مغني اللبيب

للشيخ جمال الدين أبو محمد يوسف المعروف بابن هشام

من كتب نسخة العصرين ملا كاتب چلبي [illegible]

هذا كتاب مغني اللبيب

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد الله على افضاله والصلوة والسلام على سيدنا محمد واله اما بعد فان اولى ما تقترحه القرائح واعلى
ما تجنح الى تحصيله الجوانح ما يتيسر به فهم كتاب الله المنزل ويتضح به معنى حديث نبيه المرسل فانهما الوسيلة
الى السعادة الابدية والذريعة الى تحصيل المصالح الدينية والدنيوية واصل ذلك علم الاعراب
الهادي الى صوب الصواب وقد كنت في عام تسعة واربعين وسبعمائة انشأت بمكة زادها الله شرفا كتابا في ذلك
منورا من ارجاء قواعده كل حالك ثم انني اصبت به وبغيره في منصرفي الى مصر ولما من الله تعالى علي في
سنة ست وخمسين بمعاودة حرم الله والمجاورة في خير بلاد الله شمرت عن ساعد الاجتهاد ثانيا واستأنفت العمل
لا كسلا ولا متوانيا ووضعت هذا التصنيف على احسن احكام وترصيف وتتبعت فيه مقفلات مسائل الاعراب
فافتتحتها ومعضلات يستشكلها الطلاب فاوضحتها ونقحتها واغلاطا وقعت لجماعة من المعربين وغيرهم فنبهت
عليها واصلحتها فدونك كتابا تشد الرحال فيما دونه وتقف عنده فحول الرجال ولا يعدونه اذ كان الوضع
في هذا الغرض لم تسمح قريحة بمثاله ولم ينسج ناسج على منواله ومما حثني على وضعه انني لما انشأت في معناه
المقدمة الصغرى المسماة بالاعراب عن قواعد الاعراب حسن وقعها عند اولي الالباب وسار نفعها في
جماعة الطلاب مع ان الذي اودعته فيها بالنسبة الى ما ادخرته عنها كشذرة من عقد نحر بل كقطرة من
بحر وها انا بائح بما اسررته مفيد لما قررته وحررته مقرب فوائده للافهام واضع فرائده على طرف الثمام
لينالها الطالب بادنى المام سائلا من حسن خيمه وسلم من داء الحسد اديمه اذا عثر على شيء طغى به القلم

[illegible]

[illegible]

ذكر الاله
ايضا [illegible]
لانه لا يكون [illegible]
فان قيل قد يكون وسيلة
في تحرير الاضافة قلنا انما يقولون
في هذا مضافا ومضافا اليه لا جارا ومجرورا
والجواب عن الاسئلة بان انه ليس المراد بالتبرك
ما يقابل الاستعانة حتى يكون ذكر بعض المناسبات يستند
بل المراد به تطلب البركة على القواعد النحوية سواء كان مضافا او غيره
بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وهو ابو الحسن علي بن ابراهيم بن
سعيد من قرية يقال لها شبرا النخلة من اعمال الشرقية من اعمال مصر وهو من اهل
[illegible] مدينة بلبيس [illegible] دخل مصر وقرأ على ابي بكر الادفوي وغيره صنف
اعراب القرآن وغيره توفي في ذي الحجة سنة ثلاثين واربعمائة [illegible] المعجمة والهاء
المهملة [illegible] الكلام الفاسد والزيغ الميل [illegible] الاعتراب ولا باس بذكر شيء من ترجمة
المصنف فنقول هو الشيخ جمال الدين عبد الله بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام الانصاري ولد
بالقاهرة سنة ثمان وسبعمائة واخذ النحو والتصريف عن [illegible] ولم ياخذ عن ابي حيان [illegible]
[illegible] ديوان زهير بن ابي سلمى [illegible] سنة احدى وستين وسبعمائة [illegible] الدين [illegible]
[illegible] وسبعمائة [illegible] قوله ورتبتها على حروف المعجم في الصحاح المعجم النقط [illegible]
[illegible] الحروف [illegible] ولا يقال المعجم وهي حروف المعجم وهي الحروف المقطعة التي تختص اكثرها بالنقط
[illegible] حروف المعجم كما تقول مسجد الجامع وصلاة الاولى اي مسجد اليوم الجامع وصلاة الساعة الاولى [illegible]
[illegible] الاعجام مصدر [illegible] المدخل [illegible] هذه الحروف [illegible] قال التفتازاني في
حاشية الكشاف [illegible] في الصحاح قد يقال معناه حروف الاعجام اي ازالة العجمة وذلك
بالنقط [illegible] اذا كان [illegible] او [illegible] في هذه [illegible]
[illegible] اقول يمكن ان يقال في قول التفتازاني [illegible]

قوله فاطلب [illegible] المتداول [illegible]
[illegible] وان كنت [illegible] في الشرح
[illegible] المشتقات [illegible] الاضافة الى ياء المتكلم وفاطلم
[illegible] الفتح والضم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

حاشية صفحة هشتم ما صفحه نهم از كتاب شمس

كرها

الحوادث

يكون معمولا للاول

اي هو لعمرو بن مروان

قوله لمن قال لعبد العزيز سيفها

العنبري في شرحها مفاد قوله ما فيه الى

الرشد في الحديث فتله وهو عجب التركة للخطأ

يجده الى عبد العزيز فيتولاها والحق بعضهم الخطأ المعجم

الاثر والقصة كذا في التوضيح في الشرح العنبري في شرحها ماهية

المقالة التي قالها عبد العزيز لهذا الشاعر وذلك بانه اشد طلبه

فيها الى بن علاء فقال الاخفش ان اكون كما لك فلم يجبه واعطاه جائزة الى

ان ها ولي عبد العزيز هو ابو بن مروان الحكم ابو عمرو بن عبد العزيز لم يل الخلافة وكان

امرة مصر من جهة عبد الملك ودخل عليه فيها رجل يشكو صهرا له ختنني فقيل له كذا وكذا

فقال له عبد العزيز ومن ختنك وفتح النون فقال الختن الختان الذي يختن الناس فقال عبد العزيز

لكاتبه ما هذا الجواب فقال ان الرجل يعرف النحو كان ينبغي ان تقول ومن ختنك بضم النون فقال [illegible]

الناس حتى عرف علم النحو واقام في بيته جمعة لا يظهر ومعه من يعلمه العربية ثم صلى بالناس الجمعة الاخرى وهو من افصح الناس

توفي رحمه الله سنة ست وقيل خمس وثمانين وقيل سنة ثمانين وقيل اربع قال المدائني وقع الطاعون بمصر فخرج عبد العزيز

بن مروان وكان امير ابيه منذ الى قرية له فاقام بها فقدم اليها رسول من عند عبد الملك وهو خليفة فقال له عبد العزيز ما اسمك

فقال طالب بن مدرك فقال عبد العزيز اوه ما اراني راجعا الى الفسطاط فمات في تلك القرية قال

الضياع والفسطاط بيت من شعر وفيه ست لغات فسطاط وفستاط وفساط وكسر الفاء لغة فيهن والفسطاط مدينة

وبيت مصر سميت بذلك لان عمرو بن العاص لما فتح مصر سنة عشرين واراد المسير الى الاسكندرية

امر بفسطاطه ان يقوض فاذا بيمامة قد باضت في اعلاه فقال لقد تحرمت بجوارنا

اقروا الفسطاط حتى ينقف ويطير فراخها فاقروه [illegible] الفسطاط موضعه وسار واخذ الشيخ عبد

العزيز بعده هوا حد خلفاء الاموية فما قول لم ير الخلافة احد منه

الا اتوني باسمي بعبد العزيز [illegible] فاراد والمشهور هذا البيت شاهدا

ووقع اذا الجوابا لان مخالف للقاعدة المشهورة وهو ان

القسم والشرط متى اجتمع فالجواب للسابق منهما

الذي قدرته مصاحبة للقسم مذكور قبل هذا

حلفت برب الراقصات الى

منى يقول [illegible] منها

والراقصات

حرف الألف

أو لسبب القدح أن يعتمد ذلك فجنب ما افترت عليه من البعيد وبددت عليه من التزييد وأرحت

وصبر القاصي بنادرة من كتب وأن يحضر قلبه أن الجواد قد يكبو وأن النار قد تخبو وأن الصارم قد

ينبو وأن الإنسان محل النسيان وأن الحسنات يذهبن السيئات ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى

المرء نبلا أن تعد معايبه وينحصر في ثمانية أبواب الباب الأول في تفسير المفردات وذكر أحكامها الباب

الثاني في تفسير الجمل وذكر أحكامها وأقسامها الباب الثالث في ذكر ما يتردد بين المفردات والجمل

وهو الظرف والجار والمجرور وذكر أحكامهما الباب الرابع في ذكر أحكام يكثر دورها ويقبح بالمعرب جهلها

الباب الخامس في ذكر الأوجه التي يدخل على المعرب الخلل من جهتها الباب السادس في التحذير من

أمور اشتهرت بين المعربين والصواب خلافها الباب السابع في كيفية الإعراب الباب الثامن في ذكر أمور كلية

يتخرج عليها ما لا ينحصر من الصور الجزئية واعلم أنني تأملت كتب الإعراب فإذا السبب الذي اقتضى طولها ثلاثة أمور

أحدها كثرة التكرار فإنها لم توضع لإفادة القوانين الكلية بل للكلام على الصور الجزئية فتراهم يتكلمون على التركيب

المعين بكلام ثم حيث جاءت نظائره أعادوا ذلك الكلام ألا ترى أنهم حيث مر بهم مثل الموصول في قوله

تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ذكروا أن فيه ثلاثة أوجه وحيث جاءهم مثل الضمير المنفصل من قوله

تعالى إنك أنت السميع العليم ذكروا فيه أيضا ثلاثة أوجه وحيث جاءهم مثل الضمير المنفصل من قوله تعالى كنت أنت

الرقيب عليهم ذكروا فيه وجهين ويكررون ذكر الخلاف فيه إذا أعرب فصلا وأن المحل لا اعتبار له بما قبله أو باعتبار ما

أم لا محل له وكذا في كون المرفوع فاعلا أو مبتدأ إذا وقع بعد إذا في نحو إذا السماء انشقت أو إن في نحو وإن امرؤ

خاف أو الظرف في نحو أفي الله شك أو لو في نحو ولو أنهم صبروا أو في كون أن وأن وصلتهما بعد حذف الجار في نحو

شهد الله أنه لا إله إلا هو ونحو حصرت صدورهم أن يقاتلوكم في موضع خفض بالجار المحذوف وعلى حد قول الشاعر

كليب بالأكف الأصابع أو نصب بالفعل المذكور وعلى حد قوله لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل

الطريق الثعلب وكذلك يكررون الخلاف في جواز العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار وعلى الضمير

المتصل المرفوع من غير وجود الفاصل وغير ذلك مما إذا استقصي أمل القلم وأعقب السأم فجمعت هذه المسائل

ونحوها مقررة في الباب الرابع من هذا الكتاب فعليك بمراجعته فإنك تجد به كنزا واسعا تنفق منه ومنهلا

سائغا ترده والثاني إيراد ما لا يتعلق بالإعراب كالكلام في اشتقاق الاسم أهو من السمو كما يقول

البصريون أم من الوسم كما يقول الكوفيون والاحتجاج لكل من الفريقين وترجيح الراجح من القولين وكالكلام على ألف الوصل لم

حذفت من البسملة خطا وعلى باء الجر ولامه لم كسرتا لفظا وكالكلام على ألف ذا الإشارية أزائدة هي كما يقول

الكوفيون أم منقلبة عن ياء هي عين والكلام ياء أخرى محذوفة كما يقول البصريون والعجب من مكي إذ أخطأ الباقي

الباب الاول

والجمهور وخالفهم في ذلك جماعة اولهم الزمخشري فزعموا ان الهمزة في تلك المواضع في محلها الاصلي وان
العطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف فيقولون التقدير في افلم يسيروا افنضرب عنكم الذكر صفحا افا
او قتل انقلبتم افما نحن بميتين امكثوا فلم يسيروا انهملكم اتؤمنون به في حياته فان مات او قتل انقلبتم ا
مخلدون فما نحن بميتين ويضعف قولهم ما فيه من التكلف وانه غير مطرد اما الاول فلدعوى حذف الجملة فان
بتقديم بعض المعطوف فقد يقال انه اسهل منه لان المتجوز فيه على قولهم اقل لفظا مع ان في هذا التجوز تنبيها
على اصالة شيء في شيء اي اصالة الهمزة في التصدر واما الثاني فلانه غير ممكن في نحو افمن هو قائم على كل
بما كسبت وقد جزم الزمخشري في مواضع بما يقوله الجماعة منها قوله في افامن اهل القرى انه عطف على فاخ
بغتة وقوله في ءانا لمبعوثون او اباؤنا فيمن قرا بفتح الواو ان اباؤنا عطف على الضمير في لمبعوثون وانه اكتفي
بينهما بهمزة الاستفهام وجوز الوجهين في موضع وهو قوله تعالى افغير دين الله يبغون فقال دخلت همزة الا
على الفاء العاطفة جملة على جملة ثم توسطت الهمزة بينهما ويجوز ان يعطف على محذوف تقديره ايتولون فغير
دين الله يبغون **فصل** قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فترد لثمانية معان احدها التسوية
توهم ان المراد بها الهمزة الواقعة بعد كلمة سواء بخصوصها وليس كذلك بل كما تقع بعدها تقع بعد ما ابالي وما
وليت شعري ونحوهن والضابط انها الهمزة الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها نحو سواء عليهم
ءاستغفرت لهم ام لم تستغفر لهم ونحو ما ابالي اقمت ام قعدت الا ترى انه يصح سواء عليهم الاستغفار وعدمه و
ما ابالي بقيامك وقعودك الثاني الانكار الابطالي وهذه تقتضي ان ما بعدها غير واقع وان مدعيه
كاذب نحو افاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون
اشهدوا خلقهم ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا افعيينا بالخلق الاول ومن جهة افادة
الهمزة نفي ما بعدها لزم ثبوته ان كان منفيا لان نفي النفي اثبات ومنه اليس الله بكاف عبده اي
كاف عبده ولهذا عطف ووضعنا على الم نشرح لك صدرك لما كان معناه شرحنا ومثله الم يجد
يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ولهذا
كان قول جرير في مدح عبد الملك الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح مدحا بل
انه امدح بيت قالته العرب ولو كان على الاستفهام الحقيقي لم يكن مدحا البتة الثالث الانكار التو
فيقتضي ان ما بعدها واقع وان فاعله ملوم نحو اتعبدون ما تنحتون اغير الله تدعون ائفكا الهة د
الله تريدون اتاتون الذكران اتاخذونه بهتانا وقول العجاج اطربا وانت قنسري والدهر
بالانسان دواري اي اتطرب وانت شيخ كبير الرابع التقرير ومعناه حملك المخاطب على الا

حرف الألف

والاعتراف بامر قد استقر عنده ثبوته او نفيه ويجب ان يليها الشيء الذي تقرره به تقول في التقرير بالفعل
اضربت زيدا وبالفاعل انت ضربت زيدا وبالمفعول ازيدا ضربت كما يجب ذلك في المستفهم عنه وقوله تعالى
ءانت فعلت هذا محتمل لارادة الاستفهام الحقيقي بان يكونوا لم يعلموا انه الفاعل ولارادة التقرير بان
يكونوا قد علموا ذلك ولا يكون استفهاما عن الفعل ولا تقريرا به لان الهمزة لم تدخل عليه ولانه قد اجابهم
بالفاعل بقوله بل فعله كبيرهم هذا فان قلت ما وجه حمل الزمخشري الهمزة في قوله تعالى الم تعلم ان الله على كل شيء
قدير على التقرير قلت قد اعتذر عنه بان مراده التقرير بما بعد النفي لا التقرير بالنفي والاولى ان يحمل
الآية على الانكار التوبيخي او الابطالي اي الم تعلم ايها المنكر للنسخ الخامس التهكم في نحو اصلوتك تامرك
ان نترك ما يعبد اباؤنا السادس الامر نحو ءاسلمتم اي اسلموا السابع التعجب نحو الم تر الى ربك كيف مد
الظل الثامن الاستبطاء نحو الم يان للذين امنوا وذكر بعضهم معاني اخر لا صحة لها تنبيه قد تقع
الهمزة فعلا وذلك انهم يقولون واى بمعنى وعد ومضارعه يئي بحذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة
وكسرة كما تقول وفى يفي ووشى يشي والامر منه اي بحذف اللام للامر وبالهاء للسكت في الوقف وعلى ذلك
يتخرج اللغز المشهور وهو قوله ان هند المليحة الحسناء واي من اضمرت لخل وفاء فانه يقال كيف رفع
اسم ان وصفتا الاولى والجواب ان الهمزة فعل امر والنون للتاكيد والاصل اين بهمزة مكسورة وياء ساكنة
للمخاطبة ونون مشددة للتوكيد ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع النون المدغمة كما في قوله لتقرعن
على السن من ندم اذا تذكرت يوما بعض اخلاقي وهند منادى مثل يوسف اعرض عن هذا والمليحة نعت
لها على اللفظ كقوله يا حكم الوارث عن عبد الملك والحسناء اما نعت لها على الموضع كقوله يا مادح عمر بن عبد
العزيز يعفو الفضل منك على قريش وتفرج عنهم الكرب الشدادا فما كعب بن مامة وابن سعدى
باجود منك يا عمر الجوادا واما بتقدير امدح واما نعت لمفعول به محذوف اي عدي يا هند الخلة الحسناء
وعلى الوجهين الاولين فيكون قد امرها بايقاع الوعد الوفي من غير ان يعين لها الموعود وقوله واي
مصدر نوعي منصوب بفعل الامر والاصل وايا مثل واي من تشله فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر وقوله
اضمرت بتاء التانيث محمول على معنى من مثل من كانت امك آ بالمد حرف لنداء البعيد لم يذكره سيبويه
وذكره غيره أيا حرف كذلك وفي الصحاح انه لنداء القريب والبعيد وليس كذلك قال أيا جبلي نعمان بالله خليا
نسيم الصبا يخلص الي نسيمها وقد تبدل همزتها هاء قال فاصاخ يرجو ان يكون حيا ويقول من فرح هيا ربا
أجل بسكون اللام حرف جواب مثل نعم فيكون تصديقا للمخبر واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب
فتقع بعد نحو قام زيد ونحو اقام زيد ونحو اضرب زيدا وقيدها المالقي بالخبر المثبت والطلب بغير النهي و

الباب الأول

وقيل لا تجيء بعد الاستفهام وعن الأخفش هي بعد الخبر احسن من نعم ونعم بعد الاستفهام احسن
منها وقيل تختص بالخبر وهو قول الزمخشري وابن مالك وجماعة وقال ابن خروف اكثر ما يكون بعده **اذن**
فيها مسائل المسئلة الاولى في نوعها قال الجمهور هي حرف وقيل اسم والاصل في اذن اكرمك اذا
جئتني اكرمك ثم حذفت الجملة وعوض التنوين عنها واضمرت ان وعلى الاول فالصحيح انها بسيطة لا مركبة
من اذ وان وعلى البسيط فالصحيح انها الناصبة لا ان مضمرة بعدها المسئلة الثانية في معناها قال سيبويه
معناها الجواب والجزاء وقال الشلوبين في كل موضع وقال ابو علي الفارسي في الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل انه يقال لك احبك
فتقول اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا انتهى والاكثر ان تكون جوابا لان او لو ظاهرتين او مقدرتين
فالاول كقوله لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذا لا اقيلها وقول الحماسي لو كنت من مازن لم تستبح
ابلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا اذن لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا فقوله اذن لقام بدل
من لم تستبح وبدل الجواب جواب والثاني نحو ان يقال آتيك فتقول اذن اكرمك اي ان اتيتني اذن اكرمك وقال الله
تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض قال الفراء حيث
جاءت بعدها اللام فقبلها لو مقدرة ان لم تكن ظاهرة المسئلة الثالثة في لفظها عند الوقف عليها
والصحيح ان نونها تبدل الفا تشبيها لها بتنوين المنصوب وقيل يوقف عليها بالنون لانها كنون لن وان روي
عن المازني والمبرد وينبني على الخلاف في الوقف عليها خلاف في كتابتها فالجمهور يكتبونها بالالف وكذا رسمت
في المصاحف والمازني والمبرد بالنون وعن الفراء ان عملت كتبت بالالف والا كتبت بالنون للفرق بينها وبين
اذا وتبعه ابن خروف المسئلة الرابعة في عملها وهو نصب المضارع بشرط تصديرها واستقباله واتصالهما او
انفصالهما بالقسم او بلا النافية يقال آتيك فتقول اذن اكرمك ولو قلت انا اذن قلت اكرمك بالرفع
لفوات التصدير واما قوله لا تتركني فيهم شطيرا اني اذا اهلك او اطيرا فمؤول على حذف خبر ان اي اني لا اقدر
على ذلك ثم استأنف ما بعده ولو قلت اذن يا عبد الله قلت اكرمك بالرفع للفصل بغير ما ذكرنا واجاز ابن عصفور
الفصل بالظرف وابن بابشاذ الفصل بالنداء وبالدعاء والكسائي وهشام الفصل بمعمول الفعل والارجح
حينئذ عند الكسائي النصب وعند هشام الرفع ولو قيل لك احبك فقلت اذن اظنك صادقا رفعت لانه حال
قال جماعة من النحويين اذا وقعت اذن بعد الواو والفاء جاز فيه الوجهان نحو واذن لا يلبثون خلافك الا قليلا
فاذا لا يؤتون الناس نقيرا وقرئ شاذا بالنصب فيهما والتحقيق انه اذا قيل ان تزرني ازرك واذن احسن اليك
فان قدرت العطف على الجواب جزمت وبطل عمل اذن لوقوعها حشوا او على الجملتين جميعا جاز الرفع والنصب لتقدم
العاطف وقيل يتعين النصب لان ما بعدها مستأنف او لان المعطوف على الاول اول ومثل ذلك زيد يقوم واذا احسن

عاطفة البراز

الثانية عطفت على الفعلية وعطفت على الاسمية فلذهب ان المكسورة انها الخفيفة ترد على اربعة اوجه
احدها ان تكون شرطية نحو ان ينتهوا يغفر لهم وان تعودوا نعد وقد تقترن بلا النافية فيظن من لا معرفة
له انها الا الاستثنائية نحو الا تنصروه فقد نصره الله الا تنفروا يعذبكم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين
والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن ولقد بلغني ان بعض من يدعي الفضل سئل في الا تفعلوه فقال ما هذا
الاستثناء امتصل هو ام منقطع الثاني ان تكون نافية وتدخل على الجملة الاسمية نحو ان الكافرون الا
في غرور ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم ومن ذلك وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به اي وما احد من اهل
الكتاب الا ليؤمنن به فحذف المبتدا وبقيت صفته ومثله وان منكم الا واردها وعلى الجملة الفعلية نحو ان
اردنا الا الحسنى ان يدعون من دونه الا اناثا وتظنون ان لبثتم الا قليلا ان يقولون الا كذبا وقول بعضهم
لا تأتي ان النافية الا وبعدها الا او لما المشددة التي بمعناها كهاتين الآيتين ان كل نفس
لما عليها حافظ بتشديد الميم اي ما كل نفس الا عليها حافظ مردود بقوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا
قل ان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون وان ادري لعله فتنة لكم وخرج جماعة على ان النافية قوله تعالى ان كنا
فاعلين قل ان كان للرحمن ولد وعلى هذا فالوقف هنا وقوله تعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم اي في الذي ما مكناكم
فيه وقيل زائدة ويؤيد الاول مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم وكأنه انما عدل عن ما لئلا يتكرر فيثقل اللفظ
قيل ولهذا لما زادوا على ما الشرطية ما قلبوا الف الاولى هاء فقالوا مهما وقيل بل هي في الآية بمعنى قد وان
من ذلك فذكر ان نفعت الذكرى وقيل في هذه ان التقدير وان لم تنفع مثل سرابيل تقيكم الحر اي والبرد
وقيل انما قيل ذلك بعد ان عمهم بالتذكير ولزمتهم الحجة وقيل ظاهره الشرط ومعناه ذمهم واستبعاد
لنفع التذكير فيهم كقولك عظ الظالمين ان سمعوا منك تريد بذلك الاستبعاد لا الشرط وقد اجتمعت الشرطية
والنافية في قوله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده الاولى شرطية والثانية نافية وجواب القسم الذي
آذنت به اللام الداخلة على الاولى وجواب الشرط محذوف وجوبا واذا دخلت على الجملة الاسمية لم تعمل عند
سيبويه والفراء واجاز الكسائي والمبرد اعمالها عمل ليس وقرأ سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم
بنون خفيفة مكسورة لالتقاء الساكنين ونصب عبادا وامثالكم وسمع من اهل العالية ان احد خيرا من احد الا بالعافية
وان ذلك نافعك ولا ضارك ومما يتخرج على الاهمال الذي هو لغة الاكثرين قول بعضهم انا قائم واصله ان انا قائم فحذفت
همزة انا اعتباطا وادغمت نون ان في نونها وحذفت الفها في الوصل وسمع ان قائما على الاعمال وقول بعضهم نقلت حركة
الهمزة الى النون ثم اسقطت على القياس في التخفيف بالنقل ثم سكنت النون وادغمت مردود لان المحذوف لعلة كالثابت
ولهذا تقول هذا قاض بالكسر لا بالرفع لان حذف الياء لالتقاء الساكنين فهو في قوة الثبوت فيمتنع الادغام

لان الهمزة فاصلة في التقدير ومثل هذا البحث في قوله لكنا هو الله ربي والثالث ان تكون مخففة من الثقيلة فتدخل
على الجملتين فان دخلت على الاسمية جاز اعمالها خلافا للكوفيين لنا قراءة الحرميين وابي بكر وان كلا لما ليوفينهم
وحكاية سيبويه ان عمرا لمنطلق ويكثر اهمالها نحو وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا وان كل لما جميع لدينا محضرون
وقراءة حفص ان هذان لساحران وكذا قراءة ابن كثير الا انه شدد نون هذان ومن ذلك ان كل نفس لما عليها حافظ
في قراءة من خفف لما وان دخلت على الفعلية وجب اهمالها والاكثر كون الفعل ماضيا ناسخا نحو وان كانت لكبيرة وان كادوا
ليفتنونك وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ودونه ان يكون مضارعا ناسخا نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
وان نظنك لمن الكاذبين ويقاس على النوعين اتفاقا ودون هذا ان يكون ماضيا غير ناسخ نحو قوله شلت
يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد ولا يقاس عليه خلافا للاخفش اجاز ان قام لانا وان قعد لانت
ودون هذا ان يكون مضارعا غير ناسخ كقول بعضهم ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه ولا يقاس عليه اجماعا
وحيث وجدت ان وبعدها اللام المفتوحة كما في هذه الامثلة فاحكم بان اصلها التشديد وفي هذه اللام خلاف يأتي
في باب اللام ان شاء الله تعالى الرابع ان تكون زائدة كقوله ما ان اتيت بشيء انت تكرهه واكثر ما زيدت بعد ما النافية اذا دخلت
على جملة فعلية كما في البيت او اسمية كما في قوله فما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا وفي هذه الحالة تكف
عمل ما الحجازية كما في البيت واما قوله بني غدانة ما ان انتم ذهبا ولا صريفا ولكن انتم الخزف في رواية من نصب
ذهبا ولا صريفا فخرج على انها نافية مؤكدة لما وقد تزاد بعد ما الموصولة الاسمية كقوله يرجي المرء ما ان لا يراه و
تعرض دون ادناه الخطوب وبعد ما المصدرية كقوله الا ان سرى ليلي فبت كئيبا احاذر ان تنأى النوى بغضوبا
وقبل مدة الانكار سمع سيبويه رجلا يقال له اتخرج ان اخصبت البادية فقال اانا انيه منكرا ان يكون رأيه على
ذلك وزعم ابن الحاجب انها تزاد بعد لما الايجابية وهو سهو وانما تلك ان المفتوحة وزيد على هذه المعاني الاربعة معنيان
آخران فزعم قطرب انها قد تكون بمعنى قد كما مر في ان نفعت الذكرى وزعم الكوفيون انها تكون بمعنى اذ وجعلوا منه
واتقوا الله ان كنتم مؤمنين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين وقوله عليه الصلاة والسلام وانا ان شاء الله
بكم لاحقون ونحو ذلك مما الفعل فيه محقق الوقوع وقوله اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا جهارا ولم تغضب
لقتل ابن خازم قالوا وليست شرطية لان الشرط مستقبل وهذه القصة قد مضت واجاب الجمهور عن
قوله ان كنتم مؤمنين بانه شرط جيء به للتهييج والالهاب كما تقول لابنك ان كنت ابني فلا تفعل كذا وعن
آية المشيئة بانه تعليم للعباد كيف يتكلمون اذا اخبروا عن المستقبل او بان اصل ذلك الشرط ثم صار يذكر
للتبرك او ان المعنى لتدخلن جميعا ان شاء الله ان لا يموت منكم احد قبل الدخول وهذا الجواب لا
يرفع السؤال او ان ذلك من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه حين اخبرهم بالمنام فحكى ذلك لنا

او من كلام الملك الذي اخبره في المنام واما البيت فمحمول على وجهين احدهما ان يكون على اقامة السبب مقام المسبب والاصل لا تغضب ان افتخر مفتخر بسبب جنر اذ في قتيبة اذ الافتخار بذلك مسبب عن الجز والثاني ان يكون على معنى التبيين اي لا تغضب ان تبين في المستقبل ان اذني قتيبة حزتا فيما مضى كما قال الاخر اذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة ولم تجدي من ان تقري به بدا اي يتبين اني لم تلدني لئيمة وقال الخليل والمبرد والصواب ولان اذنا بفتح الهمزة اي لان اذنا ثم هي عند الخليل ان الناصبة وعند المبرد ان المخففة من المثقلة ويرد قول الخليل ان الناصبة لا يليها الاسم على اضمار الفعل وانما ذلك لان المكسورة في نحو وان احد من المشركين استجارك وعلى الوجهين يتخرج قول الاخر اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا وقول الاخر فان قتلناهم فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار اي ان يفتخر والسبب قتلناهم او ان يتبين انهم قتلوك ان المفتوحة الهمزة الساكنة النون على وجهين اسم وحرف والاسم على وجهين ضمير للمتكلم في قول بعضهم ان فعلت بسكون النون والاكثرون على فتحها وصلا وعلى الاتيان بالالف وقفا وضمير المخاطب في قولك انت وانت وانتما وانتم وانتن على قول الجمهور ان الضمير هو ان وهو اسم والتاء حرف خطاب والحرف على اربعة اوجه احدها ان تكون حرفا مصدريا ناصبا للمضارع ويقع في موضعين احدهما في الابتداء فيكون في موضع رفع نحو وان تصوموا خير لكم وان تصبروا خير لكم وان يستعففن خير لهن وان تعفوا اقرب للتقوى وزعم الزجاج ان منه ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس اي خير لكم فحذف الخبر وقيل التقدير في فالله احق ان تخشوه ان احق خبر عما بعده والجملة خبر عن اسم الله سبحانه وتعالى وفي فالله ورسوله احق ان يرضوه كذلك والظاهر فيهما ان الاصل احق بكذا او قيل التقدير مخافة ان تبروا واختلف في المحل من نحو عسى زيد ان يخرج فالمشهور انه نصب على الخبرية وقيل على المفعولية وان معنى عسيت ان تفعل قاربت ان تفعل ونقل عن المبرد وقيل نصب اما باسقاط الجار او بتضمين الفعل معنى قارب نقله ابن مالك عن سيبويه وان المعنى دنوت من ان تفعل او قاربت ان تفعل والتقدير الاول بعيد اذ لم يذكر هذا الجار في وقت وقيل رفع على البدل وسد مسد الجزئين كما سد في قراءة حمزة ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير مسد المفعولين والثاني بعد لفظ دال على معنى غير اليقين فتكون في موضع رفع في نحو الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم وعسى ان تكرهوا شيئا الاية ونحو يعجبني ان تفعل ونصب نحو وما كان هذا القران ان يفترى يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فاردت ان اعيبها وخفض نحو اوذينا من قبل ان تاتينا من قبل ان ياتي احدكم الموت وامرت لان اكون ومحتملة لهما نحو والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين اصله في ان يغفر لي ومثله ان تبروا اذا قدر في ان تبروا او لئلا تبروا وهل المحل بعد حذف الجار جر او نصب فيه خلاف سياتي وان هذه موصول حرفي وتوصل بالفعل المتصرف مضارعا كان كما مر او ماضيا نحو لولا ان من الله علينا ولولا ان ثبتناك او امرا كحكاية سيبويه كتبت اليه بان قم هذا هو الصحيح وقد اختلف من ذلك في امرين احدهما كون الموصولة بالماضي والامر هي الموصولة بالمضارع والمخالف

في ذلك ابن طاهر وزعم انها غيرها بدليلين احدهما ان الداخلة على المضارع تخلصه للاستقبال فلا تدخل على غيره كالسين وسوف والثاني انها لو كانت الناصبة لحكم على موضعها بالنصب كما حكم على موضع الماضي بالجزم بعد ان الشرطية ولا قائل به والجواب عن الاول انه منتقض بنون التاكيد لانها تخلص المضارع للاستقبال وتدخل على الامر باطراد واتفاق وبادوات الشرط فانها ايضا تخلصه للاستقبال مع دخولها على الماضي باتفاق وعن الثاني انه انما حكم على موضع الماضي بالجزم بعد ان الشرطية لانها اثرت القلب الى الاستقبال في معناه فاثرت الجزم في محله كما انها لما اثرت التخليص الى الاستقبال في معنى المضارع اثرت النصب في لفظه الامر الثالث كونها توصل بالامر والمخالف في ذلك ابو حيان زعم انها لا توصل به وان كل شيء سمع من ذلك فان فيه تفسيرية واستدل بدليلين احدهما انهما اذا قدرا بالمصدر فات معنى الامر الثاني انهما لم يقعا فاعلا ولا مفعولا لا يصح اعجبني ان قم ولا كرهت ان قم كما يصح ذلك مع الماضي ومع المضارع والجواب عن الاول ان فوات معنى الامرية في الموصولة بالامر عند التقدير بالمصدر كفوات معنى المضي والاستقبال في الموصولة بالماضي والموصولة بالمضارع عند التقدير المذكور ثم انه يسلم مصدرية ان المخففة من المشددة مع لزوم مثل ذلك فيها في نحو والخامسة ان غضب الله عليها اذ لا يفهم الدعاء من المصدر الا اذا كان مفعولا مطلقا نحو سقيا ورعيا وعن الثاني انه انما امتنع ما ذكره لانه لا معنى لتعليق الاعجاب والكراهية بالانشاء لا لما ذكر ثم ينبغي له ان لا يسلم مصدرية كي لانها لا تقع فاعلا ولا مفعولا وانما تقع مخفوضة بلام التعليل ثم مما يقطع به على قوله بالبطلان حكاية سيبويه كتبت اليه بان قم والجواب عنها بان الباء محتملة للزيادة مثلها في قوله هن الحرائر لا ربات احمرة سود المحاجر لا يقرأن بالسور وهذا وهم فاحش لان حروف الجر زائدة كانت او غير زائدة لا تدخل الا على الاسم او ما في تاويله تنبيه ذكر بعض الكوفيين وابو عبيد ان بعضهم يجزم بان ونقله اللحياني عن بعض بني صباح من ضبة وانشدوا اذا ما غدونا قال ولدان اهلنا تعالوا الى ان ياتنا الصيد نحطب وقوله احاذر ان تعلم بها فتردها فتتركها ثقلا علي كما هيا وفي هذا نظر لان عطف المنصوب عليه يدل على انه مسكن للضرورة لا مجزوم وقد يرفع الفعل المضارع بعدها كقراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة وقول الشاعر ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا وزعم الكوفيون ان ان هذه هي المخففة من المثقلة وشذ اتصالها بالفعل والصواب قول البصريين انها ان الناصبة اهملت حملا على اختها ما المصدرية وليس من ذلك قوله فلا تدفنني في الفلاة فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها كما زعم بعضهم لان الخوف هنا يقين فان مخففة من المثقلة الوجه الثاني ان تكون مخففة من المثقلة فتقع بعد فعل اليقين او ما نزل منزلته نحو افلا يرون الا يرجع اليهم قولا علم ان سيكون وحسبوا الا تكون فتنة فيمن رفع تكون وقوله زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا ابشر بطول سلامة يا مربع وان هذه ثلاثية الوضع وهي مصدرية ايضا وتنصب الاسم وترفع الخبر خلافا للكوفيين

زعموا انها لا تعمل شيئا وشرط اسمها ان يكون ضميرا محذوفا وربما ثبت كقوله فلو انك في يوم الرخاء سألتني
طلاقك لم ابخل وانت صديق وهو مختص بالضرورة على الاصح وشرط خبرها ان يكون جملة ولا يجوز افرادها الا اذا ذكر
الاسم فيجوز الامران وقد اجتمعا في قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا الثالث ان تكون مفسرة
بمنزلة اي نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا ونودوا ان تلكم الجنة وتحتمل المصدرية بان يقدر قبلها
حرف الجر فتكون في الاولى ان الثنائية لدخولها على الامر وفي الثانية المخففة من الثقيلة لدخولها على الاسمية
وعن الكوفيين انكار ان التفسيرية البتة وهو عندي متجه لانه اذا قيل كتبت اليه ان قم لم يكن قم نفس كتبت كما
كان الذهب نفس العسجد في قولك هذا عسجد اي ذهب ولهذا لو جئت باي مكان ان في المثال لم تجده مقبولا في الطبع
ولها عند مثبتيها شروط احدها ان تسبق بجملة فلذلك غلط من جعل منها واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين والثاني
ان تتأخر عنها جملة فلا يجوز ذكرت عسجدا ان ذهبا بل يجب الاتيان باي او ترك حرف التفسير ولا فرق بين الجملة الفعلية
كما مثلنا والاسمية نحو كتبت اليه ان ما انت وهذا والثالث ان يكون في الجملة السابقة معنى القول كما مر ومنه وانطلق
الملأ منهم ان امشوا اذ ليس المراد بالانطلاق المشي بل انطلاق السنتهم بهذا الكلام كما انه ليس المراد المشي المتعارف
بل الاستمرار على الشيء وزعم الزمخشري ان التي في قوله تعالى ان اتخذي من الجبال بيوتا مفسرة ورده ابو عبد الله الرازي بان
قبله واوحى ربك الى النحل والوحي هنا الهام باتفاق وليس في الالهام معنى القول قال وانما هي مصدرية اي باتخاذ
الجبال بيوتا والرابع ان لا يكون في الجملة السابقة احرف القول فلا يقال قلت له ان افعل وفي شرح الجمل الصغير لابن عصفور
انها قد تكون مفسرة بعد صريح القول وذكر الزمخشري في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله انه يجوز
ان يكون مفسرة للقول على تاويله بالامر اي ما امرتهم الا بما امرتني به ان اعبدوا الله وهو حسن وعلى هذا فيقال
في الضابط ان لا يكون فيها حروف القول الا والقول مؤول بغيره ولا يجوز في الاية ان يكون مفسرة لامرتني لانه لا يصح ان يكون
اعبدوا الله ربي وربكم مقولا لله تعالى فلا يصح ان يكون تفسيرا لامره لان المفسر عين تفسيره ولا ان يكون مصدرية هي
وصلتها عطف بيان على الهاء في به ولا بدلا من ما اما الاول فلان عطف البيان في الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات
فكما ان الضمير لا ينعت كذلك لا يعطف عليه عطف بيان ووهم الزمخشري فاجاز ذلك ذاهلا عن هذه النكتة وممن نص عليها
من المتاخرين ابو محمد بن السيد وابن مالك والقياس معهما في ذلك واما الثاني فلان العبادة لا يعمل فيها فعل القول
نعم ان اول القول بالامر كما فعل الزمخشري في وجه التفسيرية جاز ذلك ولكنه قد فاته هذا الوجه هنا فاطلق المنع فان قيل
لعل امتناعه ليس لذلك بل لان أن لا يستعمل بعد الشيء المأمور به الا قليلا فكذا اما اولا فقلنا هذا الا
على وجه التفسيرية صح ان يقدر بدلا من الهاء ووهم الزمخشري فمنع ذلك ظنا منه ان المبدل منه في قوة
الساقط فتبقى الصلة بلا عائد ... حسنا فلا ملتمس والخامس ان لا يدخل عليها جار فلو قلت كتبت اليه بان

كانت مصدرية مشكلة واذا ولي ان الصالحة للتفسير مضارع معه لا نحو اشرت اليه ان لا تفعل جاز رفعه على تقدير لا
نافية وجزمه على تقديرها ناهية وعليهما فان مفسرة ونصبه على تقدير لا نافية وان مصدرية فان فقدت لا امتنع
الجزم وجاز الرفع والنصب الوجه الرابع ان تكون زائدة ولها اربعة مواضع احدها وهو الاكثر ان تقع بعد لما التوقيتية
نحو ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم والثاني ان تقع بين لو وفعل القسم مذكورا كقوله فاقسم ان لو التقينا
وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم او متروكا كقوله اما والله ان لو كنت حرا وما بالحر انت ولا العتيق هذا قول سيبويه
وغيره وفي مقرب ابن عصفور انها في ذلك حرف جيء به لربط الجواب بالقسم ويبعده ان الاكثر تركها والحروف الرابطة
ليست كذلك والثالث وهو نادر ان تقع بين الكاف ومخفوضها كقوله ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو
الى وارق السلم في رواية من جر الظبية والرابع بعد اذا كقوله فامهله حتى اذا ان كانه معاطي يد في لجة الماء غامر
وزعم الاخفش انها تزاد في غير ذلك وانها تنصب المضارع كما تجر من والباء الزائدتان الاسم وجعل منه وما لنا
ان لا نتوكل على الله وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقال غيره هي في ذلك مصدرية ثم قيل ضمن ما لنا معنى
ما منعنا وفيه نظر لانه لم يثبت اعمال الظرف والجار والمجرور في المفعول به ولان الاصل ان لا تكون لا زائدة
والصواب قول بعضهم ان الاصل وما لنا في ان لا نفعل كذا وانما لم يجز للزائدة ان تعمل لعدم اختصاصها بالافعال
بدليل دخولها على الحرف وهو لو وكان في البيتين وعلى الاسم وهو ظبية في البيت السابق بخلاف حرفي الجر
الزائدين فانهما كالحرف المعدي في الاختصاص بالاسم فلذلك عملا مسألة ولا معنى لان الزائدة غير التوكيد كسائر الزوائد
قاله ابو حيان وزعم الزمخشري انه ينجر مع التوكيد معنى اخر فقال في قوله تعالى ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم دخلت ان
في هذه القصة ولم تدخل في قصة ابرهيم في قوله ولما جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما تنبيها وتوكيدا
في ان الاساءة كانت تعقب المجيء فهي مؤكدة للاتصال واللزوم ولا كذلك في قصة ابرهيم اذ ليس الجواب فيها كالاول
وقال الشلوبين لما كانت ان للسبب في جئت ان تعطي اي للاعطاء افادت هنا ان الاساءة كانت لاجل المجيء وعقبه
وكذلك في قولهم اما والله ان لو فعلت لفعلت اكدت ان ما بعد لو وهو السبب في الجواب وهذا الذي ذكراه لا
يعرف لكبراء النحويين انتهى والذي رايته في كلام الزمخشري في تفسير سورة العنكبوت ما نصه ان صلة اكدت وجود
الفعلين مرتبا احدهما على الاخر في وقتين متجاورين لا فاصل بينهما كانهما وجدا في جزء واحد من الزمان
كانه قيل لما احس بمجيئهم فاجاته المساءة من غير ريث انتهى والريث البطء وليس في كلامه تعرض للفرق بين القصتين
كما نقل عنه ولا كلامه مخالف لكلام النحويين لاطباقهم على ان الزائد يؤكد معنى ما جيء به لتاكيده ولما تفيد وقوع
الفعل الثاني عقيب الاول وترتبه عليه فالحرف الزائد يؤكد ذلك ثم ان قصة الخليل التي فيها قالوا سلاما
ليست في السورة التي فيها سيء بهم بل في سورة هود وليس فيها لما ثم كيف يتخيل ان التحية تقع بعد المجيء ببطء

حاشية صفوة ... از كتاب ...

فيه ... وانما ساقه ... الا الزام هذا لنا ... القول ولا رد ... حاشية ... فلا فضل ان الزائدة بمعنى التوكيد ... الزائدة في التعليق فيه نظر فقد صرح ... الزائدة بانها ترد للتنصيص على العموم كقولك ... ما جاءني من رجل فانه مفيد معنى ظاهر في الاستغراق ... وبهانش فيه فقد اثبت للزائدة معنى غير التوكيد وقد صرحوا ... بانها في قولك ما جاءني زيد ولا عمرو زائدة مع ان الكلام معها ... يحتمل نفي المجيء في حالتي الاجتماع وللافتراق ونفيه في حالة الاجتماع ... وجود لا يتعين مع الاول نفي والقول ليس ... فائدة التنصيص ... على الترتيب بعد ... الكلام العموم وكذلك التنصيص على نفي المجيء في حالتي الاجتماع و الافتراق ... بعد ... التاكيد لذلك النفي لان التاكيد تقوية الكلام وتقريره ورفع الاحتمال عنه ... بقيل انها تسمى الحروف الزائدة في كلام العرب اما معنوية واما لفظية فالمعنوية توكيد المعنى كالتي ... للاستغراقية والباء في خبر ما وليس فان قيل يجب ان لا تكون زائدة اذا افادت فائدة معنوية قيل انما سميت ... زائدة لانه لا يتغير بها اصل المعنى بل لا يزيد بسببها الا تاكيد المعنى الثابت وتقويته فكانها لم تفد شيئا لما لم تغاير ... فائدتها العارضة الفائدة الحاصلة قبلها ... ولعلها هذا ان ولام الابتداء والفائدة التاكيد ... زائدة ولم ... وبعض الزوائد ... وفي الزائدتين ... والفائدة اللفظية ... كونها ... فصيحا ... الكلام ... بسببها ... الاستقامة ... الشعر ... السجع ... من الفائدة اللفظية والمعنوية ... في كلام الفصحاء ... كلام الباري ... وقد يجتمع الفائدتان في حرف وقد تنفرد احدهما عن الاخرى ... حاشية ... انما المعنى ولا ... احد ... في حاشية التفتازاني ... يرى لفظا انما ... اي لا ... ان يرى احد ... الرسول ... الا انا ... والمسلمين ... والمشركين ... العموم ... فائدة الاعتراض ... فيها ... عدم زيادة اثبات المسلمين وعدم ... المشركين ... يقال ان الاعتراض ... ليس ... الكلام ... فقال ... فلينظر ... التعليق هذا كلام ... وقد ... بان ابلاغ ... الايراد

[illegible]

قوله

وفي الزوائد

على ذلك و

الحجة هي الماوي

وذلك ان هذه الحجة

فيه خلاف مقام زيد قولهم يمكن

ول في المادة ثابتة عنها الضمير يحتمل

الجملة الواحدة جزاء يصلح عليه للمبتدا الغائب

صفحة ٢٢ قوله ولو كانت زائدة لجمع الاستثناء

قال ابن الصائغ لا يمتنع ان تكون زائدة وقد لا نسلم ان

هذا لا يمتنع كم من زائدة يلزم كما في آخر صيغة التعجب وهي الفتحة

واقول صحة الاستثناء عن الزائد اهم من جواز حذفه لان الزائد معناها

يكون في الكلام مع وجود الزائد كما مع عدمه وهذا معنى قولهم الزائد وجوده

في الكلام كعدمه وليس المراد معنى صحة الاستثناء عن الزائد جواز حذفه حتى يرد ان الزائد

قد يكون لازما فلا يجوز حذفه وفيها ذلك لانه يصح معنى الاستغنا عنها الا جواز الحذف فالتزم

قوله المصنف فان قلت ما يستغنى عنها فان معناه قد عرفت قوله ورب شيء يصح تبعا ولا يصح استقلالا

كالحاج عن غيره يصلي ركعتي الطواف ولو صلى عن غيره ابتداء لم يصح على الصحيح من قول العلماء في ذلك

قال ابن الصائغ ممن منع ذلك مراد ان الفاء لا تحذف الا مع القول وقد ثبت في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام قال

اما بعد فما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله وشبه كثير واقول جاز ان يكون في الحديث ما حذف فيه الفاء فيما يقدر

فالتقدير فيقول ما بال رجال فالاولى ان يستدل بقوله تعالى اما موسى كان في نظر البيان يتمدد في الوادي ويقول عائشة اما الذين

جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا ويقول البراء اما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يول ولذلك قال ابن مالك في التسهيل ولا بد

مع اما من ذكر الفاء الا في ضرورة او ندور ثم قال ابن الصائغ وتشبيه المحذوف تبعا بمسئلة الحاج عن غيره كانه لا يليق ان

يمثل بمسئلة الفقه الى مقدار ما يصرف فيه الاتباع تبعا للحذف اقول وما يعبر لا يحذف وتقول فانظر مسئلة الحج

نظيرها في ان الشيء قد يصح بطريق التبعية ولا يصح بطريق الاستقلال بخلاف مسئلة الحج فليس الا نسبة

لو في الا في اقسام اعتباري غير حقيقي ولقائل ان يقول عليه لا نسلم ان الباء حرف تبعا للقائم لا يجوز

ان يكون صفة ما صحبه غير ان يتبع احدها بالآخر قوله هذا قول الجمهور والاشارة بهذا الى حرف

فالجواب اما تبعا بحرف القول المستغني عنه بمقوله قوله ولا يحذف في غير الضرورة

اصلا يعني لا في مقداره ولا تبعا لمدخولها اذا لا في قولا قوله وهذا في الوقف

لا قوله الا الاوان والراسخون في العلم منقطع عما قبله قائم مقام القسم

الثاني قال التفتازاني والقرآن اسم المتشابه لا تفسير اليه

المحذوف فالحق الوقف على الا الله وان اريد ما لا يتبع

بحيث يتناول المجمل والمأول فالحق العطف قوله

اضعاف المبتدا قال الرضي اما زيد فقائم

معناه يكن من شيء فزيد قائم اي

يقع في الدنيا شيء مطلق

قيام زيد فهو لازم

بوقوع

[illegible]

وانما عكس اعتقادا تأخر الجواب في سورة العنكبوت اذ الجواب فيها قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية ثم التعبير بالآن
لحن لان الفعل الذي كما نطق به التنزيل والصواب ان المشار وهي عبارة الزمخشري والا ما نقله عن الشلوبين تعين
من وجهين احدهما ان المفيد للتعليل في مثال الزمخشري انما هو لام العلة المقدرة لا ان والثاني ان في المثال مصدرا وبحث
في الزائدة متلبسة بها وقد ذكر لان اربعة معان اخر احدها الشرطية كان المكسورة واليه ذهب الكوفيون ويرجحه عندي
امور احدها توارد المفتوحة والمكسورة على المحل الواحد والاصل التوافق فقرئ بالوجهين في قوله ان تضل احديهما
ولا يجرمنكم شنآن قوم ان صدوكم افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين وقد مضى انشاده بالوجهين
اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا الثاني مجيء الفاء بعدها كثيرا كقوله ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع
الثالث عطفها على ان المكسورة في قوله اما اقمت واما انت مرتحلا فالله يكلأ ما تأتي وما تذر والرواية بكسر
ان الاولى وفتح الثانية فلو كانت المفتوحة مصدرية لزم عطف المفرد على الجملة وتعسف ابن الحاجب في توجيه ذلك فقال
لما كان معنى قولك ان جئتني اكرمتك وقولك اكرمتك لاتيانك اياي واحدا صح عطف التعليل على الشرط في البيت
وكذلك تقول ان جئتني واحسنت الي اكرمتك ثم تقول ان جئتني ولاحسانك الي اكرمتك وتجعل الجواب لهما انتهى
وما اظن ان العرب فاهت بذلك يوما ما المعنى الثاني النفي كان المكسورة ايضا قاله بعضهم في ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم
وقيل انما المعنى ولا تؤمنوا بان يؤتى احد مثل ما اوتيتم من الكتاب الا لمن تبع دينكم وجملة القول اعتراض
الثالث معنى اذ كما تقدم عن بعضهم في ان المكسورة وهذا قاله بعضهم في بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم يخرجون الرسول
واياكم ان تؤمنوا وقوله اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا والصواب انها في ذلك كله مصدرية وقبلها لام العلة مقدرة
الرابع ان تكون بمعنى لئلا قيل به في يبين الله لكم ان تضلوا وقوله نزلتم منزل الاضياف منا فعجلنا القرى ان تشتمونا
والصواب انها مصدرية والاصل كراهية ان تضلوا ومخافة ان تشتمونا وهو قول البصريين وقيل هو على اضمار لام قبل
ان ولا بعدها وفيه تعسف ان المكسورة المشددة على وجهين احدهما ان تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر
قيل وقد تنصبهما في قوله اذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن خطاك خفافا ان حراسنا اسدا وفي الحديث ان
قعر جهنم سبعين خريفا وخرج البيت على الحالية وان الخبر محذوف اي تلقاهم اسدا والحديث على ان القعر مصدر
قعرت البئر اذا بلغت قعرها وسبعين ظرف اي ان بلوغ قعرها يكون في سبعين عاما وقد يرتفع بعدها
المبتدأ فيكون اسمها ضمير شأن محذوفا كقوله ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون الاصل انه اي
الشأن كما قال ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظباء وانما لم يجعل من اسمها لانها شرطية
بدليل جزمها الفعلين والشرط له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله وتخريج الكسائي الحديث على زيادة من في اسم ان
يأباه غير الاخفش من البصريين لان الكلام ايجاب والمجرور معرفة على الاصح والمعنى ايضا يأباه لانهم ليسوا اشد عذابا من سائر

الباب الأول

الناس وتخفف فتعمل قليلاً وتهمل كثيراً وعن الكوفيين أنها لا تخفف وأنه إذا قيل إن زيد لمنطلق فإن نافية
واللام بمعنى إلا ويرده أن منهم من يعملها مع التخفيف حكى سيبويه إن عمراً لمنطلق وقرأ الحرميان وأبو بكر وإن كلاً لما ليوفينهم
الثاني أن تكون حرف جواب بمعنى نعم خلافاً لأبي عبيدة واستدل المثبتون بقوله ويقلن شيب قد علا ك وقد
كبرت فقلت إنه ورد بأنا لا نسلم أن الهاء للسكت بل هي ضمير منصوب بها والخبر محذوف أي إنه كذلك والجيد الاستدلال
بقول ابن الزبير لمن قال له لعن الله ناقة حملتني إليك فقال إن وراكبها أي نعم ولعن الله راكبها إذ لا يجوز حذف الاسم
والخبر جميعاً وعن المبرد أنه حمل على ذلك قراءة من قرأ إن هذان لساحران واعترض بأمرين أحدهما أن مجيء إن بمعنى نعم
شاذ حتى قيل إنه لم يثبت فلا يتخرج حمل التنزيل عليه والثاني أن اللام لا تدخل في خبر المبتدأ وأجيب عن هذا بأن اللام
زائدة وليست للابتداء أو بأنها داخلة على مبتدأ محذوف أي لهما ساحران أو بأنها دخلت بعد إن هذه لشبهها بإن
المؤكدة لفظاً كما قال ورج الفتى للخير ما إن رأيته على السن خيراً لا يزال يزيد فزاد إن بعد ما المصدرية لشبهها
في اللفظ بما النافية ويضعف الأول أن زيادة اللام في الخبر خاصة بالشعر والثاني أن الجمع بين لام
التوكيد وحذف المبتدأ كالجمع بين المتنافيين وقيل اسم إن ضمير الشأن وهذا أيضاً ضعيف لأن الموضوع لتقوية الكلام لا
يناسبه الحذف والمسموع من حذفه شاذ إلا في باب أن المفتوحة إذا خففت فاستسهلوه لوروده في كلام بني على التخفيف
فحذف تبعاً لحذف النون ولأنه لو ذكر لوجب التشديد إذ الضمائر ترد الأشياء إلى أصولها ألا ترى أن من يقول لد ولم
يك والله يقول لدنك ولم يكنه وبك لأفعلن ثم يرد إشكال دخول اللام وقيل هذان اسمها ثم اختلف فقيل
جاءت على لغة بني الحارث بن كعب في إجراء المثنى بالألف دائماً كقوله إن أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها
واختار هذا الوجه ابن مالك وقيل هذا مبني لدلالته على معنى الإشارة وإن قول الأكثرين هذين جراً ونصباً ليس
إعراباً أيضاً واختاره ابن الحاجب قلت وعلى هذا فقراءة هذان أقيس إذ الأصل في المبني أن لا تختلف صيغه مع
أن فيها مناسبة لألف ساحران وعكسه الياء في إحدى ابنتي هاتين فهي هنا أرجح لمناسبة ياء ابنتي وقيل لما اجتمعت
ألف هذا وألف التثنية في التقدير قدر بعضهم سقوط ألف التثنية فلم يقبل ألف هذا التغيير تنبيه قد تكون إن فعلاً
ماضياً مسنداً لجماعة المؤنث من الأين وهو التعب تقول النساء أن أي تعبن أو من آن بمعنى قرب ومسنداً لغير
على أنه من الأين وعلى أن يكون مبنياً للمفعول على لغة من قال في رد وحب رد وحب بالكسر تشبيهاً له بقيل وبيع والأصل
مثلاً أن زيد يوم الخميس ثم قيل إن يوم الخميس أو فعل أمر للواحد من الأين أو للجماعة الإناث من الأين أو من آن بمعنى
أو للواحدة مؤكداً بالنون أو من وأى بمعنى وعد كقولك إن هند المليحة الحسناء أي من أضمرت لخل وفاء وقد تكون مركبة
من إن النافية وأنا كقول بعضهم إن قائم والأصل إن أنا قائم ففعل فيه ما مضى شرحه في الأقسام إذن عشرة هذه الثمانية
المؤكدة والجوابية تنبيه في الصحاح الأين الإعياء قال أبو زيد لا يبنى منه فعل وقد خولف فيه انتهى فعلى قول أبي زيد

[illegible]

صفحه ۲۳ قوله [illegible]

[illegible]

۲۷ قوله [illegible]

[illegible]

[illegible]

حرف الالف

قوله ومن مناصح الزمخشري ...
ان انما بالفتح تفيد الحصر كانما
...

يسقط بعض اقسام أنّ المفتوحة المشددة على وجهين احدهما ان يكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والاصح انها فرع عن انّ المكسورة ومن هنا صح للزمخشري ان يدعي ان انما بالفتح يفيد الحصر كانما بالكسر وقد اجتمعا في قوله تعالى قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فالاولى لقصر الصفة على الموصوف والثانية بالعكس وقول ابي حيان هذا شيء انفرد به ولا يعرف القول بذلك الا في انما بالكسر مردود بما ذكرت وقوله ان دعوى الحصر هنا باطلة لاقتضائها انه لم يوح اليه غير التوحيد مردود ايضا بانه حصر مقيد اذ الخطاب مع المشركين فالمعنى ما اوحي اليّ في امر الربوبية الا التوحيد لا الاشراك ويسمى ذلك قصر قلب لقلب اعتقاد المخاطب والا فما الذي يقول هو في نحو وما محمد الا رسول فان ما للنفي والا للحصر قطعا وليست صفته عليه السلام منحصرة في الرسالة ولكن لما استعظموا موته جعلوا كانهم اثبتوا له البقاء الدائم فجاء الحصر باعتبار ذلك ويسمى قصر افراد والاصح ايضا انها موصول حرفي مؤول مع معموليها بالمصدر فان كان الخبر مشتقا فالمصدر المؤول به من لفظه فتقدير بلغني انك تنطلق او انك منطلق بلغني الانطلاق ومنه بلغني انك في الدار التقدير استقرارك في الدار لان الخبر في الحقيقة هو المحذوف من استقر او مستقر وان كان جامدا قدر بالكون نحو بلغني ان هذا زيد تقديره بلغني كونه زيدا لان كل خبر جامد يصح نسبته الى المخبر عنه بلفظ الكون تقول هذا زيد وان شئت قلت هذا كائن زيدا ومعناهما واحد وزعم السهيلي ان الذي يؤول بالمصدر انما هو ان الناصبة للفعل لانها ابدا مع الفعل المتصرف وان المشددة انما تؤول بالحديث قال وهو قول سيبويه ويؤيده ان خبرها قد يكون اسما محضا نحو علمت ان الليث الاسد وهذا لا يشعر بالمصدر انتهى وقد مضى ان هذا يقدر بالكون وتخفف أنّ بالاتفاق فيبقى عملها على الوجه الذي تقدم شرحه في أن الخفيفة الثاني ان تكون لغة في لعل كقول بعضهم ائت السوق انك تشتري لنا شيئا وقراءة من قرأ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ وفيها بحث سيأتي في باب اللام

أم على اربعة اوجه احدها ان تكون متصلة وهي منحصرة في نوعين وذلك لانها اما ان تتقدم عليها همزة التسوية نحو سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا وليس منه قول زهير وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء لما سيأتي او يتقدم عليها همزة يطلب بها وبام التعيين نحو أزيد في الدار ام عمرو وانما سميت في النوعين متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الآخر وتسمى ايضا معادلة لمعادلتها للهمزة في افادة التسوية في النوع الاول والاستفهام في النوع الثاني ويفترق النوعان من اربعة اوجه اولها وثانيها ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جوابا لان المعنى معها ليس على الاستفهام وان الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لانه خبر وليست تلك كذلك لان الاستفهام معها على حقيقته والثالث والرابع ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع الا بين جملتين ولا تكون الجملتان معها الا في تأويل المفردين وتكونان فعليتين كما تقدم واسميتين كقوله ولست ابالي بعد فقدي مالكا اموتي ناء ام هو الآن واقع ومختلفتين نحو سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ وام الاخرى تقع بين المفردين وذلك هو الغالب فيها نحو أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا وبين

جملتين ليستا في تأويل المفردين ويكونان ايضا فعليتين كقوله فقمت للطيف مرتاعا فأرقني فقلت أهي سرت

ام عادني حلم وذلك على الارجح في هي من انها فاعل لمحذوف يفسره سرت واسميتين كقوله لعمرك ما ادري

وان كنت داريا شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر الاصل أشعيث بالهمزة في اوله والتنوين في آخره فحذفهما

للضرورة والمعنى ما ادري اي النسبين هو الصحيح ومثله بيت همام السابق والذي غلّط ابن الشجري حتى جعله من النوع

الاول توهمه ان معنى الاستفهام فيه غير مقصود البتة لمنافاته لفعل الدراية وجوابه ان معنى قولك علمت ازيد قائم

علمت جواب أزيد قائم وكذلك ما علمت وبين المختلفتين نحو أأنتم تخلقونه ام نحن الخالقون وذلك لان انتم على الارجح

من كون انتم فاعلا مسألة ام المتصلة التي تستحق الجواب انما يجاب بالتعيين لانها سؤال عنه فاذا قيل ازيد عندك

ام عمرو قيل في الجواب زيد او عمرو ولا يقال لا ولا نعم قلت فقد قال ذو الرمة تقول عجوز مدرجي مترَوِّحا على

بابها من عند اهلي وغاديا اذو زوجة بالمصر ام ذو خصومة اراك لها بالبصرة العام ثاويا فقلت لها لا

ان اهلي جيرة لاكثبة الدهنا جميعا وماليا وما كنت مذ ابصرتني في خصومة اراجع فيها يا ابنة القوم

قاضيا قلت ليس قوله لا جوابا لسؤالها بل رد لما توهمته من وقوع احد الامرين كونه ذا زوجة وكونه ذا خصومة ولهذا لم

يكتف بقوله لا اذ كان رد ما لم يلفظ به انما يكون بالكلام التام فلهذا قال ان اهلي جيرة البيت وما كنت مذ ابصرتني

البيت مسألة اذا عطفت بعد الهمزة باو فان كانت همزة التسوية لم يجز قياسا وقد اولع الفقهاء وغيرهم

بان يقولوا سواء كان كذا او كذا وهو نظير قولهم يجب اقل الامرين من كذا او كذا والصواب العطف في الاول بام وفي

الثاني بالواو وفي الصحاح تقول سواء علي قمت او قعدت انتهى ولم يذكر غير ذلك وهو سهو وفي كامل الهذلي ان ابن محيصن

قرأ من طريق الزعفراني سواء عليهم أأنذرتهم او لم تنذرهم وهذا من الشذوذ بمكان وان كانت همزة الاستفهام

جاز قياسا وكان الجواب بنعم او بلا وذلك انه اذا قيل أزيد عندك او عمرو فالمعنى أأحدهما عندك ام لا فان اجيب بالتعيين

صح لانه جواب وزيادة ويقال الحسن او الحسين افضل ام ابن الحنفية فيعطف الاول باو والثاني بام ويجاب عندنا بقولك

احدهما وعند الكيسانية بابن الحنفية ولا يجوز ان تجيب بقولك الحسن لانه لم يسئل عن الافضل من الحسن وابن الحنفية

والحسين وابن الحنفية وانما جعل واحدا منهما لا بعينه قرينا لابن الحنفية فكانه قال احدهما افضل ام ابن الحنفية مسئلة

سمع حذف ام المتصلة ومعطوفها كقول الهذلي دعاني اليها القلب اني لامره سميع فما ادري ارشد طلابها

ام غي كذا قالوا وفيه بحث كما مر واجاز بعضهم حذف معطوفها بدونها فقال في قوله تعالى افلا تبصرون ام ان الوقف

هنا وان التقدير ام تبصرون ثم يبتدأ انا خير وهذا باطل لم يسمع حذف معطوف بدون عاطفه وانما المعطوف جملة

انا خير ووجه المعادلة بينها وبين الجملة التي قبلها ان الاصل ام تبصرون ثم اقيمت الاسمية مقام الفعلية والسبب مقام

المسبب لانهم اذا قالوا له انت خير كانوا عنده بصراء وهذا معنى كلام سيبويه فان قلت فانهم يقولون أتفعل هذا ام

والاصل ام لا تفعل قلت انما وقع الحذف بعد لا ولم يقع بعد العاطف واحرف الجواب تحذف الجمل بعدها كثيرا وتقوم في اللفظ مقام تلك الجمل فكان الجملة هناك مذكورة لوجود ما يغني عنها واجاز الزمخشري حذف ما عطفت عليه ام فقال في ام كنتم شهداء يجوز كون ام متصلة على ان الخطاب لليهود وحذف معادلها اي اتدعون على الانبياء اليهودية ام كنتم شهداء وجوز ذلك الواحدي ايضا وقدر ابلغكم ما تنسبون الى يعقوب من ايصائه بنيه باليهودية ام كنتم شهداء انتهى الثاني ان يكون منقطعة وهي ثلاثة انواع مسبوقة بالخبر المحض نحو تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه ومسبوقة بهمزة لغير الاستفهام نحو الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها اذ الهمزة في ذلك للانكار فهي بمنزلة النفي والمتصلة لا تقع بعده ومسبوقة باستفهام بغير الهمزة نحو هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ومعنى ام المنقطعة الذي لا يفارقها الاضراب ثم تارة تكون له مجردا وتارة تتضمن مع ذلك استفهاما انكاريا او استفهاما طلبيا فمن الاول هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء اما الاولى فلانه لا يدخل الاستفهام على الاستفهام واما الثانية فلان المعنى على الاخبار عنهم باعتقاد الشركاء قال الفراء يقولون هل لنا قبلنا حق ام انت رجل ظالم يريدون بل انت ومن الثاني ام له البنات ولكم البنون تقديره بل اله البنات ولكم البنون اذ لو قدرت للاضراب المحض لزم المحال ومن الثالث قولهم انها لابل ام شاء التقدير بل اهي شاء وزعم ابو عبيدة انها تاتي بمعنى الاستفهام المجرد فقال في قول الاخطل كذبتك عينك ام رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا ان المعنى هل رأيت ونقل ابن الشجري عن جميع البصريين انها ابدا بمعنى بل والهمزة جميعا وان الكوفيين خالفوهم في ذلك والذي يظهر قولهم اذ المعنى في نحو ام جعلوا لله شركاء ليس على الاستفهام ولانه يلزم البصريين دعوى التوكيد في نحو ام هل تستوي الظلمات والنور ونحو اماذا كنتم تعملون ام من هذا الذي هو جند لكم وقوله اني جزوا عامرا سوءا بفعلهم ام كيف يجزونني السوأى من الحسن ام كيف ينفع ما تعطي العلوق به رئمان انف اذا ما ضن باللبن العلوق بفتح العين المهملة الناقة التي علق قلبها بولدها وذلك انه ينحر ثم يحشى جلده تبنا ويجعل بين يديها لتشمه فتدر عليه فهي تسكن اليه مرة وتنفر عنه اخرى وهذا البيت ينشد لمن يعد بالجميل ولا يفعله لانطواء قلبه على ضده وقد انشد الكسائي في مجلس الرشيد بحضرة الاصمعي فرفع رئمان فرده عليه الاصمعي وقال انه بالنصب فقال له الكسائي اسكت ما انت وهذا يجوز الرفع والنصب والجر فسكت ووجهه ان الرفع على الابدال من ما والنصب بتعطي والجر بدل من الهاء وصوب ابن الشجري انكار الاصمعي وقال لان رئمانها للبو بانفها هو عطيتها اياه لا عطية لها غيره فاذا رفع لم يبق لها عطية في البيت لان في رفعه اخلاء تعطي من مفعوله لفظا وتقديرا والجر اقرب الى الصواب قليلا وانما حق الاعراب والمعنى في النصب وعلى الرفع فيحتاج الى تقدير ضمير راجع الى المبدل منه اي رئمان انف له والضمير في بفعلهم لعامر لانه اسم ابي القبيلة ومن معنى لبل كمثلها في بعضهم بالحسو الدنيا ام الآخرة وانكر بعضهم ذلك وزعم ان من متعلقة بكلمة ابل محذوفة

الباب الأول

ونظير هذه الحكاية أن ثعلبا كان يأتي أبا الرياشي ليسمع منه الشعر فقال له الرياشي يوما كيف تروي بازلا من قوله
ما تنقم الحرب العوان مني بازل عامين حديث سني لمثل هذا ولدتني أمي فقال ثعلب ألمثلي تقول هذا إنما أنا إليك
لمثل هذه المقطعات والخرافات يروى البيت بالرفع على الاستيناف وبالخفض على الاتباع وبالنصب على الحال ولا بد لأم
المنقطعة على مفرد ولهذا قدروا المبتدأ في إنها لإبل أم شاة وخرق ابن مالك في بعض كتبه إجماع النحويين فقال لا حاجة
إلى تقدير مبتدأ وزعم أنها تعطف المفردات كبل وقدرها هنا ببل دون الهمزة واستدل له بقول بعضهم إن هنا لإبلا أم شاء
بالنصب فإن صحت روايته فالأولى أن يقدر لشاء ناصب أي أم أرى شاء. تنبيه قد ترد أم محتملة للاتصال والانقطاع فمن
ذلك قوله تعالى قل أتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده أم تقولون على الله ما لا تعلمون قال الزمخشري يجوز
في أم أن تكون معادلة بمعنى أي الأمرين كائن على سبيل التقرير لحصول العلم بكون أحدهما ويجوز أن تكون منقطعة انتهى ومن
ذلك قول المتنبي أحاد أم سداس في أحاد لييلتنا المنوطة بالتناد فإن قدرتها فيه متصلة فالمعنى أنه استطال الليلة
فشك أواحدة هي أم ست اجتمعت في واحدة فطلب التعيين وهذا من تجاهل العارف كقوله أيا شجر الخابور ما لك مورقا
كأنك لم تجزع على ابن طريف وعلى هذا فيكون قد حذف الهمزة قبل أحاد ويكون تقديم الخبر وهو أحاد على المبتدأ وهو لييلتنا
تقديما واجبا لكونه المقصود بالاستفهام مع سداس إذ شرط الهمزة المعادلة لأم أن يليها أحد الأمرين المطلوب تعيين أحدهما
ويلي أم المعادل الآخر ليفهم السامع من أول الأمر الشيء المطلوب تعيينه تقول إذا استفهمت عن تعيين المبتدأ أزيد
قائم أم عمرو وإن شئت أزيد أم عمرو قائم وإذا استفهمت عن تعيين الخبر أقائم زيد أم قاعد وإن شئت أقائم أم قاعد زيد
وإن قدرتها منقطعة فالمعنى أنه أخبر عن ليلته بأنها ليلة واحدة ثم نظر إلى طولها فشك فجزم بأنها ست في ليلة فأضرب
أو شك هل هي ست في ليلة أم لا فأضرب واستفهم وعلى هذا فلا همزة مقدرة ويكون تقديم الخبر ليس على الوجوب
إذ الكلام خبر وأظهر الوجهين الاتصال لسلامته من الاحتياج إلى تقدير مبتدأ يكون سداس خبرا عنه في وجه الانقطاع
كما لزم عند الجمهور في إنها لإبل أم شاة ومن الاعتراض بجملة أم هي سداس بين الخبر وهو أحاد والمبتدأ وهو لييلتنا
ومن الإخبار عن الليلة الواحدة بأنها ليلة فإن ذلك معلوم لا فائدة فيه ولك أن تعارض الأول بأنه يلزم في الاتصال
حذف همزة الاستفهام وهو قليل بخلاف حذف المبتدأ واعلم أن هذا البيت مشتمل على لحنات استعمال أحاد وسداس
بمعنى واحدة وستة وإنما هما بمعنى واحدة واحدة وستة ستة واستعمال سداس وأكثرهم يأباه وبعض العدد المعدول
بما دون الخمسة وتصغير ليلة على لييلة وإنما صغرتها العرب على لييلية بزيادة الياء على غير قياس حتى قيل إنها مبنية
على ليلاة في نحو قول الشاعر في كل ما يوم وكل ليلاة ومما قد يستشكل فيه أنه قد جمع بين متنافيين استطالة
الليلة وتصغيرها وبعضهم يثبت مجيء التصغير للتعظيم كقوله دويهية تصفر منها الأنامل. الثالث أن تقع
زائدة ذكره أبو زيد وقال في قوله تعالى أفلا تبصرون أم أنا خير إن التقدير أفلا تبصرون أنا خير والزيادة ظاهرة في قول

ساعدة

ساعدة بن جوية يا ليت شعري ولا منجا من الهرم ام هل على العيش بعد الشيب من ندم الرابع ان تكون للتعريف
نقله عن طي وحمير وانشد ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي ورائي بامسهم وامسلمه وفي الحديث ليس من امبر امصيام في
امسفر كذا رووا النمر بن تولب وقيل ان هذه اللغة مختصة بالاسماء التي لا تدغم لام التعريف في اولها نحو غلام وكتاب
بخلاف رجل وناس ولباس وحكى لنا بعض طلبة اليمن انه سمع في بلادهم من يقول خذ الرمح واركب امفرس ولعل ذلك لغة لبعضهم
لا لجميعهم الا ترى الى البيت السابق وانها في الحديث دخلت على النوعين أل على ثلثة اوجه احدها ان تكون
اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه وهي الداخلة على اسماء الفاعلين والمفعولين قيل والصفات المشبهة وليس بشيء
لان الصفة المشبهة للثبوت فلا تؤول بالفعل ولهذا كانت الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة باتفاق وقيل
هي في الجميع حرف تعريف ولو صح ذلك لمنعت من اعمال اسمي الفاعل والمفعول كما منع منه التصغير والوصف وقيل
موصول حرفي وليس بشيء لانها لا تؤول بالمصدر وربما وصلت بظرف او بجملة اسمية او فعلية فعلها مضارع ودليل ذلك
على انها ليست حرف تعريف فالاول كقوله من لا يزال شاكرا على المعه فهو حر بعيشة ذات سعه والثاني كقوله من القوم
الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معد والثالث كقوله صوت الحمار اليجدع والجميع خاص بالشعر خلافا للاخفش
وابن مالك في الاخير والثاني ان تكون حرف تعريف وهي نوعان عهدية وجنسية وكل منهما ثلثة اقسام فالعهدية
اما ان يكون مصحوبها معهودا ذكريا نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ونحو فيها مصباح
المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري ونحو اشتريت فرسا ثم بعت الفرس وعبرة هذه ان يسد الضمير مسدها
مع مصحوبها او معهودا ذهنيا نحو اذ هما في الغار ونحو اذ يبايعونك تحت الشجرة او معهودا حضوريا قال ابن عصفور
ولا تقع هذه الا بعد اسماء الاشارة نحو جاءني هذا الرجل او اي في النداء نحو يا ايها الرجل او اذا الفجائية نحو
خرجت فاذا الاسد او في اسم الزمان الحاضر نحو الان انتهى وفيه نظر لانك تقول لشاتم رجل بحضرتك لا تشتم الرجل
فهذه للحضور في غير ما ذكر ولان التي بعد اذا ليست لتعريف شيء حاضر حالة التكلم فلا تشبه ما الكلام فيه ولان
الصحيح في الداخلة على الان انها زائدة لانها لازمة ولا يعرف ان التي للتعريف وردت لازمة بخلاف الزائدة ومن امثلة
الحضورية قوله اليوم اكملت لكم دينكم والجنسية اما لاستغراق الافراد وهي التي تخلفها كل حقيقة نحو وخلق الانسان
ضعيفا ونحو ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا او لاستغراق خصائص الافراد وهي التي تخلفها كل مجازا
نحو زيد الرجل علما اي الكامل في هذه الصفة ومنه ذلك الكتاب او لتعريف الماهية وهي التي لا تخلفها كل لا حقيقة
ولا مجازا نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي وقولك والله لا اتزوج النساء او لا البس الثياب ولهذا يقع الحنث بالواحد
منهما وكان بعضهم يقول في هذه انها لتعريف العهد فان الاجناس امور معهودة في الاذهان متميز بعضها عن
بعض ويقسم المعهود الى شخص وجنس والفرق بين المعرف بأل هذه وبين اسم الجنس النكرة هو الفرق بين المقيد والمطلق

وذلك أن ذا الألف واللام يدل على الحقيقة بقيد حضورها في الذهن واسم الجنس النكرة يدل على مطلق الحقيقة
لا باعتبار قيد تنبيه قال ابن عصفور أجازوا في نحو مررت بهذا الرجل كون الرجل نعتاً وكونه بياناً مع اشتراطهم
في البيان أن يكون أعرف من المبين وفي النعت أن لا يكون أعرف من المنعوت فكيف يكون الشيء أعرف وغير أعرف
وأجاب بأنه إذا قدر بياناً قدرت أل فيه لتعريف الحضور فهو يفيد الجنس بذاته والحضور بدخول أل والإشارة إنما
تدل على الحضور دون الجنس وإذا قدر نعتاً قدرت أل فيه للعهد والمعنى مررت بهذا وهو الرجل المعهود بيننا فلا دلالة
فيه على الحضور والإشارة تدل عليه فكانت أعرف قال وهذا معنى كلام سيبويه والوجه الثالث أن تكون زائدة وهي نوعان
لازمة وغير لازمة فالأولى كالتي في الأسماء الموصولة على القول بأن تعريفها بالصلة وكالواقعة في الأعلام بشرط
مقارنتها لنقلها كالنضر والنعمان واللات والعزى أو لارتجالها كالسموأل أو لغلبتها على بعض من هي له في الأصل كالبيت للكعبة
والمدينة لطيبة والنجم للثريا وهذه في الأصل لتعريف العهد والثانية نوعان كثيرة واقعة في الفصيح وغيرها فالأولى الداخلة
على علم منقول من مجرد صالح لها ملموح أصله كحارث وعباس وضحاك فتقول فيها الحارث والعباس والضحاك ويتوقف هذا النوع
على السماع ألا ترى أنه لا يقال مثل ذلك في نحو محمد ومعروف وأحمد والثانية نوعان واقعة في الشعر وواقعة في شذوذ من النثر
فالأولى كالداخلة على يزيد وعمرو في قوله باعد أم العمرو من أسيرها حراس أبواب على قصورها وقوله رأيت الوليد بن
اليزيد مباركاً شديداً بأعباء الخلافة كاهله فأما الداخلة على وليد في البيت فللمح الأصل وقيل أل في اليزيد والعمرو
للتعريف وإنهما نكرا ثم أدخلت عليهما أل كما ينكر العلم إذا أضيف كقوله علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم واختلف في الداخلة
على بنات أوبر في قوله ولقد جنيتك أكمؤاً وعساقلاً ولقد نهيتك عن بنات الأوبر فقيل زائدة للضرورة لأن ابن أوبر
علم على نوع من الكمأة ثم جمع على بنات أوبر كما يقال في جمع ابن عرس بنات عرس ولا يقال بنو عرس لأنه لما لا يعقل ورده السخاوي
بأنها لو كانت زائدة لكان وجودها كالعدم وكان يخفضه بالفتحة لأن فيه العلمية والوزن وهذا سهو منه لأن أل تقتضي أن يجر
الاسم بالكسرة ولو كانت زائدة لأنه قد أمن فيه التنوين وقيل أل فيه للمح الأصل لأن أوبر صفة كحسن وحسين وأحمر وقيل للتعريف
وإن ابن أوبر نكرة كابن لبون قال فيه مثلها في قوله وابن اللبون إذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس قاله المبرد
ويرده أنه لم يسمع ابن أوبر إلا ممنوع الصرف والثانية كالواقعة في قولهم ادخلوا الأول فالأول وجاؤوا الجماء الغفير وقراءة
بعضهم ليخرجن الأعز منها الأذل بفتح الياء لأن الحال واجبة التنكير فإن قدرت الأذل مفعولاً مطلقاً على حذف
مضاف أي خروج الأذل كما قدره الزمخشري لم يحتج إلى دعوى زيادة أل تنبيه كتب الرشيد ليلة إلى القاضي أبي يوسف
يسأله عن قول القائل فإن ترفقي يا هند فالرفق أيمن وإن تخرقي يا هند فالخرق أشأم فأنت طلاق والطلاق عزيمة
ثلاث ومن يخرق أعق وأظلم فقال ماذا يلزمه إذا رفع الثلاث وإذا نصبها قال أبو يوسف فقلت هذه مسألة نحوية فقهية ولا
آمن الخطأ إن قلت فيها برأيي فأتيت الكسائي وهو في فراشه فسألته فقال إن رفع ثلاث طلقت واحدة لأنه قال أنت طلاق و

اخبار عن الطلاق التام ثلث وان نصبهما طلقت ثلاثا لان معناه انت طالق ثلاثا وما بينهما جملة معترضة وكتبت بذلك
الى الرشيد فارسل الى بجوائز فوجهت بها الى الكسائي انتهى ملخصا واقول ان الصواب ان كلا من الرفع والنصب محتمل لوقوع
الثلث ولوقوع الواحدة اما الرفع فلان ال في الطلاق اما لمجاز الجنس كما تقول زيد الرجل اي هو الرجل المعتد به واما للعهد
الذكري مثلها في فعصى فرعون الرسول اي وهذا الطلاق المذكور عزيمة ثلث ولا يكون للجنس الحقيقي لئلا يلزم الاخبار عن
العام بالخاص كما يقال الحيوان انسان وذلك باطل اذ ليس كل حيوان انسان ولا كل طلاق عزيمة وثلاث فعلى العهدية يقع الثلث
وعلى الجنسية يقع واحدة كما قال الكسائي واما النصب فلانه محتمل لان يكون على المفعول المطلق وحينئذ يقتضي وقوع الثلث
اذ المعنى فانت طالق ثلاثا ثم اعترض بينهما بقوله والطلاق عزيمة ولان يكون حالا من الضمير المستتر في عزيمة وحينئذ لا يلزم
وقوع الثلث لان المعنى والطلاق عزيمة اذا كان ثلاثا فانما يقع ما نواه هذا ما يقتضيه معنى هذا اللفظ واما الذي اراده
هذا الشاعر المعين فهو الثلث لقوله بعد فبيني بها ان كنت غير رفيقة وما لامرئ بعد الثلث مقدم مسئلة اجاز
الكوفيون وبعض البصريين وكثير من المتاخرين نيابة ال عن الضمير المضاف اليه وخرجوا على ذلك فان الجنة هي الماوى ومررت
برجل حسن الوجه وضرب زيد الظهر والبطن اذا رفع الوجه والظهر والبطن والمانعون يقدرون هي الماوى له وفي الاية ومنه في الامثلة وقيد
ابن مالك الجواز بغير الصلة وقال الزمخشري في وعلم ادم الاسماء ان الاصل اسماء المسميات وقال ابو شامة في قوله بدأت
ببسم الله في النظم اولا ان الاصل في نظمي فجوز نيابتها عن الظاهر وعن الضمير الحاضر والمعروف من كلامهم انما هو التمثيل
بضمير الغائب مسئلة من الغريب ان ال تاتي للاستفهام وذلك في حكاية قطرب ال فعلت بمعنى هل فعلت وهو من ابدال الخفيف
ثقيلا كما في الآل عند سيبويه لكن ذلك سهل لانه جعل وسيلة الى الالف التي هي اخف الحروف اما بالفتح و

التخفيف على وجهين احدهما ان تكون حرف استفتاح بمنزلة الا وتكثر قبل القسم كقوله اما والذي ابكى واضحك و
الذي امات واحيى والذي امره الامر وقد تبدل همزتها هاء او عينا قبل القسم وكلاهما مع ثبوت الالف وحذفها
او تحذف الالف مع ترك الابدال واذا وقعت ان بعد اما هذه كسرت كما تكسر بعد الا الاستفتاحية الثاني ان تكون بمعنى
حقا او احقا على خلاف في ذلك سياتي وهذه تفتح ان بعدها كما تفتح بعد حقا وهي حرف عند ابن خروف و
جعلها مع ان ومعمولها كلاما تركب من حرف واسم كما قال الفارسي في يا زيد وقال بعضهم اسم بمعنى حقا و
قال اخرون هي كلمتان الهمزة للاستفهام وما اسم بمعنى شيء وذلك الشيء حق فالمعنى احقا وهذا هو الصواب وموضع ما
النصب على الظرفية كما انتصب حقا على ذلك في نحو قوله احقا ان جيرتنا استقلوا وهو قول سيبويه وهو الصحيح بدليل
افي الحق اني مغرم بك هائم فادخل عليها في وان وصلتها مبتدأ والظرف خبره وقال المبرد حقا مصدر لحق محذوفا
وان وصلتها فاعل وزاد المالقي لاما معنى ثالثا وهو ان يكون حرف عرض بمنزلة الا فتختص بالفعل نحو اما تقوم
اما تقعد وقد يدعى في ذلك ان الهمزة للاستفهام التقريري مثلها في الم والا وان ما نافية وقد تحذف هذه الهمزة

الباب الاول

البحث في أمّا بالفتح والتشديد

كقوله ما ترى الدهر قد اباد معدّا وابادَ السراةَ من عدنان اَمّا بالفتح والتشديد وقد تبدل ميمها
الاولى ياء استثقالا للتضعيف كقول عمر بن ابي ربيعة رأت رجلا ايما اذا الشمس عارضت فيضحى وايما بالعشي فيخصر وهو حرف
شرط وتفصيل وتوكيد اما انه شرط فبدليل لزوم الفاء بعدها نحو فَاَمّا الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم و
اَمّا الذين كفروا فيقولون الآية ولو كانت الفاء للعطف لم تدخل على الخبر اذ لا يعطف الخبر على مبتدائه ولو كانت زائدة
لصح الاستغناء عنها ولما لم يصح ذلك وقد امتنع كونها للعطف تعين انها فاء الجزاء فان قلت قد استغني عنها في قوله
فَاَمّا القتالُ لا قتالَ لديكم قلت هو ضرورة كقول عبد الرحمن بن حسان من يفعل الحسنات الله يشكرها فان قلت فقد
حذفت في التنزيل في قوله فَاَمّا الذين اسودّت وجوههم اكفرتم قلت الاصل فيقال لهم اكفرتم فحذف القول استغناء
عنه بالمقول فتبعته الفاء في الحذف ورب شيء يصح تبعا ولا يصح استقلالا كالحاج عن غيره يصلي عنه ركعتي الطواف و
لو صلى احد عن غيره ابتداء لم يصح على الصحيح هذا قول الجمهور وزعم بعض المتأخرين ان فاء جواب اما لا تحذف في
غير الضرورة اصلا وان الجواب في الآية فذوقوا العذاب والاصل فيقال لهم ذوقوا فحذف القول وانتقلت
الفاء الى المقول وان ما بينهما اعتراض وكذا قال في آية الجاثية وَاَمّا الذين كفروا افلم تكن آياتي الآية فقال الاصل
فيقال لهم لم تكن آياتي ثم حذف القول وتأخرت الفاء عن الهمزة واما التفصيل فهو غالب احوالها كما تقدم في آية البقرة
ومن ذلك فَاَمّا السفينة فكانت لمساكين وَاَمّا الغلام وَاَمّا الجدار الآيات وقد يترك تكرارها استغناء بذكر احد القسمين
عن الآخر او بكلام يذكر بعدها في موضع ذلك القسم فالاول نحو يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا
اليكم نورا مبينا فَاَمّا الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل اي واما الذين كفروا
فلهم كذا وكذا والثاني نحو هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فَاَمّا
الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله اي واما غيرهم فيؤمنون به ويكلون معناه
الى ربهم ويدل على ذلك والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا اي كل من المتشابه والمحكم من عند الله
والايمان بهما واجب وكأنه قيل واما الراسخون في العلم فيقولون وهذه الآية في اما المفتوحة نظير قولك في اما المكسورة
اما ان تنطق بخير والا فاسكت وسيأتي ذلك كذا ظهر لي وعلى هذا فالوقف على الا الله وهذا المعنى هو المشار
اليه في آية البقرة السابقة فتأملها وقد تأتي لغير تفصيل اصلا نحو اما زيد فمنطلق واما التوكيد فقل من ذكره
ولم ار من احكم شرحه غير الزمخشري فانه قال فائدة اما في الكلام ان تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت
توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه بصدد الذهاب وانه منه عزيمة قلت اما زيد فذاهب ولذلك قال سيبويه في تفسيرها مهما يكن
من شيء فزيد ذاهب وهذا التفسير مدل بفائدتين بيان كونه توكيدا وانه في معنى الشرط انتهى ويفصل بين اما
وبين الفاء بواحد من امور ستة احدها المبتدأ كالآيات السابقة والثاني الخبر نحو اما في الدار فزيد وزعم الصفار

ان الفصل قليل والثالث جملة شرط نحو فاما ان كان من المقربين فروح الآيات والرابع اسم منصوب لفظا او محلا
بالجواب نحو فاما اليتيم فلا تقهر الآيات والخامس اسم كذلك معمول لمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو اما زيدا فاضربه
وقراءة بعضهم واما ثمود فهديناهم بالنصب ويجب تقدير العامل بعد الفاء وقبل ما دخلت عليه لان اما نائبة عن الفعل
فكانها فعل والفعل لا يلي الفعل واما نحو زيد كان يفعل ففي كان ضمير فاصل في التقدير فاما ليس خلق الله مثله ففي ليس
ضمير لكنه ضمير الشان والحديث واذا قيل بان ليس حرف فلا اشكال وكذا اذا قيل فعل يشبه الحرف ولهذا اهملها بنو تميم اذ قالوا
ليس الطيب الا المسك بالرفع والسادس ظرف معمول لاما لما فيها من معنى الفعل الذي نابت عنه او للفعل المحذوف نحو اما
اليوم فاني ذاهب واما في الدار فان زيدا جالس ولا يكون العامل ما بعد ان لان خبر ان لا يتقدم عليها فكذلك معموله
هذا قول سيبويه والمازني والجمهور وخالفهم المبرد وابن درستويه والفراء فجعلوا العامل نفس الخبر فتوسع الفراء فجوزه في
بقية اخوات ان فان قلت اما اليوم فانا جالس احتمل كون العامل اما وكونه الخبر لعدم المانع فان قلت اما زيدا فاني
ضارب لم يجز ان يكون العامل واحدا منهما وامتنعت المسألة عند الجمهور لان اما لا تنصب المفعول ومعمول خبر ان لا يتقدم عليها
واجازها المبرد ومن وافقه على تقدير اعمال الخبر **تنبيهات** الاول انه سمع اما العبيد فذو عبيد بالنصب واما قريشا
فانا افضلها وفيه عندي دليل على امر واحد وهو انه لا يلزم ان يقدر مهما يكن من شيء بل يجوز ان يقدر غيره مما يليق بالمحل
اذ التقدير هنا مهما ذكرت وعلى ذلك يتخرج قولهم اما العلم فعالم واما علما فعالم فهو احسن مما قيل انه مفعول مطلق
او معمول لما بعد الفاء او مفعول لاجله ان كان معرفا وحال ان كان منكرا والثاني ان اما ليست العاملة اذ لا يعمل الحرف
في المفعول به والثالث انه يجوز اما زيدا فاني اكرم على تقدير العمل للمحذوف **التنبيه الثاني** انه ليس من اقسام اما التي
في قوله تعالى اماذا كنتم تعملون ولا التي في قول الشاعر أبا خراشة أمّا أنتَ ذا نفرٍ فإنّ قومي لم تأكلهم الضبع بل
هي كلمتان فالتي في الآية هي ام المنقطعة وما الاستفهامية وادغمت الميم في الميم للتماثل والتي في البيت هي ان المصدرية
وما الزائدة والاصل لان كنت فحذف الجار وكان للاختصار فانفصل الضمير لعدم ما يتصل به وجيء بما عوضا من كان
وادغمت النون في الميم للتقارب **إمّا المكسورة المشددة** قد تفتح همزتها وقد تبدل ميمها الاولى ياء وهي مركبة
عند سيبويه من ان وما وقد تحذف ما كقوله سقته الرواعد من صيف وإن من خريف فلن يعدما اي اما من
صيف واما من خريف وقال المبرد والاصمعي ان في هذا البيت شرطية والفاء فاء الجواب والمعنى وان سقته من خريف
فلن يعدم الري وليس بشيء لان المراد وصف هذا الوعل بالري على كل حال ومع الشرط لا يلزم ذلك وقال ابو عبيدة ان في
البيت زائدة واما عاطفة عند اكثرهم اعني اما الثانية في نحو قولك جاءني اما زيد واما عمرو وزعم يونس والفارسي
وابن كيسان انها غير عاطفة كالاولى ووافقهم ابن مالك لملازمتها غالبا الواو العاطفة ومن غير الغالب قوله يا ليتما
امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار وفيه شاهد ثان وهو فتح الهمزة وثالث وهو الابدال ولعل

الباب الاول

ضعفوا الاجماع على ان اما الثانية غير عاطفة كالاولى قال وانما ذكروها في باب العطف لمصاحبتها لحرفه وزعم
بعضهم ان اما عطفت الاسم على الاسم والواو عطفت اما على اما وعطف الحرف على الحرف غريب ولا خلاف في ان اما الاولى
غير عاطفة لاعتراضها بين العامل والمعمول في نحو قام اما زيد واما عمرو وبين احد معمولي العامل ومعموله الآخر في نحو
رايت اما زيدا واما عمرا وبين المبدل منه وبدله نحو قوله تعالى حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة
فان ما بعد الاولى بدل مما قبلها ولاما خمسة معان احدها الشك نحو جاءني اما زيد واما عمرو اذا لم يعلم الجائي منهما
الثاني الابهام نحو وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والثالث التخيير نحو اما ان تعذب واما ان تتخذ
فيهم حسنا اما ان تلقي واما ان نكون اول من ألقى ووهم ابن الشجري فجعل من ذلك اما يعذبهم واما يتوب عليهم
والرابع الاباحة نحو تعلم اما فقها واما نحوا وجالس اما الحسن واما ابن سيرين ونازع في ثبوت هذا المعنى لاما جماعة مع
اثباتهم اياه لاو والخامس التفصيل نحو اما شاكرا واما كفورا وانتصابهما على هذا على الحال المقدرة واجاز الكوفيون كون اما
هذه هي ان الشرطية وما الزائدة قال ابو مكي ولا يجيز البصريون ان يلي الاسم اداة الشرط حتى يكون بعده فعل يفسره مثل وان
امرأة خافت ورد عليه ابن الشجري بان المضمر هنا كان فهو بمنزلة قوله قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا وهذه المعاني لاو
كما سيأتي الا ان اما يبنى الكلام معها من اول الامر على ما جيء بها لاجله من شك وغيره ولذلك وجب تكرارها في غير ندور
وأو يفتتح الكلام معها على الجزم ثم يطرأ الشك او غيره ولهذا لم تتكرر وقد يستغنى عن اما الثانية بذكر ما يغني
عنها نحو اما ان تتكلم بخير والا فاسكت وقول المثقب العبدي فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك غثي من
سميني والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني وقد يستغنى عن الاولى لفظا نحو سقته الرواعد من
صيف البيت وقد تقدم وقوله تلم بدار قد تقادم عهدها واما باموات الم خيالها اي اما بدار والفراء يقيس
فيجيز زيد يقوم واما يقعد تنبيه ليس من اقسام اما التي في قوله تعالى فاما ترين من البشر احدا بل هذه ان الشرطية
وما الزائدة أو حرف عطف ذكر له المتأخرون معاني انتهت الى اثني عشر احدها الشك نحو لبثنا يوما
او بعض يوم الثاني الابهام نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين الشاهد في او الاولى وقول الشاعر
نحن او انتم الالى الفوا الحق فبعدا للمبطلين وسحقا والثالث التخيير وهي الواقعة بعد الطلب وقبل ما يمتنع فيه
الجمع نحو تزوج هندا او اختها وخذ من مالي درهما او دينارا فان قلت فقد مثل العلماء بآيتي الكفارة والفدية
للتخيير مع امكان الجمع قلت لا يمتنع الجمع بين الاطعام والكسوة والتحرير بل لا تكون الثلاث كفارة وبين الصيام والصدقة
والنسك بل لا تكون الثلاثة فدية بل تقع واحدة منهن كفارة او فدية والباقي قربة مستقلة خارجة عن ذلك
الرابع الاباحة وهي الواقعة بعد الطلب وقبل ما يجوز فيه الجمع نحو جالس العلماء او الزهاد وتعلم الفقه او النحو واذا دخلت
لا الناهية امتنع فعل الجميع نحو ولا تطع منهم آثما او كفورا اذ المعنى لا تفعل احدهما فايهما فعله كان احدهما وتلخيصه

حرف الالف

تدخل للنهى عما كان مباحا وكذا حكم النهى الداخل على التخيير وفاقا للسيرافى وذكر ابن مالك ان اكثر ورود او للاباحة
فى التشبيه نحو فهى كالحجارة او اشد قسوة والتقدير نحو فكان قاب قوسين او ادنى فلم يخصها بالمسبوقة بالطلب
الخامس الجمع المطلق كالواو قاله الكوفيون والاخفش والجرمى واحتجوا بقول توبة وقد زعمت ليلى بانى فاجر لنفسى
تقاها او عليها فجورها وقيل ومنه للابهام وقول جرير جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر
والذى رايته فى ديوان جرير اذ كانت وقوله وكان سيان ان لا يسرحوا نعما او يسرحوه بها واغبرت السوح اى وكان الشان
لا يرعوا الابل وان يرعوها سيان لوجود القحط وانما قدرنا كان شانية لئلا يلزم الاخبار عن النكرة بالمعرفة وقول الراجز
ان بها اكتل او رزاما خويربين ينقفان الهاما اذ لم يقل خويربا كما تقول زيدا وعمرا لصين لا تقول لصا واجاب
الخليل عن هذا بان خويربين بتقدير اشتم لا نعت تابع وقول النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا
او نصفه فقد فحسبوه فالفوه كما ذكرت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد ويقويه انه روى ونصفه وقول قوم
اذا سمعوا الصريخ رايتهم من بين ملجم مهره او سافع ومن الغريب ان جماعة منهم ابن مالك ذكروا ان او بمعنى الواو ثم
ذكروا انها تجئ بمعنى ولا نحو ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم وهذه هى تلك بعينها وانما جاءت
لا توكيدا للنفى السابق ومانعة من توهم تعلق النفى بالمجموع لا بكل واحد وذلك مستفاد من دليل خارج عن اللفظ وهو
الاجماع ونظيره قولك لا يحل الزنا والسرقة ولو تركت لا فى التقدير لم يضر ذلك وزعم ابن مالك ايضا ان او التى للاباحة
حالة فى محل الواو وهذا ايضا مردود لانه لو قيل جالس الحسن وابن سيرين كان المامور به مجالستهما ولم يخرج المامور
عن العهدة بمجالسة احدهما هذا هو المعروف من كلام النحويين ولكن ذكر الزمخشرى عند الكلام على قوله تعالى
تلك عشرة كاملة ان الواو تاتى للاباحة نحو جالس الحسن وابن سيرين وانه انما جئ بالفذلكة دفعا لتوهم ارادة الاباحة
فى فصيام ثلثة ايام فى الحج وسبعة اذا رجعتم وقلده فى ذلك صاحب الايضاح البيانى ولا تعرف هذه المقالة
لنحوى السادس الاضراب كبل فعن سيبويه اجازة ذلك بشرطين تقدم نفى او نهى واعادة العامل نحو ما قام زيد او
ما قام عمرو ولا يقم زيد او لا يقم عمرو ونقله عنه ابن عصفور ويؤيده انه قال فى ولا تطع منهم آثما او كفورا ولو
قلت او لا تطع كفورا انقلب المعنى يعنى انه يصير اضرابا عن النهى الاول ونهيا عن الثانى فقط وقال الكوفيون وابو على
وابو الفتح وابن برهان تاتى للاضراب مطلقا احتجاجا بقول جرير ماذا ترى فى عيال قد برمت بهم لم احص عدتهم
الا بعداد كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادى وقراءة ابى السمال اوكلما عاهدوا عهدا
نبذه فريق منهم بسكون الواو واختلف فى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فقال الفراء بل يزيدون هكذا
جاء فى التفسير مع صحته فى العربية وقال بعض الكوفيين بمعنى الواو وللبصريين فيها اقوال قيل للابهام وقيل للتخيير اى
اذا رآهم الرائى تخير بين ان يقول هم مائة الف او يقول هم اكثر نقله ابن الشجرى عن سيبويه وفى ثبوته عنه نظر ولا يصح التخيير

الباب الاول

شيئين لا تواقع احدهما وقيل هي للشك مصروفا الى الرائي ذكره ابن جني وهذه الاقوال غير القول بانها بمعنى الواو وقوله
في وما الم الشاعر الا كلمح البصر او هو اقرب فهي كالحجارة او اشد قسوة والتاسع التقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف
ذكره ابن مالك في منظومته وفي شرح الكبرى ثم عدل عن ذلك في التسهيل وشرحه فقال تاتي للتفريق المجرد من الشك
والابهام والتخيير واما هذه الثلثة فان مع كل منها تفريقا مصحوبا بغيره ومثل بنحو ان يكون غنيا او فقيرا وقالوا كونوا
هودا او نصارى قال وهذا اولى من التعبير بالتقسيم لان استعمال الواو في التقسيم اجود نحو الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله
كما الناس مجروم عليه وجارم ومن مجيئه باو قوله فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما صدور رماح اشرعت او سلاسل
انتهى وكون الواو في التقسيم اكثر لا يقتضي ان او لا تاتي له بل اثبات الاكثرية للواو يقتضي الثبوت لاو وقد
صرح بثبوته في البيت وليس فيه دليل لاحتمال ان يكون المعنى لا بد من احدهما فحذف المضاف كما قيل في يخرج
منهما اللؤلؤ والمرجان وغيره عدل عن العبارتين فعبر بالتفصيل ومثل بقوله تعالى وقالوا كونوا هودا او
نصارى وقالوا ساحر او مجنون اذ المعنى وقالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى وقال بعضهم
ساحر وقال بعضهم مجنون فاو فيهما للتفصيل الاجمال في قالوا وتبعه ابن الشجري فقال في الاية الاولى الها حذف
منها مضاف وواو وجملتان فعليتان وتقديره وقال بعضهم يعني اليهود كونوا هودا وقال بعضهم يعني النصارى كونوا
نصارى قال فقام او نصارى مقام ذلك كله وذلك يدل على شرف هذا الحرف انتهى العاشر ان يكون بمعنى الا في
الاستثناء وهذه ينتصب المضارع بعدها باضمار ان كقولهم لاقتلنه او يسلم وقوله وكنت اذا غمزت قناة قوم
كسرت كعوبها او تستقيما وحمل عليه بعض المحققين قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا
لهن فريضة فقدر تفرضوا منصوبا بان مضمرة لا مجزوما بالعطف على تمسوهن لئلا يصير المعنى لا جناح عليكم فيما يتعلق
بمهور النساء ان طلقتموهن في مدة انتفاء احد هذين الامرين مع انه اذا انتفى الفرض دون المسيس لزم مهر المثل واذا انتفى المسيس دون
الفرض لزم نصف المسمى فكيف يصح نفي الجناح عند انتفاء احد الامرين ولان المطلقات المفروض لهن قد ذكرن ثانيا
بقوله تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الاية وترك ذكر الممسوسات لما تقدم من
المفهوم ولو كان تفرضوا مجزوما لكانت الممسوسات والمفروض لهن مستويات في الذكر واذا قدرت او بمعنى الا خرجت المفروض
لهن عن مشاركة الممسوسات في الذكر واجاب ابن الحاجب عن الاول بمنع كون المعنى مدة انتفاء احدهما بل مدة لم يكن واحد
منهما وذلك بنفيهما جميعا لانه نكرة في سياق النفي الصريح بخلاف الاول فانه لا ينفي الا احدهما واجاب بعضهم عن الثاني
بان ذكر المفروض لهن انما كان لتعيين النصف لهن لا لبيان ان لهن شيئا في الجملة وقيل او بمعنى الواو ويؤيده قول
المفسرين انها نزلت في رجل انصاري طلق امراته قبل المسيس وقبل الفرض وفيها قول الخرسي والناس ان يكون بمعنى
الى وهذه كالتي قبلها في انتصاب المضارع بعدها باضمار ان نحو لالزمنك او تقضيني حقي وقوله لاستسهلن الصعب

أو أدرك المنى ومن قال في أو تفرضوا إنه منصوب جوّز هذا المعنى فيه فيكون غاية لنفي الجناح لا لنفي المسيس
وقيل أو بمعنى الواو والعاشر التقريب نحو ما أدري أسلم أو ودّع قاله الحريري وغيره الحادي عشر الشرطية نحو لأضربنه
عاش أو مات أي إن عاش بعد الضرب وإن مات ومثله لآتينك أعطيتني أو حرمتني قاله ابن الشجري الثاني عشر
التبعيض نحو وقالوا كونوا هودًا أو نصارى نقله ابن الشجري عن بعض الكوفيين والذي يظهر لي أنه إنما أراد
معنى التفصيل فإن كل واحد مما قبل أو التفصيلية وما بعدها بعض لما تقدم عليهما من المجمل ولم يرد أنها ذكرت
ليفيد مجرد معنى التبعيض تنبيه التحقيق أن أو موضوعة لأحد الشيئين أو الأشياء وهو الذي يقوله المتقدمون
وقد تخرج إلى معنى بل والواو وأما بقية المعاني فمستفادة من غيرها ومن العجب أنهم ذكروا أن من معانيها التخيير
والإباحة ومثلوه بنحو خذ من مالي درهمًا أو دينارًا أو جالس الحسن أو ابن سيرين ثم ذكروا أن أو تفيدهما ومثلوا بالمثال
المذكور لذلك ومن البين أن المثال المعني للعاشر وفيه إنما هو للشك على زعمهم وإنما استفيد التقريب من إثبات
اشتباه السلام بالتوديع إذ حصول ذلك مع تباعد ما بين الوقتين ممتنع أو مستبعد وينبغي لمن قال إنها تأتي للشرطية
أن يقول وللعطف لأنه قدّر مكانها وإن والحق أن الفعل الذي قبلها دال على معنى حرف الشرط كما قدره هذا القائل وأن
أو على بابها ولكنها لما عطفت على ما فيه معنى الشرط دخل المعطوف في معنى الشرط ألا بفتح الهمزة والتخفيف
على خمسة أوجه أحدها أن تكون للتنبيه فتدل على تحقق ما بعدها وتدخل على الجملتين نحو ألا إنهم هم السفهاء
ألا يوم يأتيهم ليس مصروفًا عنهم ويقول المعربون فيها حرف استفتاح فيبينون مكانها ويهملون معناها وإفادتها
التحقيق من جهة تركيبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام إذا دخلت على النفي أفادت التحقيق نحو أليس ذلك بقادر
على أن يحيي الموتى قال الزمخشري ولكونها بهذا المنصب من التحقيق لا تكاد تقع الجملة بعدها إلا مصدرة بنحو ما يتلقى
به القسم نحو ألا إن أولياء الله وأختها أما من مقدمات اليمين وطلائعه كقوله أما والذي لا يعلم الغيب غيره وقوله
أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر والثاني التوبيخ والإنكار كقوله ألا طعان
ألا فرسان عادية ألا تجشؤكم حول التنانير وقوله ألا ارعواء لمن ولّت شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرم
والثالث التمني كقوله ألا عمر ولّى مستطاع رجوعه فيرأب ما أثأت يد الغفلات ولهذا نصب يرأب لأنه جواب
تمنٍّ مقرون بالفاء والرابع الاستفهام عن النفي كقوله ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد إذا ألاقي الذي لاقاه
أمثالي وفي هذا البيت رد على من أنكر وجود هذا القسم وهو الشلوبين وهذه الأقسام الثلاثة مختصة بالدخول على
الاسمية وتعمل عمل لا التبرئة ولكن تختص التي للتمني بأنها لا خبر لها لفظًا ولا تقديرًا وبأنها لا يجوز مراعاة محلها
مع اسمها وبأنها لا يجوز إلغاؤها ولو تكررت أما الأول فلأنها بمعنى أتمنى وأتمنى لا خبر لها وأما الأخيران فلأنها
بمنزلة ليت وهذا كله قول سيبويه ومن وافقه وعلى هذا فيكون قوله في البيت مستطاع رجوعه مبتدأ وخبرًا على

الباب الأول

التقديم والتأخير والجملة صفة على اللفظ ولا يكون مستطاع خبرًا او نعتًا على المحل وعجوم من يوقع به عليهما
بيّنا والخامس العرض والتحضيض ومعناهما طلب الشيء ولكن العرض طلب بلين والتحضيض طلب بحث وتختص ألا هذه بالفعلية
نحو ألا تحبون أن يغفر الله لكم و ألا تقاتلون قومًا نكثوا ايمانهم ومنه عند الخليل قوله ألا رجلًا جزاه الله
خيرًا يدل على محصلة تبيت والتقدير عنده ألا ترونني رجلًا هذه صفته فحذف الفعل مدلولًا عليه بالمعنى وزعم بعضهم
انه محذوف على شريطة التفسير اي ألا جزى الله رجلًا جزاه الله خيرًا وألا على هذا للتنبيه وقال يونس ألا للتمني ونوّن
الاسم للضرورة وقول الخليل أولى لأنه لا ضرورة في إضمار الفعل بخلاف التنوين في التمني وإضمار الخليل أولى من إضمار غيره لأنه لم
يرد أن يدعو لرجل على هذه الصفة وإنما قصد طلبه وأما قول ابن الحاجب في تضعيف هذا القول إن يدل صفة لرجل
فيلزم الفصل بينهما بالجملة المفسرة وهي أجنبية فمردود بقوله تعالى إن امرؤ هلك ليس له ولد ثم الفصل بالجملة
لازم وإن لم يقدر مفسرة إذ لا يكون صفة لأنها إنشائية **إلّا بالكسر والتشديد** على أربعة أوجه أحدها أن
يكون للاستثناء نحو فشربوا منه إلا قليلًا وانتصاب ما بعدها في هذه الآية ونحوها بها على الأصح وقيل انتصابه
بالفعل السابق ويرده صحة قولك القوم إخوتك إلا زيدًا ونحو ما فعلوه إلا قليل منهم وارتفاع ما بعدها في
هذه الآية ونحوها على أنه بدل بعض من كل عند البصريين ويبعده أنه لا ضمير معه في نحو ما جاءني أحد إلا زيد
كما في أكلت الرغيف ثلثه وأنه مخالف للمبدل منه في النفي والإيجاب وعلى أنه معطوف على المستثنى منه وإلا حرف
عطف عند الكوفيين وهي عندهم بمنزلة لا العاطفة في أن ما بعدها مخالف لما قبلها لكن ذلك منفي بعد إيجاب
وهذا موجب بعد نفي ورُدّ بقولهم ما قام إلا زيد وليس شيء من أحرف العطف يلي العوامل وقد يجاب بأنه ليس تاليها في
التقدير إذ الأصل ما قام أحد إلا زيد الثاني أن يكون صفة بمنزلة غير فيوصف بها وبتاليها جمع منكر أو شبهه فمثال
الجمع المنكر لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فلا يجوز أن يكون إلا في هذه للاستثناء من جهة المعنى إذ التقدير
حينئذ لو كان فيهما آلهة ليس فيهم الله لفسدتا وذلك يقتضي بمفهومه أنه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا وليس
ذلك المراد ولا من جهة اللفظ لأن آلهة جمع منكر في الإثبات فلا عموم له فلا يصح الاستثناء منه ولو قلت قام رجال
إلا زيد لم يصح اتفاقًا وزعم المبرد أن إلا في هذه الآية للاستثناء وأن ما بعدها بدل محتجًا بأن لو تدل على
الامتناع وامتناع الشيء انتفاؤه وزعم أن التفريغ بعدها جائز وأن نحو لو كان معنا إلا زيد أجود كلام و
يرده أنهم لا يقولون لو جاءني ديار أكرمته ولا لو جاءني من أحد أكرمته ولو كان بمنزلة النافي لجاز ذلك كما يجوز
ما فيها ديار وما جاءني من أحد ولما لم يجز ذلك دل على أن الصواب قول سيبويه أن إلا وما بعدها صفة قال الشلوبين وابن
الضائع ولا يصح المعنى حتى تكون إلا بمعنى غير التي يراد بها البدل والعوض قالا وهذا هو المعنى في المثال الذي ذكره
سيبويه توطئة للمسألة وهو لو كان معنا رجل إلا زيد لغلبنا أي رجل مكان زيد أو عوضًا عن زيد انتهى قلت

ولكن كما قالاه بل الوصف في المثال الثاني في الآية مخالف نوعه في المثال مخصص مثله في قولك جاء رجل موصوف
غير زيد وفي الآية مؤكد مثله في قولك متعدد موصوف بأنه غير الواحد وهكذا الحكم أبدا إن طابق ما بعد إلا موصوفها
فالوصف مخصص وإن خالفه بإفراد أو غيره فالوصف مؤكد ولم أر من أفصح عن هذا لكن النحويين قالوا إذا قيل
له عندي عشرة إلا درهما فقد أقر له بتسعة فإن قال إلا درهم فقد أقر له بعشرة وسره أن المعنى حينئذ عشرة موصوفة بأنها
غير درهم وكل عشرة فهي موصوفة بذلك فالصفة هنا مؤكدة صالحة للإسقاط مثلها في نفخة واحدة وتخرج الآية
على ذلك لأن المعنى حينئذ لو كان فيهما آلهة لفسدتا أي إن الفساد يترتب على تقدير تعدد الآلهة وهذا هو المعنى المراد ومثال
المعرف الشبيه بالمنكر قوله أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة قليل بها الأصوات إلا بغامها فإن تعريف الأصوات تعريف
الجنس ومثال شبه الجمع قوله لو كان غيري سليمى الدهر غيره وقع الحوادث إلا الصارم الذكر فإلا الصارم صفة لغيري
ومقتضى كلام سيبويه أنه لا يشترط كون الموصوف جمعا أو شبهه لتمثيله بلو كان معنا رجل إلا زيد لغلبنا وهو يجري لو
مجرى النفي كما يقول المبرد ويفارق إلا هذه غيرا من وجهين أحدهما أنه لا يجوز حذف موصوفها لا يقال جاءني إلا زيد ويقال
جاءني غير زيد ونظيرها في ذلك الجمل والظروف فإنها تقع صفات ولا يجوز أن تنوب عن موصوفاتها والثاني أنها
لا يوصف بها إلا حيث يصح الاستثناء فيجوز عندي درهم إلا دانق لأنه يجوز إلا دانقا ويمتنع إلا جيد لأنه يمتنع
إلا جيدا ويجوز درهم غير جيد قاله جماعة وقد يقال إنه مخالف لقولهم في لو كان فيهما آلهة إلا الله ولمثال سيبويه
لو كان معنا رجل إلا زيد لغلبنا وشرط ابن الحاجب في وقوع إلا صفة تعذر الاستثناء وجعل من الشاذ قوله وكل أخ مفارقه
أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان والوصف هنا مخصص لا مؤكد لما بينت من القاعدة والثالث أن تكون عاطفة بمنزلة
الواو في التشريك في اللفظ والمعنى ذكره الأخفش والفراء وأبو عبيدة وجعلوا منه لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا
الذين ظلموا منهم لا يخاف لدي المرسلون إلا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء أي ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتأولهما
الجمهور على الاستثناء المنقطع والرابع أن تكون زائدة قاله الأصمعي وابن جني وحملا عليه قوله حراجيج ما تنفك إلا مناخة
على الخسف أو نرمي بها بلدا قفرا وابن مالك حمل عليه قوله أرى الدهر إلا منجنونا بأهله وما صاحب الحاجات إلا
معذبا وإنما المحفوظ وما الدهر ثم إن ثبت روايته فتخرج على أن أرى جواب القسم وقد حذفت لا كحذفها في تالله تفتؤ
ودل على ذلك الاستثناء المفرغ وأما بيت ذي الرمة فقيل غلط منه وقيل من الرواة وإن الرواية آلا بالتنوين أي شخصا
وقيل تنفك تامة بمعنى ما تنفصل عن التعب أو ما تتخلص منه فنفيها نفي ومناخة حال وقال جماعة كثيرة هي ناقصة والخبر على
الخسف ومناخة حال وهذا فاسد لبقاء الإشكال إذ لا يقال جاء زيد إلا راكبا تنبيه ليس من أقسام إلا التي في نحو إلا
تنصروه فقد نصره الله وإنما هذه كلمتان إن الشرطية ولا النافية ومن العجب أن ابن مالك على إمامته ذكرها في
شرح التسهيل من أقسام إلا **ألا بالفتح والتشديد** حرف تحضيض مختص بالجمل الفعلية الخبرية كسائر أدوات

(ألا) بالفتح والتشديد

الباب الأول

التحضيض فأما قوله ونبئت ليلى أرسلت بشفاعة إلي فهلا نفس ليلى شفيعها فالتقدير فهلا كان هو الشأن وقيل التقدير فهلا شفعت نفس ليلى لأن الأسماء من جنس المذكور وليس شفيعها على هذا خبرا لمحذوف أي هي شفيعها

تنبيه ليس من أقسام ألا التي في قوله تعالى وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا علي بل هذه كلمتان أن الناصبة ولا النافية أو أن المفسرة ولا الناهية ولا موضع لها على هذا وعلى الأول فهي بدل من كتاب على أنه بمعنى مكتوب وعلى أن الخبر بمعنى الطلب بقرينة وأتوني مسلمين ومثلها ألا يسجدوا لله في قراءة التشديد لكن فيها الناصبة لا غير ولا فيها محتملة للنفي فيكون الأبدالا من أعمالهم أو خبرا لمحذوف أي أعمالهم ألا يسجدوا وللزيادة فيكون الأمخفوضة بدلا من السبيل ومختلف فيها أمخفوضة هي أم منصوبة وذلك على أن الأصل لأن لا واللام متعلقة بيهتدون

إلى

إلى حرف جر له ثمانية معان أحدها انتهاء الغاية الزمانية نحو ثم أتموا الصيام إلى الليل والمكانية نحو من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وإذا دلت قرينة على دخول ما بعدها نحو قرأت القرآن من أوله إلى آخره أو خروجه نحو ثم أتموا الصيام إلى الليل ونحو فنظرة إلى ميسرة عمل بها وإلا فقيل يدخل إن كان من الجنس وقيل يدخل مطلقا وقيل لا يدخل مطلقا وهو الصحيح لأن الأكثر مع القرينة عدم الدخول فيجب الحمل عليه عند التردد والثاني المعية وذلك إذا ضممت شيئا إلى آخر وبه قال الكوفيون وجماعة من البصريين في من أنصاري إلى الله وقولهم الذود إلى الذود إبل والذود من الثلاث إلى العشر والمعنى أن القليل إلى القليل مثله كثير ولا يجوز إلى زيد مال تريد مع زيد مال والثالث التبيين وهي المبينة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل نحو رب السجن أحب إلي الرابع مرادفة اللام نحو والأمر إليك وقيل لانتهاء الغاية أي منته إليك ويقولون أحمد إليك الله سبحانه أي أنهي حمده إليك الخامس موافقة في ذكره جماعة في قوله فلا تتركني بالوعيد كأنني إلى الناس مطلي به القار أجرب قال ابن مالك ويمكن أن يكون منه ليجمعنكم إلى يوم القيامة وتأول بعضهم البيت على تعلق إلى بمحذوف أي مطلي بالقار مضافا إلى الناس فحذف وقلب الكلام وقال ابن عصفور هو على تضمين مطلي معنى مبغض قال ولو صح مجيء إلى بمعنى في لجاز زيد إلى الكوفة السادس الابتداء كقول الشاعر تقول وقد عاليت بالكور فوقها أيسقى فلا يروى إلي ابن أحمرا أي مني السابع موافقة عند كقوله أم لا سبيل إلى الشباب وذكره أشهى إلي من الرحيق السلسل الثامن التوكيد وهي الزائدة أثبت ذلك الفراء مستدلا بقراءة بعضهم أفئدة من الناس تهوى إليهم بفتح الواو وخرج على تضمين تهوى معنى تميل أو على أن الأصل تهوي بالكسر فقلبت الكسرة فتحة والياء ألفا كما يقال في رضي رضى وفي ناصية ناصاة قاله ابن مالك وفيه نظر لأن شرط هذه اللغة تحرك الياء في الأصل

أي بالكسر والسكون

أي بالكسر والسكون حرف جواب بمعنى نعم فيكون لتصديق المخبر ولإعلام المستخبر ولوعد الطالب فيقع بعد قام زيد وهل قام زيد واضرب زيدا ونحوهن كما تقع نعم بعدهن وزعم ابن الحاجب أنها إنما تقع بعد الاستفهام نحو ويستنبئونك أحق هو

ئل اى وربى انه لحق ولا تقع عند الجميع الا قبل القسم واذا قيل اى والله ثم اسقطت الواو جاز اسكان الياء و
وفتحها وحذفها وعلى الاول فيلتقى ساكنان على غير حدهما اى بالفتح والسكون على وجهين حرف لنداء
البعيد او القريب او المتوسط على خلاف فى ذلك قال الم تسمعى اى عبد فى رونق الضحى بكاء حمامات لهن
هدير وفى الحديث اى رب وقد تمد الفها وحرف تفسير تقول عندى عسجد اى ذهب وغضنفر اى اسد وما بعدها
عطف بيان على ما قبلها او بدل لا عطف نسق خلافا للكوفيين وصاحب المستوفى والمفتاح لانا لم نر عاطفا يصلح
للسقوط دائما ولا عاطفا ملازما لعطف الشئ على مرادفه وتقع تفسيرا للجمل ايضا كقوله وترمينني بالطرف اى
انت مذنب وتقلينني لكن اياك لا اقلى واذا وقعت بعد تقول وقبل فعل مسند للضمير حكى الضمير نحو تقول استكتمته الحديث
اى سألته كتمانه يقال ذلك بضم التاء ولو جئت باذا مكان اى فتحت فقلت اذا سألته لان اذا ظرف لتقول وقد نظم
ذلك بعضهم فقال اذا كنيت باى فعلا تفسره فضم تاءك فيه ضم معترف وان تكن باذا يوما تفسره ففتحة التاء امر غير
مختلف اىّ بفتح الهمزة وتشديد الياء اسم يأتى على خمسة اوجه شرطا نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
ايما الاجلين قضيت فلا عدوان على واستفهاما نحو ايكم زادته هذه ايمانا فباى حديث بعده يؤمنون وقد
تخفف كقوله تنظرت نصرا والسماكين ايهما على من الغيث استهلت مواطره وموصولا نحو لننزعن من كل شيعة ايهم
اشد التقدير لننزعن الذى هو اشد قاله سيبويه وخالفه الكوفيون وجماعة من البصريين لانهم يرون ان ايا الموصولة
معربة دائما كالشرطية والاستفهامية قال الزجاج ما تبين لى ان سيبويه غلط الا فى موضعين هذا احدهما
فانه يسلم انها تعرب اذا افردت فكيف يقول ببنائها اذا اضيفت وقال الجرمى خرجت من البصرة فلم اسمع منذ
فارقت الخندق الى مكة احدا يقول لاضربن ايهم قائم بالضم انتهى وزعم هؤلاء انها فى الآية استفهامية وانها مبتدأ
واشد خبره ثم اختلفوا فى مفعول ننزع فقال الخليل محذوف والتقدير لننزعن الذين يقال فيهم ايهم اشد
وقال يونس الجملة وعلقت ننزع عن العمل كما فى لنعلم اى الحزبين احصى وقال الكسائى والاخفش كل شيعة ومن زائدة
وجملة الاستفهام مستأنفة وذلك على قولهما فى جواز زيادة من فى الايجاب ويرد اقوالهم ان التعليق مختص
بافعال القلوب وانه لا يجوز لاضربن الفاسق بالرفع بتقدير الذى يقال فيه هو الفاسق وانه لم يثبت زيادة
من فى الايجاب وقول الشاعر اذا ما لقيت بنى مالك فسلم على ايهم افضل يروى بضم اى وحروف الجر لا تعلق ولا
حذف المجرور ودخول الجار على معمول صلته ولا استئناف ما بعد الجار وجوز الزمخشرى كونها موصولة مع ان
الضمة اعراب فقدر متعلق النزع من كل شيعة وكانه قيل لننزعن بعض كل شيعة ثم قدر انه سئل من هذا
البعض فقيل هو الذى هو اشد ثم حذف المبتدآن المكتنفان للموصول وفيه تعسف ظاهر ولا اعلمهم استعملوا
ايا الموصولة مبتدأ وسيأتى ذلك عن ثعلب وزعم ابن الطراوة انها مقطوعة عن الاضافة فلذلك بنيت وان

هم أشد مبتدأ وخبر وهذا باطل برسم الضمير متصلا بأي وبالإجماع على أنها إذا لم تضف كانت معربة وزعم
ثعلب أن أيا لا تكون موصولة أصلا وقال الأسيمع أيهم هو فاضل جاءني بتقدير الذي هو فاضل جاءني والرابع
أن تكون دالة على معنى الكمال فتقع صفة للنكرة نحو زيد رجل أي رجل أي كامل في صفات الرجال وحالا للمعرفة كمررت
بعبد الله أي رجل الخامس أن تكون وصلة إلى نداء ما فيه أل نحو يا أيها الرجل وزعم الأخفش أن أيا لا تكون
وصلة وأن أيا هذه هي الموصولة حذف صدر صلتها وهو العائد والمعنى يا من هو الرجل ويرده أنه ليس لنا عائد
يجب حذفه ولا موصول التزم كون صلته جملة اسمية وله أن يجيب عنهما بأن ما في قولهم لا سيما زيد بالرفع كذلك وزاد
قسما وهو أن تكون نكرة موصوفة نحو مررت بأي معجب لك كما يقال بمن معجب لك وهذا غير مسموع ولا تكون أي غير مذكور معها
مضاف إليه البتة إلا في النداء والحكاية يقال جاءني رجل فتقول أي وجاءني رجلان فتقول أيان وجاء
رجال فتقول أيون **تنبيه** قول أبي الطيب أي يوم سررتني بوصال لم ترعني ثلاثة بصدود ليست فيه أي موصولة لأن الموصولة
لا تضاف إلا إلى المعرفة قال أبو علي في التذكرة في قوله أرأيت أي سوالف وخدود برزت لنا بين اللوى فزرود
لا تكون أي موصولة لإضافتها إلى نكرة انتهى ولا شرطية لأن المعنى حينئذ إن سررتني يوما بوصالك آمنتني ثلاثة أيام من
صدودك وهذا عكس المعنى المراد وإنما هي للاستفهام الذي يراد به النفي كقولك لمن ادعى أنه أكرمك أي يوم
أكرمتني والمعنى ما سررتني يوما بوصالك إلا وعنيتني ثلاثة بصدودك والجملة الأولى مستأنفة قدم ظرفها لأن
له الصدر والجملة الثانية إما في موضع جر صفة لوصال على حذف العائد أي لم ترعني بعده كما حذف في قوله
يوما لا تجزي نفس الآية أو نصب حالا من فاعل سررتني أو مفعوله والمعنى أي يوم سررتني غير رائع لي أو غير مروع منك
وهي حال مقدرة مثلها في طبتم فادخلوها خالدين ولا محل لها على أن تكون معطوفة على الأولى بفاء محذوفة كما قيل
في وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله وكذا في بقية الآية وفيه بعد
والمحققون في الآية على أن الجمل مستأنفة بتقدير فما قالوا له فما قال لهم ومن روى ثلاثة بالرفع لم يجز عنده كون
الحال من فاعل سررتني لخلوها من ضمير ذي الحال **إذ على أربعة أوجه** أحدها أن تكون اسما للزمن
الماضي ولها أربعة استعمالات أحدها أن تكون ظرفا وهو الغالب نحو فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا
والثاني أن تكون مفعولا به نحو واذكروا إذ كنتم قليلا فكثركم والغالب على المذكورة في أوائل القصص في التنزيل
أن تكون مفعولا به بتقدير اذكر نحو وإذ قال ربك للملائكة وإذ قلنا للملائكة وإذ فرقنا بكم البحر وبعض
المعربين يقول في ذلك إنه ظرف لاذكر محذوفا وهذا وهم فاحش لاقتضائه حينئذ الأمر بالذكر في ذلك الوقت مع أن
الأمر للاستقبال وذلك الوقت قد مضى قبل تعلق الخطاب بالمكلفين منا وإنما المراد ذكر الوقت نفسه لا الذكر
فيه والثالث أن تكون بدلا من المفعول نحو واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها فإذ بدل اشتمال من

مريم على حدّ البدل في يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم
انبياء يحتمل كون اذ فيه ظرفاً للنعمة وكونها بدلاً منها والرابع ان يكون مضافاً اليها اسم زمان صالح للاستغناء
عنه نحو يومئذ وحينئذ او غير صالح له نحو قوله بعد اذ هديتنا وزعم الجمهور ان اذ لا تقع الا ظرفاً او مضافاً
اليها وانها في نحو قوله تعالى واذكروا اذ كنتم قليلاً ظرف لمفعول محذوف اي واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم قليلاً
وفي نحو اذ انتبذت ظرف لمضاف الى المفعول محذوف اي واذكر قصة مريم ويؤيد هذا القول التصريح بالمفعول
في نحو واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء ومن الغريب ان الزمخشري قال في قراءة بعضهم لمن منّ الله على المؤمنين
انه يجوز ان يكون التقدير منه اذ بعث وان يكون اذ في محل الرفع كاذا في قولك اخطب ما يكون الامير اذا كان قائماً
اي لمن منّ الله على المؤمنين وقت بعثه انتهى فمقتضى هذا الوجه ان اذ مبتدأ ولا نعلم بذلك قائلاً ثم تنظيره
بالمثال غير مناسب لان الكلام في اذ لا في اذا وكان حقه ان يقول اذ كان لانهم يقدّرون في هذا المثال ونحوه
اذ تارة واذا اخرى بحسب المعنى المراد ثم ظاهره ان المثال يتكلم به هكذا والمشهور ان حذف الخبر في ذلك واجب وكذا المشهور
ان اذا المقدرة في المثال في موضع نصب ولكن جوّز عبد القاهر كونها في موضع رفع تمسكاً بقول بعضهم اخطب
ما يكون الامير يوم الجمعة بالرفع فقاس الزمخشري اذ على اذا والمبتدأ على الخبر والوجه الثاني ان يكون اسماً للزمن
المستقبل نحو يومئذ تحدث اخبارها والجمهور لا يثبتون هذا القسم ويجعلون الآية من باب ونفخ في الصور
اعني من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع وقد يحتج لغيرهم بقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال
في اعناقهم فان يعلمون مستقبل لفظاً ومعنى لدخول حرف التنفيس عليه وقد عمل في اذ فيلزم ان يكون بمنزلة
اذا والثالث ان يكون للتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اي ولن ينفعكم اليوم
اشتراككم في العذاب لاجل ظلمكم في الدنيا وهل هذه حرف بمنزلة لام العلة او ظرف والتعليل مستفاد من قوة
الكلام لا من اللفظ فانه اذا قيل ضربته اذ اساء واريد بالوقت اقتضى ظاهر الحال ان الاساءة سبب الضرب قولان
وانما يرتفع السؤال على القول الاول فانه لو قيل لن ينفعكم اليوم وقت ظلمكم الاشتراك في العذاب لم يكن
التعليل مستفاداً لاختلاف زمني الفعلين ويبقى الاشكال في الآية وهو ان اذ لا تبدل من اليوم لاختلاف
الزمانين ولا يكون ظرفاً لينفع لانه لا يعمل في ظرفين ولا لمشتركون لان معمول خبر الاحرف الخمسة لا يتقدم عليها ولان معمول
الصلة لا يتقدم على الموصول ولان اشتراكهم في الآخرة لا في زمن ظلمهم ومما حملوه على التعليل اذ لم يهتدوا به فسيقولون
هذا افك قديم واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف وقوله فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ
هم قريش واذ ما مثلهم بشر وقول الاعشى ان محلاً وان مرتحلاً وان في السفر اذ مضوا مهلاً اي ان لنا
حلولاً في الدنيا وان لنا ارتحالاً عنها الى الآخرة وان في الجماعة الذين ماتوا قبلنا امهالاً لنا لانهم مضوا قبلنا

وبينا بعدهم وانما يصح ذلك كله على القول بان اذ التعليلية حرف كما قدمنا والجمهور لا يثبتون هذا القسم وقال ابو الفتح راجعت ابا علي مرارا في قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم الآية مستشكلا ابدال اذ من اليوم فآخر ما تحصل منه ان الدنيا والآخرة متصلتان وانهما في حكم الله تعالى سواء فكان اليوم ماض او كان اذ مستقبلة انتهى وقيل المعنى اذ ثبت ظلمكم وقيل التقدير بعد اذ ظلمتم وعليهما ايضا فاذ بدل من اليوم وليس هذا التقدير مخالفا لما قدمنا في بعد اذ هذه لان المدعى هناك انها لا يستغنى عن معناها كما يجوز الاستغناء عن يوم في يومئذ لا انها لا تحذف لدليل واذا لم تقدر اذ تعليلا فيجوز ان تكون ان وصلتها تعليلا والفاعل مستتر راجع الى قولهم يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين او الى القرين ويشهد للمآل قراءة بعضهم انكم بالكسر على الاستئناف والرابع ان تكون للمفاجاة نص على ذلك سيبويه وهي الواقعة بعد بينا او بينما كقوله استقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير وهل هي ظرف مكان او زمان او حرف بمعنى المفاجاة او حرف مؤكد اي زائد اقوال وعلى القول بالظرفية فقال ابن جني عاملها الفعل الذي بعدها لانها غير مضافة اليه وعامل بينا وبينما محذوف يفسره الفعل المذكور وقال الشلوبين اذ مضافة الى الجملة فلا يعمل فيها الفعل ولا في بينا وبينما لان المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله وانما عاملها محذوف يدل عليه الكلام واذ بدل منهما وقيل العامل ما يلي بين بناء على انها مكفوفة عن الاضافة اليه كما يعمل تالي اسم الشرط فيه وقيل بين خبر لمحذوف وتقدير بينما انا قائم اذ جاء عمرو بين اوقات قيامي مجيء عمرو ثم حذف المبتدا مدلولا عليه بجاء عمرو وقيل مبتدا واذ خبره والمعنى حين انا قائم حين جاء عمرو وذكر لاذ معنيان آخران احدهما التوكيد وذلك بان تحمل على الزيادة قاله ابو عبيدة وتبعه ابن قتيبة وحملا عليه آيات منها واذ قال ربك للملائكة والثاني التحقيق كقد وحملت عليه الآية وليس القولان بشيء واختار ابن الشجري انها تقع زائدة بعد بينا وبينما خاصة قال لانك اذا قلت بينما انا جالس اذ جاء زيد فقدرتها غير زائدة اعملت فيها الخبر وهي مضافة الى جملة جاء زيد وهذا الفعل هو الناصب لبين فيعمل المضاف اليه فيما قبل المضاف انتهى وقد مضى الكلام على التوجيه في ذلك وعلى القول بالتحقيق في الآية فالجملة معترضة بين الفعل والفاعل

مسألة

يلزم اذ الاضافة الى جملة اسمية نحو واذكروا اذ انتم قليل او فعلية فعلها ماض لفظا ومعنى نحو واذ قال ربك للملائكة واذ ابتلى ابراهيم ربه واذ غدوت من اهلك او فعلية فعلها ماض معنى لا لفظا نحو واذ يرفع ابراهيم القواعد واذ يمكر بك الذين كفروا واذ تقول للذي انعم الله عليه وقد اجتمعت الثلاثة في قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فالاولى ظرف لنصره والثانية بدل منها والثالثة قيل بدل ثان وقيل ظرف لثاني اثنين وفيهما وفي ابدال الثانية نظر لان الزمن الثاني والثالث غير الاول فكيف يبدلان منه ثم لا يعرف ان البدل يتكرر الا في بدل

الأعراب وهو ضعيف لا يحمل عليه التنزيل ومعنى ثاني اثنين واحد من اثنين فكيف يعمل في الظرف وليس فيه معنى
فعل وقد يجاب بأن تقارب الأزمنة ينزلها منزلة المتحد أو أشار إلى ذلك أبو الفتح في المحتسب والظرف يتعلق
بوهم الفعل وأيسر روائحه وقد يحذف أحد شطري الجملة فيظن من لا خبرة له أنها أضيفت إلى المفرد كقوله هل ترجعن
ليال قد مضين لنا والعيش منقلب إذ ذاك أفنانا والتقدير إذ ذاك كذلك وقول الأخطل كانت منازل
ألاف عهدتهم إذ نحن إذ ذاك دون الناس إخوانا الألاف جمع آلف بالمد مثل كافر وكفار ونحن وذاك
مبتدآن حذف خبرهما والتقدير عهدتهم إخوانا إذ نحن متآلفون إذ ذاك كائن ولا تكون إذ الثانية خبرا عن
نحن لأنه زمان ونحن اسم عين بل هي ظرف للخبر المقدر وإذ الأولى ظرف لعهدتهم ودون إما ظرف له أو للخبر المقدر
أو للحال من إخوانا محذوفة أي متصافين دون الناس ولا يمنع ذلك تنكير صاحب الحال لتأخره فهو كقوله لمية
موحشا طلل ولا تكون اسم عين لأن دون ظرف مكان لا زمان والمشار إليه بذلك التجاور المفهوم من الكلام
وقالت الخنساء كأن لم يكونوا حمى يختشى إذ الناس إذ ذاك من عز بزا الأولى ظرف ليختشى أو للحمى أو ليكونوا إن قلنا
لكان الناقصة مصدر والثانية ظرف لبز ومن مبتدأ موصول لا شرط لأن بز عامل في إذ الثانية ولا يعمل ما في
حيز الشرط فيما قبله عند البصريين وبز خبر من والجملة خبر الناس والعائد إليهم محذوف أي من عز منهم كقولهم السمن
منوان بدرهم ولا يكون إذ الأولى ظرفا لبز لأنه خبر للجملة التي أضيفت إذ الأولى إليها ولا يعمل شيء من المضاف إليه
في المضاف ولا إذ الثانية بدلا من الأولى لأن الأولى إنما تكمل بما أضيفت إليه ولا يتبع اسم حتى يكمل ولا خبرا عن
الناس لأنها زمان والناس اسم عين وذلك اسم مبتدأ محذوف الخبر أي كائن وعلى هذا البعض وقد تحذف الجملة
كلها للعلم بها ويعوض عنها التنوين ويكسر الذال لالتقاء الساكنين نحو ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وزعم
الأخفش أن إذ في ذلك معربة لزوال افتقارها إلى الجملة وأن الكسرة إعراب لأن اليوم مضاف إليها ورد بأن
بناءها لوضعها على حرفين وبأن الافتقار باق في المعنى كالموصول تحذف صلته لدليل قال نحن الأولى
فاجمع جموعك ثم وجههم إلينا أي نحن الأولى عرفوا وبأن العوض ينزل منزلة المعوض عنه فكأن المضاف إليه مذكور
وبقوله نهيتك عن طلابك أم عمرو بعافية وأنت إذ صحيح وأجاب عن هذا بأن الأصل حينئذ ثم حذف المضاف
وبقي الجر كقراءة بعضهم والله يريد الآخرة أي ثواب الآخرة تنبيه أضيفت إذ إلى الجملة الاسمية واحتملت الظرفية
والتعليلية في قول المتنبي أمن ازديارك في الدجى الرقباء إذ حيث كنت من الظلام ضياء وشرح ذلك أن
من فهو مفتوح الآخر لا مكسوره على أنه حرف جر كما توهم شخص ادعى الأدب في زماننا وأصر على ذلك والازديار
من الزيارة كما أن الاكتساب أبلغ من الكسب لأن الافتعال للتصرف والدال بدل عن التاء وفي متعلقة بالازديار لا بأمن
للتنافي بينهم أمنوا وأما أن تقدر في الحلول فلما تعليل بالظرف وصلة من محل في الرجاء ضياء مبتدأ خبره حيث

اذ ما

اذا

وابتدأ بالنكرة لتقدم خبرها عليها ظرفا ولانها موصوفة في المعنى لان من الكلام صفة لها في الاصل فلما قدم
عليها صارت حالا منها او من المستتر وهي متعلقة بمحذوف وكانت تامة وهي وفاعلها خفض باضافة اذ اليها والمعنى
اذ الصبا حاصل كل نوع حصلت فيه الا من الكلام اذ ما اداة شرط تجزم فعلين وهي حرف عند سيبويه بمنزلة
ان الشرطية وظرف عند المبرد وابن السراج والفارسي وعملها الجزم قليل لا ضرورة خلافا لبعضهم اذا على وجهين
احدهما ان تكون للمفاجأة فتختص بالجملة الاسمية ولا تحتاج لجواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال
نحو خرجت فاذا الاسد بالباب ومنه فاذا هي حية تسعى اذا لهم مكر وهي حرف عند الاخفش ويرجحه قولهم خرجت
فاذا ان زيدا بالباب بكسر ان لان ان لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وظرف مكان عند المبرد وظرف زمان عند
الزجاج واختار الاول ابن مالك والثاني ابن عصفور والثالث الزمخشري وزعم ان عاملها فعل مقدر مشتق
من لفظ المفاجأة قال في تفسير ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون ثم اذا دعاكم دعوة فاجأتم الخروج في ذلك
الوقت ولا يعرف هذا لغيره وانما ناصبها عندهم الخبر المذكور في نحو خرجت فاذا زيد جالس او المقدر في نحو فاذا
الاسد اي حاضر وان قدرت انها الخبر فعاملها مستقر او استقر ولم يقع الخبر معها في التنزيل الا مصرحا به نحو فاذا
هي حية فاذا هم خامدون فاذا هي بيضاء فاذا هم بالساهرة واذا قيل خرجت فاذا الاسد صح كونها عند المبرد
خبرا اي فبالحضرة الاسد ولم يصح عند الزجاج لان الزمان لا يخبر به عن الجثة ولا عند الاخفش لان الحرف لا يخبر
به ولا عنه فان قلت فاذا القتال صحت خبريتها عند غير الاخفش وتقول خرجت فاذا زيد جالس او جالسا فالرفع
على الخبرية واذا نصب به فالنصب على الحالية والخبر اذا ان قيل بانها ظرف مكان والا فهو محذوف نعم يجوز ان
تقدرها خبرا عن الجثة مع قولنا انها زمان اذا قدرت حذف مضاف كان تقدر في نحو خرجت فاذا الاسد فاذا حضور
الاسد مسئلة قالت العرب قد كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو هي وقالوا ايضا فاذا
هو اياها وهذا هو الوجه الذي انكره سيبويه لما سأله الكسائي وكان من خبرهما ان سيبويه قدم على البرامكة
فعزم يحيى بن خالد على الجمع بينهما فجعل لذلك يوما فلما حضر سيبويه تقدم اليه الفراء وخلف فسأله خلف عن مسئلة
فاجاب فيها فقال له اخطأت ثم سأله ثانية وثالثة وهو يجيبه ويقول له اخطأت فقال له هذا سوء ادب فاقبل
عليه الفراء فقال ان في هذا الرجل حدة وعجلة ولكن ما تقول فيمن قال هؤلاء ابون ومررت بابين
كيف تقول على مثال ذلك من وأيت او اويت فاجاب فقال اعد النظر فقال لست اكلمكما حتى يحضر صاحبكما
فحضر الكسائي فقال له تسألني او اسألك فقال له سيبويه سل انت فسأله عن هذا المثال فقال له سيبويه
فاذا هو هي ولا يجوز النصب وسأله عن امثال ذلك نحو خرجت فاذا عبد الله القائم او القائم فقال كل ذلك
بالرفع فقال له الكسائي العرب ترفع كل ذلك وتنصبه فقال يحيى قد اختلفتما وانتما رئيسا بلديكما فمن يحكم بينكما

فقال الكسائي أنا ... العرب ... الصحيح ...

فحضر ... الكسائي ... لم ... العرب ... فلم

بعد ... العرب ... الكسائي ... الرشيد ... أنما

القول قول الكسائي ... ابن ... السنة ... ولقد

أحسن الإمام الأديب أبو الحسن ... في النحو كيا ... والمسألة

والعرب تحذف الأخبار بعد إذا إذا عنت فجاءة الأمر الذي دهما وربما نصبوا للحال بعد إذا وربما رفعوا

من بعدها ربما فإن توالى الضميران اكتسى بهما وجه الحقيقة من إشكاله غمما لذاك أعيت على الأفهام مسألة أهدت

إلى سيبويه الحتف والغمما قد كانت العقرب العوجاء أحسبها قدما أشد من الزنبور وقع حما وفي الجواب عليها هل إذا

هو هي أو هل إذا هو إياها قد اختصما وخطأ ابن زياد وابن حمزة في ما قال فيها أبا بشر وقد ظلما وغاظ عمرا

علي في حكومته يا ليته لم يكن في أمره حكما كغيظ عمرو عليا في حكومته وفجع ابن زياد كل منتحب من أهله إذ غدا منه يفيض دما

كفجعة ابن زياد كل منتحب من أهله إذ غدا منه يفيض دما وأصبحت بعده الأنفاس باكية في كل طرس كدمع سح

وانسجما وليس يخلو امرؤ من حاسد أضم لولا التنافس في الدنيا لما أضما والغبن في العلم أشجى محنة علمت وأبرح الناس

شجوا عالم هضما وقوله وربما نصبوا البيت يعني وربما نصبوا على الحال بعد أن رفعوا ما بعد إذا على الابتدا

فيقولون فإذا هو بها ... وقوله ربما في آخر البيت بالتخفيف توكيد لربما في أوله ... وغمما

في آخر البيت الثالث بفتح الغين كناية عن الإشكال والخفاء وغمما في آخر البيت الرابع بضمها جمع غمة وابن زياد

الفراء واسمه يحيى وابن حمزة هو الكسائي واسمه علي وأبو بشر سيبويه واسمه عمرو ... للفاعل

وللإطلاق ... للمفعول ... وعلى الأول ... سيبويه والكسائي والآخر ... وابن ...

اسم ... العكس ... الأول ... الفراء والثاني ... في

الموصل في قتل الحسين ... واضم ... من ... العقول

أي ... الفراء ... بعضهم ... مثل ... أو

أو ... الواو والنون ... الألف ...

ويجيء ... علينا ...

اسم ... وعمرو ... سيبويه ... ولكن

أبو ... على ...

... الكسائي ...

هي بيضاء فاذا هي حية واما فاذا هو اياها ان ثبت فخارج عن القياس واستعمال الفصحاء كالجزم بلن والنصب
بلم والجر بلعل وسيبويه واصحابه لا يلتفتون لمثل ذلك وان تكلم به بعض العرب وقد ذكر في توجيهه امور
احدها لابي بكر بن الخياط وهو ان اذا ظرف فيه معنى وجدت وانها تعمل عمل وجدت لانها بمعنى وجدت وهو مع ذلك ظرف مخبر
به عن الاسم بعده انتهى وهذا خطأ لان المعاني لا تنصب المفاعيل الصحيحة وانما تعمل في الظروف والاحوال ولانها تحتاج
على زعمه الى فاعل والى مفعول آخر فكان حقها ان تنصب ما يليها والثاني ان ضمير النصب استعير في مكان ضمير الرفع
قاله ابن مالك ويشهد له قراءة الحسن اياك يعبد ببناء الفعل للمفعول لكنه لا يتأتى فيما اجازوه من قولك فاذا
زيد القائم بالنصب فينبغي ان يوجه هذا على انه نعت مقطوع به او حال على زيادة ال وليس ذلك مما ينقاس
ومن جوز تعريف الحال او زعم ان اذا تعمل عمل وجدت وانها رفعت عبد الله بناء على ان الظرف يعمل وان لم يعتمد
فقد اخطأ لان وجد ينصب الاسمين لان مجيء الحال بلفظ المعرفة قليل وهو قابل للتاويل والثالث انه مفعول
به والاصل فاذا هو يساويها او فاذا هو يشبهها ثم حذف الفعل فانفصل الضمير وهذا الوجه لابن مالك
ايضا ونظيره قراءة علي عليه السلام لئن اكله الذئب ونحن عصبة بالنصب اي نوجد عصبة او نرى عصبة واما قوله
والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم اذا قيل ان التقدير يقولون ما نعبدهم فانما حسنه ان اضمار
القول مستسهل عندهم الرابع انه مفعول مطلق والاصل فاذا هو يلسع لسعتها ثم حذف الفعل كما تقول ما زيد الا شرب
الابل ثم حذف المضاف نقله الشلوبين في حواشي المفصل عن الاعلم وقال هو اشبه ما وجه به النصب الخامس
انه منصوب على الحال من الضمير في الخبر المحذوف والاصل فاذا هو ثابت مثلها ثم حذف المضاف فانفصل الضمير و
انتصب في اللفظ على الحال على سبيل النيابة كما قالوا قضية ولا ابا حسن لها على اضمار مثل قاله ابن الحاجب في اماليه
وهو وجه غريب اعني انتصاب الضمير على الحال وهو مبني على اجازة الخليل فانه اجاز له صوت صوت الحمار بالرفع صفة
لصوت بتقدير مثل واما سيبويه فقال هذا قبيح ضعيف وممن قال بالجواز ابن مالك قال اذا كان المضاف الى
معرفة كلمة مثل جاز ان تخلفها المعرفة في التنكير فتقول مررت برجل زهير بالخفض صفة للنكرة وهذا زيد
زهيرا بالنصب على الحال ومنه قولهم تفرقوا ايدي سبا وايادي سبا وانما سكنت الياء ان مع انهما منصوبان
لثقلهما بالتركيب والاعلال كما في معديكرب وقالي قلا والثاني من وجهي اذا ان يكون لغير المفاجأة فالغالب ان يكون
ظرفا للمستقبل متضمنا معنى الشرط ويختص بالدخول على الجملة الفعلية عكس الفجائية وقد اجتمعا في قوله تعالى ثم اذا
دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وقوله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون ويكون
الفعل بعدها ماضيا كثيرا او مضارعا دون ذلك وقد اجتمعا في قول ابي ذؤيب والنفس راغبة اذا رغبتها
واذا ترد الى قليل تقنع وانما دخلت الشرطية على الاسم في نحو اذا السماء انشقت لانه فاعل لفعل محذوف على

[illegible]

شرطية ولا مبتدأ خلافاً للأخفش وأما قوله إذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المدرع فالتقدير

إذا كان باهلي وقيل حنظلية فاعل باستقر محذوفاً وباهلي فاعل بمحذوف يفسره العامل في حنظلية ويرده

أن فيه حذف المفسر ومفسره جميعاً ويسهله أن الظرف يدل على المفسر فكأنه لم يحذف ولا تعمل إذا الجزم إلا في الضرورة

كقوله استغن ما أغناك ربك بالغنى وإذا تصبك خصاصة فتجمل وقيل وقد تخرج إذا عن كل من الظرفية والاستقبال

ومعنى الشرط وفي كل من هذه المواضع فصل الفصل الأول في خروجها عن الظرفية زعم أبو الحسن في حتى إذا جاؤها

أن إذا جر بحتى وزعم أبو الفتح في إذا وقعت الواقعة الآية فيمن نصب خافضة رافعة أن إذا الأولى مبتدأ والثانية خبر

والمنصوبين حالان وكذا جملة ليس ومعمولاها والمعنى وقت وقوع الواقعة خافضة لقوم رافعة لآخرين هو وقت

رج الأرض وقال قوم في أخطب ما يكون الأمير قائماً أن الأصل أخطب أوقات أكوان الأمير إذا كان قائماً أي وقت

قيامه ثم حذفت الأوقات وناب عنها ما المصدرية ثم حذف الخبر المرفوع وهو إذا وتبعها كان التامة وفاعلها

في الحذف ثم نابت الحال عن الخبر ولو كانت إذا على هذا التقدير في موضع نصب لاستحال المعنى كما يستحيل إذا قلت

أخطب أوقات أكوان الأمير يوم الجمعة إذا نصبت اليوم لأن الزمان لا يكون محلاً للزمان وقالوا في قول الحماسي

وبعد غد يا لهف نفسي من غد إذا راح أصحابي ولست براتح أن إذا في موضع جر بدلاً من غد وزعم ابن مالك أنها وقعت

مفعولاً في قوله عليه السلام لعائشة إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت علي غضبى والجمهور على أن إذا لا تخرج

عن الظرفية وأن حتى في نحو حتى إذا جاؤها حرف ابتداء داخل على الجملة بأسرها ولا عمل له وأما إذا وقعت

فإذا الثانية بدل من الأولى والأولى ظرف وجوابها محذوف لفهم المعنى وحسنه طول الكلام وتقديره

بعد إذا الثانية أي انقسمتم أقساماً وكنتم أزواجاً ثلاثة وأما إذا في البيت فظرف للهف وأما التي في المثال

ففي موضع نصب لأنه بدل لا ينفك زماناً مضافاً إلى ما يكون إذ لا موجب لهذا التقييد وأما الحديث فإذا ظرف لمحذوف وهو مفعول

أعلم وتقديره شأنك ونحوه كما تعلقت إذ بالحديث في هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين إذ دخلوا عليه الفصل

الثاني في خروجها عن الاستقبال وذلك على وجهين أحدهما أن تجيء للماضي كما جاءت إذ للمستقبل في قول

بعضهم وذلك كقوله ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وإذا رأوا تجارة

أو لهواً انفضوا إليها وقوله وندمان يزيد الكأس طيباً سقيت إذا تغورت النجوم والثاني أن تجيء للحال وذلك بعد

القسم نحو والليل إذا يغشى والنجم إذا هوى قيل لأنها لو كانت للاستقبال لم يكن ظرفاً لفعل القسم لأنه إنشاء

لا إخبار عن قسم يأتي لأن قسم الله سبحانه قديم ولا لكون محذوف هو حال من الليل والنجم لأن الاستقبال والحال متنافيان

وإذا بطل هذان الوجهان تعين أنه ظرف لأحدهما على أن المراد به الحال انتهى والصحيح أنه لا يصح التعليق بأقسم الإنشائي

لأن القديم لا زمان له لا حال ولا غيره بل هو سابق على الزمان وأنه لا يمتنع التعليق بكائناً مع بقاء إذا على

[illegible]

الباب الأول

الاستقبال بدليل صحة مجيء الحال المقدرة باتفاق كمررت برجل معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا الصيد به غدا كذا يقدرون واوضح منه ان يقال مريدا به الصيد غدا كما فسر قمتم في اذا قمتم الى الصلوة باردتم مسئلة في ناصب اذا مذهبان احدهما انه شرطها وهو قول المحققين فتكون بمنزلة متى وحيثما وايان وقول ابي البقاء انه مردود بان المضاف اليه لا يعمل في المضاف غير وارد لان اذا عند هؤلاء غير مضافة كما يقوله الجميع اذا جزمت كقوله واذا تصبك خصاصة فتحمل والثاني انه ما في جوابها من فعل او شبهه وهو قول الاكثرين ويرد عليهم امور احدها ان الشرط والجزاء عبارة عن جملتين تربط بينهما الاداة وعلى قولهم تصير الجملتان واحدة لان الظرف عندهم من جملة الجواب والمعمول داخل في جملة عامله والثاني انه ممتنع في قول زهير بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابقا شيئا اذا كان جائيا لان الجواب محذوف وتقديره اذا كان جائيا فلا اسبقه ولا يصح ان يقال لا اسبق شيئا وقت مجيئه لان الشيء انما يسبق قبل مجيئه وهذا لازم لهم ايضا ان اجابوا بانها غير شرطية وانها معمولة لما قبلها وهو سابق واما على القول الاول فهي شرطية محذوفة الجواب وعاملها اما خبر كان او نفس كان ان قلنا بدلالتها على الحدث والثالث انه يلزمهم في نحو اذا جئتني اليوم اكرمتك غدا ان يعمل اكرمتك في ظرفين متضادين وهو باطل عقلا اذ الحدث الواحد المعين لا يقع بتمامه في زمانين وقصدا اذ المراد وقوع الاكرام في الغد لا في اليوم فان قلت فما ناصب اليوم على القول الاول وكيف يعمل العامل الواحد في ظرفي زمان قلت لم يتضادا كما في الوجه السابق وعمل العامل في ظرفي زمان يجوز اذا كان احدهما اعم من الآخر نحو آتيك يوم الجمعة سحر وليس بدلا لجواز سير عليه يوم الجمعة سحر برفع الاول ونصب الثاني نص عليه سيبويه وانشد للفرزدق متى تردن يوما سفار تجد بها اديهم يرمي المستجيز المعورا فيوما يمتنع ان يكون بدلا من متى لعدم اقترانه بحرف الشرط ولهذا يمتنع في اليوم في المثال ان يكون بدلا من اذا ويمتنع ان يكون ظرفا لتجد لئلا ينفصل تردن من معموله وهو سفار بالاجنبي فتعين انه ظرف ثان لتردن والرابع ان الجواب ورد مقرونا باذا الفجائية نحو ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وبالحرف الناسخ نحو اذا جئتني اليوم فاني اكرمك وكل منهما لا يعمل ما بعده فيما قبله وورد ايضا والصالح فيه للعمل صفة كقوله تعالى فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير ولا يعمل الصفة فيما قبل الموصوف وتخريج بعضهم هذه الآية على ان اذا مبتدا وما بعد الفاء خبر لا يصح الا على قول ابي الحسن ومن تابعه في جواز تصرف اذا وجواز زيادة الفاء في خبر المبتدا لان عسر اليوم ليس مستفادا من النقر والجيد ان يخرج على حذف الجواب مدلولا عليه بعسير اي عسر اليوم واما قول ابي البقاء انه يكون مدلولا عليه بذلك لانه اشارة الى النقر فمردود لادائه الى اتحاد السبب والمسبب وذلك ممتنع واما نحو فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله فمتأول على اقامة السبب مقام المسبب لاشتهار المسبب اي فقد استحق الثواب العظيم المستقر للمهاجرين قال ابو حيان وورد مقرونا بما النافية نحو واذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم الآية وما النافية لها

الصدر

الصدر انتهى وليس هذا الجواب لا لا اقترن بالفاء مثل وان يستعتبوا فما هم من المعتبين وانما الجواب محذوف وفيه اي عدوا
الى الحجج الباطلة وقول بعضهم انه جواب على اضمار الفاء مثل ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين مردود بان
الفاء لا يحذف الا ضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها والوصية في الاية نائب عن فاعل كتب وللوالدين
متعلق بها لا خبر والجواب محذوف اي فليوص وقول ابن الحاجب ان اذا هذه غير شرطية فلا يحتاج الى جواب وان عاملها ما بعد
ما النافية كما عمل ما بعد لا في يوم من قوله يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين وان ذلك من التوسع
في الظروف مردود بثلاثة امور احدها ان مثل هذا التوسع خاص بالشعر كقوله ونحن عن فضلك ما استغنينا
والثاني ان ما لا ينفى على لا فان ما لها الصدر مطلقا باجماع البصريين واختلفوا في لا فقيل لها الصدر مطلقا
وقيل ليس لها الصدر مطلقا لتوسطها بين العامل والمعمول في نحو ان لا تقم اقم وجاء بلا زاد وفي قوله الا ان قرطا
على الله الا انني كيده لا اكيد وقيل ان وقعت لا في صدر جواب القسم فلها الصدر لحلولها محل اداة الصدر والا
فلا وهذا هو الصحيح وعليه اعتمد سيبويه اذ جعل انتصاب العراق في قوله آليت حب العراق الدهر اطعمه على التوسع
واسقاط الخافض وهو على ولم يجعله من باب زيدا ضربته لان التقدير لا اطعمه ولا هذه لها الصدر فلا يعمل ما بعدها
فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر في هذا الباب عاملا الثالث ان لا في الاية حرف ناسخ مثلها في لا رجل والحرف
الناسخ لا يتقدم معمول ما بعده ولو لم يكن ناسخا لا يجوز زيدا الى اضرب فكيف وهو حرف نفي بل ابلغ من هذا
ان العامل الذي بعده مصدر وهم يطلقون القول بان المصدر لا يعمل فيما قبله وانما العامل محذوف اي اذكر
يوم او يعذبون يوم ونظير ما اورده ابو حيان على الاكثرين ان يورد عليهم قوله تعالى وقال الذين كفروا هل ندلكم
على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد فيقال لا يصح لجديد ان يعمل في اذا لان ان ولام الابتداء
يمنعان من ذلك لان لهما الصدر وايضا فالصفة لا تعمل فيما قبل الموصوف والجواب ايضا ان الجواب محذوف مدلول
عليه بجديد اي اذا مزقتم تجددون لان الحرف الناسخ لا يكون في اول الجواب الا وهو مقرون بالفاء نحو وما
تفعلوا من خير فان الله به عليم وان اطعتموهم انكم لمشركون فالجملة جواب لقسم محذوف مقدر قبل الشرط بدليل
وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الاية ولا يسوغ ان يقال قدرها خالية من معنى الشرط فيستغنى عن جواب
وتكون معمولة لما قبلها وهو قال او ندلكم او ينبئكم لان هذه الافعال لم تقع في ذلك الوقت الفصل الثالث
في خروج اذا عن الشرطية ومثاله قوله تعالى واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون
فاذا فيهما ظرف لخبر المبتدا بعدها ولو كانت شرطية والجملة الاسمية جواب لاقترنت بالفاء نحو وان يمسسك الله
بخير فهو على كل شيء قدير وقول بعضهم انه على اضمار الفاء تقدم رده وقول اخر ان الضمير توكيد لا مبتدا وان
ما بعده الجواب ظاهر التعسف وقول اخر ان جوابها محذوف مدلول عليه بالجملة بعدها تكلف من غير ضرورة ومن ذلك اذا

التي بعد القسم نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى اذ لو كانت شرطية كان عاملها جوابا في المعنى كما في قولك آتيك اذا اتيتني فيكون التقدير اذا يغشى الليل واذا هوى النجم اقسمت وهذا ممتنع لوجهين احدهما ان القسم الانشائي لا يقبل التعليق لان الانشاء ايقاع والمعلق يحتمل الوقوع وعدمه فاما ان جاءني زيد فوالله لاكرمنه فالجواب في المعنى فعل الاكرام لانه المسبب عن الشرط وانما دخل القسم بينهما لمجرد التوكيد ولا يمكن ادعاء مثل ذلك هنا لان جواب والليل اذا يغشى ثابت دائما وجواب والنجم ماض مستمر الانتفاء فلا يمكن تسببهما عن امر مستقبل وهو فعل الشرط والثاني ان الجواب خبري فلا يدل عليه الانشائي لتباين حقيقتهما ايمن المختص بالقسم اسم لا حرف خلافا للزجاج والرماني مفرد مشتق من اليمن وهمزته وصل لا جمع يمين وهمزته قطع خلافا للكوفيين ويرده جواز كسر همزته وفتح ميمه ولا يجوز مثل ذلك في الجمع من نحو افلس واكلب وقول نصيب فقال فريق القوم لما نشدتهم نعم وفريق ليمن الله ما ندري فحذف الفها في الدرج ويلزم الرفع بالابتداء وحذف الخبر واضافته الى اسم الله سبحانه خلافا لابن درستويه في اجازة جره بحرف القسم ولابن مالك في اجازة اضافته الى الكعبة وكاف الضمير وجوز ابن عصفور كونه خبرا والمحذوف مبتدأ اي قسمي ايمن الله حرف الباء الباء المفردة حرف جر لاربعة عشر معنى اولها الالصاق قيل وهو معنى لا يفارقها فلهذا اقتصر عليه سيبويه ثم الالصاق حقيقي كامسكت بزيد اذا قبضت على شيء من جسمه او على ما يحبسه من يد او ثوب ونحوه ولو قلت امسكته احتمل ذلك وان يكون منعته من التصرف ومجازي نحو مررت بزيد اي الصقت مروري بمكان يقرب من زيد وعن الاخفش ان المعنى مررت على زيد بدليل وانكم لتمرون عليهم مصبحين واقول ان كلا من الالصاق والاستعلاء انما يكون حقيقيا اذا كان مفضيا الى نفس المجرور كامسكت بزيد وصعدت على السطح فان افضى الى ما يقرب منه فمجاز كمررت بزيد في تأويل الجماعة وكقوله وبات على النار الندى والمحلق فاذا استوى التقديران في المجازية فالاكثر استعمالا اولى بالترجيح كمررت به وعليه وان كان قد جاء كما في لتمرون عليهم وعليها ولقد امر على اللئيم يسبني الا ان مررت به اكثر فكان اولى بتقديره اصلا ويتخرج على هذا الخلاف خلاف في المقدر في قوله تمرون الديار ولم تعوجوا امر الباء ام على الثانية التعدية وتسمى باء النقل ايضا وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا واكثر ما تعدي الفعل القاصر تقول في ذهب زيد ذهبت بزيد و اذهبته ومنه ذهب الله بنورهم وقرئ اذهب الله نورهم وقول المبرد والسهيلي ان بين التعديتين فرقا وانك اذا قلت ذهبت بزيد كنت مصاحبا له في الذهاب مردود بالآية واما قوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم فيحتمل ان يكون الفاعل ضمير البرق ولان الهمزة والباء متعاقبتان لم يجز اقمت بزيد فاما تنبت بالدهن فيمن ضم التاء وكسر الباء فخرج على زيادة الباء او على انها للمصاحبة فالظرف حال من الفاعل اي مصاحبة للدهن او المفعول اي تنبت الثمر مصاحبا للدهن او ان انبت يأتي بمعنى نبت كقول زهير رأيت ذوي الحاجات عند بيوتهم

فطبنا لهم حتى اذا انبت البقل ومن ورودها مع المتعدى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض وصككت الحجر بالحجر والاصل
دفع بعض الناس بعضا وصك الحجر الحجر الثالث الاستعانة وهى الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم ونجرت
بالقدوم قيل ومنه باء البسملة لان الفعل لا يتأتى على الوجه الاكمل الا بها الرابع السببية نحو انكم ظلمتم انفسكم
باتخاذكم العجل فكلا اخذنا بذنبه ومنه لقيت بزيد الاسد اى بسبب لقائى اياه وقوله قد سقيت آبالهم بالنار
اى انها بسبب ما وسمت به من اسماء اصحابها يخلى بينها وبين الماء الخامس المصاحبة نحو اهبط بسلام اى معه
وقد دخلوا بالكفر الآية وقد اختلف فى الباء من قوله تعالى فسبح بحمد ربك فقيل للمصاحبة والحمد مضاف الى المفعول
اى سبحه حامدا له اى نزهه عما لا يليق به واثبت له ما يليق به وقيل للاستعانة والحمد مضاف الى الفاعل اى سبحه
بما حمد به نفسه اذ ليس كل تنزيه بمحمود الا ترى ان تسبيح المعتزلة اقتضى تعطيل كثير من الصفات واختلف فى سبحانك
اللهم وبحمدك فقيل جملة واحدة على ان الواو زائدة وقيل جملتان على انها عاطفة ومتعلق الباء محذوف اى وبحمدك
سبحتك وقال الخطابى المعنى وبمعونتك التى هى نعمة توجب على حمدك سبحتك لا بحولى وقوتى يريد انه مما اقيم فيه
المسبب مقام السبب وقال ابن الشجرى فى فسبح بحمده هو كقولك حججت بالتلبية اى فسبحه بالثناء اذ الحمد الثناء
والباء متعلقة بحال محذوفة وقرأ بعضهم ... بحمده والوجهان فى فسبح بحمد ربك السادس الظرفية نحو ولقد نصركم الله
ببدر نجيناهم بسحر السابع البدل كقول الحماسى فليت لى بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا
وانتصاب الاغارة على المفعول لاجله الثامن المقابلة وهى الداخلة على الاعواض كاشتريته بالف وكافأت
احسانه بضعف وقولهم هذا بذاك ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وانما لم نقدرها باء السببية كما قالت المعتزلة
وكما قال الجميع فى لن يدخل احدكم الجنة بعمله لان المعطى بعوض قد يعطى مجانا واما المسبب فلا يوجد بدون السبب وقد
تبين انه لا تعارض بين الحديث والآية لاختلاف محمل الباءين جمعا بين الادلة التاسع المجاوزة كعن فقيل
تختص بالسؤال نحو فسئل به خبيرا بدليل يسئلون عن انبائكم وقيل لا تختص به بدليل قوله تعالى يسعى نورهم بين ايديهم
وبايمانهم ويوم تشقق السماء بالغمام وجعل الزمخشرى هذه الباء بمنزلتها فى شققت السنام بالشفرة على
ان الغمام جعل كالآلة التى يشق بها قال ونظيره السماء منفطر به وتأول البصريون فسئل به خبيرا على
ان الباء للسببية وزعموا انها لا تكون بمعنى عن اصلا وفيه بعد لانه لا يقتضى قولك سألت بسببه ان المجرور هو المسئول عنه
العاشر الاستعلاء نحو من ان تأمنه بقنطار الآية بدليل هل آمنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه ونحو واذا مروا
بهم يتغامزون بدليل وانكم لتمرون عليهم وقد مضى البحث فيه وقوله ارب يبول الثعلبان برأسه بدليل تمامه
لقد ذل من بالت عليه الثعالب الحادى عشر التبعيض اثبت ذلك الاصمعى والفارسى والقتبى وابن مالك
قيل والكوفيون وجعلوا منه عينا يشرب بها عباد الله وقوله شربن بماء البحر ثم ترفعت وقوله شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

قيل ومنه وامسحوا برؤوسكم والظاهر ان الباء فيهن للالصاق وقيل هي في آية الوضوء للاستعانة وان في الكلام حذفا
وقلبا فان مسح يتعدى الى المزال عنه بنفسه والى المزيل بالباء فالاصل امسحوا رؤوسكم بالماء ونظيره بيت الكتاب
كنواح ريش حمامة نجدية ومسحت باللثتين عصف الاثمد يقول ان لثاتك تضرب الى سمرة فكانك مسحتها بمسحوق
الاثمد فقلب معمولي مسح وقيل في شرب انه ضمن معنى روين ويصح ذلك في يشرب بها ونحوه قول الزمخشري في يشرب بها
المعنى يشرب بها الخمر كما تقول شربت الماء بالعسل الثاني عشر القسم وهي اصل احرفه ولذلك خصت بجواز ذكر الفعل
معها نحو اقسم بالله لتفعلن ودخولها على الضمير نحو بك لافعلن واستعمالها في القسم الاستعطافي نحو بالله هل قام
زيد اي اسألك بالله مستحلفا الثالث عشر الغاية نحو وقد احسن بي اي الي وقيل ضمن احسن معنى لطف الرابع عشر
التوكيد وهي الزائدة وزيادتها في ستة مواضع احدها الفاعل وزيادتها فيه واجبة وغالبة وضرورة
فالواجبة في نحو احسن بزيد في قول الجمهور ان الاصل احسن زيد بمعنى صار ذا حسن ثم غيرت صيغة الخبر الى الطلب وزيدت
الباء اصلاحا للفظ واما اذا قيل بانه امر لفظا ومعنى وان فيه ضمير المخاطب مستترا فالباء معدية مثلها في امرر بزيد و
الغالبة في فاعل كفى نحو كفى بالله شهيدا وقال الزجاج دخلت لتضمن كفى معنى اكتف وهو من الحسن بمكان ويصححه
قولهم اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه اي ليتق وليفعل بدليل جزم يثب ويوجبه قولهم كفى بهند بترك التاء فان
احتج بالفاصل فهو مجوز لا موجب بدليل وما تسقط من ورقة وما تخرج من ثمرة فان عورض بقولك احسن بهند
فالتاء لا تلحق صيغ الامر وان كان معناها الخبر وقال ابن السراج الفاعل ضمير الاكتفاء وصحة قوله موقوفة على جواز
تعلق الجار بضمير المصدر وهو قول الفارسي والرماني اجازا مروري بزيد حسن وهو بعمرو قبيح واجاز الكوفيون
اعماله في الظرف وغيره ومنع جمهور البصريين اعماله مطلقا قالوا ومن مجيء فاعل كفى هذه مجردا عن الباء قول
سحيم كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ووجه ذلك على ما اخترناه انه لم يستعمل كفى هنا بمعنى اكتف ولا تزاد الباء
في فاعل كفى التي بمعنى اجزأ واغنى ولا التي بمعنى وقى والاولى متعدية لواحد كقوله فقليل منك يكفيني ولكن
قليلك لا يقال له قليل والثانية متعدية لاثنين كقوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال فسيكفيكهم الله ووقع
في شعر المتنبي زيادة الباء في فاعل كفى المتعدية لواحد قال كفى ثعلا فخرا بانك منهم ودهر لان امسيت من اهله اهل
ولم ار من انتقد عليه ذلك فهذا اما لسهو عن شرط الزيادة او لجعلهم هذه الزيادة من قبيل الضرورة كما سيأتي او
لتقدير الفاعل غير مجرور بالباء وثعل رهط الممدوح وهم بطن من طيء وصرفه للضرورة اذ فيه العدل والعلمية
كعمر وفخرا تمييز ودهر مرفوع عند ابن جني بتقدير وليفخر دهر واهل صفة له بمعنى مستحق واللام متعلقة باهل وجوز
ابن الشجري في دهر ثلاثة اوجه احدها ان يكون مبتدأ حذف خبره اي يفتخر بك وصح الابتداء بالنكرة لانه قد وصف
باهل والثاني كونه معطوفا على فاعل كفى اي انهم فخروا بكونه منهم وفخروا بزمانه لنضارة ايامه وهذا وجه لا

لأحد فيه والثالث نحو بعد ان ترفع فخرا على تقدير كونه فاعل كفى والباء متعلقة بفخرا لا زائدة وجر
الدهر بالعطف وتقدير اهلا خبر الهو محذوف وزعم العكبري ان الصواب نصب دهر بالعطف على نفسا اى وكفى بك
هو اهلا الا انا مسيئة من اهله انه اهل لكونك من اهله ولا يخفى ما فيه من التعسف وشرحه انه عطف على
المفعول المتقدم وهو نفسا والفاعل المتأخر وهو انت منهم منصوبا ومرفوعا وهما دهر وانت ومعمولاها
وما تعلق بخبرها ثم حذف المرفوع المعطوف اكتفاء بدلالة المعنى وزعم الربعي ان النصب بالعطف على اسم ان
وان اهلا عطف على خبرها ولا معنى للبيت على تقديره والضرورة كقوله الم يأتيك والانباء تنمى بما لاقت
لبون بنى زياد وقوله مهما لى الليلة مهما ليه اودى بنعلى وسرباليه وقال ابن الضائع فى الاول ان الباء
متعلقة بتنمى وان فاعل يأتى مضمر والمسئلة من باب الاعمال فان يأتيك يقتضى الفاعل وتنمى يقتضيه ضمير عائد
على الانباء ويقتضى المفعول فتنازعا فيما لاقت فاضمر الفاعل فى الاول واعمل فى الثانى وقال ابن الحاجب فى الثانى
الباء معدية كما تقول ذهب بنعلى ولم يتعرض لشرح الفاعل وعلى قوله فاقول الفاعل مضمر اى هو ويصح ان يكون
التقدير اودى هو اى مود اى ذهب ذاهب كما جاء فى الحديث لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر
حين يشربها وهو مؤمن اى ولا يشرب هو اى الشارب اذ ليس المراد ولا يشرب الزانى والثانى مما زيدت فيه الباء
المفعول ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وهزى اليك بجذع النخلة فليمدد بسبب الى السماء ومن يرد فيه بالحاد
فطفق مسحا بالسوق اى يمسح السوق مسحا ويجوز ان يكون صفة اى مسحا واقعا بالسوق وقوله نضرب بالسيف ونرجو
بالفرج الشاهد فى الثانية فاما الاولى فللاستعانة وقوله صلى على عزة الرحمن وابنتها سود المحاجر لا يقرأن بالسور
وقيل ضمن تلقوا معنى تفضوا ويرد معنى يهم ونرجو معنى نطمع ويقرأن معنى يرقين ويتبركن وانه يقال قرأت بالسورة
على هذا المعنى ولا يقال قرأت بكتابك لفوات معنى التبرك فيه قاله السهيلى وقيل المراد لا تلقوا انفسكم الى
التهلكة بايديكم فحذف المفعول به والباء للآلة كما فى كتبت بالقلم او المراد بسبب ايديكم كما يقال لا تفسد امرك
برأيك وكثرت زيادتها فى مفعول عرفت ونحوه وقلت فى مفعول ما يتعدى لاثنين كقوله تبلت فؤادك فى المنام خريدة
تسقى الضجيع ببارد بسام وقد زيدت فى مفعول كفى المتعدية لواحد ومنه الحديث كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل
ما سمع وقوله وكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبى محمد ايانا وقيل انما هى فى البيت زائدة فى الفاعل وحب بدل اشتمال
على المحل وقال المتنبى كفى بجسمى نحولا اننى رجل لولا مخاطبتى اياك لم ترنى الثالث المبتدأ وذلك فى قولهم
بحسبك درهم وخرجت فاذا بزيد وكيف بك اذا كان كذا ومنه عند سيبويه بايكم المفتون وقال ابو الحسن بايكم متعلق باستقرار
محذوف مخبر به عن المفتون ثم اختلف فقيل المفتون مصدر بمعنى الفتنة وقيل الباء ظرفية اى فى اى طائفة منكم المفتون
تنبيه من الغريب انها زيدت فيما اصله المبتدأ وهو اسم ليس بشرط ان يتأخر الى موضع الخبر كقراءة بعضهم ليس البر بان تولوا

بنصب البر وقول الدبيري عجبت بان الفتى يصاب ببعض لذي في يديه والرابع الخبر وهو ضربان غير موجب فينفاس نحو ليس زيد بقائم وما الله بغافل وقولهم لا خير بخير بعده النار اذا لم يحمل على الظرفية وموجب فيتوقف على السماع وهو قول الاخفش ومن تابعه وجعلوا منه وجزاء سيئة بمثلها وقول الحماسي ومنعكها بشئ يستطاع والاولى تعليق بمثلها باستقرار محذوف هو الخبر وبشئ بمنعكها والمعنى ومنعكها بشئ ما يستطاع وقال ابن مالك في بحسبك زيد ان زيدا مبتدأ مؤخر لانه معرفة وحسبك نكرة الخامس الحال المنفي عاملها كقوله فما رجعت بخائبة ركاب حكيم ابن المسيب منتهاها وقوله فما انبعثت بمزؤود ولا وكل ذكر ذلك ابن مالك وخالفه ابو حيان وخرج البيتين على ان المعنى بحاجة خائبة وبشخص مزؤود اي مذعور ويريد بالمزؤود نفسه على حد قولهم رايت منه اسدا وهذا التخريج ظاهر في البيت الاول دون الثاني لان صفات الذم اذا نفيت على سبيل المبالغة لم ينتف اصلها ولهذا قيل وما ربك بظلام ان فعالا هنا ليس للمبالغة بل للنسب كقوله وليس بذي سيف وليس بنبال اي وما ربك بذي ظلم لان الله لا يظلم الناس شيئا ولا يقال لقيت منه اسدا او بحرا ونحو ذلك الا عند قصد المبالغة في الوصف بالاقدام والكرم السادس التوكيد بالنفس والعين اذ لم يؤكدا اولا وجعل منه بعضهم يتربصن بانفسهن وفيه نظر اذ حق الضمير المرفوع المتصل المؤكد بالنفس او بالعين ان يؤكد اولا بالمنفصل كقمتم انتم انفسكم ولان التوكيد هنا ضائع اذ المامورات بالتربص لا يذهب الوهم الى ان المامور غيرهن بخلاف قولك زارني الخليفة نفسه وانما ذكر هنا الانفس لزيادة البعث على التربص لاشعاره بما يستنكفن منه من طموح انفسهن الى الرجال تنبيه مذهب البصريين ان احرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس كما ان احرف الجزم واحرف النصب كذلك وما اوهم ذلك فهو عندهم اما ماول تاويلا يقبله اللفظ كما قيل في ولاصلبنكم في جذوع النخل ان في ليست بمعنى على لكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع بالحال في الشئ واما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف كما ضمن بعضهم شربن في قوله شربن بماء البحر معنى روين واحسن في وقد احسن بي معنى لطف واما على شذوذ انابة كلمة عن اخرى وهذا الاخير هو محمل الباب كله عند الكوفيين وبعض المتاخرين ولا يجعلون ذلك شاذا ومذهبهم اقل تعسفا

بجل

بجل على وجهين حرف بمعنى نعم واسم وهي على وجهين اسم فعل بمعنى يكفي واسم مرادف لحسب ويقال على الاول بجلني وهو نادر وعلى الثاني بجلي قال الا بجلي من الشراب الا بجل

بل

بل حرف اضراب فان تلاها جملة كان معنى الاضراب اما الابطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اي بل هم عباد ونحو ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واما الانتقال من غرض الى آخر ووهم ابن مالك اذ زعم في شرح كافيته انها لا تقع في التنزيل الا على هذا الوجه ومثاله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا ونحو ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة وهي في ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح

ومن دخولها على الجملة قوله بل بلد ملء الفجاج قتمه اذ التقدير بل رب بلد موصوف بهذا الوصف قطعته ووهم بعضهم فزعم انها تستعمل جارة وان تلاها مفرد فهي عاطفة ثم ان تقدمها امر او ايجاب كاضرب زيدا بل عمرا وقام زيد بل عمرو فهي تجعل ما قبلها كالمسكوت عنه فلا يحكم عليه بشيء واثبات الحكم لما بعدها وان تقدمها نفي او نهي فهي لتقرير ما قبلها على حالته وجعل ضده لما بعده نحو ما قام زيد بل عمرو ولا يقم زيد بل عمرو واجاز المبرد وعبد الوارث ان يكون ناقلة لمعنى النفي والنهي الى ما بعدها وعلى قولهما فيصح ما زيد قائما بل قاعدا او بل قاعد ويختلف المعنى ومنع الكوفيون ان يعطف بها بعد غير النفي وشبهه قال هشام محال ضربت زيدا بل اياك انتهى ومنعهم ذلك مع سعة روايتهم دليل على قلته وتزاد قبلها لا لتاكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله وجهك البدر لا بل الشمس لو لم يقض للشمس كسفة او افول ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي ومنع ابن درستويه زيادتها بعد النفي وليس بشيء لقوله وما هجرتك لا بل زادني شغفا هجر وبعد تراخى لا الى اجل **بلى** حرف جواب اصلي الالف وقال جماعة الاصل بل والالف زائدة وبعض هؤلاء يقول انها للتانيث بدليل امالتها وتختص بالنفي وتفيد ابطاله سواء كان مجردا نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى او مقرونا بالاستفهام حقيقيا كان نحو اليس زيد بقائم فتقول بلى او توبيخيا نحو ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى او تقريريا نحو الست بربكم قالوا بلى اجروا النفي مع التقرير مجرى النفي المجرد في رده ببلى ولذلك قال ابن عباس وغيره لو قالوا نعم كفروا ووجهه ان نعم تصديق للمخبر بنفي او ايجاب لذلك قال جماعة من الفقهاء لو قال اليس لي عليك الف فقال بلى لزمته ولو قال نعم لم تلزمه وقال آخرون تلزمه فيهما وجروا في ذلك على مقتضى العرف لا اللغة ونازع السهيلي وجماعة في المحكي عن ابن عباس وغيره في الآية متمسكين بان الاستفهام التقريري خبر موجب ولذلك امتنع سيبويه من جعل ام متصلة في قوله افلا تبصرون ام انا خير لانها لا تقع بعد الايجاب واذا ثبت انه ايجاب فنعم بعد الايجاب تصديق له انتهى ويشكل عليهم ان بلى لا يجاب بها الايجاب وذلك متفق عليه ولكن وقع في كتب الحديث ما يقتضي انها يجاب بها الاستفهام المجرد ففي صحيح البخاري في كتاب الايمان انه صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا بلى وفي صحيح مسلم في كتاب الهبة ايسرك ان يكونوا لك في البر سواء قال بلى قال فلا اذا وفيه ايضا انه قال انت الذي لقيتني بمكة فقال له المجيب بلى وليس لهؤلاء ان يحتجوا بذلك لانه قليل فلا يتخرج عليه التنزيل واعلم ان تسمية الاستفهام في الآية تقريرا عبارة جماعة ومرادهم انه تقرير بما بعد النفي كما مر في صدر الكتاب وفي الموضع بحث اوسع من هذا في باب النون

بيد ويقال ميد بالميم وهو اسم ملازم للاضافة الى ان وصلتها وله معنيان احدهما غير الا انه لا يقع مرفوعا ولا مجرورا بل منصوبا ولا يقع صفة ولا استثناء متصلا وانما يستثنى به في الانقطاع خاصة ومنه الحديث نحن الآخرون السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا وفي مسند الشافعي بائد انهم وفي الصحاح بيد بمعنى غير يقال انه كثير المال بيد انه بخيل

وفي المحكم ان هذا المثال حكاه ابن السكيت وان بعضهم فسرها بمعنى على وان تفسيرها بغير على والمثال ان يكون بمعنى من اجل ومنه الحديث انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش واسترضعت في بني سعد بكر وقال ابن مالك وغيره انها هنا بمعنى غير على حد قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب وانشد ابو عبيدة على مجيئها بمعنى من اجل قوله عمدا فعلت ذاك بيد اني اخاف ان هلكت ان ترني قوله ترني من الرنين

بله على ثلاثة اوجه اسم لدع ومصدر بمعنى الترك واسم مرادف لكيف وما بعدها منصوب على الاول ومخفوض على الثاني ومرفوع على الثالث وفتحها بناء على الاول والثالث واعراب على الثاني وقد روي بالاوجه الثلاثة قوله يصف السيوف تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق وانكار ابي علي ان يرتفع ما بعدها مردود بحكاية ابي الحسن وقطرب له واذا قيل بله الزيد او المسلمين او احمد او الهندات احتملت المصدرية واسم الفعل ومن الغريب ان في البخاري في تفسير الم السجدة يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه فاستعملت معربة مجرورة بمن وخارجة عن المعاني الثلاثة وفسرها بعضهم بغير وهو ظاهر وبهذا يتقوى من يعدها في الفاظ الاستثناء

حرف التاء

التاء المفردة محركة في اوائل الاسماء ومحركة في اواخرها ومحركة في اواخر الافعال ومسكنة في اواخرها فالمحركة في اوائل الاسماء حرف جر معناه القسم ويختص بالتعجب وباسم الله وربما قالوا تربي وترب الكعبة وتالرحمن وقال الزمخشري في وتالله لاكيدن اصنامكم الباء اصل حرف القسم والواو بدل منها والتاء بدل من الواو وفيها زيادة معنى التعجب كانه تعجب من تسهل الكيد على يده وتاتيه مع عتو نمرود وقهره انتهى والمحركة في اواخرها حرف خطاب نحو انت وانت والمحركة في اواخر الافعال ضمير نحو قمت وقمت وقمت ووهم ابن خروف فقال في قولهم في النسب كنتي ان التاء هنا علامة كالواو في اكلوني البراغيث ولم يثبت في كلامهم ان هذه التاء تكون علامة ومن غريب امر التاء الاسمية انها جردت عن الخطاب والتزم فيها لفظ التذكير والافراد في ارايتكما وارايتكم وارايتك وارايتكن اذ لو قالوا ارايتماكما جمعوا بين خطابين وذا امتنعوا من اجتماعهما في يا غلامكم فلم يقولوه كما قالوا في يا غلامنا ويا غلامهم مع ان الغلام جار عليه الخطاب بسبب النداء وانحطاط الاثنين لا الواحد وهذا اجدر وانما جاز يا غلامكم لان المندوب ليس بمخاطب في الحقيقة ويأتي تمام القول في ارايتك في حرف الكاف ان شاء الله والتاء الساكنة في اواخر الافعال حرف وضع علامة للتانيث كقامت وزعم الجلولي انها اسم وهو خرق لاجماعهم وعليه فيأتي في الظاهر بعدها ان يكون بدلا او مبتدا والجملة قبله خبره ويرده ان البدل صالح للاستغناء به عن المبدل منه وان عود الضمير على ما هو بدل منه نحو اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم قليل وان تقدم الخبر الواقع جملة قليل ايضا كقوله الى مالك ما امه من محارب ابوه ولا كانت كليب تصاهره وربما وصلت هذه التاء بثم ورب والاكثر تحريكها معهما بالفتح

حرف الثاء

ثم ويقال فيها فم كقولهم في جدث جدف حرف عطف يقتضي ثلاثة امور التشريك في الحكم والترتيب والمهلة و

في كل منهما خلاف فاما التشريك فزعم الاخفش والكوفيون انه قد يتخلف وذلك بان تقع زائدة فلا تكون عاطفة
البتة وحملوا على ذلك قوله حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله
الا اليه ثم تاب عليهم وقول زهير اراني اذا اصبحت اصبحت ذا هوى فثم اذا امسيت امسيت غاديا وخرجت الاية على
تقدير الجواب والبيت على زيادة الفاء واما الترتيب فخالف قوم في اقتضائها اياه تمسكا بقوله هو الذي خلقكم
من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه
ونفخ فيه من روحه ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم آتينا موسى الكتاب وقول الشاعر ان من ساد ثم ساد ابوه ثم
قد ساد قبل ذلك جده والجواب عن الاية الاولى من خمسة اوجه احدها ان العطف على محذوف اي من نفس
واحدة انشاها ثم جعل منها زوجها الثاني ان العطف على واحدة على تاويلها بالفعل اي من نفس توحدت
اي انفردت ثم جعل منها زوجها الثالث ان الذرية اخرجت من ظهر ادم عليه السلام كالذر ثم خلقت حواء من قصيراه
الرابع ان خلق حواء من ادم لما لم تجر العادة بمثله جيء بثم ايذانا بترتبه وتراخيه في الاعجاب وظهور القدرة لا لترتيب
الزمان وتراخيه الخامس ان ثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الحكم وانه يقال بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس
اعجب اي ثم اخبرك ان الذي صنعته امس اعجب والاجوبة السابقة انفع من هذا الجواب لانها تصحح الترتيب والمهلة وهذا
يصحح الترتيب فقط اذ لا تراخي بين الاخبارين ولكن الجواب الاخير اعم لانه يصح ان يجاب به عن الاية الاخيرة والبيت
وقد اجيب عن الاية الثانية ايضا بان سواه عطف على الجملة الاولى لا الثانية واجاب ابن عصفور عن البيت
بان المراد ان الجد اتاه السودد من قبل الاب والاب من قبل الابن كما قال ابن الرومي قالوا ابو الصقر من شيبان قلت لهم
كلا لعمري ولكن منه شيبان وكم اب قد علا بابن ذرى حسب كما علت برسول الله عدنان واما المهلة فزعم الفراء
انها قد تتخلف بدليل قولك اعجبني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب لان ثم في ذلك لترتيب الاخبار ولا تراخي بين الاخبارين
وجعل منه ابن مالك ثم آتينا موسى الكتاب الاية وقد مر البحث في ذلك والظاهر انها واقعة موقع الفاء في
قوله كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب اذ الهز متى جرى في انابيب الرمح يعقبه الاضطراب
ولم يتراخ عنه مسئلة اجرى الكوفيون ثم مجرى الفاء والواو في جواز نصب المضارع المقرون بها بعد
فعل الشرط واستدل بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره
على الله بنصب يدركه واجراها ابن مالك مجراهما بعد الطلب فاجاز في قوله عليه السلام لا يبولن احدكم في الماء
الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه ثلاثة اوجه الرفع بتقدير ثم هو يغتسل وبه جاءت الرواية والجزم بالعطف
على موضع فعل النهي والنصب قال باعطاء ثم حكم واو الجمع فتوهم تلميذه الامام ابو زكريا النووي ان المراد اعطاؤها
حكمها في افادة معنى الجمع فقال لا يجوز النصب لانه يقتضي ان المنهي عنه الجمع بينهما دون افراد احدهما وهذا

لم يقل أحد بأن البول منهي عنه مستقلا إذا أراد الاغتسال فيه أو منه ثم لا انتهى وإنما أراد ابن مالك إعطاء ثم
حكمها في النصب لا في المعية أيضا ثم ما أورده إنما جاء من قبل المفهوم لا المنطوق وقد قام دليل آخر على عدم
إرادته ونظيره إجازة الزجاج والزمخشري في ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق كون تكتموا مجزوما وكونه
منصوبا مع أن النصب معناه النهي عن الجمع تنبيه قال الطبري في قوله تعالى أثم إذا ما وقع آمنتم به معناه أهنالك
وليست ثم التي تأتي للعطف انتهى وهذا وهم اشتبه عليه ثم المضمومة الثاء بالمفتوحتها ثَمَّ بالفتح اسم يشار به إلى
المكان البعيد نحو وأزلفنا ثم الآخرين وهو ظرف لا يتصرف فلذلك غلط من أعربه مفعولا لرأيت في
قوله تعالى وإذا رأيت ثم رأيت ولا يتقدمه حرف التنبيه ولا يتأخر عنه كاف الخطاب **حرف الجيم** جَيْرِ بالكسر
على أصل التقاء الساكنين كأمس وبالفتح للتخفيف كأين وكيف حرف جواب بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقا فيكون
مصدرا ولا بمعنى أبدا فيكون ظرفا وإلا لأعربت ودخلت عليها أل ولم تؤكد أجل في قوله أجل جير إن كانت
رواء أسافله ولا قوبل بها لا في قوله إذا تقول لا ابنة العجير تصدق لا إذا تقول جير وأما قوله وقائلة أسيت
فقلت جير أسي إنني من ذاك إنه فخرج على وجهين أحدهما أن الأصل جير إن بتأكيد جير بإن التي بمعنى نعم ثم حذفت
همزة إن وخففت والصواب أن يكتب جيرن الثاني أن يكون شبه آخر النصف بآخر البيت فنونه تنوين الترنم
وهو غير مختص بالاسم ووصل بنية الوقف **جلل** حرف بمعنى نعم حكاه الزجاج في كتاب الشجرة واسم بمعنى عظيم
أو يسير أو أجل فمن الأول قوله قومي هم قتلوا أميم أخي وإذا رميت يصيبني سهمي فلئن عفوت لأعفون جللا
ولئن سطوت لأوهنن عظمي ومن الثاني قول امرئ القيس وقد قتل أبوه ألا كل شيء سواه جلل ومن الثالث قولهم
فعلت ذلك من جللك وقال جميل رسم دار وقفت في طلله كدت أقضي الغداة من جلله فقيل أراد من
أجله وقيل أراد من عظمه في عيني **حرف الحاء** حاشا على ثلاثة أوجه أحدها أن تكون فعلا متعديا متصرفا
تقول حاشيته بمعنى استثنيته ومنه الحديث أنه عليه السلام قال أسامة أحب الناس إلي ما حاشا فاطمة ما نافية والمعنى أنه
لم يستثن فاطمة وتوهم ابن مالك أنها ما المصدرية وحاشا الاستثنائية بناء على أنه من كلامه فاستدل به على
أنه قد يقال قام القوم ما حاشا زيدا كما قال رأيت الناس ما حاشا قريشا فإنا نحن أفضلهم فعالا ويرده أن في
معجم الطبراني ما حاشا فاطمة ولا غيرها ودليل تصرفه قوله ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه ولا أحاشي من الأقوام
من أحد وتوهم المبرد أن هذه مضارع حاشا التي يستثنى بها وإنما تلك حرف أو فعل جامد لتضمنه معنى الحرف الثاني
أن تكون تنزيهية نحو حاش لله ما علمنا عليه من سوء وهي عند المبرد وابن جني والكوفيين فعل قالوا لتصرفهم فيها بالحذف
ولإدخالهم إياها على الحرف وهذان الدليلان ينفيان الحرفية ولا يثبتان الفعلية قالوا والمعنى في الآية جانب يوسف
المعصية لأجل الله ولا يتأتى مثل هذا التأويل في مثل حاش لله ما هذا بشرا والصحيح أنها اسم مرادف للتنزيه بدليل

قراءة بعضهم

حرف الحاء

قراءة بعضهم حاشا الله كما يقال براءة لله من كذا وتنزيها لله وعلى هذا فقراءة ابن مسعود حاش الله
كمعاذ الله ليس جارا ومجرورا كما توهم ابن عطية لانها انما تجر في الاستثناء ولتنوينها في قراءة الاخرى
ودخولها على اللام في قراءة السبعة والجار لا يدخل على الجار وانما ترك التنوين في قراءتهم لبناء حاشا لشبهها
بحاشا الحرفية وزعم بعضهم انها اسم فعل معناها اتبرا او برات وحامله على ذلك بناؤها ويرده اعرابها
في بعض اللغات الثالث ان تكون للاستثناء فذهب سيبويه واكثر البصريين الى انها حرف دائما بمنزلة الا
لكنها تجر المستثنى وذهب الجرمي والمازني والمبرد والزجاج والاخفش وابو زيد والفراء وابو عمرو الشيباني
الى انها تستعمل كثيرا حرفا جارا وقليلا فعلا متعديا جامدا لتضمنه معنى الا وسمع اللهم اغفر لي ولمن
يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ وقال حاشا ابا ثوبان ان به ضنا عن الملحاة والشتم ويروى ايضا حاشا
ابي ثوبان ويحتمل ان يكون رواية الالف على لغة من قال ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها وفاعل
حاشا ضمير مستتر عائد الى مصدر الفعل المتقدم عليها او اسم فاعله او البعض المفهوم من الاسم العام فاذا
قيل قام القوم حاشا زيدا فالمعنى جانب هو اي قيامهم او القائم منهم او بعضهم زيدا **حتى حرف** ياتي
لاحد ثلاثة معان انتهاء الغاية وهو الغالب والتعليل وبمعنى الا في الاستثناء وهذا اقلها وقل من يذكره
وتستعمل على ثلاثة اوجه احدها ان تكون حرفا جارا بمنزلة الى في المعنى والعمل ولكنها تخالفها في ثلاثة امور احدها
ان لمخفوضها شرطين احدهما عام وهو ان يكون ظاهرا لا مضمرا خلافا للكوفيين والمبرد فاما قوله اتت حتاك تقصد
كل فج ترجي منك انها لا تخيب فضرورة واختلف في علة المنع فقيل هي ان مجرورها لا يكون الا بعضا لما قبلها
او كبعض منه فلم يمكن عود ضمير البعض على الكل ويرده انه قد يكون ضميرا حاضرا كما في البيت فلا يعود على ما تقدم وانه
قد يكون ضميرا غائبا عائدا على ما تقدم غير الكل كقولك زيد ضربت القوم حتى اياه وقيل العلة خشية التباسها بالعاطفة
ويرده انها لو دخلت عليه لقيل في العاطفة قاموا حتى انت واكرمتهم حتى اياك بالفصل لان الضمير لا يتصل الا بعامله
وفي الخافضة حتاك بالوصل كما في البيت وح فلا التباس ونظيره انهم يقولون في تاكيد الضمير المنصوب رايتك انت
وفي البدل منه رايتك اياك فلم يحصل لبس وقيل لو دخلت عليه قلبت الفها ياء كما في الى وهي فرع عن الى فلا يحتمل ذلك والشرط
الخاص بالمسبوق بذي اجزاء هو ان يكون المجرور اخرا نحو اكلت السمكة حتى راسها او ملاقيا لاخر جزء نحو سلام هي حتى
مطلع الفجر ولا يجوز سرت البارحة حتى ثلثها او نصفها كذا قال المغاربة وغيرهم وتوهم ابن مالك ان ذلك لم يقل به الا
الزمخشري واعترض عليه بقوله عينت ليلة فما زلت حتى نصفها راجيا فعدت يؤوسا وهذا ليس محل الاشتراط اذ لم يقل
فما زلت في تلك الليلة حتى نصفها وان كان المعنى عليه ولكنه لم يصرح به الثاني انها اذا لم يكن معها قرينة تقتضي دخول
ما بعدها كما في قوله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها او عدم دخوله كما في قوله سقى الحيا الارض

حتى أمكن عزيت لهم فلا زال عنها الخير مجدودا حمل على الدخول فحكم في مثل ذلك مما يحتمل الى بعدم الدخول حملا على الغالب في البابين هذا هو الصحيح في البابين وزعم الشيخ شهاب الدين القرافي انه لا خلاف في وجوب دخول ما بعد حتى وليس كما ذكر بل الخلاف مشهور فيهما وانما الاتفاق في حتى العاطفة لا الخافضة والفرق ان العاطفة بمنزلة الواو الثالث ان كلا منهما قد ينفرد بمحل لا يصلح للآخر فمما انفردت به الى انه يجوز كتبت الى زيد وانا الى عمرو اي هو غايتي كما جاء في الحديث انا بك واليك وسرت من البصرة الى الكوفة ولا يجوز حتى زيد وحتى عمرو وحتى الكوفة اما الاول فلان حتى موضوعة لافادة تقضي الفعل قبلها شيئا فشيئا الى الغاية والى ليست كذلك واما الثاني فلضعف حتى في الغاية فلم يقابلوا بها ابتداء الغاية ومما انفردت به حتى انه يجوز وقوع المضارع المنصوب بعدها نحو سرت حتى ادخلها وذلك بتقدير حتى ان ادخلها وان المضمرة والفعل في تأويل مصدر مخفوض بحتى ولا يجوز سرت الى ادخلها وانما قلنا ان النصب بعد حتى بان مضمرة لا بنفس حتى كما يقول الكوفيون لان حتى قد ثبت انها تخفض الاسماء وما يعمل في الاسماء لا يعمل في الافعال وكذا العكس ولحتى الداخلة على المضارع المنصوب ثلاثة معان مرادفة الى نحو حتى يرجع الينا موسى ومرادفة كي التعليلية نحو ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم وقولهم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقولك اسلم حتى تدخل الجنة ويحتملهما فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله ومرادفة الا في الاستثناء وهذا المعنى ظاهر من قول سيبويه في تفسير قولهم والله لا افعل الا ان تفعل المعنى حتى ان تفعل وصرح به ابن هشام الخضراوي وابن مالك ونقله ابو البقاء عن بعضهم وما يعلمان من احد حتى يقولا والظاهر في هذه الآية خلافه وان المراد معنى الغاية نعم هو ظاهر فيما انشده ابن مالك من قوله ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل وفي قوله والله لا يذهب شيخي باطلا حتى ابير مالكا وكاهلا لان ما بعدهما ليس غاية لما قبلهما ولا مسببا عنه وجعل ابن هشام من ذلك الحديث كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه اذ زمن الميلاد لا يتطاول فيكون حتى فيه للغاية ولا كونه يولد على الفطرة علة لليهودية والنصرانية فيكون فيه للتعليل ولك ان تخرجه على ان فيه حذفا اي يولد على الفطرة ويستمر على ذلك حتى يكون ولا ينتصب الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله بالنظر الى زمن التكلم فالنصب واجب نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالوجهان نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول الآية فان قولهم انما هو مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى زمان قص ذلك علينا وكذا لا يرتفع الفعل بعد حتى الا اذا كان حالا ثم ان كانت حاليته بالنسبة الى زمن التكلم فالرفع واجب كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول وان كانت حاليته ليست حقيقية بل كانت محكية رفع وجاز نصبه اذا لم تقدر الحكاية نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول فان قراءة نافع بالرفع بتقدير حتى حالتهم حينئذ ان الرسول والذين امنوا معه يقولون كذا وكذا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بحق حفظه واعلم بكبرائهم الذي يحمل لنفسه عونه نزيف بهانى الحرب لتقصد للابله ويبايع الى امبا رزنه ولقبها المشار اليه بانه الكافرين الاو مد يقول رب سخص يوسر صنع اهتمام ودع وهته تنفقت فاصبها ليستغفر ربهن بما كب عبه حفظ سار نفسه فى و ترابرب او شار بانه اوصد ا دم

[illegible]

واعلم انه لا يرتفع الفعل بعد حتى الا بثلاثة شروط احدها ان يكون حالا او مؤولا بالحال كما مثلنا والثاني
ان يكون مسببا عما قبلها فلا يجوز سرت حتى تطلع الشمس ولا ما سرت حتى ادخلها وهل سرت حتى تدخلها اما الاول
فلان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير واما الثاني فلان الدخول لا يتسبب عن عدم السير واما الثالث فلان السبب
لم يتحقق وجوده ويجوز ايهم سار حتى يدخلها ومتى سرت حتى تدخلها لان السير محقق فيصح ان يكون سببا
وانما الشك في عين الفاعل وفي عين الزمان واجاز الاخفش الرفع بعد النفي على ان يكون اصل الكلام ايجابا
ثم ادخلت اداة النفي على الكلام باسره لا على ما قبل حتى خاصة ولو عرضت هذه المسألة بهذا المعنى على سيبويه
لم يمنع الرفع فيها وانما منعه اذا كان النفي مسلطا على السبب خاصة وكل احد يمنع ذلك والثالث ان يكون
فضلة فلا يصح في نحو سيري حتى ادخلها لئلا يبقى المبتدأ بلا خبر ولا في نحو كان سيري حتى ادخلها ان قدرت كان
ناقصة وان قدرتها تامة او قلت سيري امس حتى ادخلها جاز الرفع الا ان علقت امس بنفس السير لا باستقرار
محذوف الثاني من اوجه حتى ان تكون عاطفة بمنزلة الواو الا ان بينهما فرقا من ثلاثة اوجه احدها ان لمعطوف
حتى ثلاثة شروط احدها ان يكون ظاهرا لا مضمرا كما ان ذلك شرط مجرورها ذكره ابن هشام الخضراوي
ولم اقف عليه لغيره والثاني ان يكون اما بعضا من جمع قبلها كقدم الحاج حتى المشاة او جزءا من كل نحو اكلت
السمكة حتى راسها او كجزء نحو اعجبتني الجارية حتى حديثها ويمتنع ان تقول حتى ولدها والذي يضبط لك ذلك
انها تدخل حيث يصح دخول الاستثناء وتمتنع حيث يمتنع ولهذا لا يجوز ضربت الرجلين حتى افضلهما وانما جاز
حتى نعله القاها لان القاء الصحيفة والزاد في معنى القاء ما يثقله والثالث ان يكون غاية لما قبلها اما في
زيادة او نقص فالاول نحو مات الناس حتى الانبياء والثاني نحو زارك الناس حتى الحجامون وقد اجتمعا في قوله
قهرناكم حتى الكماة فانكم لتخشوننا حتى بنينا الاصاغرا الفرق الثاني انها لا تعطف الجمل وذلك لان شرط معطوفها
ان يكون جزءا مما قبلها او كجزء منه كما قدمناه ولا يتأتى ذلك الا في المفردات هذا هو الصحيح وزعم ابن السيد في قول
امرئ القيس سريت بهم حتى تكل مطيهم فيمن رفع تكل ان جملة تكل مطيهم معطوفة بحتى على سريت بهم الثالث انها
اذا عطفت على مجرور اعيد الخافض فرقا بينها وبين الجارة فتقول مررت بالقوم حتى بزيد ذكر ذلك ابن
الخباز واطلقه وقيده ابن مالك بان لا يتعين كونها للعطف نحو عجبت من القوم حتى بنيهم وقوله جود يمناك فاض
في الخلق حتى بائس دان بالاساءة دينا وهو حسن ورده ابو حيان وقال في المثال هي جارة اذ لا [illegible] في الجار
ان يكون بعضا او كبعض بخلاف العاطفة ولهذا امتنع اعجبتني الجارية حتى ولدها قال وهي في البيت محتملة
واقول ان شرط الجارة التالية ما يفهم الجمع ان يكون مجرورها بعضا او كبعض وقد ذكر ابن مالك ذلك في باب حروف الجر
واقره ابو حيان عليه ولا يلزم من امتناع العطف في اعجبتني الجارية حتى ابنها امتناع عجبت من القوم حتى بنيهم لان اسم القوم يشمل ابناءهم

واسم الحارثية لا يشمل ابنها ويظهر لي ان الذي لحظه ابن مالك ان الموضع الذي يصح ان تحل فيه الى محل حتى العاطفة
فهي فيه محتملة للجارة فيحتاج الى اعادة الجار عند قصد العطف نحو اعتكفت في الشهر حتى في آخره بخلاف المثالين
السابقين وزعم ابن عصفور ان اعادة الجار مع حتى احسن ولم يجعلها واجبة تنبيه العطف بحتى قليل واهل الكوفة
ينكرونه البتة ويحملون نحو جاء القوم حتى ابوك ورأيتهم حتى اباك ومررت بهم حتى ابيك على ان حتى فيه ابتدائية
وان ما بعدها على اضمار عامل الثالث من اوجه حتى ان تكون حرف ابتداء اي حرفا يبتدأ بعده الجمل اي تستأنف
فتدخل على الجملة الاسمية كقول جرير فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل وقول الفرزدق
فواعجبا حتى كليب تسبني كأن اباها نهشل او مجاشع ولا بد من تقدير محذوف قبل حتى في هذا البيت يكون ما
بعدها غاية له اي فواعجبا يسبني الناس حتى كليب تسبني وعلى الفعلية التي فعلها مضارع كقراءة نافع حتى
يقول الرسول وكقول حسان يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل وعلى الفعلية التي فعلها
ماض نحو حتى عفوا وقالوا وزعم ابن مالك ان حتى هذه جارة وان ما بعدها ان مضمرة ولا اعرف له في ذلك سلفا
وفيه تكلف اضمار من غير ضرورة وكذا قال في الداخلة على اذا في نحو حتى اذا فشلتم وتنازعتم انها جارة وان
اذا في موضع جر بها وهذه المقالة سبقه اليها الاخفش وغيره والجمهور على خلافها وانها حرف ابتداء وان اذا
في موضع نصب بشرطها او جوابها والجواب في الآية محذوف اي امتحنتم او انقسمتم قسمين بدليل منكم من يريد
الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ونظيره حذف جواب لما في قوله تعالى فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد ومنهم غيره
اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك واما قول ابن مالك ان فمنهم مقتصد هو الجواب فمبني على صحة مجيء
جواب لما مقرونا بالفاء ولم يثبت وزعم بعضهم ان الجواب في الآية الاولى مذكور وهو عصيتم او صرفكم وهذا
مبني على زيادة الواو وثم ولم يثبت ذلك وقد دخلت حتى الابتدائية على الجملتين الاسمية والفعلية في قوله
سريت بهم حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بارسان فيمن رواه برفع تكل والمعنى حتى كلت ولكنه جاء
على حكاية الحال الماضية كقولك رأيت زيدا امس وهو راكب واما من نصب فهي حتى الجارة كما قدمنا ولا بد
على النصب من تقدير زمن مضاف اي الى زمان كلال مطيهم وقد يكون الموضع صالحا للاقسام الثلاثة كقولك
اكلت السمكة حتى رأسها فلك ان تخفض على معنى الى وان تنصب على معنى الواو وان ترفع على الابتداء وقد روي
بالاوجه الثلاثة قوله عممتهم بالندى حتى غواتهم فكنت مالك ذي غي وذي رشد وقوله حتى نعله القاها الا
ان بينهما فرقا من وجهين احدهما ان الرفع في البيت الاول شاذ لكون الخبر غير مذكور ففي الرفع تهيئة العامل للعمل
وقطعه عنه هذا قول البصريين واوجبوا اذا قلت حتى رأسها بالرفع ان تقول ماكول والثاني ان النصب في البيت الثاني
من وجهين احدهما العطف والثاني اضمار العامل على شريطة التفسير وفي البيت الاول من وجه واحد وهو العطف

حرف الخاء

على الضمير المنصوب في عممتهم وإذا قلت قام القوم حتى زيد قام جاز الرفع والخفض دون النصب وكان لك في الرفع وجهان
أحدهما الابتداء والثاني العطف والثالث إضمار الفعل والجملة التي بعده خبر على الأول مؤكدة على الثاني
كما أنها كذلك مع الخفض وأما على الثالث فتكون الجملة مفسرة وزعم بعض المغاربة أنه لا يجوز ضربت القوم حتى زيد
ضربته بالخفض ولا بالعطف بل بالرفع أو بالنصب بإضمار فعل لأنه يمتنع جعل ضربته تأكيدا لضربت القوم قال
وإنما جاز الخفض في حتى نعله لأن ضمير ألقاها للصحيفة ولا يجوز على هذا الوجه أن يقدر أنه للنعل ولا محل
للجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية خلافا للزجاج وابن درستويه زعما أنها في محل جر بحتى ويرده أن حروف الجر لا
تعلق عن العمل وإنما تدخل على المفردات أو ما في تأويلها وأنهم إذا أوقعوا بعدها إنّ كسروها فقالوا مرض
زيد حتى إنهم لا يرجونه والقاعدة أن حرف الجر إذا دخل على أن فتحت همزتها نحو ذلك بأن الله هو الحق حيث وطيء
تقول حوث وفي الثاء فيهما الضم تشبيها بالغايات لأن الإضافة إلى الجملة كلا إضافة لأن أثرها وهو الجر
لا يظهر والكسر على أصل التقاء الساكنين والفتح للتخفيف ومن العرب من يعرب حيث وقراءة من قرأ من حيث لا
يعلمون بالكسر تحتملها وتحتمل لغة البناء على الكسر وهي للمكان اتفاقا قال الأخفش وقد ترد للزمان والغالب كونها
في محل نصب على الظرفية أو خفض بمن وقد تخفض بغيرها كقوله لدى حيث ألقت رحلها أم قشعم وقد يقع مفعولا به
وفاقا للفارسي وحمل عليه الله أعلم حيث يجعل رسالاته إذ المعنى أنه سبحانه يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة
فيه لا شيئا في المكان وناصبها يعلم محذوفا مدلولا عليه بأعلم لا بأعلم نفسه لأن أفعل التفضيل لا ينصب المفعول به
فإن أولته بعالم جاز أن ينصبه في رأي بعضهم ولم يقع اسما لأن خلافا لابن مالك ولا دليل له في قوله إن حيث
استقر من أنت راعيه حمى فيه عزة وأمان لجواز تقدير حيث خبرا وحمى اسما فإن قيل يؤدي إلى جعل المكان حالا في المكان
قلنا هو نظير قولك إن في مكة دار زيد ونظيره في الزمان إن في يوم الجمعة ساعة الإجابة ويلزم حيث الإضافة
إلى الجملة اسمية كانت أو فعلية وإضافتها إلى الفعلية أكثر ومن ثم ترجح النصب في نحو جلست حيث زيدا أراه وندرت
إضافتها إلى المفرد كقوله ببيض المواضي حيث لي العمائم والكسائي يقيسه وأندر من ذلك إضافتها إلى جملة محذوفة
كقوله إذا ريدة من حيث ما نفحت له أتاه برياها خليل يواصله أي إذا ريدة نفحت له من حيث هبت وذلك لأن ريدة
فاعل بفعل محذوف يفسره نفحت فلو كان نفحت مضافا إليه حيث لزم بطلان التفسير إذ المضاف إليه لا يعمل فيما قبل المضاف
فلا يفسر عاملا فيه قال أبو الفتح في كتاب التمام ومن أضاف حيث إلى المفرد أعربها انتهى ورأيت بخط الضابطين
أما ترى حيث سهيل طالعا بفتح ثاء حيث وخفض سهيل وحيث بالضم وسهيل بالرفع أي موجود فحذف الخبر
وإذا اتصلت بها ما الكافة ضمنت معنى الشرط وجزمت الفعلين كقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في
غابر الأزمان وهذا البيت دليل عندي على مجيئها للزمان حرف الخاء المعجمة خلا على وجهين أحدهما أن يكون

حرف جار للمستثنى ثم قيل موضعها نصب عن تمام الكلام وقيل تتعلق بما قبلها من فعل او شبهه على قاعدة الحروف الجر والصواب عندي الاول لانها لا تعدي الفعل الى الاسماء اي لا توصل معناها اليها بل تزيل معناها عنها فاشبهت في عدم التعدية الحروف الزائدة ولانها بمنزلة الا وهي غير متعلقة والثاني ان تكون فعلا متعديا ناصبا له وفاعلها على الحد المذكور في فاعل حاشا والجملة مستانفة او حالية على خلاف في ذلك كقولك قاموا خلا زيدا وان شئت خفضت الا في نحو قول لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وذلك لان ما هذه مصدرية فدخولها يعين الفعلية وموضع ما خلا نصب فقال السيرافي على الحال كما يقع المصدر الصريح في نحو ارسلها العراك وقيل على الظرف على نيابتها وصلتها عن الوقت فمعنى قاموا ما خلا زيدا على الاول قاموا خالين عن زيد وهذا الخلاف المذكور في محلها خافضة وناصبة ثابت في حاشا وعدا وقال ابن خروف على الاستثناء كانتصاب غير في قاموا غير زيد وزعم الجرمي والربعي والكسائي والفارسي وابن جني انه قد يجوز الجر على تقدير ما زائدة فان قالوا ذلك بالقياس ففاسد لان ما لا تزاد قبل الجار والمجرور بل بعده نحو عما قليل فبما رحمة وان قالوه بالسماع فهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه

حرف الراء

رب حرف جر خلافا للكوفيين في دعوى اسميته وقولهم انه اخبر عنه في قوله ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار ممنوع بل عار خبر لمحذوف والجملة صفة للمجرور او خبر للمجرور اذ هو في موضع مبتدا كما سيأتي وليس معناها التقليل دائما خلافا للاكثرين ولا التكثير دائما خلافا لابن درستويه وجماعة بل ترد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا فمن الاول ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وفي الحديث يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة وسمع اعرابي يقول بعد انقضاء رمضان يا رب صائمه لن يصومه ويا رب قائمه لن يقومه وهو مما تمسك به الكسائي على اعمال اسم الفاعل المجرد بمعنى الماضي وقال الشاعر فيا رب يوم قد لهوت وليلة بآنسة كانها خط تمثال وقال الآخر ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات ووجه الدليل ان الآية والحديث والمثال مسوقة للتخويف والبيتين مسوقان للافتخار ولا يناسب واحدا منهما التقليل ومن الثاني قول ابي طالب وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل يريد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقول الآخر الا رب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان وذي شامة غراء في حر وجهه مجللة لا تنقضي لأوان ويكمل في تسع وخمس شبابه ويهرم في سبع معا وثمان اراد عيسى وآدم عليهما السلام والقمر ونظير رب في افادة التكثير كم الخبرية وفي افادته تارة وافادة التقليل اخرى قد على ما سيأتي ان شاء الله في حرف القاف وصيغ التصغير تقول جبير ودجيل فيكون للتقليل وقال فويق جبيل شامخ لن تناله بقنته حتى تكل وتعملا وقال لبيد وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل الا ان الغالب في قد والتصغير افادتهما التقليل ورب بالعكس وتنفرد رب بوجوب تصديرها ووجوب تنكير مجرورها ونعته ان كان ظاهرا وافراده وتذكيره وتمييزه بما يطابق المعنى

ان كان ضميرا وغلبة حذف معداها ومضيه واعمالها محذوفة بعد الفاء كثير وبعد الواو اكثر وبعد بل قليلا
وبدونهن اقل كقوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع وقوله وابيض يستسقى الغمام بوجهه وقوله بل بلد ذي صعد
آكام وقوله رسم دار وقفت في طلله وانها زائدة في الاعراب دون المعنى فمحل مجرورها في نحو رب رجل صالح
عندي رفع على الابتداء وفي نحو رب رجل صالح لقيت نصب على المفعولية وفي نحو رب رجل صالح لقيته
رفع او نصب كما في قولك هذا لقيته ويجوز مراعاة محله كثيرا وان لم يجز في نحو مررت بزيد وعمروا الا قليلا قال
وسن كسنيق سناء وسنما ذعرت بمدلاج الهجير نهوض وسنيق جبل بعينه وسناء اي ارتفاعا فعطف سنما
على محل سن والمعنى ذعرت بهذا الفرس ثورا او بقرة عظيمة وزعم الزجاج وموافقوه ان مجرورها لا يكون
الا في محل نصب والصواب ما قدمناه واذا زيدت ما بعدها فالغالب ان تكفها عن العمل وان تهيئها للدخول
على الجمل الفعلية وان يكون الفعل ماضيا لفظا ومعنى كقوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات ومن اعمالها
قوله ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء ومن دخولها على الاسمية قول ابي دؤاد ربما الجامل
المؤبل فيهم والعناجيج بينهن المهار وقيل لا تدخل المكفوفة على الاسمية اصلا وان ما في البيت نكرة موصوفة
والجامل خبر لهو محذوفا والجملة صفة لما ومن دخولها على الفعل المستقبل ربما يود الذين كفروا وقيل مؤول
بالماضي على حد قوله ونفخ في الصور وفيه تكلف لاقتضائه ان الفعل المستقبل عبر به عن ماض متجوز به
عن المستقبل والدليل على صحة استقبال ما بعدها قوله فان اهلك فرب فتى سيبكي علي مهذب رخص البنان
وقوله يا رب قائلة غدا يا لهف ام معاويه وفي رب ست عشرة لغة ضم الراء وفتحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف
والاوجه الاربعة مع تاء التانيث ساكنة او محركة ومع التجرد منها فهذه اثنتا عشرة والضم والفتح مع اسكان الباء
وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف **حرف السين المهملة** السين المفردة حرف يختص بالمضارع
ويخلصه للاستقبال وينزل منه منزلة الجزء ولهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به وليس مقتطعا من سوف خلافا
للكوفيين ولا مدة الاستقبال معه اضيق منها مع سوف خلافا للبصريين ومعنى قول المعربين فيها حرف تنفيس
حرف توسيع وذلك انها تقلب المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال واوضح
من عباراتهم قول الزمخشري وغيره حرف استقبال وزعم بعضهم انها قد تاتي للاستمرار لا للاستقبال ذكر ذلك
في قوله تعالى ستجدون آخرين الآية واستدل عليه بقوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم مدعيا ان
ذلك انما نزل بعد قولهم ما ولاهم قال فجاءت السين اعلاما بالاستمرار لا بالاستقبال انتهى وهذا الذي قاله
لا يعرفه النحويون وما استند اليه من انها نزلت بعد قولهم غير موافق عليه قال الزمخشري فان قلت اي فائدة في الاخبار
بقولهم قبل وقوعه قلت فائدته ان المفاجاة للمكروه اشد والعلم به قبل وقوعه ابعد عن الاضطراب اذا وقع انتهى ولو سلم فالاستمرار

انما استفيد من المضارع كما تقول فلان يقري الضيف ويصنع الجميل تريد ان ذلك دابه والسين منبهة
للاستقبال او الاستمرار انما يكون في المستقبل وزعم الزمخشري انها اذا دخلت على فعل محبوب او مكروه
افادت انه واقع لا محالة ولم ار من فهم وجه ذلك ووجهه انها تفيد الوعد بحصول الفعل فدخولها على ما يفيد
الوعد او الوعيد مقتض لتوكيده وتثبيت معناه وقد اومى الى ذلك في سورة البقرة فقال في فسيكفيكهم الله
ومعنى السين ان ذلك كائن لا محالة فهي تؤكد الوعد كما تؤكد الوعيد اذا قلت سانتقم منك انتهى
سوف مرادف للسين او اوسع منها على الخلاف وكان القائل بذلك نظر الى ان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى
وليس بمطرد ويقال فيها سف بحذف الوسط وسو بحذف الاخير وسي بحذف الاخير وقلب الوسط ياء مبالغة
في التخفيف حكاها صاحب المحكم وتنفرد عن السين بدخول اللام عليها نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى وبانها
قد تفصل بالفعل الملغى كقوله وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء سي من لا سيما
اسم بمنزلة مثل وزنا ومعنى وعينه في الاصل واو وتثنيته سيان وتستغنى عن الاضافة كما استغنت عنها مثل في
قوله والشر بالشر عند الله مثلان واستغنوا بتثنيته عن تثنية سواء فلم يقولوا سواءان الا شاذا كقوله فيارب
ان لم تقسم الحب بيننا سواءين فاجعلني على حبها جلدا وتشديد يائه ودخول لا عليه ودخول الواو على لا واجب
قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء في قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل فهو مخطئ انتهى وذكر غيره انه قد يخفف
وقد تحذف الواو كقوله فه بالعقود وبالايمان لا سيما عقد وفاء به من اعظم القرب وهو عند الفارسي نصب
على الحال فاذا قيل قاموا لا سيما زيد فالناصب قام ولو كان كما ذكر لامتنع دخول الواو ولوجب تكرار لا كما تقول
رايت زيدا لا مثل عمرو ولا مثل خالد وعند غيره هو اسم لا التبرئة ويجوز في الاسم الذي بعدها الجر
والرفع مطلقا والنصب ايضا اذا كان نكرة وقد روي بهن ولا سيما يوم فالجر ارجحها وهو على الاضافة وما زائدة
بينهما مثلها في ايما الاجلين والرفع على انه خبر لمضمر محذوف وما موصولة او نكرة موصوفة بالجملة والتقدير
ولا مثل الذي هو يوم او ولا مثل شيء هو يوم ويضعفه في نحو ولا سيما زيد حذف العائد المرفوع مع عدم
الطول واطلاق ما على من يعقل وعلى الوجهين ففتحة سي اعراب لانه مضاف والنصب على التمييز كما يقع التمييز بعد
مثل في نحو ولو جئنا بمثله مددا وما كافة عن الاضافة والفتحة بناء مثلها في نحو لا رجل واما انتصاب
المعرفة في نحو ولا سيما زيدا فمنعه الجمهور وقال ابن الدهان لا اعرف له وجها ووجهه بعضهم بان ما كافة
وان لا سيما نزلت منزلة الا في الاستثناء ورد بان المستثنى مخرج وما بعدها داخل من باب الاولى
واجيب بانه مخرج مما افهمه الكلام السابق من مساواته لما قبلها وعلى هذا يكون استثناء منقطعا
سواء ويكون بمعنى مستو ويوصف به المكان بمعنى انه نصف بين مكانين فالاصح حينئذ
ان يقصر

ان يقصر مع الكسر نحو مكانا سوى وهو احد الصفات التي جاءت على فعل كقولهم ماء روى وقوم عدى ويمد مع
الفتح او يكسر او يضم وكلاهما مع القصر وقد قرئ بهما ويوصف بها غير المكان فيجب ان يمد مع الفتح نحو مررت برجل سواء
والعدم وبمعنى الوسط وبمعنى التام فيمد فيهما مع الفتح نحو فرآه في سواء الجحيم وقولهم هذا درهم سواء وبمعنى
القصد فيقصر مع الكسر وهو اغرب معانيها كقوله فلأصرفن سوى حذيفة مدحتي لفتى العشي وفارس
الاحزاب ذكره ابن الشجري وبمعنى مكان او غير على خلاف في ذلك فيمد مع الفتح ويقصر مع الضم ويجوز الوجهان
مع الكسر ويقع هذا صفة واستثناء كما يقع غير وهو عند الزجاج وعند ابن مالك كغير في المعنى والتصرف
فتقول جاءني سواك بالرفع على الفاعلية ورأيت سواك بالنصب على المفعولية وما جاءني احد سواك بالنصب و
الرفع وهو الارجح وعند سيبويه والجمهور انها ظرف مكان ملازم للنصب لا يخرج عن ذلك الا في الضرورة
وعند الكوفيين وجماعة انها ترد بالوجهين ورد على من نفى ظرفيتها بوقوعها صلة قالوا جاء الذي سواك
واجيب بان تقديره سواك خبر لهو محذوفا او حالا لثبت مضمرا كما قالوا لا افعله ما ان حراء مكانه ولا يمنع الخبرية
قولهم سواءك بالمد والفتح لجواز ان يقال انها بنيت لاضافتها الى المبني كما في غير تنبيه يخبر بسوى التي
بمعنى مستو عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء لانها في الاصل مصدر بمعنى الاستواء وقد اجيز في قوله تعالى
سواء عليهم أأنذرتهم كونها الخبر وما قبلها وما بعدها او مبتدأ وما بعدها فاعل على الاول ومبتدأ على الثاني وخبرا عن الثاني
وابطل ابن عمرون الاول بان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله والثاني بان المبتدأ المشتمل على الاستفهام
واجب التقديم فيقال له وكذا الخبر فان اجاب بانه مثل زيد اين هو منعناه وقلنا بل مثل كيف زيد لان أأنذرتهم
ان لم يقدر بالمفرد لم يكن خبرا لعدم تحمله ضمير سواء واما شبهته فجوابها ان الاستفهام هنا ليس على حقيقته
فان اجاب بانه كذلك في نحو علمت أزيد قائم وقد اعطي حكمه في استحقاق التصدير بدليل التعليق قلنا بل الاستفهام
مراد هنا اذ المعنى علمت ما يجاب به قول المستفهم أزيد قائم واما في الآية ونحوها فلا استفهام البتة لا من قبل
المتكلم ولا غيره **حرف العين المهملة** **عدا** مثل خلا فيما ذكرناه من القسمين وفي حكمها مع ما والخلاف في ذلك
ولم يحفظ سيبويه فيها الا الفعلية **على** على وجهين احدهما ان تكون حرفا وخالف في ذلك جماعة
فزعموا انها لا تكون الا اسما ونسبوه لسيبويه ولنا امران احدهما قوله تحن فتبدي ما بها من صبابة
واخفي الذي لولا الاسى لقضاني اي لقضى علي فحذفت وجعل مجرورها مفعولا وقد حمل الاخفش
على ذلك ولكن لا تواعدوهن سرا اي على سر اي النكاح وكذلك لاقعدن لهم صراطك اي على صراطك والثاني
انهم يقولون نزلت على الذي نزلت عليه ويشرب مما تشربون اي منه ولها تسعة معان احدها الاستعلاء اما على المجرور وهو الغالب
نحو وعليها وعلى الفلك تحملون او على ما يقرب منه نحو او اجد على النار هدى وقوله وبات على النار الندى والمحلق وقد

وقد يكون الاستعلاء معنويا نحو وله علي دين ونحو فضلنا بعضهم على بعض الثاني المصاحبة كمع نحو وآتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم الثالث المجاوزة كعن كقوله اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها اي عني ويحتمل ان رضي ضمن معنى عطف وقال الكسائي حمل على نقيضه وهو سخط وقال في لبانة لا تزعجنا اسدا تحكي علينا الاكوا كبها اي عنا وقد يقال ضمن يحكي معنى ينم الرابع التعليل كاللام نحو ولتكبروا الله على ما هداكم اي لهدايته اياكم وقوله علام تقول الرمح يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت الخامس الظرفية كفي نحو ودخل المدينة على حين غفلة ونحو واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان اي في زمن ملكه ويحتمل ان تتلو ضمن معنى تتقول فيكون بمنزلة ولو تقول علينا السادس موافقة من نحو واذا اكتالوا على الناس يستوفون السابع موافقة الباء نحو حقيق على ان لا اقول وقد قرأ ابي بالباء وقالوا اركب على اسم الله الثامن ان تكون زائدة للتعويض او لغيره فالاول كقوله ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل اي من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول تعويضا قاله ابن جني وقيل المراد ان لم يجد يوما شيئا ثم ابتدأ مستفهما فقال على من يتكل وكذا قيل في قوله ولا يؤاتيك فيما ناب من حدث الا اخو ثقة فانظر بمن تثق ان الاصل فانظر لنفسك ثم ابتدأ مستفهما وابن جني يقول في ذلك ايضا ان الاصل فانظر من تثق به فحذف الباء ومجرورها وزاد الباء عوضا وقيل بل تم الكلام عند قوله فانظر ثم ابتدأ بمن تثق مستفهما والثاني كقول حميد بن ثور ابى الله الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاه تروق قاله ابن مالك وفيه نظر لان راقه الشيء بمعنى اعجبه ولا معنى لهذا وانما المراد تعلو وترتفع التاسع ان تكون للاستدراك والاضراب كقولك فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على انه لا ييأس من رحمة الله وقوله فوالله لا انسى قتيلا رزئته بجانب قوسى ما بقيت على الارض على انها تعفو الكلوم وانما توكل بالادنى وان جل ما يمضي اي على ان العادة نسيان المصائب البعيدة العهد وقوله بكل تداوينا فلم يشف ما بنا على ان قرب الدار خير من البعد ثم قال على ان قرب الدار ليس بنافع اذا كان من تهواه ليس بذي ود ابطل بعلى الاولى عموم قوله لم يشف ما بنا فقال بلى ان فيه شفاء ما ثم ابطل بالثانية قوله على ان قرب الدار خير من البعد وتعلق على هذه بما قبلها عند من قال به كتعلق حاشا بما قبلها عند من قال به الا انها اوصلت معناها الى ما بعدها على وجه الاضراب والاخراج او هي خبر لمبتدأ محذوف اي والتحقيق على كذا وهذا الوجه اختاره ابن الحاجب قال ودل على ذلك ان الجملة الاولى وقعت على غير التحقيق ثم جيء بما هو التحقيق فيها والثاني وهو على ان تكون اسما بمعنى فوق وذلك اذا دخلت عليها من كقوله غدت من عليه بعدما تم ظمؤها وزاد الاخفش موضعا آخر وهو ان يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد نحو قوله تعالى امسك عليك زوجك وقول الشاعر هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل في غير باب ظن وفقد وعدم لا يقال ضربتني

ولا فرحت بل وفيه نظر لأنها لو كانت اسما في هذه المواضع لصح حلول فوق محلها ولأنها لو لزمت اسميتها لما ذكر
لزم الحكم باسمية إلى في نحو وهزي إليك واضمم إليك وهذا كله يتخرج إما على التعلق بمحذوف
كما قيل في اللام في سقيا لك وإما على حذف مضاف أي هون على نفسك واضمم إلى نفسك وقد خرج ابن مالك
على هذا قوله وما أصاحب من قوم فأذكرهم إلا يزيدهم حبا إلي هم فادعى أن الأصل يزيدون أنفسهم ثم صار
ثم فصل ضمير الفاعل للضرورة وأخر عن ضمير المفعول وحامله على ذلك ظنه أن الضميرين لمسمى واحد وليس كذلك
فإن مراده أنه ما يصاحب قوما فيذكر قومه لهم إلا يزيد هؤلاء القوم حبا إليه لما يسمعه من ثنائهم عليهم والقصيدة
في حماسة أبي تمام ولا يحسن تخريجه كذلك على ظاهره كما قيل في قوله قد بت أحرسني وحدي ويمنعني صوت السباع
به يضبحن والهام لأن ذلك شعر وقد يستسهل فيه مثل هذا ولا على قول ابن الأنباري إن إلى قد ترد اسما فيقال
انصرفت من إليك كما يقال غدوت من عليك لأنه إن كان ثابتا ففي غاية الشذوذ ولا على قول ابن عصفور إن
في واضمم إليك إغراء والمعنى خذ جناحك أي عصاك لأن إلى لا تكون بمعنى خذ عند البصريين ولأن الجناح
ليس بمعنى العصا إلا عند الفراء وشذوذ من المفسرين **عن على ثلاثة أوجه** أحدها أن تكون حرف جر وجميع
ما ذكر لها عشرة معان أحدها المجاوزة ولم يذكر البصريون سواه نحو سافرت عن البلد ورغبت عن كذا ورميت
عن القوس وذكر لها في هذا المثال معنى غير هذا وسيأتي والثاني البدل نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن
نفس شيئا وفي الحديث صومي عن أمك الثالث الاستعلاء نحو فإنما يبخل عن نفسه وقول ذي الإصبع لاه ابن عمك
لا أفضلت في حسب عني ولا أنت دياني فتخزوني أي لله در ابن عمك لا أفضلت في حسب علي ولا أنت مالكي فتسوسني
وذلك لأن المعروف أن يقال أفضلت عليه وقيل ومنه قوله تعالى إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي أي قدمته عليه وقيل
هي على بابها وتعلقها بحال محذوفة أي منصرفا عن ذكر ربي وحكى الرماني عن أبي عبيدة أن أحببت من أحب البعير
إحبابا إذا برك فلم يثر فعن متعلقة به باعتبار معناه التضمني وهي على حقيقتها أي إني تثبطت عن ذكر ربي
وعلى هذا فحب الخير مفعول لأجله الرابع التعليل نحو وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة ونحو
وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك ويجوز أن يكون حالا من ضمير تاركي أي ما نتركها صادرين عن قولك وهو
رأي الزمخشري وقال في فأزلهما الشيطان عنها إن كان الضمير للشجرة فالمعنى حملهما على الزلة بسببها وحقيقته
أصدر الزلة عنها ومثله وما فعلته عن أمري وإن كان للجنة فالمعنى نحاهما عنها والخامس مرادفة بعد نحو عما
قليل ليصبحن نادمين يحرفون الكلم عن مواضعه بدليل أن في مكان آخر من بعد مواضعه ونحو لتركبن طبقا
عن طبق أي حالة بعد حالة وقال ومنهل وردته عن منهل السادس الظرفية وقال وآس سراة القوم حيث لقيتهم ولا تك
عن حمل الرباعة وانيا الرباعة نحو الحمالة قيل بدليل أنه يقال ونى في كذا قال ولا تنيا في ذكري والظاهر أن معنى ونى عن كذا جاوزه ولم يدخل فيه

فيه وفي قيد دخل فيه والسابع مرادفة من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات
الشاهد في الأولى اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا بدليل فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر
ربنا تقبل منا والثامن مرادفة الباء نحو وما ينطق عن الهوى والظاهر انها على حقيقتها وان المعنى وما
يصدر قوله عن هوى والتاسع الاستعانة قاله ابن مالك ومثله برميت عن القوس لانهم يقولون ايضا
رميت بالقوس حكاهما الفراء وفيه رد على الحريري في انكاره ان يقال ذلك الا اذا كانت القوس هي المرمية وحكي ايضا
رميت على القوس العاشر ان تكون زائدة للتعويض من اخرى محذوفة كقوله اتجزع ان نفس اتاها حمامها فهلا
التي عن بين جنبيك تدفع قال ابن جني اراد فهلا تدفع عن التي بين جنبيك فحذفت عن من اول الموصول
وزيدت بعده الوجه الثاني ان تكون حرفا مصدريا وذلك ان بني تميم يقولون في نحو اعجبني ان تفعل
عن تفعل قال ذو الرمة اعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم يقال ترسمت الدار اي تاملتها
وسجم الدمع سال وسجمته العين وكذلك يفعلون في ان المشددة فيقولون اشهد عن محمدا رسول الله وتسمى
عنعنة تميم الوجه الثالث ان تكون اسما بمعنى جانب وذلك متعين في ثلثة مواضع احدها ان يدخل عليها
من وهو كثير كقوله فلقد اراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وامامي ويحتمله عندي ثم لآتينهم من بين ايديهم
ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم فتقدر معطوفة على مجرور من لا على من ومجرورها ومن الداخلة
على عن زائدة عند ابن مالك ولابتداء الغاية عند غيره قالوا فاذا قيل قعدت عن يمينه فالمعنى في
جانب يمينه وذلك محتمل للملاصقة وللمجاوزة فاذا جئت بمن تعين كون القعود ملاصقا لاول الناحية
والثاني ان يدخل عليها على وذلك نادر والمحفوظ منه بيت واحد وهو قوله على عن يميني مرت الطير سنحا
الثالث ان يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد قاله الاخفش وذلك كقول امرئ القيس دع
عنك نهبا صيح في حجراته وقول ابي نواس دع عنك لومي فان اللوم اغراء وذلك لئلا يؤدي الى تعدي
فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل وقد تقدم الجواب عن هذا ومما يدل على انها ليست هنا اسما انه لا يصح
حلول الجانب محلها

عوض ظرف لاستغراق المستقبل مثل ابدا الا انه مختص بالنفي وهو معرب ان
اضيف كقولهم لا افعله عوض العائضين ومبني ان لم يضف وبناؤه على الضم كقبل او على الكسر كامس
او على الفتح كاين وسمي الزمان عوضا لانه كلما مضى منه جزء عوضه جزء وقيل بل لان الدهر في زعمهم يسلب
ويعوض واختلف في قول الاعشى رضيعي لبان ثدي ام تحالفا باسحم داج عوض لا نتفرق فقيل ظرف لنتفرق
وقال ابن الكلبي قسم وهو اسم صنم كان لبكر بن وائل بدليل قوله حلفت بمائرات حول عوض وانصاب تركن
لدى السعير والسعير اسم لصنم كان لعنزة انتهى ولو كان اسما كما زعم لم يتجه بناؤه في البيت

عسى فعل

بحث في عوض

البحث في عسى

مطلقا الاحرف مطلقا خلافا لابن السراج وثعلب ولا حين يتصل بالضمير المنصوب كقوله يا ابتا علك او عساكا
خلافا لابن سيبويه حكاه عنه السيرافي ومعناها الترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه وقد اجتمعا في قوله تعالى وعسى ان
تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم وتستعمل على اوجه احدها ان يقال عسى زيد ان يقوم واختلف
في اعرابه على اقوال احدها وهو قول الجمهور انه مثل كان زيد يقوم واستشكل بان الخبر في تاويل المصدر والمخبر
عنه ذات ولا يكون الحدث عين الذات فاجيب بامور احدها انه على تقدير مضاف اما قبل الاسم اي عسى امر زيد
القيام او قبل الخبر اي عسى زيد صاحب القيام ومثله ولكن البر من آمن بالله اي ولكن صاحب البر او ولكن البر بر من
آمن بالله والثاني انه من باب زيد عدل وصوم ومثله وما كان هذا القرآن ان يفترى والثالث ان ان زائدة لا مصدرية
وليس بشيء لانها قد نصبت ولانها لا تسقط الا قليلا والقول الثاني انها فعل متعد بمنزلة قارب معنى وعملا او قاصر
بمنزلة قرب من ان يفعل وحذف الجار توسعا وهذا مذهب سيبويه والمبرد والثالث انها فعل قاصر بمنزلة قرب وان والفعل
بدل اشتمال من فاعلها وهو مذهب الكوفيين ويرده انه يكون بدلا لازما يتوقف عليه فائدة الكلام وليس هذا شان
البدل والرابع انها فعل ناقص كما يقول الجمهور وان والفعل بدل اشتمال كما يقول الكوفيون وان هذا البدل سد مسد
الجزئين كما سد مسد المفعولين في قراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير بالخطاب واختاره ابن مالك
الاستعمال الثاني ان تسند الى ان والفعل فتكون فعلا تاما هذا هو المفهوم من كلامهم وقال ابن مالك عندي
انها ناقصة ابدا ولكن سدت ان وصلتها في هذه الحالة مسد الجزئين كما في احسب الناس ان يتركوا اذ لم يقل احد
ان حسب خرجت في ذلك عن اصلها الثالث والرابع والخامس ان ياتي بعدها المضارع المجرد او المقرون بالسين
او الاسم المفرد نحو عسى زيد يقوم وعسى زيد سيقوم وعسى زيد قائما والاول قليل كقوله عسى الكرب الذي امسيت
فيه يكون وراءه فرج قريب والثالث اقل كقوله اكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن اني عسيت صائما وقولهم في المثل
عسى الغوير ابؤسا كذا قالوا والصواب انهما مما حذف فيه الخبر اي يكون ابؤسا واكون صائما لان في ذلك ابقاء لهما على
الاستعمال الاصلي ولان المرجو كونه صائما لا نفس الصائم والثاني نادر جدا كقوله عسى طيئ من طيئ بعد هذه ستطفئ
غلات الكلى والجوانح وعسى فيهن فعل ناقص بلا اشكال والسادس ان يقال عساي وعساك وعساه وهو قليل وفيه
ثلثة مذاهب احدها انها اجريت مجرى لعل في نصب الاسم ورفع الخبر كما اجريت لعل مجراها في اقتران خبرها بان قاله سيبويه والثاني
انها باقية على عملها عمل كان ولكن استعير ضمير النصب مكان ضمير الرفع قاله الاخفش ويرده امران احدهما ان انابة ضمير
عن ضمير انما ثبت في المنفصل نحو ما انا كانت ولا انت كانا واما قول الراجز يا ابن الزبير طالما عصيكا فالكاف بدل
من التاء بدلا تصريفيا لا من انابة ضمير عن ضمير كما ظن ابن مالك والثاني ان الخبر قد ظهر مرفوعا في قوله فقلت عساها نار
كاس وعلها تشكى فآتي نحوها فاعودها والثالث انها باقية على اعمالها عمل كان ولكن قلب الكلام فجعل المخبر عنه

خبراً وبالعكس في المطلق والقاضي وورد باستلزام الخبر نحو قوله يا ابتا علك او عساكا الاقتصار على منصوبه
ولهما ان يجيبا بان المنصوب هنا مرفوع في المعنى اذ مدعاهما ان الاعراب قلب والمعنى بحاله السابع عسى زيد قائم حكاه
ثعلب ويتخرج هذا على انها ناقصة وان اسمها ضمير الشان والجملة الاسمية الخبر تنبيه اذا قيل زيد عسى
ان يقوم احتمل نقصان عسى على تقدير تحملها الضمير وتمامها على تقدير خلوها منه واذا قلت عسى ان يقوم زيد
احتمل الوجهين ايضاً ولكن يكون الاضمار في يقوم لا في عسى اللهم الا ان يقدر العاملين تنازعا زيداً فيحتمل الاضمار
في عسى على اعمال الثاني واذا قلت عسى ان يضرب زيد عمراً فلا يجوز كون زيد اسم عسى لئلا يلزم الفصل بين صلة
ان ومعمولها وهو عمرو بالاجنبي وهو زيد ونظير هذا المثال قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً
عَلُ اسم بمعنى فوق والتزموا فيه امرين احدهما استعماله مجروراً بمن والثاني استعماله غير مضاف فلا يقال اخذته
من عل السطح كما يقال من علوه ومن فوقه وقد وهم في هذا جماعة منهم الجوهري وابن مالك واما قوله يا رب يوم لي
لا اظلله ارمض من تحت واضحى من عله فالهاء للسكت بدليل انه مبني ولا وجه لبنائه لو كان مضافاً ومتى
اريد به المعرفة كان مبنياً على الضم تشبيهاً بالغايات كما في هذا البيت اذ المراد فوقيته نفسه لا فوقية مطلقة
والمعنى انه تصيبه الرمضاء من تحته وحر الشمس من فوقه ومثله قول الآخر يصف فرساً اقب من تحت عريض
من عل ومتى اريد به النكرة كان معرباً كقوله كجلمود صخر حطه السيل من عل اذ المراد تشبيه الفرس في سرعته بجلمود
انحط من مكان ما عال لا من علو مخصوص عَلّ بلام مشددة مفتوحة او مكسورة لغة في لعل واصلها
عند من زعم زيادة اللام قال لا تهين الفقير علك ان تركع يوماً والدهر قد رفعه وهما بمنزلة عسى في
المعنى وبمنزلة ان المشددة في العمل وعقيل يخفضون بهما ويجيزون في لامهما الفتح تخفيفاً والكسر على اصل التقاء
الساكنين ويصح النصب في جوابهما عند الكوفيين تمسكاً بقراءة حفص لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
فاطلع بالنصب وقوله عل صروف الدهر او دولاتها يدلننا اللمة من لماتها فتستريح النفس من زفراتها
وسياتي البحث في ذلك وذكر ابن مالك في شرح العمدة ان الفعل قد يجزم بعد لعل عند سقوط الفاء وانشد لعل
التفاتاً منك نحوي مقدر يمل بك من بعد القساوة للرحم وهو غريب عِنْدَ اسم للحضور الحسي نحو
فلما رآه مستقراً عنده والمعنوي نحو قال الذي عنده علم من الكتاب وللقرب كذلك نحو عند سدرة المنتهى عندها
جنة المأوى ونحو وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار وكسر فائها اكثر من ضمها وفتحها ولا تقع الا ظرفاً
او مجرورة بمن وقول العامة ذهبت الى عنده لحن وقول بعض المولدين كل عند لك عندي لا يساوي نصف عند
قال الحريري لحن وليس كذلك بل كل كلمة ذكرت مراداً بها لفظها فسائغ ان تتصرف تصرف الاسماء وان تعرب
ويحكى اصلها تنبيهات الاول قولنا عند اسم للحضور موافق لعبارة ابن مالك والصواب اسم لمكان الحضور

فانها ظرف

فإنها ظرف لا مصدر ويأتي أيضاً لزمان نحو الصبر عند الصدمة الأولى وجئتك عند طلوع الشمس الثاني تعاقب
عند كلمتان لدى مطلقاً نحو لدى الحناجر لدى الباب وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وما
كنت لديهم إذ يختصمون ولدن إذا كان المحل محل ابتداء غاية نحو جئت من لدنه وقد اجتمعتا في آتيناه رحمة
من عندنا وعلمناه من لدنا علماً ولو جيء بعند فيهما أو بلدن لصح ولكن ترك دفعاً للتكرار وإنما حسن تكرار
لدى في وما كنت لديهم لتباعد ما بينهما ولا يصلح لدن هنا لأنه ليس محل الابتداء ويفترقن من وجه ثان وهو
أن لدن لا تكون إلا فضلة بخلافهما بدليل ولدينا كتاب ينطق بالحق وعندنا كتاب حفيظ وثالث وهو أن جرها
بمن أكثر من نصبها حتى إنه لم يجئ في التنزيل منصوباً وجر عند كثير وجر لدى ممتنع ورابع وهو أنهما معربان
وهي مبنية في لغة الأكثرين وخامس وهو أنها قد تضاف إلى الجملة كقوله لدن شب حتى شاب سود الذوائب
سادس وهو أنها قد لا تضاف وذلك أنهم قد حكوا في غدوة الواقعة بعدها الجر بالإضافة والنصب على التمييز
والرفع بإضمار كان تامة ثم اعلم أن عند أمكن من لدى من وجهين أحدهما أنه يكون ظرفاً للأعيان والمعاني تقول هذا
القول عندي صواب وعند فلان علم ويمتنع ذلك في لدى ذكره ابن الشجري في أماليه ومبرمان في حواشيه والثاني
أنك تقول عندي مال وإن كان غائباً ولا تقول لدي مال إلا إذا كان حاضراً قاله الحريري وأبو هلال العسكري
وابن الشجري وزعم المعري أنه لا فرق بين لدى وعند وقول غيره أولى وقد أغنانا هذا البحث عن عقد فصل للدى
في باب اللام حرف الغين المعجمة غير اسم ملازم للإضافة في المعنى ويجوز أن يقطع عنها لفظاً إن فهم المعنى
وتقدمت عليها كلمة ليس وقولهم لا غير لحن ويقال قبضت عشرة ليس غيرها برفع غير على حذف الخبر أي مقبوضاً وبـ
نصبها على إضمار الاسم أي ليس المقبوض غيرها وليس غير بالفتح من غير تنوين على إضمار الاسم أيضاً وحذف
المضاف إليه لفظاً ونية ثبوته كقراءة بعضهم لله الأمر من قبل ومن بعد بالكسر من غير تنوين أي من قبل ذلك
ومن بعده وليس غير بالضم من غير تنوين فقال المبرد والمتأخرون إنها ضمة بناء لا إعراب وإن غير شبهت بالغايات
كقبل وبعد لا مكان كفوق وتحت وإنما هو بمنزلة كل وبعض وعلى هذا فهو الاسم وحذف الخبر وقال ابن خروف
يحتمل الوجهين وليس غيراً بالفتح والتنوين وليس غير بالضم والتنوين وعليهما فالحركة إعرابية لأن التنوين
إما للتمكين فلا يلحق إلا المعربات وإما للتعويض فكأن المضاف إليه مذكور ولا يتعرف غير بالإضافة لشدة إبهامها
وتستعمل غير المضافة لفظاً على وجهين أحدهما وهو الأصل أن تكون صفة للنكرة نحو نعمل صالحاً غير الذي
كنا نعمل أو لمعرفة قريبة منها نحو صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم لأن المعرف الجنسي قريب من النكرة
ولأن غيراً إذا وقعت بين الضدين ضعف إبهامها حتى زعم ابن الشجري أنها حينئذ تتعرف ويرده الآية الأولى
والثاني أن تكون استثناء فتعرب بإعراب الاسم التالي إلا في ذلك الكلام فتقول جاء القوم غير زيد بالنصب وما جاءني

من احد غير زيد بالنصب والرفع وقال الله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر يقرأ برفع غير اما على
انه صفة للقاعدون لانهم جنس واما على انه استثناء وابدل على حد ما فعلوه الا قليل منهم ويؤيده قراءة النصب
وان حسن الوصف في غير المغضوب عليهم انما كان لاجتماع الامرين الجنسية والوقوع بين الضدين والثاني مفقود
هنا ولهذا لم يقرأ بالخفض صفة للمؤمنين الا خارج السبع لانه لا وجه لها الا الوصف وقرئ ما لكم من اله غيره
بالجر صفة على اللفظ وبالرفع على الموضع وبالنصب على الاستثناء وهي شاذة وتحتمل قراءة الرفع الاستثناء
على انه ابدال على المحل مثل لا اله الا الله وانتصاب غير في الاستثناء عن تمام الكلام عند المغاربة كانتصاب
الاسم بعد الا عندهم واختاره ابن عصفور وعلى الحالية عند الفارسي واختاره ابن مالك وعلى التشبيه بظرف
المكان عند جماعة واختاره ابن الباذش ويجوز بناؤها على الفتح اذا اضيفت لمبني كقوله لم يمنع الشرب منها غير ان
نطقت حمامة في غصون ذات اوقال وقوله لذ بقيس حين يأبى غيره تلفه بحرا مفيضا خيره وذلك في البيت الاول
اقوى لانه انضم فيه الى الابهام والاضافة لمبني تضمن غير معنى الا تنبيهان الاول من مشكل التراكيب التي وقعت
فيها كلمة غير قول المتنبي غير مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن وفيه ثلاثة اعاريب احدها ان غير مبتدأ لا خبر له بل لما
اضيف اليه مرفوع يغني عن الخبر وذلك لانه في معنى النفي والوصف بعده مخفوض لفظا وهو في قوة المرفوع بالابتداء فكأنه
قيل ما مأسوف على زمن ينقضي مصاحبا للهم والحزن فهو نظير ما مضروب الزيدان والنائب عن الفاعل الظرف قاله ابن الشجري
وتبعه ابن مالك والثاني ان غير خبر مقدم والاصل زمن ينقضي بالهم والحزن غير مأسوف عليه ثم قدمت غير وما
بعدها ثم حذف زمن دون صفته فعاد الضمير المجرور بعلى على غير مذكور فأتى بالاسم الظاهر مكانه قاله ابن جني
وتبعه ابن الحاجب فان قيل فيه حذف الموصوف مع ان الصفة غير مفردة وهو في مثل هذا ممتنع قلنا في
النثر وهذا شعر فيجوز فيه كقوله انا ابن جلا اي ابن رجل جلا الامور وقوله ترمي بكفي كان من ارمى البشر
اي بكفي رجل كان والثالث انه خبر لمحذوف ومأسوف مصدر جاء على مفعول كالمعسور والميسور والمراد به
الفاعل والمعنى انا غير آسف على زمن هذه صفته قاله ابن الخشاب وهو ظاهر التعسف التنبيه الثاني
من ابيات مشكل المعاني قول حسان رضي الله عنه اتانا فلم نعدل سواه بغيره نبي بدا في ظلمة الليل هاديا فيقال او ليس
هو غيره فكأنه قال فلم نعدل غيره بغيره والجواب ان الهاء في بغيره للسوى فكأنه قال لم نعدل سواه بغير السوى وغير
سواه هو نفسه عليه الصلاة والسلام فالمعنى فلم نعدل سواه به

حرف الفاء

الفاء المفردة حرف مهمل
خلافا لبعض الكوفيين في قولهم انها ناصبة في نحو ما تأتينا فتحدثنا وللمبرد في قوله انها خافضة في
نحو فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فيمن جر مثلا والمعطوف والصحيح ان النصب بان مضمرة كما سيأتي وان الجر
برب مضمرة كما مر وترد على ثلاثة اوجه احدها ان تكون عاطفة وتفيد ثلاثة امور احدها الترتيب وهو نوعان

معنوي كما في قام زيد فعمرو وذكري وهو عطف مفصل على مجمل نحو فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه ونحو فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة ونحو ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي الآية ونحو توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه وقال الفراء لا يفيد الترتيب مطلقا وهذا مع قوله ان الواو تفيد الترتيب غريب واحتج بقوله تعالى اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون واجيب بان المعنى اردنا اهلاكها او بانها للترتيب الذكري وقال الجرمي لا تفيد الفاء الترتيب في البقاع ولا في الامطار بدليل قوله بين الدخول فحومل وقولهم مطرنا مكان كذا فمكان كذا وان كان وقوع المطر فيهما في وقت واحد الامر الثاني التعقيب وهو في كل شيء بحسبه الا ترى انه يقال تزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل وان كانت مدة متطاولة ودخلت البصرة فبغداد اذا لم تقم في البصرة ولا بين البلدين وقال الله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وقيل الفاء في هذه الآية للسببية وفاء السببية لا تستلزم التعقيب بدليل صحة قولك ان يسلم فهو يدخل الجنة ومعلوم ما بينهما من المهلة وقيل تقع الفاء تارة بمعنى ثم ومنه الآية وقوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما فالفاءات في فخلقنا العلقة وفي فخلقنا المضغة وفي فكسونا بمعنى ثم لتراخي معطوفاتها وتارة بمعنى الواو كقوله بين الدخول فحومل وزعم الاصمعي ان الصواب روايته بالواو لانه لا يجوز جلست بين زيد فعمرو واجيب بان التقدير بين مواضع الدخول فمواضع حومل كما يجوز جلست بين العلماء فالزهاد وقال بعض البغداديين الاصل ما بين فحذف ما دون بين كما عكس ذلك من قال يا احسن الناس ما قرنا الى قدم اصله ما بين قرن فحذف بينا واقام قرنا مقامها ومثله ما بعوضة فما فوقها قال والفاء نائبة عن الى ويحتاج على هذا القول الى ان يقال وصحت اضافة بين الى الدخول لاشتماله على مواضع او لان التقدير بين مواضع الدخول وكون الفاء للغاية بمنزلة الى غريب وقد يستانس له عندي بمجيء عكسه في نحو قوله وانت التي حببت شغبا الى بدا الى واوطاني بلاد سواهما اذ المعنى شغبا فبدا وهما موضعان ويدل على ارادة الترتيب قوله بعده حللت بهذا حلة ثم حلة بهذا فطاب الواديان كلاهما وهذا معنى غريب لاني لم ار من ذكره والامر الثالث السببية وذلك غالب في العاطفة جملة او صفة فالاول نحو فوكزه موسى فقضى عليه ونحو فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه والثاني نحو لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم وقد تجيء في ذلك لمجرد الترتيب نحو فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم ونحو لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك ونحو فاقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها ونحو فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا وقال الزمخشري للفاء مع الصفات ثلثة احوال احدها ان تدل

على ترتيب معناها في الوجود كقوله يا لهف زيابة للحارث الصابح فالغانم فالآيب أي الذي صبح فغنم فآب
الثاني أن يدل على ترتيبها في التفاوت من بعض الوجوه نحو قولك خذ الأكمل فالأفضل واعمل الأحسن فالأجمل
والثالث أن يدل على ترتيب موصوفاتها في ذلك نحو رحم الله المحلقين فالمقصرين والبيت لابن زيابة يقول
يا لهف أبي على الحارث إذ صبح قومي بالغارة فغنم فآب سالماً أن لا أكون لقيته فقتلته وذلك لأنه يريد يا
لهف نفسي والثاني من أوجه الفاء أن تكون رابطة للجواب وذلك حيث لا يصلح لأن يكون شرطاً وهو منحصر في ست مسائل
احداها أن يكون الجواب جملة اسمية نحو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير ونحو إن تعذبهم فإنهم عبادك
وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم الثانية أن تكون فعلية كالاسمية وهي التي فعلها جامد نحو إن ترن أنا
أقل منك مالاً وولداً فعسى ربي أن يؤتين إن تبدوا الصدقات فنعما هي ومن يكن الشيطان له قريناً فساء قريناً
ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الثالثة أن يكون فعلها انشائياً نحو إن كنتم تحبون الله فاتبعوني ونحو
فإن شهدوا فلا تشهد معهم ونحو قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين فيه أمران الاسمية و
الانشائية ونحو إن قام زيد فوالله لأقومن ونحو إن لم يتب زيد فيا خسره رجلاً والرابعة أن يكون فعلها ماضياً لفظاً
ومعنى إما حقيقة نحو إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل ونحو إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين
وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت وقد هنا مقدرة وإما مجازاً نحو ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار
نزل هذا الفعل لتحقق وقوعه منزلة ما وقع الخامسة أن تقترن بحرف استقبال نحو من يرتد منكم عن دينه فسوف
يأتي الله بقوم ونحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه السادسة أن تقترن بحرف له الصدر كقوله فإن أهلك فذي
لهب لظاه علي تكاد يلتهب التهابا لما عرفت من أن رب مقدرة وأن لها الصدر وإنما دخلت في نحو ومن عاد فينتقم
الله منه لتقدير الفعل خبراً لمحذوف فالجملة اسمية وقد مر أن إذا الفجائية قد تنوب عن الفاء نحو وإن تصبهم سيئة
بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون وأن الفاء قد تحذف في الضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها
وعن المبرد أنه منع ذلك حتى في الشعر وزعم أن الرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره وعن الأخفش أن ذلك واقع
في النثر الفصيح وأن منه قوله تعالى إن ترك خيراً الوصية للوالدين وقد تقدم تأويله وقال ابن مالك يجوز في النثر
نادراً ومنه حديث اللقطة فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها تنبيه كما تربط الفاء الجواب بشرطه كذلك
تربط شبه الجواب بشبه الشرط وذلك في نحو الذي يأتيني فله درهم وبدخولها فهم ما أراده المتكلم من ترتب لزوم
إعطاء الدرهم على الإتيان ولو لم تدخل احتمل ذلك وغيره وهذه الفاء بمنزلة لام التوطئة في نحو لئن أخرجوا
لا يخرجون معهم في إيذانها بما أراده المتكلم من معنى القسم وقد قرئ بالإثبات والحذف قوله تعالى وما أصابكم
من مصيبة فبما كسبت أيديكم الثالث أن تكون زائدة دخولها في الكلام كخروجها وهذا لا يثبته سيبويه وأجاز

الاخفش زيادتها في الخبر مطلقا وحكى اخوك فوجد وقيد الفراء والاعلم وجماعة الجواز بكون الخبر امرا او نهيا فالامر كقوله وقائلة خولان فانكح فتاتهم وقوله ارواح مودع ام بكور انت فانظر لاي ذا كذا تصير وحمل عليه الزجاج هذا فليذوقوه والنهي نحو زيد فلا تضربه وقال ابن برهان تزاد الفاء عند اصحابنا جميعا كقوله فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي انتهى وتأول المانعون قوله خولان فانكح على ان التقدير هذه خولان فانكح وقوله انت فانظر على ان التقدير انظر فانظر ثم حذف انظر الاول وحده فبرز ضميره وقيل انت فانظر والبيت الثالث ضرورة واما الاية فالخبر حميم وما بينهما معترض او هذا منصوب بمحذوف يفسره فليذوقوه مثل وإياي فارهبون وعلى هذا فحميم بتقدير هو حميم ومن زيادتها قوله لما اتقى بيد عظيم جرمها فتركت ضاحي جلدها يتذبذب لان الفاء لا يدخل في جواب لما خلافا لابن مالك واما قوله تعالى فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد فالجواب محذوف اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك واما قوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فقيل جواب لما الاولى لما الثانية وجوابها وهذا مردود لاقترانه بالفاء وقيل كفروا به جواب لهما لان الثانية تكرير للاولى وقيل جواب الاولى محذوف اي انكروه مسئلة الفاء في نحو بل الله فاعبد جواب لاما مقدرة عند بعضهم وفيه اجحاف وزائدة عند الفارسي وفيه بعد وعاطفة عند غيره والاصل تنبه فاعبد الله ثم حذف تنبه وقدم المنصوب على الفاء اصلاحا للفظ كيلا يقع الفاء صدرا كما قال الجميع في الفاء في نحو اما زيد فاضرب اذ الاصل مهما يكن من شيء فاضرب زيدا وقد مضى شرحه في حرف الهمزة مسئلة الفاء في نحو خرجت فاذا الاسد زائدة لازمة عند الفارسي والمازني وجماعة وعاطفة عند مبرمان وابي الفتح وللسببية المحضة كفاء الجواب عند ابي اسحق ويجب عندي ان تحمل على ذلك مثل انا اعطيناك الكوثر فصل لربك ونحو ائتني فاني اكرمك اذ لا يعطف الانشاء على الخبر ولا العكس ولا يحسن اسقاطها ليسهل دعوى زيادتها مسئلة في ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه قدرتم قالوا بعد الاستفهام اذا قيل لهم فهذا كرهتموه يعني والغيبة مثله فاكرهوها ثم حذف المبتدا وهو هذا وقال الفارسي التقدير فكما كرهتموه فاكرهوا الغيبة وضعفه ابن الشجري بان فيه حذف الموصول وهو ما المصدرية دون صلتها وذلك رديء وجملة واتقوا الله عطف على ولا يغتب بعضكم بعضا على التقدير الاول وعلى فاكرهوا الغيبة على تقدير الفارسي وبعد فعندي ان ابن الشجري لم يتامل كلام الفارسي فانه قال كانهم قالوا في الجواب لا فقيل لهم فكرهتموه فاكرهوا الغيبة واتقوا الله فاتقوا عطف على فاكرهوا وان لم يذكر كما في اضرب بعصاك الحجر فانفجرت والمعنى فكما كرهتموه فاكرهوا الغيبة وان لم يكن كما مذكورة كما ان ما اتيتنا فتحدثنا معناه فكيف تحدثنا وان لم يكن كيف مذكورة انتهى وهذا يقتضي ان كما ليست محذوفة بل ان المعنى يعطيها

فهو تفسير معنى لا تفسير اعراب بتنكبه وقيل يكون الفاء للاستيناف كقوله لم تسأل الربع القواء فينطق
اى فهو ينطق لانها لو كانت للعطف لجزم ما بعدها ولو كانت للسببية لنصب ومثله فانما يقول له كن فيكون بالرفع
اى فهو يكون وقوله الشعر صعب وطويل سلمه اذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه زلت به الى الحضيض قدمه يريد ان
يعربه فيعجمه اى فهو يعجمه ولا يجوز نصبه بالعطف لانه لا يريد ان يعجمه والتحقيق ان الفاء فى ذلك كله للعطف وان المعتمد
بالعطف الجملة لا الفعل والمعطوف عليه فى هذا الشعر قوله يريد وانما يقدر النحويون كلمة هو ليبينوا ان الفعل
ليس المعتمد بالعطف **فى** حرف جر له عشرة معان احدها الظرفية وهى اما مكانية او زمانية وقد
اجتمعتا فى قوله تعالى الم غلبت الروم فى ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين
او مجازية نحو ولكم فى القصاص حيوة ومن المكانية ادخلت الخاتم فى اصبعى والقلنسوة فى راسى الا ان فيهما
قلبا الثانى المصاحبة نحو ادخلوا فى امم اى معهم فخرج على قومه فى زينته والثالث التعليل نحو فذلكن
الذى لمتننى فيه لمسكم فيما افضتم وفى الحديث ان امراة دخلت النار فى هرة حبستها الرابع الاستعلاء نحو
ولاصلبنكم فى جذوع النخل وقال هم صلبوا العبدى فى جذع نخلة وقال الخ بطل كان ثيابه فى سرحة والخامس
مرادفة الباء كقوله ويركب يوم الروع منا فوارس بصيرون فى طعن الاباهر والكلى وليس منه قوله تعالى يذرؤكم
فيه خلافا لزاعمه بل هى للتعليل اى يكثركم بسبب هذا الجعل والاظهر قول الزمخشرى انها للظرفية
المجازية قال جعل هذا التدبير كالمنبع والمعدن للبث والتكثير مثل ولكم فى القصاص حيوة والسادس
مرادفة الى نحو فردوا ايديهم فى افواههم والسابع مرادفة من كقوله الا عم صباحا ايها الطلل البالى وهل يعمن
من كان فى العصر الخالى وهل يعمن من كان احدث عهده ثلثين شهرا فى ثلثة احوال وقال ابن جنى التقدير
فى عقب ثلثة احوال ولا دليل على هذا المضاف وهذا نظير اجازته جلست زيدا بتقدير جلوس زيد مع احتماله
لان يكون اصله الى زيد وقيل الاحوال جمع حال لا حول اى فى ثلث حالات نزول المطر وتعاقب الرياح ومرور
الدهر وقيل ان المراد احدث عهده خمس سنين ونصف ففى بمعنى مع الثامن المقايسة وهى الداخلة بين مفضول
سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحيوة الدنيا فى الاخرة الا قليل والتاسع التعويض وهى الزائدة عوضا
من اخرى محذوفة كقولك ضربت فيمن رغبت اصله ضربت من رغبت فيه اجازه ابن مالك وحده بالقياس
على نحو قوله فانظر بمن تثق على حمله على الظاهر وفيه نظر العاشر التوكيد وهى لغير تعويض اجازه الفارسى
فى الضرورة وانشد انا ابو سعد اذا الليل دجا يخال فى سواده يرندجا واجازه بعضهم فى قوله تعالى وقال
اركبوا فيها **حرف القاف** **قد** على وجهين حرفية وستأتى واسمية وهى على وجهين اسم فعل وسيأتى واسم
مرادف لحسب وهذه تستعمل على وجهين مبنية وهو الغالب لشبهها بقد الحرفية فى لفظها ولكثير من الحروف

في وضعها ويقال في هذه قد زيدٍ درهم بالسكون وقدني بالنون حرصاً على بقاء السكون لانه الاصل فيما
يبنون ومعربة وهو قليل يقال قدُ زيدٍ درهم بالرفع كما يقال حسبه درهم بالرفع وقدي بغير النون كما يقال حسبي
والمستعملة اسم فعل مرادفة ليكفي يقال قد زيداً درهم وقدني درهم كما يقال يكفي زيداً درهم ويكفيني درهم
وقوله قدني من نصر الخبيبين قدي يحتمل قد الاولى ان تكون مرادفة لحسب على لغة البناء وان تكون اسم فعل
واما الثانية فتحتمل الاول وهو واضح والثاني على ان النون حذفت للضرورة كقوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي
ويحتمل انه اسم فعل لم يذكر مفعوله فالياء للاطلاق والكسرة للساكنين واما الحرفية فمختصة بالفعل
المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس وهي معه كالجزء فلا تفصل منه بشيء اللهم الا بالقسم كقوله
اخالد قد والله اوطأت عشوة وما قائل المعروف فينا يعنف وقول آخر فقد والله بين لي عنائي بوشك
فراقهم صرد يصيح وسمع قد لعمري بت ساهراً وقد والله احسنت وقد يحذف الفعل بعدها لدليل كقول النابغة
افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد وفي لها خمسة معان احدها التوقع
وذلك مع المضارع واضح كقولك قد يقدم الغائب اليوم اذا كنت تتوقع قدومه واما مع الماضي فاثبته الاكثرون قال
الخليل يقال قد فعل لقوم ينتظرون الخبر ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة لان الجماعة منتظرون لذلك وقال
بعضهم تقول قد ركب الامير لمن ينتظر ركوبه وفي التنزيل قد سمع الله قول التي تجادلك لانها كانت تتوقع اجابة
الله سبحانه لدعائها وانكر بعضهم كونها للتوقع مع الماضي وقال التوقع انتظار الوقوع والماضي قد وقع وقد
تبين بما ذكرنا ان مراد المثبتين لذلك انها تدل على ان الفعل الماضي كان قبل الاخبار متوقعاً لا انه الآن
متوقع والذي يظهر لي قول ثالث وهو انها لا تفيد التوقع اصلاً اما في المضارع فلان قولك يقدم الغائب
يفيد التوقع بدون قد اذ الظاهر من حال المخبر عن مستقبل انه متوقع له واما في الماضي فلانه لو صح اثبات
التوقع لها بمعنى انها تدخل على ما هو متوقع لصح ان يقال في لا رجل بالفتح ان لا للاستفهام لانها
لا تدخل الا جواباً لمن قال هل من رجل ونحوه فالذي بعد لا مستفهم عنه من جهة شخص آخر كما ان الماضي
بعد قد متوقع كذلك وعبارة ابن مالك في ذلك حسنة فانه قال انها تدخل على ماض متوقع
ولم يقل انها تفيد التوقع ولم يتعرض للتوقع في الداخلة على المضارع البتة وهذا هو الحق
الثاني تقريب الماضي من الحال تقول قام زيد فيحتمل الماضي القريب والماضي البعيد فان قلت
قد قام اختص بالقريب وانبنى على افادتها ذلك احكام احدها انها لا تدخل على ليس وعسى
ونعم وبئس لانهن للحال فلا معنى لذكر ما يقرب ما هو حاصل ولذلك علة اخرى وهي ان صيغهن لا
يفدن الزمان ولا يتصرفن فاشبهن الاسماء واما قول عدي لولا الحياء وان راسي قد عسى فيه المشيب لزرت ام القاسم

مضنى هنا بمعنى اشتد ولبث عسى الحامدة الثاني وجوب دخولها عند البصريين الا الاخفش على الماضي الواقع
حالا اما ظاهرة نحو وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا او مقدرة نحو هذه
بضاعتنا ردت الينا ونحو او جاؤكم حصرت صدورهم وخالفهم الكوفيون والاخفش فقالوا لا تحتاج لذلك
لكثرة وقوعها حالا بدون قد والاصل عدم التقدير ولا سيما فيما كثر استعماله الثالث ذكره ابن عصفور
وهو ان القسم اذا اجيب بماض متصرف مثبت فان كان قريبا من الحال جيء باللام وقد نحو تالله لقد اثرك الله علينا
وان كان بعيدا جيء باللام وحدها كقوله حلفت لها والله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صالي
والظاهر في الاية والبيت عكس ما قال اذ المراد في الاية لقد فضلك الله علينا بالصبر وسيرة المحسنين وذلك
محكوم به في الازل وهو متصف به مذ عقل والمراد في البيت انهم ناموا قبل مجيئه ومقتضى كلام الزمخشري
انها في نحو والله لقد كان كذا للتوقع لا للتقريب فانه قال في تفسير قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا في سورة
الاعراف فان قلت فما بالهم لا يكادون ينطقون بهذه اللام الا مع قد وقل عنهم نحو قوله حلفت لها بالله
البيت قلت لان الجملة القسمية لا تساق الا تاكيدا للجملة المقسم عليها التي هي جوابها فكانت مظنة لمعنى التوقع
الذي هو معنى قد عند استماع المخاطب كلمة القسم انتهى ومقتضى كلام ابن مالك انها مع الماضي انما تفيد
التقريب كما ذكره ابن عصفور وان من شروط دخولها كون الفعل متوقعا كما قدمنا فانه قال في تسهيله وتدخل
على فعل ماض متوقع لا يشبه الحرف لتقريبه من الحال انتهى الرابع دخول لام الابتداء في نحو ان زيدا لقد قام
وذلك لان الاصل دخولها على الاسم نحو ان زيدا لقائم وانما دخلت على المضارع لشبهه بالاسم نحو وان ربك
ليحكم بينهم فاذا قرب الماضي من الحال اشبه المضارع الذي هو شبيه بالاسم فجاز دخولها عليه المعنى الثالث
التقليل وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل وتقليل متعلقه نحو قد
يعلم ما انتم عليه اي ان ما هم عليه هو اقل معلوماته سبحانه وزعم بعضهم انها في هذه الامثلة ونحوها للتحقيق
وان التقليل في المثالين الاولين لم يستفد من قد بل من قولك البخيل يجود والكذوب يصدق فانه ان لم يحمل على
ان صدور ذلك منهما قليل كان فاسدا اذ اخر الكلام يناقض اوله الرابع التكثير قاله سيبويه في قول الهذلي
قد اترك القرن مصفرا انامله كان اثوابه مجت بفرصاد وقال الزمخشري في قد نرى تقلب وجهك قال اي ربما نرى
ومعناه تكثير الرؤية ثم استشهد بالبيت واستشهد جماعة على ذلك ببيت العروض قد اشهد الغارة
الشعواء تحملني جرداء معروقة اللحيين سرحوب الخامس التحقيق نحو قد افلح من زكاها وقد مضى ان بعضهم حمل عليه قد
يعلم ما انتم عليه قال الزمخشري دخلت قد لتوكيد العلم ويرجع ذلك الى توكيد الوعيد وقال غيره في ولقد
علمتم الذين اعتدوا قد في الجملة الفعلية المجاب بها القسم مثل ان واللام في الجملة الاسمية المجاب بها في افادة

التاكيد وقد مضى نقل القول بالتقليل في الاولى والتقريب والتوقع في مثل الثانية ولكن القول بالتحقيق فيهما اظهر والسادس النفي حكى ابن سيده قد كنت في خير فتعرفه بنصب تعرفه وهذا غريب واليه اشار في التسهيل بقوله وربما نفي بقد فنصب الجواب بعدها انتهى ومحمله عندي على خلاف ما ذكر وهو ان يكون كقولك للكذوب هو رجل صادق ثم جاء بالنصب بعده نظرا الى المعنى وان كان انما حكما بالمعنى لثبوت النفي بغير مستقيم قوله والحق بالحجاز فاستريحا وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه بالنصب مسألة قيل يجوز النصب على الاشتغال في نحو خرجت فاذا زيدا يضربه عمرو مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وهو الظاهر لان اذا الفجائية لا يليها الا الجمل الاسمية وقال ابو الحسن وتبعه ابن عصفور يجوز في نحو فاذا زيد قد ضربه عمرو ويمتنع بدون قد ووجهه عندي ان التزام الاسمية مع اذا هذه انما كان للفرق بينها وبين الشرطية المختصة بالفعلية فاذا اقترنت بقد حصل الفرق بذلك اذ لا تقترن الشرطية بها قط على ثلاثة اوجه احدها ان تكون ظرف زمان لاستغراق ما مضى وهذه بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة في افصح اللغات وتختص بالنفي يقال ما فعلته قط والعامة يقولون لا افعله قط وهو لحن واشتقاقه من قططته اي قطعته فمعنى ما فعلته قط ما فعلته فيما انقطع من عمري لان الماضي منقطع عن الحال والاستقبال وبنيت لتضمنها معنى مذ والى اذ المعنى مذ ان خلقت الى الآن وعلى حركة لئلا يلتقي ساكنان وكانت الضمة تشبيها بالغايات وقد تكسر على اصل التقاء الساكنين وقد تتبع قافه طاءه في الضم وقد تخفف طاؤه مع ضمها او اسكانها والثاني ان تكون بمعنى حسب وهذه مفتوحة القاف ساكنة الطاء يقال قطي وقطك وقط زيد درهم كما يقال حسبي وحسبك وحسب زيد درهم الا انها مبنية لانها موضوعة على حرفين وحسب معربة والثالث ان تكون اسم فعل بمعنى يكفي فيقال قطني بنون الوقاية كما يقال يكفيني ويجوز نون الوقاية على الوجه الثاني حفظا للبناء على السكون كما يجوز في لدن ومن وعن لذلك

حرف الكاف

الكاف المفردة جارة وغير جارة والجارة حرف واسم والحرف له خمسة معان احدها التشبيه نحو زيد كالاسد الثاني التعليل اثبت ذلك قوم ونفاه الاكثرون وقيد بعضهم جوازه بان تكون الكاف مكفوفة بما كحكاية سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه والحق جوازه في المجردة من ما نحو ويكأنه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاحهم وفي المقرونة بما الكافة كما في المثال وبما المصدرية نحو كما ارسلنا فيكم رسولا منكم الآية قال الاخفش اي لاجل ارسالي فيكم رسولا منكم فاذكروني وهو ظاهر في قوله تعالى واذكروه كما هداكم واجاب بعضهم بانه من وضع الخاص موضع العام اذ الذكر والهداية يشتركان في امر وهو الاحسان فهذا في الاصل بمنزلة واحسن كما احسن الله اليك والكاف للتشبيه ثم عدل عن ذلك للاعلام بخصوصية المطلوب وما ذكرناه في الآيتين من ان

ما مصدرية قاله جماعة وهو الظاهر وزعم الزمخشري وابن عطية وغيرهما انها كافة وفيه اخراج الكاف عما ثبت
لها من عمل الجر لغير مقتض واختلف في نحو قوله وطرفك اما جئتنا فاحبسنه كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر
فقال الفارسي الاصل كيما فحذفت الياء وقال ابن مالك وهذا تكلف بل هي كاف التعليل وما الكافة
ونصب الفعل لشبهها بكي في المعنى وزعم ابو محمد الاسود في كتابه المسمى بنزهة الاديب ان ابا علي حرف هذا
البيت وان الصواب فيه اذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا لكي يحسبوا البيت والثالث الاستعلاء ذكره الاخفش
والكوفيون وان بعضهم قيل له كيف اصبحت فقال كخير اي على خير وقيل المعنى بخير ولم يثبت مجيء الكاف
بمعنى الباء وقيل هي للتشبيه على حذف مضاف اي كصاحب خير وقيل في كن كما انت ان المعنى على ما انت عليه
وللنحويين في هذا المثال اعاريب احدها هذا وهو ان ما موصولة وانت مبتدأ حذف خبره والثاني
موصولة وانت خبر حذف مبتدؤه اي كالذي هو انت وقد قيل بذلك في قوله تعالى اجعل لنا الها كما لهم
آلهة اي كالذي هو لهم آلهة والثالث ان ما زائدة ملغاة والكاف ايضا جارة كما في قوله وننصر مولانا و
نعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم وانت ضمير مرفوع انيب عن المجرور كما في قولهم ما انا كانت والمعنى كن
فيما يستقبل مماثلا لنفسك فيما مضى والرابع ان ما كافة وانت مبتدأ حذف خبره اي عليه او كائن وقد قيل
في كما الناس ان ما كافة وزعم صاحب المستوفى ان الكاف لا تكف بما ورد عليه بقوله واعلم انني وابا حميد كما النشوان
والرجل الحليم وقوله اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وانما يصح الاستدلال بهما
اذا لم يثبت ان ما المصدرية توصل بالجمل الاسمية الخامس ان ما كافة ايضا وانت فاعل والاصل كما كنت
ثم حذفت كان فانفصل الضمير وهذا بعيد بل الظاهر ان ما على هذا التقدير مصدرية تنبيه
تقع كما بعد الجمل كثيرا صفة في المعنى فتكون نعتا لمصدر او حالا ويحتملهما قوله تعالى
كما بدأنا اول خلق نعيده فان قدرته نعتا لمصدر فهو اما معمول لنعيده اي نعيد اول خلق اعادة مثل
ما بدأناه او لنطوي اي نفعل هذا الفعل العظيم كفعلنا هذا الفعل وان قدرته حالا فذو الحال مفعول
نعيده اي نعيده مماثلا للذي بدأناه وتقع كلمة كذلك ايضا كذلك فان قلت فكيف اجتمعت مع مثل في
قوله تعالى وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم ومثل في
المعنى نعت لمصدر قال المحذوف كما ان كذلك نعت له ولا يتعدى عامل واحد لمتعلقين بمعنى واحد لا
تقول ضربت زيدا عمرا ولا يكون مثل توكيدا لكذلك لانه ابين منه كما لا يكون زيد من قولك هذا زيد
يفعل كذا توكيدا لذا ولا خبرا لمحذوف مقدرا لان ذلك يؤدي الى عدم ارتباطه بما بعده
بما قبله قلت مثل بدل من كذلك او بيان او نصب بيعلمون اي لا يعلمون اعتقاد اليهود والنصارى

بمنزلتها فى مثلك لا يفعل كذا ونصب بقال او الكاف مبتدأ والعائد محذوف اى قاله ورده ابن الشجرى
ذلك على مكى بان قال قد استوفى معموله وهو مثل وليس بشئ لان مثلا مفعول مطلق او مفعول به ليعلمون
والضمير المقدر مفعول به لقال المعنى الرابع المبادرة وذلك اذا اتصلت بما فى نحو سلم كما تدخل وصل
كما يدخل الوقت ذكره ابن الخباز فى النهاية وابو سعيد السيرافى وغيرهما وهو غريب جدا والخامس التاكيد وهى
الزائدة نحو ليس كمثله شئ قال الاكثرون التقدير ليس مثله شئ اذ لو لم تقدر زائدة صار المعنى ليس شئ مثل
مثله فيلزم المحال وهو اثبات المثل وانما زيدت لتاكيد نفى المثل لان زيادة الحرف بمنزلة اعادة
الجملة ثانيا قاله ابن جنى ولانهم اذا بالغوا فى نفى الفعل عن احد قالوا مثلك لا يفعل كذا ومرادهم انما
هو النفى عن ذاته ولكنهم اذا نفوه عمن هو على اخص اوصافه فقد نفوه عنه وقيل الكاف فى الاية غير زائدة
ثم اختلف فقيل الزائد مثل كما زيدت فى فان امنوا بمثل ما امنتم به قالوا وانما زيدت هنا لتفصل الكاف
من الضمير انتهى والقول بزيادة الحرف اولى من القول بزيادة الاسم بل زيادة الاسم لم تثبت واما بمثل ما امنتم
به فقد يشهد للقائل بزيادة مثل فيها قراءة ابن عباس بما امنتم به وقد تاولت قراءة الجماعة على زيادة الباء
فى المفعول المطلق اى ايمانا مثل ايمانكم به اى بالله سبحانه او بمحمد عليه السلام او بالقران وقيل مثل للقران
وما للتورية اى فان امنوا بكتابكم كما امنتم بكتابهم وفى الاية الاولى قول ثالث وهو ان الكاف ومثلا
لا زائد منهما ثم اختلف فقيل مثل بمعنى الذات وقيل بمعنى الصفة وقيل الكاف اسم مؤكد بمثل كما عكس ذلك
من قال فصيروا مثل كعصف ماكول **واما الكاف الاسمية الجارة** فمرادفة لمثل ولا تقع كذلك عند سيبويه
والمحققين الا فى الضرورة كقوله يضحكن عن كالبرد المنهم وقال كثير منهم الاخفش والفارسى يجوز فى الاختيار
فجوزوا فى نحو زيد كالاسد ان تكون الكاف فى موضع رفع والاسد مخفوضا بالاضافة ويقع مثل هذا
فى كتب المعربين كثيرا قال الزمخشرى فى فانفخ فيه ان الضمير راجع للكاف من كهيئة الطير اى فانفخ فى ذلك الشئ
المماثل فيصير كسائر الطيور انتهى ووقع مثل ذلك فى كلام غيره ولو كان كما زعموا لسمع فى الكلام مثل مررت
بكالاسد وتتعين الحرفية فى موضعين احدهما ان تكون زائدة خلافا لمن اجاز زيادة الاسماء والثانى
ان تقع هى ومخفوضها صلة كقوله ما يرتجى وما يخاف جمعا فهو الذى كالليث والغيث معا خلافا لابن مالك
فى اجازته ان يكونا مضافا ومضافا اليه على اضمار مبتدأ كما فى قراءة بعضهم تماما على الذى احسن وهذا
تخريج للفصيح على الشاذ واما قوله وصاليات ككما يؤثفين فيحتمل ان الكافين حرفان اكد اولهما بثانيهما
كما قال ولا للما بهم ابدا دواء وان يكونا اسمين اكد اولهما بثانيهما وان يكون الاولى حرفا والثانية اسما
واما الكاف الغير الجارة فنوعان مضمر منصوب او مجرور نحو ما ودعك ربك وحرف معنى لا محل له ومعناه

الخطاب وهي اللاحقة لاسماء الاشارة نحو ذلك وتلك وللضمير المنفصل المنصوب في قولهم اياك واياكما ونحوهما
وهذا هو الصحيح ولبعض اسماء الافعال نحو حيهلك ورويدك والنجاءك ولارايت بمعنى اخبرني نحو ارايتك
هذا الذي كرمت على فالتاء فاعل والكاف حرف خطاب هذا هو الصحيح وهو قول سيبويه وعكس ذلك الفراء
فقال التاء حرف خطاب والكاف فاعل لكونها المطابقة للمسند اليه ويرده صحة الاستغناء عن الكاف وانها
لم تقع قط مرفوعة وقال الكسائي التاء فاعل والكاف مفعول ويلزمه ان يصح الاقتصار على المنصوب في نحو ارايتك زيدا
ما صنع لانه المفعول الثاني ولكن الفائدة لا تتم عنده فلا يجوز الاقتصار عليه واما ارايتك هذا الذي كرمت
على فالمفعول الثاني محذوف اي لم كرمته على وانا خير منه وقد تلحق الفاظا اخر شذوذا وحمل على ذلك الفارسي
قوله لسان السوء تهديها الينا وحنت وما حسبتك ان تحينا لئلا يلزم الاخبار عن اسم العين بالمصدر
ويحتمل كون ان وصلتها بدلا من الكاف سادا مسد المفعولين كقراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا
انما نملي لهم بالخطاب كي على ثلثة اوجه احدها ان يكون اسما مختصرا من كيف كقوله كي تجنحون الى سلم وما
ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم اراد كيف فحذف الفاء كما قال بعضهم سو افعل يريد سوف الثاني ان
يكون بمنزلة لام التعليل معنى وعملا وهي الداخلة على ما الاستفهامية في قولهم في السؤال عن العلة
كيمه بمعنى لمه وعلى ما المصدرية في قوله اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع وقيل ما كافة
وعلى ان المصدرية مضمرة نحو جئتك كي تكرمني اذا قدرت النصب بان الثالث ان يكون بمنزلة ان المصدرية
معنى وعملا وذلك في نحو لكيلا تأسوا ويؤيده صحة حلول ان محلها وانها لو كانت حرف تعليل لم يدخل
عليها حرف تعليل ومن ذلك قولك جئتك كي تكرمني وقوله تعالى كيلا يكون دولة اذا قدرت اللام قبلها
فان لم تقدر فهي تعليلية جارة ويجب اضمار ان بعدها ومثله في الاحتمالين قوله اردت لكيما ان تطير بقربتي
فكي اما تعليلية مؤكدة للام او مصدرية مؤكدة بان ولا تظهر ان بعد كي الا في الضرورة كقوله فقالت اكل
الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا وعن الاخفش ان كي جارة دائما وان النصب بعدها بان ظاهرة
او مضمرة ويرده نحو لكيلا تأسوا فان زعم ان كي تأكيد للام كقوله ولا للما بهم ابدا دواء رد بان الفصيح المقيس
لا يخرج على الشاذ وعن الكوفيين انها ناصبة دائما ويرده قولهم كيمه كما يقولون لمه وقول حاتم فاوقدت
ناري كي ليبصر ضوءها واخرجت كلبي وهو في البيت داخله لان لام الجر لا يفصل بين الفعل وناصبه واجابوا عن
الاول بان الاصل كي تفعل ماذا ويلزمهم كثرة الحذف واخراج ما الاستفهامية عن الصدر وحذف الفها
في غير الجر وحذف الفعل المنصوب مع بقاء عامل النصب وكل ذلك لم يثبت نعم وقع في صحيح البخاري في تفسير ووجوه
يومئذ ناضرة فيذهب كيما فيعود ظهره طبقا واحدا اي كيما يسجد وهو غريب جدا لا يحتمل القياس عليه تنبيه

اذا قيل جئت لكي تكرمني بالنصب فالنصب بان مضمرة وجوز ابو سعيد كون المضمر كي والاول اولى لان ان امكن
في عمل النصب من غيرها فهي اقوى على التجوز فيها بان تعمل مضمرة ❊ كم ❊ على وجهين خبرية بمعنى كثير واستفهامية
بمعنى اي عدد ويشتركان في خمسة امور الاسمية والابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير
قول بعضهم في الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون ان ان وصلتها بدل من كم ورد بان
عامل البدل هو عامل المبدل منه فان قدر عامل المبدل منه يروا فكم لها الصدر فلا يعمل فيها ما قبلها وان
قدر اهلكنا فلا تسلط له في المعنى على البدل والصواب ان كم مفعول لاهلكنا والجملة اما معمولة ليروا على
انه علق عن العمل في اللفظ وان وصلتها مفعول لاجله واما معترضة بين يروا وما سد مسد مفعوليه وهو ان
وصلتها وكذلك قول ابن عصفور في اولم يهد لهم كم اهلكنا ان كم فاعل مردود بان لها الصدر وقوله ان ذلك
جاء على لغة رديئة حكاها الاخفش عن بعضهم انه يقول ملكت كم عبيد فيخرجها عن الصدرية خطأ عظيم اذ خرج
كلام الله سبحانه على هذه اللغة وانما الفاعل ضمير اسم الله سبحانه او ضمير العلم او الهدى المدلول عليه بالفعل او جملة
كم اهلكنا على القول بان الفاعل يكون جملة اما مطلقا او بشرط كونها مقترنة بما يعلق عن العمل والفعل
قلبي نحو ظهر لي اقام زيد وجوز ابو البقاء كونه ضمير الاهلاك المفهوم من الجملة وليس هذا من المواضع التي يعود الضمير
فيها على المتأخر ويفترقان في خمسة امور احدها ان الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب بخلافه مع
الاستفهامية الثاني ان المتكلم بالخبرية لا يستدعي من مخاطبه جوابا لانه مخبر والمتكلم بالاستفهامية يستدعي
ذلك لانه مستخبر الثالث ان الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهامية يقال في
الخبرية كم عبيد لي خمسون بل ستون وفي الاستفهامية كم مالك اعشرون ام ثلاثون الرابع ان تمييز الخبرية مفرد او مجموع
تقول كم عبد ملكت وكم عبيد ملكت قال كم ملوك باد ملكهم ونعيم سوقة بادوا وقال الفرزدق كم عمة لك يا جرير
وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري ولا يكون تمييز الاستفهامية الا مفردا خلافا للكوفيين والخامس ان تمييز الخبرية
واجب الخفض وتمييز الاستفهامية منصوب ولا يجوز جره مطلقا خلافا للفراء والزجاج وابن السراج وآخرين بل يشترط
ان تجر كم بحرف جر فحينئذ يجوز في التمييز وجهان النصب وهو الكثير والجر خلافا لبعضهم وهو بمن مضمرة وجوبا لا
بالاضافة خلافا للزجاج ويتلخص ان في جر تمييزها اقوالا الجواز والمنع والتفصيل فان جرت هي بحرف جر نحو بكم
درهم اشتريت جاز والا فلا وزعم قوم ان لغة تميم جواز نصب تمييز كم الخبرية اذا كان مفردا وروي قول الفرزدق
كم عمة لك يا جرير وخالة بالخفض على قياس تمييز كم الخبرية وبالنصب على اللغة التميمية او على تقديرها
استفهامية استفهام تهكم اي اخبرني بعدد عماتك وخالاتك اللاتي كن يخدمنني فقد نسيته وعليهما فكم مبتدأ
خبره قد حلبت وافرد الضمير حملا على لفظ كم وبالرفع على انه مبتدأ وان كان نكرة لكونه قد وصف بلك وبفدعاء

محذوف فيدل لو اعلیها بالمذكورة اذ ليس المراد تخصيص الخالة بوصفها بالفدع كما حذف لك من صفة خالة اسندا لا عليها بالك اولى والخبر قد حلبت ولا بد من تقدير قد حلبت اخرى لان المخبر عنه في هذا الوجه متعدد لفظا ومعنى ونظيره زينب وهند قامت وكم على هذا الوجه ظرف او مصدر والتمييز محذوف اي كم وقت او حلبة

كأين اسم مركب من كاف التشبيه واي المنونة ولهذا جاز الوقف عليها بالنون لان التنوين لما دخل في التركيب اشبه النون الاصلية ولهذا رسم في المصحف نونا ومن وقف عليها بحذفه اعتبر حكمه في الاصل وهو الحذف في الوقف وتوافق كم في خمسة امور الابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير وافادة التكثير تارة وهو الغالب نحو وكأين من نبي قاتل معه ربيون والاستفهام اخرى وهو نادر ولم يثبته الا ابن قتيبة وابن عصفور وابن مالك واستدل عليه بقول ابي بن كعب لابن مسعود رضي كأين تقرأ سورة الاحزاب آية فقال ثلاثا وسبعين وتخالفها في خمسة امور احدها انها مركبة وكم بسيطة على الصحيح خلافا لمن زعم انها مركبة من الكاف وما الاستفهامية ثم حذفت الفها لدخول الجار عليها وسكنت ميمها للتخفيف لثقل الكلمة بالتركيب والثاني ان مميزها مجرور بمن غالبا حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك ويرده قول سيبويه وكأين رجلا رأيت زعم ذلك يونس وكأين قد اتاني رجلا الا ان اكثر العرب لا يتكلمون به الا مع من ومن الغالب قوله تعالى وكأين من نبي قاتل معه ربيون وكأين من آية وكأين من دابة ومن النصب قوله اطرد الياس بالرجا فكأين آلما حم يسره بعد عسر وقوله وكأين لنا فضلا عليكم ومنة قديما ولا تدرون ما من منعم والثالث انها لا تقع استفهامية عند الجمهور وقد مضى والرابع انها لا تقع مجرورة خلافا لابن قتيبة وابن عصفور اجازا بكأين تبيع هذا الثوب والخامس ان خبرها لا يقع مفردا

كذا ترد على ثلاثة اوجه احدها ان تكون كلمتين باقيتين على اصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاشارية كقولك رأيت زيدا فاضلا ورأيت عمرا كذا وقوله واسلمني الزمان كذا فلا طرب ولا انس وتدخل عليها ها التنبيه كقوله تعالى أهكذا عرشك الثاني ان تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا بها عن غير عدد كقول ائمة اللغة قيل لبعضهم اما بمكان كذا وكذا وجذ فقال بلى وجاذا اي اعرف بها وجاذا وكما في الحديث انه يقال للعبد يوم القيامة اتذكر يوم كذا وكذا فعلت كذا وكذا والثالث ان تكون كلمة واحدة مركبة مكنيا بها عن العدد فتوافق كأين في اربعة امور التركيب والبناء والابهام والافتقار الى التمييز وتخالفها في ثلاثة امور احدها انها ليس لها الصدر تقول قبضت كذا وكذا درهما والثاني ان تمييزها واجب النصب فلا يجوز جره بمن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين اجازوا في غير تكرار ولا عطف ان يقال كذا ثوب وكذا اثواب قياسا على العدد الصريح ولهذا قال فقهاؤهم انه يلزم بقول القائل له عندي كذا درهم مائة وبقوله كذا دراهم ثلاثة وبقوله كذا كذا درهما احد عشر وبقوله كذا درهما عشرون وبقوله كذا وكذا درهما احد وعشرون حملا على المحقق من نظائرهن من العدد الصريح ووافقهم على هذه التفاصيل

غير مسلي

غير مسألتي الاضافة المبرد والاخفش وابن كيسان والصيمري وابن عصفور ووهما ابن السيد فنقل اتفاق النحويين
على اجازته ما اجازه المبرد ومن ذكر معه والثالث انها لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها كقوله عد النفس نعمى بعد
بؤساك ذاكرا كذا وكذا لطفا به نسي الجهد وزعم ابن خروف انهم لم يقولوا كذا درهما ولا كذا كذا درهما وذكر ابن
مالك انه مسموع ولكنه قليل **كلا** مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية قال وانما شددت لامها لتقوية
المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره بسيطة وهي عند سيبويه والخليل والمبرد والزجاج واكثر
البصريين حرف معناه الردع والزجر لا معنى لها عندهم الا ذلك حتى انهم يجيزون ابدا الوقف عليها والابتداء بما
بعدها وحتى قال جماعة منهم متى سمعت كلا في سورة فاحكم بانها مكية لان فيها معنى التهديد والوعيد واكثر ما نزل ذلك
بمكة لان اكثر العتو كان بها وفيه نظر لان لزوم المكية انما يكون عن اختصاص العتو بها لا عن غلبته ثم لا تمتنع
الاشارة الى عتو سابق ثم لا يظهر معنى الزجر في كلا المسبوقة بنحو في اي صورة ما شاء ركبك يوم يقوم الناس
لرب العالمين ثم ان علينا بيانه وقولهم المعنى انته عن ترك الايمان بالتصوير في اي صورة شاء الله وبالبعث
وعن العجلة بالقرآن تعسف اذ لم يتقدم في الاوليين حكاية نفي ذلك عن احد ولطول الفصل في الثالثة بين كلا
وذكر العجلة وايضا فان اول ما نزل خمس آيات من اول سورة العلق ثم نزل كلا ان الانسان ليطغى فجاءت في افتتاح
الكلام والوارد منها في التنزيل ثلاثة وثلاثون موضعا كلها في النصف الاخير ورأى الكسائي وابو حاتم ومن وافقهما
ان معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها فزادوا فيها معنى ثانيا يصح عليه ان يوقف دونها ويبتدأ بها ثم اختلفوا
في تعيين ذلك المعنى على ثلاثة اقوال احدها للكسائي ومتابعيه قالوا تكون بمعنى حقا والثاني لابي حاتم و
متابعيه قالوا تكون بمعنى الا الاستفتاحية والثالث للنضر بن شميل والفراء ومن وافقهما قالوا تكون حرف جواب
بمنزلة اي ونعم وحملوا عليه كلا والقمر فقالوا معناه اي والقمر وقول ابي حاتم عندي اولى من قولهما لانه اكثر
اطرادا فان قول النضر لا يتأتى في آيتي المؤمنين والشعراء على ما سيأتي وقول الكسائي لا يتأتى في نحو كلا
ان كتاب الابرار كلا ان كتاب الفجار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لان ان تكسر بعد الا الاستفتاحية
ولا تكسر بعد حقا ولا بعد ما كان بمعناها ولان تفسير حرف بحرف اولى من تفسير حرف باسم واما قول
مكي ان كلا على رأي الكسائي اسم اذا كانت بمعنى حقا فبعيد لان اشتراك اللفظ بين الاسمية والحرفية قليل ومخالف للاصل
ومحوج لتكلف دعوى علة لبنائها والا فلم لا نونت واذا صلح الموضع للردع ولغيره جاز الوقف عليها
والابتداء بها على اختلاف التقديرين والارجح حملها على الردع لانه الغالب فيها وذلك نحو أطلع الغيب ام اتخذ عند
الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم وقد تتعين للردع او الاستفتاح
نحو رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة لانها لو كانت بمعنى حقا لما كسرت همزة ان ولو كانت بمعنى نعم لكا

اجزى بذكركم يا اشبه الناس كل الناس بالقمر وخالفه ابو حيان وزعم ان كلا في البيت نعت مثلها في اطعمنا شاة
كل شاة وليست تأكيدا وليس قوله بشئ لان التي ينعت بها دالة على الكمال لا على عموم الافراد ومن التأكيد لنكرة
بها قوله نلبث حولا كاملا كله لا نلتقي الا على منهج ولجاز الفراء والزمخشري ان يقطع كل المؤكد بها عن الاضافة
لفظا تمسكا بقراءة بعضهم انا كلا فيها وخرجها ابن مالك على ان كلا حال من ضمير الظرف وفيه ضعف من جهتين
تقديم الحال على عامل الظرفي وقطع كل عن الاضافة لفظا وتقديرا ليصير نكرة فيصح كونه حالا والاجود ان
يقدر كلا بدلا من اسم ان وانما جاز ابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل لانه مفيد للاحاطة مثل قمتم ثلاثتكم
والثالث ان لا يكون تابعا بل تاليا للعوامل فتقع مضافة الى الظاهر نحو كل نفس بما كسبت رهينة
وغير مضافة نحو وكلا ضربنا له الامثال واما اوجهها الثلاثة التي باعتبار ما بعدها فقد مضت الاشارة
اليها والاول ان تضاف الى الظاهر وحكمها ان يعمل فيها جميع العوامل نحو اكرمت كل بني تميم والثاني
ان تضاف الى ضمير محذوف ومقتضى كلام النحويين ان حكمها كالتي قبلها ووجهه انهما سيان في امتناع التأكيد
بهما وفي تذكرة ابي الفتح ان تقديم كل في قوله تعالى كلا هدينا احسن من تأخيره لان التقدير كلهم فلو اخرت لباشرت
العامل مع انها في المعنى منزلة منزلة ما لا يباشره فلما قدمت اشبهت المرتفعة بالابتداء في ان كلا منهما
لم يسبقها عامل في اللفظ الثالث ان تضاف الى ضمير ملفوظ به وحكمها ان لا يعمل فيها غالبا الا الابتداء
نحو ان الامر كله لله فيمن رفع كلا ونحو كلهم آتيه لان الابتداء عامل معنوي ومن القليل قوله فيصدر عنها
كلها وهو ناهل ولا يجب ان يكون منه قول علي عليه السلام فلما تبينا الهدى كان كلنا على طاعة الرحمن والحق و
التقى بل الاولى تقدير كان شأنية فصل واعلم ان لفظ كل للافراد والتذكير وان معناها بحسب ما
تضاف اليه فان كانت مضافة الى منكر وجب مراعاة معناها فلذلك جاء الضمير مفردا مذكرا في نحو كل
شئ فعلوه في الزبر وكل انسان الزمناه طائره وقول ابي بكر وكعب ولبيد كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى
من شراك نعله كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمول الا كل شئ ما خلا الله باطل وكل
نعيم لا محالة زائل وقول السموأل اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل ومفردا مؤنثا في قوله
تعالى كل نفس بما كسبت رهينة وكل نفس ذائقة الموت ومثنى في قول الفرزدق وكل رفيقي كل رحل وان هما
تعاطى القنا قوماهما اخوان وهذا البيت من المشكلات لفظا واعرابا ومعنى فلنشرحه قوله كل رحل
هذه زائدة وعكسه حذفها في على كل قلب متكبر فيمن اضاف ويعلى بالجار المهملة وتعاطى اصله تعاطيا فحذف الالف
للضرورة وهو عكس اثبات اللام للضرورة فيمن قال لها متنتان خطاتا كما اذا قيل ان خطاتا اصله وفاعل
تعاطى الاثم القنا ووحد الضمير لان الرفيقين ليسا باثنين معينين بل هما كثير كقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين

اقتتلوا ثم حمل على اللفظ اذ قال هما اخوان كما قال فاصلحوا بينهما وجملة هما اخوان خبر كل وقوله قوماهما مبتدأ
القنا لان قومهما من سببهما اذ معناه تقاوما ومما حذف من الزوايد وهو بدل اشتمال او مفعول لاجله اي تعاطيا القنا
لتقاوم كل منهما الآخر او مفعول مطلق من باب صنع الله لان تعاطي القنا يدل على تقاومهما ومعنى البيت ان كل
الرفيقين في السفر اذا استقروا رفيقين فهما كالاخوين لاجتماعهما في السفر والصحبة وان تعاطى كل منهما مغالبة الآخر
ومجموعا مذكرا في قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون وقول لبيد وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل
ومؤنثا في قول الآخر وكل مصيبات الزمان وجدتها سوى فرقة الاحباب هينة الخطب ويروى وكل مصيبات
تصيب فانها وعلى هذه الرواية فالبيت مما نحن فيه وهذا الذي ذكرنا من وجوب مراعاة المعنى مع النكرة نص عليه
ابن مالك ورده ابو حيان بقول عنترة جادت عليه كل عين ثرة فتركن كل حديقة كالدرهم فقال تركن ولم يقل تركت
فدل على جواز كل رجل قائم وقائمون والذي يظهر لي خلاف قولهما وان المضافة الى المفرد ان اريد نسبة الحكم الى
كل واحد وجب الافراد نحو كل رجل يشبعه رغيف او الى المجموع وجب الجمع كبيت عنترة فان المراد ان كل فرد من الاعين
جاد وان مجموع الاعين تركن وعلى هذا فنقول جاد على كل محسن فاغناني او فاغنوني بحسب المعنى الذي تريده وربما
جمع الضمير مع ارادة الحكم على كل واحد كقوله من كل كوماء كثيرات الوبر وعليه اجاز ابن عصفور في قوله وما كل ذي
لب بمؤتيك نصحه وما كل مؤت نصحه بلبيب ان يكون مؤتيك جمعا حذفت نونه للاضافة ويحتمل ذلك قوله
فظلت الخزاعية تبكي اخوتها الخوالي لا تبعدوا ابدا وبلى والله قد بعدوا وكل ماحي وان امروا وارد و الحوض الذي
وردوا وذلك في قوله امروا فاما قوله وردوا فالضمير لاخوتها هذا ان حملت الحي على نقيض الميت وهو الظاهر
فان حملت على مرادف القبيلة فالجمع في امروا واجب مثله في كل حزب بما لديهم فرحون وليس من ذلك وهمت
كل امة برسولهم ليأخذوه لان القرآن لا يخرج على الشاذ وانما الجمع باعتبار معنى الامة ونظيره الجمع في قوله تعالى
امة قائمة يتلون ومثل ذلك قوله تعالى وعلى كل ضامر يأتين فليس الضامر مفردا في المعنى لانه قسيم الجمع وهو
رجالا بل هو اسم جمع كالجامل والباقر او صفة لجمع محذوف اي كل نوع ضامر ونظيره ولا تكونوا اول كافر به
فان كافرا نعت لمحذوف مفرد لفظا مجموع معنى اي اول فريق كافر به ولولا ذلك لم يقل كافرا بالافراد واشكل من
الآيتين قوله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون ولو ظفر بها ابو حيان لم يعدل الى الاعتراض ببيت
عنترة والجواب عنها ان جملة لا يسمعون مستأنفة اخبر بها عن حال المسترقين لا صفة لكل شيطان ولا حال منه
اذ لا معنى للحفظ من كل شيطان لا يسمع فلا يلزم عود الضمير الى كل ولا الى ما اضيفت اليه وانما هو عائد الى
الجمع المستفاد من الكلام وان كانت كل مضافة الى معرفة فقالوا يجوز مراعاة لفظها ومراعاة معناها نحو كلهم
قائم او قائمون وقد اجتمعا في قوله تعالى ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا لقد احصيهم وعدهم

عدا وكلهم آتيه يوم القيمة فردا والصواب ان الضمير لا يعود اليها من خبرها الا مفردا مذكرا على لفظها نحو وكلهم آتيه
الآية وقوله تعالى فيما حكى عنه نبيه عم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته الحديث وقوله كل الناس يغدو فبايع
نفسه فمعتقها او موبقها كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وكلنا لك عبد ومن ذلك ان السمع والبصر والفؤاد كل
اولئك كان عنه مسئولا وفي الآية حذف مضاف واضمار لما دل عليه المعنى لا اللفظ اي ان كل افعال هذه الجوارح كان
المكلف مسئولا عنه وانما قدرنا المضاف لان السؤال عن افعال الحواس لا عن انفسها وانما لم يقدر ضمير كان راجعا
لكل لئلا يخلو مسئولا عن ضمير فيكون حينئذ مسندا الى عنه كما توهم بعضهم ويرده ان الفاعل ونائبه لا يتقدمان
على عاملهما واما لقد احصيهم فجملة اجيب بها القسم وليست خبرا عن كل وضميرها راجع لمن لا لكل ومن معناها
الجمع وان قطعت عن الاضافة لفظا فقال ابو حيان يجوز مراعاة اللفظ نحو كل يعمل على شاكلته وكلا اخذنا بذنبه
ومراعاة المعنى نحو وكل كانوا ظالمين والصواب ان المقدر يكون مفردا نكرة فيجب الافراد كما لو صرح بالمفرد ويكون جمعا
معرفا فيجب الجمع وان كانت المعرفة لو ذكرت لوجب الافراد ولكن فعل ذلك تنبيها على حال المحذوف فيهما فالاول
نحو كل يعمل على شاكلته كل آمن بالله كل قد علم صلوته وتسبيحه اذ التقدير كل احد والثاني نحو كل له قانتون كل
في فلك يسبحون وكل اتوه داخرين وكل كانوا ظالمين اي كلهم مسئلة قال البيانيون اذا وقعت
كل في حيز النفي كان النفي موجها الى الشمول خاصة وافاد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الافراد كقولك ما جاء كل القوم
ولم آخذ كل الدراهم وكل الدراهم لم آخذ وقوله ما كل رأي الفتى يدعو الى رشد وقوله ما كل ما يتمنى المرء يدركه
وان وقع النفي في حيزها اقتضت السلب عن كل فرد كقوله عم لما قال له ذو اليدين أنسيت ام قصرت الصلوة
كل ذلك لم يكن وقول ابي النجم قد اصبحت ام الخيار تدعي البيت وقد يشكل على قولهم في القسم الاول قوله تعالى والله لا يحب
كل مختال فخور وقد صرح الشلوبين وابن مالك في بيت ابي النجم بانه لا فرق في المعنى بين رفع كل ونصبه ورد الشلوبين
على ابن ابي العافية اذ زعم ان بينهما فرقا والحق ما قال البيانيون والجواب عن الآية ان دلالة المفهوم انما يعول
عليها عند عدم المعارض وهو هنا موجود اذ دل الدليل على تحريم الاختيال والفخر مطلقا الثانية كل
في نحو كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا منصوبة على الظرفية باتفاق وناصبها الفعل الذي هو جواب
في المعنى مثل قالوا في الآية وجاءتها الظرفية من جهة ما فانها محتملة لوجهين احدهما ان تكون حرفا مصدريا
والجملة بعده صلة له فلا محل لها والاصل كل وقت رزق ثم عبر عن معنى المصدر بما والفعل ثم انيبا عن
الزمان اي كل وقت رزق كما انيب عنه المصدر الصريح في جئتك خفوق النجم والثاني ان تكون اسما نكرة بمعنى
وقت فلا يحتاج على هذا الى تقدير وقت والجملة بعده في موضع خفض على الصفة فيحتاج الى تقدير عائد
منها اي كل وقت رزقوا فيه ولهذا الوجه مبعد وهو ادعاء حذف عائد الصفة وجوبا حيث لم يرد مصرحا به في شيء

من امثلة

من أمثلة هذا التركيب ومن هنا ضعف قول أبي الحسن في نحو عجبت مما قمت إن ما اسم والأصل مما قمته أي القيام
الذي قمته وقوله في يا أيها الرجل إن أيا موصولة والمعنى يا من هو الرجل فإن هذين العائدين لم يلفظ بهما قط وهو
مبعد عندي أيضا لقول سيبويه في نحو سرت طويلا وضربت زيدا كثيرا إن طويلا وكثيرا حالان من ضمير المصدر
محذوفا أي سرته وضربته أي السير والضرب فإن قلت وقد قالوا لا سيما زيد بالرفع ولم يقولوا قط ولا سيما هو زيد
قلت هي كلمة واحدة شذوا فيها بالتزام الحذف ويؤنسك بذلك أن فيها شذوذين آخرين إطلاق ما على الواحد
من يعقل وحذف العائد المرفوع بالابتداء مع قصر الصلة وللوجه الأول مقربان كثرة مجيء الماضي بعدها نحو كلما
نضجت جلودهم بدلناهم جلودا كلما أضاء لهم مشوا فيه وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه وإني كلما دعوتهم
لتغفر لهم جعلوا وأن ما المصدرية التوقيتية شرط من حيث المعنى فمن هنا احتيج إلى جملتين إحداهما مرتبة
على الأخرى ولا يجوز أن يكون شرطية مثلها في ما تفعل أفعل لأمرين أن تلك عامة فلا تدخل عليها أداة العموم
وأنها لا ترد بمعنى الزمان على الأصح وإذا قلت كلما استدعيتك فإن زرتني فعبدي حر فكل منصوب أيضا على الظرفية
ولكن ناصبها محذوف مدلول عليه بحر المذكور في الجواب وليس العامل المذكور لوقوعه بعد الفاء وإن وقد أشكل
ذلك على ابن عصفور فقال وقلده الآبدي إن كلا في ذلك مرفوع بالابتداء وإن جملتي الشرط والجزاء خبرها وإن الفاء
دخلت في الخبر كما دخلت في نحو كل رجل يأتيني فله درهم وقدرا في الكلام حذف ضمير أي كلما استدعيتك فيه
فإن زرتني فعبدي حر بعده لترتبط الصفة بموصوفها والخبر بمبتدئه قال أبو حيان وقولهما مدفوع بأنه لم يسمع كل
في ذلك إلا منصوبة ثم تلا الآيات المذكورة وأنشد قوله وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تستريحي
وليس هذا مما البحث فيه لأنه ليس فيه فاء تمنع من العمل كلا وكلتا مفردان لفظا مثنيان معنى مضافان أبدا لفظا
ومعنى إلى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين إما بالحقيقة والتنصيص نحو كلتا الجنتين ونحو أحدهما أو كلاهما
أو بالحقيقة والاشتراك نحو كلانا فإن نا مشتركة بين الاثنين والجماعة أو بالمجاز كقوله إن للخير وللشر مدى
وكلا ذلك وجه وقبل فإن ذلك حقيقة في الواحد وأشير بها إلى المثنى على معنى وكلا ما ذكر على حد ها في قوله
تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك وقولنا كلمة واحدة احتراز من قوله كلا أخي وخليلي واجدي عضدا
فإنه ضرورة نادرة وأجاز ابن الأنباري إضافتها إلى المفرد بشرط تكريرها نحو كلاي وكلاك محسنان وأجاز
الكوفيون إضافتها إلى النكرة المختصة نحو كلا رجلين عندك محسنان فإن الرجلين قد تخصصا بوصفهما
بالظرف وحكوا كلتا جاريتين عندك مقطوعة يدها أي تاركة للغزل ويجوز مراعاة لفظ كلا وكلتا في
الإفراد نحو كلتا الجنتين آتت أكلها ومراعاة معناهما وهو قليل وقد اجتمعا في قوله كلاهما حين جد الجري
بينهما قد أقلعا وكلا أنفيهما رابي ومثل أبو حيان لذلك بقول الأسود بن يعفر إن المنية والحتوف كلاهما

يوفي المنبر ربنا سواد وليس يتعين لجواز كون ربنا خبرا عن المنبر والمحذوف ويكون ما بينهما اما خبرا اول او
اعتراضا ثم الصواب في انشاده كلاهما يوفي الخادم اذ لا يقال ان المنبر يوفي نفسها وقد سئلت قديما عن
قول القائل زيد وعمرو كلاهما قائم او كلاهما قائمان ايهما الصواب فكتبت ان قدر كلاهما توكيدا قيل قائمان
لانه خبر عن زيد وعمرو وان قدر مبتدا فالوجهان والمختار الافراد وعلى هذا فاذا قيل ان زيدا وعمرا
فان قيل كليهما قيل قائمان او كلاهما فالوجهان ويتعين مراعاة اللفظ في نحو كلاهما محب لصاحبه لان معناه
كل منهما وقوله كلانا غني عن اخيه حياته ونحن اذا متنا اشد تغانيا كيف ويقال فيها كي كما يقال
في سوف سو قال كي تجنحون الى السلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم وهو اسم لدخول الجار عليه بلا
تاويل في قولهم على كيف تبيع الاحمرين ولابدال الاسم الصريح منه نحو كيف انت اصحيح ام سقيم وللاخبار به
مع مباشرته الفعل نحو كيف كنت فبالاخبار به انتفت الحرفية وبمباشرته للفعل انتفت الفعلية
وتستعمل على وجهين احدهما ان يكون شرطا فيقتضي فعلين متفقي اللفظ والمعنى غير مجزومين نحو كيف
تصنع اصنع ولا يجوز كيف تجلس اذهب باتفاق ولا كيف تجلس اجلس بالجزم عند البصريين الا قطربا
لمخالفتها لادوات الشرط بوجوب موافقة جوابها لشرطها كما مر وقيل يجوز مطلقا واليه ذهب قطرب و
الكوفيون وقيل يجوز بشرط اقترانها بما قالوا ومن ورودها شرطا ينفق كيف يشاء يصوركم في
الارحام كيف يشاء فيبسطه في السماء كيف يشاء وجوابها في ذلك كله محذوف لدلالة ما قبلها وهذا يشكل
على اطلاقهم ان جوابها يجب مماثلته لشرطها والثاني وهو الغالب فيها ان يكون استفهاما اما حقيقيا
نحو كيف زيد او غيره نحو كيف تكفرون بالله الاية فانه اخرج مخرج التعجب وتقع خبرا قبل ما لا يستغني عنه
نحو كيف انت وكيف كنت ومنه كيف ظننت زيدا وكيف اعلمته فرسك لان ثاني مفعولي ظن وثالث
مفعولات اعلم خبران في الاصل وحالا قبل ما يستغني عنه نحو كيف جاء زيد اي على اي حالة جاء زيد
وعندي انها تاتي في هذا النوع مفعولا مطلقا ايضا وان منه كيف فعل ربك اذ المعنى اي فعل فعل ربك
ولا يتجه فيه ان يكون حالا من الفاعل ومثله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد اي فكيف اذا جئنا
من كل امة بشهيد يصنعون ثم حذف عاملها مؤخرا عنها وعن اذا كذا قيل والاظهر ان يقدر بين كيف
واذا او يقدر بعد اذا خالية من معنى الشرط واما كيف وان يظهروا فالمعنى كيف يكون لهم عهد وحالهم كذا وكذا
فكيف حال من عهد اما على ان يكون تامة او ناقصة وقلنا بدلالتها على الحدث وجملة الشرط حال من ضمير الجمع
وعن سيبويه ان كيف ظرف وعن السيرافي والاخفش انها اسم غير ظرف ورتبوا على هذا الخلاف امورا احدها ان موضعها
عند سيبويه نصب دائما وعندهما رفع مع المبتدا ونصب مع غيره الثاني ان تقديرها عند سيبويه في اي حال او على اي حال

عندهما

عندهما تقديرها في نحو كيف زيد أصحيح زيد ونحوه وفي نحو كيف جاء زيد أراكبا جاء زيد ونحوه والثالث أن
الجواب المطابق عند سيبويه أن يقال على خير ونحوه ولهذا قال رؤبة وقد قيل له كيف أصبحت خير عافاك الله أي على
خير فحذف الجار وأبقى عمله فإن أجيب على المعنى دون اللفظ قيل صحيح أو سقيم وعندهما على العكس وقال ابن مالك
ما معناه لم يقل أحد إن كيف ظرف إذ ليست زمانا ولا مكانا ولكنها لما كانت تفسر بقولك على أي حال لكونها سؤالا
عن الأحوال العامة سميت ظرفا لأنها في تأويل الجار والمجرور واسم الظرف يطلق عليهما مجازا انتهى وهو حسن ويؤيده
الإجماع على أنه يقال في البدل كيف أنت أصحيح أم سقيم بالرفع ولا يبدل المرفوع من المنصوب **تنبيه** قوله تعالى أفلا ينظرون
إلى الإبل كيف خلقت لا تكون كيف بدلا من الإبل لأن دخول الجار على كيف شاذ على أنه لم يسمع في إلى بل في على ولأن
إلى متعلقة بما قبلها فيلزم أن يعمل في الاستفهام فعل متقدم عليه ولأن الجملة التي بعدها تصير حينئذ غير مرتبطة
وإنما هي منصوبة بما بعدها على الحال وفعل النظر معلق وهي وما بعدها بدل من الإبل بدل اشتمال والمعنى إلى الإبل
كيفية خلقها ومثله ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ومثلهما في إبدال جملة فيها كيف من اسم مفرد قوله إلى الله أشكو
بالمدينة حاجة وبالشام أخرى كيف يلتقيان أي أشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما **مسئلة** زعم قوم أن كيف
تأتي عاطفة وممن زعم ذلك عيسى بن موهب ذكره في كتاب العلل وأنشد عليه إذا قل مال المرء لانت قناته وهان على
الأدنى فكيف الأباعد وهذا خطأ لاقترانها بالفاء وإنما هي هنا اسم مرفوع المحل على الخبرية ثم يحتمل أن الأباعد
مجرور بإضافة مبتدأ محذوف أي فكيف حال الأباعد على حد قراءة ابن جماز والله يريد الآخرة أو بتقدير فكيف الهوان
على الأباعد فحذف المبتدأ والجار أو بالعطف بالفاء ثم حذفت كيف بين العاطف والمعطوف لإفادة الأولى الحكم

حرف اللام

اللام المفردة ثلاثة أقسام عاملة للجر وعاملة للجزم وغير عاملة وليس في القسمة أن تكون عاملة
للنصب خلافا للكوفيين وسيأتي فالعاملة للجر مكسورة مع كل ظاهر نحو لزيد ولعمرو إلا مع المستغاث المباشر
ليا فمفتوحة نحو يا لله وأما قراءة بعضهم الحمد لله بضمها فهو عارض للإتباع ومفتوحة مع كل مضمر نحو لنا
لكم ولهم إلا مع ياء المتكلم فمكسورة وإذا قيل يا لك أو يا لي احتمل كل منهما أن يكون مستغاثا به وأن يكون مستغاثا
من أجله وقد أجازهما ابن جني في قوله فيا شوق ما أبقى ويا لي من النوى وأوجب ابن عصفور في يا لي أن يكون
مستغاثا من أجله لأنه لو كان مستغاثا به لكان التقدير يا أدعو لي وذلك غير جائز في غير باب ظننت وفقدت
وعدمت وهذا لازم للأخفش لما ذكره وعن بعض العرب فتح اللام الداخلة على الفعل ويقرأ وما كان الله
ليعذبهم **وللام الجارة** اثنان وعشرون معنى أحدها الاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات نحو
الحمد لله والعزة لله والملك لله ولله الأمر نحو ويل للمطففين ولهم في الدنيا خزي ومنه للكافرين النار
أي عذابها والثاني الاختصاص نحو الجنة للمؤمنين وهذا الحصير للمسجد والمنبر للخطيب والسرج للدابة والقميص للعبد

ونحو ان له ابا فان كان له اخوة وقولك هذا الشعر للحبيب وقلت له ومدحت له الثالث الملك نحو له ما في السموات وما في الارض وبعضهم يستغني بذكر الاختصاص عن ذكر المعنيين الآخرين ويمثل له بالامثلة المذكورة ونحوها ويرجحه بان فيه تقليلا للاشتراك وانه اذا قيل هذا المال لزيد والمسجد لزم القول بانها للاختصاص مع كون زيد قابلا للملك لئلا يلزم استعمال المشترك في معنييه دفعة واكثرهم يمنعه الرابع التمليك نحو وهبت لزيد دينارا الخامس شبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا السادس التعليل كقوله ويوم عقرت للعذارى مطيتي وقوله تعالى لايلاف قريش وتعلقها بفليعبدوا وقيل بما قبله اي فجعلهم كعصف ماكول لايلاف قريش ورجح بانهما في مصحف ابي سورة واحدة وضعف بان جعلهم كعصف انما كان لكفرهم وجرأتهم على البيت الحرام وقيل متعلقة بمحذوف تقديره اعجبوا وقوله تعالى وانه لحب الخير لشديد اي وانه من اجل حب المال لبخيل وقراءة حمزة واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة الآية اي لاجل ايتائي اياكم بعض الكتاب والحكمة ثم لمجيء محمد مصدقا لما معكم لتؤمنن به فما مصدرية فيهما واللام تعليلية وتعلقت بالجواب المؤخر على الاتساع في الظرف كما قال الاعشى عوض لا نتفرق ويجوز كون ما موصولا اسميا فان قلت فاين العائد في ثم جاءكم رسول قلت الجواب ان معناه بعض ما آتيتكم فكانه قيل مصدق له وقد يضعف هذا القول بنحو قوله وانت الذي في رحمة الله اطمع ومذهب ... التوالي يتسامح فيها كثيرا واما قراءة الباقين بالفتح فاللام لام التوطئة وما شرطية او اللام للابتداء وما موصولة اي للذي آتيتكموه وهي مفعول على الاول ومبتدأ على الثاني ومن ذلك قراءة حمزة والكسائي وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا بكسر اللام ومنها اللام الثانية في نحو يا لزيد لعمرو وتعلقها بمحذوف وهو فعل من جملة مستقلة اي ادعوك لعمرو او اسم هو حال من المنادى اي مدعوا لعمرو قولان ولم يطلع ابن عصفور على الثاني فنقل الاجماع على الاول ومنها اللام الداخلة لفظا على المضارع نحو وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس وانتصاب الفعل بعدها بان مضمرة بعينها وفاقا للجمهور لا بان مضمرة او بكي مصدرية مضمرة خلافا للسيرافي وابن كيسان ولا باللام بطريق الاصالة خلافا لاكثر الكوفيين ولا بها لنيابتها عن ان خلافا لثعلب ولك اظهار ان فتقول جئتك لان تكرمني بل قد يجب وذلك اذا اقترن الفعل بلا نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا يحصل الثقل بالتقاء المثلين فرع اجاز ابو الحسن ان يتلقى القسم بلام كي وجعل منه يحلفون بالله لكم ليرضوكم فقال المعنى ليرضنكم قال ابو علي وهذا عندي اولى من ان يكون متعلقا بيحلفون والمقسم عليه محذوف وانشد ابو الحسن اذا قلت قدني قال بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا والجماعة يأبون هذا لان القسم انما يجاب بالجملة ويروون البيت لتغنن بفتح اللام وبنون التوكيد وذلك على لغة فزارة في حذف آخر الفعل لاجل النون اذا كان ياء تلي كسرة كقوله وابكن عيشا تقضى بعد جدته طابت اصائله في ذلك البلد

وقدروا الجواب محذوفا واللام متعلقة به اي ليكونن كذا ليرضوكم ولتسمن لتغني عن السابع توكيد النفي
في اللفظ على الفعل مسبوقة بما كان او بلم يكن ناقصتين مسندتين لما اسند اليه الفعل المقرون باللام نحو وما
كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم ويسميها اكثرهم لام الجحود لملازمتها الجحد اي النفي قال النحاس
والصواب تسميتها لام النفي لان الجحد في اللغة انكار ما تعرفه لا مطلق الانكار انتهى ووجه التاكيد فيها
عند الكوفيين ان اصل ما كان ليفعل ما كان يفعل ثم ادخلت اللام زيادة لتقوية النفي كما ادخلت الباء في ما زيد
بقائم لذلك فعندهم انها حرف زائد مؤكد غير جار ولكنه ناصب ولو كان جارا لم يتعلق عندهم بشيء لزيادته
فكيف به وهو غير جار ووجهه عند البصريين ان الاصل ما كان قاصدا للفعل ونفي قصد الفعل ابلغ من نفيه ولهذا
كان قوله يا عاذلاتي لا تردن ملامتي ان العواذل لسن لي بامير ابلغ من لا تلمنني لانه نهي عن السبب وعلى هذا فهي عندهم
حرف جر معد متعلق بخبر كان المحذوف والنصب بان مضمرة وجوبا وزعم كثير من الناس في قوله تعالى وان كان مكرهم
لتزول منه الجبال في قراءة غير الكسائي بكسر اللام الاولى وفتح الثانية انها لام الجحود وفيه نظر لان النافي
على هذا غير ما ولم ولاختلاف فاعلي كان وتزول والذي يظهر لي انها لام كي وان ان شرطية اي وعند الله جزاء
مكرهم وهو مكر اعظم منه وان كان مكرهم لشدته معدا لاجل زوال الامور العظام المشبهة في عظمها بالجبال
كما تقول انا اشجع من فلان وان كان معدا للنوازل وقد تحذف كان قبل لام الجحود كقوله فما جمع ليغلب جمع قومي
مقاومة ولا فرد لفرد اي فما كان جمع وقول ابي الدرداء في الركعتين بعد العصر ما انا لادعهما الثامن موافقة
الى نحو بان ربك اوحى لها كل يجري لاجل مسمى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه التاسع موافقة على في الاستعلاء
الحقيقي نحو ويخرون للاذقان دعانا لجنبه وتله للجبين وقوله فخر صريعا لليدين وللفم والمجازي نحو وان اساتم
فلها ونحو قوله لعائشة اشترطي لهم الولاء وقال النحاس المعنى من اجلهم قال ولا يعرف في العربية لهم بمعنى عليهم العاشر
موافقة في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيامة لا يجليها لوقتها الا هو وقولهم مضى لسبيله قيل ومنه
يا ليتني قدمت لحياتي اي في حياتي وقيل للتعليل اي لاجل حياتي في الآخرة الحادي عشر ان يكون بمعنى عند كقولهم
كتبته لخمس خلون وجعل منه ابن جني قراءة الجحدري بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم
الثاني عشر موافقة بعد نحو اقم الصلاة لدلوك الشمس وفي الحديث صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وقال فلما تفرقنا
كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا الثالث عشر موافقة مع قاله بعضهم وانشد عليه هذا البيت
الرابع عشر موافقة من نحو سمعت له صراخا وقول جرير لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم ونحن لكم يوم القيامة افضل
الخامس عشر التبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول او ما في معناه نحو قلت له واذنت له وفسرت له السادس عشر
موافقة عن نحو وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه قاله ابن الحاجب وقال ابن مالك وغيره

هي لام التعليل وقيل لام التبليغ والتفت عن الخطاب الى الغيبة او يكون اسم المقول لهم محذوفا اي قالوا لطائفة
من المؤمنين لما سمعوا بالاسلام طائفة اخرى وحيث دخلت اللام على غير المقول له فالتاويل على بعض ما ذكرنا
نحو قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا وقوله كضرائر
الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغيا انه لدميم السابع عشر الصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المآل نحو فالتقطه
آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقوله فللموت تغذو الوالدات سخالها كما لخراب الدهر تبنى المساكن وقوله
فان يكن الموت افناهم فللموت ما تلد الوالدة ويحتمله ربنا انك آتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحيوة
الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ويحتمل انها لام الدعاء فيكون الفعل مجزوما لا منصوبا ومثله في الدعاء
ولا تزد الظالمين الا خسارا ويؤيده ان في آخر الآية ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا و
انكر البصريون ومن تابعهم لام العاقبة قال الزمخشري والتحقيق انها لام العلة وان التعليل فيها وارد على سبيل
المجاز دون الحقيقة وبيانه انه لم يكن داعيهم الى الالتقاط ان يكون لهم عدوا وحزنا بل المحبة والتبني غير ان ذلك
لما كان نتيجة التقاطهم له وثمرته شبه بالداعي الذي يفعل الفعل لاجله فاللام مستعارة لما يشبه التعليل كما استعير
الاسد لمن يشبه الاسد الثامن عشر القسم والتعجب معا ويختص باسم الله كقوله لله لا يبقى على الايام ذو حيد التاسع
عشر التعجب المجرد من القسم ويستعمل في النداء كقولهم يا للماء وللعشب اذا تعجبوا من كثرتهما وقوله فيا لك من ليل
كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل وقولهم يا لك رجلا عالما وفي غيره كقولهم لله دره فارسا ولله
انت وقوله شباب وشيب وافتقار وثروة فلله هذا الدهر كيف ترددا العشرون التعدية ذكره ابن مالك في الكافية
ومثل له في شرحها بقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا وفي الخلاصة ومثل له بالاية وبقولك قلت له افعل كذا ولم
يذكره في التسهيل ولا في شرحه بل ذكر في شرحه ان اللام في الآية لشبه التمليك وانها في المثال للتبليغ والاولى عندي
ان يمثل للتعدية بنحو ما اضرب زيدا لعمرو وما احبه لبكر الحادي والعشرون التاكيد وهي اللام الزائدة وهي انواع منها
اللام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله كقوله ومن يك ذا عظم صليب رجا به ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره
وقوله وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد وليس منه ردف لكم خلافا للمبرد ومن وافقه
بل ضمن ردف معنى اقترب مثل اقترب للناس حسابهم واختلف في اللام في نحو يريد الله ليبين لكم وامرنا لنسلم لرب العالمين
وقول الشاعر اريد لانسى ذكرها فكانما تمثل لي ليلى بكل سبيل فقيل زائدة وقيل للتعليل ثم اختلف
هؤلاء فقيل المفعول محذوف اي يريد الله التبيين ليبين لكم ويهديكم اي ليجمع لكم بين الامرين وامرنا بما
امرنا به لنسلم واريد السلو لانسى وقال الخليل وسيبويه ومن تابعهما الفعل في ذلك مقدر بمصدر مرفوع
بالابتداء واللام وما بعدها خبر اي ارادة الله للتبيين وامرنا للاسلام وعلى هذا فلا مفعول للفعل

ومنها

ومنها اللام المسماة المقحمة وهي المعترضة بين المتضايفين وذلك في قولهم يا بؤس للحرب والاصل يا بؤس الحرب
فاقحمت تقوية للاختصاص قال يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا وهل انجرار ما بعدها بها او بالمضاف
قولان ارجحهما الاول لان اللام اقرب ولان الجار لا يعلق ومن ذلك قولهم لا ابا لزيد ولا اخا له ولا غلامي له
على قول سيبويه ان اسم لا مضاف لما بعد اللام واما على قول من جعل اللام وما بعدها صفة وجعل الاسم شبيها
بالمضاف لان الصفة من تمام الموصوف وعلى قول من جعلها خبرا وجعل ابا واخا على لغة من قال ان اباها و
ابا اباها وقولهم مكره اخاك لا بطل وجعل حذف النون على وجه الشذوذ كقوله وقوله بعيشك ثنتان او
ثمانيا فاللام للاختصاص وهي متعلقة باستقرار محذوف ومنها اللام المسماة لام التقوية وهي المزيدة لتقوية
عامل ضعف اما بتأخره نحو هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ونحو قوله ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا في العمل
نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد نزاعة للشوى ونحو ضربي لزيد حسن وانا ضارب لعمرو وقيل ومنه ان هذا عدو لك
ولزوجك وقوله اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له اكيلا فاني لست آكله وحدي وفيه نظر لان عدوا واكيلا وان
كان بمعنى معاد ومؤاكل لا ينصبان المفعول لانهما موضوعان للثبوت وليسا مجاريين للفعل في التحرك والسكون
ولا محولين عما هو مجار له لان التحويل انما هو ثابت في الصيغ التي يراد بها المبالغة وانما اللام في البيت للتعليل
وهي متعلقة بالتمسي وفي الاية متعلقة بمستقر محذوف صفة لعدو وهي للاختصاص وقد اجتمع التأخر و
الفرعية في وكنا لحكمهم شاهدين واما قوله تعالى نذيرا للبشر فان كان النذير بمعنى المنذر فهو مثل فعال لما يريد
وان كان بمعنى الانذار فاللام مثلها في سقيا لزيد وسيأتي قال ابن مالك ولا تزاد لام التقوية مع عامل
يتعدى لاثنين لانها ان زيدت في مفعوليه فلا يتعدى عامل الى اثنين بحرف واحد وان زيدت في احدهما لزم ترجيح
غير مرجح وهذا الاخير ممنوع لانه اذا تقدم احدهما دون الاخر وزيدت اللام في المتقدم لم يلزم ذلك وقد قال الفارسي
في قراءة من قرأ ولكل وجهة هو موليها باضافة كل انه من هذا وان المعنى الله مول كل ذي وجهة وجهته
والضمير على هذا للتولية وانما لم يجعل كلا والضمير مفعولين ويستغنى عن حذف ذي ووجهة لئلا يتعدى
العامل الى الضمير وظاهره معا ولهذا قالوا في الهاء من قوله هذا سراقة للقرآن يدرسه ان الهاء مفعول
مطلق لا ضمير القرآن وقد دخلت اللام على احد المفعولين مع تأخرهما في قول ليلى الاخيلية احجاج لا تعطي العصاة
مناهم ولا الله يعطي للعصاة مناها وهو شاذ لقوة العامل ومنها لام المستغاث عند المبرد واختاره ابن خروف
بدليل صحة اسقاطها وقال جماعة هي بقية آل ثم اختلفوا فقال ابن جني متعلقة بحرف النداء لما فيه من معنى الفعل
ورد بان معنى الحرف لا يعمل في المجرور وفيه نظر لانه قد عمل في الحال في نحو قوله كأن قلوب الطير رطبا ويابسا
لدى وكرها العناب والحشف البالي وقال الاكثرون متعلقة بفعل النداء المحذوف واختاره ابن الضائع وابن عصفور

ونسبه لسيبويه واعترض بأنه يتعدى بنفسه فأجاب ابن أبي الربيع بأنه ضمن معنى الالتجاء في نحو يا لزيد والتعجب في نحو يا للماء
وأجاب ابن عصفور وجماعة بأنه ضعف بالتزام الحذف فقوي تعديه باللام واقتصر أبو حيان على إيراد هذا الجواب
وفيه نظر لأن اللام المقوية زائدة كما تقدم وهؤلاء لا يقولون بالزيادة فإن قلت وليضعف فإن اللام لا بد في نحو زيدا
ضربته مع أن الناصب ملتزم الحذف قلت الذي ذكر في اللفظ ما هو عوض منه كأن بمنزلة المذكور فإن قلت
وكذلك حرف النداء عوض من فعل النداء قلت إنما هو كالعوض ولو كان عوضا البتة لم يجز حذفه ثم إنه ليس باللفظ
المحذوف فلم ينزل منزلته من كل وجه وزعم الكوفيون أن اللام في المستغاث بقية اسم وهو آل والأصل يا آل زيد
ثم حذفت همزة آل للتخفيف وإحدى الألفين لالتقاء الساكنين واستدلوا بقوله فخير نحن عند الناس منكم إذا
الداعي المثوب قال يالا فأجيب بأن الأصل يا قوم لا فرار ولا نفر فحذف ما بعد لا النافية أو
الأصل يا فلان ثم حذف ما بعد الحرف كما يقال ألا تا فيقال ألا فا يريدون ألا تفعلون وألا فافعلوا انتهى
إذا قيل يا لزيد بفتح اللام فهو مستغاث فإن كسرت فهو مستغاث لأجله والمستغاث محذوف فإن قيل يا لك احتمل
الوجهين فإن قيل يا لي فكذلك عند ابن جني أجازهما في قوله فيا شوقا ما أبقى ويا لي من النوى ويا دمع ما أجرى
ويا قلب ما أصبى وقال ابن عصفور الصواب أنه مستغاث لأجله لأن لام المستغاث متعلقة بأدعو فيلزم
تعدي فعل المضمر المتصل إلى ضميره المتصل وهذا لا يلزم ابن جني لأنه يرى تعلق اللام بيا كما تقدم ويجوز ألا تحمل ضميرا
كما لا تحملها إذا عملت في الحال في نحو وهذا بعلي شيخا نعم هو لازم لابن عصفور لقوله في يا لزيد لعمرو إن لام
لعمرو متعلقة بفعل محذوف تقديره أدعوك لعمرو وينبغي له هنا أن يرجع إلى قول ابن الباذش إن
باسم محذوف تقديره مدعو لعمرو وإنما ادعيا وجوب التعليق بالمحذوف لأن العامل الواحد لا يصل بحرف واحد مرتين
وأجاب ابن الصائغ بأنهما مختلفان معنى نحو وهبت لك دينارا لترضى تنبيه زادوا اللام في بعض المفاعيل
المستغنى عنها كما تقدم وعكسوا ذلك فحذفوها من بعض المفاعيل المفتقرة إليها كقوله تعالى يبغونها عوجا
والقمر قدرناه منازل وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون وقالوا وهبتك دينارا وصدتك ظبيا وجنيتك ثمرة
قال ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا وقال فتولى غلامهم ثم نادى أظليما أصيدكم أم حمارا وقوله إذا قالت حذام
فأنصتوها في رواية جماعة والمشهور فصدقوها الثاني والعشرون التبيين ولم يوفوها حقها من الشرح وأقول هي
ثلاثة أقسام أحدها ما تبين المفعول من الفاعل وهذه تتعلق بمذكور وضابطها أن تقع بعد فعل تعجب أو
اسم تفضيل مفهمين حبا أو بغضا تقول ما أحبني وما أبغضني فإن قلت لفلان فأنت فاعل الحب والبغض
وهو مفعولهما وإن قلت إلى فلان فالأمر بالعكس هذا شرح ما قاله ابن مالك ويلزمه أن يذكر هذا المعنى في باب
إلى أيضا لما بيناه وقد مضى في موضعه الثاني والثالث ما يبين فاعلية غير ملتبسة بمفعولية وما يبين مفعولية

ملتبسة بفاعليته ومصحوبة كل منهما اما غير معلوم مما قبلها او معلوم ولكن استؤنف بيانه تقوية للبيان وتوكيدا له واللام في ذلك كله متعلقة بمحذوف ومثال المبينة للمفعولية سقيا لزيد وجدعا له فهذه اللام ليست متعلقة بالمصدرين ولا بفعليهما المقدرين لانهما متعديان ولا هي مقوية للعامل لضعفه بالفرعية ان قدر انه المصدر او بالتزام الحذف ان قدر انه الفعل لان لام التقوية صالحة للسقوط وهذه لا تسقط لا يقال سقيا زيدا ولا جدعا اياه خلافا لابن الحاجب ذكره في شرح المفصل ولا هي ومخفوضها صفة للمصدر فيتعلق بالاستقرار لان الفعل لا يوصف فكذا ما اقيم مقامه وانما هي لام مبينة للمدعو له او عليه ان لم يكن معلوما من سياق او غيره او مؤكدة للبيان ان كان معلوما وليس تقدير المحذوف فاعني كما زعم ابن عصفور لانه يتعدى بنفسه بل التقدير ارادتي لزيد ويبنى على ان هذه اللام ليست متعلقة بالمصدر انه لا يجوز في زيد سقيا له ان تنصب زيدا بعامل محذوف على شريطة التفسير ولو قلنا ان المصدر الخالف الفعل دون حرف مصدري يجوز تقديم معموله عليه فيقول ازيدا ضربا لان الضمير في المثال ليس معمولا له ولا هو من جملته واما تجويز بعضهم في قوله تعالى والذين كفروا فتعسا لهم كون الذين في موضع نصب على الاشتغال فوهم وقال ابن مالك في شرح باب النعت من كتاب التسهيل اللام في سقيا لك متعلقة بالمصدر وهي للتبيين وفي هذا تهافت لانهم اذا اطلقوا القول بان اللام للتبيين فانما يريدون بها انها متعلقة بمحذوف استؤنف للتبيين ومثال المبينة للفاعلية تبا لزيد وويحا له فانهما في معنى خسر وهلك فان رفعتهما بالابتداء فاللام ومجرورها خبر ومحلهما الرفع ولا تبيين لعدم تمام الكلام فان قلت تبا له وويح فنصبت الاول ورفعت الثاني لم يجز لتخالف الدليل والمدلول عليه فاللام في الاول للتبيين واللام المحذوفة لغيره واختلف في قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون فقيل اللام زائدة وما فاعل وقيل الفاعل ضمير مستتر راجع الى البعث او الاخراج فاللام للتبيين وقيل هيهات مبتدأ بمعنى البعد والجار والمجرور خبر واما قوله تعالى قالت هيت لك فيمن قرأ هيت بفتح الهاء والتاء او بكسر الهاء وفتح التاء او كسرها او ضمها فهيت اسم فعل ثم قيل مسماه فعل ماض اي تهيأت فاللام متعلقة به كما تتعلق بمسماه لو صرح به وقيل مسماه فعل امر بمعنى اقبل او تعال فاللام للتبيين اي ارادتي لك او اقول لك واما من قرأ هئت مثل جئت فهو فعل بمعنى تهيأت واللام متعلقة به واما من قرأ كذلك ولكن جعل التاء ضمير المخاطب فاللام للتبيين مثلها مع اسم الفعل ومعنى تهيؤه تيسر انفرادها به لا انه قصدها بدليل وراودته فلا وجه لانكار الفارسي هذه القراءة مع ثبوتها واتجاهها ويحتمل انها اصل قراءة هشام هيت بكسر الهاء وبالياء وفتح التاء ويكون على ابدال الهمزة وتسهيله الظاهر انهما من قول المتنبي لا معاذ الحبيب ما وجدت لها المثال الى اردوا حسانا سبيلا جار ومجرور متعلق بوجدت لكن فيه تعدي الفعل الظاهر الى ضمير المتصل

كقولك ضربه زيد وكذلك ممتنع فينبغي ان يقدر صفة في الاصل لسبلا فلما قدم عليه صار حالا كما ان قوله الى ارواحنا كذلك اذ المعنى سبلا مسلوكة الى ارواحنا والخطا وجمعه ورب ان نفدي جمعا اللهاة كحصاة وحصا ويكون للنا بامضا الهاة ويكون اثبات اللهوات للمنايا استعارة تشبيها بشيء يبتلع الناس ويكون اقام اللهى مقام افواه لمجاورة اللهوات للفم واما اللام العاملة للجزم فهي اللام الموضوعة للطلب وحركتها الكسر وسليم يفتحها واسكانها بعد الواو والفاء اكثر من تحريكها نحو فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا في قراءة الكوفيين وقالون والبزي وفي ذلك رد على من قال انه خاص بالشعر ولا فرق في اقتضاء اللام الطلبية للجزم بين كون الطلب امرا نحو لينفق ذو سعة من سعته او دعاء نحو ليقض علينا ربك والتماسا كقولك لمن يساويك ليفعل فلان كذا اذا لم ترد الاستعلاء عليه وكذا لو اخرجت عن الطلب الى غيره كالتي يراد بها وبصيغتها الخبر نحو من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا فاتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم اي فيمد ونحمل او التهديد نحو ومن شاء فليكفر وهذا هو معنى الامر في اعملوا ما شئتم واما ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون فيحتمل اللام فيه منهما التعليل فيكون ما بعدها منصوبا والتهديد فيكون مجزوما ويتعين الثاني في اللام الثانية في قراءة من سكنها فيترجح بذلك ان يكون اللام الاولى كذلك ويؤيده ان ما بعدها فسوف يعلمون واما وليحكم اهل الانجيل فيمن قرأ بسكون اللام فهي لام الطلب لا غير اذ بسكون الميم ومن كسر اللام وهو حمزة فهي لام التعليل لا غير بفتح الميم وهذا التعليل اما هو معطوف على تعليل آخر متصيد من المعنى لان قوله وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور معناه وآتيناه الانجيل للهدى والنور ومثله انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا لان المعنى انا خلقنا الكواكب في السماء الدنيا زينة وحفظا واما متعلق بفعل مقدر مؤخر اي وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله انزله ومثله وخلق الله السموات والارض بالحق ولتجزى كل نفس اي وللجزاء خلقهما وقوله سبحانه وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين اي اريناه ذلك وقوله تعالى هو علي هين ولنجعله آية للناس اي خلقناه من غير اب وإذا كان مرفوع فعل الطلب فاعلا مخاطبا استغني عن اللام بصيغة افعل غالبا نحو قم واقعد وتجب اللام ان انتفت الفاعلية نحو لتعن بحاجتي او الخطاب نحو ليقم زيد او كلاهما نحو ليعن زيد بحاجتي ودخول اللام على فعل المتكلم قليل سواء كان المتكلم مفردا نحو قوله عليه السلام قوموا فلاصل لكم ام معه غيره كقوله وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم واقل منه دخولها في فعل الفاعل المخاطب كقراءة جماعة فبذلك فلتفرحوا وفي الحديث لتاخذوا مصافكم وقد تحذف اللام في الشعر ويبقى عملها كقوله فلا تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب وقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شيء تبالا اي ليكن ولتفد والتبال الوبال ابدلت الواو المفتوحة تاء مثل تقوى ومنع المبرد حذف اللام وبقاء عملها حتى

في الشعر فقال في البيت الثاني انه لا يعرف قائله مع احتماله لان يكون دعاء بلفظ الخبر مثل يغفر الله لك ويرحمك
وحذفت الياء تخفيفا واجتزئ عنها بالكسرة كقوله دوامي الايد يخبطن السريحا واما قوله على مثل اصحاب البعوضة
فاخمشي لك الويل حر الوجه او يبك من بكى فهو على وجه جائز لانه عطف على المعنى اذ اخمشي ولتخمشي بمعنى واحد
وهذا الذي منعه المبرد في الشعر اجازه الكسائي في الكلام ولكن بشرط تقدم قل وجعل منه قل لعبادي
الذين امنوا يقيموا الصلوة اى ليقيموها ووافقه ابن مالك في شرح الكافية وزاد عليه ان ذلك يقع في النثر
قليلا بعد القول الخبري كقوله قلت لبواب لديه دارها تيذن فاني حموها وجارها اى لتاذن فحذف
اللام وكسر حرف المضارعة قال وليس الحذف ضرورة لتمكنه من ان يقول ايذن انتهى وهذا تخلص من
ضرورة بضرورة وهي اثبات همزة الوصل في الوصل وليس كذلك لانهما بيتان لا بيت مصرع فالهمزة في اول
البيت لا في حشوه بخلافها في نحو قوله لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع والجمهور على ان الجزم في الآية
مثله في نحو قولك ائتني اكرمك وقد اختلف في ذلك على ثلثة اقوال احدها للخليل وسيبويه انه بنفس الطلب لما تضمنه
من معنى ان الشرطية كما ان اسماء الشرط انما جزمت لذلك والثاني للسيرافي والفارسي انه بالطلب لنيابته مناب
الجازم الذي هو الشرط المقدر بعد الطلب وهذا ارجح من الاول لان الحذف والتضمين وان اشتركا في انهما
خلاف الاصل لكن في التضمين تغيير معنى الاصل ولا كذلك الحذف وايضا فان تضمين الفعل معنى الحرف اما غير واقع
او غير كثير ومن الثاني لان نائب الشيء يؤدي معناه والطلب لا يؤدي معنى الشرط وابطل ابن مالك ان
يكون الجزم في جواب شرط مقدر لان تقديره يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول له ذلك عن الامتثال ولكن
التخلف واقع واجاب ابنه بان الحكم مسند الى الجميع على سبيل الاجمال لا الى كل فرد وبانه يحتمل ان الاصل يقيم
اكثرهم ثم حذف المضاف وانيب عنه المضاف اليه فارتفع واتصل بالفعل وباحتمال انه ليس المراد بالعباد الموصوفين
بالايمان مطلقا بل المخلصين منهم وكل مؤمن مخلص قال له الرسول اقم الصلوة اقامها وقال المبرد التقدير قل
لهم اقيموا يقيموا والجزم في جواب اقيموا المقدر لا في جواب قل ويرده ان الجواب لا بد ان يخالف المجاب له اما في
الفعل والفاعل نحو ائتني اكرمك او في الفعل نحو اسلم تدخل الجنة او في الفاعل نحو قم اقم ولا يجوز ان يتوافقا
فيهما وايضا فان الامر للمواجه ويقيموا للغيبة وقيل يقيموا مبني لحلوله محل اقيموا وهو مبني وليس بشيء وزعم الكوفيون
وابو الحسن ان لام الطلب حذفت حذفا مستمرا في نحو قم واقعد وان الاصل لتقم ولتقعد فحذفت اللام
للتخفيف وتبعها حرف المضارعة وبقولهم اقول لان الامر معنى حقه ان يؤدى بالحرف ولانه اخو النهي ولم يدل عليه الا
بالحرف ولان الفعل انما وضع لتقييد الحدث بالزمان المحصل وكونه امرا او خبرا خارج عن مقصوده ولانهم قد نطقوا
بذلك الاصل كقوله لتقم انت يا ابن خير قريش كي لتقضي حوائج المسلمينا وكقراءة جماعة فبذلك

فلتفرحوا وفي الحديث لتأخذوا مصافكم ولأنك تقول اغز واخش وارم واضربا واضربوا واضربي كما تقول في الجزم ولأن البناء لم يعهد كونه بالحذف ولأن المحققين على أن أفعال الإنشاء مجردة عن الزمان كبعت وأقسمت وقبلت وأجابوا عن كونها مع ذلك أفعالا بأن تجردها عن الزمان عارض لها عند نقلها عن الخبر ولا يمكنهم ادعاء ذلك في نحو قم لأنه ليس له حالة غير هذه وحينئذ فيشكل فعليته وإذا ادعي أن أصله لتقم كان الدال على الإنشاء اللام لا الفعل **وأما اللام غير العاملة** فسبع أحدها لام الابتداء وفائدتها أمران توكيد مضمون الجملة ولهذا زحلقوها في باب إن عن صدر الجملة كراهية ابتداء الكلام بمؤكدين وتخليص المضارع للحال كذا قال الأكثرون واعترض ابن مالك الثاني بقوله تعالى إن ربك ليحكم بينهم يوم القيمة إني ليحزنني أن تذهبوا به فإن الذهاب كان مستقبلا فلو كان يحزن حالا لزم تقدم الفعل في الوجود على فاعله مع أنه أثره والجواب أن الحكم في ذلك اليوم واقع لا محالة فنزل منزلة الحاضر المشاهد وأن التقدير قصد أن تذهبوا والقصد حال وتقدير أبي حيان قصدكم أن تذهبوا مردود بأنه يقتضي حذف الفاعل لأن تذهبوا على تقديره منصوب وتدخل باتفاق في موضعين أحدهما المبتدأ نحو لأنتم أشد رهبة والثاني بعد إن وتدخل في هذا الباب على ثلاثة باتفاق الاسم نحو إن ربي لسميع الدعاء والمضارع لشبهه به نحو وإن ربك ليحكم والظرف نحو وإنك لعلى خلق عظيم وعلى ثلاثة باختلاف أحدها الماضي الجامد نحو إن زيدا لعسى أن يقوم أو لنعم الرجل قاله أبو الحسن ووجهه أن الجامد يشبه الاسم وخالفه الجمهور والثاني الماضي المقرون بقد قاله الجمهور ووجهه أن قد تقرب الماضي من الحال فيشبه المضارع المشبه للاسم وخالف في ذلك خطاب ومحمد بن مسعود الغزني وقالا إذا قيل إن زيدا لقد قام فهو جواب لقسم مقدر الثالث الماضي المتصرف المجرد من قد أجازه الكسائي وهشام على إضمار قد ومنعه الجمهور وقالوا إنما هذه لام القسم ومتى تقدم فعل القلب فتحت همزة إن كعلمت أن زيدا القائم والصواب الكسر عندهما واختلف في دخولها في غير باب إن على شيئين أحدهما خبر المبتدأ المقدم نحو لقائم زيد فمقتضى كلام جماعة الجواز وفي أمالي ابن الحاجب لام الابتداء يجب معها المبتدأ الثاني الفعل نحو ليقوم زيد فأجاز ذلك ابن مالك والمالقي وغيرهما وزاد المالقي الماضي الجامد نحو لبئس ما كانوا يعملون وبعضهم المتصرف المقرون بقد نحو ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لقد كان في يوسف وإخوته آيات والمشهور أن هذه لام القسم وقال أبو حيان في ولقد علمتم هي لام الابتداء مفيدة لمعنى التوكيد ويجوز أن يكون قبلها قسم مقدر وأن لا يكون انتهى ونص جماعة على منع ذلك كله وقال ابن الخباز في شرح الإيضاح لا تدخل لام الابتداء على الجملة الفعلية إلا في باب إن وهو مقتضى ما قدمناه عن ابن الحاجب وهو أيضا قول الزمخشري قال في تفسير ولسوف يعطيك ربك فترضى إن لام الابتداء لا تدخل إلا على المبتدأ أو الخبر وقال في لا أقسم هي لام الابتداء دخلت على مبتدأ محذوف ولم يقدر

لام القسم لانها عنده ملازمة للنون وكذا زعم في ولسوف يعطيك ان المبتدا مقدر اي ولانت سوف يعطيك وقال ابن الحاجب اللام في ذلك لام التوكيد واما قول بعضهم انها لام الابتداء وان المبتدا مقدر بعدها ففاسد من جهات احدها ان اللام مع الابتداء كقد مع الفعل وان مع الاسم فكما لا يحذف الفعل والاسم ويبقيان بعد حذفهما كذا اللام بعد حذف الاسم والثاني انها اذا قدر المبتدا في نحو لسوف يقوم زيد يصير التقدير لزيد سوف يقوم زيد ولا يخفى ما فيه من الضعف والثالث انه يلزم اضمار ما لا يحتاج اليه الكلام انتهى وفي الوجهين الاخيرين نظر لان تكرار الظاهر انما يقبح اذا صرح بهما ولان النحويين قدروا مبتدا بعد الواو في نحو قمت واصك عينه وبعد الفاء في نحو ومن عاد فينتقم الله منه وبعد اللام في نحو لا اقسم بيوم القيمة وكل ذلك تقدير لاجل الصناعة دون المعنى فكذلك ههنا واما الاول فقد قال جماعة في ان هذان لساحران ان التقدير لهما ساحران فحذف المبتدا وبقيت اللام ولانه يجوز على الصحيح نحو لقائم زيد وانما يضعف قول الزمخشري انه تكلف من غير ضرورة وهما تقدير محذوف وخلع اللام عن معنى الحال لئلا يجتمع دليلا الحال والاستقبال وقد صرح بذلك في تفسير لسوف اخرج حيا ونظيره خلع اللام عن التعريف واخلاصها للتعويض في يا الله وقوله ان لام القسم مع المضارع لا تفارق النون ممنوع بل تارة تجب اللام وتمتنع النون وذلك مع التنفيس كالاية ومع تقدم المعمول بين اللام والفعل نحو ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ومع كون الفعل للحال نحو لاقسم وانما قدر البصريون ههنا مبتدا لانهم لا يجيزون لمن قصد الحال ان يقسم الا على الجملة الاسمية وتارة يمتنعان وذلك مع الفعل المنفي نحو تالله تفتؤ وتارة يجبان وذلك فيما بقي نحو وتالله لاكيدن اصنامكم مسئلة للام الابتداء الصدر ولهذا علقت العامل في نحو علمت لزيد منطلق ومنعت من النصب على الاشتغال في نحو زيد لانا اكرمه ومن ان يتقدم عليها الخبر في نحو لزيد قائم والمبتدا في نحو لقائم زيد فاما قوله ام الحليس لعجوز شهربة فقيل اللام زائدة وقيل للابتداء والتقدير لهي عجوز وليس لها الصدر في باب ان لانها فيه مؤخرة من تقديم ولهذا تسمى المزحلقة والمزحلفة ايضا وذلك لان اصل ان زيدا لقائم لان زيدا قائم فكرهوا افتتاح الكلام بتوكيدين فاخروا اللام دون ان لئلا يتقدم معمول الحرف عليه وانما لم ندع ان الاصل ان لزيدا قائم لئلا يحول ما له الصدر بين العامل والمعمول ولانهم قد نطقوا باللام مقدمة على ان في نحو قوله لهنك من برق علي كريم ولاعتبارهم حكم صدريتها فيما قبل ان دون ما بعدها دليل الاول انها تمنع من تسلط الفعل على ان ومعموليها ولهذا كسرت في نحو والله يعلم انك لرسوله بل قد اثرت هذا المنع مع حذفها في قول الهذلي فغبرت بعدهم بعيش ناصب واخال اني لاحق مستتبع الاصل اني للاحق فحذفت اللام بعد ما علقت اخال وبقي الكسر بعد حذفها كما كان مع وجودها فهذا انما نسخ لفظ ودليل الثاني ان عمل ان يتخطاها تقول ان في الدار لزيدا وان زيدا لقائم وكذلك يتخطاها عمل العامل بعدها

نحو ان زيدا طعامك لآكل ووهم بدر الدين بن مالك فمنع من ذلك والوارد منه في التنزيل كثير نحو ان ربهم بهم يومئذ
لخبير **فصل** ان زيدا لقام او ليقومن فاللام جواب قسم مقدر لا لام الابتداء فاذا دخلت عليها علمت
مثلا فتحت همزتها وان قلت لعلمت قام زيد فلو هي لام الابتداء وجب كسر الهمزة وعند ابن الاعرابي يحتملان **فصل**
اذا خففت ان نحو وان كانت لكبيرة ان كل نفس لما عليها حافظ فاللام عند سيبويه والاكثرين لام الابتداء
افادت مع افادتها التوكيد النسبة وتخليص المضارع للحال الفرق بين ان المخففة من الثقيلة وان النافية
ولهذا صارت لازمة بعد ان كانت جائزة اللهم الا ان يدل دليل على قصد الاثبات كقراءة ابي رجاء وان كل
ذلك لما متاع الحيوة الدنيا بكسر اللام اي للذي وكقوله ان كنت قاضي نحبي يوم بينكم لو لم تمنوا بوعد غير توديع ويجب تركها
مع نفي الخبر كقوله ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة وان هو لم يعدم خلاف معاند وزعم ابو علي وابو الفتح و
جماعة انها لام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق قال ابو الفتح قال لي ابو علي ظننت ان فلانا نحوي محسن حتى سمعته
يقول ان اللام التي تصحب الخفيفة هي لام الابتداء فقلت له اكثر نحويي بغداد على هذا انتهى وحجة ابي علي دخولها على
الماضي المتصرف نحو ان زيد لقام وعلى منصوب الفعل المؤخر عن ناصبه في نحو وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وكلاهما لا
يجوز مع المشددة وزعم الكوفيون ان اللام في ذلك كله بمعنى الا وان ان قبلها نافية واستدلوا على مجيء اللام للاستثناء
بقوله امسى ابان ذليلا بعد عزته وما ابان لمن اعلاج سودان وعلى قولهم يقال قد علمنا ان كنت لمؤمنا
بكسر الهمزة لان النافية مكسورة دائما وكذا على قول سيبويه لان لام الابتداء تعلق العامل عن العمل واما
على قول ابي علي وابي الفتح فتفتح **القسم الثاني اللام الزائدة** وهي الداخلة في خبر المبتدأ في نحو قوله
ام الحليس لعجوز شهربه وقيل الاصل لهي عجوز وفي خبر ان المفتوحة كقراءة سعيد بن جبير الا انهم لياكلون
الطعام بفتح الهمزة وفي خبر لكن في قوله ولكنني من حبها لعميد وليس دخول اللام مقيسا بعد ان المفتوحة
خلافا للمبرد ولا بعد لكن خلافا للكوفيين ولا اللام بعدهما لام الابتداء خلافا لهم وقيل اللام في لكن
لام الابتداء على ان الاصل لكن انني فحذفت همزة ان للتخفيف ونون لكن كذلك لثقل اجتماع الامثال وعلى
ان ما في قوله وما ابان لمن اعلاج سودان استفهام وتم الكلام عند ابان ثم ابتدأ لمن اعلاج بتقدير لهو من
اعلاج ومثله لام زيدت في خبر ما النافية وهذا المعنى عكس المعنى على القولين السابقين ومما زيدت فيه
ايضا خبر زال في قوله وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد وفي المفعول الثاني لارى في
قول بعضهم اراك لشاتمي ونحو ذلك وقيل وفي مفعول يدعو من قوله تعالى يدعو لمن ضره اقرب من نفعه وهذا
مردود لان زيادة هذه اللام في غاية الشذوذ فلا يليق تخريج التنزيل عليه ومجموع ما قيل في اللام في هذه
الآية قولان احدهما هذا وهو انها زائدة وقد بينا فساده والثاني انها لام الابتداء وهو الصحيح ثم اختلف

هؤلاء فقيل انها مقدمة من تأخير والاصل يدعو من لضره اقرب من نفعه فمن مفعول وضره اقرب مبتدأ وخبر
والجملة صلة لمن وهذا بعيد لان لام الابتداء لم يعهد فيها التقديم عن موضعها وقيل انها في موضعها وان
من مبتدأ ولبئس المولى خبره لان التقدير لبئس المولى هو وهو الصحيح ثم اختلف هؤلاء في مطلوب يدعو على
اقوال احدها انه لا مطلوب لها وان الوقف عليها وانها انما جاءت توكيدا ليدعو في قوله تعالى يدعو من دون
الله ما لا يضره وما لا ينفعه وفي هذا القول دعوى خلاف الاصل مرتين اذ الاصل عدم التوكيد والاصل
ان لا يفصل المؤكد عن توكيده ولا سيما في التاكيد اللفظي والثاني ان مطلوبه مقدم عليه وهو ذلك هو الضلال
على ان ذلك موصول وما بعدها صلة وعائد والتقدير يدعو الذي هو الضلال البعيد وهذا الاعراب لا
يستقيم عند البصريين لان ذا عندهم لا يكون موصولا الا اذا وقعت بعد ما او من الاستفهاميتين والثالث ان مطلوبه
محذوف والاصل يدعوه والجملة حال والمعنى ذلك هو الضلال البعيد مدعوا والرابع ان مطلوبه الجملة بعده
ثم اختلف هؤلاء على قولين احدهما ان يدعو بمعنى يقول والقول يقع على الجمل والثاني ان يدعو ملحوظ فيه معنى
فعل من افعال القلوب واختلف هؤلاء على قولين احدهما ان معناه يظن لان اصل معناه يسمي فكانه قيل
يسمي من ضره اقرب من نفعه الها ولا يصدر ذلك من اعتقاد فكانه قيل يظن وعلى هذا القول فالمفعول
الثاني محذوف كما قدرناه والثاني ان معناه يزعم لان الزعم معناه قول مع اعتقاد ومن مثلها اللام الزائدة في
قولك لان قام زيد اقوم او فانا اقوم او لانت ظالم لان فعلت وكل ذلك خاص بالشعر وسياتي توجيه الاستشهاد
عليه الثالث لام الجواب وهي ثلاثة اقسام لام جواب لو نحو لو تزيلوا لعذبنا لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
ولام جواب لولا نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولام جواب القسم نحو تالله لقد آثرك الله
علينا وتالله لاكيدن اصنامكم وزعم ابو الفتح ان اللام بعد لو ولولا ولوما لام جواب قسم مقدر وفيه تعسف
لانه تقييد شيء يستغنى عن تقييده ولا يتوقف عليه فائدة نعم الاولى في ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير ان يكون
اللام لام جواب القسم بدليل كون الجملة اسمية واما القول بانها لام جواب لو وان الاسمية استعيرت مكان الفعلية
كما في قوله وقد جعلت قلوص بني سهيل من الاكوار مرتعها قريب ففيه تعسف وفي هذا الموضع ما يدل عندي
على ضعف قول ابي الفتح اذ لو كانت اللام بعد لو ابدا في جواب قسم مقدر لكثر مجيء نحو لو جاءني لانا اكرمه كما يكثر
ذلك في باب القسم والرابع اللام الداخلة على اداة الشرط للايذان بان الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على
الشرط ومن ثم تسمى اللام المؤذنة وتسمى الموطئة لانها وطأت الجواب للقسم اي مهدته له نحو لئن اخرجوا لا يخرجون
معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار واكثر ما تدخل على ان وقد تدخل على غيرها
كقوله لمتى صلحت ليقضين لك صالح ولتجزين اذا جزيت جميلا وعلى هذا فالاحسن في قوله تعالى لما آتيتكم من

الباب الأول

كتاب وحكمه ان لا يكون موطئة وما شرطية لا للابتداء وما موصولة لانه حمل على الاكثر ولغيرها دخلت عليه اذ وذلك لتشبيهها بان كما انشد ابو الفتح غضبت علىّ لأن شربت بجزة فلاذ غضبت لاشربن بخروف ويظهر دخول الفاء في فاذ لم ياتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون شبهت ان بما فدخلت الفاء في جوابها كما تدخل في جواب الشرط وقد يحذف مع كون القسم مقدرا واقبل الشرط نحو وان اطعتموهم انكم لمشركون وقول بعضهم ليس هنا قسم مقدر وان الجملة الاسمية جواب الشرط على اضمار الفاء كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها مردود لان ذلك خاص بالشعر وكقوله تعالى وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن فهذا لا يكون الا جوابا للقسم ليست موطئة في قوله لئن كانت الدنيا علىّ كما ارى تباريح من ليلى فللموت اروح وقوله لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا وقوله ألمم بزينب ان البين قد أفدا قل الثواء لئن كان الرحيل غدا بل هي في ذلك كله زائدة كما تقدم من الاشارة اليه اما الاولان فلان الشرط قد اجيب بالجملة المقرونة بالفاء في البيت الاول وبالفعل المجزوم في البيت الثاني فلو كانت اللام للتوطئة لم يجب الا القسم هذا هو الصحيح وخالف في ذلك الفراء فزعم ان الشرط قد يجاب مع تقدم القسم عليه واما الثالث فلان الجواب قد حذف مدلولا عليه بما قبل ان ولو كان ثم قسم مقدر لزم الاجحاف بحذف جوابين والخامس لام ال كالرجل والحارث وقد مضى شرحها والسادس اللام اللاحقة لاسماء الاشارة للدلالة على البعد او على توكيده على خلاف في ذلك واصلها السكون كما في تلك لا التقاء وانما كسرت في ذلك لالتقاء الساكنين والسابع لام التعجب غير الجارة نحو لظرف زيد ولكرم عمرو بمعنى ما اظرفه وما اكرمه ذكرها ابن خالويه في كتابه المسمى بالجمل وعندي انها اما لام الابتداء دخلت على الماضي لشبهه بجموده بالاسم واما لام الجواب قسم مقدر

لا على ثلاثة اوجه احدها ان تكون نافية وهذه على خمسة اوجه احدها ان تكون عاملة عمل ان وذلك اذا اريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص وتسمى حينئذ تبرئة وانما يظهر نصب اسمها اذا كان خافضا نحو لا صاحب جود ممقوت وقول ابي الطيب فلا ثوب مجد غير ثوب ابن احمد على احد الا بلؤم مرقع او رافعا نحو لا حسنا فعله مذموم او ناصبا نحو لا طالعا جبلا حاضر ومنه لا خيرا من زيد عندنا وقول ابي الطيب قفا قليلا بها علىّ فلا اقل من نظرة ازودها ويجوز رفع اقل على ان تكون عاملة عمل ليس وبها الفرق لا هذان من سيبويه احدهما انها لا تعمل الا في النكرات والثاني ان اسمها اذا لم يكن عاملا فانه يبنى قيل لتضمنه معنى من الاستغراقية وقيل لتركيبه مع لا تركيب خمسة عشر وبناؤه على ما ينصب به لو كان معربا فيبنى على الفتح في نحو لا رجل ولا رجال ومنه لا تثريب عليكم قالوا لا ضير يا اهل يثرب لا مقام لكم وعلى الياء في نحو لا رجلين ولا قائمين وعن المبرد ان هذا معرب لبعده بالتثنية والجمع عن مشابهة الحرف ولو صح هذا للزم الاعراب في نحو يا زيدان ويا زيدون ولا قائل به وعلى الكسرة في نحو لا مسلمات وكان القياس وجوبها لكن جاء بالفتح

وهو الارجح لانها الحركة التي يستحقها المركب ويرد على السيرافي والزجاج اذ زعما ان اسم لا غير العامل معرب وان
ترك تنوينه للتخفيف فمثل لا رجل عند الفراء لا جرم في نحو لا جرم ان لهم النار والمعنى عنده لا بد من كذا او
لا محالة في كذا فحذفت من او في وقال قطرب لا رد اي ليس الامر كما وصفوا ثم ابتدأ ما بعدها وجرم فعل لا اسم
ووجب وما بعده فاعل وقال قوم لا زائدة وجرم وما بعده فعل وفاعل كما قال قطرب ورده الفراء بان لا لا تزاد
في اول الكلام وسيأتي البحث في ذلك والثالث ان ارتفاع خبرها عند افراد اسمها نحو لا رجل قائم بما كان
مرفوعا به قبل دخولها لا بها وهذا قول سيبويه وخالفه الاخفش والاكثرون ولا خلاف بين البصريين
في ان ارتفاعه بها اذا كان اسمها عاملا والرابع ان خبرها لا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفا او مجرورا
والخامس انه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مضي الخبر وبعده فيجوز رفع النعت والمعطوف من نحو لا رجل ظريف
فيها ولا رجل وامرأة فيها والسادس انه يجوز الغاؤها اذا تكررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلك فتح الاثنين
ورفعهما والمغايرة بينهما بخلاف نحو قوله ان محلا وان مرتحلا فلا محيد من النصب والسابع انه يكثر حذف
خبرها اذا علم نحو قالوا لا ضير فلا فوت وتميم لا تذكره الثاني ان تكون عاملة عمل ليس كقوله من صد عن نيرانها
البيت وانما لم يقدروها مهملة والرفع بالابتداء لانها حينئذ واجبة التكرار وفيه نظر لجواز تركه في الشعر ولا هذه
تخالف ليس من ثلاثة اوجه احدها ان عملها قليل حتى ادعى انه ليس بموجود الثاني ان ذكر خبرها قليل حتى ان
الزجاج لم يظفر به فادعى انها انما تعمل في الاسم خاصة وان خبرها مرفوع ويرده قوله تعز فلا شيء على الارض
باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا واما قوله نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل فبوئت حصنا بالكماة حصينا
فلا دليل فيه كما توهم بعضهم لاحتمال ان يكون الخبر محذوفا وغير استثناء الثالث انها لا تعمل الا في النكرات
خلافا لابن جني وابن الشجري وعلى ظاهر قولهما قول النابغة وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا في حبها
متراخيا وعليه بنى المتنبي قوله اذ الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا تنبيه
اذا قيل لا رجل في الدار بالفتح تعين كونها نافية للجنس ويقال في تاكيده بل امرأة وان قيل بالرفع تعين كونها
عاملة عمل ليس وامتنع ان تكون مهملة والا تكررت كما سيأتي واحتمل ان تكون لنفي الجنس وان تكون لنفي الوحدة
ويقال في توكيده على الاول بل امرأة وعلى الثاني بل رجلان او رجال وغلط كثير من الناس فزعموا ان العاملة
عمل ليس لا تكون الا نافية للوحدة لا غير ويرد عليهم نحو قوله تعز فلا شيء على الارض باقيا البيت واذا قيل لا
رجل ولا امرأة في الدار رفعهما احتمل كون لا الاولى عاملة في الاصل عمل ان ثم الغيت لتكرارها فيكون
ما بعدها مرفوعا بالابتداء وان يكون عاملة عمل ليس فيكون ما بعدها مرفوعا بها وعلى الوجهين فالظرف
خبر عن الاسمين ان قدرت لا الثانية تكرارا للاولى وما بعدها معطوفا فان قدرت الاولى مهملة و

الثاني أن تكون عاملة عمل ليس أو بالعكس فالظرف خبر عن أحدهما وخبر الآخر محذوف كما في قولك زيد وعمرو قائم ولا
يكون خبرا عنهما لئلا يلزم محذور أن كون الخبر مرفوعا ومنصوبا وتوارد عاملين على معمول واحد وإذا
فتحتهما من نحو لا مصابيح بالفتح احتمل كون الفتحة بناء مثلها في لا رجال وكونها علامة للخفض بالعطف
ولا مهملة فإن قلته بالرفع احتمل كون لا عاملة عمل ليس وكونها مهملة والرفع بالعطف على المحل وأما قوله تعالى
وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر فظاهر الأمر جواز
كون أصغر وأكبر معطوفين على لفظ مثقال أو على محله وجواز كون لا مع الفتح تبرئة ومع الرفع مهملة أو عاملة
عمل ليس ويقوي العطف أنه لم يقرأ في سورة سبأ في قوله تعالى عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة إلا
بالرفع لما لم يوجد الخفض في لفظ مثقال ولكن يشكل عليه أنه يفيد ثبوت العزوب عند ثبوت الكتاب كما أنك إذا
قلت ما مررت برجل إلا في الدار كان إخبارا بثبوت مرورك برجل في الدار وإذا امتنع هذا تعين أن الوقف على
السماء وأن ما بعدها مستأنف وإذا ثبت ذلك في سورة يونس قلنا به في سورة سبأ وأن الوقف على
الأرض وأنه إنما لم يجئ فيه الفتح اتباعا للنقل وجوز بعضهم العطف فيهما على أن لا يكون معنى يعزب يخفى بل
يخرج إلى الوجود الوجه الثالث أن تكون عاطفة ولها شروط أحدها أن يتقدمها إثبات كجاء زيد لا عمرو
أو أمر كاضرب زيدا لا عمرا قال سيبويه أو نداء نحو يا ابن أخي لا ابن عمي وزعم ابن سعدان أن هذا ليس من كلامهم
الثاني أن لا تقترن بعاطف فإذا قيل جاءني زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا رد لما قبلها وليست عاطفة وإذا قلت
ما جاءني زيد ولا عمرو فالعاطف الواو ولا توكيد للنفي وفي هذا المثال مانع آخر من العطف بلا وهو تقدم
النفي وقد اجتمعا أيضا في ولا الضالين والثالث أن يتعاند متعاطفاها فلا يجوز جاءني رجل لا زيد
لأنه يصدق على زيد اسم الرجل بخلاف جاءني رجل لا امرأة ولا يمتنع العطف بها على معمول الفعل الماضي خلافا
للزجاجي أجاز يقوم زيد لا عمرو ومنع قام زيد لا عمرو وما منعه مسموع فمنعه مدفوع قال امرؤ القيس كأن
دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل دثار اسم راع وحلقت ذهبت واللبون نوق ذات لبن وتنوفى
جبل عال والقواعل جبال صغار وقوله إن العامل مقدر بعد العاطف ولا يقال لا قام زيد إلا على الدعاء مردود
بأنه لو توقفت صحة العطف على صحة تقدير العامل بعد العاطف لامتنع ليس زيد قائما ولا قاعدا الوجه الرابع
أن يكون جوابا مناقضا لنعم وهذه تحذف الجمل بعدها كثيرا يقال أجاءك زيد فتقول لا والأصل لا لم يجئ
والخامس أن تكون على غير ذلك فإن كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة أو نكرة ولم تعمل فيها أو فعلا
ماضيا لفظا أو تقديرا وجب تكرارها مثال المعرفة لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق
النهار وإنما لم يتكرر في نحو لا نولك أن تفعل كذا لأنه بمعنى لا ينبغي لك فحملوه على ما هو بمعناه كما فتحوا

في يذر حملا على يدع لانهما بمعنى ولولا ان الاصل في يذر الكسر لما حذفت الواو كما لم تحذف في يوجل ومثال
التي لم تعمل فيها لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون والتكرار هنا واجب بخلافه في لا لغو فيها ولا تاثيم ومثال
الفعل الماضي فلا صدق ولا صلى وفي الحديث فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى وقول الهذلي كيف اغرم
من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل وانما ترك التكرار في لا شلت يداك ولا فض الله فاك وقوله ولا زال
منهلا بجرعائك القطر وقوله لا بارك الله في الغواني هل يصبحن الا لهن مطلب لان المراد الدعاء فالفعل مستقبل
في المعنى ومثله في عدم وجوب التكرار بعدم قصد المعنى الا انه ليس دعاء قولك والله لا فعلت كذا وقول الشاعر
حسب المحبين في الدنيا عذابهم تالله لا عذبتهم بعدها سقر وشذ ترك التكرار في قوله لاهم ان الحارث بن جبله
زنى على ابيه ثم قتله وكان في جاراته لا عهد له واي امر سيء لا فعله زنى بتخفيف النون كذا رواه يعقوب
واصله زنأ بالهمز بمعنى ضيق وروي بتشديدها والاصل زنى بامراة ابيه فحذف المفعول واناب على عن الباء
وقال ابو خراش الهذلي وهو يطوف بالبيت ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما واما قوله تعالى فلا اقتحم العقبة
فان لا فيه مكررة في المعنى لان المعنى فلا فك رقبة ولا اطعم مسكينا لان ذلك تفسير للعقبة قاله الزمخشري
قال الزجاج انما جاز لان ثم كان من الذين امنوا معطوف عليه وداخل في النفي فكانه قيل فلا اقتحم ولا امن
ولو صح لجاز لا اكل زيد وشرب وقال بعضهم لا دعائية دعاء عليه ان لا يفعل خيرا وقال اخر تحضيض والاصل فالا
اقتحم العقبة ثم حذفت الهمزة وهو ضعيف وكذلك يجب تكرارها اذا دخلت على مفرد خبر او صفة او حال نحو
زيد لا شاعر ولا كاتب وجاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا ونحو انها بقرة لا فارض ولا بكر وظل من يحموم لا بارد ولا
كريم وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية وان كان ما دخلت عليه
فعلا مضارعا لم يجب تكرارها نحو لا يحب الله الجهر بالسوء من القول قل لا اسئلكم عليه اجرا واذا لم يجب ان تكرر
في لا ابوك لكون الاسم المعرفة في تاويل المضارع فان لا يجب في المضارع احق وتخلص المضارع بها للاستقبال
عند الاكثرين وخالفهم ابن مالك لصحة قولك جاء زيد لا يتكلم بالاتفاق مع الاتفاق على ان الجملة الحالية لا تصدر
بدليل استقبال تنبيه من اقسام لا النافية المعترضة بين الخافض والمخفوض نحو جئت بلا زاد وغضبت
من لا شيء وعن الكوفيين انها اسم وان الجار دخل عليها نفسها وان ما بعدها خفض بالاضافة وغيرهم يراها حرفا
ويسميها زائدة كما يسمون كان في نحو زيد كان فاضل زائدة وان كانت مفيدة لمعنى وهو المضي والانقطاع فعلم انهم
قد يريدون بالزائد المعترض بين شيئين متطالبين وان لم يصح اصل المعنى باسقاطه كما في مسئلة لا في نحو غضبت
من لا شيء وكذلك اذا كان يفوت بفواته معنى كما في مسئلة كان وكذلك لا المقترنة بالعاطف في نحو ما جاءني زيد
ولا عمرو ويسمونها زائدة وليست بزائدة البتة الا ترى انه اذا قيل ما جاءني زيد وعمرو احتمل ان المراد نفي مجيء كل منهما

على كل حال وان يراد نفي اجتماعهما في وقت المجيء فاجيء بلا ليصير الكلام نصا في المعنى الاول نعم هي في قوله
وما يستوي الاحياء ولا الاموات لمجرد التوكيد وكذا اذا قيل لا يستوي زيد ولا عمرو والرابع تعترض بين
الجار والمجرور في نحو غضبت من لا شيء وبين الناصب والمنصوب في نحو لئلا يكون للناس وبين الجازم والمجزوم في نحو
ان لا تفعلوه وتقدم معمول ما بعدها عليها في نحو يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الآية دليل
على انها ليس لها الصدر بخلاف ما اللهم الا ان تقع في جواب القسم فان الحروف التي يتلقى بها القسم كلها لها الصدر
ولهذا قال سيبويه في قوله آليت حب العراق الدهر اطعمه ان التقدير على حب العراق فحذف الخافض ونصب ما
بعده بوصول الفعل اليه ولم يجعله من باب زيدا ضربته لان التقدير لا اطعمه وهذه الجملة جواب آليت فان معناها
حلفت وقيل لها الصدر مطلقا وقيل لا مطلقا والصواب الاول والثاني من اوجه لا ان تكون موضوعة لطلب
الترك وتختص بالدخول على المضارع وتقتضي جزمه واستقباله سواء كان المطلوب منه مخاطبا نحو لا تتخذوا عدوي
وعدوكم اولياء او غائبا نحو لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء او متكلما نحو لا اريتك ههنا وقوله لا اعرفن
ربربا حورا مدامعها وهذا النوع مما اقيم فيه المسبب مقام السبب والاصل لا تكن ههنا فاراك ومثله في الامر وليجدوا
فيكم غلظة اي واغلظوا عليهم ليجدوا ذلك وانما عدل الى الامر بالوجدان تنبيها على انه المقصود لذاته واما الاغلاظ
فلم يقصد لذاته بل ليجدوه وعكسه لا يفتننكم الشيطان اي لا تفتتنوا بفتنة الشيطان واختلف في لا من قوله
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة على قولين احدهما انها ناهية فتكون من هذا والاصل لا تتعرضوا
للفتنة فتصيبكم ثم عدل عن النهي عن التعرض الى النهي عن الاصابة لان الاصابة مسببة عن التعرض واسند
هذا المسبب الى فاعله وعلى هذا فالاصابة خاصة بالمتعرضين وتوكيد الفعل بالنون واضح لاقترانه بحرف الطلب مثل
ولا تحسبن الله غافلا ولكن وقوع الطلب صفة للنكرة ممتنع فوجب اضمار القول اي واتقوا فتنة مقولا فيها
ذلك كما قيل في قوله جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط والثاني انها نافية واختلف القائلون بذلك على قولين
احدهما ان الجملة صفة لفتنة ولا حاجة الى اضمار قول لان الجملة خبرية وعلى هذا فيكون دخول النون شاذا
نحو في قوله فلا الجارة الدنيا بها تلحينها بل هو في الآية اسهل لعدم الفصل وهو فيهما سماعي والذي جوزه
تشبيه لا النافية بلا الناهية وعلى هذا الوجه تكون الاصابة عامة للظالم وغيره لا خاصة بالظالمين كما
ذكره الزمخشري لانها قد وصفت بانها لا تصيب الظالمين خاصة فكيف تكون مع هذا خاصة بهم والثاني ان
الفعل جواب للامر وعلى هذا فيكون التوكيد ايضا خارجا عن القياس وممن ذكر هذا الوجه الزمخشري وهو
فاسد لان المعنى حينئذ فانكم ان تتقوها لا تصيب الظالم خاصة وقوله ان التقدير ان اصابتكم لا تصيب الظالم خاصة
مردود لان الشرط انما يقدر من جنس الامر لا من جنس الجواب الا ترى انك تقدر في ائتني اكرمك ان تأتني اكرمك

ثم يصح الجواب في قوله تعالى ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم ويصح ايضا النهي على حد لا ارينك
ههنا واما الوصف فيابى مكانه ههنا ان تكون الجملة حالا اي ادخلوا غير محطومين والتوكيد بالنون على هذا
الوجه الاول سماعي وعلى النهي قياسي ولا فرق في اقتضاء لا الطلبية للجزم بين كونها مفيدة للنهي سواء كان
للتحريم كما تقدم ام للتنزيه نحو ولا تنسوا الفضل بينكم وكونها للدعاء كقوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا وقول الشاعر
يقولون لا تبعد وهم يدفنونني واين مكان البعد الا مكانيا وقول الآخر فلا تشلل يد فتكت بعمرو فانك
لن تذل ولن تضاما ويحتمل النهي والدعاء قول الفرزدق اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها ابدا ما دام فيها
الجراضم اي العظيم البطن وكونها للالتماس كقولك لنظيرك غير مستعل عليه لا تفعل كذا وكذا الحكم اذا خرجت
عن الطلب الى غيره كالتهديد في قولك لولدك او عبدك لا تطعني وليس اصل لا التي يجزم الفعل بعدها لام الامر
فزيدت عليها الف خلافا لبعضهم ولا هي لا النافية والجزم بلام امر مقدرة خلافا للسهيلي الثالث لا الزائدة
الداخلة في الكلام لمجرد تقويته وتوكيده نحو ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعن ما منعك الا تسجد ويوضحه
الاية الاخرى ما منعك ان تسجد ومنه لئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلموا وقوله وتلحينني في اللهو ان لا احبه و
للهو داع دائب غير غافل وقوله ابى جوده لا البخل واستعجلت به نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله وذلك في رواية من
نصب البخل واما من خفض فلا حينئذ اسم مضاف لانه اريد به اللفظ وشرح هذا المعنى ان كلمة لا تكون للبخل و
تكون للكرم وذلك انها اذا وقعت بعد قول القائل اعطني او هل تعطيني كانت للبخل وان وقعت بعد قوله
اتمنعني عطاءك او اتحرمني نوالك كانت للكرم وقيل هي غير زائدة ايضا في رواية النصب وذلك على ان تجعل اسما
مفعولا والبخل بدلا منها قاله الزجاج وقال الجزولي مفعول له والبخل مفعول لاجله اي كراهية البخل نحو يبين الله لكم
ان تضلوا اي كراهية ان تضلوا وقال ابو علي في الحجة قال ابو الحسن فسرته العرب ابى جوده البخل وجعلوا لا حشوا
انتهى وكما اختلف في لا في هذا البيت انافية ام زائدة كذلك اختلف فيها في مواضع من التنزيل احدها قوله تعالى
لا اقسم بيوم القيامة فقيل هي نافية واختلف هؤلاء في منفيها على قولين احدهما انه شيء تقدم وهو ما حكي عنهم
كثيرا من انكار البعث فقيل لهم ليس الامر كذلك ثم استؤنف القسم قالوا وانما صح ذلك لان القرآن كله كالسورة الواحدة
ولهذا يذكر الشيء في سورة ويذكر جوابه في اخرى نحو وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون ما انت بنعمة
ربك بمجنون والثاني ان منفيها اقسم وذلك على ان يكون اخبارا لا انشاء واختاره الزمخشري قال والمعنى في
ذلك انه لا يقسم بالشيء الا اعظاما له بدليل فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم فكانه قيل ان اعظامه
بالاقسام به كلا اعظام اي انه يستحق اعظاما فوق ذلك وقيل هي زائدة واختلف هؤلاء في فائدتها على قولين
احدهما انها زيدت توطئة وتمهيدا لنفي الجواب والتقدير لا اقسم بيوم القيامة لا يتركون سدى ومثله فلا وربك لا

يؤمنون حتى يحكموك وقوله لا وابيك ابنة العامري لا يدعي القوم اني افر ورد بقوله تعالى لا اقسم بهذا البلد الآية
فان جوابه مثبت وهو لقد خلقنا الانسان في كبد ومثله فلا اقسم بمواقع النجوم الآيات والثاني انها زيدت لمجرد
التوكيد وتقوية الكلام كما في قوله لئلا يعلم اهل الكتاب ورد بانها لا تزاد لذلك صدرا بل حشوا بين شيئين
كما ان زيادة ما وكان كذلك نحو فبما رحمة من الله اينما تكونوا يدرككم الموت ونحو زيد كان فاضل وذلك لان
زيادة الشيء تفيد اطراحه وكونه اول الكلام يفيد الاعتناء به قالوا ولهذا نقول بزيادتها في نحو فلا اقسم برب
المشارق والمغارب فلا اقسم بمواقع النجوم لوقوعها بين الفاء ومعطوفها بخلاف هذه واجاب ابو علي بما تقدم
من ان القرآن كالسورة الواحدة الموضع الثاني في قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا
فقيل ان لا نافية وقيل ناهية وقيل زائدة والجميع محتمل وحاصل القول في الآية ان ما خبرية بمعنى الذي منصوبة
باتل وحرم ربكم صلة وعليكم متعلق بحرم هذا هو الظاهر واجاز الزجاج كون ما استفهامية منصوبة بحرم
والجملة محكية باتل لانه بمعنى اقول ويجوز ان يتعلق عليكم باتل ومن رجح اعمال اول المتنازعين وهم الكوفيون رجحه
على تعلقه بحرم وفي ان وما بعدها اوجه احدها ان يكونا في موضع نصب بدلا من ما وذلك على انها موصولة لا
استفهامية اذ لم يقترن البدل بهمزة الاستفهام الثاني ان يكونا في موضع رفع خبرا لهو محذوفا اجازهما
بعض المعربين وعليهما فلا زائدة قاله ابن الشجري والصواب انها نافية على الاول وزائدة على الثاني والثالث ان
يكون الاصل ابين لكم ذلك لئلا تشركوا وذلك لانهم اذا حرم عليهم رؤساؤهم ما احله الله تعالى لهم فاطاعوهم
اشركوا لانهم جعلوا غير الله بمنزلته والرابع ان الاصل اوصيكم بان لا تشركوا بدليل ان وبالوالدين احسانا
معناه واوصيكم بالوالدين وان في آخر الآية ذلكم وصاكم به وعلى هذين الوجهين فحذفت الجملة وحرف الجر
والخامس ان التقدير اتل عليكم ان لا تشركوا فحذف مدلولا عليه بما تقدم واجاز هذه الاوجه الثلاثة الزجاج
والسادس ان الكلام تم عند حرم ربكم ثم ابتدئ عليكم ان لا تشركوا وان تحسنوا بالوالدين احسانا وان لا
تقتلوا ولا تقربوا فعليكم على هذا اسم فعل بمعنى الزموا وان في الاوجه الستة مصدرية ولا في الاوجه
الاربعة الاخيرة نافية والسابع ان ان مفسرة بمعنى اي ولا ناهية والفعل مجزوم لا منصوب وكانه قيل اقول لكم
لا تشركوا به شيئا واحسنوا بالوالدين احسانا وهذان الوجهان الاخيران اجازهما ابن الشجري الموضع الثالث
قوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون فيمن فتح الهمزة فقال قوم منهم الخليل والفارسي لا زائدة
والا لكان عذرا للكفار ورده الزجاج بانها نافية في قراءة الكسر فيجب ذلك في قراءة الفتح وقيل
نافية واختلف القائلون بذلك فقال النحاس حذف المعطوف اي او انهم يؤمنون وقال الخليل في قول آخر
ان بمعنى لعل مثل ائت السوق انك تشتري لنا شيئا ورجحه الزجاج وقال انهم اجمعوا عليه ورده الفارسي فقال

التوقيت الذي في لعل تنافيه الحكم بعدم ايمانهم يعني في قراءة الكسر وهذا نظير ما رجح به الزجاج كون لا غير زائدة وقد انتصر والقول للخليل بان قالوا يؤيده ان يشعركم ويدريكم بمعنى وكثيرا ما تأتي لعل بعد فعل الدراية نحو وما يدريك لعله يزكى وان في مصحف ابي وما يدريكم لعلها وقال قوم ان مؤكدة والكلام فيمن حكم بكفرهم ويئس من ايمانهم والشيء اباه والآية عذر للمؤمنين اي انكم معذورون لانكم لا تعلمون ما سبق لهم به القضاء من انهم لا يؤمنون حينئذ ونظيره ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية وقيل التقدير لانهم واللام متعلقة بمحذوف اي لانهم لا يؤمنون امتنعنا من الاتيان بها ونظيره وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون واختاره الفارسي واعلم ان مفعول يشعركم الثاني على هذا القول وعلى القول الاول بانها بمعنى لعل محذوف اي ايمانهم وعلى بقية الاقوال ان وصلتها الموضع الرابع وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فقيل لا زائدة والمعنى ممتنع على اهل قرية قدرنا اهلاكهم لكفرهم انهم يرجعون عن الكفر الى قيام الساعة وعلى هذا فحرام خبر مقدم وجوبا لان المخبر عنه ان وصلتها ومثله وآية لهم انا حملنا مبتدأ وان وصلتها فاعل اغنى عن الخبر كما جوزه ابو البقاء لانه ليس بوصف صريح ولانه لم يعتمد على نفي واستفهام وقيل نافية والاعراب اما على ما تقدم والمعنى ممتنع عليهم انهم لا يرجعون الى الآخرة واما على ان حرام مبتدأ حذف خبره اي قبول اعمالهم وابتدا بالنكرة لتقييدها بالمعمول واما على انه خبر لمبتدأ محذوف اي والعمل الصالح حرام عليهم وعلى الوجهين فانهم لا يرجعون تعليل على اضمار اللام والمعنى انهم لا يرجعون عما هم فيه ودليل المحذوف ما تقدم من قوله تعالى فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه ويؤيدهما تمام الكلام قبل مجيء ان في قراءة بعضهم بالكسر الموضع الخامس ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا قرئ في السبع برفع يأمركم ونصبه فمن رفعه قطعه عما قبله وفاعله ضمير اسمه تعالى او الرسول ويؤيد الاستئناف قراءة بعضهم ولن يأمركم ولا على هذه القراءة نافية لا غير ومن نصبه فهو معطوف على يؤتيه كان يقول كذلك ولا على هذا زائدة مؤكدة لمعنى النفي السابق وقيل على يقول ولم يذكر الزمخشري غيره ثم جوز في لا وجهين احدهما الزيادة والمعطوف المعنى ما كان لبشر ان ينصبه الله للدعاء الى عبادته وترك الانداد ثم يأمر الناس بان يكونوا عبادا له ويأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا والثاني ان تكون غير زائدة ووجهه بانه عليه السلام كان ينهى قريشا عن عبادة الملائكة واهل الكتاب من عبادة عزير وعيسى فلما قالوا له انتخذك ربا قيل لهم ما كان لبشر ان يستنبئه الله ثم يأمر الناس بعبادته وينهاكم عن عبادة الملائكة والانبياء هذا ملخص كلامه وانما فسر لا يأمر بينهى لانه حالة عليه السلام والا فانتفاء الامر اعم من النهي

والسكون والمراد الأول وهي الحالة التي يكون بها البشر منّا فضلًا أن تنهى عن عبادتهم لكونهم مخلوقين فلا
يستحقون أن يعبدوا ولو هو شريكهم في كونه مخلوقًا فكيف يأمركم بعبادتهم والخطاب في ولا يأمركم على القراءتين للالتفات
تنبيه قرأ جماعة واتقوا فتنة لتصيبن الذين وخرّجها أبو الفتح على حذف ألف لا تخفيفًا كما قالوا أمَ والله
ولم يجمع بين القراءتين بأن يقدر لا في قراءة الجماعة زائدة لأن التوكيد بالنون يأبى ذلك لات اختلف فيها في أمرين
أحدهما في حقيقتها وفي ذلك ثلاثة مذاهب أحدها أنها كلمة واحدة فعل ماض ثم اختلف هؤلاء على قولين أحدهما
أنها في الأصل بمعنى نقص من قوله تعالى لا يلتكم من أعمالكم شيئًا فإنه يقال لات يليت كما يقال ألت يألت وقد
قرئ بهما ثم استعملت في النفي كما أن قلّ كذلك قاله أبو ذر الخشني والثاني أن أصلها ليس بكسر الياء فقلبت الياء ألفًا لتحركها
وانفتاح ما قبلها وأبدلت السين تاء والمذهب الثاني أنها كلمتان لا النافية والتاء لتأنيث اللفظة كما في
ثمت وربت وإنما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين قاله الجمهور والثالث أنها كلمة وبعض كلمة وذلك أنها
لا النافية والتاء زائدة في أول الحين قاله أبو عبيدة وابن الطراوة واستدل أبو عبيدة بأنه وجدها في الإمام
وهو مصحف عثمان مختلطة بحين في الخط ولا دليل فيه فكم في خط المصحف من أشياء خارجة عن القياس ويشهد
للجمهور أنه يوقف عليها بالتاء والهاء وأنها رسمت منفصلة عن الحين وأن التاء قد تكسر على أصل حركة التقاء الساكنين
وهو معنى قول الزمخشري وقرئ بالكسر على البناء كجير انتهى ولو كانت فعلًا ماضيًا لم يكن للكسر وجه الثاني في عملها
وفي ذلك أيضًا ثلاثة مذاهب أحدها أنها لا تعمل شيئًا فإن وليها مرفوع فمبتدأ حذف خبره أو منصوب فمعمول
لفعل محذوف وهذا قول الأخفش والتقدير عنده في الآية لا أرى حين مناص وعلى قراءة الرفع ولا حين
مناص كائن لهم الثاني أنها تعمل عمل إن فتنصب الاسم وترفع الخبر وهذا قول آخر للأخفش والثالث أنها تعمل عمل
ليس وهو قول الجمهور وعلى كل قول فلا يذكر بعدها إلا أحد المعمولين والغالب أن يكون المحذوف هو المرفوع و
اختلف في معمولها فنص الفراء على أنها لا تعمل إلا في لفظ الحين وهو ظاهر قول سيبويه وذهب الفارسي و
جماعة إلى أنها تعمل في الحين وفيما رادفه وقال الزمخشري زيدت التاء على لا وخصت بنفي الأحيان تنبيه
قرئ ولات حين مناصٍ بخفض الحين فزعم الفراء أن لات تستعمل حرفًا جارًّا لأسماء الزمان خاصة كما أن مذ
ومنذ كذلك وأنشد طلبوا صلحنا ولات أوانٍ وأجيب عن البيت بجوابين أحدهما أنه على إضمار من الاستغراقية
ونظيره في بقاء عمل الجار مع حذفه وزيادته قوله ألا رجلٍ جزاه الله خيرًا فيمن رواه بجر رجل والثاني أن الأصل
ولات أوان صلح ثم بني المضاف لقطعه عن الإضافة وكان بناؤه على الكسر لشبهه بنزالِ وزنًا أو لأنه قدر بناؤه على
السكون ثم كسر على أصل التقاء الساكنين كأمس وجير ونوّن للضرورة وقال الزمخشري هي للتعويض كيومئذ
ولو كان كما زعم لأعرب لأن العوض ينزل منزلة المعوض منه وعن القراءة بالجواب الأول وهو واضح وبالثاني

وتوجيهه أن الأصل حين مناصهم ثم نزل قطع المضاف إليه عن مناص منزلة قطعه عن حين لاتحاد المضاف والمضاف إليه
قاله الزمخشري وجعل التنوين عوضا عن المضاف إليه ثم بني الحين لإضافته إلى غير متمكن انتهى والأولى أن يقال
أن التنزيل المذكور اقتضى بناء الحين ابتداء وأن المناص معرب وإن كان قد قطع عن الإضافة بالحقيقة لكنه
ليس بزمان فهو ككل وبعض **لو على خمسة أوجه** أحدها المستعملة في نحو لو جاءني أكرمته وهذه تفيد ثلاثة
أمور أحدها الشرطية أعني عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها والثاني تقييد الشرطية بالزمن
الماضي وبهذا الوجه وبما نذكره بعده فارقت إن فإن تلك لعقد السببية والمسببية في المستقبل ولهذا
قالوا الشرط بإن سابق على الشرط بلو وذلك لأن الزمن المستقبل سابق على الزمن الماضي عكس ما يتوهم المبتدئون
ألا ترى أنك تقول إن جئتني غدا أكرمتك فإذا انقضى الغد ولم تجئ قلت لو جئتني أمس أكرمتك الثالث
الامتناع وقد اختلف النحاة في إفادتها له وكيفية إفادتها إياه على ثلاثة أقوال أحدها أنها لا تفيده بوجه
وهو قول الشلوبين زعم أنها لا تدل على امتناع الشرط ولا على امتناع الجواب بل على التعليق في الماضي كما
دلت إن على التعليق في المستقبل ولم تدل بالإجماع على امتناع ولا ثبوت وتبعه على هذا القول ابن هشام
الخضراوي وهذا الذي قاله كإنكار الضروريات إذ فهم الامتناع منها كالبديهي فإن كل من سمع لو فعل فهم عدم
وقوع الفعل من غير تردد ولهذا يصح في كل موضع استعملت فيه أن تعقبه بحرف الاستدراك داخلا على فعل
الشرط منفيا لفظا أو معنى تقول لو جاءني أكرمته لكنه لم يجئ ومنه قوله ولو أن ما أسعى لأدنى معيشة البيت وقوله
فلو كان حمد يخلد الناس لم تمت ولكن حمد الناس ليس بمخلد ومنه قوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق
القول مني لأملأن جهنم أي ولكن لم أشأ ذلك فحق القول مني وقوله تعالى ولو أراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم
في الأمر ولكن الله سلم أي فلم يركهم كذلك وقول الحماسي لو كنت من مازن لم تستبح إبلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
ثم قال لكن قومي وإن كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وإن هانا إذ المعنى لكنني لست من مازن بل من قوم ليسوا
في شيء من الشر وإن هان وإن كانوا ذوي عدد فهذه المواضع ونحوها بمنزلة قوله تعالى وما كفر سليمان ولكن
الشياطين كفروا فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى الثاني أنها تفيد امتناع
الشرط وامتناع الجواب جميعا وهذا هو القول الجاري على ألسنة المعربين ونص عليه جماعة من النحويين وهو باطل
بمواضع كثيرة منها قوله تعالى ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا
ليؤمنوا ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله وقول
عمر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وبيانه أن كل شيء امتنع ثبت نقيضه فإذا امتنع ما قام ثبت قام
وبالعكس وعلى هذا فيلزم على هذا القول في الآية الأولى ثبوت إيمانهم مع عدم نزول الملائكة وتكليم

الموتى وحشرنا كل شيء عليهم قبلا الثانية نفاد الكلمات مع عدم كون كل ما في الارض من شجرة اقلاما يكتب الكلمات
وكون البحر الاعظم بمنزلة الدواة وكون سبعة ابحر مملوءة مدادا وهي تمد ذلك البحر ويلزم في الاثر ثبوت المعصية
مع ثبوت الخوف وكل ذلك عكس المراد والثالث انها تفيد امتناع الشرط خاصة ولا دلالة لها على امتناع
الجواب ولا على ثبوته ولكنه ان كان مساويا للشرط في العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا
لزم انتفاؤه لانه يلزم من انتفاء السبب المساوي انتفاء المسبب وان كان اعم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء
موجودا فلا يلزم انتفاؤه وانما يلزم انتفاء القدر المساوي منه للشرط وهذا قول المحققين وملخصه على هذا
ان يقال ان لو تدل على ثلاثة امور عقد السببية والمسببية وكونهما في الماضي وامتناع السبب ثم تارة يعقل بين
الجزئين ارتباط مناسب وتارة لا يعقل فالنوع الاول على ثلاثة اقسام ما يوجب فيه الشرع والعقل انحصار مسببية
الثاني في سببية الاول نحو ولو شئنا لرفعناه بها ونحو لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا وهذا يلزم فيه من
امتناع الاول امتناع الثاني قطعا وما يوجب احدهما فيه عدم الانحصار المذكور نحو لو نام لانتقض وضوءه ونحو
لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا وهذا لا يلزم فيه من امتناع الاول امتناع الثاني كما قدمنا وما يجوز فيه
العقل ذلك نحو لو جاءني اكرمته فان العقل يجوز انحصار سبب الاكرام في المجيء ويرجح ان ذلك هو الظاهر من ترتيب
الثاني على الاول وانه المتبادر الى الذهن واستصحاب الاصل وهذا النوع يدل فيه العقل على انتفاء المسبب
المساوي لانتفاء السبب لا على الانتفاء مطلقا ويدل الاستعمال والعرف على الانتفاء المطلق والنوع الثاني قسمان
احدهما ما يراد فيه تقرير الجواب وجد الشرط او فقد ولكنه مع فقده اولى وذلك كالاثر عن عمر فانه يدل على
تقرير عدم العصيان على كل حال وعلى ان انتفاء المعصية مع ثبوت الخوف اولى وانما لم يدل على انتفاء الخوف
لامرين احدهما ان دلالتها على ذلك انما هو من باب مفهوم المخالفة وفي هذا الاثر دل مفهوم الموافقة على عدم
المعصية لانه اذا انتفت المعصية عند عدم الخوف فعند الخوف اولى واذا تعارض هذان المفهومان قدم
مفهوم الموافقة الثاني انه لما فقدت المناسبة انتفت العلية فلم يجعل عدم الخوف علة عدم المعصية فعلمنا
ان عدم المعصية معلل بامر اخر وهو الحياء والمهابة والاجلال وذلك مستمر مع الخوف فيكون عدم المعصية عند
عدم الخوف مستندا الى ذلك السبب وحده وعند الخوف مستندا اليه فقط او اليه والى الخوف معا وعلى ذلك
يتخرج آية لقمان لان العقل يجزم بان الكلمات اذا لم تنفد مع كثرة هذه الامور فلان لا تنفد مع قلتها و
عدم بعضها اولى وكذا ولو سمعوا ما استجابوا لكم لان عدم الاستجابة عند عدم السماع اولى وكذا ولو
اسمعهم لتولوا فان التولي عند عدم الاسماع اولى وكذا قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم
فان الامساك عند عدم ذلك اولى والثاني ان يكون الجواب مقررا على كل حال من غير تعرض لاولوية نحو ولو

رده والعاد فهذا وامثاله يعرف ثبوته لعلة اخرى مستمرة على التقديرين فما المقصود في هذا القسم تحقيق ثبوت
الثاني واما الامتناع في الاول فانه وان كان حاصلا لكنه ليس المقصود وقد اتضح ان افسد تفسير للو قول من قال
حرف امتناع لامتناع وان العبارة الجيدة قول سيبويه حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وقول ابن مالك حرف
يدل على انتفاء تال يلزم لثبوته ثبوت تاليه لكن قد يقال ان في عبارة سيبويه اشكالا ونقصا فاما الاشكال
فلان اللام من قوله لوقوع غيره في الظاهر لام التعليل وذلك فاسد فان عدم نفاد الكلمات ليس معللا بان ما في
الارض من شجرة اقلام وما بعده بل بان صفاته سبحانه لا نهاية لها والامساك خشية الانفاق ليس معللا بملك
خزائن رحمة الله بل بما طبعوا عليه من الشح وكذا التولي وعدم الاستجابة ليس معللين بالسماع بل بما هم عليه من العتو
والضلال وعدم معصية صهيب ليست معللة بعدم الخوف بل بالمهابة والجواب ان تقدر اللام للتوقيت مثلها
في لا يجليها لوقتها الا هو اي ان الثاني ثبت عند ثبوت الاول واما النقص فلانها لا تدل على انتفاء الفعل لامتناع
شرطها والجواب انه مفهوم من قوله كان سيقع فانه دليل على انه لم يقع نعم في عبارة ابن مالك نقص فانها لا تفيد ان
اقتضاءها للامتناع في الماضي فاذا قيل لو حرف يقتضي في الماضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه كان ذلك
اجود العبارات. تنبيهان الاول اشتهر بين الناس السؤال عن معنى الاثر المروي عن عمر وقد وقع مثله في حديث
رسول الله صلى الله عليه وآله وفي كلام الصديق وقل من يتنبه لهما فالاول قوله عليه السلام في بنت ام سلمة
انها لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعة فان حلها له عليه السلام منتف من جهتين
كونها ربيبته في حجره وكونها ابنة اخيه من الرضاعة كما ان معصية صهيب منتفية من جهتي المخافة والاجلال
والثاني قوله لما طول في صلاة الصبح وقيل له كادت الشمس تطلع لو طلعت ما وجدتنا غافلين لان الواقع
عدم غفلتهم وعدم طلوعها وكل منهما يقتضي انها لم تجدهم غافلين اما الاول فواضح واما الثاني فلانها
اذا لم تطلع لم تجدهم البتة لا غافلين ولا ذاكرين الثاني لهجت الطلبة بالسؤال عن قوله تعالى ولو علم الله فيهم
خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وتوجيهه ان الجملتين يتركب منهما قياس وحينئذ فينتج لو علم الله فيهم خيرا لتولوا
وهذا مستحيل والجواب من ثلاثة اوجه اثنان يرجعان الى نفي كونه قياسا وذلك باثبات اختلاف
الوسط احدهما ان التقدير لاسمعهم اسماعا نافعا ولو اسمعهم اسماعا غير نافع لتولوا الثاني ان يقدر ولو
اسمعهم على تقدير عدم علم الخير فيهم والثالث بتقدير كونه قياسا متحد الوسط صحيح الانتاج والتقدير
لو علم الله فيهم خيرا وقتا ما لتولوا بعد ذلك الثالث من اقسام لو ان تكون حرف شرط في المستقبل الا
انها لا تجزم كقوله ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبسب لظل صدى صوتي
وان كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب وقوله ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني

جندل وصفائح لسلمت تسليم البشاشة أو زقا إليها صدى من جانب القبر صائح وقوله لا يلفك الراجيك إلا مظهرا
خلق الكرام ولو تكون عديما وقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم أي وليخش
الذين إن شارفوا أن يتركوا وإنما أولنا الترك بمشارفة الترك لأن الخطاب للأوصياء وإنما يتوجه إليهم قبل الترك
لأنهم بعده أموات ومثله لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الأليم أي حتى يشارفوا رؤيته ويقاربوها لأن بعده
فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون وإذا رأوه ثم جاءهم لم يكن بحيث يظن بغتة وهم لا يشعرون ويحتمل أن تحمل
الرؤية على حقيقتها وذلك على أن يكونوا يرونه فلا يظنونه عذابا بحو وإن يروا كسفا من السماء ساقطا
يقولوا سحاب مركوم أو يعتقدونه عذابا ولا يظنونه واقعا بهم وعليهما فيكون أخذه لهم بغتة بعد رؤيته
ومن ذلك كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت أي إذا قارب حضوره وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن
لأن بلوغ الأجل انقضاء العدة وإنما الإمساك قبله وأنكر ابن الحاجب في تقدمه على المعرب مجيء لو للتعليق
في المستقبل قال ولهذا لا تقول لو يقوم زيد قام عمرو ومنطلق كما تقول في إن وكذلك أنكره بدر الدين
ابن مالك وزعم أن إنكار ذلك قول أكثر المحققين قال وغاية ما في أدلة من أثبت ذلك أن ما جعل شرطا للو مستقبل
في نفسه أو مقيد بمستقبل وذلك لا ينافي امتناعه فيما مضى لامتناع غيره ولا يحوج إلى إخراج لو عما عهد
فيها من المضي انتهى وفي كلامه نظر في مواضع أحدها نقله عن أكثر المحققين فإنا لا نعرف من كلامهم إنكار
ذلك بل كثير منهم ساكت عنه وجماعة منهم أثبتوه والثاني أن قوله وذلك لا ينافي إلى آخره مقتضاه
أن الشرط ممتنع لامتناع الجواب الذي قرره هو وغيره من مثبتي الامتناع فيهما أن الجواب هو الممتنع لامتناع
الشرط ولم أر أحدا صرح بخلاف ذلك إلا ابن الحاجب وابن الخباز فأما ابن الحاجب فإنه قال في أماليه الظاهر من كلامهم أن
الجواب ممتنع لامتناع الشرط لأنهم يذكرونها مع لولا فيقولون لولا حرف امتناع لوجود والممتنع مع لولا
هو الثاني قطعا فكذا يكون في لو وغير هذا القول أولى لأن انتفاء السبب لا يدل على انتفاء مسببه
لجواز أن يكون ثمة أسباب أخر ويدل على هذا لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فإنها مسوقة لنفي التعدد في الآلهة
بامتناع الفساد لا امتناع الفساد لامتناع الآلهة لأنه خلاف المفهوم من سياق أمثال هذه الآية ولأنه لا يلزم من انتفاء
الآلهة انتفاء الفساد لجواز وقوع ذلك وإن لم يكن تعدد في الآلهة لأن المراد بالفساد فساد نظام العالم
عن حالته وذلك جائز أن يفعله الإله الواحد سبحانه انتهى وهذا الذي قاله خلاف المتبادر في
مثل لو جئتني أكرمتك وخلاف ما فسروا به عبارتهم إلا بدر الدين فإن المعنى انقلب عليه لتصحيحه
أو لا يخالفه ولا ابن الخباز فإنه من ابن الحاجب أخذ وعلى كلامه اعتمد وسيأتي في البحث معه وقول ابن المصنف
نفي التعدد لانتفاء الفساد مسلم ولكن ذلك اعتراض على من قال إن لو حرف امتناع لامتناع وقد بينا

فساده فان قال على تفسيرى لا اعتراض عليهم قلنا فما تصنع بلو جئتنى لاكرمتك ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم
فان المراد نفى الاكرام والاسماع لانتفاء المجئ وعلم الخير فيهم لا العكس واما ابن الخباز فانه قال فى شرح الدرة
وقد تلا قوله تعالى ولو شئنا لرفعناه بها يقول النحويون ان التقدير لو شئنا فلم نرفعه والصواب لم نرفعه فلم
نشا لان نفى اللازم يوجب نفى الملزوم ووجود الملزوم يوجب وجود اللازم فيلزم من وجود المشية وجود
الرفع ومن نفى الرفع نفى المشية انتهى والجواب ان الملزوم هنا مشية الرفع لا مطلق المشية وهى مساوية للرفع
اى متى وجدت وجد ومتى انتفت انتفى واذا كان الملزوم واللازم بهذه الحيثية لزم من نفى كل منهما انتفاء
الآخر الاعتراض الثالث على كلام بدر الدين ان ما قاله من التاويل ممكن فى بعض المواضع دون بعض فمما امكن
فيه قوله تعالى وليخش الذين الآية اذ لا يستحيل ان يقال لو شارفوا فيما مضى ان يخلفوا ذرية ضعافا لخافوا
عليهم لكنهم لم يشارفوا ذلك فيما مضى ومما لا يمكن ذلك فيه قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين
ونحو ذلك وكون لو بمعنى ان قاله كثير من النحويين فى نحو وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون قل لا يستوى الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث ولو اعجبكم ولو اعجبك
حسنهن ونحو اعطوا السائل ولو جاء على فرس وقوله قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النساء ولو باتت باطهار
واما نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار ان لو نشاء اصبناهم وقول كعب رضى الله عنه ارى واسمع ما لو يسمع الفيل لظل يرعد
الاول لا من هذا القسم لان المضارع فى ذلك مراد به المضى وتحقيق ذلك انه يعلم ان خاصية لو فرض ما ليس
بواقع واقعا ومن ثم انتفى شرطها فى الماضى والحال لما ثبت من كون متعلقها غير واقع وخاصية ان تعليق
امر على امر مستقبل محتمل ولا دلالة لها على حكم شرطها فى الماضى والحال فعلى هذا قوله ولو باتت باطهار يتعين
فيه معنى ان لانه خبر عن امر مستقبل محتمل اما استقباله فلان جوابه محذوف دل عليه شدوا وشدوا مستقبل
لانه جواب اذا واما احتماله فظاهر ولا يمكن جعلها امتناعية للاستقبال والاحتمال ولان المقصود تحقق ثبوت
الطهر لا امتناعه واما قوله ولو تلتقى البيت وقوله ولو ان ليلى البيت فيحتمل ان لو فيهما بمعنى ان على ان المراد
مجرد الاخبار بوجود ذلك عند وجود هذه الامور فى المستقبل ويحتمل انها على بابها وان المقصود فرض هذه
الامور فى المستقبل واقعة والحكم عليها مع العلم بعدم وقوعها والحاصل ان الشرط متى كان مستقبلا
محتملا وليس المقصود فرضه الآن او فيما مضى فهى بمعنى ان ومتى كان ماضيا او حالا او مستقبلا ولكن قصد فرضه
الآن او فيما مضى فهى الامتناعية الثالث ان يكون حرفا مصدريا بمنزلة أن الا انها لا تنصب واكثر وقوع
هذه بعد ود او يود نحو ودوا لو تدهن يود احدهم لو يعمر ومن وقوعها بدونهما قول قتيلة ما كان ضرك لو
مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق وقول الاعشى وربما فات قوما جل امرهم من التأنى وكان الحزم لو عجلوا وقوله

امرؤ القيس تجاوزت احراساً اليها ومعشراً على حراصاً لو يسرون مقتلي واكثرهم يثبت ورود لو مصدرية
والذي اثبته الفراء وابو علي وابو البقاء والتبريزي وابن مالك ويقول المانعون في نحو يود احدهم لو يعمر انها شرطية
وان مفعول يود وجواب لو محذوفان والتقدير يود احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسره ذلك ولا خفاء بما في
ذلك من التكلف ويشهد للمثبتين قراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون فعطف يدهنوا بالنصب
على تدهن لما كان معناه ان تدهن ويشكل عليهم دخولها على ان في نحو وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه
امداً بعيداً وجوابه ان لو انما دخلت على فعل محذوف مقدر بعد لو تقديره تود لو ثبت ان بينها وبينه واورد
ابن مالك السؤال في فلو ان لنا كرة واجاب بما ذكرنا وبان هذا من باب توكيد اللفظ بمرادفه نحو فجاجاً سبلاً
والسؤال في الآية مدفوع من اصله لان لو فيها ليست مصدرية وفي الجواب الثاني نظر لان توكيد الموصول
قبل مجيء صلته شاذ كقراءة زيد بن علي والذين من قبلكم بفتح الميم والرابع ان يكون للتمني نحو لو تأتيني فتحدثني
قيل ومنه فلو ان لنا كرة اي فليت لنا ولهذا نصب فنكون في جوابها كما انتصب فافوز فوزاً عظيماً في جواب ليت
في يا ليتني كنت معهم فافوز ولا دليل في هذا لجواز ان يكون النصب في فنكون مثله في الا وحياً او من وراء حجاب
او يرسل رسولاً وقول ميسون ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف واختلف في لو هذه فقال ابن الضائع
وابن هشام هي قسم برأسها لا تحتاج الى جواب كجواب الشرط ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب كجواب ليت وقال بعضهم
هي لو الشرطية اشربت معنى التمني بدليل انهم جمعوا لها بين جوابين جواب منصوب بعد الفاء وجواب باللام كقوله
فلو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذنائب اي زير بيوم الشعثمين لقر عيناً وكيف لقاء من تحت القبور وقال
ابن مالك هي لو المصدرية اغنت عن فعل التمني وذلك انه اورد قول الزمخشري وقد تجيء لو في معنى التمني نحو لو تأتيني
فتحدثني فقال ان اراد ان الاصل وددت لو تأتيني فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه فاشبهت ليت
في الاشعار بمعنى التمني فكان لها جواب كجوابها فصحيح او انها حرف وضع للتمني كليت فممنوع لاستلزامه منع
الجمع بينها وبين فعل التمني كما لا يجمع بينه وبين ليت انتهى الخامس ان يكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيراً
ذكره في التسهيل وذكر ابن هشام اللخمي وغيره لها معنى آخر وهو التقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق
وقوله تعالى ولو على انفسكم وفيه نظر وهنا مسائل احداها ان لو خاصة بالفعل وقد يليها اسم مرفوع معمول
لمحذوف يفسره ما بعده او اسم منصوب كذلك او خبر لكان محذوفة او اسم هو في الظاهر مبتدأ وما بعده خبره
فالاول كقولهم لو ذات سوار لطمتني وقول عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وقوله لو غيركم علق الزبير بحبله
ادى الجوار الى بني العوام والثاني نحو لو زيداً رأيته اكرمته والثالث نحو التمس ولو خاتماً من حديد واضرب
لو زيداً او عمراً ولو ماشياً وقوله لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكاً جنوده ضاق عنها السهل والجبل واختلف

في قل لو انتم تملكون فقيل من الاول والاصل لو تملكون فحذف الفعل الاول فانفصل الضمير وقيل من الثالث
اي لو كنتم تملكون ورد بان المعهود بعد لو حذف كان مع مرفوعها معا فقيل الاصل لو كنتم انتم تملكون فحذفا
وفيه نظر للجمع بين الحذف والتوكيد والرابع نحو قوله لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري
وقوله لو في طهية احلام لما عرضوا دون الذي انا ارميه ويرميني واختلف فيه فقيل محمول على ظاهره
وان الجملة الاسمية وليتها شذوذا كما قيل في قوله فهلا نفس ليلى شفيعها وقال الفارسي هو من النوع
الاول والاصل لو شرق حلقي هو شرق فحذف الفعل اولا والمبتدا اخرا وقال المتنبي ولو قلم القيت في شق راسه
من السقم ما غيرت من خط كاتب فقيل لحن لانه لا يمكن ان يقدر ولو القي قلم واقول لو روي بنصب قلم وقدر فيه
وهما صحيحان النصب او جر بتقدير ولو لابست قلما كما يقدر في نحو زيدا حبست عليه والرفع بتقدير فعل دل عليه
المعنى اي ولو حصل قلم او ولو لوبس قلم كما قالوا في قوله اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته فمن رفع ابنا ان التقدير
اذا بلغ وعلى الرفع فيكون القيت صفة للقلم ومن الاولى تعليلية على كل حال متعلقة بالقيت لا بغيرت
لوقوعه في حيز ما النافية وقد يغلط بغيرت لان مثل ذلك يجوز في الشعر كقوله ونحن عن فضلك ما استغنينا
المسئلة الثانية يقع ان بعدها كثيرا نحو ولو انهم امنوا ولو انهم صبروا ولو اننا كتبنا عليهم ولو انهم فعلوا
ما يوعظون به ولو انما اسعى لادنى معيشة وموضعها عند الجميع رفع فقال سيبويه بالابتداء ولا يحتاج
الى خبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه واختصت من بين سائر ما يؤول بالاسم بالرفع بعد لو كما اختصت
غدوة بالنصب بعد لدن والحين بالنصب بعد لات وقيل على الابتداء والخبر محذوف ثم قيل يقدر مقدما
اي ولو ثابت ايمانهم على حد وآية لهم انا حملنا وقال ابن عصفور بل يقدر ههنا مؤخرا ويشهد له انه يقع
مؤخرا بعد اما كقوله عندي اصطبار واما انني جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني وذلك لان لعل لا تقع
هنا فلا تشتبه ان المؤكدة اذا قدمت بالتي بمعنى لعل فالاولى ان يقدر مؤخرا على الاصل اي ولو ايمانهم
ثابت وذهب المبرد والزجاج والكوفيون الى انه على الفاعلية والفعل مقدر بعدها اي ولو ثبت انهم امنوا
ورجح بان فيه ابقاء لو على الاختصاص بالفعل قال الزمخشري ويجب ان يكون خبر ان فعلا ليكون عوضا
من الفعل المحذوف ورده ابن الحاجب وغيره بقوله تعالى ولو انما في الارض من شجرة اقلام وقالوا انما
ذاك في الخبر المشتق لا الجامد كالذي في الاية وفي قوله ما اطيب العيش لو ان الفتى حجر تنبو الحوادث عنه
وهو ملموم وقوله ولو انها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبيدا وازنما ورد ابن مالك قول الزمخشري
بانه قد جاء اسما مشتقا كقوله لو ان حيا مدرك الفلاح ادركه ملاعب الرماح وقد وجدت اية
في التنزيل وقع الخبر فيها اسما مشتقا ولم يتنبه لها الزمخشري كما لم يتنبه لاية لقمان ولا ابن الحاجب

والاقلّ امتناع من ذلك ولا ابن مالك فى الا لما استدل له بالشعر وهى قوله تعالى يودّوا لو انهم بادون فى الاعراب
ووجدانه الخبر فيها ظرف وهى لو ان عندنا ذكرا من الاولين المسئلة الثالثة الغالب دخول لو على الماضى
لم الجزم ولو اريد بها معنى ان الشرطية وزعم بعضهم ان الجزم بها مطرد على لغة وأجازه جماعة فى الشعر منهم
ابن الشجرى كقوله لو يشأ طار بها ذو ميعة لاحق الاطال نهد ذو خصل وقوله تامن فؤادك لو يحزنك ما صنعت
احدى نساء بنى ذهل بن شيبانا وقد خرج هذا على ان ضمة الاعراب سلبت تخفيفا كقراءة ابى عمرو وينصركم
ويشعركم ويأمركم والاول على لغة من يقول شا يشا بالالف ثم ابدلت همزة ساكنة كما قيل العالم والخاتم
وهو توجيه قراءة ابن ذكوان منسأته بهمزة ساكنة فان الاصل منسأة بهمزة مفتوحة مفعلة من نسأه اذا
اخره ثم ابدلت الهمزة الفا ثم الالف همزة ساكنة المسئلة الرابعة جواب لو اما مضارع منفى بلم نحو لو لم
يخف الله لم يعصه او ماض مثبت او منفى بما والغالب على المثبت دخول اللام عليه نحو لو نشاء لجعلناه حطاما
ومن تجرده منها لو نشاء جعلناه اجاجا والغالب على المنفى تجرده منها نحو ولو شاء ربك ما فعلوه ومن اقترانه
بها قوله ولو نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالى ونظيره فى الشذوذ اقتران جواب القسم المنفى
بها كقوله اما والذى لو شاء لم يخلق النوى لئن غبت عن عينى لما غبت عن قلبى وورد جواب لو الماضى
مقرونا بقد وهو غريب كقول جرير لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الحوائم لا يجدن غليلا ونظيره فى
الشذوذ اقتران جواب لولا بها كقول جرير ايضا لولا رجاؤك قد قتلت اولادى وقيل وقد يكون جواب لو جملة
اسمية مقرونة باللام او بالفاء كقوله تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير وقيل هى جواب قسم
مقدر وقول الشاعر قالت سلامة لم يكن لك عادة ان تترك الاعداء حتى تعذرا لو كان قتل يا سلام فراحة
لكن فررت مخافة ان اوسرا لولا على اربعة اوجه احدها ان تدخل على جملتين اسمية ففعلية لربط امتناع
الثانية بوجود الاولى نحو لولا زيد لاكرمتك اى لولا زيد موجود فاما قوله عليه السلام لولا ان اشق على
امتى لامرتهم بالسواك عند كل صلاة فالتقدير لولا مخافة ان اشق لامرتهم امر ايجاب الا لانعكس معناها اذ الممتنع
المشقة والموجود الامر وليس المرفوع بعد لولا فاعلا بفعل محذوف ولا بلولا لنيابتها عنه ولا بها لاصالة
خلافا لزاعمى ذلك بل رفعه بالابتداء ثم قال اكثرهم يجب كون الخبر كونا مطلقا محذوفا فاذا اريد به الكون المقيد
لم يجز ان تقول لولا زيد قائم ولا ان تحذفه بل تجعل مصدره هو المبتدا فتقول لولا قيام زيد لاتيتك
او تدخل ان على المبتدا فتقول لو ان زيدا قائم وتصير ان وصلتها مبتدا محذوف الخبر وجوبا او مبتدا
لا خبر له او فاعلا بثبت محذوفا على الخلاف السابق فى فصل لو وذهب الرمانى وابن الشجرى والشلوبين
وابن مالك الى انه يكون كونا مطلقا كالوجود والحصول فيجب حذفه وكونا مقيدا كالقيام والقعود فيجب ذكره

ان لم يعلم نحو لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة ويجوز الامران ان علم وزعم ابن الشجري
ان من ذكره ولولا فضل الله عليكم وهذا غير متعين لجواز تعلق الظرف بالفضل ولحن جماعة من الطلو
وجوب حذف الخبر المعري في قوله في صفة سيف يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا وليس بجيد
لاحتمال تقدير يمسكه بدل اشتمال على ان الاصل ان يمسكه ثم حذفت ان وارتفع الفعل او يقدر يمسكه
جملة معترضة وقيل يحتمل انه حال من الخبر المحذوف وهذا مردود بنقل الاخفش انهم لا يذكرون
الحال بعدها لانه خبر في المعنى وعلى الابدال والاعتراض والحال عند من قال به يتخرج ايضا قول تلك المرأة
فوالله لولا الله تخشى عواقبه لزعزع من هذا السرير جوانبه وزعم ابن الطراوة ان جواب لولا ابدا هو خبر المبتدا
ويرده انه لا رابط بينهما واذا ولي لولا مضمر فحقه ان يكون ضمير رفع نحو لولا انتم لكنا مؤمنين وسمع
قليلا لولاي ولولاك ولولاه خلافا للمبرد ثم قال سيبويه والجمهور هي جارة للضمير مختصة به كما اختصت حتى و
الكاف بالظاهر ولا تتعلق لولا بشيء وموضع المجرور بها رفع بالابتداء والخبر محذوف وقال الاخفش الضمير
مبتدا ولولا غير جارة ولكنهم انابوا الضمير المخفوض عن المرفوع كما عكسوا اذ قالوا ما انا كانت ولا انت كانا
وقد اسلفنا ان النيابة انما وقعت في الضمائر المنفصلة لشبهها بالاسماء الظاهرة في الاستقلال واذا عطف
عليه اسم ظاهر نحو لولاك وزيد تعين رفعه لانها لا تخفض الظاهر الثاني ان تكون للتحضيض والعرض فتختص
بالمضارع او ما في تأويله نحو لولا تستغفرون الله ونحو لولا اخرتني الى اجل قريب والفرق بينهما ان التحضيض
طلب بحث وازعاج والعرض طلب بلين وتأدب والثالث ان تكون للتوبيخ والتنديم فتختص بالماضي نحو
لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ومنه ولولا اذ سمعتموه قلتم
الا ان الفعل اخر وقوله تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا الا ان الفعل اضمر
لولا عددتم وقول النحويين لولا تعدون مردود اذ لم يرد ان يحضهم على ان يعدوا في المستقبل بل المراد توبيخهم
على ترك عدهم في الماضي وانما قال تعدون على حكاية الحال فان كان مراد النحويين مثل ذلك فحسن وقد فصلت
من الفعل باذ واذا معمولين له وبجملة شرطية معترضة فالاول نحو لولا اذ سمعتموه قلتم فلولا اذ جاءهم باسنا
تضرعوا والثاني والثالث نحو فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن
لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها المعنى فهلا ترجعون الروح اذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير
مربوبين وحالتكم انكم تشاهدون ذلك ونحن اقرب الى المحتضر منكم بعلمنا او بالملائكة ولكنكم لا
تشاهدون ذلك ولولا الثانية تكرار للاولى الرابع الاستفهام نحو لولا اخرتني الى اجل قريب لولا
انزل اليه ملك قاله الهروي واكثرهم لا يذكره والظاهر ان الاولى للعرض وان الثانية مثل لولا جاؤوا عليه

بان بعده شاهداً وذكر الهروي انها تكون نافية بمنزلة لم وجعل منه فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها
الا قوم يونس والظاهر ان المعنى على التوبيخ اي فهلا كانت قرية واحدة من القرى المهلكة تابت عن الكفر
قبل مجيء العذاب فنفعها ذلك وهو تفسير الاخفش والكسائي والفراء وعلي بن عيسى والنحاس ويؤيده قراءة ابي
وعبد الله فهلا ويلزم من هذا المعنى النفي لان التوبيخ يقتضي عدم الوقوع وقد يتوهم ان الزمخشري
قائل بانها للنفي لقوله والاستثناء منقطع بمعنى لكن ويجوز كونه متصلا والجملة في معنى النفي كانه قيل
ما آمنت ولعله انما اراد ما ذكرناه ولهذا قال والجملة في معنى النفي ولم يقل ولولا للنفي وكذا القول في فلولا
اذ جاءهم باسنا تضرعوا معناه نفي التضرع ولكنه جيء بلولا ليفاد انهم لم يكن لهم عذر في ترك
التضرع الا عنادهم وقسوة قلوبهم واعجابهم باعمالهم التي زينها الشيطان لهم انتهى فان احتج محتج للهروي
انه قرئ بنصب قوم على اصل الاستثناء ورفعه على الابدال فالجواب ان الابدال يقع بعد ما فيه رائحة
النفي كقوله عاف تغير الا النؤي والوتد فرفع لما كان تغير بمعنى لم يبق على حاله وادق من هذا قراءة بعضهم
فشربوا منه الا قليل منهم لما كان شربوا منه في معنى فلم يكونوا منه بدليل فمن شرب منه فليس مني وصح
لذلك ان البدل في غير الموجب ارجح من النصب وقد اجمعت السبعة على النصب في الا قوم يونس فدل على ان
الكلام موجب لكن فيه رائحة غير الايجاب كما في قوله تغير الا النؤي والوتد تنبيه ليس من اقسام لولا
الواقعة في نحو قوله الا زعمت اسماء ان لا احبها فقلت بلى لولا ينازعني شغلي لان هذه كلمتان بمنزلة لو
لم والجواب محذوف اي لو لم ينازعني شغلي لزرتك وقيل بل هي الامتناعية والفعل بعدها على اضمار
ان على حد قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه **لوما** بمنزلة لولا تقول لوما زيد لاكرمتك وفي التنزيل
لوما تأتينا بالملائكة وزعم المالقي انها لم تأت الا للتحضيض ويرده قول الشاعر لوما الاصاخة
للوشاة لكان لي من بعد سخطك في رضاك رجاء **لم** حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا نحو لم
يلد ولم يولد الآية وقد يرفع الفعل بعدها كقوله لولا فوارس من نعم واسرتهم يوم الصليفاء لم
يوفون بالجار فقيل ضرورة وقال ابن مالك لغة وزعم اللحياني ان بعض العرب ينصب بها كقراءة بعضهم الم
نشرحَ لك وقوله في اي يومي من الموت افر ايوم لم يقدر ام يوم قدر وخرجا على ان الاصل نشرحن ويقدرن
ثم حذفت نون التاكيد الخفيفة وبقيت الفتحة دليلا عليها وفي هذا شذوذان توكيد المنفي بلم
وحذف النون لغير وقف ولا ساكنين وقال ابو الفتح الاصل يقدر بالسكون ثم لما تجاورت الهمزة
المفتوحة والراء الساكنة وقد اجرت العرب الساكن المجاور للمتحرك والمتحرك مجرى الساكن اعطاء للمجاور حكم
مجاوره ابدلوا الهمزة المتحركة الفا كما تبدل الهمزة الساكنة بعد الفتحة يعني ولزم حينئذ فتح ما قبلها اذ لا تقع

الف

الألف الا بعد فتحة قال وعلى ذلك قولهم المراة والكماة بالألف وعليه خرج ابو علي قول عبد يغوث كأن لم ترى قبلي اسيرا يمانيا فقال اصله ترأى بهمزة بعد الف كما قال سراقة البارقي ارى عينيّ ما لم ترأياه ثم حذفت الالف للجازم ثم ابدلت الهمزة الفا لما ذكرنا واقيس من تخريجهما ان ينوى في قوله ايوم لم يقدر نقلت حركة همزة ام الى راء يقدر ثم ابدلت الهمزة الساكنة الفا كما قيل المراة والكماة ثم الألف همزة متحركة لالتقاء الساكنين وكانت الحركة فتحة اتباعا لفتحة الراء قبلها كما قيل في ولا الضالين بهمزة وكذلك القول في المراة والكماة وقوله كأن لم ترى ولكن لم يحرك الألف فيهن لعدم التقاء الساكنين وكانت الحركة فتحة اتباعا لفتحة الدال وقد تفصل من مجزومها في الضرورة بالظرف كقوله فذاك ولم اذا نحن امترينا تكن في الناس يدركك المراء وقوله فاضحت مغانيها قفارا رسومها كأن لم سوى اهل من الوحش تؤهل وقد يليها الاسم معمولا لفعل محذوف يفسره ما بعده كقوله ظننت فقيرا ذا غنى ثم نلته فلم ذا رجاء القه غير واهب

لمّا على ثلاثة اوجه

احدها ان تختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضيا كلم الا انها تفارقها في خمسة امور احدها انها لا تقترن باداة شرط لا يقال ان لما تقم وفي التنزيل وان لم تفعل وان لم ينتهوا الثاني ان منفيها مستمر النفي الى الحال كقوله فان كنت ماكولا فكن خير آكل والا فادركني ولما امزق ومنفي لم يحتمل الاتصال نحو ولم اكن بدعائك رب شقيا والانقطاع مثل لم يكن شيئا مذكورا ولهذا جاز لم يكن ثم كان ولم يجز لما يكن ثم كان بل يقال لما يكن وقد يكون ومثل ابن مالك للنفي المنقطع بقوله وكنت اذ كنت الهي وحدكا لم يك شيء يا الهي قبلكا وتبعه ابنه فيما كتب على التسهيل وذلك وهم فاحش ولامتداد النفي بعد لما لم يجز اقترانها بحرف التعقيب بخلاف لم تقول قمت فلم تقم لان معناه وما قمت عقيب قيامي ولا يجوز قمت فلما تقم لان معناه وما قمت الى الآن والثالث ان منفي لما لا يكون الا قريبا من الحال ولا يشترط ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي مقيما ولا يجوز لما يكن وقال ابن مالك لا يشترط كون منفي لما قريبا من الحال مثل عصى ابليس ربه ولما يندم بل ذلك غالب لا لازم والرابع ان منفي لما متوقع ثبوته بخلاف منفي لم الا ترى ان معنى بل لما يذوقوا العذاب انهم لم يذوقوه الى الآن وان ذوقهم له متوقع قال الزمخشري في ولما يدخل الايمان في قلوبكم ما في لما من معنى التوقع دال على ان هؤلاء قد آمنوا فيما بعد انتهى ولذا اجازوا لم يقض ما لا يكون ومنعوه في لما وهذا الفرق بالنسبة الى المستقبل فاما بالنسبة الى الماضي فهما سيان في نفي المتوقع وغيره مثال المتوقع ان تقول مالي قمت فلم تقم او ولما تقم ومثال غير المتوقع ان تقول ابتداء لم تقم او لما تقم الخامس ان منفي لما جائز الحذف لدليل كقوله فجئت قبورهم بدءا ولما فناديت القبور فلم يجبنه اي ولما اكن بدءا قبل ذلك اي سيدا ولا يجوز وصلت الى بغداد ولم تريد ولم ادخلها فاما قوله احفظ وديعتك التي

استودعتها يوم الاغارب ان وصلت وان لم تفض ونه وعلى هذه الاحكام كلها ان لم لنفي فعل ولما لنفي قد فعل الثاني من اوجه لما ان يختص بالماضي فيقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود اولهما نحو لما جاءني اكرمته ويقال فيها حرف وجود لوجود وبعضهم يقول حرف وجوب لوجوب وزعم ابن السراج وتبعه الفارسي وتبعهما ابن جني وتبعهم جماعة انها ظرف بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى اذ وهو حسن لانها مختصة بالماضي وبالاضافة الى الجملة ورد ابن خروف على مدعي الاسمية بجواز لما اكرمتني امس اكرمتك اليوم لانها اذا قدرت ظرفا كان عاملها الجواب والواقع في اليوم لا يكون في امس والجواب ان مثل ان كنت قلته فقد علمته والشرط لا يكون الا مستقبلا ولكن المعنى ان يثبت اني كنت قلته وكذا هنا المعنى لما ثبت اليوم اكرامك لي امس اكرمتك ويكون جوابها فعلا ماضيا اتفاقا وجملة اسمية مقرونة باذا الفجائية او بالفاء عند ابن مالك وفعلا مضارعا عند ابن عصفور دليل الاول فلما نجاكم الى البر اعرضتم والثاني فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون والثالث فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد والرابع فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا وهو مؤول بجادلنا وقيل في اية الفاء ان الجواب محذوف اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد وفي اية المضارع ان الجواب جاءته البشرى على زيادة الواو او محذوف اي اقبل يجادلنا ومن مشكل لما هذه قول الشاعر

اقول لعبد الله لما سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم

فيقال ابن فعلاها والجواب ان سقاؤنا فاعل بفعل محذوف يفسره وها بمعنى سقط والجواب محذوف تقديره قلت بدليل قوله اقول وقوله شم امر من قولك شمت البرق اذا نظرت اليه والمعنى لما سقط سقاؤنا قلت لعبد الله شمه والثالث ان يكون حرف استثناء فيدخل على الجملة الاسمية نحو ان كل نفس لما عليها حافظ فيمن شدد الميم وعلى الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت اي ما اسئلك الا فعلك قال قالت له بالله يا ذا البردين لما غنثت نفسا او اثنين وفيه رد لقول الجوهري ان لما بمعنى الا غير معروف في اللغة وتاتي لما مركبة من كلمات او كلمتين فاما لما المركبة من كلمات فكما تقدم في وان كلا لما ليوفينهم في قراءة ابن عامر وحمزة وحفص بتشديد نون ان وميم لما فيمن قال الاصل لمن ما فابدلت النون ميما وادغمت فلما كثرت الميمات حذفت الاولى وهذا القول ضعيف لان حذف مثل هذه الميم استثقالا لم يثبت واضعف منه قول الاخر ان الاصل لما بالتنوين بمعنى جمعا ثم حذف التنوين اجراء للوصل مجرى الوقف لان استعمال لما في هذا المعنى بعيد وحذف التنوين من المنصرف في الوصل ابعد واضعف من هذا قول الاخر انه فعلى من اللم وهو بمعناه ولكنه منع الصرف لالف التانيث ولم يثبت استعمال هذه اللفظة واذا كان فعلى فهلا كتب بالياء وهلا اماله من قاعدته الامالة والقول الجيد ان ابن الحاجب انها لما الجازمة حذف فعلها والتقدير لما يهملوا او لما يتركوا لما تقدم من قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد

ثم ذكر الأشقياء والسعداء ومجازاتهم ثم قال ولا أعرف وجهاً أشبه من هذا وان كانت النفوس تستبعد
من جهة ان مثله لم يقع في التنزيل والحق ان لا يستبعد لذلك انتهى وفي تقديره نظر والأولى عندي ان يقدر
لما يوفوا اعمالهم اي انهم الى الآن لم يوفوها وسيوفونها ووجه رجحانه امران احدهما ان بعده ليوفينهم وهو
دليل على ان التوفية لم تقع بعد وانها ستقع والثاني ان منفي لما متوقع الثبوت كما قدمنا والاهمال غير متوقع
الثبوت واما قراءة ابي بكر بتخفيف النون وتشديد الميم فتحتمل وجهين احدهما ان تكون مخففة من الثقيلة
وتحتمل لما تلك الأوجه الثلاثة والثاني ان تكون ان نافية وكلا مفعول باضمار ارى ولما بمعنى الا واما قراءة النحويين
بتشديد النون وتخفيف الميم فواضحة واما قراءة الحرميين بتخفيفهما فان في الأولى على اصلها من التشديد ووجوب
الاعمال وفي الثانية مخففة من الثقيلة واعملت على احد الوجهين واللام من لما فيهما لام الابتداء وقيل
في قراءة التخفيف الفارقة بين ان النافية والمخففة من الثقيلة وليس كذلك لأن تلك انما تكون عند تخفيف ان
واهمالها وما زائدة للفصل بين اللامين كما زيدت الألف للفصل بين الهمزتين في نحو أأنذرتهم وبين النونات
في نحو اضربنان يا نسوة وقيل وليست موصولة بجملة القسم لأنها انشائية وليس كذلك لأن الصلة في المعنى جملة
الجواب وانما جملة القسم مسوقة لمجرد التوكيد ويشهد لذلك قوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن اذ لا يحتمل من نكرة
اي لفريقا ليبطئن لأنها تحتاج تكون موصوفة وجملة الصفة كجملة الصلة في اشتراط الخبرية واما المركب من
الكلمتين فكقوله لما رأيت ابا يزيد مقاتلا ادع القتال واشهد الهيجاء وهو لغز يقال فيه اين جواب لما وبم
انتصب ادع وجواب الأول ان الأصل لن ما ثم ادغمت النون في الميم للتقارب ووصلا خطا للالغاز وانما حقهما
ان يكتبا منفصلين ونظيره في الالغاز قوله عافت الماء في الشتاء فقلنا برديه تصادفيه سخينا فيقال كيف يكون
التبريد سببا لمصادفته سخينا وجوابه ان الأصل بل رديه ثم كتب على لفظه للالغاز وعن الثاني ان انتصابه بلن وما
الظرفية وصلتها ظرف له فصل به بينه وبين لن للضرورة فيسأل كيف يجتمع قوله لن ادع القتال مع قوله لن اشهد
الهيجاء فيجاب بان اشهد ليس معطوفا على ادع بل نصب بان مضمرة وان والفعل عطف على القتال اي لن ادع
وشهود الهيجاء على حد قوله ولبس عباءة وتقر عيني لن حرف نصب ونفي واستقبال وليس اصله
لا فابدلت الألف نونا في لن وميما في لم خلافا للفراء لأن المعروف انما هو ابدال النون الفا
نحو لنسفعا وليكونا ولا اصل لن لا ان فحذفت الهمزة تخفيفا والالف للساكنين خلافا للخليل والكسائي
بدليل جواز تقديم معمول معمولها عليها نحو زيدا لن اضرب خلافا للأخفش الصغير وامتناع زيدا يعجبني ان تضرب
خلافا للفراء ولأن الموصول وصلته مفرد ولن افعل كلام تام وقول المبرد انه مبتدأ حذف خبره اي لا الفعل
مردود بانه لم ينطق به مع انه اسم يشبه مسند بخلاف نحو لولا زيد لأكرمتك وبان الكلام تام بدون المقدر وبان

لا الداخلة على الجملة الاسمية واجبة التكرار اذا اهملت ولا انفك له فى دعوى عدم وجوب ذلك فان الاستقراء
يشهد بذلك ولا تفيد لن تاكيد النفى خلافا للزمخشرى فى كشافه ولا تابيده خلافا له فى انموذجه وكلاهما
دعوى بلا دليل قيل ولو كانت للتابيد لم يقيد منفيها باليوم فى فلن اكلم اليوم انسيا ولكان ذكر الابد
فى ولن يتمنوه ابدا تكرارا والاصل عدمه وتاتى للدعاء كما اتت لا لذلك وفاقا لجماعة منهم ابن عصفور والحجة فى قوله
لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت لكم خالدا خلود الجبال واما قوله تعالى قال رب بما انعمت على فلن اكون ظهيرا للمجرمين
فقيل ليس منه لان فعل الدعاء لا يسند الى المتكلم بل الى المخاطب او الغائب نحو يا رب لا عذبت فلانا ونحو لا
عذب الله عمرا انتهى ويرده قوله ثم لا زلت لكم خالدا وتلقى القسم بها وبلم نادر جدا كقول ابى طالب والله
لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد فى التراب دفينا وقيل لبعضهم الك بنون فقال نعم وخالقهم لم تقم عن
مثلهم منجبة ويحتمل هذا ان يكون على حذف الجواب اى ان لى لبنين ثم استانف جملة النفى وزعم بعضهم انها قد
تجزم كقوله فلن يحل للعينين بعدك منظر وقوله لن يخب الآن من رجائك من حرك من دون بابك الحلقه والاول
محتمل للاجتزاء بالفتحة عن الالف للضرورة **ليت حرف** تمن يتعلق بالمستحيل غالبا كقوله فيا ليت الشباب
يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب وبالممكن قليلا وحكمها ان تنصب الاسم وترفع الخبر قال الفراء وبعض اصحابه وقد تنصبهما
كقوله يا ليت ايام الصبا رواجعا وبنى على ذلك ابن المعتز قوله مرت بنا سحرا طير فقلت لها طوباك يا
ليتنى اياك طوباك والاول عندنا محمول على حذف الخبر وتقديره اقبلت لا تكون خلافا للكسائى العلم بتقديره
ان ولو الشرطيتين وصحح بيت ابن المعتز على انابة ضمير النصب عن ضمير الرفع ويقترن بها ما الحرفية فلا يزيلها
عن الاختصاص بالاسماء لا يقال ليتما قام زيد خلافا لابن ابى الربيع وطاهر القزوينى ويجوز حينئذ اعمالها لبقاء
الاختصاص واهمالها حملا على اخواتها وروى بالوجهين قول النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام لنا
الى حمامتنا او نصفه فقد ويحتمل ان الرفع على ان ما موصولة وان الاشارة خبر لهو محذوفا اى ليت الذى
هو هذا الحمام لنا فلا يدل حينئذ على الاهمال ولكنه احتمال مرجوح لان حذف العائد المرفوع بالابتداء
فى صلة غير اى مع عدم طول الصلة قليل ويجوز ليتما بدا الفاه على الاعمال ويمتنع على اضمار فعل
على شريطة التفسير **لعل حرف ينصب** الاسم ويرفع الخبر قال بعض اصحاب الفراء وقد ينصبهما وزعم
يونس ان ذلك لغة لبعض العرب وحكى لعل اباك منطلقا وتاويله عندنا على اضمار يوجد وعند
الكسائى على اضمار يكون وقد مر ان عقيلا يخفضون بها المبتدا كقوله لعل ابى المغوار منك قريب
وزعم الفارسى انه لا دليل فى ذلك لانه يحتمل ان يكون اصله لعله لابى المغوار جواب قريب فحذف
موصوف قريب وضمير الشان وادغم لام لعل الثانية تخفيفا وادغم الاولى فى لام الجر ومن ثم كانت مكسو

ومن فتح فهو على لغة من يقول المال لزيد بالفتح وهذا تكلف كثير ولم يثبت تخفيف لعل ثم هو محجوج
بنقل الائمة ان الجر بلعل لغة قوم باعيانهم واعلم ان مجرور لعل في موضع رفع بالابتداء لتنزيل لعل منزلة
الجار الزائد نحو بحسبك درهم بجامع ما بينهما من عدم التعلق بعامل وقوله قريب خبر ذلك المبتدأ
ومثله لولاي لكان كذا على قول سيبويه ان كان زائدة وقول الجمهور ان الزائدة لا تعمل شيئا [illegible]
لنا ثم وصل الضمير بكان الزائدة اصلاحا للفظ لئلا يقع الضمير المرفوع المنفصل الى جانب الفعل وقيل
بل الضمير توكيد للمستتر في لنا على ان لنا صفة لجيران ثم وصل لما ذكر وقيل بل هو معمول لكان بالحقيقة
فقيل على انها ناقصة ولنا الخبر وقيل بل على انها الزائدة وانها تعمل في الفاعل كما يعمل فيها الملغى
نحو زيد ظننت عالم ويتصل بلعل ما الحرفية فتكفها عن العمل لزوال اختصاصها بدليل قوله
اضاءت لك النار الحمار المقيدا وجوز قوم اعمالها حملا على ليت لاشتراكهما في انهما يغيران معنى الابتداء
وكذا قالوا في كان وبعضهم خص لعل بذلك لشدة التشابه لانها وليت للانشاء واما كان فللخبر مثل ولو
لحن سمع بالبصرة لعل لها عذر وانت تلوم وهذا محتمل لتقدير ضمير الشان كما تقدم في ان من اشد الناس
عذابا يوم القيامة المصورون وفيها عشر لغات مشهورة ولها معان احدها التوقع وهو ترجي المحبوب والاشفاق
من المكروه نحو لعل الحبيب مواصل ولعل الرقيب حاصل وتختص بالممكن وقول فرعون لعلي ابلغ الاسباب اسباب
السموات انما قاله جهلا او مخرقة وافكا والثاني التعليل اثبته جماعة منهم الاخفش والكسائي وحملوا عليه فقولا
له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى ومن لم يثبت ذلك يحمله على الرجاء ويصرفه للمخاطبين اي اذهبا على رجائكما
والثالث الاستفهام اثبته الكوفيون ولهذا علق بها الفعل في نحو لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا
ونحو وما يدريك لعله يزكى قال الزمخشري وقد اشربها معنى ليت من قرأ فاطلع انتهى وفي الآية بحث سيجيء
ويقترن خبرها بان كثيرا حملا على عسى كقوله لعلك يوما ان تلم ملمة وبحرف التنفيس قليلا كقوله فقولا لها
قولا رفيقا لعلها سترحمني من زفرة وعويل وخرج بعضهم نصب فاطلع على تقدير انه مع ابلغ كما خفض المعطوف
في بيت زهير بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا على تقدير الباء في مدرك
ولا يمتنع كون خبرها فعلا ماضيا خلافا للحريري وفي الحديث وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر
فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وقال الشاعر وبدلت قرحا داميا بعد صحة لعل منايانا تحولن
ابؤسا وانشد سيبويه اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا فان اعترض بان
لعل هنا مكفوفة فربما فالجواب ان شبهة المانع ان لعل للاستقبال فلا تدخل على الماضي ولا
فرق على هذا بين كون الماضي معمولا لها او معمولا لما في حيزها وما يوضح بطلان قوله ثبوت ذلك في

لكن مشددة النون

خبر ليت وهي بمنزلة لعل نحو يا ليتني قدمت لحياتي يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيًا منسيًا يا ليتني
كنت معهم تنبيه من مشكل باب ليت قول يزيد بن الحكم فليت كفافًا كان خيرك كله وشرك
عني ما ارتوى الماء مرتوي واشكاله من اوجه احدها عدم ارتباط خبر ليت فان الظاهر ان كفافا
اسم ليت وان كان تامة وانها وفاعلها الخبر ولا ضمير في هذه الجملة والثاني تعليقه عن بمرتو والثالث
ابقاء الماء فاعلا بارتوى وانما يقال ارتوى الشارب والجواب عن الاول ان كفافا انما هو خبر لكان
مقدم عليها وهو بمعنى كاف واسم ليت محذوف للضرورة اي فليتك او فليته او فليت الشان
ومثله قوله فليت دفعت الهم عني ساعة وخيرك اسم كان وكله توكيد له والجملة خبر ليت واما وشرك
فيروى بالرفع عطفا على خيرك فخبره اما محذوف وتقديره كفافا ومرتو فاعل بارتوى واما مرتوي على انه
سكن للضرورة كقوله ولو ان واش باليمامة داره وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا ويروى بالنصب اما
على انه اسم لليت محذوف ومرتو خبر وسهل حذفها تقدم ذكرها كما سهل ذلك حذف كل وبقاء الخفض في قوله
اكل امرء تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا واما على العطف على اسم ليت المذكورة ان قدر
ضمير المخاطب فاما ضمير الشان فلا يعطف عليه لو ذكر فكيف وهو محذوف ومرتو على الوجهين مرفوع اما
لانه خبر ليت المحذوفة او لانه عطف على خبر ليت المحذوفة وعن الثاني انه ضمن مرتوي معنى كاف
لان المرتوي يكف عن الشرب كما جاء فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة لان في يخالفون
معنى يعدلون ويخرجون وان علقته بكفافا محذوفا على وجه مر ذكره فلا اشكال وعن الثالث انه اما
على حذف مضاف اي شارب الماء واما على جعل الماء مرتويا مجازا كما جعل صاديا في قوله وجبت هجيرا يترك
الماء صاديا ويروى الماء بالنصب على تقدير من كما في واختار موسى قومه سبعين رجلا وفاعل ارتوى
على هذا مرتو كما تقول ما شرب الماء شارب لكن مشددة النون حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر
وفي معناها ثلثة اقوال احدها وهو المشهور انه واحد وهو الاستدراك وفسر بان تنسب لما
بعدها حكما مخالفا لحكم ما قبلها ولذلك لا بد ان يتقدمها كلام مناقض لما بعدها نحو ما هذا ساكنا
لكنه متحرك او ضد له نحو ما هذا ابيض لكنه اسود وقيل او خلاف نحو ما زيد قائما لكنه شارب وقيل لا
يجوز ذلك والثاني انها ترد تارة للاستدراك وتارة للتوكيد قاله جماعة منهم صاحب البسيط وفسروا
الاستدراك برفع ما توهم ثبوته نحو ما زيد شجاعا لكنه كريم لان الشجاعة والكرم لا يكادان يفترقان
فنفي احدهما يوهم انتفاء الآخر وما قام زيد لكن عمرا قام وذلك اذا كان بين الرجلين تلابس
او تماثل في الطريقة ومثلوا التوكيد بنحو لو جاءني اكرمته لكنه لم يجيء فاكدت ما افادته لو من الامتناع

والثالث

والثالث انها للتوكيد دائما مثل ان ويصحب التوكيد معنى الاستدراك وهو قول ابن عصفور
قال في المقرب ان وان ولكن معناها التوكيد ولم يزد على ذلك وقال في الشرح معنى لكن التوكيد وتعطي
ذلك الاستدراك انتهى والبصريون على انها بسيطة وقال الفراء اصلها لكن ان فطرحت الهمزة للتخفيف
ونون لكن للساكنين كقوله ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل وقال باقي الكوفيين مركبة من لا وان
والكاف الزائدة لا التشبيهية وحذفت الهمزة تخفيفا وقد يحذف اسمها كقوله فلو كنت ضبيا عرفت
قرابتي ولكن زنجي عظيم المشافر اي ولكنك وحمل عليه بيت المتنبي وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر
جفونك يعشق وبيت الكتاب ولكن من لا يلق امرا ينوبه بعدته ينزل به وهو اعزل اذ لا يكون الاسم فيهما من
لان الشرط لا يعمل فيه ما قبله ولا يدخل اللام في خبرها خلافا للكوفيين احتجوا بقوله ولكنني من حبها
لعميد ولا يعرف له قائل ولا تتمة ولا نظير ثم هو محمول على زيادة اللام او على ان الاصل لكن انني ثم حذفت
الهمزة تخفيفا ونون لكن للساكنين لكن ساكنة النون ضربان مخففة من الثقيلة وهي حرف ابتداء لا
يعمل خلافا للاخفش ويونس لدخولها بعد التخفيف على الجملتين وخفيفة باصل الوضع فان وليها
كلام فهي حرف ابتداء لمجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة ويجوز ان تستعمل بالواو نحو ولكن كانوا هم
الظالمين وبدونها نحو قول زهير ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر وزعم ابن ابي الربيع
انها حين اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة وانه ظاهر قول سيبويه وان وليها مفرد فهي عاطفة
بشرطين احدهما ان يتقدمها نفي او نهي نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا يقم زيد لكن عمرو فان قلت قام زيد ثم
جئت بلكن جعلتها حرف ابتداء فجئت بالجملة فقلت لكن عمرو لم يقم واجاز الكوفيون لكن عمرو على العطف
وليس بمسموع الشرط الثاني ان لا تقترن بالواو قاله الفارسي واكثر النحويين وقال قوم لا تستعمل مع
المفرد الا بالواو واختلف في نحو ما قام زيد ولكن عمرو على اربعة اقوال احدها ليونس ان لكن غير عاطفة
والواو عاطفة مفردا على مفرد والثاني لابن مالك ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة جملة حذف
بعضها على جملة صرح بجميعها قال فالتقدير في نحو ما قام زيد ولكن عمرو ولكن قام عمرو وفي ولكن رسول
الله وخاتم النبيين ولكن كان رسول الله وعلة ذلك ان الواو لا تعطف مفردا على مفرد مخالف له
في الايجاب والسلب بخلاف الجملتين المتعاطفتين فيجوز تخالفهما فيه نحو قام زيد ولم يقم عمرو والثالث
لابن عصفور ان لكن عاطفة والواو زائدة لازمة والرابع لابن كيسان ان لكن عاطفة والواو زائدة
غير لازمة وسمع ما مررت برجل صالح لكن طالح بالخفض فقيل على العطف وقيل بجار مقدر اي لكن
مررت بطالح وجاز ابقاء عمل الجار بعد حذفه لقوة الدلالة عليه بتقدم ذكره **ليس كلمة دالة**

على نفي الحال وتنفي غيره بالقرينة نحو ليس خلق الله مثله وقول الأعشى له نافلات ما يغب نوالها وليس
عطاء اليوم مانعه غدا وهي فعل لا يتصرف وزنه فعل بالكسر ثم التزم تخفيفه ولم يقدر فعل بالفتح لانه
يخفف ولا فعل بالضم لانه لم يوجد في يائي العين الا في هيؤ وسمع لست بضم اللام فيكون على هذه اللغة
كهيؤ وزعم ابن السراج انه حرف بمنزلة ما وتابعه الفارسي في الحلبيات وابن شقير وجماعة والصواب الاول
بدليل لست ولستما ولسنا وليسا وليسوا وليست ولسن وتلازم رفع الاسم ونصب الخبر وقيل قد تخرج عن ذلك في
مواضع احدها ان يكون حرفا ناصبا للمستثنى بمنزلة الا نحو اتوني ليس زيدا والصحيح انها الناسخة وان اسمها
ضمير راجع للبعض المفهوم مما تقدم واستتاره واجب فلا يليها في اللفظ الا المنصوب وهذه المسألة كانت
سبب قراءة سيبويه النحو وذلك انه جاء الى حماد بن سلمة لكتابة الحديث فاستملى منه قوله ليس من اصحابي
احد الا ولو شئت لاخذت عليه ليس ابا الدرداء فقال سيبويه ليس ابو الدرداء فصاح به حماد لحنت يا
سيبويه انما هذا استثناء فقال والله لاطلبن علما لا يلحنني معه احد ثم مضى ولزم الاخفش وغيره والثاني
ان يقترن الخبر بعدها بالا نحو ليس الطيب الا المسك فان بني تميم يرفعونه حملا لها على ما في الاهمال عند انتقاض
النفي كما حمل اهل الحجاز ما على ليس في الاعمال عند استيفاء شروطها حكى ذلك عنهم ابو عمرو بن العلا
فبلغ ذلك عيسى بن عمر الثقفي فجاءه فقال يا ابا عمرو ما شيء بلغني عنك ثم ذكر له فقال له ابو عمرو نمت و
ادلج الناس ليس في الارض تميمي الا وهو يرفع ولا حجازي الا وهو ينصب ثم قال لليزيدي ولخلف الاحمر اذهبا
الى ابي مهدي فلقناه الرفع فانه لا يرفع والى المنتجع التميمي فلقناه النصب فانه لا ينصب فاتياهما وجهدا بكل منهما
ان يرجع عن لغته فلم يفعل فاخبرا ابا عمرو وعنده عيسى فقال له عيسى بهذا فقت الناس وخرج الفارسي ذلك
على اوجه احدها ان في ليس ضمير الشان ولو كان كما زعم لدخلت الا على اول الجملة الاسمية الواقعة خبرا فقيل
ليس الا الطيب المسك كما قيل الا ليس الا ما قضى الله كائن وما يستطيع المرء نفعا ولا ضرا واجاب بان الا قد توضع
في غير موضعها مثل ان نظن الا ظنا وقوله وما اغتره الشيب الا اغترارا اي ان نحن الا نظن ظنا وما اغتره
اغترارا الا الشيب لان الاستثناء المفرغ لا يكون في المفعول المطلق التوكيدي لعدم الفائدة فقيل حيث
بان المصدر في الآية والبيت نوعي على حذف الصفة اي الا ظنا ضعيفا والا اغترارا عظيما الثاني ان الطيب
اسمها وان خبرها محذوف اي في الوجود وان المسك بدل من اسمها الثالث انه كذلك ولكن الا المسك
نعت للاسم لان تعريفه تعريف الجنس اي ليس طيب غير المسك طيبا ولابي نزار الملقب بملك النحاة توجيه آخر
وهو ان الطيب اسمها والمسك مبتدأ حذف خبره والجملة خبر ليس والتقدير الا المسك افخره وما تقدم من
نقل ابي عمرو ان ذلك لغة تميم يرد هذه التاويلات وزعم بعضهم ان ليس في ذلك مذهبا حرفا وان من

قولهم ليس خلق الله مثله وقوله هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها وليس منها شفاء النفس مبذول ولا دليل
فيهما لجواز كون ليس فيهما شانية الموضع الثالث ان يدخل على الجملة الفعلية او على المبتدأ والخبر
مرفوعين كما مثلنا وقد اجبنا عن ذلك الرابع ان يكون حرفا عاطفا اثبت ذلك الكوفيون و
البغداديون على خلاف بينهم في النقلة واستدلوا بنحو قوله اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس
غالب وخرج على ان الغالب اسمها والخبر محذوف قال ابن مالك وهو في الاصل ضمير متصل عائد على
الاشرم اي ليسه الغالب كما تقول الصديق كانه زيد ثم حذف لاتصاله ومقتضى كلامه انه لولا تقديره متصلا
لم يجز حذفه وفيه نظر **حرف الميم** **ما** تاتي على وجهين اسمية وحرفية وكل منهما ثلاثة اقسام فاما اوجه
الاسمية فاحدها ان تكون معرفة وهي نوعان ناقصة وهي الموصولة نحو ما عندكم ينفد وما عند الله
باق وتامة وهي نوعان عامة اي مقدرة بقولك الشيء وهي التي لم يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة
له في المعنى نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هي اي فنعم الشيء هي والاصل فنعم الشيء ابداؤها لان الكلام في
الابداء لا في الصدقات ثم حذف المضاف واقيم الضمير المضاف اليه مقامه فانفصل وارتفع وخاصة وهي التي يتقدمها
ويقدر من لفظ ذلك الاسم نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما اي نعم الغسل ونعم الدق و
اكثرهم لا يثبت مجيء ما معرفة تامة واثبته جماعة منهم ابن خروف ونقله عن سيبويه والثاني ان تكون
نكرة مجردة عن معنى الحرف وهي ايضا نوعان ناقصة وتامة فالناقصة هي الموصوفة وتقدر بقولك شيء
كقولهم مررت بما معجب لك اي بشيء معجب لك وقوله لما نافع يسعى اللبيب فلا تكن لشيء بعيد نفعه الدهر ساعيا
وقول الآخر ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال اي رب شيء تكرهه النفوس فحذف العائد
من الصفة الى الموصوف ويجوز ان تكون ما كافة والمفعول المحذوف اسما ظاهرا اي قد تكره النفوس من
الامر شيئا اي وصفا فيه او الاصل من الامور امرا وفي هذا انابة المفرد عن الجمع وفي الاول انابة
الصفة غير المفردة عن الموصوف اذ الجملة بعده صفة له وقد قيل في ان الله نعما يعظكم به ان المعنى نعم هو
شيئا يعظكم به فما نكرة تامة تمييز والجملة صفة والفاعل مستتر وقيل ما معرفة موصولة فاعل
والجملة صلة وقيل غير ذلك وقال سيبويه في هذا ما لدي عتيد المراد شيء لدي عتيد اي معد لجهنم باغوائي
اياه او حاضر والتفسير الاول راي الزمخشري وفيه ان ما للشخص العاقل وان قدرت ما موصولة فعتيد بدل
منها او خبر ثان او خبر لمحذوف والتامة تقع في ثلاثة ابواب احدها التعجب نحو ما احسن زيدا المعنى شيء
حسن زيدا جزم بذلك جميع البصريين الا الاخفش فجوزه وجوز ان تكون معرفة موصولة والجملة بعدها صلة
لا محل لها وان تكون نكرة موصوفة والجملة بعدها في موضع رفع نعتا لها وعليهما فخبر المبتدا محذوف وجوبا تقديره

شيء عظيم ونحوه والثاني في بابي نعم وبئس نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما اي نعم شيئا فما نصب على
التميز عند كثير من المتاخرين منهم الزمخشري وظاهر كلام سيبويه انها معرفة تامة كما مر والثالث قولهم اذا ارادوا
المبالغة في الاخبار عن احد بالاكثار عن فعل كالكتابة ان زيدا مما ان يكتب اي انه من امر كتابة اي انه مخلوق
من امر ذلك الامر هو الكتابة فما بمعنى شيء وان وصلتها في موضع خفض بدل منها والمعنى بمنزلته في خلق
الانسان من عجل جعل لكثرة عجلته كانه خلق منها وزعم السيرافي وابن خروف وتبعهما ابن مالك ونقله
عن سيبويه انها معرفة تامة بمعنى الشيء او الامر وان وصلتها مبتدا والظرف خبره والجملة خبر لان ولا يتحصل
للكلام معنى طائل على هذا التقدير والثالث ان تكون نكرة متضمنة معنى الحرف وهي نوعان احدهما الاستفهامية
ومعناها اي شيء نحو ما هي ما لونها وما تلك بيمينك يا موسى قال موسى ما جئتم به السحر وذلك على قراءة ابي عمرو
السحر بمد الالف فما مبتدا والجملة بعدها خبر والسحر اما بدل من ما ولهذا قرن بالاستفهام وكانه قيل
السحر جئتم به اما ما يعتقد به هو السحر او السحر هو واما من قرا السحر على الخبر فما موصولة والسحر خبرها ويقويه
قراءة عبد الله ما جئتم به سحر ويجب حذف الف ما الاستفهامية اذا جرت وابقاء الفتحة دليلا عليها
نحو فيم والام وعلام وقال فتلك ولاة السوء قد طال مكثهم فحتام حتام العناء المطول وربما تبعت الفتحة الالف
في الحذف وهو مخصوص بالشعر كقوله يا ابا الاسود لم خلفتني لهموم طارقات وذكر وعلة حذف الالف الفرق
بين الاستفهام والخبر فلهذا حذفت في نحو فيم انت من ذكراها فناظرة بم يرجع المرسلون لم تقولون ما لا
تفعلون وثبتت في لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم يؤمنون بما انزل اليك ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدي وكما لا تحذف الالف في الخبر لا تثبت في الاستفهام واما قراءة عكرمة وعيسى عما يتساءلون فنادر
واما قول حسان على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في دمان فضرورة والدمان كالرماد وزنا ومعنى ويروى
في رماد فلذلك رجحت على تفسير ابن الشجري له بالسرجين ومثله قول الاخر انا قتلنا بقتلانا سراتكم اهل
اللواء ففيما يكثر القتل ولا يجوز حمل القراءة المتواترة على ذلك لضعفه فلهذا رد الكسائي قول المفسرين
في بما غفر لي ربي انها استفهامية وانما هي مصدرية والعجب من الزمخشري اذ جوز كونها استفهامية مع رده
على من قال في فبما اغويتني ان المعنى باي شيء اغويتني بان اثبات الالف قليل شاذ واجاز هو وغيره ان
يكون بمعنى الذي وهو بعيد لان الذي غفر له هو الذنوب ويبعد ارادة الاطلاع عليها وان غفرت وقال
جماعة منهم الامام فخر الدين في فبما رحمة من الله لنت لهم انها للاستفهام التعجبي اي فباي رحمة ويرده ثبوت
الالف وان خفض رحمة لا يتجه لانها لا تكون بدلا من ما اذ المبدل من اسم الاستفهام يجب اقترانه بهمزة الاستفهام
نحو ما صنعت اخير ام شر ولان ما النكرة الواقعة في غير الاستفهام والشرط لا تستغني عن الوصف الا في

بابي التعجب ونعم وبئس وفي نحو قولهم اني مما ان افعل على خلاف فيهن قدمناه ولا عطف بيان لهذا ولان ما
الاستفهامية مبهمة لا توصف وما لا يوصف كالضمير لا يعطف عليه عطف البيان ولا مضافا اليها لان اسما
واسما الشرط والموصولات لا يضاف منها غير اي باتفاق وكم في الاستفهام عند الزجاج في نحو بكم درهم
اشتريت والصحيح ان جره بمن محذوفة واذا ركبت ما الاستفهامية مع ذا لم يحذف الفها نحو لماذا جئت
لان الفها قد صارت حشوا وهذا فصل عقدته لماذا اعلم انها تاتي في العربية على اوجه احدها
ان يكون ما استفهاما وذا اشارة نحو ماذا التواني ماذا الوقوف على نار وقد خمدت يا طالما او[قدت]
في الحرب الثاني ان يكون ما استفهاما وذا موصولة كقول لبيد الا تسألان المرء ماذا يحاول
انحب فيقضى ام ضلال وباطل فما مبتدأ بدليل ابداله المرفوع منها وذا موصول بدليل افتقاره للجملة بعده
وهو ارجح الوجهين في ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو فيمن رفع العفو اي الذي ينفقونه العفو اذ
الاصل ان تجاب الاسمية بالاسمية والفعلية بالفعلية الثالث ان يكون ماذا كله استفهاما على التركيب
كقولك لماذا جئت وقولهم يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم وهو ارجح الوجهين في الآية في قراءة غير ابي عمرو قل
العفو بالنصب اي ينفقون العفو الرابع ان يكون ماذا كله اسم جنس بمعنى شيء او موصولا بمعنى الذي على خلاف
في تخريج قول الشاعر دعي ماذا علمت سأتقيه ولكن بالمغيب نبئيني فالجمهور على ان ماذا كله مفعول دعي ثم
اختلف فقال السيرافي وابن خروف موصول بمعنى الذي وقال الفارسي نكرة بمعنى شيء قال لان التركيب ثبت في الاجناس
دون الموصولات وقال ابن عصفور لا يكون ماذا مفعولا لدعي لان الاستفهام له الصدر ولا لعلمت لانه لم يرد
ان يستفهم عن معلومها ما هو ولا لمحذوف يفسره سأتقيه لان علمت حينئذ لا محل لها بل ما استفهام
مبتدأ وذا موصول خبر وعلمت صلته وعلق دعي عن العمل بالاستفهام انتهى ونقول اذا قدرت ماذا
بمعنى الذي او بمعنى شيء لم يمتنع كونها مفعولا لدعي وقوله لم يرد ان يستفهم عن معلومها لازم له اذا جعل
ماذا مبتدأ وخبرا ودعواه تعليق دعي مردودة بانها ليست من افعال القلوب فان قال انما اردت انه
قدر الوقف على دعي فاستأنف ما بعده رده قول الشاعر ماذا الوقوف البيت ولكن فانها لا بدان تخالف
ما بعدها ما قبلها والمخالفة هنا دعي فالمعنى دعي كذا ولكن افعل كذا وعلى هذا فلا يصح استثناء ما بعد
لانه لا يقال من في الدار فاني اكرمه ولكن اخبرني عن كذا الخامس ان يكون ما زائدة وذا للاشارة كقوله انورا
سرع ماذا يا فروق انورا بالنون اي نفارا وسرع اصله سرع بضم الراء فخفف يقال سرع ذا خروجا اي سرع
هذا الخروج قال الفارسي يجوز كون ذا فاعلا بسرع وما زائدة ويجوز كون ماذا كله اسما كما في قوله
دعي ماذا علمت السادس ان يكون ما استفهاما وذا زائدة اجاز هذا جماعة منهم ابن مالك في نحو ماذا صنعت

وعلى هذا التفسير فينبغي وجوب حذف الألف في نحو لم فاجئت والتحقيق ان الاسماء تارة النوع الثاني الشرطية وهي نوعان غير زمانية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ما ننسخ من آية وقد جوز في وما بكم من نعمة فمن الله على ان الاصل وما يكن ثم حذف فعل الشرط كقوله ان العقل في اموالنا لا نضيق بها ذراعا وان صبرا فنصبر للصبر اي ان يكن العقل وان نحبس حبسا والأرجح في الآية انها موصولة وان الفاء داخلة على الخبر لا شرطية والفاء داخلة على الجواب وزمانية اثبت ذلك الفارسي وابو البقاء وابو شامة وابن بري وابن مالك وهو ظاهر في قوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم اي استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم ومحتمل في فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن الا ان ما هذه مبتدأ والظرف وهما من به راجعة اليها ويجوز فيها ان تكون الموصولة فيكون فآتوهن الخبر والعائد محذوف اي لاجله وقال فما تك يابن عبد الله فينا فلا ظلما نخاف ولا افتقارا استدل به ابن مالك على مجيئها للزمان وليس بقاطع لاحتماله للمصدر اي للمفعول المطلق فالمعنى اي كون تكون فينا طويلا او قصيرا أوجه الحرفية فاحدها ان تكون نافية فان دخلت على الجملة الاسمية اعملها الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل ليس بشروط معروفة نحو ما هذا بشرا ما هن امهاتهم وعن عاصم انه رفع امهاتهم على التميمية وندر تركيبها مع النكرة تشبيها لها بلا كقوله وما بأس لو ردت علينا تحية قليل على من يعرف الحق عابها وان دخلت على الفعلية لم تعمل نحو وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله فاما وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقوا من خير يوف اليكم فما فيهما شرطية بدليل الفاء في الأولى والجزم في الثانية واذا نفت المضارع تخلص عند الجمهور للحال ورد عليهم ابن مالك بنحو قل ما يكون لي ان ابدله واجيب بان شرط كونه للحال انتفاء قرينة خلافه والثاني ان تكون مصدرية وهي نوعان زمانية وغيرها فغير الزمانية نحو عزيز عليه ما عنتم ودوا ما عنتم وضاقت عليهم الأرض بما رحبت فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ليجزيك اجر ما سقيت لنا وليست هذه بمعنى الذي لان الذي سقاه لهم الغنم وانما الاجر على السقي الذي هو فعله لا على الغنم فان ذهبت تقدر اجر سقي الذي سقيته لنا فذلك تكلف لا محوج اليه ومنه بما كانوا يكذبون آمنوا كما آمن الناس وكذا حيث اقترنت بكاف التشبيه بين فعلين متماثلين وفي هذه الآيات رد لقول السهيلي ان الفعل بعد ما هذه لا يكون خاصا فلا تقول اعجبني ما تخرج والزمانية نحو ما دمت حيا اصله مدة دوامي حيا فحذف الظرف وخلفته ما وصلتها كما جاء في المصدر الصريح نحو جئتك صلاة العصر وآتيك قدوم الحاج ومنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت فاتقوا الله ما استطعتم وقوله اجارتنا ان الخطوب تنوب واني مقيم ما اقام عسيب ولو كان معنى كونها زمانية انها تدل على الزمان بذاتها

لا بالنيابة لكانت اسماً ولم تكن مصدرية كما قال ابن السكيت وتبعه ابن الشجري في قوله منا الذي هو ما
طر شاربه والعانسون ومنا المرد والشيب معناه حين طر قلت وزيدت ان بعدها لشبهها في اللفظ بما النافية
كقوله ورج الفتى للخير ما ان رأيته على السن خيرا لا يزال يزيد وبعد فالاولى في البيت تقدير ما نافية
لان زيادة ان حينئذ قياسية ولان فيه سلامة من الاخبار بالزمان عن الجثة ومن اثبات معنى واستعمال
لما لم يثبتا وهما كونها للزمان مجردة وكونها مضافة وكون الذي صرفهما عن هذا الوجه ظهور ان
ذكر المرد بعد ذلك لا يحسن اذ الذي لم ينبت شاربه امرد والبيت عندي فاسد التقسيم بغير هذا الا ترى
ان العانسين وهم الذين لم يتزوجوا لا يناسبون بقية الاقسام وانما العرب محميون من الخطأ في الالفاظ دون
المعاني وفي البيت مع هذا العيب شذوذان اطلاق العانس على المذكر وانما الاشهر استعماله في المؤنث وجمع
الصفة بالواو والنون مع كونها غير قابلة للتاء ولا دالة على المفاضلة وانما عدلت عن قولهم ظرفية الى
قولي زمانية ليشمل نحو كلما اضاء لهم مشوا فيه فان الزمان المقدر هنا مخفوض اي كل وقت اضاءة والمخفوض
لا يسمى ظرفا ولا يشاركها في النيابة عن الزمان ان خلافا لابن جني وحمل عليه قوله وتالله ما ان شهلة
ام واحد باوجد مني ان يهان صغيرها وتبعه الزمخشري وحمل عليه ان آتاه الله الملك الا ان يصدقوا
اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ومعنى التعليل في البيت والآيات ممكن وهو متفق عليه فلا معدل عنه
وزعم ابن خروف ان ما المصدرية حرف باتفاق ورد على من نقل فيها خلافا والصواب مع ناقل الخلاف فقد صرح
الاخفش وابو بكر باسميتها ويرجحه ان فيه تخليصا من دعوى اشتراك لا داعي اليه فان ما الموصولة الاسمية
ثابتة باتفاق وهي موضوعة لما لا يعقل والاحداث من جملة ما لا يعقل فاذا قيل اعجبني ما قمت قلنا التقدير
اعجبني الذي قمته وهو يعطي معنى قولهم اعجبني قيامك ويرد ذلك ان نحو جلست ما جلس زيد تريد به المكان
ممتنع مع انه مما لا يعقل وانه يستلزم ان يسمع كثيرا نحو اعجبني ما قمته لانه عندهما الاصل وذلك غير مسموع
قيل وهو ممكن لان قام غير متعد وهذا خطأ بين لان الهاء المقدرة مفعول مطلق لا مفعول به وقال ابن الشجري
النحويون يفسدون تقدير الاخفش بقوله ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون فقالوا ان كان الضمير المحذوف للنبي او للقرآن
صح المعنى وخلت الصلة من عائد او للتكذيب بالنبي والقرآن فسد المعنى لانهم اذا كذبوا التكذيب بالقرآن
والنبي كانوا مؤمنين انتهى وهذا سهو منه ومنهم لان كذبوا ليس واقعا على التكذيب بل مؤكد به لانه مفعول
مطلق لا مفعول به والمفعول به محذوف ايضا اي بما كانوا يكذبون النبي او القرآن تكذيبا ونظيره وكذبوا
بآياتنا كذابا ولابي البقاء في هذه الآية اوهام متعددة فانه قال ما مصدرية وصلتها يكذبون ويكذبون
خبر كان ولا عائد على ما ولو قيل باسميتها فضمنت مقالته الفصل بين ما الحرفية وصلتها وكون يكذبون

في موضع نصب لانه مقدر خبر كان وكونه لا موضع له لانه قد ذكره صلة ما واستغنى الموصول الاسمي عن عائد
وللزمخشري غلطة عكس هذه الاخيرة فانه جوز مصدرية ما في واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه مع انها قد عاد
عليها الضمير في فيه ووصلها بالفعل الجامد في قوله أليس أميري في الامور بانتما بما لستما اهل الخيانة والغدر
وهذا البيت يحتج القول بحرفيتها اذ لا يتأتى هنا تقدير الضمير العائد الثالث ان تكون زائدة وهي نوعان
كافة وغير كافة والكافة ثلثة انواع احدها الكافة عن عمل الرفع ولا يتصل الا بثلثة افعال قل وكثر وطال
وعلة ذلك شبههن برب ولا تدخل حينئذ الا على جملة فعلية صرح بفعليتها كقوله قلما يبرح اللبيب الى ما يورث
المجد داعيا او مجيبا فاما قول المرار صددت فاطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم فقال
سيبويه ضرورة فقيل وجه الضرورة ان حقها ان يليها الفعل صريحا والشاعر اولاها فعلا مقدرا وان
وصال مرتفع بيدوم محذوفا مفسرا بالمذكور وقيل وجهها انه قدم الفاعل ورده ابن السيد بان البصريين
لا يجيزون تقديم الفاعل في شعر ولا نثر وقيل وجهها انه اناب الجملة الاسمية عن الفعلية كقوله فهلا
نفس ليلى شفيعها وزعم المبرد ان ما زائدة ووصال فاعل لا مبتدأ وزعم بعضهم ان ما مع هذه الافعال مصدرية
لا كافة الثانية الكافة عن عمل النصب والرفع وهي المتصلة بان واخواتها نحو انما الله اله واحد كانما يساقون
الى الموت وتسمى المتلوة بفعل مهيئة وزعم ابن درستويه وبعض الكوفيين ان ما مع هذه الحروف اسم مبهم بمنزلة
ضمير الشان في التفخيم والابهام وفي ان الجملة بعده مفسرة له ومخبر بها عنه ويرده مجيء الخبر مفردا ويرده انها لا
تصلح للابتداء بها ولا لدخول ناسخ غير ان واخواتها ورده ابن الخباز في شرح الايضاح بامتناع انما اين زيد مع
صحة تفسير ضمير الشان بجملة الاستفهام وهذا سهو منه اذ لا يفسر ضمير الشان بالجمل غير الخبرية اللهم الا ان المخففة
من الثقيلة فانها قد يفسر بالدعاء نحو اما ان جزاك الله خيرا وقرأة بعض السبعة والخامسة ان غضب الله عليها
على انا لا نسلم ان اسم ان المخففة يتعين كونه ضمير الشان اذ يجوز هنا ان يقدر ضمير المخاطب في الاولى والغائبة في
الثانية وقد قال سيبويه في ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا ان التقدير انك قد صدقت واما انما توعدون لآت وان
ما تدعون من دونه الباطل انما عند الله هو خير لكم ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه فما في ذلك كله اسم باتفاق والحرف عامل واما انما حرم عليكم الميتة
فمن نصب الميتة فما كافة ومن رفعها وهو ابو جعفر العطاردي فما اسم موصول والعائد محذوف وكذلك انما
صنعوا كيد ساحر من رفع كيد فان عامله وما موصول لكنه محتمل للاسمي والحرفي اي ان الذي صنعوه او
ان صنعهم ومن نصب وهو ابن مسعود والربيع بن خثيم فما كافة وجزم النحويون بان ما كافة في انما يخشى الله من
عباده العلماء ولا يمتنع ان تكون بمعنى الذي والعلماء خبر والعائد مستتر في يخشى واطلقت ما على جماعة العقلاء كما

في قوله او ما ملكت ايمانكم فانكحوا ما طاب لكم من النساء واما قول النابغة الا ليتما هذا الحمام لنا فمن نصب
الحمام وهو الارجح عند النحويين في نحو ليتما زيدا قائم فما زائدة غير كافة وهذا اسمها ولنا الخبر قال سيبويه
وقد كان رؤبة بن العجاج ينشده رفعا انتهى فعلى هذا يحتمل ان يكون ما كافة وهذا مبتدأ ويحتمل ان
يكون موصولة وهذا خبر لمحذوف اي ليت الذي هو هذا الحمام لنا وهو ضعيف لحذف الضمير المرفوع
في صلة غير أي مع عدم طول الصلة وسهل ذلك تضمنه ابقاء الاعمال وزعم جماعة من الاصوليين والبيانيين
ان ما الكافة مع ان نافية وان ذلك سبب افادتها للحصر قالوا لان ان للاثبات وما للنفي فلا يجوز ان يتوجها
معا الى شيء واحد لانه تناقض ولا ان يحكم بتوجه النفي للمذكور بعدها لانه خلاف الواقع باتفاق فتعين
صرفه لغير المذكور وصرف الاثبات للمذكور فجاء الحصر وهذا البحث مبني على مقدمتين باطلتين باجماع النحويين
اذ ليست ان للاثبات وانما هي لتوكيد الكلام اثباتا كان مثل ان زيدا قائم او نفيا مثل ان زيدا ليس بقائم
ومثل ان الله لا يظلم الناس شيئا وليست ما للنفي بل هي بمنزلتها في اخواتها ليتما ولعلما ولكنما وكانما و
بعضهم ينسب القول بانها نافية للفارسي في كتاب الشيرازيات ولا في غيرها ولا قاله نحوي غيره وانما قال الفارسي
في الشيرازيات ان العرب عاملوا انما معاملة النفي والا في فصل الضمير كقول الفرزدق وانما يدافع عن احسابهم
انا او مثلي وهذا كقول الآخر قد علمت سلمى وجاراتها ما قطّر الفارس الا انا وقول ابي حيان لا يجوز فصل الضمير
المحصور بانما وان الفصل في البيت الاول لضرورة واستدلاله بقوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة انما اشكو
بثي وحزني الى الله وانما توفون اجوركم يوم القيامة وهم لان الحصر فيهن في جانب الظرف لا الفاعل الا ترى ان
المعنى ما اعظكم الا بواحدة وكذا الباقي والثالث الكافة عن عمل الجر وتتصل باحرف وظروف فالاحرف احدها
رب واكثر ما تدخل حينئذ على الماضي كقوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات لان التكثير والتقليل
انما يكونان فيما عرف حده والمستقبل مجهول ومن ثم قال الرماني في ربما يود انما جاز لان المستقبل معلوم
عند الله تعالى كالماضي وقيل هو على حكاية حال ماضية مجازا مثل ونفخ في الصور وقيل التقدير ربما
كان يود وتكون كان هذه شانية وليس حذف كان بدون ان ولو الشرطيتين سهلا ثم الخبر وهو يود
مخرج على حكاية الحال الماضية فلا حاجة الى تقدير كان ولا يمتنع دخولها على الجملة الاسمية خلافا للفارسي
ولهذا قال في قول ابي داود ربما الجامل المؤبل فيهم ان ما نكرة موصوفة بجملة حذف مبتداها اي رب شيء
هو الجامل الثاني الكاف نحو كن كما انت وقوله كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وقيل ومنه اجعل لنا الها
كما لهم آلهة وقيل ما موصولة والتقدير كالذي هو لهم آلهة وقيل لا تكف الكاف بما وان ما في ذلك مصدرية
موصولة بالجملة الاسمية الثالث الباء كقوله فلئن صرت لا تحير جوابا لبما قد ترى وانت خطيب ذكر ابن مالك

وان ما الكافة احدثت مع الباء معنى التقليل كما احدثت في الكاف معنى التعليل في نحو واذكروه كما
هديكم والظاهر ان الباء والكاف للتعليل وان ما معهما مصدرية وقد سلم ان كلا من الباء والكاف يكون للتعليل
مع عدم ما كقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات وكانه لا يفلح الكافرون واي النقد
اعجب لعدم فلاح الكافرين ثم المناسب في البيت معنى التكثير لا التقليل الرابع من كقول ابي حية وانا لمما نضرب
الكبش ضربة على راسه قاله ابن الشجري والظاهر ان ما مصدرية وان المعنى مثله في خلق الانسان من عجل وقوله
علينا والضنين من البخل فجعل الانسان والبخيل مخلوقين من العجل والبخل مبالغة واما الظروف فاحدها
بعد كقوله اعلاقة ام الوليد بعد ما افنان راسك كالثغام المخلس المخلس بكسر اللام المختلط وطيبا بالياء
وقيل ما مصدرية وهو الحق لان فيه ابقاء بعد على اصلها من الاضافة ولانها لو لم تكن مضافة لنونت والثاني
بين كقوله بينما نحن بالاراك معا اذا اتى راكب على جمله وقيل ما زائدة وبين مضافة الى زمن محذوف مضاف
الى الجملة اي بين اوقات نحن بالاراك والاقوال الثلاثة في بين ما الثالث في نحو قوله فبينا نسوس الناس والامر
امرنا اذا نحن فيهم سوقة ليس ننصف والرابع والخامس حيث واذ ويضمنان معنى ان الشرطية فيجزمان فعلين
غير الكافة نوعان عوض وغير عوض فالعوض في موضعين احدهما في نحو قولهم اما انت منطلقا انطلقت
والاصل انطلقت لان كنت منطلقا فقدم المفعول له للاختصاص وحذف الجار وكان للاختصار وجيء بما للتعويض
وادغمت النون للتقارب والعمل عند الفارسي وابن جني لما لا لكان والثاني نحو قولهم افعل هذا اما لا واصله
ان كنت لا تفعل غيره وغير العوض يقع بعد الرافع كقولك شتان ما زيد وعمرو وقول مهلهل لو بابانين جاء
يخطبها زمل ما انف خاطب بدم وقد مضى البحث في قوله انورا سرعما ذا يا فروق وان الفند برانفار اسر
هذا وبعد الناصب والرافع نحو ليتما زيدا قائم وبعد الجازم نحو واما ينزغنك من الشيطان باما تكونوا وقول
الاعشى متى ما تناخي عند باب ابن هاشم تراحي وتلقي من فواضله ندا وبعد الخافض حرفا كان نحو فبما رحمة
من الله عما قليل مما خطيئاتهم وقوله ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء وقوله وننصر مولانا
ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم او اسما كقوله تعالى ايما الاجلين وقول الشاعر نام الخلي فما احس رقادي
والهم محتضر لدي وسادي من غير ما سقم ولكن شفني هم اراه قد اصاب فؤادي وقوله ولا سيما يوم بدارة
جلجل اي ولا مثل يوم وقوله بدارة صفة ليوم وخبر لا محذوف ومن رفع يوم فالتقدير ولا مثل الذي
هو يوم وحسن حذف العائد طول الصلة بصفة يوم ثم المشهور ان ما مخفوضة وخبر لا محذوف وقيل لا
ما خبر للاولى ويلزمه قطع سي عن الاضافة من غير عوض وقيل وكون خبر لا معرفة وجوابه انه قد يقدر ما نكرة
موصوفة او يكون قد رجع الى قول سيبويه في لا رجل قائم ان ارتفاع الخبر بما كان مرتفعا به لا بلا النافية

وفي الحلبيات للفارسي اذا قيل قاموا لا سيما زيد فلا مهملة وسي حال اي قاموا غير مماثلين لزيد في القيام ويرده صحة دخول الواو وهي لا تدخل على الحال المفردة وعدم تكرار لا وذلك واجب مع الحال المفردة واما من نصبه فهو تمييز ثم قيل ما نكرة تامة مخفوضة بالاضافة وكانه قيل ولا مثل شيء ثم جيء بالتمييز وقال الفارسي ما حرف كاف لسي عن الاضافة فاشبهت الاضافة في على التمرة مثلها زبدا واذا قلت لا سيما زيدا جاز زيد وضعف وامتنع نصبه وزيدت قبل الخافض كما في قول بعضهم ما خلا زيد وما عدا عمرو بالخفض وهو نادر وبعد اذا الشرطية جازمة كانت نحو واما تخافن اينما تكونوا يدرككم الموت او غير جازمة نحو حتى اذا ما جاؤها شهد عليهم سمعهم وبين المتبوع وتابعه نحو مثلا ما بعوضة قال الزجاج ما حرف زائد للتوكيد عند جميع البصريين انتهى ويؤيده سقوطها في قراءة ابن مسعود وبعوضة بدل وقيل ما اسم نكرة صفة لمثلا او بدل منه وبعوضة عطف بيان على ما وقرئ برفع بعوضة فالاكثرون على ان ما موصولة اي الذي هو بعوضة وذلك عند البصريين والكوفيين على حذف العائد مع عدم طول الصلة وهو شاذ عند البصريين قياس عند الكوفيين واختار الزمخشري كون ما استفهامية مبتدأ وبعوضة خبرها والمعنى اي شيء البعوضة فما فوقها في الحقارة وزادها الاعشى مرتين في قوله اما ترينا حفاة لا نعال لنا انا كذلك ما نحفى وننتعل وامية ابن ابي الصلت ثلث مرات في قوله سلع ما ومثله عشر ما عائل ما وعالت البيقورا وهذا البيت قال عيسى بن عمر لا ادري ما معناه ولا رايت احدا يعرفه وقال غيره كانوا اذا ارادوا الاستسقاء في سنة الجدب عقدوا في اذناب البقر وبين عراقيبها السلع بفتحتين والعشر بضم ففتح وهما ضربان من الشجر ثم اوقدوا فيها النار وصعدوا بها في الجبال ورفعوا اصواتهم بالدعاء قال اجاعل انت بيقورا مسلعة ذريعة لك بين الله والمطر ومعنى عالت البيقورا ان السنة اثقلت البقر بما حملتها من السلع والعشر وهذا فصل عقدته للتدريب في ما في قوله تعالى ما اغنى عنه ماله وما كسب يحتمل ما الاولى النافية اي لم يغن والاستفهامية فتكون مفعولا مطلقا والتقدير اي اغناء اغنى عنه ماله ويضعف كونها مبتدأ بحذف المفعول المضمر اذ التقدير اي اغناء اغناه عنه ماله وهو نظير زيد ضربت الا ان الهاء المحذوفة في الاية مفعول مطلق وفي المثال مفعول به واما ما الثانية فموصول اسمي او حرفي اي والذي كسبه او وكسبه وقد يضعف الاسمي بانه اذا قدر والذي كسبه لزم التكرار لتقدم ذكر المال ويجاب بانه يجوز ان يراد به الولد ففي الحديث ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه والاية نظير لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم واما وما يغني عنه ماله اذا تردى ما اغنى عني ماليه فيحتملهما للاستفهامية وللنافية ويرجحها تعينها في فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم والارجح في وما انزل على الملكين انها موصولة عطف على السحر وقيل نافية فالوقف على السحر

والأرجح في لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم النافية بدليل وما أرسلنا إليهم من قبلك من نذير ويحتمل
الموصولة والأظهر في فاصدع بما تؤمر المصدرية وقيل موصولة قال ابن الشجري ففيه خمسة حذوف والأصل
بما تؤمر بالصدع به فحذفت الباء فصار بالصدعه فحذفت أل لامتناع اجتماعها مع الإضافة فصار بصدعه
ثم حذف المضاف كما في واسئل القرية فصار به ثم حذف الجار كما قال عمرو بن معديكرب أمرتك الخير فافعل
ما أمرت به فصار تؤمره ثم حذفت الهاء كما حذفت في أهذا الذي بعث الله رسولا وهذا تقرير ابن جني وأما
ما ننسخ من آية فما شرطية ولهذا جزمت ومحلها النصب بننسخ وانتصابها إما على أنها مفعول به
مثل أيا ما تدعوا فالتقدير أي شيء ننسخ لا أي آية ننسخ لأن ذلك لا يجتمع مع من آية وإما على أنها مفعول
مطلق فالتقدير أي نسخ ننسخ فآية مفعول ننسخ ومن زائدة ورد هذا أبو البقاء بأن ما المصدرية لا تعمل
وهذا سهو فإنه نفسه نقل عن صاحب هذا الوجه أن ما مصدرية بمعنى أنها مفعول مطلق ولم ينقل
عنه أنها مصدرية وأما قوله تعالى مكناهم في الأرض ما لم نمكن لكم فما محتملة للموصوفة أي شيئا لم نمكنه
لكم فحذف العائد وللمصدرية الظرفية أي مدة تمكينهم أطول وانتصابها في الأول على المصدرية وقيل
على المفعول به على تضمين مكنا معنى أعطينا وفيه تكلف وأما قوله تعالى فقليلا ما تؤمنون فما محتملة لثلاثة
أوجه أحدها الزيادة فتكون إما لمجرد تقوية الكلام مثلها في فبما رحمة فتكون حرفا باتفاق وقليلا
في معنى النفي مثله في قوله قليل بها الأصوات إلا بغامها وإما لإفادة التقليل مثلها في أكلت أكلا ما وعلى
هذا فيكون تقليلا بعد تقليل ويكون التقليل على معناه ويزعم قوم أن ما هذه اسم كما قدمنا
في مثلا ما بعوضة والوجه الثاني النفي وقليلا نعت لمصدر محذوف أو لظرف محذوف أي إيمانا قليلا
أو زمانا قليلا أجاز ذلك بعضهم ويرده أمران أحدهما أن ما النافية لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها
ويسهل ذلك شيئا ما على تقدير قليلا نعتا للظرف لأنهم يتسعون في الظرف وقد قال ونحن عن فضلك
ما استغنينا والثاني أنهم لا يجمعون بين مجازين ولهذا لم يجيزوا دخلت الأمر لئلا يجمعوا بين حذف في وتعليق
الدخول باسم المعنى بخلاف دخلت في الأمر ودخلت الدار واستقبحوا سير عليه طويل لئلا يجمعوا بين جعل
الحدث أو الزمان سائرا وبين حذف الموصوف بخلاف سير عليه طويلا وسير عليه سير طويل أو زمن طويل
والثالث أن تكون مصدرية وهي وصلتها فاعل بقليلا وقليلا حال معمول لمحذوف دل عليه المعنى
أي لعنهم الله فأخروا قليلا إيمانهم أجازه ابن الحاجب ورجح معناه على غيره وقوله تعالى ومن قبل ما فرطتم
ما إما زائدة فمن متعلقة بفرطتم وإما مصدرية فقيل موضعها هي وصلتها رفع بالابتداء وخبره
من قبل ورد بأن الغايات لا تقع أخبارا ولا صلات ولا صفات ولا أحوالا نص على ذلك سيبويه وجماعة من المحققين

ويشكل عليهم كيف كان عاقبة الذين من قبل وقيل نصب عطفا على انّ وصلتها اى الم تعلموا اخذ ابيكم
الموثق وتفريطكم ويلزم على هذا الاعراب الفصل بين العاطف والمعطوف بالظرف فان قيل قد جاء وجعلنا
من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة قلنا ليس هذا من ذا لكن
كما توهم ابن مالك بل المعطوف شيئان على شيئين وقوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن
ما ظرفية وقيل بدل من النساء وهو بعيد وتقول اصنع ما صنعت فما موصولة او شرطية وعلى هذا فيحتاج الى
تقدير جواب فان قلت اصنع ما تصنع امتنعت الشرطية لان شرط حذف الجواب مضى فعل الشرط وتقول ما احسن
ما كان زيد فما الثانية مصدرية وكان زيد صلتها والجملة مفعول ويجوز عند من جوز اطلاق ما على احاد
من يعلم ان تقدرها بمعنى الذى وتقدر كان ناقصة وتضمر فيها ضميرها وتنصب زيدا على الخبرية ويجوز ايضا ان تكون بمعنى
الذى مع رفع زيد على ان يكون الخبر ضميرا محذوفا والمعنى ما احسن الذى كانه زيد الا ان حذف خبر كان ضعيف
ومما يسأل عنه قول الشاعر فى صفة فرس صافن اى ثان فى وقوفه احدى قوائمه ألف الصفون فما يزال كأنه
مما يقوم على الثلث كسيرا فيقال كان الظاهر رفع كسير خبر الكان والجواب انه خبر ليزال ومعنى كسير اى ثان كرحيم
وقد يراد مكسور ضد الصحيح كجريح وقتيل وما مصدرية وهى وصلتها خبر كان اى الف القيام على الثلث فلا
يزال ثانيا احدى قوائمه كأنه مخلوق من قيام على الثلث وقيل ما بمعنى الذى وضمير يقوم عائد اليها وكسيرا حال من
الضمير وهو بمعنى مكسور وكان ومعمولها خبر يزال اى كأنه من الجنس الذى يقوم على الثلث والمعنى الاول اولى

من ياتى على خمسة عشر وجها احدها ابتداء الغاية وهو الغالب عليها حتى ادعى جماعة ان سائر معانيها
راجعة اليه وتاتى لهذا المعنى فى غير الزمان نحو من المسجد الحرام انه من سليمان قال الكوفيون والاخفش والمبرد
وابن درستويه وفى الزمان ايضا بدليل من اول يوم وفى الحديث فمطرنا من الجمعة الى الجمعة وقال النابغة تخيرن
من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب وقيل التقدير من مضى ازمان ومن تاسيس اول يوم ورده
السهيلى بانه لو قيل هكذا لاحتيج الى تقدير الزمان الثانى التبعيض نحو منهم من كلم الله وعلامتها امكان سد بعض
مسدها كقراءة ابن مسعود حتى تنفقوا بعض ما تحبون الثالث بيان الجنس وكثيرا ما يقع بعد ما ومهما وهما بها اولى
لافراط ابهامهما نحو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ما ننسخ من آية مهما تأتنا به من آية وهى ومخفوضها
فى موضع نصب على الحال ومن وقوعها بعد غيرهما نحو يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من
سندس واستبرق الشاهد فى غير الاولى فان تلك للابتداء وقيل زائدة ونحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان
وانكر مجئ من لبيان الجنس قوم وقالوا هى فى من ذهب ومن سندس للتبعيض وفى من الاوثان للابتداء
فالمعنى فاجتنبوا من الاوثان الرجس وهو عبادتها وهذا تكلف وفى كتاب المصاحف لابن الانبارى ان بعض

الزماد فقد تمسك بقوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة في الطعن على بعض الصحابة والحق ان من فيها للتبيين لا للتبعيض اي الذين هم هؤلاء ومثله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم وكلهم محسن متق وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم والمقول فيهم ذلك كلهم كفار الرابع التعليل نحو مما خطاياهم اغرقوا وقوله في ذلك من نباجا وفي الفرزدق يغضي حيا ويغضى من مهابته الخامس البدل نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة لجعلنا منكم ملئكة في الارض يخلفون لان الملائكة لا تكون من الانس لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اي بدل طاعة الله او بدل رحمة الله ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينفع ذا الحظ حظه من الدنيا بذلك اي بدل طاعتك او بدل حظك او بدل حظه منك وقيل ضمن ينفع معنى يمنع ومتى علقت من بالجد انعكس المعنى واما فليس من الله في شيء فليس من هذا الخلاف البعضهم بل من للبيان او للابتداء والمعنى فليس من الله في شيء من ولاية الله وقال ابن مالك في قول ابي نخيلة ولم تذق من البقول مستفا المراد بدل البقول وقال غيره توهم الشاعر ان المستق من البقول فقال الجوهري ان الرواية النقول بالنون ومن عليهما للتبعيض والمعنى على قول الجوهري انها تاكل النقول الا المستق من الفصيل غلبة ظلما ويكتب للامير افيلا اي بدل الفصيل والافيل الصغير لانه يافل بين الابل اي يغيب وفي انتصابا افيلا على الحكاية لانهم يكتبون ادى فلان افيلا وانكر قوم مجيء من للبدل فقالوا التقدير ارضيتم بالحيوة الدنيا بدلا من الاخرة فالمفيد للبدلية متعلقها المحذوف واما هي فللابتداء وكذلك البواقي السادس مرادفة عن نحو فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا وقيل هي في هذه الاية للابتداء لتفيد ان ما بعد ذلك من العذاب اشد وكان هذا القائل يعلق معناها بويل مثل فويل للذين كفروا من النار ولا يصح كونه تعلقا صناعيا للفصل بالخبر وقيل هي فيهما للابتداء او هي في الاولى للتعليل اي من اجل ذكر الله لانه اذا ذكر الله قست قلوبهم وزعم ابن مالك ان من في نحو زيد افضل من عمرو للمجاوزة وكانه قيل جاوز زيد عمروا في الفضل قال وهو اولى من قول سيبويه وغيره انها للابتداء الا بمفاد في نحو افضل منه وابتداء الانحطاط في نحو شر منه اذ لا يقع بعدها الى انتهى وقد يقال ولو كانت للمجاوزة لصح في موضعها عن السابع مرادفة الباء نحو ينظرون الى من طرف خفي قاله يونس والظاهر انها للابتداء الثامن مرادفة في نحو اروني ماذا خلقوا من الارض اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة والظاهر في الاولى انها لبيان الجنس مثلها في ما ننسخ من اية التاسع موافقة عند نحو لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا قاله ابو عبيدة وقد مضى القول بانها في ذلك للبدل العاشر مرادفة ربما وذلك اذا اتصلت بما كقوله وانا لمما نضرب الكبش ضربة على راسه تلقي اللسان من الفم قاله السيرافي وابن خروف وابن طاهر والاعلم وخرجوا

عليه

عليه قول سيبويه واعلم انهم مما يحذفون كذا والظاهر ان من فيهما ابتدائية وهما مصيبون وانهم جعلوا كلام
خلقوا من الضرب والحذف مثل خلق الانسان من عجل الحادي عشر مرادفة على نحو ونصرناه من القوم وقيل على التضمين
اي منعناه منهم بالنصر الثاني عشر الفصل وهي الداخلة على ثاني المتضادين نحو والله يعلم المفسد من المصلح
حتى يميز الخبيث من الطيب قاله ابن مالك وفيه نظر لان الفصل مستفاد من العامل فان ماز وميز بمعنى فصل و
العلم صفة توجب التمييز والظاهر ان من في الايتين للابتداء او بمعنى عن الثالث عشر الغاية قال سيبويه وتقول
رأيته من ذلك الموضع فجعلته غاية لرؤيتك اي محلا للابتداء والانتهاء قال وكذا اخذته من زيد وزعم ابن
مالك انها في هذه للمجاوزة والظاهر عندي انها للابتداء لان الاخذ ابتدأ من عنده وانتهى اليك الرابع
عشر التنصيص على العموم وهي الزائدة في نحو ما جاءني من رجل فانه قبل دخولها يحتمل نفي الجنس ونفي الوحدة
ولهذا يصح ان تقول بل رجلان ويمتنع ذلك بعد دخول من الخامس عشر توكيد العموم وهي الزائدة في نحو ما
جاءني من احد او من ديار فان احدا وديارا صيغتا عموم وشرط زيادتها في النوعين ثلثة امور احدها تقدم
نفي او نهي او استفهام بهل نحو وما تسقط من ورقة الا يعلمها ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل
ترى من فطور وتقول لا يقم من احد وزاد الفارسي الشرط كقوله ومهما يكن عند امرء من خليقة وان خالها
يخفى على الناس تعلم وشرحنا في فصل مهما والثاني تنكير مجرورها والثالث كونه فاعلا او مفعولا به او مبتدأ
تنبيهات احدها قد اجتمعت زيادتها في المنصوب والمرفوع في قوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه
من اله ولك ان تقول كان تامة فمرفوعها فاعل وناقصة فلان مرفوعها شبيه بالفاعل واصله المبتدأ الثاني
تقييد المفعول بقولنا به هي عبارة ابن مالك فتخرج بقية المفاعيل وكان وجهه منع زيادتها في المفعول معه
والمفعول لاجله والمفعول فيه انهن في المعنى بمنزلة المجرور بمع وباللام وبفي ولا تجامعهن من ولكن لا يظهر للمنع في
المفعول المطلق وجه وقد خرج عليه ابو البقاء ما فرطنا في الكتاب من شيء فقال من زائدة وشيء في موضع المصدر
اي تفريطا مثل لا يضركم كيدهم والمعنى تفريطا وضرا قال ولا يكون مفعولا به لان فرط انما يتعدى اليه بفي وقد
عدي بها الى الكتاب قال وعلى هذا فلا حجة في الآية لمن ظن ان الكتاب يحتوي على ذكر كل شيء صريحا قلت
وكذا لا حجة فيها لو كان شيئا مفعولا به لان المراد بالكتاب اللوح المحفوظ كما في قوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا
في كتاب مبين وهو راي الزمخشري والسياق يقتضيه الثالث القياس انها لا تزاد في ثاني مفعولي ظن ولا في
ثالث مفعولات اعلم لانهما في الاصل خبر وشذت قراءة بعضهم ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء
ببناء نتخذ للمفعول وحملها ابن مالك على شذوذ زيادة من في الحال ويظهر لي فساده في المعنى لانك اذا قلت ما كان
ينبغي لك ان تتخذ زيدا في حال كونه خاذلا لك فانت مثبت لخذلانه ناه عن اتخاذه وعلى هذا فيكون

ان الملائكة اثبتوا لانفسهم الولاية الرابع اكثرهم اهمل الشرط فلم يمنع زيادتها في الخبر نحو ما زيد قائما او التمييز
في نحو ما طاب زيد نفسا والحال في نحو ما جاءني احد راكبا وهم لا يجيزون ذلك واما قول ابي البقاء في ما ننسخ
من آية انه يجوز كون آية حالا ومن زائدة كما جاءت آية حالا في هذه ناقة الله لكم آية والمعنى اي شيء ننسخ قليلا او كثيرا
ففيه تخريج التنزيل على شيء ان ثبت فهو شاذ اعني زيادة من في الحال وتقدير ما ليس بمشتق ولا منتقل ولا يظهر
فيه معنى الحال حالا والنظير غير مناسب لان آية في هذه ناقة الله لكم آية بمعنى علامة وآية في الآية واحدة الآي وتفسير اللفظ
بما لا يحتمله وهو قوله قليلا او كثيرا وانما ذلك مستفاد من اسم الشرط لعمومه لا من آية ولم يشترط الاخفش
واحدا من الشرطين الاولين واستدل بنحو ولقد جاءك من نبإ المرسلين يغفر لكم من ذنوبكم يحلون فيها من
اساور من ذهب ونكفر عنكم من سيئاتكم ولم يشترط الكوفيون الاول واستدلوا بقولهم قد كان من مطر
وبقول عمر بن ابي ربيعة وينمي لها حبها عندنا فما قال من كاشح لم يضر وخرج الكسائي على زيادتها ان من اشد
الناس عذابا يوم القيامة المصورون وابن جني قراءة بعضهم لما آتيتكم من كتاب وحكمة بتشديد لما وقال اصله
لمن ما ثم ادغم ثم حذف ميم وجوز الزمخشري في وما انزلنا على قومه الآية كون المعنى ومن الذي كنا منزلين فجوز
زيادتها مع المعرفة وقال الفارسي في ويُنزل من السماء من جبال فيها من برد يجوز كون من ومن الاخيرتين
زائدتين فجوز الزيادة في الايجاب قال المخالفون التقدير قد كان هو اي كائن من جنس المطر وفيما قال هو اي شيء
من جنس الكاشح وانه من اشد الناس اي انه الشان ولقد جاءك هو اي جاء من الخبر كائنا من نبإ المرسلين
ثم حذف او ولقد جاءك نبأ من نبإ المرسلين ثم حذف الموصوف وهذا ضعيف في العربية لان الصفة غير مفردة
فلا يحسن تخريج التنزيل عليه واختلف في من الداخلة على قبل وبعد فقال الجمهور لابتداء الغاية ورد بانها لا
تدخل عندهم على الزمان كما مر واجيب بانهما غير متأصلين في الظرفية وانما هما في الاصل صفتان للزمان
اذ معنى جئت قبلك جئت زمنا قبل زمن مجيئك فلهذا سهل ذلك فيهما وزعم ابن مالك انها زائدة وذلك
مبني على قول الاخفش في عدم الاشتراط لزيادتها مسألة في كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم من الاولى
للابتداء والثانية للتعليل وتعلقها بارادوا او بيخرجوا او للابتداء فالغم بدل اشتمال واعيد الخافض
وحذف الضمير اي من غم فيها مسألة مما تنبت الارض من بقلها من الاولى للابتداء والثانية اما كذلك
فالمجرور بدل بعض واعيد الجار واما لبيان الجنس فالظرف حال والمنبت محذوف اي مما تنبته كائنا من هذا
الجنس مسألة ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله من الاولى مثلها في زيد افضل من عمرو ومن الثانية
للابتداء على انها متعلقة بالاستقرار مقدرا او بالاستقرار الذي تعلق به عنده اي شهادة حاصلة عنده
ممن اخبر انه تبر وقيل او بمعنى عن على انها متعلقة بكتم على جعل كتمانه عن الاداء الذي اوجبه الله كتمانا عن الله

وسيأتي ان كنتم لا تشعرون مسئلة انما تأتون الرجال شهوة من دون النساء من للابتداء او الظرفية وشهوة
اي شهوة مبتدئة من دونهن قيل او للمقابلة كخذ هذا من دون هذا اي اجعله عوضا منه وهذا يرجع الى
معنى البدل الذي تقدم ويرده انه لا يصح التصريح بمقابلة بالعوض مكانها هنا مسئلة ما يود الذين كفروا
من اهل الكتاب الآية فيها من ثلاث مرات الاولى للتبيين لان الكافرين نوعان كتابيون ومشركون والثانية
زائدة والثالثة لابتداء الغاية مسئلة لآكلون من شجر من زقوم ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب
الاولى فيهما للابتداء والثانية للتبيين مسئلة نودي من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة
من الشجرة من فيهما للابتداء ومجرور الثانية بدل من مجرور الاولى بدل اشتمال لان الشجرة كانت نابتة
بالشاطئ من على خمسة اوجه شرطية نحو من يعمل سوءا يجز به واستفهامية نحو من بعثنا من مرقدنا فمن ربكما يا
موسى واذا قيل من يفعل هذا الا زيد فهي من الاستفهامية اشربت معنى النفي ومنه ومن يغفر الذنوب
الا الله ولا يتقيد جواز ذلك بان يتقدمها الواو خلافا لابن مالك بدليل من ذا الذي يشفع عنده الا
باذنه واذا قيل من ذا لقيت فمن مبتدأ وذا خبر موصول والعائد محذوف ويجوز على قول الكوفيين في زيادة
الاسماء كون ذا زائدة ومن مفعولا به وظاهر كلام جماعة انه يجوز في من ذا لقيت ان تكون من وذا مركبتين
كما في قولك ماذا صنعت ومنع ذلك ابو البقاء في مواضع من اعرابه وثعلب في اماليه وغيرهما وخصوا جواز ذلك
بماذا لان ما اكثر ابهاما فحسن ان تجعل مع غيرها كشيء واحد ليكون ذلك اظهر لمعناها ولان التركيب خلاف
الاصل وانما دل عليه الدليل مع ما وهو قولهم لم ذا جئت باثبات الالف وموصولة نحو الم تر ان الله يسجد له من في
السموات ومن في الارض ونكرة موصوفة ولهذا دخلت عليها رب في نحو قوله رب من انضجت غيظا قلبه قد تمنى لي
موتا لم يطع ووصفت بالنكرة في نحو قولهم مررت بمن معجب لك وقوله فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا
ويروى برفع غير فيحتمل ان من على حالها ويحتمل الموصولية وعليهما فالتقدير من هو غيرنا والجملة صفة او صلة وقال
الفرزدق اني واياك اذ حلت بارحلنا كمن بواديه بعد المحل ممطور اي كشخص ممطور بواديه وزعم الكسائي انها لا
تكون نكرة الا في موضع يختص بالنكرات ورد بهذين البيتين فخرجهما على الزيادة وذلك شيء لم يثبت كما سيأتي
وقال الله تعالى ومن الناس من يقول آمنا فجزم جماعة بانها موصوفة وهو بعيد لقلة استعمالها والآخرون بانها موصولة
وقال الزمخشري ان قدرت ال في الناس للعهد فموصولة مثل ومنهم الذين يؤذون النبي او للجنس فموصوفة مثل من
المؤمنين رجال ويحتاج الى تأمل تنبيهان الاول قولك من يكرمني اكرمه تحتمل من الاوجه الاربعة فان قدرتها
شرطية جزمت الفعلين او موصولة او موصوفة رفعتهما او استفهامية رفعت الاول وجزمت الثاني لانه جواب
بغير الفاء ومن فيهن مبتدأ وخبر الاستفهامية الجملة الاولى والموصوفة والموصولة الجملة الثانية والشرطية الاولى

او الثانية على خلاف في ذلك وتقول من زارني زرته فلا تحسن الاستفهامية ويحسن ما عداها الثاني في نعم ما
من فيهما اقوال احدها انها تأتي نكرة تامة وذلك عند ابي علي في قوله ونعم من هو في سر واعلان فزعم ان
الفاعل مستتر ومن تمييز وقوله هو مخصوص بالمدح فهو مبتدأ خبره ما قبله او خبر لمبتدأ محذوف وقال غيره
من موصول فاعل وقوله هو مبتدأ خبره هو آخر محذوف على حد قوله وشعري شعري والظرف متعلق بالمحذوف
لان فيه معنى الفعل اي ونعم من هو الثابت في حالتي السر والعلانية قلت ويحتاج الى تقدير هو ثالث يكون
مخصوصا بالمدح الثاني التوكيد وذلك فيما زعم الكسائي انها ترد زائدة كما وذلك سهل على قاعدة الكوفيين في ان
الاسماء تزاد وانشد عليه فكفى بنا فضلا على من غيرنا فيمن خفض غيرا وقوله يا شاة من قنص لمن حلت له فيمن رواه
بمن دون ما وهو خلاف المشهور وقوله آل الزبير سنام المجد قد علمت ذاك القبائل والاثرون من عددا ولنا انها
في الاولين نكرة موصوفة اي على قوم غيرنا ويا شاة انسان قنص وهذا من الوصف بالمصدر للمبالغة وعددا اما تمييز
على انه اسم وضع موضع المصدر وهو العدد اي والاثرون قوما معدودين واما معمول لعدد محذوف او صلة
صفة لمن او بدل من الاثرون **مهما اسم لعود الضمير اليها** في مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها وقال
الزمخشري وغيره عاد عليها ضمير به وضمير بها حملا على اللفظ وعلى المعنى انتهى والاولى ان يعود ضمير بها
للآية وزعم السهيلي انها تأتي حرفا بدليل قول زهير ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس
تعلم قال فهي هنا حرف بمنزلة ان بدليل انها لا محل لها وتبعه ابن يسعون واستدل بقوله قد اوبيت كل ماء فهي ضاوية
مهما تصب افقا من بارق تشم قال اذ لا يكون مبتدأ لعدم الرابط من الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعولا لاستيفاء
فعل الشرط مفعوله ولا سبيل الى غيرهما فتعين انها لا موضع لها والجواب انها في الاول اما خبر يكن وخليقة
اسمها ومن زائدة لان الشرط غير موجب عند ابي علي واما مبتدأ واسم يكن ضمير راجع اليها والظرف خبر ومن
خليقة تفسير للضمير كقوله
لما نسجتها من جنوب وشمأل وفي الثاني مفعول لتصب وافقا ظرف ومن بارق تفسير لها او متعلق بتصب فمعناها التبعيض والمعنى
اي شيء تصب في افق من البوارق تشم وقال بعضهم مهما ظرف زمان والمعنى اي وقت تصب بارقا من افق فقلب الكلام
او في افق بارقا فزاد من واستعمل افقا ظرفا انتهى وسيأتي ان مهما لا تستعمل ظرفا وهي بسيطة لا مركبة من مه وما
الشرطية ولا من ما الشرطية وما الزائدة ثم ابدلت الهاء من الالف الاولى دفعا للتكرار خلافا لزاعمي ذلك
ولها ثلاثة معان احدها ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط ومنه الآية ولهذا فسرت بقوله تعالى
من آية وهي فيها اما مبتدأ او منصوب على الاشتغال فيقدر لها عامل متأخر كما في زيدا مررت به متأخر عنها
لان لها الصدر اي مهما تحضرنا تأتنا به الثاني الزمان والشرط فتكون ظرفا لفعل الشرط ذكره ابن مالك وزعم ان النحويين
اهملوه

اهملوا وانشد لحاتم وانك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا وابيات الخزولا دليل في ذلك
لجواز كونها للمصدر بمعنى اي اعطاء كثيرا او قليلا وهذه المقالة سبق اليها ابن مالك عزوه وشدد الزمخشري الانكار
على من قال بها فقال هذه الكلمة في عداد الكلمات التي يحرفها من لا يد له في علم العربية فيضعها في غير موضعها
ويظنها بمعنى متى ويقول مهما جئتني اعطيتك وهذا من وضعه وليس من كلام واضع العربية ثم يذهب فيفسر بها
الآية فيلحد في آيات الله انتهى والقول بذلك في الآية ممتنع ولو صح ثبوته في غيرها لتفسيرها بما الثالث الاستفهام
ذكره جماعة منهم ابن مالك واستدلوا عليه بقوله مهما لي الليلة مهما ليه اودى بنعلي وسرباليه فزعموا ان مهما مبتدأ
ولي الخبر واعيدت الجملة توكيدا واودى بمعنى هلك ونعلاي فاعل والباء زائدة مثلها في كفى بالله شهيدا ولا
دليل في البيت لاحتمال ان التقدير مه اسم فعل بمعنى اكفف ثم استأنف استفهاما بما وحدها تنبيه من المشكل
قول الشاطبي رحمه الله ومهما تصلها او بدأت براءة ويقول فيه لا يجوز في مهما ان تكون مفعولا به لتصل لاستيفائه
مفعوله ولا مبتدأ لعدم الرابط فان قيل قدر مهما واقعة على براءة ليكون ضمير تصلها راجعا الى براءة وحينئذ فمهما مبتدأ
او مفعول لمحذوف يفسره تصل قلنا اسم الشرط عام وبراءة اسم خاص فضميرها كذلك فلا يرجع الى العام وبالوجه الذي
بطل به ابتدائية مهما يبطل كونها مشتغلا عنها العامل بالضمير وهذه بخلافها في قوله ومهما تصلها مع اواخر
سورة فانها هناك واقعة على البسملة التي في اول كل سورة فهي عامة فيصح فيها الابتداء والنصب بفعل يفسره تصل
اي واي بسملة تصل تصلها والظرفية بمعنى واي وقت تصل البسملة على القول بجواز ظرفيتها واما هنا فيتعين
كونها ظرفا فالتقدير واي وقت تصل براءة او مفعولا به لمحذوف عاملا اي ومهما تفعل وتكون تصل بدلا بدل
تفصيل من ذلك الفعل واما ضمير تصلها فلك ان تعيده على اسم مظهر قبله محذوف اي ومهما تفعل في براءة تصلها او
بدأت بها وحذفها ولما خفي المعنى بحذف مرجع الضمير ذكر براءة بيانا له اما على انه بدل منه او على اضمار اعني ولك ان
تعيده على ما بعده وهو براءة اما على انه بدل منه مثل رأيته زيدا او مفعول لبدأت محذوفا وعلى ان الفعلين تنازعاها
واعمل الثاني ممتنعا فيه اسقاط الباء واضمر الفضلة في الاول على حد قوله اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا
فكن في الغيب احفظ للود مع اسم بدليل التنوين في قولهم معا ودخول الجار في حكاية سيبويه ذهبت من معه وقراءة
بعضهم هذا ذكر من معي وتسكين عينه لغة غنم وربيعة لا ضرورة خلافا لسيبويه واسميتها حينئذ باقية وقول النحاس
انها حرف بالاجماع مردود وتستعمل مضافة فتكون ظرفا ولها حينئذ ثلاثة معان احدها موضع الاجتماع ولهذا
يخبر بها عن الذوات نحو والله معكم والثاني زمانه نحو جئتك مع العصر والثالث مرادفة عند وعليه القراءة وحكاية
سيبويه السابقتان ومفردة فتنون فتكون حالا وقد جاءت ظرفا مخبرا به في نحو قوله افيقوا بني حرب واهواؤنا معا
وقيل هي حال والخبر محذوف وهي في الافراد بمعنى جميعا عند ابن مالك وهو خلاف قول ثعلب اذا قلت جاء

احتمل ان فعلهما في وقت واحد او وقتين واذا قلت جاءا معاً فالوقت واحد انتهى وفيه نظر وقد عاد ثعلب [بينهما] من قال كنت ويحيى كيدي واحد نرمي جميعاً ونرمي معا وتستعمل معاً للجماعة كما تستعمل للاثنين قال اذا حنت الاولى سجعن لها معاً وقالت الخنساء وافنى رجالي فبادوا معاً فاصبح قلبي به مستفزاً متى على خمسة اوجه اسم استفهام نحو متى نصر الله واسم شرط كقوله متى اضع العمامة تعرفوني واسم مرادف للوسط [بمعنى] وحرف بمعنى من او في وذلك في لغة هذيل يقولون اخرجها متى كمه اى منه وقال ساعدة اخيل برقاً متى حاب له زجل اى [من] سحاب حاب اى يثقل المشي لتصويت واختلف في قول بعضهم وضعته متى كمي فقال ابن سيده بمعنى في وقال غيره بمعنى وسط وكذلك اختلفوا في قول ابي ذؤيب يصف السحاب شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج فقيل بمعنى من وقال ابن سيده بمعنى وسط مذ ومنذ لهما ثلث حالات احدها ان يليهما اسم مجرور فقيل هما اسمان مضافان والصحيح انهما حرفا جر بمعنى من ان كان الزمان ماضياً وبمعنى في ان كان حاضراً وبمعنى من والى جميعاً ان كان معدوداً نحو ما رايته مذ يوم الجمعة او مذ يومنا او مذ عامنا او مذ ثلثة [ايام] واكثر العرب على وجوب جرها للحاضر وعلى ترجيح جر منذ للماضي على رفعه وترجيح رفع مذ للماضي على جره ومن الكثير في منذ قوله وربع عفت آثاره منذ ازمان ومن القليل في مذ قوله اقوين مذ حجج ومذ دهر والحالة الثانية ان يليهما اسم مرفوع نحو مذ يوم الخميس ومذ يومان فقال المبرد وابن السراج والفارسي مبتدآن وما بعدهما خبر ومعناهما الامد ان كان الزمان حاضراً او معدوداً واول المدة ان كان ماضياً وقال الا[خفش] والزجاج ظرفان مخبر بهما عما بعدهما ومعناهما بين وبين مضافين فمعنى ما لقيته مذ يومان بيني وبين [لقائه] يومان ولا خفاء بما فيه من التعسف وقال اكثر الكوفيين ظرفان مضافان لجملة حذف فعلها وبقي فاعلها والاصل [مذ كان] يومان واختاره السهيلي وابن مالك وقال بعض الكوفيين خبر لمحذوف اى ما رايته من الزمان الذي هو يومان بناءً على ان منذ مركبة من كلمتين من وذو الطائية الحالة الثالثة ان يليهما الجمل الفعلية او الاسمية كقوله ما زال مذ عقدت يداه ازاره وقوله وما زلت ابغي المال مذ انا يافع والمشهور انهما حينئذ ظرفان مضافان فقيل الى الجملة وقيل الى زمن مضاف الى الجملة وقيل مبتدآن فيجب تقدير زمان مضاف للجملة يكون هو الخبر واصل مذ منذ بدليل رجوعهم الى الضم في ذال مذ عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم ولولا ان الاصل الضم لكسروا ولان بعضهم يقول مذ زمن طويل فيضم مع عدم الساكن وقال ابن ملكون هما اصلان لانه لا يتصرف في الحرف وشبهه ويرد تخفيفهم ان وكان ولكن ورب وقط وقال المالقي اذا كانت مذ اسماً فاصلها منذ او حرفاً فهي اصل حرف النون النون المفردة تاتي على اربعة اوجه احدها نون التوكيد وهي خفيفة وثقيلة وقد اجتمعا في ليسجنن وليكونا وهما اصلان عند البصريين وقال الكوفيون الثقيلة اصل ومعناهما التوكيد وقال الخليل

التوكيد بالثقيلة ابلغ ويختصان بالفعل واما قوله اقائلن احضروا الشهودا فضرورة سوغها شبهه بالوصف
بالفعل ويؤكد بهما صيغ الامر مطلقا ولو كان دعاء كقوله فانزلن سكينة علينا الا افعل في التعجب لان معناه
كمعنى الفعل الماضي وشذ قوله فاحر به بطول فقر واحريا ولا يؤكد بهما الماضي مطلقا وشذ قوله دامن سعدك
لو رحمت متيما لولاك لم يك للصبابة جانحا والذي سهله انه بمعنى افعل واما المضارع فان كان حالا لم يؤكد
بهما وان كان مستقبلا اكد بهما وجوبا في نحو تالله لاكيدن اصنامكم وقريبا من الوجوب بعد اما في نحو واما
تخافن واما ينزغنك من الشيطان وذكر ابن جني انه قرئ فاما ترين بياء ساكنة بعدها نون الرفع على حد قوله
لم يوفون بالجار ففيها شذوذان ترك نون التاكيد واثبات نون الرفع مع الجازم وجوازا كثيرا بعد الطلب نحو
ولا تحسبن الله غافلا وقليلا في مواضع كقولهم من عضة ما ينبتن شكيرها الثاني التنوين وهو نون زائدة
ساكنة تلحق الآخر لغير توكيد فخرج نون حسن لانها اصل ونون ضيفن للطفيلي لانها متحركة ونون منكسر وانكسر
لانها غير آخر ونون نحو لنسفعا لانها للتوكيد واقسامه خمسة تنوين التمكين وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف اعلاما
ببقائه على اصله وانه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع الصرف ويسمى تنوين الامكنية ايضا وتنوين الصرف
وذلك كزيد ورجل ورجال وتنوين التنكير وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها ويقع في
باب اسم الفعل بالسماع كصه ومه وايه وفي العلم المختوم بويه بقياس نحو جاءني سيبويه وسيبويه آخر واما تنوين
رجل ونحوه من المعربات فتنوين تمكين لا تنوين تنكير كما قد يتوهمه بعض الطلبة ولهذا لو سميت به رجلا بقي ذلك التنوين
بعينه مع زوال التنكير وتنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات جعل في مقابلة النون في مسلمين وقيل هو عوض
من الفتح نصبا ولو كان كذلك لم يوجد في الرفع والجر ثم الفتحة قد عوض عنها الكسرة فما هذا العوض الثاني وقيل
هو تنوين التمكين ويرده ثبوته مع التسمية به كعرفات كما تثبت نون مسلمين مسمى به وتنوين التمكين لا يجامع العلتين
ولهذا لو سمي بمسلمة وعرفة زال تنوينهما وزعم الزمخشري ان عرفات مصروف لان تاءه ليست للتانيث وانما هي و
الالف للجمع قال ولا يصح ان يقدر فيه تاء غيرها لان هذه التاء لاختصاصها بجمع المؤنث تابى ذلك كما لا يقدر التاء
في بنت مع ان التاء في بنت المذكورة مبدلة من الواو ولكن اختصاصها بالمؤنث يابى ذلك وقال ابن مالك
اعتبار تاء نحو عرفات في منع الصرف اولى من اعتبار تاء نحو عرفة ومسلمة لانها للتانيث مع جمعية ولانها علامة لا
تتغير في وصل ولا وقف وتنوين العوض وهو اللاحق عوضا من حرف اصلي او زائد او مضاف اليه مفردا او جملة
فالاول كجوار وغواش فانه عوض من الياء وفاقا لسيبويه والجمهور لا عوض من ضمة الياء وفتحتها النائبة عن الكسرة
خلافا للمبرد اذ لو صح لعوض عن حركات نحو حبلى ولا هو تنوين التمكن والاسم منصرف خلافا للاخفش وقوله
لما حذفت الياء التحق الجمع باوزان الآحاد كسلام وكلام فصرف مردود لان حذفها عارض للتخفيف وهو منوي

بدليل ان الحرف الذي يجيء لخبر المرء يجري بحسب العوامل وتنوينه وافق على انه لو سمي بكتف امراة ثم سكن تخفيفا
لم يصرفه كما جاز صرف هند وانه اذا قيل في جيال علما لرجل جيل بالنقل لم ينصرف وانصرف اقدم علما
لرجل لان حركته كالكتف وهذه جيال منونا التنوين ولهذا لم يقلب ياء جيل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
والثاني كجندل فان تنوينه عوض من الف جنادل قاله الناظم والذي يظهر لي خلافه وانه تنوين الصرف ولهذا
يجر بالكسرة وليس ذهاب الالف التي هي علم الجمع كذهاب الياء من نحو جوار وغواش والثالث تنوين كل وبعض
اذا قطعا عن الاضافة نحو وكلا ضربنا له الامثال فضلنا بعضهم على بعض وقيل هو تنوين التمكين رجع لزوال
الاضافة التي كانت تعارضه والرابع اللاحق لاذ في مثل وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والاصل فهي يوم اذ
انشقت واهية ثم حذفت الجملة المضاف اليها للعلم بها وجيء بالتنوين عوضا عنها وكسرت الذال للساكنين وقال
الاخفش التنوين تنوين التمكين والكسرة اعراب المضاف اليه والخامس تنوين الترنم وهو اللاحق للقوافي المطلقة بدلا
من حروف الاطلاق وهي الالف والواو والياء وذلك في انشاد بني تميم وظاهر قوله ان تنوين يحصل للترنم
وقد صرح بذلك ابن يعيش كما سيأتي والذي صرح به سيبويه وغيره من المحققين انه جيء به لقطع الترنم وان الترنم
وهو التغني يحصل باحرف الاطلاق لقبولها لمد الصوت فيها فاذا انشدوا ولم يترنموا جاؤا بالنون في مكانها ولا يختص
هذا التنوين بالاسم بدليل قوله وقولي ان اصبت لقد اصابن وقوله لما تزل برحالنا وكان قدن وزاد الاخفش
والعروضيون تنوينا سادسا سموه الغالي وهو اللاحق القوافي المقيدة كقول رؤبة وقاتم الاعماق خاوي
المخترقن وسمي غاليا لتجاوزه حد الوزن وسمى الاخفش الحركة التي قبله غلوا وفائدته الفرق بين الوقف و
الوصل وجعله ابن يعيش من نوع تنوين الترنم زاعما ان الترنم يحصل بالنون نفسها لانها حرف اغن قال
وانما سمي المغني مغنيا لانه يغنن صوته اي يجعل صوته فيه غنة والاصل عنده مغنن بثلث نونات فابدلت
الاخيرة ياء تخفيفا وانكر الزجاج والسيرافي ثبوت هذا التنوين البتة لانه يكسر الوزن وقالا لعل الشاعر كان
يزيد ان في آخر كل بيت فضعف صوته بالهمزة فتوهم السامع ان النون تنوين واختار هذا القول ابن مالك
وزعم ابو الحجاج بن معزوز ان ظاهر كلام سيبويه في المسمى تنوين الترنم انه نون عوض من المدة وليس بتنوين
وزعم ابن مالك في التحفة ان تسمية اللاحق للقوافي المطلقة والقوافي المقيدة تنوينا مجاز وانما هو نون
اخرى زائدة ولهذا لا يختص بالاسم ويجامع الالف واللام ويثبت في الوقف وزاد بعضهم سابعا وهو تنوين
الضرورة وهو اللاحق لما لا ينصرف كقوله ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة وللمنادى المضموم كقوله سلام الله
يا مطر عليها ويقول الاول في الثاني دون الاول لان الاول تنوين التمكين لان الضرورة اباحت الصرف واما
الثاني فليس تنوين تمكين لان الاسم مبني على الضم وثامنا وهو التنوين الشاذ كقول بعضهم هؤلاء قومك

ابو زيد وحماد مجرد تكثير اللفظ كما قيل في الف قبعثرى قال ابن مالك والصحيح ان هذا نون زيدت في اخر الاسم كنون
ضيفن وليس بتنوين وفيما قاله نظر لان الذي حكاه سماه تنوينا فهذا دليل منه على انه سمعه في الوصل دون الوقف
ونون ضيفن ليست كذلك وذكر ابن الخباز في شرح الجزولية ان اقسام التنوين عشرة وجعل كلا من تنوين المنادى
وتنوين صرف ما لا ينصرف قسما براسه قال والعاشر تنوين الحكاية مثل ان تسمي رجلا بعاقلة لبيبة فانك تحكي اللفظ
المسمى به وهذا اعتراف منه بانه تنوين الصرف لان الذي كان قبل التسمية حكي بعدها الثالث نون الاناث وهي
اسم في نحو النسوة يذهبن خلافا للمازني وحرف في نحو يذهبن النسوة في لغة من قال اكلوني البراغيث خلافا لمن زعم
انها اسم وما بعدها بدل منها او مبتدأ مؤخر والجملة قبله خبره الرابع نون الوقاية وتسمى نون العماد ايضا وتلحق قبل
ياء المتكلم المنتصبة بواحد من ثلاثة احدها الفعل متصرفا كان نحو اكرمني او جامدا نحو عساني وقاموا ما خلاني وما عداني
وحاشاني ان قدرت فعلا واما قوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي فضرورة ونحو تأمروني يجوز فيها الفك والادغام
والنطق بنون واحدة وقد قرئ بهن في السبعة وعلى الاخيرة فقيل النون الباقية نون الرفع وقيل نون الوقاية و
هو الصحيح الثاني اسم الفعل نحو دراكني وتراكني وعليكني بمعنى ادركني واتركني والزمني الثالث الحرف نحو انني وهي جائزة
الحذف مع ان وان وكان ولكن وغالبة الحذف مع لعل وقليلته مع ليت وتلحق ايضا قبل الياء المخفوضة بمن وعن الا
في الضرورة وقبل المضاف اليها لدن او قد او قط الا في قليل من الكلام وقد تلحق في غير ذلك شذوذا كقولهم
بجلني بمعنى بجلي اي حسبي وقوله اسلمني الى قومي شراحي يريد شراحيل وزعم هشام ان الذي في مسلمني ونحو تنوين لا نون
وبنى ذلك على قوله في ضاربني ان الياء منصوبة ويرده قول الشاعر وليس الموافيني ليرفد خائبا وفي الحديث غير
الدجال اخوفني عليكم والتنوين لا يجامع الالف واللام ولا اسم التفضيل لكونه غير منصرف وفي الصحاح انه يقال
بجلي ولا يقال بجلني وليس كذلك نعم بفتح النون والعين وكنانة تكسرها وبها قرأ الكسائي وبعضهم يبدلها
حاء وبها قرأ ابن مسعود وبعضهم يكسر النون اتباعا لكسرة العين تنزيلا لها منزلة الفعل في قولك نعم وشهد
بكسرتين كما نزلت بلى منزلة الفعل في الامالة والفارسي لم يطلع على هذه القراءة واجازها بالقياس وهي حرف
تصديق ووعد واعلام فالاول بعد الخبر كقام زيد وما قام زيد والثاني بعد افعل ولا تفعل وما في معناهما
نحو هلا تفعل وهلا لم تفعل وبعد الاستفهام في نحو هل تعطيني ويحتمل ان تفسر في هذا بالمعنى الثالث و
الثالث بعد الاستفهام في نحو هل جاءك زيد ونحو فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا ائن لنا لاجرا وقيل
وفي المقرب ايضا انها بعد الاستفهام للوعد وهو غير مطرد لما بينا قبل وتأتي للتوكيد اذا وقعت صدرا نحو نعم هذه الاطلال
والحق انها في ذلك حرف اعلام وانها جواب لسؤال مقدر ولم يذكر سيبويه معنى الاعلام البتة بل قال واما نعم
فعدة وتصديق واما بلى فيوجب بها بعد النفي وكأنه رأى انه اذا قيل هل قام زيد فقيل نعم فهي لتصديق ما بعد

الاستفهام والاولى ما ذكرناه من انها للاعلام اذ لا يصح ان تقول لقائل ذلك صدقت لانه انشاء لا خبر
اعلم انه اذا قيل قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه لا ويمتنع دخول بلى لعدم النفي واذا قيل ما قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه بلى ومنه زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي ويمتنع دخول لا لانها لنفي الاثبات لا لنفي النفي واذا قيل اقام زيد فهو مثل قام زيد اعني انك تقول ان اثبتّ القيام نعم وان نفيته لا ويمتنع دخول بلى واذا قيل لم يقم زيد فهو مثل لم يقم زيد فتقول اذا اثبتّ القيام بلى ويمتنع دخول لا وان نفيته قلت نعم قال الله تعالى الم يأتكم نذير قالوا بلى الست بربكم قالوا بلى اولم تؤمن قال بلى وعن ابن عباس انهم لو قيل نعم في جواب الست بربكم كان كفرا والحاصل ان بلى لا تأتي الا بعد نفي وان لا لا تأتي الا بعد ايجاب وان نعم تأتي بعدهما وانما جاز بلى قد جاءتك آياتي مع انه لم يتقدم اداة نفي لان لو ان الله هداني يدل على نفي هدايته ومعنى الجواب بلى قد هديتك بمجيء الآيات اي قد ارشدتك بذلك مثل واما ثمود فهديناهم وقال سيبويه في باب النعت في مناظرة جرت بينه وبين النحويين فيقال له الست تقول كذا فانه لا يجد بدا من ان يقول نعم فيقال له افلست تفعل كذا فانه قائل نعم فزعم ابن الطراوة ان ذلك لحن وقال جماعة من المتقدمين والمتأخرين منهم الشلوبين اذا كان قبل النفي استفهام فان كان على حقيقته فجوابه كجواب النفي المجرد وان كان مرادا به التقرير فالاكثر ان يجاب بما يجاب به النفي رعيا للفظه ويجوز عند امن اللبس ان يجاب بما يجاب به الايجاب رعيا لمعناه الا ترى انه لا يجوز بعده دخول احد ولا الاستثناء المفرغ لا يقال اليس احد في الدار ولا اليس في الدار الا زيد وعلى ذلك قول الانصار للنبي وقد قال لهم الستم ترون لهم ذلك نعم وقول جحدر

اليس الليل يجمع ام عمرو ... وايانا فذاك بنا تدان
نعم وارى الهلال كما تراه ... ويعلوها النهار كما علاني

وعلى ذلك جرى كلام سيبويه والمخطئ مخطئ وقال ابن عصفور اجرت العرب التقرير في الجواب مجرى النفي المحض وان كان ايجابا في المعنى فاذا قيل الم اعطك درهما قيل في تصديقه نعم وفي تكذيبه بلى وذلك لان المقرر قد يوافقك فيما تدعيه وقد يخالفك فاذا قال نعم لم يعلم هل اراد نعم لم تعطني على اللفظ او نعم اعطيتني على المعنى فلذلك اجابوه على اللفظ ولم يلتفتوا الى المعنى واما نعم في بيت جحدر فجواب لغير مذكور وهو ما قدره في اعتقاده من ان الليل يجمعه وام عمرو وجاز ذلك لأمن اللبس لعلمه ان كل احد يعلم ان الليل يجمعه وام عمرو او هو جواب لقوله اري الهلال البيت وقدم عليه قلت او لقوله فذاك بنا تدان وهو احسن قال واما قول الانصار فجاز لزوال اللبس لانه قد علم انهم يريدون نعم نعرف لهم ذلك وعلى هذا يحمل استعمال سيبويه لها بعد التقرير انتهى ويتحرر على هذا انه لو اجيب الست بربكم بنعم لم يكف في الاقرار لان الله سبحانه اوجب في الاقرار بما يتعلق بالربوبية العبارة التي لا تحتمل غير المعنى المراد من المقر ولهذا لا يدخل في الاسلام بقوله لا اله الا الله برفع اله لاحتماله لنفي الوحدة

الوحدة ولعل ابن عباس رضه انما قال انهم لو قالوا نعم لم يكن اقرارا كافيا وجوز الشلوبين ان يكون مراده انهم لو قالوا نعم جوابا للملفوظ به على ما هو الافصح لكان كفرا اذ الاصل تطابق الجواب والسؤال لفظا وفيه نظر لان التكفير لا يكون بالاحتمال

حرف الهاء

الهاء المفردة على خمسة اوجه احدها ان يكون ضمير الغائب ويستعمل في موضعي الجر والنصب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره والثاني ان يكون حرفا للغيبة وهي الهاء في اياه فالتحقيق انها حرف لمجرد معنى الغيبة وان الضمير ايا وحدها والثالث هاء السكت وهي اللاحقة لبيان حركة او حرف نحو ماهيه ونحو هاهناه ووا زيداه واصلها ان يوقف عليها وربما وصلت بنية الوقف والرابع المبدلة من همزة الاستفهام كقوله واتى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا والتحقيق ان لا تعد هذه لانها ليست باصل على ان بعضهم زعم ان الاصل هذا فحذف الالف والخامس هاء التانيث نحو رحمة في الوقف وهو قول الكوفيين وزعموا انها الاصل وان التاء في الوصل بدل منها وعكس ذلك البصريون والتحقيق انها لا تعد ولو قلنا بقول الكوفيين لانها جزء كلمة لا كلمة

ها

ها على ثلاثة اوجه احدها ان يكون اسما لفعل وهو خذ ويجوز مد الفها ويستعملان بكاف الخطاب وبدونها ويجوز في الممدودة ان يستغنى عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف فيقال هاء للمذكر بالفتح وهاء للمؤنث وهاؤما وهاؤم وهاؤن ومنه هاؤم اقرؤا كتابيه والثاني ان يكون ضمير المؤنث فيستعمل مجرورة الموضع ومنصوبته نحو فالهمها فجورها وتقواها والثالث ان يكون للتنبيه فيدخل على اربعة احدها الاشارة غير المختصة بالبعيد نحو هذا بخلاف ثم وهنا وهنالك والثاني ضمير الرفع المخبر عنه باسم اشارة نحو ها انتم اولاء وقيل انما كانت داخلة على الاشارة فقدمت فرد بنحو ها انتم اولاء فاجيب بانها اعيدت توكيدا والثالث نعت اي في النداء نحو يا ايها الرجل وهي في هذا واجبة للتنبيه على انه المقصود بالنداء قيل وللتعويض عما يضاف اليه اي ويجوز في هذه في لغة بني اسد ان تحذف الفها وان تضم هاؤها اتباعا وعليه قراءة ابن عامر ايه الثقلان ايه الساحر ايه المؤمنون بضم الهاء في الوصل والرابع اسم الله تعالى في القسم عند حذف الحرف يقال ها الله بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات الف ها وحذفها

هل

هل حرف موضوع لطلب التصديق الايجابي دون التصور ودون التصديق السلبي فيمتنع نحو هل زيدا ضربت لان تقديم الاسم يشعر بحصول التصديق بنفس النسبة ونحو هل زيد قام ام عمرو اذا اريد بام المتصلة وهل لم يقم زيد ونظيرها في الاختصاص بطلب التصديق ام المنقطعة وعكسها ام المتصلة وجميع اسماء الاستفهام فانهن لطلب التصور لا غير واعم من الجميع الهمزة فانها مشتركة بين الطلبين وتفترق هل من الهمزة من عشرة اوجه احدها اختصاصها بالتصديق والثاني اختصاصها بالايجاب تقول هل زيد قائم ويمتنع هل لم يقم زيد بخلاف الهمزة نحو الم نشرح الم يكفيكم اليس الله بكاف عبده وقال الا طعان الا فرسان عادية والثالث

وتخصيصها المضارع بالاستقبال نحو هل تسافر بخلاف الهمزة نحو أتظنه قائما وأما قول ابن سيده في شرح الجمل
لا يكون الفعل المستفهم عنه إلا مستقبلا فسهو قال الله سبحانه فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا وقال زهير فمن مبلغ
الأحلاف عني رسالة وذبيان هل أقسمتم كل مقسم والرابع والخامس والسادس أنها لا تدخل على الشرط ولا على إن ولا على اسم
بعده فعل في الاختيار بخلاف الهمزة بدليل أفإن مت فهم الخالدون أئن ذكرتم أئنك لأنت يوسف أبشرا منا واحدا
نتبعه والسابع والثامن أنها تقع بعد العاطف لا قبله وبعد أم نحو فهل يهلك إلا القوم الفاسقون وفي
الحديث وهل ترك لنا عقيل من رباع وقال ليت شعري هل ثم هل آتينهم أو يحولن دون ذا حمامي وقال تعالى قل هل يستوي
الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور التاسع أنه يراد بالاستفهام بها النفي ولذلك دخلت على الخبر
بعدها إلا في نحو هل جزاء الإحسان إلا الإحسان والباء في قوله ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم وصح العطف في قوله
وإن شفائي عبرة مهراقة وهل عند رسم دارس من معول إذ لا يعطف الإنشاء على الخبر فإن قلت قد مر لك في صدر
الكتاب أن الهمزة تأتي لمثل ذلك مثل أفأصفاكم ربكم بالبنين ألا ترى أن الواقع أنه سبحانه لم يصفهم بذلك
قلت إنما مر أنها للإنكار على مدعي ذلك ويلزم من ذلك الانتفاء لا أنها للنفي ابتداء ولهذا لا يجوز أقام إلا
زيد كما يجوز هل قام إلا زيد فهل على الرسول إلا البلاغ المبين هل ينظرون إلا الساعة وقد يكون الإنكار مقتضيا
لوقوع الفعل على العكس من هذا وذلك إذا كان بمعنى ما كان ينبغي لك أن تفعل نحو أتضرب زيدا وهو أخوك
ويتلخص أن الإنكار على ثلاثة إنكار على من ادعى وقوع الشيء ويلزم من هذا النفي وإنكار على من أوقع الشيء
ويختصان بالهمزة وإنكار لوقوع الشيء وهذا هو معنى النفي وهو الذي تنفرد به هل عن الهمزة العاشر أنها تأتي
بمعنى قد وذلك مع الفعل وبذلك فسر قوله تعالى هل أتى على الإنسان حين من الدهر جماعة منهم ابن عباس
والكسائي والفراء والمبرد قال في مقتضبه هل للاستفهام نحو هل جاء زيد وتكون بمنزلة قد نحو قوله جل اسمه
هل أتى على الإنسان انتهى وبالغ الزمخشري فزعم أنها أبدا بمعنى قد وأن الاستفهام إنما هو مستفاد من همزة
مقدرة معها ونقله في المفصل عن سيبويه فقال وعند سيبويه أن هل بمعنى قد إلا أنهم تركوا الألف قبلها
لأنها لا تقع إلا في الاستفهام وقد جاء دخولها عليها في قوله سائل فوارس يربوع بشدتنا أهل رأونا بسفح
القاع ذي الأكم انتهى ولو كان كما ذكر لم تدخل إلا على الفعل كقد وثبت في كتاب سيبويه ما نقله عنه في
باب أم المتصلة ولكن فيه أيضا ما قد يخالفه فإنه قال في باب عدة ما يكون عليه الكلم ما نصه وهل وهي للاستفهام
لم يزد على ذلك وقال الزمخشري في كشافه هل أتى أي قد أتى على معنى التقرير والتقريب جميعا أي أتى على الإنسان
قبل زمان قريب طائفة من الزمان الطويل الممتد لم يكن فيه شيئا مذكورا بل شيئا منسيا نطفة في الأصلاب
والمراد بالإنسان الجنس بدليل إنا خلقنا الإنسان من نطفة انتهى وفسرها غيره بقد خاصة ولم يحملوا قد على معنى

التقرير بل على معنى التحقيق وقال بعضهم معناها التوقع وكانهم قيل القوم يتوقعون الخبر عن ما اتى على الانسان وهو آدم عم قال والحين زمن كونه طينا وفي التسهيل بن مالك انه يتعين مرادفة هل لقد اذا دخلت عليها الهمزة يعني كما في البيت ومفهومه انه لا يتعين لذلك اذا لم يدخل عليها بل قد يأتي لذلك كما في الآية وقد لا يأتي له عكس قوم ما قاله الزمخشري فزعموا ان هل لا تأتي بمعنى قد اصلا وهذا هو الصواب عندي اذ لا متمسك لمن اثبت ذلك الا احد ثلثة امور احدها تفسير ابن عباس رض ولعله انما اراد ان الاستفهام في الآية للتقرير وليس باستفهام حقيقي وقد صرح بذلك جماعة من المفسرين فقال بعضهم هل هنا للاستفهام التقريري والمقرر به من انكر البعث وقد علم انهم يقولون نعم قد مضى دهر طويل لا انسان فيه فيقال لهم فالذي احدث الناس بعد ان لم يكونوا كيف يمتنع عليه احياؤهم بعد موتهم وهو معنى قوله تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون اي فهلا تذكرون فتعلمون ان من انشأ شيئا بعد ان لم يكن قادر على اعادته بعد موته وعدمه انتهى وقال آخر مثل ذلك الا انه فسر الحين بزمان التصوير في الرحم فقال المعنى الم يأت على الناس حين من الدهر كانوا نطفا ثم علقا ثم مضغا الى ان صاروا شيئا مذكورا وكذا قال الزجاج الا انه حمل الانسان على آدم فقال المعنى الم يأت على الانسان حين من الدهر كان فيه ترابا وطينا الى ان نفخ فيه الروح انتهى وقال بعضهم لا تكون هل للاستفهام التقريري وانما ذلك من خصائص الهمزة وليس كما قال وذكر جماعة من النحويين ان هل تكون بمنزلة ان في افادة التاكيد والتحقيق وحملوا على ذلك هل في ذلك قسم لذي حجر وقدروه جوابا للقسم وهو بعيد والدليل الثاني قول سيبويه الذي شافه العرب وفهم مقاصدهم وقد مضى ان سيبويه لم يقل ذلك والثالث دخول الهمزة عليها في البيت والحرف لا يدخل على مثله في المعنى وقد رأيت عن السيرافي ان الرواية الصحيحة ام هل وام هذه منقطعة بمعنى بل فلا دليل وبتقدير ثبوت تلك الرواية فالبيت شاذ فيمكن تخريجه على انه من الجمع بين حرفين لمعنى واحد على سبيل التوكيد كقوله ولا للما بهم ابدا دواء بل الذي في ذلك البيت اسهل لاختلاف اللفظين وكون احدهما على حرفين فهو [illegible] فاصبح لا يسأله عن ما به هو وفروعه يكون اسما وهو الغالب وحرفا في نحو زيد هو الفاضل اذا اعرب فصلا وقلنا لا موضع له من الاعراب وقيل هو مع القول بذلك اسم كما قال الاخفش في نحو ضربتك ان الاسم لا محل الهاء والكاف في الالف واللام في نحو الضارب اذا قدرناها اسما حرف الواو المفردة انتهى مجموع ما ذكر من اقسامها الى خمسة عشر الاول العاطفة ومعناها مطلق الجمع فتعطف الشيء على مصاحبه نحو فانجيناه واصحاب السفينة وعلى سابقه نحو ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم وعلى لاحقه نحو وكذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك وقد اجتمع هذان في ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى فعلى هذا اذا قلت قام زيد وعمرو احتمل ثلثة معان قال ابن مالك وكونها للمعية راجح وللترتيب كثير ولعكسه قليل انتهى ويجوز ان يكون بين متعاطفيها تقارب

او تراخ نحو انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فان رده بعد القائه في اليم والارسال على راس اربعين
سنة وقول بعضهم ان معناها الجمع المطلق غير سديد لتقييد الجمع بقيد الاطلاق وانما هي للجمع لا بقيد و
قول السيرافي ان النحويين واللغويين اجمعوا على انها لا تفيد الترتيب مردود بل قال بافادتها اياه قطرب والربعي
والفراء وثعلب وابو عمر الزاهد وهشام والشافعي ونقل الامام في البرهان عن بعض الحنفية انها للمعية و
تنفرد عن سائر احرف العطف بخمسة عشر حكما احدها احتمال معطوفها للمعاني الثلثة السابقة والثاني اقترانها
باما نحو اما شاكرا واما كفورا والثالث اقترانها بلا ان سبقت بنفي ولم تقصد المعية نحو ما قام زيد
ولا عمرو ولتفيد ان الفعل منفي عنهما في حالتي الاجتماع والافتراق ومنه وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم
عندنا زلفى والعطف حينئذ من عطف الجمل عند بعضهم على اضمار العامل والمشهور انه من عطف المفردات و
اذا فقد احد الشرطين امتنع دخولها فلا يجوز نحو قام زيد ولا عمرو وانما جاز ولا الضالين لان في غير معنى النفي
وانما جاز قوله فاذهب فاي فتى في الناس احرزه من حتفه ظلم دعج ولا جبل لان المعنى لا فتى احرزه مثل فهل يهلك
الا القوم الفاسقون ولا يجوز نحو ما اختصم زيد ولا عمرو لانه للمعية لا غير واما وما يستوي الاعمى والبصير ولا
الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات فلا الثانية والرابعة والخامسة زوائد
لامن اللبس والرابع اقترانها بلكن نحو ولكن رسول الله والخامس عطف المفرد السببي على الاجنبي عند الاحتياج
الى الربط كمررت برجل قائم زيد واخوه ونحو زيد قام عمرو وغلامه وقولك في باب الاشتغال زيدا ضربت عمرا واخاه
والسادس عطف العقد على النيف نحو احد وعشرون والسابع عطف الصفات المفرقة مع اجتماع منعوتها كقوله
على ربعين مسلوب وبال والثامن عطف ما حقه التثنية والجمع نحو قول الفرزدق ان الرزية لا رزية مثلها فقدان
مثل محمد ومحمد وقول ابي نواس اقمنا بها يوما ويوما وثالثا ويوما له يوم الترحل خامس وهذا البيت يسأل
عنه اهل الادب فيقولون كم اقاموا والجواب ثمانية لان يوما الاخير رابع وقد وصف بان يوم الترحل خامس له
فيكون يوم الترحل هو الثامن بالنسبة الى اول يوم والتاسع عطف ما لا يستغنى عنه كاختصم زيد وعمرو واشترك
زيد وعمرو وهذا من اقوى الادلة على عدم افادتها الترتيب ومن ذلك جلست بين زيد وعمرو ولهذا كان الاصمعي
يقول الصواب بين الدخول وحومل لا فحومل واجيب بان التقدير بين نواحي الدخول فهو كقولك جلست بين الزيدين
فالعمرين او بان الدخول مشتمل على اماكن ويشاركها في هذا الحكم ام المتصلة ويستثنى من هذا الحكم العطف
بام المتصلة في نحو سواء علي اقمت ام قعدت فانها عاطفة ما لا يستغنى عنه والعاشر والحادي عشر عطف العام
على الخاص وبالعكس فالاول نحو رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات والثاني
نحو واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الاية ويشاركها في هذا الحكم الاخير حتى كما

حتى الانبيا وقدم الحاج حتى المشاة فانها عاطفة خاص على عام والثاني عشر عطف عامل حذف وبقي معموله
على عامل آخر يجمعهما معنى واحد كقوله وزججن الحواجب والعيونا اي وكحلن العيون والجامع بينهما التحسين ولولا هذا
التقييد لورد اشتريته بدرهم فصاعدا اذ التقدير فذهب الثمن صاعدا الثالث عشر عطف الشيء على مرادفه نحو
انما اشكو بثي وحزني الى الله ونحو اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ونحو عوجا ولا امتا وقوله ليليني منكم
ذوو الاحلام والنهى وقول الشاعر والفى قولها كذبا ومينا وزعم بعضهم ان الرواية كذبا مبينا فلا عطف
ولا تاكيد ولك ان تقدر الاحلام في الحديث جمع حلم بضمتين فالمعنى ليليني البالغون العقلاء وزعم ابن مالك
ان ذلك قد ياتي في او وان منه ومن يكسب خطيئة او اثما والرابع عشر عطف المقدم على متبوعه للضرورة كقوله عليك ورحمة الله
السلام والخامس عشر عطف المخفوض على الجوار كقوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم فيمن خفض الارجل وفيه بحث سياتي
تنبيه زعم قوم ان الواو قد تخرج عن افادة مطلق الجمع وذلك على اوجه احدها ان تستعمل بمعنى او وذلك على
ثلثة اوجه احدها ان تكون بمعنى او في التقسيم كقولك الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله كما الناس مجروم عليه
وجارم وممن ذكر ذلك ابن مالك في التحفة والصواب انها في ذلك على معناها الاصلي اذ الانواع مجتمعة في الدخول
تحت الجنس ولو كانت او هي الاصل في التقسيم لكان استعمالها فيه اكثر من استعمال الواو والثاني ان تكون بمعنى
او في الاباحة قاله الزمخشري وزعم انه يقال جالس الحسن وابن سيرين اي احدهما وانه لهذا قيل تلك
عشرة كاملة بعد ذكر ثلثة وسبعة لئلا يتوهم ارادة الاباحة والمعروف من كلام النحويين انه لو قيل جالس
الحسن وابن سيرين كان امرا بمجالسة كل منهما وجعلوا ذلك فرقا بين العطف بالواو والعطف باو والثالث ان
تكون بمعناها في التخيير قاله بعضهم في قوله وقالوا نأت فاختر لها الصبر والبكا فقلت البكا اشفى اذن لغليلي قال
معناه او البكا اذ لا يجتمع مع الصبر ونقول يحتمل ان الاصل فاختر من الصبر والبكا اي احدهما ثم حذف من كما
في واختار موسى قومه ويؤيده ان ابا علي القالي رواه بمن وقال الشاطبي في باب البسملة وصل واسكتن
فقال شارحوا كلامه المراد التخيير ثم قال محققوهم ليس ذلك من قبل الواو بل من جهة ان المعنى وصل ان
شئت واسكت ان شئت قاله ابو شامة وزعم بعضهم ان الواو تاتي للتخيير مجازا والثاني ان تكون بمعنى باء الجر كقولهم
انت اعلم ومالك وبعت الشاء شاة ودرهما قاله جماعة وهو ظاهر والثالث ان تكون بمعنى لام التعليل قاله الخارزنجي
وحمل عليه الواوات الداخلة على الافعال المنصوبة في قوله تعالى او يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير ويعلم الذين
يجادلون وام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا
نكذب والصواب ان الواو فيهن للمعية كما سياتي الثاني والثالث من اقسام الواو واوان يرتفع ما بعدهما
واو الاستيناف نحو لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء ونحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن فيمن رفع ونحو

يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون فيمن رفع ايضا ونحو واتقوا الله ويعلمكم الله اذ لو كانت واو
العطف لانتصب نقر ولانتصب او انجزم تشرب والجزم بذلك قرأ الآخرون وللزم عطف الخبر على الامر وقال الشاعر على
الحكم المأتي يوما اذا قضى قضيته ان لا يجور ويقصد وهذا متعين للاستئناف لان العطف يجعله شريكا
في النفي فيلزم التناقض وكذلك قولهم دعني ولا اعود لانه لو نصب لكان المعنى ليجتمع تركك لعقوبتي وتركي
لما تنهاني عنه وهذا باطل لان طلبه لترك العقوبة انما هو في الحال فاذا تقيد ترك المنهي عنه بالحال لم يحصل غرض
المؤدب ولو جزم فاما بالعطف فلم يتقدم جازم او بلا على ان تقدر ناهية ويرده ان المقصود تركه انشاء
انما هو الخبر عن نفي العود ولان نهيه نفسه عن العود اذ لا تناقض بين النهي عن العود وبين العود في الحال والاخبار
بعدم العود ويوضح انك تقول انا انهاه وهو يفعل ولا تقول انا لا افعل وانا افعل معا والثالثة واو الحال
الداخلة على الجملة الاسمية نحو جاء زيد والشمس طالعة وتسمى واو الابتداء ويقدرها سيبويه والاقدمون
باذ ولا يريدون انها بمعنى اذ اذ لا يرادف الحرف الاسم بل انها وما بعدها قيد للفعل السابق كما ان اذ كذلك
ولم يقدروها باذا لانها لا تدخل على الجملة الاسمية ووهم ابو البقاء في قوله تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم
فقال الواو للحال وقيل بمعنى اذ وسبقه الى ذلك مكي وزاد عليه فقال الواو للابتداء وقيل للحال وقيل بمعنى
اذ انتهى والثلاثة بمعنى واحد فمن اراد بالابتداء الاستئناف فقولهما سواء ومن امثلتها داخلة على الجملة الفعلية
قوله بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم ولم تكثر القتلى بها حين سلت ولو قدرت للعطف لانقلب المدح ذما واذا سبقت
بجملة حالية احتملت عند من يجيز تعدد الحال العاطفة والابتدائية نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض
مستقر ومتاع الرابع والخامس واوان ينتصب ما بعدهما وهما واو المفعول معه كسرت والنيل وليس النصب بها
خلافا للجرجاني ولم تأت في التنزيل بيقين فاما قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركائكم في قراءة السبعة فاجمعوا بقطع
الهمزة وشركائكم بالنصب فيحتمل الواو فيه ذلك وان تكون عاطفة مفردا على مفرد بتقدير مضاف اي وامر شركائكم
او جملة على جملة بتقدير فعل واجمعوا شركائكم بوصل الهمزة وموجب التقدير في الوجهين ان اجمع لا يتعلق بالذوات
بل بالمعاني كقولك اجمعوا على كذا بخلاف جمع فانه مشترك بدليل فجمع كيده والذي جمع مالا ويقرأ فاجمعوا بالوصل
فلا اشكال ويقرأ برفع الشركاء عطفا على الواو للفصل بالمفعول والواو الداخلة على المضارع المنصوب لعطفه
على اسم صريح او مؤول فالاول كقوله ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف والثاني شرطه ان يتقدم
الواو نفي او طلب ويسمي الكوفيون هذه واو الصرف وليس النصب بها خلافا لهم ومثالها ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقوله لا تنه عن خلق وتأتي مثله والحق ان هذه واو العطف كما سيأتي
السادس والسابع واوان ينجر ما بعدهما وهما واو القسم ولا تدخل الا على مظهر ولا تتعلق الا بمحذوف نحو

والقرآن الحكيم فإن تلتها واو أخرى نحو والتين والزيتون فالتالية واو العطف وإلا لاحتاج كل من الاسمين إلى
جواب وواو رب كقوله وليل كموج البحر أرخى سدوله ولا تدخل إلا على منكر ولا يتعلق إلا بمؤخر والصحيح أنها واو
العطف وأن الجر برب محذوفة خلافاً للكوفيين والمبرد وحجتهم افتتاح القصائد بها كقول رؤبة وقاتم الأعماق
خاوي المخترق وأجيب بجواز تقدير العطف على شيء في نفس المتكلم ويوضح كونها عاطفة أن واو العطف لا تدخل
عليها كما تدخل على واو القسم قال والله لولا تمرة ما حببته والثامن واو دخولها كخروجها وهي الزائدة أثبتها
الكوفيون والأخفش وجماعة وحمل على ذلك حتى إذا جاؤها وفتحت أبوابها بدليل الآية الأخرى وقيل هي عاطفة
والزائدة الواو في وقال لهم خزنتها وقيل هما عاطفتان والجواب محذوف أي كان كيت وكيت وكذا البحث في
فلما أسلما وتله للجبين وناديناه أن يا إبراهيم الأولى والثانية زائدة على القول الأول وهما عاطفتان
والجواب محذوف على القول الثاني والزائدة ظاهرة في قوله فما بال من أسعى لأجبر عظمه حفاظاً وينوي من سفاهته
كسري وقوله ولقد رمقتك في المجالس كلها فإذا وأنت تعين من يبغيني والتاسع واو الثمانية ذكرها جماعة
من الأدباء كالحريري ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي وزعموا أن العرب إذا عدوا قالوا ستة
سبعة وثمانية إيذاناً بأن السبعة عدد تام وأن ما بعده عدد مستأنف واستدلوا على ذلك بآيات إحداها سيقولون
ثلاثة رابعهم كلبهم إلى قوله سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هي في ذلك لعطف جملة على جملة إذ التقدير هم سبعة ثم قيل
الجملتان كلامهم وقيل العطف من كلام الله تعالى والمعنى نعم هم سبعة وثامنهم كلبهم وأن هذا تصديق لهذه المقالة
كما أن رجماً بالغيب تكذيب لتلك المقالة ويؤيده قول ابن عباس حين جاءت الواو انقطعت العدة أي لم يبق عدة عاد
يلتفت إليها فإن قلت إذا كان المراد التصديق فما وجه مجيء قل ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل قلت وجه الجملة
الأولى توكيد صحة التصديق بإثبات علم المصدق ووجه الثانية الإشارة إلى أن القائلين تلك المقالة الصادقة
قليل أو أن الذي قالها منهم عن يقين قليل أو لما كان التصديق في الآية خفياً لا يستخرجه إلا مثل ابن عباس قيل
ذلك ولهذا كان يقول أنا من ذلك القليل هم سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هي واو الحال وعلى هذا فيقدر المبتدأ
اسم إشارة أي هؤلاء سبعة ليكون في الكلام ما يعمل في الحال ويرد ذلك أن حذف عامل الحال إذا كان معنوياً
ممتنع ولهذا ردوا على المبرد قوله في بيت الفرزدق وإذ ما مثلهم بشر إن مثلهم حال ناصبها خبر محذوف أي
وإذ ما في الوجود بشر مماثلاً لهم الثانية آية الزمر إذ قيل فتحت في آية النار لأن أبوابها سبعة وفتحت في آية الجنة
إذ أبوابها ثمانية وأقول لو كان لواو الثمانية حقيقة لم تكن الآية منها إذ ليس فيها ذكر عدد البتة وإنما فيها ذكر
الأبواب وهي جمع لا يدل على عدد خاص ثم الواو ليست داخلة عليه بل على جملة هو فيها وقد مر أن الواو في وفتحت
مقحمة عند قوم وعاطفة عند آخرين وقيل هي واو الحال أي جاؤها مفتحة أبوابها كما صرح بمفتحة في جنات

اما يبلغنا عندك الكبر احدهما او كلاهما فمن زعم انه من ذلك فهو غالط بل الالف ضمير الوالدين في وبالوالدين
احسانا واحدهما او كلاهما بتقدير يبلغ احدهما او كلاهما او احدهما بدل بعض وما بعده باضمار فعل ولا يكون
معطوفا لان بدل الكل لا يعطف على بدل البعض لا تقول اعجبني زيد وجهه واخوك على ان الاخ هو زيد لانك لا تعطف
المبين على المخصص فان قلت قام اخواك او زيد جاز قاموا بالواو ان قدرته من عطف المفردات وقاما بالالف
ان قدرته من عطف الجمل كما قال السهيلي في لا تاخذه سنة ولا نوم ان التقدير ولا ياخذه نوم الثالث عشر
واو الانكار نحو الرجلوه بعد قول القائل قام الرجل والصواب ان لا تعد هذه لانها اشباع للحركة بدليل
الرجلاه في النصب والرجليه في الجر ونظيرها الواو في منو في الحكاية وفي انظور من قوله من حوثما سلكوا ادنو
فانظور وواو القوافي كقوله سقيت الغيث ايتها الخيام الرابع عشر واو التذكر كقول من اراد ان يقول
يقوم زيد فنسي زيدا فاراد مد الصوت ليتذكر اذ لم يرد قطع الكلام يقومو والصواب ان هذه كالتي قبلها الخامس
عشر الواو المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها كقراءة قنبل واليه النشور وامنتم قال فرعون وامنتم
والصواب ان لا تعد هذه ايضا لانها مبدلة ولو صح عدها لصح عد الواو من احرف الاستفهام وا على وجهين
احدهما ان يكون حرف نداء مختصا بباب الندبة نحو وازيداه واجاز بعضهم استعماله في النداء الحقيقي و
الثاني ان يكون اسما لاعجب كقوله وابابي انت وفوك الاشنب كانما ذر عليه الزرنب وقد يقال واها كقوله واها
لسلمى ثم واها واها وي كقوله وي كان من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر وقد يلحق هذا
كاف الخطاب كقوله ولقد شفى نفسي وابرا سقمها قيل الفوارس ويك عنتر اقدم وقال الكسائي الاصل ويلك
فالكاف ضمير مجرور واما ويكان الله فقال ابو الحسن وي اسم فعل والكاف حرف خطاب وان على اضمار اللام
والمعنى اعجب لان الله وقال الخليل وي وحدها كما في قوله وي كان من يكن البيت وكان للتحقيق كما قال كانني حين امسي
لا تكلمني متيم يشتهي ما ليس موجودا اي انني حين امسي على هذه الحالة ههنا وكان للتشبيه حرف الالف
والمراد به ههنا الحرف الهاوي الممتنع الابتداء به لكونه لا يقبل الحركة فاما الذي يراد به الهمزة فقد مر في
صدر الكتاب وابن جني يرى ان هذا الحرف اسمه لا وانه الحرف الذي يذكر قبل الياء عند عد الحروف وانه لما لم يمكن
ان يلفظ به في اول اسمه كما فعل في اخواته اذ قيل صاد جيم توصل اليه باللام كما توصل الى اللفظ بلام التعريف
بالالف حين قيل في الابتداء الغلام ليتعارضا وان قول المعلمين لام الف خطأ لان كلا من اللام والالف قد
مضى ذكره وليس الغرض بيان كيفية تركيب الحروف بل سرد اسماء الحروف البسائط ثم اعترض على نفسه بقول ابي النجم ا
من عند زياد كالخرف تخط رجلاي بخط مختلف تكتبان في الطريق لام الف واجاب بانه لعله تلقاه من افواه
العامة لان الخط ليس له تعلق بالفصاحة وقد ذكر للالف تسعة اوجه احدها ان يكون للانكار نحو اعمراه لمن قال لقيت

عمرا الثاني ان يكون للتذكر كرأيت الرجلا وقد مضى ان التحقيق ان لا يعد هذا الثالث ان يكون ضمير الاثنين نحو الزيدان قاما وقال المازني هي حرف والضمير مستتر الرابع ان يكون علامة الاثنين كقوله الفيتا عيناك عند القفا وقوله وقد اسلماه مبعد وحميم وعليه قول المتنبي ورمى وما رمتا يداه فصابني سهم يعذب والسهام تريح الخامس الالف الكافة كقوله فبينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة ليس ننصف وقيل الالف بعض ما الكافة وقيل اشباع وبين مضافة الى الجملة ويؤيده انها قد اضيفت الى المفرد في قوله بينا تعنقه الكماة وروغه يوما اتيح له جري سلفع السادس ان يكون فاصلة بين الهمزتين نحو ءانذرتهم وذلك جائز لا واجب ولا فرق بين كون الثانية محققة او مسهلة السابع ان يكون فاصلة بين النونين نون النسوة ونون التاكيد نحو اضربنان الثامن ان يكون لمد الصوت بالمنادى المستغاث او المتعجب منه او المندوب كقوله يا يزيدا لامل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان وقوله يا عجبا لهذه الفليقة وقوله حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا التاسع ان يكون بدلا من نون ساكنة وهي اما نون التاكيد او تنوين المنصوب فالاول نحو لنسفعا وليكونا وقوله ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا ويحتمل هذا ان يكون من باب يا حرسي اضرب عنقه والثاني كرأيت زيدا في لغة غير ربيعة والاجود ان يعد الالف المبدلة من نون اذا ولا الف التكثير كقبعثرى ولا الف التانيث كالف حبلى ولا الف الالحاق كالف ارطى ولا الف الاطلاق كالالف في قوله من طلل كالاتحمي انهجا ولا الف التثنية كالزيدان ولا الف الاشباع الواقع في الحكاية نحو منا او في غيرها في الضرورة كقوله اعوذ بالله من العقراب ولا الالف التي تبين بها الحركة في الوقف وهي الف انا عند البصريين ولا الف التصغير نحو ذيا واللذيا لانها لا تثبت ذاتها

حرف الياء المفردة

على ثلثة اوجه وذلك انها تكون ضميرا للمؤنثة نحو تقومين وقومي وقال الاخفش والمازني هي حرف تانيث والفاعل مستتر وحرف انكار نحو ازيدنيه وحرف تذكار نحو قدي وقد تقدم البحث فيهما والصواب ان لا تعد ياء التصغير ولا ياء المضارعة وياء الاطلاق وياء الاشباع ونحوهن لانها اجزاء للكلمات لا كلمات

يا حرف موضوع لنداء البعيد حقيقة او حكما وقد ينادى بها القريب توكيدا وقيل هي مشتركة بين القريب والبعيد وقيل بينهما وبين المتوسط وهي اكثر احرف النداء استعمالا ولهذا لا يقدر عند الحذف سواها نحو يوسف اعرض عن هذا ولا ينادى اسم الله عز وجل والاسم المستغاث وايها وايتها الا بها ولا المندوب الا بها او بوا وليس نصب المنادى بها ولا باخواتها احرفا ولا بهن اسماء لادعو متحملة لضمير الفاعل خلافا لزاعمي ذلك بل بادعو محذوفا لزوما وقول ابن الطراوة النداء انشاء وادعو خبر سهو بل ادعو المقدر انشاء كبعت واقسمت واذا ولي يا ما ليس بمنادى كالفعل في الا يا اسجدوا وقوله الا يا اسقياني قبل غارة سنجال والحرف في نحو يا ليتني كنت معهم يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة والجملة الاسمية كقوله يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار فقيل هي للنداء والمنادى محذوف وقيل هي لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها وقال ابن مالك ان وليها دعاء كهذا البيت او امر نحو الا يا اسجدوا فهي للنداء لكثرة وقوع النداء قبلهما نحو يا ادم اسكن يا نوح اهبط ونحو يا مالك ليقض علينا والا فهي للتنبيه والله تعالى اعلم قد تم الباب الاول

الباب الثاني في تفسير الجملة وذكر أقسامها وأحكامها

الباب الثاني من الكتاب في تفسير الجملة وذكر أقسامها وأحكامها شرح
الجملة وبيان أن الكلام أخص منها لا مرادف لها الكلام هو القول المفيد بالقصد والمراد بالمفيد ما دل
على معنى يحسن السكوت عليه والجملة عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد والمبتدأ وخبره كزيد قائم وما كان بمنزلة
أحدهما نحو ضرب اللص وأقائم الزيدان وكان زيد قائما وظننته قائما وبهذا يظهر لك أنهما ليسا مترادفين كما
يتوهمه كثير من الناس وهو ظاهر قول صاحب المفصل فإنه بعد أن فرغ من حد الكلام قال ويسمى جملة والصواب
أنها أعم منه إذ شرطه الإفادة بخلافها ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط جملة الجواب جملة الصلة وكل ذلك ليس
مفيدا فليس كلاما وههنا [illegible] ينبغي ذلك فصحح قول ابن مالك في قوله تعالى ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى
عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا
عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا
وهم نائمون أن الزمخشري حكم بجواز الاعتراض بسبع جمل إذ زعم أن أفأمن معطوف على فأخذناهم ورد عليه من ظن أن
الجملة والكلام مترادفان فقال إنما اعترض بأربع جمل وزعم أن من عند ولو أن إلى والأرض جملة لأن الفائدة إنما
تتم بمجموعه وبعد ففي القولين نظر أما قول ابن مالك فلأنه كان من حقه أن يعدها ثماني جمل إحداها وهم لا يشعرون
وأربعة في حيز لو وهي آمنوا واتقوا وفتحنا والمركبة من أن وصلتها مع ثبت مقدرا وأما على الخلاف
في أنها فعلية أو اسمية والسادسة ولكن كذبوا والسابعة فأخذناهم والثامنة بما كانوا يكسبون فإن قلت لعله
بنى ذلك على ما اختاره ونقل عن سيبويه من كون أن وصلتها مبتدأ لا خبر له وذلك لطوله وجريان الإسناد
في ضمنه قلت إنما مراده أن يبين ما الزمخشري على إعراب الزمخشري من أن وصلتها هنا فاعل لثبت وأما
قول المعترض فلأنه كان من حقه أن يعدها ثلاث جمل وذلك لأن قوله وهم لا يشعرون جملة لأنها حال مرتبطة بعاملها
وليست مستقلة برأسها وبعد لو وما في حيزها جملة واحدة فعلية إن قدر ولو ثبت أن أهل القرى آمنوا واتقوا
أو اسمية إن قدر ولو إيمانهم وتقواهم ثابتان وبعد ولكن كذبوا جملة وفأخذناهم بما كانوا يكسبون كله جملة واحدة
وهذا هو التحقيق ولا يتحاذ لك ما قدمناه في تفسير الجملة لأن الكلام هنا ليس في مطلق الجملة بل في الجملة بقيد
كونها جملة اعتراض وذلك لا يكون إلا كلاما تاما انقسام الجملة إلى اسمية وفعلية وظرفية فالاسمية التي صدرها
اسم كزيد قائم وهيهات العقيق وقائم الزيدان عند من جوزه وهم الأخفش والكوفيون والفعلية التي صدرها فعل
كقام زيد وضرب اللص وكان زيد قائما وظننته قائما ويقوم زيد وقم والظرفية المصدرة بظرف أو مجرور نحو أعندك
زيد وأفي الدار زيد إذا قدرت زيدا فاعلا بالظرف والجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف ولا مبتدأ مخبرا عنه
بهما ومثل الزمخشري لذلك بفي الدار من قولك زيد في الدار وهو مبني على أن الاستقرار المقدر فعل لا اسم وعلى

في انقسام الجملة إلى الاسمية وفعلية وظرفية

انه حذف وحده وانتقل الضمير الى الظرف بعد ان عمل فيه وزاد الزمخشري وغيره في الجملة الشرطية والصواب انها
من قبيل الفعلية لما سياتي تنبيه مرادنا بصدر الجملة المسند او المسند اليه فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف
فالجملة من نحو اقائم الزيدان وازيد اخوك ولعل اباك منطلق وما زيد قائما اسمية ومن نحو اقام زيد وان قام زيد وقد
قام زيد وهلا قمت فعلية والمعتبر ايضا ما هو صدر في الاصل فالجملة من نحو كيف جاء زيد ومن نحو فاي ايات الله تنكرون
ومن نحو ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون ومن نحو خاشعا ابصارهم يخرجون فعلية لان هذه الاسماء في نية التاخير
وكذا الجملة من نحو يا عبد الله ونحو وان احد من المشركين استجارك والانعام خلقها لكم والليل اذا يغشى
لان صدورها في الاصل افعال والتقدير ادعو عبد الله وان استجارك احد وخلق الانعام واقسم بالليل
باب ما يجب على المسؤول عنه ان يفصل فيه لاحتماله الاسمية والفعلية لاختلاف التقدير او لاختلاف النحويين
ولذلك امثلة احدها ما صدر الكلام من نحو اذا قام زيد فانا اكرمه وهذا مبني على الخلاف السابق في عامل
اذا فان قلنا جوابها فصدر الكلام جملة اسمية واذا مقدمة من تاخير وما بعد اذا متمم لها لانه مضاف
اليه ونظير ذلك قولك يوم يسافر زيد انا مسافر وعكسه قولك فبينا نحن نرقبه اتانا اذا قدرت الف بينا
زائدة وبين مضافة الى الجملة الاسمية فان صدر الكلام جملة فعلية والظرف مضاف الى جملة اسمية وان قلنا
العامل في اذا فعل الشرط واذا غير مضافة فصدر الكلام جملة قدم ظرفها كما في قولك متى تقوم فانا اقوم الثاني
افي الدار زيد واعندك عمرو فانا ان قدرنا المرفوع مبتدا او مرفوعا بمبتدا محذوف تقديره كائن او مستقر
فالجملة اسمية ذات خبر في الاولى وذات فاعل مغن عن الخبر في الثانية وان قدرناه فاعلا باستقر ففعلية
او بالظرف فظرفية الثالث نحو ما رايته مذ يومان فان تقديره عند الاخفش والزجاج بيني
وبين لقائه يومان وعند ابي بكر وابي علي امد انتفاء الرؤية يومان وعليهما فالجملة اسمية لا محل لها ومذ
خبر على الاول ومبتدا على الثاني وقال الكسائي وجماعة المعنى مذ كان يومان فمذ ظرف لما قبلها وما
بعدها جملة فعلية حذف فعلها وهي في محل خفض وقال اخرون المعنى من الزمن الذي هو يومان ومنذ مركبة
من حرف الابتداء وذو الطائية واقعة على الزمن وما بعدها جملة اسمية حذف مبتداها ولا محل لها
لانها صلة الرابع ماذا صنعت فانه يحتمل معنيين احدهما ما الذي صنعته فالجملة اسمية قدم خبرها عند الاخفش
ومبتداها عند سيبويه والثاني اي شيء صنعت فهي فعلية قدم مفعولها فان قلت ماذا صنعته فعلى
التقدير الاول الجملة بحالها وعلى الثاني تحتمل الاسمية بان تقدر ماذا مبتدا والفعلية بان تقدره مفعولا
لفعل محذوف على شريطة التفسير ويكون تقديره بعد ماذا لان الاستفهام له الصدر الخامس نحو ابشر يهدوننا
فالارجح تقدير بشر فاعلا ليهدي محذوفا والجملة فعلية ويجوز تقديره مبتدا وتقديم الاسمية في نحو اانتم تخلقونه

منه في ابشر يهدوننا المعادلة لها الاسمية وهي ام نحن الخالقون وبتقدير الفعلية في قوله فقلت أجن سرت ام عادني حلم اكثر رجحانا من تقديرها في ابشر يهدوننا المعادلة لها الفعلية السادس نحو فاما اخواك فان الالف ان قدرت حرف تثنية كما ان التاء حرف تانيث في قامت هند او اسما واخواك بدل منها فالجملة فعلية وان قدرت اسما وما بعدها مبتدأ فالجملة اسمية وقدم خبرها السابع نعم الرجل زيد فان قدر نعم الرجل خبرا عن زيد فاسمية كما في زيد نعم الرجل وان قدر زيد خبرا لمحذوف فجملتان فعلية واسمية الثامن جملة البسملة فان قدر ابتدائي باسم الله فاسمية وهو قول البصريين او ابدأ باسم الله ففعلية وهو قول الكوفيين وهو المشهور في التفاسير والاعاريب ولم يذكر الزمخشري غيره الا انه يقدر الفعل مؤخرا ومناسبا لما جعلت التسمية مبتدأ له فيقدر باسم الله اقرأ باسم الله احل باسم الله ارتحل ويؤيده الحديث باسمك ربي وضعت جنبي التاسع قولهم ما جاءت حاجتك فانه يروى برفع حاجتك فالجملة فعلية وبنصبها فالجملة اسمية وذلك لان جاء بمعنى صار فعلى الاول ما خبرها وحاجتك اسمها وعلى الثاني ما مبتدأ واسمها ضمير ما وانث حملا على معنى ما وحاجتك خبرها ونظير ما هذه ما في قولك ما انت وموسى فانها ايضا تحتمل الرفع والنصب الا ان الرفع على الابتداء او الخبرية على خلاف سيبويه والاخفش وذلك اذا قدرت موسى عطفا على انت والنصب على الخبرية او المفعولية وذلك اذا قدرته مفعولا معه فانه لا بد من تقدير فعل اي ما تكون او ما تصنع ونظير ما هذه في الوجهين على اختلاف التقديرين كيف في نحو كيف انت وموسى الا انها لا تكون مبتدأ ولا مفعولا به فليس للرفع الا توجيه واحد واما النصب فيجوز كونه على الخبرية او الحالية العاشر الجملة المعطوفة من نحو قعد عمرو وقام زيد والارجح الفعلية للتناسب وفي ذلك لازم عند من يوجب توافق الجملتين المتعاطفتين ومما يترجح فيه الفعلية نحو موسى اكرمه ونحو زيدا ليقم وعمرو لا يذهب بالجزم لان وقوع الجملة الطلبية خبرا قليل واما نحو زيد قام فالجملة اسمية لا غير لعدم ما يطلب الفعل هذا قول الجمهور وجوز المبرد وابن العريف وابن مالك فعليتها على الاضمار والتفسير والكوفيون على التقديم والتاخير فان قلت زيد قام وعمرو قعد عنده فالاولى اسمية عند الجمهور والثانية محتملة لهما على السواء عند الجميع

انقسام الجملة الى صغرى وكبرى الكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة نحو زيد قام ابوه وزيد ابوه قائم والصغرى هي المبنية على المبتدأ كالجملة المخبر بها في المثالين وقد تكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين نحو زيد ابوه غلامه منطلق فزيد مبتدأ وابوه مبتدأ ثان وغلامه مبتدأ ثالث ومنطلق خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثاني والثاني وخبره خبر الاول فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لا غير وغلامه منطلق صغرى لا غير وابوه غلامه منطلق كبرى باعتبار غلامه منطلق وصغرى باعتبار جملة الكلام ومثله لكنا هو الله ربي اذ الاصل لكن انا هو الله ربي ففيها ايضا ثلث مبتدآت اذا لم يقدر هو ضميرا له سبحانه ولفظ الجلالة بدلا منه او عطف بيان عليه كما جزم به ابن الحاجب بل قدر ضمير الشأن وهو الظاهر ثم حذفت همزة انا حذفا اعتباطيا وقيل حذفا قياسيا بان نقلت حركتها ثم حذفت ثم ادغمت نون لكن في نون انا

تنبيهات الاول ما فسرت به الجملة الكبرى هو مقتضى كلامهم وقد يقال كما تكون مصدرة بالمبتدأ تكون مصدرة بالفعل نحو ظننت زيدا

يقوم

يقوم ابوه الثاني انما قلت صغرى وكبرى موافقة لهم انما الوجه استعمال فعلى افعل بال او بالاضافة ولذلك لحن من قال كان صغرى وكبرى من فقاقعها حصباء در على ارض من الذهب وقول بعضهم ان من زائدة وانهما مضافان على حد قوله بين ذراعي وجبهة الاسد مردود بان الصحيح ان من لا تقتحم في الايجاب ولا مع تعريف المجرور ولكن ربما استعمل افعل التفضيل الذي لم يرد به المفاضلة مطابقا مع كونه مجردا قال اذا غاب عنكم اسود العين كنتم كراما وانتم ما اقام الائم اي لئام فعلى هذا يتخرج البيت وقول النحويين وكذلك قول العروضيين فاصلة كبرى وفاصلة صغرى وقد يحتمل الكلام الكبرى وغيرها ولهذا النوع امثلة احدها نحو انا اتيك به اذ يحتمل اتيك ان يكون فعلا مضارعا ومفعولا وان يكون اسم فاعل ومضافا اليه مثل وانهم اتيهم عذاب وكلهم اتيه يوم القيمة فردا ويؤيده ان اصل الخبر الافراد وان الهمزة يميل الالف من اتيك وذلك ممتنع على تقدير انقلابها من همزة الثاني نحو زيد في الدار اذ يحتمل تقدير استقر وتقدير مستقر الثالث نحو انما انت سير اذ يحتمل تقدير تسير وتقدير سائر وينبغي ان يجري هنا الخلاف الذي في المسئلة قبلها الرابع زيد قائم ابوه اذ يحتمل ان يقدر ابوه مبتدا وان يقدر فاعلا بقائم تنبيه يتعين في قوله الاعمر ولي مستطاع رجوعه تقدير رجوعه مبتدا ومستطاع خبره والجملة في محل نصب على انها صفة لا في محل رفع على انها خبر لان الا التي للتمني لا خبر لها عند سيبويه لا لفظا ولا تقديرا فاذا قيل الا ماء كان ذلك كلاما مؤلفا من حرف واسم وانما تم الكلام بذلك حملا على معناه وهو اتمنى ماء وكذلك يمتنع تقدير مستطاع خبرا ورجوعه فاعلا لما ذكرناه ويمتنع ايضا تقدير مستطاع صفة على المحل او تقدير مستطاع رجوعه جملة في موضع رفع على انها صفة على المحل لان الا لا تجري مجرى ليت في امتناع مراعات محل اسمها وهذا ايضا قول سيبويه وخالفه في المسئلتين المازني والمبرد انقسام الكبرى الى ذات وجه والى ذات وجهين ذات الوجهين هي اسمية الصدر فعلية العجز نحو زيد يقوم ابوه كذا قالوا وينبغي ان يراد عكس ذلك نحو ظننت زيدا ابوه قائم بنا على ما قدمنا وذات الوجه نحو زيد ابوه قائم ومثله على ما قدمنا نحو ظننت زيدا يقوم ابوه

الجمل التي لا محل لها من الاعراب وهي سبع

وبدانا بها لانها لم تحل محل المفرد وذلك هو الاصل في الجمل فالاولى الابتدائية وتسمى ايضا المستانفة وهو اوضح لان الابتدائية تطلق ايضا على الجملة المصدرة بالمبتدا ولو كان لها محل ثم الجملة المستانفة نوعان احدهما الجملة المفتتح بها النطق كقولك ابتداء زيد قائم ومنه الجمل المفتتح بها السور والثاني الجملة المنقطعة عما قبلها نحو مات فلان رحمه الله وقوله تعالى قل سأتلو عليكم منه ذكرا انا مكنا له في الارض ومنه جملة العامل الملغى لتاخره نحو زيد قائم اظن فاما العامل الملغى لتوسطه نحو زيد اظن قائم فجملته ايضا لا محل لها الا انها من باب جمل الاعتراض ويخص البيانيون الاستئناف بما كان جوابا لسؤال مقدر نحو قوله تعالى هل اتيك حديث ضيف ابرهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام

فان جملة القول الثاني جواب لسؤال مقدر تقديره فماذا قال لهم ولهذا فصلت عن الاولى فلم تعطف عليها وفي قوله تعالى سلام قوم منكرون جملتان حذف خبر الاولى ومبتدأ الثانية اذ التقدير سلام عليكم انتم قوم منكرون ومثلها في استئناف جملة القول الثانية ونبئهم عن ضيف ابرهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال انا منكم وجلون وقد استؤنفت جملة القول في قوله تعالى ولقد جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام من الاستئناف البياني ايضا قوله زعم العواذل انني في غمرة صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي فان قوله صدقوا جواب لسؤال مقدر تقديره اصدقوا ام كذبوا ومثله يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال فيمن فتح باء يسبح تنبيهات الاول من الاستئناف ما قد يخفى وله امثلة كثيرة احدها لا يسمعون من قوله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون الى الملأ الاعلى فان الذهن يتبادر الى انه صفة لكل شيطان او حال مقدرة منه وكلاهما باطل اذ لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع وانما هي للاستئناف النحوي ولا يكون استئنافا بيانيا لفساد المعنى ايضا وقيل يحتمل ان الاصل لئلا يسمعوا ثم حذفت اللام كما في جئتك ان تكرمني ثم حذفت ان فارتفع الفعل كما في قوله الا ايهذا الزاجري احضر الوغى فيمن رفع احضر واستضعف الزمخشري الجمع بين الحذفين فان قلت اجعلها حالا مقدرة اي وحفظا من كل شيطان مارد مقدرا عدم سماعه اي بعد الحفظ قلت الذي يقدر وجود معنى الحال هو صاحبها كالممرور به في قولك مررت برجل معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا حال المرور به ان يصيد به غدا والشياطين لا يقدرون عدم السماع ولا يريدونه الثاني فلا يحزنك قولهم انا نعلم ما يسرون وما يعلنون بعد قوله فلا يحزنك قولهم فانه ربما يتبادر الذهن الى انه محكي بالقول وليس كذلك لان ذلك ليس مقولا لهم الثالث ان العزة لله جميعا بعد فلا يحزنك قولهم فهي كالتي قبلها وفي جمال القراء للسخاوي ان الوقف على قولهم في الاثنين واجب والصواب انه ليس في جميع القرآن وقف واجب الرابع ثم يعيده بعد قوله أولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده لان اعادة الخلق لم يقع بعد فيقرروا برؤيتها ويؤيد الاستئناف فيه قوله تعالى على عقيبه قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة الخامس زعم ابو حاتم ان من ذلك تثير الارض فقال الوقف على ذلول جيد ثم يبتدئ تثير الارض على الاستئناف ورده ابو البقاء بانه لا انما يعطف على النفي وبانها لو اثارت الارض كانت ذلولا ويرد اعتراضه الاول صحة مررت برجل يصلي ولا يلتفت والثاني ان ابا حاتم زعم ان ذلك من عجائب هذه البقرة وانما وجه الرد ان الخبر لم يأت بان ذلك من عجائبها وبانهم انما كلفوا بامر موجود لا بامر خارق للعادة وبانه كان يجب تكرار لا في لا ذلول اذ لا يقال مررت برجل لا شاعر حتى تقول ولا كاتب لا يقال قد تكررت بقوله ولا تسقي الحرث لان ذلك واقع بعد الاستئناف على زعمه الثاني قد يحتمل اللفظ الاستئناف وغيره وهو نوعان احدهما ما اذا حمل على الاستئناف احتيج الى تقدير جزء يكون معه كلاما نحو زيد من قولك نعم الرجل زيد والثاني ما لا يحتاج فيه الى ذلك لكونه جملة تامة وذلك

كثيرا نحو الجملة المنفية وقد بعدها في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا
ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قال الزمخشري الاحسن والابلغ ان تكون
مستانفات على وجه التعليل للنهي عن اتخاذهم بطانة من دون المسلمين ويجوز ان يكون لا يالونكم صفة وقد بدت
اي بطانة غير مانعتكم فسادا بادية بغضائهم ومنع الواحدي هذا الوجه لعدم حرف العطف بين الجملتين وزعم انه
لا يقال لا تتخذ صاحبا يؤذيك احب مفارقتك والذي يظهر ان الصفة تتعدد بغير عاطف وان كانت جملة كما
في الخبر نحو الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان وحصل للامام في تفسير هذه الاية سهو فانه سال
ما الحكمة في تقديم من دونكم على بطانة واجاب بان محط النهي هو من دونكم لا بطانة فقدم الاهم وليست
التلاوة كما ذكر ونظير هذا ان ابا حيان فسر في سورة الانبياء كلمة زبرا بعد قوله وتقطعوا امرهم بينهم
وانما هي في سورة المؤمنين وترك تفسيرها هناك وتبعه على ذلك السهو [illegible] من تفسير واعراب الثالثة
من الجمل ما جرى فيه خلاف في استئنافه ولها امثلة احدها نحو اقوم من قولك ان قام زيد اقوم وذلك لان المبرد يرى
انه على اضمار الفاء وسيبويه يرى انه مؤخر من تقديم وان الاصل اقوم ان قام زيد وان جواب الشرط محذوف ويؤيده
التزامهم في مثل ذلك كون الشرط ماضيا وابتنى على هذا مسئلتان احداهما انه هل يجوز زيدا ان اتاني
بنصب زيدا فسيبويه يجوزه كما يجوز زيدا اكرم ان اتاني والقياس ان المبرد يمنعه لانه في سياق اداة الشرط فلا يعمل
فيما تقدم على الشرط فلا يعمل فيما قبلها والثانية انه اذا جيء بعد هذا الفعل المرفوع بفعل معطوف هل يجزم ام لا فعلى
قول سيبويه لا يجوز الجزم وعلى قول المبرد ينبغي ان يجوز الرفع بالعطف على لفظ الفعل والجزم بالعطف على محل الفاء
المقدرة وما بعدها الثاني مذ ومنذ وما بعدهما في نحو ما رايته مذ يومان فقال السيرافي في موضع نصب على الحال وليس
بشيء لعدم الرابط وقال الجمهور مستانفة جوابا لسؤال تقديره عند من قدرهما مبتدا ما امد ذلك وعند من قدرهما
خبرا ما بينك وبين لقائه الثالث جملة افعال الاستثناء ليس ولا يكون وخلا وعدا وحاشا فقال السيرافي حال
اذ المعنى قام القوم خالين عن زيد وجوز الاستئناف وجبرا بن عصفور فان قلت جاءني رجال ليسوا زيدا
فالجملة صفة ولا يمتنع عندي ان يقال حال [illegible] الرابع الجملة بعد حتى الابتدائية كقوله حتى ماء دجلة
اشكل فقال الجمهور مستانفة وعن الزجاج وابن درستويه انها في موضع جر بحتى وقد تقدم

الجملة الثانية

المعترضة بين شيئين لافادة الكلام تقوية وتسديدا او تحسينا وقد وقعت في مواضع احدها بين الفعل ومرفوعه كقوله
شجاك اظن ربع الظاعنينا ويروى بنصب الربع على انه مفعول اول وشجاك مفعول ثان وفيه ضمير مستتر راجع اليه
وقد ادركتني والحوادث جمة اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل ونظيره في قوله الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد على
ان الباء زائدة في الفاعل ويحتمل ان ياتي وتنمي تنازعا في ما فاعمل الثاني واضمر الفاعل في الاول فلا اعتراض ولا زيادة

لكن المعنى على الاول اوجه اذ المعنى الانبا من شانهما ان تسمى هكذا او بغيره الثاني بينه وبين مفعوله كقوله وبدلت والدهر
ذو تبدل هيفا دبورا بالصبا والشمال والثالث بين المبتدا وخبره كقوله وفيهن والايام يعثرن بالفتى نوادب لا يمللنه
ونوائح ومنه الاعتراض بجملة الفعل الملغى في نحو زيد اظن قائم وبجملة الاختصاص في نحو قوله نحن معاشر الانبيا لا نورث
وقول الشاعر نحن بنات طارق نمشي على النمارق واما الاعتراض بكان الزائدة في نحو قوله او نبي كان موسى فلا يصح لانها
لا فاعل لها فلا جملة والرابع بين ما اصلهما المبتدا والخبر كقوله واني لرام نظرة قبل التي لعلي وان شطت نواها
ازورها وذلك على تقدير ازورها خبر لعلي وتقدير الصلة محذوفة اي التي اقول لعلي وكقوله لعلك والموعود حق
لقاوه بدا لك في تلك القلوص بدا وقوله يا ليت شعري والمنى لا تنفع هل اغدون يوما وامري مجمع اذا قيل بان جملة الاستفهام
خبر على تاويل شعري بمشعوري لتكون الجملة نفس المبتدا فلا تحتاج الى رابط واما اذا قيل بان الخبر محذوف اي موجود
او ان ليت لا خبر لها هنا اذ المعنى ليتني اشعر فالاعتراض بين الشعر ومعموله الذي علق عنه بالاستفهام وقول الآخر
ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان وقال ابن هرمة ان سليمى والله يكلوها ضنت بشي ما كان يرزوها
وقول روبة اني واسطار سطرن سطرا لقائل يا نصر نصر نصرا وقول كثير واني وتهيامي بعزة بعدما تخليت مما بيننا وتخلت
لكالمرتجي ظل الغمامة كلما تبوا منها للمقيل اضمحلت قال ابو علي تهيامي بعزة جملة معترضة بين اسم ان وخبرها وقال
ابو الفتح يجوز ان يكون الواو للقسم كقولهم واني وحبك لضنين بك فتكون البا متعلقة بالتهيام لا بخبر محذوف
الخامس بين الشرط وجوابه نحو واذا بدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر ونحو فان لم تفعلوا
ولن تفعلوا فاتقوا النار ونحو ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى قال جماعة منهم ابن مالك
الظاهر ان الجواب فالله اولى بهما ولا يرد ذلك تثنية الضمير كما توهموا لان او هنا للتنويع وحكمها حكم الواو في وجوب
المطابقة نص عليه الابدي وهو الحق واما قول ابن عصفور ان تثنية الضمير في الآية شاذة فباطل كبطلان قوله مثل
ذلك في افراد الضمير في والله ورسوله احق ان يرضوه وفيه ثلاثة اوجه احدها ان احق خبر عنهما وسهل افراد الضمير
امران معنوي وهو ان رضا الله سبحانه رضا لرسوله وبالعكس ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ولفظي وهو تقدم
افراد احق ووجه ذلك ان اسم التفضيل المجرد من ال والاضافة واجب الافراد نحو ليوسف واخوه احب قل ان كان آباؤكم
وابناوكم واخوانكم وازواجكم الى قوله احب اليكم والثاني ان احق خبر عن اسم الله سبحانه وحذف مثله خبرا عن اسمه عليه السلام
او بالعكس والثالث ان يرضوه ليس في موضع جر او نصب بتقدير بان يرضوه بل في موضع رفع بدلا من احد الاسمين
وحذف من الآخر مثل ذلك والمعنى وارضا الله وارضا رسوله احق من ارضا غيرهما والسادس بين القسم وجوابه
كقوله لعمري وما عمري علي بهين لقد نطقت بطلا علي الاقارع وقوله تعالى قال فالحق والحق اقول لاملان جهنم
الآية الاصل اقسم بالحق لاملان واقول الحق وقدم مفعول اقول فانتصب الحق الاول بعد اسقاط الخافض باقسم محذوفا والحق

الثاني

الثاني بأقول واعترض بجملة أقول الحق وقدم مفعوله للاختصاص وقرئ برفعهما بتقدير فالحق مني والحق أقوله وبجرهما
على تقدير واو القسم في الأول وتقدير الثاني توكيدا كقولك والله والله لأفعلن وقال الزمخشري جر الثاني على أن
وأقول الحق أي هذا اللفظ فأعمل القول في لفظ واو القسم مجرورها على سبيل الحكاية قال وهو وجه حسن
دقيق جائز في الرفع والنصب انتهى وقرئ برفع الأول ونصب الثاني قيل أي فالحق قسمي أو فالحق أنا والأول أولى
ومن ذلك قوله تعالى فلا أقسم بمواقع النجوم الآية والسابع بين الموصوف وصفته كالآية فإن فيها اعتراضين اعتراضا
بين الموصوف وهو قسم وصفته وهو عظيم بجملة لو تعلمون واعتراضا بين أقسم بمواقع النجوم وجوابه وهو إنه لقرآن
كريم بالكلام الذي بينهما وأما قول ابن عطية ليس فيها إلا اعتراض واحد وهو لو تعلمون لأن وإنه لقسم عظيم توكيد
لا اعتراض فمردود لأن التوكيد والاعتراض لا يتنافيان وقد مضى ذلك في حد جملة الاعتراض والثامن بين الموصول
وصلته كقوله ذاك الذي وأبيك يعرف مالك بجملة قوله وأبي لام نظرة البيت وقد دل على أن تشكل الصلة
أن تورد ها وبقها خبر لعل محذوفا أي لعلي أفعل ذلك التاسع بين أجزاء الصلة نحو والذين كسبوا السيئات جزاء
سيئة بمثلها وترهقهم ذلة الآيات فإن جملة ترهقهم ذلة معطوفة على كسبوا السيئات فهي من الصلة وما بينهما اعتراض
به قدر جزاؤهم وجملة ما لهم من الله من عاصم خبر قاله ابن عصفور وهو بعيد لأن الظاهر أن ترهقهم لم يؤت به لتعريف
فيعطف على صلته بل جيء به للإعلام بما يصيبهم جزاء على كسبهم السيئات ثم إنه ليس متعينا لجواز أن يكون الخبر جزاء
سيئة بمثلها فلا يكون في الآية اعتراض ويجوز أن يكون الخبر جملة النفي كما ذكر وما قبلها جملتان معترضتان وأن
يكون الخبر كأنما أغشيت فالاعتراض بثلاث جمل أو أولئك أصحاب النار فالاعتراض بأربع ويحتمل وهو الأظهر أن الذين
ليس مبتدأ بل معطوف على الذين الأول أي للذين أحسنوا الحسنى وزيادة وللذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها
فمثلها هنا في مقابلة الزيادة هناك ونظيرها في المعنى قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة
فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون وفي اللفظ قولهم في الدار زيد والحجرة عمرو وذلك من العطف
على معمولي عاملين مختلفين عند الأخفش وعلى إضمار الجار عند سيبويه والمحققين ومما يرجح هذا الوجه أن الظاهر
أن الباء في بمثلها متعلقة بالجزاء فإذا كان جزاء سيئة مبتدأ احتيج إلى تقدير الخبر أي واقع قاله أبو البقاء أو لهم
قاله الحوفي وهو حسن لإغنائه عن تقدير رابط بين هذه الجملة ومبتداها وهو الذين وعلى ما اخترناه يكون جزاء
عطفا على الحسنى فلا يحتاج إلى تقدير آخر وأما قول أبي الحسن وابن كيسان إن مثلها هو الخبر وإن الباء زيدت فيه
الخبر كما زيدت في خبر المبتدأ في نحو بحسبك درهم فمردود عند الجمهور وقد يونس قولهما وجزاء سيئة سيئة مثلها
والعاشر بين المتضايفين كقولهم هذا غلام والله زيد ولا أخا فاعلم لزيد وقيل الأخ هو الاسم والظرف الخبر
وأن الأخ جاء على لغة القصر كقولهم مكره أخاك لا بطل وهو كقولك لا أعطي لك الحادي عشر بين الجار والمجرور

كقوله اشتر شيرما رأى النقد رهم الثاني عشر بين الحرف الناسخ وما دخل عليه كقوله كأن وقد أتى حول كميل
أثافيها حمامات مثول كذا قال قوم ويمكن أن يكون هذه الجملة حالية بقدر قد على صاحبها وملابس كأن على حد الحال
في قوله كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي الثالث عشر بين الحرف وتوكيده كقوله
وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت الرابع عشر بين حرف التنفيس والفعل كقوله وما أدري وسوف
إخال أدري أقوم آل حصن أم نساء وهذا الاعتراض في أثناء اعتراض آخر فإن سوف وما بعدها اعتراض بين أدري و
جملة الاستفهام الخامس عشر بين قد والفعل كقوله أخالد قد والله أوطأت عشوة السادس عشر بين حرف النفي و
منفيه كقوله ولا أراها تزال ظالمة وقوله فلا وأبي دهماء زالت عزيزة السابع عشر بين جملتين مستقلتين نحو
فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم فإن نساؤكم
حرث لكم تفسير لقوله من حيث أمركم الله أي إن المأتى الذي أمركم الله به هو مكان الحرث دلالة على أن الغرض الأصلي
في الإتيان طلب النسل لا محض الشهوة وقد تضمنت هذه الآية الاعتراض بأكثر من جملة ومثلها في ذلك قوله تعالى
ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك وقوله تعالى
رب إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى وإني سميتها مريم فيمن قرأ بسكون التاء وضعت فالجملتان
المصدرتان بإني من قولها وما بينهما اعتراض والمعنى وليس الذكر الذي طلبته كالأنثى التي وهبت لها
قال الزمخشري هنا جملتان معترضتان كقوله تعالى وإنه لقسم لو تعلمون عظيم انتهى وفي هذا التنظير نظر لأن الذي
في الآية الثانية اعتراضان كل منهما بجملة لا اعتراض واحد بجملتين وقد يعترض بأكثر من جملتين كقوله تعالى ألم تر إلى الذين
أوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون أن تضلوا السبيل والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله وليا
وكفى بالله نصيرا من الذين هادوا يحرفون الكلم إن قدر من الذين هادوا بيانا للذين أوتوا وتخصيصا لهم إذ كان
اللفظ عاما في اليهود والنصارى والمراد اليهود وبيانا لأعدائكم والمعترض به على هذا التقدير جملتان وعلى التقدير
الأول ثلاث وهي والله أعلم وكفى بالله مرتين وأما يشترون الضلالة ويريدون فجملتان تفسيريتان لقد إذ المعنى ألم تر
إلى قصة الذين أوتوا وإن علقت من بنصير مثل ونصرناه من القوم أو بخبر محذوف على أن يحرفون صفة لمبتدأ
محذوف أي قوم يحرفون كقولهم منا ظاعن ومنا أقام أي منا فريق فلا اعتراض البتة وقد مر أن الزمخشري أجاز
في سورة الأعراف الاعتراض بسبع جمل على ما ذكر ابن مالك وزعم أبو علي أنه لا يعترض بأكثر من جملة واحدة وذلك لأنه
قال في قول الشاعر أراني ولا كفران لله آية لنفسي قد طالبت غير منيل إن آية وهي مصدر أويت له إذا رحمته وقفت
إلا بانتصب بأويت محذوفة لئلا يلزم الاعتراض بجملتين قال وإنما انتصب باسم لا أي ولا أكفر الله رحمتي لنفسي
ولزم من هذا ترك تنوين الاسم المطول وهو قول البغداديين أجازوا لا طالعا جبلا أجروه في ذلك مجرى المضاف

كما اجرى مجراه في الاعراب وعلى قوله لم يخرج الحديث لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت واما على قول البصريين فيجب تنوينه ولكن الرواية انما جاءت بغير تنوين وقد اعترض ابن مالك قول ابي علي بقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر وبقوله هي لعمرك والخطوب مغيرات وفي طول المعاشرة التقالي لقد باليت مظعن ام اوفى ولكن ام اوفى لا تبالي وقد يجاب عن الاية بان جملة الا دليل الجواب عند الاكثرين ونفسه عند قوم فهي مع جملة الشرط كالجملة الواحدة وبانه يجب ان يقدر للباء متعلق محذوف اي ارسلناهم بالبينات لانه لا يستثنى باداة واحدة شيئان ولا يعمل ما قبل الا فيما بعدها الا اذا كان مستثنى نحو ما قام الا زيدا احد او تابعا له نحو ما قام احد الا زيد فاضل مسئلة كثيرا ما تشتبه المعترضة بالحالية ويميزها منها امور احدها انها تكون غير خبرية كالامرية في ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم كذا مثل ابن مالك وغيره بناء على ان ان يؤتى احد متعلق بتؤمنوا وان المعنى ولا تظهروا تصديقكم بان احدا يؤتى من كتب الله مثل ما اوتيتم وبان ذلك الاحد يحاجونكم عند الله يوم القيمة بالحق ويغلبونكم الا لاهل دينكم لان ذلك لا يغير اعتقادهم بخلاف المسلمين فان ذلك يزيدهم ثباتا وبخلاف المشركين فان ذلك يدعوهم الى الاسلام ومعنى الاعتراض حينئذ ان الهدى بيد الله فاذا قدره لاحد لم يضره مكركم والاية محتملة لغير ذلك وهو ان يكون الكلام قد تم عند الاستثناء والمراد ولا تظهروا الايمان الكاذب الذي توقعونه وجه النهار وتنقضونه آخره الا لمن كان منكم ثم اسلم وذلك لان اسلامهم كان اغيظ لهم ورجوعهم الى الكفر كان عندهم اقرب وعلى هذا فان يؤتى من كلام الله وهو متعلق بمحذوف مؤخر اي لكراهية ان يؤتى احد دبرتم هذا الكيد وهذا الوجه ارجح لوجهين احدهما انه الموافق لقراءة ابن كثير ءان يؤتى بهمزتين اي الكراهية ان يؤتى قلتم ذلك والثاني ان في الوجه الاول عمل ما قبل الا فيما بعدها مع انه ليس من المسائل الثلث المذكورة انفا وكالدعائية في قوله ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان وقوله ان سليمى والله يكلؤها ضنت بشيء ما كان يرزؤها وكالقسمية في قوله لبي وسفار البيت وكالتنزيهية في قوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون كذا مثل بعضهم وكالاستفهامية في قوله تعالى فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا كذا مثل ابن مالك فاما الاولى فلا دليل فيها اذ لا قدر لهم خبر او مبتدا او الواو للاستيناف الا عاطفة جملة على جملة وقد لا الكلام للتهديد كقولك لعبدك الذي عندي ما تختار تريد بذلك ابعاده او التهكم به على ان الكلام للتهديد كقولك لعبدك اصنع ما شئت بل اذا قدر لهم خبرا معطوفا على الله وما معطوفة على البنات وذلك ممتنع في الظاهر اذ لا يتعدى فعل المضمر المتصل الا في باب ظن وفي فقد وعدم نحو فلا تحسبنهم بمفازة فيمن ضم الباء ونحو ان راه استغنى فلا يجوز نحو زيد ضربه تريد ضرب نفسه فانما يصح في الاية العطف المذكور اذا قدر ان الاصل ولانفسهم ثم حذف المضاف وذلك تكلف ومن

ومن العجب ان الفارسي والزمخشري والحوفي قدروا العطف لمذكور ولم يقدروا المضاف المحذوف ولا يصح العطف الا به

واما الثانية فنص هو وغيره على ان الاستفهام فيها بمعنى النفي فالجملة خبرية وقد فهم فيها او وردت من المضيئة

نفي طلبية ان الحالية لا تكون الا ان تكون خبرية وذلك بالاجماع واما قول بعضهم في قول القائل اطلب ولا

لا تضجر من مطلب ان الواو للحال وان لا ناهية فخطأ وانما هي عاطفة اما مصدرا يسبك من ان والفعل على

متوهم من الامر السابق اي ليكن منك طلب وعدم ضجر او جملة على جملة وعلى الاول ففتحة تضجر اعراب ولا نافية والعطف

مثله في قولك ايتني ولا اجفوك بالنصب وفي قوله فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان وعلى الثاني

فالفتحة للتركيب والاصل فلا تضجرن بنون التاكيد الخفيفة فحذفت للضرورة ولا ناهية وعطف النهي على

الامر مثله في قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الثاني انه يجوز تصديرها بدليل استقبال كالتنفيس

في قوله وسوف اخال ادري واما قول الحوفي في اني ذاهب الى ربي سيهدين ان الجملة حالية فمردود وكلن ولن

في نفعلوا وكالشرط في فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض فهل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا

ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم

فكيف تتقون ان كفرتم يوما فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ونحو لاضربنه ان ذهب وان مكث لان المعنى لاضربنه

على كل حال اذ لا يصح ان يشترط وجود الشيء وعدمه لشيء واحد الثالث انه يجوز اقترانها بالفاء كقوله واعلم فعلم المرء

ينفعه ان سوف ياتي كل ما قدرا وكجملة فالله اولى بهما في قول وقد مضى وكجملة فباي الاء ربكما تكذبان الفاصلة

بين فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان وبين الجواب وهو فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان والفاصلة

بين ومن دونهما جنتان وبين فيهن خيرات حسان وبين صفتهما وهي مدهامتان في الاولى وحور مقصورات في الخيام

في الثانية وجملة لان تقديره مبتدأ فيكون الجملة اما صفة واما مستأنفة الرابع انه يجوز اقترانها بالواو مع تصدرها

بالمضارع المثبت كقول المتنبي يا حادي عيرها واحسبني اوجد ميتا قبيل افقدها قفا قليلا بها علي فلا اقل

من نظرة ازودها قوله افقدها على اضمار ان وقوله اقل يروى بالرفع والنصب تنبيه البيانيين في الاعتراض اصطلاح

مخالف لاصطلاح النحويين والزمخشري يستعمل بعضها كقوله في ونحن له مسلمون يجوز ان يكون حالا من فاعل نعبد

او من مفعوله لاشتمالها على ضميريهما وان تكون معطوفة على نعبد وان تكون اعتراضية مؤكدة اي ومن حالنا انا له

مخلصون التوحيد ويرد عليه مثل ذلك من لا يعرف هذا العلم كابي حيان توهما منه ان لا اعتراض الا ما يقوله النحويون

وهو الاعتراض بين شيئين متطالبين

الجملة الثانية التفسيرية

وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه وسنذكر لها امثلة توضحها احدها واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام

مفسرة للنجوى وهل هنا للنفي ويجوز ان تكون بدلا منها ان قلنا ان ما فيه معنى القول يعمل في الجمل وهو قول

الكوفيين ولان تكون معمولة لقول محذوف وهو حال مثل والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم الثالث
ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فخلقه وما بعده تفسير لمثل آدم لا
باعتبار ما يعطيه ظاهر لفظ الجملة من كونه قدر جسدا من طين ثم كون بل باعتبار المعنى اي ان شان عيسى
كشان آدم في الخروج عن مستمر العادة وهو التولد بين الابوين والثالث هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب
اليم تؤمنون بالله فجملة تؤمنون تفسير للتجارة وقيل مستانفة معناها الطلب اي آمنوا بدليل يغفر
بالجزم كقولهم اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه اي ليتق الله وليفعل يثب وعلى الاول فالجزم في جواب الاستفهام
تنزيلا للسبب وهو الدلالة منزلة المسبب وهو الامتثال الرابع ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم
البأساء والضراء وزلزلوا وجوز ابو البقاء كونها حالية على اضمار قد والحال الاولى من الصفات البرزخي
مثل هذا الخامس حتى اذا جاؤك يجادلونك يقول الذين كفروا ان قدرت اذا غير شرطية فجملة القول تفسير
ليجادلونك والا فهي جواب اذا وعليهما فيجادلونك حال تنبيه المفسرة ثلاثة اقسام مجردة من حرف
التفسير كما في الامثلة السابقة ومقرونة باي كقوله وترمينني بالطرف اي انت مذنب ومقرونة بان
نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وقولك كتبت اليه ان افعل ان لم تقدر الباء قيل ان السادس
ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين فجملة ليسجننه قيل مفسرة للضمير في بدا الراجع الى
البداء المفهوم منه والتحقيق انها جواب لقسم مقدر وان المفسر مجموع الجملتين ولا يمنع من ذلك كون القسم
انشاء لان المفسر هنا انما هو المعنى المتحصل من الجواب وهو خبري وذلك المعنى هو سجنه عليه السلام فهذا هو البداء
الذي بدا لهم ثم اعلم انه لا يمتنع كون الجملة الانشائية مفسرة بنفسها ويقع ذلك في موضعين احدهما
ان يكون المفسر انشاء ايضا نحو احسن الى زيد اعطه الف دينار والثاني ان يكون مفردا مؤديا عن جملة
نحو واسروا النجوى الذين ظلموا وانما قلنا فيما مضى ان الاستفهام يراد به النفي تفسير لما اقتضا المعنى
واوجبت الصناعة لاجل الاستثناء المفرغ لا ان التفسير اوجب ذلك ونحو بلغني عن زيد كلام والله
لافعلن كذا ويجوز ان يكون ليسجننه جوابا لبدا لان افعال القلوب لافادتها التحقيق تجاب بما يجاب به
القسم قال ولقد علمت لتأتين منيتي وقال الكوفيون الجملة فاعل ثم قال هشام وثعلب وجماعة يجوز ذلك
في كل جملة نحو يعجبني يقوم وقال الفراء وجماعة جوازه مشروط بكون المسند اليها قلبيا وباقترانها باداة
معلقة نحو ظهر لي اقام زيد وعلم هل قعد عمرو وقيل نظر لان اداة التعليق بان تكون ما نعرا شيء من
ان تكون مجوزة وكيف تعلق الفعل عما هو منه كالجزء وبعد فعندي ان المسئلة صحيحة ولكن مع الاستفهام
خاصة دون سائر المعلقات وعلى ان الاسناد الى مضاف محذوف لا الى الجملة الا ترى ان المعنى ظهر لي

جواب القسم بنداى جواب قول القائل ذلك وكذا في علم أصدق عمرو وذلك لانه لابد من تقديره ودفعا للتناقض
اذ ظهور الشيء والعلم به مناف للاستفهام المقتضي للجهل به فان قلت ليس هذا مما يصح فيه الاسناد الى
الجمل قلت قد مضى انه لشاعر في بيان الجملة التي يراد بها اللفظ يحكم لها بحكم المفردات السابع واذا قيل
لهم لا تفسدوا في الارض زعم ابن عصفور ان المعربين يقدرون نائب الفاعل ضمير المصدر وجملة النهي
مفسرة لذلك المضمر وقيل الظرف نائب الفاعل فالجملة في محل نصب به وبيانه لا تتم الفائدة بالظرف
عدمه وفي واذا قيل ان وعد الله حق والصواب ان النائب الجملة لانها كانت قبل حذف الفاعل منصوبة
بالقول فكيف انقلبت مفسرة والمفعول به متعين للنيابة وقولهم الجملة لا تكون فاعلا ولا نائبا
جوابه ان التي يراد بها لفظها يحكم لها بحكم المفردات ولهذا تقع مبتدأ نحو لا حول ولا قوة الا بالله كنز
من كنوز الجنة وفي المثل زعموا مطية الكذب ومن هنا لم يحتج الخبر الى رابط في نحو قولي لا اله الا الله كما لا
يحتاج اليه الخبر المفرد الجامد الثامن وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم
لان وعد يتعدى الى اثنين وليس الثاني هنا لهم مغفرة لان ثاني مفعولي كسا لا يكون جملة بل هو
محذوف والجملة مفسرة له وتقديره اجرا عظيما او الجنة وعلى الثاني فوجه التفسير اقامة السبب مقام
المسبب اذ الجنة مسببة عن استقرار الغفران والاجر وفي قولي في الضابط الفضلة احترز به عن
الجملة المفسرة لضمير الشأن فانها كاشفة لحقيقة المعنى المراد به ولها موضع بالاجماع لانها خبر في الحال
او في الاصل وعن الجملة المفسرة في باب الاشتغال فقد قيل انها تكون ذات محل كما سيأتي وهذا القيد
اهملوه ولا بد منه **مسألة** قولنا ان الجملة المفسرة لا محل لها خالف فيه الشلوبين فزعم انها بحسب
ما تفسره فهي في نحو زيدا ضربته لا محل لها وفي نحو انا كل شيء خلقناه بقدر ونحو زيد الخبز يأكله بنصب الخبز
في محل رفع ولهذا يظهر الرفع اذا قلت آكله وقال فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن فظهر الجزم وكأن الجملة
المفسرة عنده عطف بيان او بدل ولم يثبت الجمهور وقوع البيان والبدل جملة وقد تبين ان جملة الاشتغال
ليست من الجمل التي تسمى في الاصطلاح جملة مفسرة وان حصل فيها تفسير ولم يثبت جواز حذف المعطوف عليه
عطف البيان واختلف في المبدل منه وفي التذكرة لابي علي ان الجزم في ذلك باداة شرط مقدرة
فانه قال ما ملخصه ان الفعل المحذوف والفعل المذكور في نحو قوله لا تجزعي ان منفسا اهلكته مجزومان
في التقدير وان انجزام الثاني ليس على البدلية اذ لم يثبت حذف المبدل منه وانما هو على تكرير ان اي ان اهلكت
منفسا ان اهلكته وساغ اضمار ان وان لم يجز اضمار لام الامر الا في ضرورة لاتساعهم فيها بدليل ايلائهم اياها
الاسم ولان تقدمها مقو للدلالة عليها ولهذا اجاز سيبويه بمن تمرر امرر ومنع من يضرب ابن اخي يقول عليه

في الجملة المجاب بها القسم

وقال قيس قال مررت برجل صالح الا صالح فطالح بالخفض انه اسهل من اضمار رب بعد الواو ورب
شئ يكون ضعيفا ثم يحسن للضرورة كما في ضرب غلامه زيدا فانه ضعيف جدا وحسن في نحو ضربوني
وضربت قومك واستغنى بجواب الاولى عن جواب الثانية كما استغنى في نحو زيدا ظننته قائما عن ثاني
مفعولي ظننت المقدرة بثاني مفعولي ظننت المذكورة **الجملة الرابعة المجاب بها القسم** نحو والقران
الحكيم انك لمن المرسلين ونحو وتالله لاكيدن اصنامكم ومنه لينبذن في الحطمة ولقد كانوا عاهدوا الله
ويقدر لذلك ولما اشبه القسم ومما يحتمل جواب القسم وان منكم الا واردها وذلك بان يقدر والو
عاطفة على ثم لنحن اعلم به فانه وما قبله اجوبة لقوله تعالى فوربك لنحشرنهم وهذا مراد ابن عطية من
قوله هو قسم والواو تقتضيه اي هو جواب قسم والواو هي المح[illegible]لة لذلك لانها عطفت وتوهم ابو حيان عليه
ما لا يتوهم على صغار الطلبة وهو ان الواو حرف قسم فرد عليه بانه يلزم منه حذف المجرور وبقاء الجار وحذف
القسم مع كون الجواب منفيا بان ولان سلم ما يقول ابو حيان فليس بصحيح لان الجواب مثبت بدخول الا ولو سلم انه
منفي فقد قال الله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده **تنبيه** من امثلة جواب القسم ما يخفى نحو
ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون ونحو واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله
واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم وذلك لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف وقال الكثيرون منهم الزجاج
يوضحه واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقال الكسائي والفراء ومن وافقهما
التقدير بان لا تعبدوا الا الله وبان لا تسفكوا ثم حذف الجار ثم ان فارتفع الفعل وجوز الفراء ان يكون
الاصل النهي ثم اخرج مخرج الخبر ويؤيده ان بعده وقولوا واقيموا واتوا ومما يحتمل الجواب وغيره قول الفرزدق
تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان فجملة النفي اما جواب لعاهدتني كما قال ارى
محرزا عاهدته ليوافقن فكان كمن اغريته بخلاف فلا محل لها او حال من الفاعل او المفعول وكليهما فمحلها
النصب والمعنى شاهد للجوابية وقد يحتج للحالية بقوله الم ترني عاهدت ربي وانني لبين رتاج قائم ومقام على
حلفة لا اشتم الدهر مسلما ولا خارجا من في زور كلام وذلك انه عطف خارجا على محل جملة لا اشتم فكانه
قال حلفت غير شاتم ولا خارجا والذي عليه المحققون ان خارجا مفعول مطلق والاصل ولا يخرج خروجا ثم حذف
الفعل واناب الوصف عن المصدر كما عكس في ان اصبح ماؤكم غورا الا ان المراد انه حلف بين باب الكعبة وبين
مقام ابرهيم بانه لا يشتم مسلما في المستقبل ولا يتكلم بزور لا انه حلف في حال اتصافه بهذين الوصفين
على شئ اخر **مسئلة** قال ثعلب لا تقع جملة القسم خبرا فقيل في تعليله لان نحو لافعلن لا محل له فاذا بني على
مبتدأ فقيل زيد ليفعلن صار له موضع وليس بشئ لانه انما منع وقوع الخبر جملة قسمية لا جملة هي جواب القسم ومراده

ان القسم وجوابه لا يكونان خبرا اذ لا تنفك احداهما عن الاخرى وجملتا القسم والجواب يمكن ان يكون لهما محل كقولك قال زيد اقسم لافعلن وانما المانع عنده اما كون جملة القسم لا ضمير فيها فلا تكون خبرا لان الجملتين هنا ليستا كجملتي الشرط والجزاء لان الجملة الثانية ليست معمولة لشيء من الجملة الاولى ولهذا منع بعضهم وقوعها صلة واما كون الجملة القسم انشائية والجملة الواقعة خبرا لا بد من احتمالها للصدق والكذب ولهذا منع قوم من الكوفيين منهم ابن الانباري ان يقال زيد اضربه وزيد هل جاءك وعندي ان كلا من التعليلين ملغى اما الاول فلان الجملتين مرتبطتان ارتباطا صارتا به كالجملة الواحدة وان لم يكن بينهما عمل وزعم ابن عصفور ان السماع قد جاء بوصل الموصول بالجملة القسمية وجوابها وذلك قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم قال فما موصولة لا زائدة والا للزم دخول اللام على اللام انتهى وليس بشيء لان امتناع دخول اللام على اللام انما هو لام لفظي وهو ثقل التكرار والفاصل يزيله ولو كان زائدا ولهذا اكتفي بالالف فاصلة بين النونات في اذهبنان وبين الهمزتين في ءانذرتهم وان كانت زائدة وكان الجيد ان يستدل بقوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن فان قيل يحتمل من الموصوفية اي لفريق ليبطئن قلنا وكذا ما في الاية اي لقوم ليوفينهم ثم انه لا يقع صفة الا ما يقع صلة فالاشكال ثابت وان قدر صفة فان قيل فما وجه والجملة الاولى انشائية قلت جاز لانها غير مقصودة وانما المقصود جملة الجواب وهي خبرية ولم يؤت بجملة القسم الا لمجرد التوكيد لا للتاسيس واما الثاني فلان الخبر الذي شرطه احتمال الصدق والكذب الخبر الذي هو قسيم الانشاء لا خبر المبتدا للاتفاق على ان اصله الافراد واحتمال الصدق والكذب انما هو من صفات الكلام وعلى جواز اين زيد وكيف عمرو وزعم ابن مالك ان السماع ورد بما منعه ثعلب وهو قوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقوله جشئت فقلت اللذ خشيت لياتين انتهى وعندي لما استدل به تاويل لطيف وهو ان المبتدا في ذلك كله ضمن معنى الشرط وخبره منزل منزلة الجواب فاذا قدر قبله قسم كان الجواب له وكان خبر المبتدا المشبه لجواب الشرط محذوفا للاستغناء بجواب القسم المقدر قبله ونظيره في الاستغناء بجواب القسم المقدر قبل الشرط المجرد من لام التوطئة عن جواب الشرط قوله تعالى وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين التقدير والله ليمسن لئن لم ينتهوا ليمسن تنبيه وقع لمكي ولابي البقاء وهم في جملة الجواب فاعرباها اعرابا يقتضي ان لها موضعا من الاعراب فاما مكي فقال في قوله تعالى كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم ان ليجمعنكم بدل من الرحمة وقد سبقه الى هذا الاعراب غيره ولكنه زعم ان اللام بمعنى ان المصدرية وان من ذلك ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه اي ان يسجنوه ولم يثبت مجيء اللام مصدرية وغلط مكي فاجاز البدل [illegible] مع قوله ان اللام لام جواب القسم والصواب انها لام الجواب وانها منقطعة عما قبلها ان قدر قسم او متصلة به اتصال الجواب بالقسم ان اجري مجرى

القسم

اقسم كما اجري علم في قوله ولقد علمت لتاتين منيتي واما ابو البقاء فانه قال في لما اتيتكم من كتاب وحكمة الآية من فتح اللام فيها وجهان احدهما انها موصولة مبتدا والخبر اما من كتاب اي الذي اتيتكموه من الكتاب واما لتؤمنن به واللام جواب القسم لان اخذ الميثاق قسم وجاءكم عطف على اتيتكم والاصل ثم جاءكم به فحذف والعائد ما او مصدق له ثم ناب الظاهر عن المضمر او العائد ضمير استقر الذي تعلقت به مع والثاني انها شرطية واللام موطئة وموضع ما نصب بـ لتبين يتعدى المفعول الثاني ضمير المخاطب ومن كتاب مثل من آية في ما ننسخ انتهى ملخصا وفيه امور احدها ان من لحاق تكون من كتاب خبرا قبل الاخبار عن الموصول قبل كمال الصلة لان ثم جاءكم عطف على الصلة والثاني انه تجويزه كون لتؤمنن خبرا مع تقديره اياه جوابا لاخذ الميثاق يقتضي ان له موضعا وانه لا موضع له وانما كان حقه ان يقدر جوابا لقسم محذوف ويقدر الجملتين خبرا وقد يقال انما اراد بقوله اللام جواب القسم لان اخذ الميثاق قسم ان اخذ الميثاق قسم دال على جملة قسم مقدرة ومجموع الجملتين الخبر وانما سمي لتؤمنن به خبرا لانه الدال على المعنى المقصود بالاصالة لا انه وحده هو الخبر بالحقيقة وان لا قسم مقدر بل اخذ الميثاق التبيين هو جملة القسم وقد يقال لو اراد هذا لم يحصر الدليل فيما ذكر للاتفاق على ان وجود المضارع مفتتحا بلام مفتوحة مختتما بنون مؤكدة دليل قاطع على القسم وان لم يذكر معه اخذ الميثاق او نحوه والثالث انه تجويزه كون العائد ضمير استقر يقتضي عود ضمير مفرد الى شيئين معا فانه عائد الى الموصول والرابع انه جوز حذف العائد المجرور مع ان الموصول غير مجرور فان قيل اكتفى بكلمة الثانية فتكون كقوله ولو ان ما عالجت لين فؤادها فقسا استلين به للان الجندل قلنا قد جوز على هذا الوجه عود به المذكورة الى الرسول لا الى ما الخامس انه سمى اتيتكم مفعولا ثانيا وانما هو اول مسئلة زعم الاخفش في قوله اذا قال قدني قال بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا ان لتغني جواب القسم وكذا قال في ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة لان قبله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا الآية وليس فيه ما يكون ولتصغى معطوفا عليه والصواب خلافه وقوله لان الجواب لا يكون الا جملة ولام كي وما بعدها في تاويل المفرد وانما اسند اليه فتعلق اللام فيهما محذوف اي لتشربن لتغني عني وفعلنا ذلك لتصغى

الجملة الخامسة الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا او جازم ولم تقترن بالفاء ولا باذا الفجائية فالاول جواب لو ولولا ولوما ولما وكيف والثاني نحو ان تقم اقم وان قمت قمت اما الاول فلظهور الجزم في لفظ الفعل واما الثاني فلان المحكوم لموضعه بالجزم الفعل لا الجملة باسرها

الجملة السادسة الواقعة صلة لاسم او حرف فالاول نحو جاء الذي قام ابوه فالذي في موضع رفع والصلة لا محل لها وبلغني عن بعضهم انه كان يلقن اصحابه ان يقولوا ان الموصول وصلته في موضع كذا محتجا بانهما ككلمة واحدة والحق ما قدمت لك بدليل ظهور الاعراب في نفس الموصول في نحو ليقم ايهم في الدار ولاكرمن ايهم عندك وامرر بايهم هو افضل وفي التنزيل ربنا ارنا اللذين اضلانا

وقُرئ ايُّهم اشدّ بالنصب ورُوي فسلّم على ايُّهم افضل بالخفض وقال الطائي فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا وقال العقيلي نحن اللذون صبّحوا الصباحا وقال الهذلي هم اللاؤون فكّوا الغلّ عنّي والثاني نحو اعجبني ان قمتَ او ما قمتَ اذا قلنا بحرفية ما المصدرية وفي هذا النوع يقال الموصول وصلته في موضع كذا لان الموصول حرف فلا اعراب له لا لفظا ولا محلا واما قول ابي البقاء في بما كانوا يكذبون ان ما مصدرية وصلتها يكذبون وحكمه مع ذلك بان يكذبون في موضع نصب خبرا لكان فظاهره متناقض ولعل مراده ان المصدر انما يسبك من ما ويكذبون لا منها ومن كان بناء على قول ابي العباس وابي بكر وابي علي وابي الفتح وآخرين ان كان الناقصة لا مصدر لها

السابعة التابعة لما لا محل له نحو قام زيد ولم يقم عمرو اذا قدرت الواو عاطفة لا واو الحال

في الجمل التي لها محل من الإعراب

الجمل التي لها محل من الاعراب وهي ايضا سبع

مبحث في الجملة الواقعة خبرا

الجملة الاولى الواقعة خبرا وموضعها رفع في بابي المبتدأ وانّ ونصب في بابي كاد وكان واختلف في نحو زيد اضربه وعمرو هل جاءك فقيل محل الجملة التي بعد المبتدأ رفع على الخبرية وهو الصحيح وقيل نصب بقول مضمر هو الخبر بناء على ان الجملة الانشائية لا تكون خبرا وقد مرّ ابطاله

الجملة الثانية الواقعة حالا وموضعها نصب نحو ولا تمنن تستكثر ونحو لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون ومنه ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون فجملة استمعوه حال من مفعول ياتيهم او من فاعله وقرئ محدثا لان الذكر مختص بصفة مع انه قد سبق بالنفي فالحالان على الاول مثلهما في قولك ما لقي الزيدين عمرو مصعدا منحدرين وعلى الثاني مثلهما في قولك ما لقي الزيدين عمرو راكبا الا ضاحكا واما وهم يلعبون فحال من فاعل استمعوه فالحالان متداخلان ولاهية حال من فاعل يلعبون وهذا من التداخل ايضا او من فاعل استمعوه فيكون من التعدد لا من التداخل ومن مشكل الحالية ايضا قوله عليه الصلوة والسلام اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وهو من اقوى الادلة على انتصاب قائما في ضربي زيدا قائما على الحال لا على انه خبر لكان محذوفة اذ لا يقترن الخبر بالواو وقولك ما تكلم فلان الا قال خيرا كما تقول ما تكلم فلان الا قائلا خيرا وهو استثناء مفرغ من احوال عامة محذوفة وقال الفرزدق بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم ولم تكثر القتلى بها حين سلّت لان تقدير العطف يفسد المعنى وقول كعب [illegible] اضحى وهو مشكل واضحى تامة

مبحث في الجملة الواقعة مفعولا

الجملة الثالثة الواقعة مفعولا ومحلها النصب ان لم تنب عن الفاعل وهذه النيابة مختصة بباب القول ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون لما قدمنا من ان الجملة التي يراد بها لفظها تنزل منزلة الاسماء المفردة وقيل ويقع ايضا في الجملة المقرونة بمعلق نحو علم اقام زيد واجاز هؤلاء وقوع هذه فاعلا وحملوا عليه وتبين لكم كيف فعلنا بهم اولم يهد لهم كم اهلكنا ثم بدا لهم من بعد ما راوا الآيات ليسجننه حتى حين والصواب خلاف ذلك وعلى قول هؤلاء

فتزاد في الجمل التي لها محل الجملة الواقعة مفعولا فان قلت فينبغي زيادتها على ما قدمت اختيارا ومن جملة
ذلك مع الفعل القلبي المعلق بالاستفهام حفظا نحو ظهر لي أقام زيد قلت انما اجريت ذلك على ان المسند اليه
مضاف محذوف والجملة في تقع الجملة مفعولا في ثلاثة ابواب احدها باب الحكاية بالقول او مرادفه فالاول نحو قال
اني عبد الله وهل هي مفعول به او مفعول مطلق نوعي كالقرفصاء في قعد القرفصاء اذ هي دالة على نوع خاص
من القول فيه مذهبان ثانيهما اختيار ابن الحاجب قال والذي غر الاكثرين انهم ظنوا ان تعلق الجمل بالقول كتعلقها
بعلم في علمت لزيد قائم وليس كذلك لان الجملة نفس القول والعلم غير المعلوم فافترقا انتهى والصواب قول الجمهور اذ
يصح ان يخبر عن الجملة بانها مقولة كما يخبر عن زيد من ضربت زيدا بانه مضروب بخلاف القرفصاء في المثال
فلا يصح ان يخبر عنها بانها مقعودة لانها نفس القعود واما تسمية النحويين الكلام قولا فكتسميتهم اياه لفظا وانما
الحقيقة انه مقول وملفوظ والثاني نوعان ما معه حرف التفسير كقوله وترمينني بالطرف اي انت مذنب
وتقلينني لكن اياك لا اقلي وقولك كتبت اليه ان افعل اذا لم تقدر الباء الجارة والجملة في هذا النوع مفسرة للفعل
فلا موضع لها وما ليس معه حرف التفسير نحو ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين
ونحو ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا وقراءة بعضهم فدعا ربه اني مغلوب بكسر الهمزة وقوله
رجلان من مكة اخبرانا انا رأينا رجلا عريانا روي بكسر ان فهذه الجمل في محل نصب اتفاقا ثم قال البصريون
النصب بقول مقدر وقال الكوفيون بالفعل المذكور ويشهد للبصريين التصريح بالقول في نحو ونادى نوح ربه
فقال رب ان ابني من اهلي ونحو اذ نادى ربه نداء خفيا قال رب اني وهن العظم مني وقول ابي البقاء في قوله
يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ان الجملة الثانية في موضع نصب بيوصي قال لان المعنى
يفرض لكم او يشرع لكم في امر اولادكم انما يصح على قول الكوفيين وقال الزمخشري ان الجملة الاولى اجمال والثانية
تفصيل لها وهذا يقتضي انها عنده مفسرة لا محل لها وهو الظاهر تنبيهات الاول من الجملة المحكية
ما قد يخفى فمن ذلك في الحكاية بعد القول فحق علينا قول ربنا انا لذائقون والاصل انكم لذائقون
عذابي ثم عدل الى التكلم لانهم تكلموا عن انفسهم كما قال الراجز يوم حوسق بغير بكيت فنادتني هنيدة ماليا
والاصل ما لك ومنه في الحكاية بعد ما فيه معنى القول ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون اي
تدرسون فيه هذا اللفظ او تدرسون قولنا هذا الكلام وذلك اما ان يكونوا خوطبوا بذلك في الكتاب
على زعمهم والاصل ان لهم لما يتخيرون ثم عدل الى الخطاب عند مواجهتهم وقد قيل في قوله تعالى يدعو لمن ضره
اقرب من نفعه ان يدعو في معنى يقول مثلها في قول عنترة يدعون عنتر والرماح كانها اشطان بئر في لبان
الادهم فيمن روى عنتر بالضم على النداء وان من مبتدأ ولبئس المولى خبره وما بينهما جملة اسمية صلة وجملة من وخبرها

محكية بقول عواه اى ان الكافر يقول ذلك فى القيمة وقيل من مبتدأ حذف خبره اى المدعو وان ذلك حكاية لما يقوله
فى الدنيا وعلى هذا فالاصل يقول الوثن الهتى فعبر عن الوثن بمن ضره اقرب من نفعه تشنيعا على الكافر والثانى
قد يقع بعد القول ما يحتمل الحكاية وغيرها نحو اتقول موسى فى الدار فلك ان تقدر موسى مفعولا اولا وفى الدار مفعولا ثانيا
على اجراء القول مجرى الظن ولك ان تقدرهما مبتدأ وخبرا على الحكاية كما فى قوله تعالى ام يقولون ان ابرهيم
واستعمل ابو اسحق الاثرى ان القول قد استوفى شروط اجرائه مجرى الظن ومع هذا جئ بالجملة بعده محكية الثالث
قد يقع بعد القول جملة محكية ولا عمل للقول فيها وذلك نحو اول قولى انى احمد الله اذا كسرت لان المعنى
اول قولى هذا اللفظ فالجملة خبر لا مفعول خلافا لابى على زعم انها فى موضع نصب بالقول فبقى المبتدأ بلا خبر
فقدر موجود او ثابت وهذا المقدر مستغنى عنه بل هو مفسد لان اول انى احمد الله باعتبار الكلمات ان وباعتبار
الحروف الهمزة فيفيد الكلام على تقديره الاخبار بان ذلك الاول ثابت ويقتضى بمفهومه ان بقية الكلام غير ثابت
اللهم الا ان يريد اول زيدا والبقية لا يجيزونه ونحو شرح الزمخشرى انا على التقدير المذكور والصواب لما ذكرنا
فان فتحت فالمعنى حمدى لله بفتح ما بعد عبارة كان الرابع قد تقع الجملة بعد القول غير محكية به وهى نوعان محكية بقول
محذوف كقوله تعالى فماذا تأمرون بعد قال الملأ من قوم فرعون ان هذا الساحر عليم لان قولهم يريد ان يخرجكم من
ارضكم ثم انقطع فقال فرعون بدليل قالوا ارجه واخاه وقول الشاعر قالت له وهو بعيش ضنك لا تكثرى لومى
وخلى عنك النقد فقالت له اتذكر قولك لى اذ لومك فى الاسراف فى الانفاق لا تكثرى لومى فحذف المحكية
بالمذكور واثبت المحكية بالمحذوف وغير محكية وهى نوعان دالة على المحكية كقولك قال زيد لعمرو فى حاتم اتظن حاتما
بخيلا فحذف المفعول وهو حاتم بخيلا مدلولا عليه بجملة الانكار التى هى من كلامك دونه وليس من ذلك قوله
قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا وان كان الاصل والله اعلم اتقولون للحق لما جاءكم هذا سحر
حذفت مقالتهم مدلولا عليها بجملة الانكار لان جملة الانكار هنا محكية بالقول الاول وان تكن محكية
بالقول الثانى وغير دالة عليه نحو ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا وقد مر البحث فيها الخامس قد يتوصل
بالحكاية غير محكى وهو الذى يسمونه المحدثون مدرجا ومنه وكذلك يفعلون بعد حكاية قولها وهذه الجملة
ونحوها مستانفة لا تعلق لها بقول الباب الثانى من الابواب التى تقع فيها الجملة مفعولا باب ظن واعلم فانها تقع
مفعولا ثانيا لظن وثالثا لاعلم وذلك لان اصلهما الخبر ووقوعه جملة سائغ كما مر وقد اجتمع وقوع خبرى كان
وان والثانى من مفعولى باب ظن جملة فى قول ابى ذؤيب فان تزعمينى كنت اجهل فيكم فانى شريت الحلم بعدك
بالجهل الباب الثالث باب التعليق وذلك غير مختص بباب ظن بل هو جائز فى كل فعل قلبى ولهذا انقسمت
هذه الجملة الى ثلثة اقسام احدها ان تكون فى موضع مفعول مقيد بالجار نحو اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة

فلينظر ايها ازكى طعاما ما ليبلوني ا اشكر ام اكفر يوم الدين لانه لا يقال فكرت فيه وسالت عنه ونظرت فيه ولكنها
علقت هنا بالاستفهام عن الوصول في اللفظ الى المفعول وهي من حيث المعنى طالبة له على معنى ذلك الحرف وزعم
ابن عصفور انه لا يعلق فعل غير علم وظن حتى يضمن معناهما وعلى هذا فتكون هذه الجملة سادة مسد مفعولين
واختلف في قوله تعالى اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم فقيل التقدير ينظرون ايهم يكفل مريم وقيل يتعرفون
وقيل يقولون فالجملة على التقدير الاول مما نحن فيه وعلى الثاني في موضع المفعول به المسرح اي غير المقيد بالجار
وعلى الثالث ليست من باب التعليق البتة والثاني ان تكون في موضع المفعول المسرح نحو عرفت من ابوك وذلك
لانك تقول عرفت زيدا وكذا علمت من ابوك اذا اردت علم التي بمعنى عرف ومنه قول بعضهم اما ترى اي برق
ههنا لان راى البصرية وسائر افعال الحواس انما تتعدى لواحد بلا خلاف الا سمع المعلقة باسم عين نحو سمعت
زيدا يقرأ فقيل متعدية لاثنين ثانيهما الجملة وقيل الى واحد والجملة حال فان علقت بمسموع فتعدية لواحد
اتفاقا نحو يوم يسمعون الصيحة وليس من الباب ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد خلافا ليونس لان ننزع ليس بفعل
قلبي بل اي موصولة لا استفهامية وهي المفعول وضمتها بناء لا اعراب واشد خبر لهو محذوفا والجملة صلة
والثالث ان تكون في موضع المفعولين نحو لنعلم اي الحزبين احصى ومنه ستعلمون اينا اشد عذابا وابقى وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون لان ايا مفعول مطلق لينقلبون لا مفعول به للعلم اذ الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله
ومجموع الجملة الفعلية في محل نصب بفعل العلم ومما يوهمون في انشاده واعرابه ستعلم ليلى اي دين تداينت
واي غريم للتقاضي غريمها والصواب فيه نصب اي الاولى على حد انتصابها في اي منقلب الا انها مفعول به لا مفعول
مطلق ورفع اي الثانية مبتدأ وما بعدها الخبر والعلم معلق عن الجملتين المتعاطفتين الفعلية والاسمية
وفي نحو عرفت زيدا من هو فقيل جملة الاستفهام حال ورد بان الجملة الانشائية لا تكون حالا وقيل مفعول ثان
على تضمين عرف معنى علم ورد بان التضمين لا ينقاس وهذا التركيب مقيس وقيل بدل من المنصوب ثم اختلف فقيل
بدل اشتمال وقيل بدل كل والاصل عرفت شان زيد وعلى القول بان عرف بمعنى علم فهل يقال ان المعلق الا
قال جماعة من المغاربة اذا قلت علمت زيدا لابوه قائم او ما ابوه قائم فالعامل معلق عن الجملة وهو عامل في محلها
النصب على انها مفعول ثان وخالف في ذلك بعضهم لان الجملة حكمها في مثل هذا ان تكون في موضع نصب وان لا يؤثر
العامل في لفظها وان لم يوجد معلق وذلك نحو زيدا علمت ابوه قائم واضطرب في ذلك كلام الزمخشري فقال في
قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا في سورة هود انما جاز تعليق فعل البلوى لما في الاختبار من معنى العلم لانه طريق اليه فهو
ملابس له كما تقول انظر ايهم احسن وجها واستمع ايهم احسن صوتا لان النظر والاستماع من طرق العلم انتهى ولم اقف
على تعليق النظر البصري والاستماع الا من جهته وقال في تفسير الآية في سورة الملك ولا يسمى هذا تعليقا وانما التعليق

بعد العامل نسبته مسئلة منصوبة جميعًا كعلمت ايهما عمرو والا ترى انه لا يفترق الحال بعد يقدم احد المنصوبين
بين مجيء ماله الصدر وعدمه ولو كان تعليقًا لافترق في علمت زيدًا منطلقًا وعلمت ازيد منطلق تنبيه
فائدة الحكم على محل الجملة في التعليق بالنصب ظهور ذلك في التابع فنقول عرفت من زيد وغير ذلك من
اموره واستدل ابن عصفور بقول كثير وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت
بنصب موجعات وذلك ان تدعي ان البكا مفعول وان ما زائدة او ان الاصل ولا ادري موجعات فيكون من
عطف الجمل او ان الواو للحال وموجعات اسم لا اي وما كنت ادري قبل عزة والحال انه لا موجعات للقلب موجودة
ما البكا ورأيت بخط الامام بهاء الدين بن النحاس اقرب ما يقال في ذلك القياس جواز العطف على محل الجملة
المعلق عنها بالنصب وانشد البيت منصوبا انتهى وممن نص عليه ابن مالك لا وجه للتوقف فيه مع قولهم ان المعلق عامل
في المحل

في الجملة المضاف اليها

الجملة الرابعة المضاف اليها ومحلها الجر ولا يضاف الى الجملة الا ثمانية احدها اسماء الزمان ظروفًا
كانت او اسماء نحو والسلام علي يوم ولدت ونحو لينذر الناس يوم يأتيهم العذاب ونحو لينذر يوم التلاق
يوم هم بارزون ونحو هذا يوم لا ينطقون الا ترى ان اليوم ظرف في الاولى ومفعول ثان في الثانية وبدل
منه في الثالثة وخبر في الرابعة ويمكن في الثالثة ان يكون ظرفا ليخفى في قوله تعالى لا يخفى على الله منهم شيء ومن
اسماء الزمان ثلثة اضافتها الى الجملة واجبة باتفاق واذ عند الجمهور ولما عند من قال باسميتها وعم
سيبويه ان اسم الزمان المبهم ان كان مستقبلا فهو كاذا في اختصاصه بالجملة الفعلية وان كان ماضيا فهو كاذ
في الاضافة الى الجملتين فنقول ائتيك زمن يقدم الحاج ولا يجوز زمن الحاج قادم وتقول اتيتك زمن قدم الحاج
وزمن الحاج قادم ورد عليه دعوى اختصاص المستقبل بالفعلية بقوله تعالى يوم هم بارزون وبقول الشاعر فكن
لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب واجاب ابن عصفور عن الآية بانه انما لم يشترط
حمل الزمان المستقبل على اذا اذا كان ظرفا وهو في الآية بدل من المفعول به لا ظرف ولا يتاتى هذا الجواب
في البيت والجواب الشامل لهما ان يوم القيمة لما كان محقق الوقوع جعل كالماضي فحمل على اذ لا على اذا على
نحو في الصورة الثانية حيث ويختص بذلك عن سائر اسماء المكان واضافتها الى الجملة لازمة ولا يشترط لذلك
كونها ظرفا وزعم المهدوي شارح الدريدية وليس بالمهدوي المفسر المقرئ ان حيث في قوله ثم راح في الملبين
الى حيث تحجى للزمان ومن لما خرجت عن الظرفية بدخول الى عليها خرجت عن الاضافة الى الجمل وصارت
الجملة بعدها صفة لها وتكلف تقدير رابط لها وهو خبر وليس بشيء لما قدمنا في اسماء الزمان الثالث آية بمعنى
علامة فانها تضاف جوازا الى الجملة الفعلية المتصرف فعلها مثبتا او منفيا بما كقوله بآية يقدمون الخيل
شعثا وقوله بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا هذا قول سيبويه وزعم ابو الفتح انها انما تضاف الى المفرد نحو

نحو آية ملكه ان يأتيكم التابوت وقال الاصل بآية ما تقدم نحو اي بآية اقدامكم كما قال بآية ما تحبون الطعاما انتهى وفيه حذف موصول حرفي غير ان وبقاء صلته ثم هو غير منساق في قوله بآية ما كانوا ضعفاء ولا عزل الرابع في قولهم اذهب بذي تسلم والباء في ذلك ظرفية وذي صفة لزمن محذوف ثم قال الاكثرون هي بمعنى صاحب فالموصوف نكرة اي اذهب في وقت صاحب سلامة اي في وقت هو مظنة السلامة وقيل بمعنى الذي فالموصوف معرفة والجملة صلة فلا محل لها والاصل اذهب في الوقت الذي تسلم فيه وضعف بان استعمال ذي موصولة مختص بطيء ولم ينقل اختصاص هذا الاستعمال بهم وان الغالب عليها في لغتهم البناء ولم يسمع هنا الا الاعراب وان حذف عائد المجرور وهو والموصول بحرف متحد المعنى مشروط باتحاد المتعلق نحو ويشرب مما تشربون والمتعلق هنا مختلف وان هذا العائد لم يذكر في وقت وبهذا الاخير يضعف قول الاخفش في يا ايها الناس ان ايا موصولة والناس خبر لمحذوف والجملة صلة وعائد اي يا من هم الناس على انه قد يحذف العائد حذفا لازما في نحو ولا سيما يوم وما في دفع اي لا مثل الذي هو يوم ولم يسمع في نظائره ذكر العائد لكنه نادر فلا يحسن الحمل عليه الخامس والسادس لدن وريث فانهما يضافان الى الجملة الفعلية التي فعلها متصرف ويشترط كونه مثبتا بخلافه مع آية فاما لدن فهي اسم لمبدأ الغاية زمانية كانت او مكانية ومن شواهدها قوله لزمنا لدن سالتمونا وفاقكم فلا يك منكم للخلاف جنوح واما ريث فهي مصدر راث اذا ابطأ وعوملت معاملة اسماء الزمان في الاضافة الى الجملة كما عوملت المصادر معاملة اسماء الزمان في التوقيت كقولك جئتك صلوة العصر وقوله خليلي رفقا ريث اقضي لبانة من العرصات المذكرات عهودا وزعم ابن مالك في كافيته وشرحها ان الفعل بعدهما على اضمار ان والاول قوله في التسهيل شرحه وقد يعيد زفي ريث لانها ليست زمانا بخلاف لدن وقد يجاب بانها لما كانت لمبدأ الغاية مطلقا تخلص للوقت وفي الغرة لابن الدهان ان سيبويه لا يرى جواز اضافتهما الى الجملة ولهذا قال في قوله من لد شولا ان تقديره من لد ان كانت شولا ولم يقدر من لد كانت والسابع والثامن قول وقائل كقوله قول يا للرجال ينهض منا مسرعين الكهول والشبابا وقوله واجبت قائل كيف انت بصالح حتى مللت وملني عوادي الجملة الخامسة الواقعة بعد الفاء او اذا جوابا لشرط جازم لانهما لم تصدر بمفرد يقبل الجزم لفظا كما في قولك ان تقم اقم او محلا كما في قولك ان جئتني اكرمتك مثال المقرونة بالفاء من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم ولهذا قرئ بجزم يذر عطفا على المحل ومثال المقرونة باذا وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون والفاء المقدرة كالموجودة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها ومنع عند المبرد ونحو ان قمت اقوم وقوله وان اتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم وهو احد الوجهين عند سيبويه والوجه الاخر انه على التقديم والتأخير فيكون دليل الجواب لا عينه وح فلا يجزم ما عطف عليه ويجوز ان يقدر ناصبا قبل الاداة

نحو زيد ان اتاني اكرمه ومنع المبرد تقديم التقديم محتجا بان الشيء اذا حل في موضع الخبر ينوى به غيره والا لجاز ضربت غلامه زيدا واذا اخذ الجواب الذي لم يجزم لفظه من الفاء واذا نحو ان قام زيد وعمرو فمحل الجزم محكوم به للفعل لا للجملة وكذا القول في فعل الشرط قيل ولهذا جاز نحو ان قام ويقعدا اخواك على اعمال الاول ولو كان محل الجزم للجملة باسرها لزم العطف على الجملة قبل ان تكمل **تنبيه** قرأ غير ابي عمرو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن بالجزم فقيل عطف على ما قبله على تقدير اسقاط الفاء وجزم اصدق ويسمى العطف على المعنى ويقال له في غير القرآن العطف على التوهم وقيل عطف على محل الفاء وما بعدها وهو اصدق ومحله الجزم لانه جواب التحضيض بان مقدرة وانكر العطف في ومن يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالجزم وعلى هذا فيضاف الى الجمل المذكورة ان يقع جواب طلب ولا تختص هذه المسألة بالفاء لانهم انشدوا على ذلك قوله فابلوني بليتكم لعلي اصالحكم واستدرج نويا وقال ابو علي عطف استدرج على محل الفاء الداخلة في التقدير على لعل وما بعدها قلت فكان هذا المثال هنا بمنزلة من يضلل الله ثم فاشكرها في باب الشرط وبعد فالتحقيق ان العطف في الباب من العطف على المعنى لان المنصوب بعد الفاء في تاويل اسم فكيف يكون هو والفاء في محل الجزم وساوضح ذلك في اقسام العطف

الجملة السادسة التابعة لمفرد وهي ثلاثة انواع احدها المنعوت بها فهي في موضع رفع في نحو من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ونصب في نحو واتقوا يوما ترجعون فيه وجر في نحو ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ومن مثل منصوبة المحل ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا خذ من اموالهم صدقة تطهرهم الآية فجملة تكون لنا عيدا صفة لمائدة وجملة تطهرهم صفة لصدقة ويحتمل ان الاولى حال من ضمير المائدة المستتر في من السماء على تقديره صفة لها لا متعلقا بانزل او من مائدة على هذا التقدير لانها قد وصفت وان الثانية حال من ضمير خذ وفهب لي من لدنك وليا يرثني وذلك فيمن رفع يرث واما من جزمه فهو جواب للدعاء ومثل ذلك ارسله معي ردءا يصدقني قرئ برفع يصدق وجزمه الثاني المعطوفة بالحرف نحو زيد منطلق وابوه ذاهب ان قدرت الواو عاطفة على الخبر فان قدرت العطف على الجملة فلا موضع للمعطوفة او قدرت الواو واو الحال فلا عطف والمحل نصب وقال ابو البقاء في قوله الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة الاصل فهي تصبح والضمير للقصة وتصبح خبر او تصبح بمعنى اصبح وهو معطوف على انزل فلا محل له اذن انتهى وفيه اشكالان احدهما انه مخرج عن الظاهر لتقدير ضمير القصة والثاني تقييد الفعل المعطوف على الفعل المخبر به ولا محل له وجواب الاول انه قدر الكلام مستأنفا والنحويون يقدرون في مثل ذلك مبتدأ كما في قوله وتشرب اللبن فيمن رفع ان التقدير وانت تشرب وذلك اما لقصد اصلاح اللفظ او لقصد الاستئناف لا على هذا التقدير والا للزم العطف الذي هو مقتضى الظاهر

الثاني ان الفاء نزلت الجملتين منزلة الجملة الواحدة ولهذا اكتفي فيهما بضمير واحد فالخبر مجموعهما كما في جملتي الشرط
والجزاء الواقعتين خبرا والمحل لذلك المجموع واما كل منهما فجزء الخبر فلا محل له فافهمه فانه بديع يجب على هذا ان يعد
الفاء في ذلك وفي نظائره من نحو زيد يطير الذباب فيغضب قد اخلصت لمعنى التسببية واخرجت عن العطف كما
ان الفاء كذلك في جواب الشرط وفي نحو ان احسن اليك فلان فاحسن اليه ويكون ذكر ابي البقاء العطف تجوزا او سهوا
ومما يلحق بهذا البحث انه اذا قيل قال زيد عبد الله منطلق وعمرو مقيم فليست الجملة الاولى في محل نصب والثانية
تابعة لها بل الجملتان معا في محل نصب ولا محل للواحدة منهما لان المقول مجموعهما وكل منهما جزء له فكما ان الجزأين
في الجملة الواحدة لا محل لواحد منهما باعتبار القول فكذلك ها هنا ومثله قوله تعالى ما يقال لك الا
ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم [illegible] فهو بدل من ما وصلتها
وجاز اسناد قيل الى الجملة كما جاز في اذا قيل ان وعد الله حق هذا كله اذا كان المعنى ما يقول الله لك الا
ما قد قال فاما اذا كان المعنى ما يقول لك كفار قومك من الكلمات المؤذية الا مثل ما قال الكفار الماضون
لانبيائهم وهو الوجه الذي بدأ به الزمخشري فالجملة استئناف ومن ذلك واسروا النجوى ثم قال هل هذا الا بشر
مثلكم افتأتون السحر قال الزمخشري هذا في موضع نصب بدلا من النجوى ويحتمل التفسير وقال ابن جني في قوله الى الله
اشكو بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان جملة الاستفهام بدل من حاجة واخرى اي الى الله اشكو
حاجتين تعذر التقاؤهما **الجملة السابعة** التابعة لجملة لا محل لها ويقع ذلك في بابي النسق والبدل
خاصة فالاول نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه اذا لم تقدر الواو للحال ولا قدرت العطف على الجملة الكبرى والثاني
شرطه كون الثانية اوفى من الاولى بتأدية المعنى المراد نحو واتقوا الذي امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين
وجنات وعيون فان دلالة الثانية على نعم الله تعالى مفصلة بخلاف الاولى وقوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا
فان دلالة الثانية على ما اراده من اظهار الكراهية لاقامته بالمطابقة بخلاف الاولى وقيل ومن ذلك قوله
ذكرتك والخطي يخطر بيننا وقد نهلت منا المثقفة السمر فانه ابدل وقد نهلت من قوله والخطي يخطر بيننا بدل اشتمال
انتهى وليس متعينا لجواز كونه من باب التنوع على ان يقدر الواو للعطف ويجوز ان يقدر الواو للحال وتكون الجملة
حالا اما من فاعل ذكرتك على المذهب الصحيح في جواز ترادف الاحوال واما من فاعل يخطر فتكون الحالان متداخلتين
والرابط على هذا الواو واعادة صاحب الحال بمعناه فان المثقفة السمر هي الرماح ومن غريب هذا الباب قولك
لهم قوموا اولكم واخركم زعم ابن مالك ان التقدير ليقم اولكم واخركم وانه من بدل الجملة من الجملة لا المفرد من المفرد
كما قال في العطف في نحو اسكن انت وزوجك الجنة ولا نخلفه نحن ولا انت ولا تضار والدة بولدها ولا مولود
له بولده **تنبيه** هذا الذي ذكرته من انحصار الجمل التي لا محل لها من الاعراب في سبع جار على ما قرروه والحق

انما تسمع الذي اهملوا الجملة المستثناة والجملة المسند اليها اما الاولى فنحو لست عليهم بمصيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله قال ابن الخروف من مبتدأ ويعذبه الله الخبر والجملة في محل نصب على الاستثناء المنقطع وقال الفراء في قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليل الا مبتدأ حذف خبره اي لم يشربوا منه وقال جماعة في الا امرأتك بالرفع انه مبتدأ والجملة بعده خبر وليس من ذلك نحو ما مررت باحد الا زيد خير منه لان الاستثناء مفرغ والجملة هنا حال من احد باتفاق او صفة له عند الاخفش وكل منهما قد مضى ذكره وكذا الجملة في الا انهم ليأكلون الطعام فانها حال وفي نحو ما علمت زيدا الا يفعل الخير فانها مفعول وكل ذلك قد ذكر واما الثانية فنحو سواء عليهم ءانذرتهم الآية اذا اعرب سواء خبرا وانذرتهم مبتدأ ونحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه اذا لم يقدر الاصل ان تسمع بل قدر تسمع قائما مقام السماع كما ان الجملة بعد الظرف في نحو ويوم نسير الجبال وفي نحو اذ نتهم في تأويل المصدر وان لم يكن معهما حرف سابك واختلف في الفاعل ونائبه هل يكونان جملة ام لا فالمشهور المنع مطلقا واجاز هشام وثعلب مطلقا نحو يعجبني قام زيد وفصل الفراء وجماعة ونسبوه لسيبويه فقالوا ان كان الفعل قلبيا ووجد معلق عن العمل نحو ظهر لي اقام زيد صح والا فلا وجعلوا منه ثم بدا لهم من بعد ما راوا الآيات ليسجننه ومنعوا يعجبني يقوم زيد واجازهما الاولان واحتجا بقوله وما ادراك ما القارعة ... ومنع الاكثرون ذلك كله واولوا ما يوهمه فقالوا في بدا ضمير البداء وتسمع ويسير على اضمار ان واما قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض وقوله لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وقول العرب زعموا مطية الكذب فليس من باب الاسناد الى الجملة لما بينا في غير هذا الموضع

حكم الجمل بعد النكرات وبعد المعارف

يقول المعربون على سبيل التقريب الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف احوال وشرح المسئلة مستوفاة ان يقال الجمل الخبرية التي لم يستلزمها ما قبلها ان كانت مرتبطة بنكرة محضة فهي صفة لها او بمعرفة محضة فهي حال عنها او بغير المحض منهما فهي محتملة لهما وكل ذلك بشرط وجود المقتضي وانتفاء المانع مثال النوع الاول وهو الواقع صفة لا غير لوقوعه بعد النكرات المحضة نحو حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ومنه حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها وانما لم يعد ذكر الاهل لان لو قيل استطعماهم مع ان المراد وصف القرية لزم خلو الصفة من ضمير الموصوف ولو قيل استطعماها كان مجازا ولهذا كان هذا الوجه اولى من ان تقدر الجملة جوابا لاذا لان تكرار الظاهر يعري عن هذا المعنى وايضا فلان الجواب في قصة الغلام قال اقتلت فقتله لان الماضي المقرون بعد اذا لا يكون جوابا فليكن قال في هذه ايضا جوابا ومثال النوع الثاني وهو الواقع حالا لا غير لوقوعه بعد المعارف المحضة نحو ولا تمنن تستكثر لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى ومثال النوع الثالث وهو المحتمل لهما بعد النكرة وهذا ذكر مبارك انزلناه فلك ان تقدر الجملة

قوله
ومنه حتى اذا
اتيا اهل قرية استطعما اهلها
اقول هذا القصد بعينه ماخوذ من
كلام ابن الحاجب في اماليه فلنورد ما هو
عليه قال في اماليه الاهل بلفظ الظاهر
لا بد له من احدهما
ان استطعما
صفة
لقرية
فلا بد من ضمير
يعود من الصفة الجلية
اليها ولا يمكن عوده الا كذلك لانه لو
قيل استطعما هما لكان على التجوز اذ القرية
لا تستطعم حقيقة فلما لم يكن بد من ذكر الضمير العائد

[illegible]

وقد يقدر رابطة جوابا بالشرط محذوف فيه ايضا ان
اذ عين الاولوية فلان كذا فان قلت يضع بعض
شي المبني لان الماضي المعمول بالف لا يكون
جوابا كما وقع في امالي ابن الحاجب
وهو ظاهر ويقع في
بعضها
كان
الماضي للقرطبي
بعد لا يكون جوابا فما وجه
قلت وجه ذلك ان الاقتران بالفا
يقتضي تقدير قد كقوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل

[illegible]

اهل قرية
استطعما اهلها
فلو حذفت اهلها جعلت
مكانه ضمير المجرور فكذلك جاز ولا يسوغ
من جهة القرينة شيء غير ذلك لان اجعلنا استطعما صفة
لقرية وجعلنا صفة لقرية سائغ عربي لا زدة
الصناعة ولا المعنى اقول انا
المعنى عليه اما كون
الصناعة
لا
يرده
فلانه لم يفت الا
وصف نكرة بجملة كما يوصف
سائر النكرات بالجمل والتركيب يحتمل
ثلاثة اعاريب احدها هذا والثاني ان تكون
الجملة في محل نصب صفة لاهل والثالث ان تكون الجملة جواب اذا
والاعاريب الممكنة منحصرة في الثلثة لا رابع لها وعلى الثاني وا
لثالث يصح ان يقال استطعماهم وعلى الاول لا يصح الا قد مثالا قمن بالاول
كما انتم ما ظن ان الضمير وقع موقع المضمر وغاب عنه المقصود ولكن نحمد الله الذي تعين الاول
الاول من جهة معنى الاية ومقصودها وان الثاني والثالث وان احتملها لفظا عن
معناها اما الثالث وهو كون استطعما اهلها جواب اذا فلانه تصير الجملة الشرطية معناها الاخبار
باستطعامها عند اتيانهما وان ذلك تمام معنى الكلام ويكون مقام موسى والخضر غير سخر وقصدهما لذلك
وان يكون معظم طلبه ا شيء من الامور الدنيوية ما كان لقصده ما اراد ربك ان يبلغا
اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك واظهار تلك العجائب لموسى عليه الصلوة والسلام
وجواب اذا قوله لو شئت لاتخذت عليه اجرا لانه واما الثاني وهو كونه صفة لاهل
في محل نصب فلانه يصير العناية الى شرح حال الاهل من حيث هم فلا يكون
للقرية اثر في ذلك ونحن نجد بقية الكلام يشير الى القرية
نفسها الا ترى الى قوله فوجدا فيها ولم يقل عندهم
وان الجدار الذي قصد اصلاحه
وحفظ ما تحته
جزء منها
قرية
مذموم اهلها
اهلها وقد تقدم منهم
ما وقع من الاباء عن حق
الضيف مع طلبه وللبقاع تاثير في الطباع
وكانت هذه القرية حقيقة بالافساد والاضاعة
فقوبلت بالاصلاح لمجرد الطاعة فلم يقصد الا العمل الصالح
ولا مؤاخذة بعمل الاهل الذين هم عاد ورائح فلذلك
قلت ان الجملتين تعين من جهة المعنى جعلها
صفة لقرية ويجب معها الاظهار
دون الاضمار
ومضاف

[illegible]

اجوبة المسائل
وقال وانما وجب ان ينتصب
هذا النوع من المنادي لانه غير مذكور
لان اللفظ الاول ليس تاما محتاجا الى
اللفظ الثاني لانه
الذي
يتمم
معناه و
وكذلك ضم المنادى
المضاف الذي لا يتم الا بالمضاف اليه
فانتصب كانتصابه وصار بمنزلته قولك يا خيرا
من زيد ويا ضاربا رجلا ولذلك سمى النحويون هذا النوع

[illegible]

من مسائله قال لا نجد فيها الا من رتبه
والبحث في هذه المسئلة من كلام العلماء
كما ذكرناه كذا قال فيه
وتم ما
عليه
ما عليه وصح
الله على محمد واله الطاهرين
اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمن وجب حقه
علينا ولمن وصينا بالدعاء اللهم احشرنا تحت لواء محمد

الاول مع الاهر الاتراكث لرفعت ريت اهر فسيرة كذا انما نقه انكه وصلت اليهم

[illegible]

ومثلا
حصرية بعض
دون بعض ولا استعلام
في الملاوة انما يكون لمن هي فتنازل
جم منهم وهو بعضهم فوجب ان يقال استطعا
بجميع الامر وليس كذلك وفي نسخة
وفي قوله ولو قيل
استطعا

نعم
لكان الضمير
عيرانما قتة فانه
يعني عدم ارتباط الصفة
بالموصوف لخلوها عن ضمير لغاير
ان يبنيه بناء على الارتباط المعنوي و
ذلك لان الضمير المنصوب نص عائد الى الاهل
المقيد باضافته الى القرية المتقدمة الذكر فحصل الربط
بهذا الاسناد وفي قوله ولو قيل استطعا الكان منافية
الجملة ولعاير ان يلتزمه لكون مثل واسئل القرية مشحون بالمجاز
واقول لم يهتد في ربط الصفة موصوفها الا بضمير لا الربط المعنوي ولا
الضمير قال الرضي قول ابن الحاجب في كافية ويوصف ... بالجملة الخبرية ويلزم
الضمير في الصفة والصلة لا لتحصيل الربط بين الموصوف وصفته وبين الموصول وصلته
تحصيل بذلك الربط اتصاف الموصوف في الموصول مضمون الصفة والصلة فحصل
بها هذا الاتصاف تخصيص بتعريف ولو سلم صحة اعتبار الربط المعنوي في
الصفة فلا نسلم صحة اعتباره في هذه الاية لانه لو قيل استطعاهما
لكانت هذه الجملة صفة لاهل والضمير ربطها لا صفة للقرية
والرابط المعنى اولا دليل على ذلك قول ابن الحاجب
ولو قيل استطعاهما لكان نقضا للغرض
وهو خلاف الاصل فيكون مرجوحا
واني كان فصيحا و
اقتباس في القران

مع
الصحيح
وفي الجمع وقد يظهر
بتكرير لفظ الاهل فائدة
غير التوكيد وهي انهما حين اتيا اهل القرية
لم يأتيا جميع اهلها وانما اتيا بعضهم فلو قيل فطلب الاهل
للدلالة على سؤالهم ما الاستطعام اذ لو قيل استطعاهم
لكان الضمير عائدا الى المأتي اليهم ش
قوله لان الاثبات لا يكون الا
نفيا الا انما يكون الاثبات
لا انقضع ماله

قوله
وقال جماعة
في الا امرأتك بالرفع
انه مبتدأ والجملة بعده خبر قال مرة
الذي بن مالك ويمكن ان يكون منه اي من
المستثنى المنقطع الا في قراءة
ابن كثير وابي عمرو الا
امرأتك
اي
مصيبها
ما اصابهم وهذا التوجيه
يكون الاستثناء في النصب و
الرفع منقطعا فكذلك فهو اولى منه
ان المستثنى المنصوب من اهلك والمرفوع من احد
وقال والده منه شواهد لكن تصحيح والتنقيح لمشكلات
[illegible]

ان تفعل
اللهم او قتيل بحبال
المداومة فيكون في قوله
فاتلوا قومهم نعرا اقتضى وعلى المسلمين
عليهم قال ابن عطية ويتخرج قول ابن زياد
ان المدعا عليهم ان لا يقاتلوا
المسلمين بغيرهم ولا يقاتلوا
عليهم ان لا
يقاتلوا
قومهم تخصيص الاهم
اي هم اهل مدحهم ويستثنى
منهم كما تقول اذا اردت هذا
المعنى لا احمل انه تلفا عن ولا منهم
استثني عنه واستقل دونه وقال غير ابن عطية
او يكون مستثنى الا لمتوهم على ان قوله قومهم قد ميزه عنهم
[illegible]

فقدم قليلا في اخر الكلام محل الجملة المعرضة وان كون ان يقع نعتا فقال الرضي
[illegible]

صفة للنكرة وهو الظ ولك ان تقدرها حالا عنها لانها قد تخصصت بالوصف فقربت من المعرفة
حتى ان ابا الحسن اجاز وصفها بالمعرفة فقال في قوله تع فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهما الاوليان
ان الاوليان صفة لآخران لوصفه بيقومان ولك ان تقدرها حالا عن المعرفة وهو الضمير في مباركا الا انه قد
يضعف من حيث المعنى وجهان اللازم للحال اما الاول فلان الاشارة اليه لم تقع في حالة الانزال كما وقعت
الاشارة الى البعل في حال الشيخوخة في وهذا بعلي شيخا واما الثاني فلاقتضائه تقييد البركة بحالة الانزال
وتقول ما فيها احد يفتخر اقبح من الوجهين ايضا لزوال الابهام عن النكرة بعمومها ومثال النوع الرابع وهو المحتمل لهما
بعد المعرفة كمثل الحمار يحمل اسفارا فان المعرف الجنسي يقرب في المعنى من النكرات فيصح تقدير يحمل حالا او وصفا
ومثله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقوله ولقد امر على اللئيم يسبني وقد اشتمل الضابط المذكور على قيدين
احدهما كون الجملة خبرية واحترزت بهذا من نحو هذا عبد بعتكه تريد بالجملة الانشا وهذا عبد بعتكه
كذلك فان الجملتين مستانفتان لان الانشا لا يكون نعتا ولا حالا ويجوز ان يكونا خبرين الا عند من منع
تعدد الخبر مطلقا وهو اختيار ابن عصفور وعند من منع تعدده مختلفا بالافراد والجملة وهو ابو علي وعند من منع
وقوع الانشا خبرا وهم طائفة من الكوفيين ومن الجمل ما يحتمل الانشائية والخبرية فيختلف الحكم باختلاف
التقدير وله امثلة منها قوله تع قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما فان جملة انعم الله عليهما
تحتمل الدعا فتكون معترضة والاخبار فتكون صفة ثانية ويضعف من جهة المعنى ان تكون حالا ويضعف
في الصناعة لوصفها بالظرف ومنها قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم فذهب الجمهور الى ان جملة
قد حصرت صدورهم جملة خبرية ثم اختلفوا فقال جماعة منهم الاخفش هي حال من فاعل جاؤكم على اضمار قد
ويؤيده قراءة الحسن حصرة صدورهم وقال الزونه هي صفة لشلا يحتاج الى اضمار قد ثم اختلفوا فقيل
الموصوف منصوب محذوف اي قوما حصرت صدورهم وبدلوا ان اضمار الاسم اسهل من اضمار حرف المعنى وقيل
مخفوض مذكور وهو قوم المتقدم ذكرهم فلا اضمار البتة وما بينهما اعتراض ويؤيده انه قرئ باسقاط او
وعلى ذلك يكون جاؤكم صفة لقوم ويكون حصرت صفة ثانية وقيل بدل اشتمال من جاؤكم لان المجي
مشتمل على الحصر وفيه بعد لان الحصر من صفة الجائين وجاء ابو العباس المبرد الجملة انشائية معناها الدعا
مثل قاتلهم الله فهي مستانفة ورد بان الدعا عليهم بضيق قلوبهم عن قتال قومهم لا يتجه ومن ذلك
قوله تع واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فانه يجوز ان تكون لا ناهية ونافية فهي على الاول معمولة
لقول محذوف هو الصفة اي فتنة مقولا فيها ذلك ويرجحه ان توكيد الفعل بالنون بعد لا الناهية
قياس نحو لا تحسبن الله غافلا وعلى الثاني فهي صفة لفتنة ويرجحه سلامته من تقدير القيد الثاني في حيزها

للاستغناء عنها وخرج بذلك جملة الصلة وجملة الخبر والجملة المحكية بالقول فانها لا يستغنى عنها بمعنى ان القول متوقف عليها واشتراط ذلك للقيد الثالث وجود المقتضي واحترزت بذلك عن نحو وكل شيء فعلوه في الزبر فانه صفة لكل او لشيء ولا يصح ان يكون حالا من كل مع جواز الوجهين في نحو اكرم كل رجل جاءك لعدم ما يعمل في الحال ولا يكون خبرا لانهم لم يفعلوا كل شيء ونظيره قوله تعالى لولا كتاب من الله سبق يتعين كون سبق صفة ثانية لا حالا من الكتاب لان الابتداء لا يعمل في الحال ولا من الضمير المستتر في الخبر المحذوف لان ابا الحسن حكى ان الحال لا يذكر بعد لولا كما لا يذكر الخبر ولا يكون خبرا لما اشرنا اليه ولا يشكل الاول بقوله لولا راسك مدهونا ولا الثاني بقول الزبير ولولا بنوها حولها لخبطتها لندورهما واما قول ابن الشجري في فلولا فضل الله عليكم ان عليكم خبر فمردود بل هو متعلق بالمبتدا والخبر محذوف القيد الرابع انتفاء المانع والمانع اربعة انواع احدها ما يمنع الحالية وكانت متعينة لولا وجوده ويتعين الاستئناف نحو زارني زيد ساكافيه او لن انسى له ذلك فان الجملة بعد المعرفة المحضة حال ولكن السين ولن مانعان لان الحالية لا تصدر بدليل استقبال واما قول بعضهم في وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين ان سيهدين حال كما تقول ساذهب مهديا فسهو والثاني ما يمنع وصفية كانت متعينة لولا وجود المانع ويمتنع فيه الاستئناف لان المعنى على تقييد المتقدم فتتعين الحالية بعد ان كانت ممتنعة وذلك نحو وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم او كالذي مر على قرية وهي خاوية وقوله مضى زمن والناس يستشفعون بي وللعارض فيهن الواو فانها لا تعترض بين الموصوف والصفة خلافا للزمخشري ومن وافقه والثالث ما يمنعهما معا نحو وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون وقد مضى البحث فيها والرابع ما يمنع احدهما دون الآخر ولولا المانع لكانا جائزين وذلك نحو ما جاءني احد الا قال خيرا فان جملة القول كانت قبل وجود الا محتملة للوصفية والحالية فلما جاءت الا امتنعت الوصفية ومثله وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون واما وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فللوصفية مانعان الواو والا ولم ير الزمخشري وابو البقاء واحدا منهما مانعا وكلام النحويين بخلاف ذلك قال الاخفش لا يفصل بالا بين الموصوف وصفته فان قلت ما جاءني رجل الا راكب فالتقدير الا رجل راكب يعني ان راكبا صفة لبدل محذوف قال وفيه قبح لجعلك الصفة كالاسم يعني في ايلائك العامل اياها وقال الفارسي لا يجوز ما مررت باحد الا قائم فان قلت الا قائما جاز ومثل ذلك قوله وقائلة تخشى علي اظنه سيودي به ترحاله وجعائله فان جملة تخشى علي حال من الضمير في قائلة ولا يجوز ان يكون صفة لها لان اسم الفاعل لا يوصف قبل العمل

الباب الثالث من الكتاب في ذكر احكام ما يشبه الجمل وهو الظرف

والجار والمجرور ذكر حكمهما في التعلق لا بد من تعلقهما بالفعل او ما يشبهه او ما أول بما يشبهه او ما يشير الى معناه

معناه

معنا فان لم يكن شئ من هذه الاربعة موجودا قدر كما سيأتي وزعم الكوفيون وابن طاهر وابن خروف انه لا تقدير
في نحو زيد عندك وعمرو في الدار ثم اختلفوا فقال ابن طاهر وابن خروف الناصب المبتدأ وزعما انه يرفع الخبر
اذا كان عينه نحو زيد اخوك وينصبه اذا كان غيره وان ذلك مذهب سيبويه وقال الكوفيون الناصب امر
معنوي وهو كونهما مخالفين للمبتدأ ولا معول على هذين المذهبين مثال التعلق بالفعل وشبهه قوله تعالى
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وقول ابن دريد واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا
وقد تقدم ان الاولى متعلقة بالمبيض فيكون تعلق الجارين بالاسم ولكن تعلق الثاني بالاشتعال
تعلق الاول بفعله لانه انما اتم معنى التشبيه وقد يجوز تعلقه في الثانية بكون محذوف حالا من النار ويبعده
ان الاصل عدم الحذف ومثال التعلق بما اول بما يشبه الفعل قوله تعالى وهو الذي في السماء اله اي وهو الذي
هو في السماء اله ففي متعلقة باله وهو اسم غير صفة بدليل انه يوصف فيقال اله واحد ولا يوصف به لا يقال
شئ اله وانما صح التعلق به لتأوله بمعبود واله خبر لهو محذوفا ولا يجوز تقدير اله مبتدأ مخبرا عنه بالظرف او
فاعلا بالظرف لان الصلة حينئذ خالية من العائد ولا يحسن تقدير الظرف صلة واله بدلا من الضمير المستتر فيه
وتقدير وفي الارض اله معطوف كذلك لتضمنه الابدال من ضمير العائد مرتين وفيه بعد حتى قيل بامتناعه
لان الحمل على الوجه البعيد ينبغي ان يكون بسبب التخلص من محذور فاما ان يكون هو موقعا فيما يحوج الى التأويل
فلا ولا يجوز على هذا الوجه ان يكون وفي الارض اله مبتدأ وخبرا لئلا يلزم فساد المعنى ان استؤنف
وخلو الصلة من عائد ان عطف ومن ذلك قوله وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم
واصله علقم عليه فعلى المحذوفة متعلقة بصب والمذكورة متعلقة بعلقم لتأوله بصعب او شاق او شديد
ومن هنا كان الحذف شاذا لاختلاف متعلقي جار الموصول وجار العائد ومثال التعلق بما فيه
انا ابو المنهال بعض الاحيان وقوله انا ابن ماوية اذ جد النقر فتعلق بعض واذ بالاسمين العلمين لا لتأولهما
باسم يشبه الفعل بل لما فيهما من قولك الشجاع او الجواد وتقول فلان حاتم في قومه فتعلق الظرف بما في حاتم
في معنى الجود ومن هنا رد على الكسائي في استدلاله على اعمال اسم الفاعل المصغر بقول بعضهم اظنني مرتحلا
وسويرا فرسخا وعلى سيبويه في استدلاله على اعمال فعيل بقوله حتى شآها كليل موهنا عمل وذلك
ان فرسخا ظرف مكان وموهنا ظرف زمان والظرف يعمل فيه روائح الفعل بخلاف المفعول به ويوضح كون الموهن
ليس مفعولا به ان كليلا من كل وفعل اللازم لا يتعدى واعتذر عن سيبويه بان كليلا بمعنى مكل وكان البرق يكل
الوقت بدوامه فيه كما يقال اتعبت يومك وبانه انما استشهد به على ان فعيلا يعدل اليه الفعيل للمبالغة
ولم يستدل به على الاعمال وهذا اقرب فان الاول حمل الكلام على المجاز مع امكان حمله على الحقيقة وقال

مالك في قول الشاعر ونعم من هو في سر واعلان يجوز كون من موصولة فاعلة نعم وهو مبتدأ خبره اخرى مقدرة وفي متعلقة بالمقدرة لان فيها معنى الفعل اى الذى هو مشتهر وانتهى والاولى ان يكون المعنى الذى هو ملازم لحالة واحدة في سر واعلان وقد ابو على من هذه تمييزا والفاعل مستتر وقد لجبر في قوله تعالى وهو الله في السموات والارض يتعلق باسم الله تعالى وان كان علما على معنى وهو المعبود او وهو المسمى بهذا الاسم او خبر يتعلق بيعلم او بسركم وجهركم او بخبر محذوف قدره الزمخشرى بعالم ورد الثاني بان فيه تقديم معمول المصدر وتنازع عاملين في متقدم وليس بشىء لان المصدر هنا ليس مقدرا بحرف مصدرى وصلته وقد جاء نحو بالمؤمنين رءوف رحيم والظرف متعلق باحد الوصفين قطعا فكذا هنا ورد ابو حيان الثالث بان في لا تدل على عالم ونحوه من الاكوان الخاصة وكان رد على تقديره هي في وظلموهن لعدتهن مستقبلات لعدتهن وليس بشىء لان الدليل ما جرى في الكلام من ذكر العالم فان بعده يعلم سركم وجهركم وليس الدليل حرف الجر وبعالم لما اذا كنت بخبر الحذف للدليل المعنوى مع عدم ما يسد مسده فكيف يمنع مع وجود ما يسد مسده وانما اشترطوا الكون المطلق لوجوب الحذف لا لجوازه ومثال التعلق بالمحذوف والى ثمود اخاهم صالحا بتقدير وارسلنا ولم يتقدم ذكر الارسال ولكن ذكر النبي والمرسل اليهم يدل على ذلك ومثله في تسع آيات الى فرعون ففي والى متعلقان باذهب محذوفا وبالوالدين احسانا مثل وقد احسن بي او ووصيناهم بالوالدين احسانا مثل ووصينا الانسان بوالديه حسنا ومنه باء البسملة هل يتعلقان بالفعل الناقص من زعم انه لا يدل على الحدث منع من ذلك وهم المبرد والفارسى فابن جنى فالجرجانى فابن برهان ثم الشلوبين والصحيح انها كلها دالة عليه الا ليس واستدل المثبت التعلق بقوله تعالى اكان للناس عجبا ان اوحينا فان اللام لا تتعلق بعجبا لانه مصدر مؤخر ولا باوحينا لفساد المعنى ولانه صلة لان وقد مضى عن قرب ان المصدر الذى ليس في التقدير حرف موصول وصلته لا يمنع التقديم عليه ويجوز ايضا ان تكون متعلقة بمحذوف هو حال من عجبا على حد قوله لمية موحشا طلل هل يتعلقان بالفعل الجامد وزعم الفارسى في قوله ونعم مركأ من ضاقت مذاهبه ونعم من هو في سر واعلان ان من نكرة تامة تمييز لفاعل نعم مستترا كما قال هو وطائفة في ما من نحو فنعما هي وان الظرف متعلق بنعم وزعم ابن مالك انها موصولة فاعل وان هو مبتدأ خبره هو اخرى مقدرة على حد قوله وشعرى شعرى وان الظرف متعلق بهو المحذوفة لتضمنها معنى الفعل اى ونعم الذى هو باق على وده في سره واعلانه وان المخصوص محذوف اى بشر بن مروان وعندى ان يقدر المخصوص ولتقدم ذكر بشر في البيت قبله وهو وكيف ارى امرا او ادعى به وقد زكانت الى بشر بن مروان فيبقى النفس لح من هو هو هل يتعلقان باحرف المعانى المشهور منع ذلك مطلقا وقيل بجوازه مطلقا وفصل بعضهم فقال ان كان نائبا عن فعل حذف جاز ذلك على سبيل النيابة

لا بالاصالة

لا الاصلتنا والافلا وهو قول ابي الفتح وابي علي زعما في نحو يا لزيد ان اللام متعلقة بيا لنيابتها لا في يا ابا عبد الله

ان النجيبا وهو نظير قولهما في قوله ابا خراشة اما انت ذا نفر ان ما الزائدة هي الرافعة الناصبة لا كان

المحذوفة ولما الذين قالوا بالجواز مطلقا فقال بعضهم في قول كعب وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا اغن غضيض

الطرف مكحول غداة البين ظرف للنفي اي انتفى كونها في هذا الوقت الا كاغن وقال ابن الحاجب في ولن ينفعكم

اليوم اذ ظلمتم اذ بدل من اليوم واليوم اما ظرف للنفع المنفي واما للنفي لما في لن من معنى النفي اي انتفى في هذا اليوم النفع

فالمنفي نفع مطلق وعلى الاول نفع مقيد باليوم وقال ايضا اذا قلت ما ضربته للتاديب فان قصدت نفي ضرب

معلل بالتاديب فاللام متعلقة بالفعل والمنفي ضرب مخصوص والتاديب تعليل للضرب المنفي وان قصدت

نفي الضرب على كل حال فاللام متعلقة بالنفي والتعليل له اي ان انتفاء الضرب كان لاجل التاديب لانه

قد يؤدب بعض الناس بترك الضرب ومثله في التعلق بحرف النفي ما اكرمت المسيء لتاديبه وما اهنت المحسن

لمكافاته اذ لو علق هنا بالفعل فسد المعنى المراد ومن ذلك قوله تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون الباء متعلقة

بالنفي اذ لو علقت بمجنون لافاد نفي جنون خاص وهو الجنون الذي يكون من نعمة الله وليس في الوجود جنون

هو نعمة والمراد نفي جنون خاص انتهى ملخصا وهو كلام بديع الا ان جمهور النحويين لا يوافقون على صحة التعلق

بالحروف فينبغي على قولهم ان يقدر ان التعلق بفعل دل عليه النافي اي انتفى ذلك بنعمة ربك وقد ذكر

في شرحي لقصيدة كعب ان المختار تعلق الظرف بمعنى التشبيه الذي تضمنه مثل ما في التقدير على اللفظ الحامل

لمعنى التشبيه وهذا الوجه هو اختيار ابن عمرون وقد اجاز لحرف التشبيه ان يعمل في الحال في نحو قوله كان قلوب

الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي مع ان الحال شبيهة بالمفعول به فعمله في الظرف اجدر

فان قلت لا يلزم من صحة اعمال المذكور صحة اعمال المقدر لانه اضعف قلت قد قالوا بذلك في نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا وزيد قائما كعمرو قاعدا

وقيل في المنصوب فيهما انه حال او خبر وهو الظاهر او اما كان فالحجر قائم به وقد جاء ابلغ من ذلك وهو اعماله في

حالين وذلك في قوله تعالى انا اذا ونحن صعاليك انتم ملوكا اذ المعنى تغيرنا انا فقراء ونحن في حال

صعلكتنا مثلكم في حال ملككم فان قلت فقد وجب في بيت كعب ان يكون من عكس التشبيه لئلا يتقدم

الحال على عاملها المعنوي قلت الذي سوغ تقدم الصعاليك هنا عليه هو الذي سوغ تقدم بسرا

في هذا بسرا اطيب منه رطبا وان كان معمول اسم التفضيل لا يتقدم عليه في نحو هو القائم ناصرا او هو حسن الخلاط

المعنى الا ان هذا مطرد ثم لقوة التفضيل ونادر هنا لضعف حرف التشبيه وهذا الذي ذكرته في البيت

اجود ما قيل فيه وقيل فيه قولان اخران احدهما ذكره السخاوي في كتابه سفر السعادة وهو ان غالبا من غالب

الشيء اذا اثقلني وملوكا مفعول له اي انا نستثقل الملوك بطرحكم لنا عليهم ونحن انتم اي مثلكم في هذا الامر

فالاخبار هنا مثله في واذ واعدنا ثم والثاني قال الحريري وقد سئل عن البيت وهو ان النقيد
انا ابن صعا اليك نحن وانتم وقد خطأ في ذلك وقيل انه كلام لا معنى له وليس كذلك بل هو محمول على تعدية
وهو ان يكون صعا اليك مقول قال اي انا نقول صعا اليك ويكون نحن توكيدا للضمير في قال وانتم توكيد
لضمير مستتر في صعا اليك حصل في البيت تقديم وتأخير للضرورة ولم يتعرض لقوله ملوكا وكانه عنده حال
من ضمير قال والاولى على قوله ان يكون صعا اليك حالا من محذوف وفاء يقولكم صعا اليك ويكون الجملة
بمنزلتهما في لقيته مصعدا منحدرا لانهم نصوا على ان يكون الاول للثاني والثاني للاول لانه فصل
اسهل من فصلين ويكون انتم توكيدا للمحذوف لا للضمير في صعا اليك لانه ضمير غيبة وانما جوزناه اولا لان
هم المخاطبون فيحمل كونه راعى المعنى **ذكر ما لا يتعلق من حروف الجر بشيء** من قولنا لا بد لحرف الجر
من متعلق مستثنى امور احدها الحرف الزائد كالباء ومن في وكفى بالله شهيدا هل من خالق غير الله وذلك
لان معنى التعلق الارتباط المعنوي والاصل ان افعالا قصرت عن الوصول الى الاسماء فاعينت على ذلك
بحروف الجر والزائد انما دخل في الكلام تقوية له وتوكيدا ولم يدخل للربط وقول الحوفي ان الباء في اليس الله
باحكم الحاكمين متعلقة وهم نعم يصح في اللام المقوية ان يقال انها متعلقة بالعامل المقوى نحو مصدقا
لما معهم فعال لما يريد وان كنتم للرؤيا تعبرون لان التحقيق انها ليست زائدة محضة لما تخيل في العامل
من الضعف الذي نزله منزلة القاصر ولا معدية محضة لاطراد صحة اسقاطها فلها منزلة بين منزلتين
الثاني لعل في لغة عقيل لانها بمنزلة الحرف الزائد الا ترى ان مجرورها في موضع رفع على الابتداء بدليل
ارتفاع ما بعده على الخبرية قال لعل ابي المغوار منك قريب ولانها لم تدخل لتوصيل عامل بل لافادة معنى الترجي
كما دخلت ليت لافادة التمني ثم انهم جروا بها منبهة على ان الاصل في الحروف المختصة بالاسم ان تعمل الاعراب
المختص به كحروف الجر الثالث لولا فيمن قال لولاي ولولاك ولولاه على قول سيبويه ان لولا جارة للضمير فانها ايضا
بمنزلة لعل في ان ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء فان لولا الامتناعية تستدعي جملتين كسائر ادوات التعليق
وزعم ابو الحسن ان لولا غير جارة وان الضمير بعدها مرفوع ولكنهم استعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع كما
عكسوا في قولهم ما انا كانت وهذا كقوله في عساي ورد بهما ان نيابة ضمير عن ضمير يخالفه في الاعراب انما
ثبتت في الكلام في المنفصل وانما جاءت النيابة في المتصل بثلاثة شروط كون المنوب عنه منفصلا وتوافقهما
في الاعراب وكون ذلك في الضرورة كقوله الا يجاورنا الاك ديار وعليه خرج ابو الفتح قوله نحن بغرس الودي اعلمنا منا
بركض الجياد في السدف فادعى ان نا مرفوع مؤكد للضمير في اعلم وهو نائب عن نحن ليتخلص بذلك من الجمع بين اضافة
افعل وكونه بمن وهذا البيت اشكل على ابي علي حتى جعله من تخليط الاعراب والرابع رب في نحو رب رجل صالح

في ذكر ما لا يتعلق من حروف الجر

لعينه او لقيته لان مجرورها معمول في الثاني ومبتدأ في الاول ومفعول على احد ... ويقدر المتعلق
بعد المجرور لا قبل الجار لان رب لها الصدر من بين حروف الجر وانما دخلت في المثالين لافادة التكثير او التقليل
لا لتعدية عامل هذا قول الرماني وابن طاهر وقال الجمهور هي فيهما حرف جر معدٍّ فان قالوا انها عدت العامل
المذكور فخطأ لانه يتعدى بنفسه ولاستيفائه معموله في المثال الاول وان قالوا عدت محذوفا فالتقدير
حصل او نحوه كما صرح به جماعة ففيه تقدير ما معنى الكلام مستغن عنه ولم يلفظ به في وقت الخامس كاف التشبيه
قاله الاخفش وابن عصفور مستدلين بانه اذا قيل زيد كعمرو فان كان المتعلق استقر فالكاف لا تدل عليه
بخلاف نحو في من نحو زيد في الدار وان كان فعلا مناسبا للكاف وهو اشبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف
والحق ان جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار السادس حرف الاستثناء
وهو خلا وعدا وحاشا اذا خفضن فانهن لتنحية الفعل عما دخلن عليه كما ان الا كذلك وذلك عكس معنى التعدية
الذي هو ايصال معنى الفعل الى الاسم ولو صح ان يقال انها متعلقة لصح ذلك في الا وانما خفض بهن المستثنى
ولم ينصب كالمستثنى بالا لئلا يزول الفرق بينهن افعالا واحرفا حكمهما اي الظرف والمجرور بعد المعارف والنكرات
حكمها اي حكم الجمل فهما صفتان في نحو رايت طائرا فوق غصن او على غصن لانهما بعد نكرة محضة وحالان
في نحو رايت الهلال بين السحاب او في الافق لانهما بعد معرفة محضة ومحتملان في نحو يعجبني الزهر في اكمامه
والثمر في اغصانه لان المعرف الجنسي كالنكرة وفي نحو هذا ثمر يانع على اغصانه لان النكرة الموصوفة كالمعرفة
حكم المرفوع بعدهما اذا وقع بعدهما مرفوع فان تقدمهما نفي او استفهام او موصوف او موصول او صاحب خبر
او حال نحو ما في الدار احد وافي الدار زيد ومررت برجل معه صقر وجاء الذي في الدار ابوه وزيد عندك
اخوه ومررت بزيد عليه جبة ففي المرفوع ثلثة مذاهب احدها ان الارجح كونه مبتدأ مخبرا عنه بالظرف
او المجرور ويجوز كونه فاعلا والثاني ان الارجح كونه فاعلا واختاره ابن مالك وتوجيهه ان الاصل عدم
التقديم والتاخير والثالث انه يجب كونه فاعلا نقله ابن هشام عن الاكثرين وحيث اعرب فاعلا فهل
عامله الفعل المحذوف او الظرف او المجرور لنيابتهما عن استقر وقربهما من الفعل لاعتمادهما فيه خلاف
والمذهب المختار الثاني بدليلين احدهما امتناع تقديم الحال في نحو زيد في الدار جالسا ولو كان العامل
الفعل لم يمتنع وكقوله فان يك جثماني بارض سواكم فان فؤادي عندك الدهر اجمع فاكد الضمير المستتر في
الظرف والضمير لا يستتر الا في عامله ولا يصح ان يكون توكيدا للضمير محذوف مع الاستقرار لان التوكيد
والحذف متنافيان ولا لاسم ان على محله من الرفع بالابتداء لان الطالب للمحل قد زال واختار ابن مالك المذهب
الاول مع اعترافه بان الضمير مستتر في الظرف ... تناقض لان الضمير لا يستكن الا في عامله ...

الظرف او المجرور نحو في الدار او عندك زيد فالجمهور يوجبون الابتداء والاخفش والكوفيون يجيزون الوجهين لان الاعتماد عندهم ليس بشرط وكذا يجيزون في نحو قائم زيد ان يكون قائم مبتدأ وزيد فاعلا وغيرهم يوجب كونهما على التقديم والتاخير تنبيهات يحتمل قول المتنبي يذكر دار المحبوب ظلت بها تنطوي على كبد نضيجة فوق خلبها يدها ان تكون اليد مبتدأ وفاعلا بنضيجة او بالظرف او بالابتداء والاول ابلغ لانه اشد للحرارة والخلب زيادة الكبد او حجاب القلب او ما بين الكبد والقلب واضافة اليد الى الكبد للملابسة بينهما لانها في الشخص ولا خلاف في تعين الابتداء في نحو في داره زيد لئلا يعود الضمير الى المتاخر لفظا ورتبة فان قلت في داره قيام زيد لم يجزها الكوفيون اما على الفاعلية فلما قدمنا واما على الابتدائية فلان الضمير لم يعد على المبتدأ بل على ما اضيف اليه المبتدأ والمستحق للتقديم انما هو المبتدأ واجازها البصريون على ان يكون المرفوع مبتدأ لا فاعلا كقولهم في اكفانه درج الميت وقوله بمسعاته هلك الفتى او نجاته واذا كان اسم في نية التقديم كان هو ومن تماما كذلك والارجح تعين الابتدائية في نحو هل افضل منك زيد لان اسم التفضيل لا يرفع الفاعل الظاهر عند الاكثرين على هذا الحد ويجوز الفاعلية في لغة قليلة ومن المشكل قوله فخير نحن عند الناس منكم اذا الداعي المثوب قال يالا وقوله نحن ان قدر فاعلا لزم اعمال الوصف غير معتمد ولم يثبت وعمل افعل في الظاهر وهو ضعيف في غير مسئلة الكحل وان قدر مبتدأ لزم الفصل وهو اجنبي بين افعل ومن وخرجه ابو علي وتبعه ابن خروف على ان الوصف خبر لنحن محذوفة وقدر نحن المذكورة توكيدا للضمير في افعل ما يجب فيه تعلقهما بمحذوف وهو ثمانية احدها ان يقعا صفة نحو او كصيب من السماء الثاني ان يقعا حالا نحو فخرج على قومه في زينته واما قوله سبحانه فلما راه مستقرا عنده فزعم ابن عطية ان مستقرا هو المتعلق الذي يقدر في امثاله قد ظهر والصواب ما قاله ابو البقاء وغيره من ان هذا الاستقرار معناه عدم التحرك لا مطلق الوجود والحصول فهو كون خاص الثالث ان يقعا صلة نحو وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون الرابع ان يقعا خبرا نحو زيد عندك او في الدار وربما ظهر في الضرورة كقوله لك العز ان مولاك عز وان يهن فانت لدى بحبوحة الهون كائن وفي شرح ابن يعيش الظرف الواقع خبرا صرح ابن جني بجواز اظهاره وعندي انه اذا حذف ونقل ضميره الى الظرف لم يجز اظهاره لانه قد صار اصلا مرفوضا فاما ان ذكرته اولا فقلت زيد استقر عندك فلا مانع انتهى وهو غريب الخامس ان يرفعا الاسم الظاهر نحو افي الله شك ونحو او كصيب من السماء فيه ظلمات ونحو اعندك زيد السادس ان يستعمل المتعلق محذوفا في مثل او شبهه كقولهم لمن ذكر امرا قد تقادم عهده حينئذ الان اي كان ذلك حينئذ واسمع الان وقولهم للمعرس بالرفاء والبنين باضمار اعرست السابع ان يكون المتعلق محذوفا على شريطة التفسير نحو ايوم الجمعة صمت فيه ونحو

بزيد

بزيد مررت عند من اجازه مستدلا بقراءة بعضهم والظالمين اعد لهم والاكثرون يوجبون في ذلك اسقاط الجار وان رفع الاسم بالابتداء او ينصب باضمار جاوزت ونحوه بالوجهين قرئ في الاية والنصب قراءة الجماعة وهو العطف على الجملة الفعلية وهل الاولى ان يقدر المحذوف مضارعا اي ويعذب لمناسبته يدخل او ماضيا اي وعذب لمناسبته المفسر فيه نظر والرفع بالابتداء واما القراءة بالجر فمن توكيد الحرف باعادته ذا اخل على ضمير ما دخل عليه المؤكد مثل ان زيدا انه فاضل ولا يكون للجار والمجرور توكيد للجار والمجرور لان الضمير لا يؤكد الظاهر لان الظاهر اقوى ولا يكون المجرور بدلا من المجرور باعتبار اعادة الجار لان العرب لم تبدل مضمرا من مظهر لا يقولون قام زيد هو وانما اجاز ذلك بعض النحويين بالعبث والثامن التشبيه بالتا نحو والليل اذا يغشى وتالله لاكيدن اصنامكم وقولهم تالله لا يؤخر الاجل ولو صرح بالفعل في نحو ذلك وجب التاء هل المتعلق الواجب الحذف فعل او وصف لا خلاف في تعين الفعل في بابي القسم والصلة لانهما لا يكونان الا جملتين قال ابن يعيش وانما لم يجز في الصلة ان يقال ان نحو جاء الذي في الدار يتقدير مستقر على انه خبر لمحذوف على حد قراءة بعضهم تماما على الذي احسن بالرفع لقلة ذلك واطراد هذا انتهى وكذا يجب في الصفة في نحو كل رجل في الدار فله درهم لان الفاء يجوز في نحو كل رجل يا تيني فله درهم ويمتنع في نحو كل رجل صالح فله درهم فاما قوله كل امر مباعد او مدان فمنوط بحكمة المتعالي فنادر واختلف في الخبر والصفة والحال فمن قدر الفعل وهم الاكثرون فلانه الاصل في العمل ومن قدر الوصف فلان الاصل في الخبر في الحال والنعت الافراد ولان الفعل في ذلك لابد من تقديره بالوصف قالوا ولان تقليل المقدر اولى وليس بشيء لان الحق انا لم نحذف الضمير بل نقلناه الى الظرف فالمحذوف فعل او وصف وكلاهما مفرد واما في الاستغال فيقدر بحسب المفسر فيقدر فعل في نحو يوم الجمعة تعتكف فيه والوصف في نحو ايوم الجمعة انت معتكف فيه والحق عندي انه لا يترجح تقديره اسما ولا فعلا بل بحسب المعنى كما سابينه كيفية تقديره باعتبار المعنى اما في القسم فتقديره اقسم واما في الاستغال فتقديره كالمنطوق به نحو يوم الجمعة صمت فيه واعلم انهم ذكروا في باب الاستغال انه يجب ان لا يقدر مثل المذكور اذا حصل مانع صناعي كما في زيدا مررت به او معنوي كما في زيدا ضربت اخاه فتقديره في الاول لقيت القاصر بنفسه وفي الثاني خلاف الواقع اذ الضرب لم يقع بزيد فوجب ان يقدر جاوزت في الاول واهنت في الثاني وليس المانع مع كل متعد بالحرف ولا مع كل سببي الا ترى انه لا مانع في نحو زيدا شكرت له لان شكر يتعدى بالجار وبنفسه وكذلك مسئلة الظرف نحو يوم الجمعة صمت فيه لان العامل لا يتعدى الى ضمير الظرف بنفسه مع انه يتعدى الى الظاهر بنفسه وكذلك لا مانع في نحو زيدا اهنت اخاه لان اهانة اخيه اهانة له بخلاف الضرب واما في المثل فيقدر بحسب المعنى واما في البواقي في نحو زيد في الدار

فيقدر كونا مطلقا وهو كائن او مستقر او مضارعهما ان اريد الحال او الاستقبال نحو الصوم اليوم او في اليوم والجزاء غدا او في الغد ويقدر كان او استقر او وصفهما ان اريد المضي هذا هو الصواب وقد اغفلوه مع قولهم في نحو ضربي زيدا قائما ان التقدير اذ كان ان اريد المضي واذا كان ان اريد المستقبل ولا فرق واذا جهلت المعنى فقدر الوصف لانه صالح في الازمنة كلها وان كان حقيقته الحال وقال الزمخشري في افانت تنقذ من في النار الان لتحقق الموعود به ولا يلزم ما ذكره لانه لا يمتنع تقديره بالمستقبل ولكن ما ذكره ابلغ واحسن ولا يجوز تقدير الكون الخاص كقائم وجالس الا لدليل ويكون الحذف حينئذ جائزا لا واجبا ولا ينتقل ضمير من المحذوف الى الظرف والمجرور وتوهم جماعة امتناع حذف الكون الخاص ويبطله انا متفقون على جواز حذف الخبر عند وجود الدليل وعدم وجود معمول فكيف يكون وجود المعمول مانعا من الحذف مع انه اما ان يكون هو الدليل او مقويا للدليل واشتراط النحويين الكون المطلق انما هو لوجوب الحذف لا لجوازه ومما يتخرج على ذلك قولهم من لي بكذا اي من يتكفل لي به وقوله تعالى فطلقوهن لعدتهن اي مستقبلات لعدتهن كذا فسره جماعة من السلف وعليه عول الزمخشري ورده ابو حيان توهما منه ان الخاص لا يحذف وقال الصواب ان اللام للتوقيت وان الاصل لاستقبال عدتهن فحذف المضاف انتهى وقد بينا فساد تلك الشبهة ومما يتخرج على ذلك عن التعلق بالكون الخاص قوله تعالى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى التقدير مقتول او يقتل لا كائن اللهم الا ان يقدر مع ذلك مضافين اي قتل الحر كائن بقتل الحر وفيه تكلف تقدير ثلثة الكون والمضافان بل تقدير خمسة لان كلا من المصدرين لا بد له من فاعل ومما يبعد ذلك ايضا انك لا تعلم معنى المضاف الذي تقدره مع المبتدأ الا بعد تمام الكلام وانما حسن الحذف ان يعلم عند موضع تقديره نحو واسئل القرية ونظير هذه الاية قوله تعالى ان النفس بالنفس اي ان النفس مقتولة بالنفس والعين مفقوءة بالعين والانف مجدوع بالانف والاذن مصلومة بالاذن والسن مقلوعة بالسن هذا هو الاحسن وكذلك الارجح في قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان ان يقدر يجريان فان قدرت الكون قدرت مضافا اي جريان الشمس والقمر كائن بحسبان وقال ابن مالك في قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات ومن في الارض الغيب الا الله ان الظرف ليس متعلقا بالاستقرار لاستلزامه اما الجمع بين الحقيقة والمجاز فان الظرفية المستفادة من في حقيقة بالنسبة الى غير الله سبحانه ومجاز بالنسبة الى الله تعالى واما حمل قراءة السبعة على لغة مرجوحة وهي ابدال المستثنى المنقطع كما زعم الزمخشري فانه زعم ان الاستثناء منقطع والمخلص من هذين المحذورين ان يقدر قل لا يعلم من يذكر في السموات والارض الغيب ومن جوز اجتماع الحقيقة والمجاز في كلمة واحدة واحتج بقولهم القلم احد اللسانين ونحوه لم يحتج الى ذلك في الاية وجاز عنده وهو ان يقدر من مفعولا والغيب بدل اشتمال والله فاعل والاستثناء مفرغ متعين موضع النفي والاصل ان يقدر مقدما عليها اكسار العو

ما يعرف به افتراق الاسم من الخبر

مع معموليهما وقد يعرض ما يقتضي ترجيح تقديره مؤخرا وما يقتضي ايجابه فالاول نحو في الدار زيد لان المحذوف هو الخبر واصله ان يتاخر عن المبتدا والثاني نحو ان في الدار زيدا لان ان لا يليها مرفوعها ويلزم من قدر المتعلق فعلا ان يقدره مؤخرا في جميع المسائل لان الخبر اذا كان فعلا لا يتقدم على المبتدا تنبيه رد جماعة منهم ابن مالك على من قدر الفعل بنحو قوله تعالى اذا لهم مكر في آياتنا وقولك اما في الدار فزيد لان اذا الفجائية لا يليها الفعل واما لا يقع بعدها فعل الا مقرونا بحرف الشرط نحو واما ان كان من المقربين فروح الآية وهذا على ما بيناه غير وارد لان الفعل يقدر مؤخرا

الباب الرابع من الكتاب في ذكر احكام يكثر دورها ويقبح بالمعرب جهلها وعدم معرفتها على وجهها

فمن ذلك ما يعرف به المبتدا من الخبر يجب الحكم بابتدائية المقدم من الاسمين في ثلث مسائل احدها ان يكونا معرفتين تساوت رتبتهما نحو الله ربنا او اختلفت نحو زيد الفاضل والفاضل زيد هذا هو المشهور وقيل يجوز تقدير كل منهما مبتدا وخبرا مطلقا وقيل المشتق خبر وان تقدم نحو القائم زيد والتحقيق ان المبتدا ما كان اعرف كزيد في المثال او كان هو المعلوم عند المخاطب كان يقول من القائم فتقول زيد القائم فان علمهما وجهل النسبة فالمقدم المبتدا الثانية ان يكونا نكرتين صالحتين للابتداء بهما نحو افضل منك افضل مني الثالثة ان يكونا مختلفين تعريفا وتنكيرا والاول هو المعرفة كزيد قائم واما ان كان هو النكرة فان لم يكن له ما يسوغ الابتداء به فهو خبر اتفاقا نحو خز ثوبك وذهب خاتمك وان كان له مسوغ فكذلك عند الجمهور واما سيبويه فيجعله المبتدا نحو كم مالك وخير منك زيد وحسبنا الله ووجهه ان الاصل عدم التاخير والتقديم وانهما شبيهان بمعرفتين تاخر الاخص منهما نحو الفاضل انت ويترجح عندي جواز الوجهين اعمالا للدليلين وتتعين ابتدائية النكرة في قوله تعالى فان حسبك الله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة وقولهم ان قريبا منك زيد وقولهم بحسبك زيد والباء لا تدخل في الخبر في الايجاب ويجري فيها قولهم ما جاءت حاجتك بالرفع واذ اصله ما جاءت حاجتك فدخل الناسخ بعد تقدير المعرفة مبتدا ولولا هذا التقدير لم يدخل اذ لا يعمل في الاستفهام ما قبله واما من نصب فالاصل ما هي حاجتك بمعنى اي حاجة هي حاجتك ثم دخل الناسخ على الضمير فاستتر فيه ونظيره ان يقول زيد هو الفاضل ويقدر هو مبتدا ثانيا لا فصلا ولا تابعا فيجوز للنحاة ان تدخل كان فتقول زيد كان الفاضل ويجب الحكم بابتدائية المؤخر في نحو ابو حنيفة ابو يوسف وبنونا بنو ابنائنا رعيا للمعنى وبعضهم ان يقدر الاول مبتدا بناء على انه من التشبيه المعكوس للمبالغة لان ذلك نادر الوقوع ومخالف للاصول اللهم الا ان يقتضي المقام المبالغة

ما يعرف به افتراق الاسم من الخبر اعلم ان لهما حالات احدها ان يكونا معرفتين فان كان المخاطب يعلم احدهما دون الآخر فالمعلوم الاسم والمجهول الخبر فيقال كان زيد اخا عمرو لمن علم زيدا وجهل اخوته لعمرو وكان اخو عمرو زيدا لمن يعلم اخا عمرو ويجهل ان اسمه زيد وان كا

بعلمهما ويحمل التشابه احدهما الى الاخر فان كان احدهما اعرف فالمختار جعله الاسم فيقول كان زيد القائم لمن كان قد سمع بزيد وسمع برجل قائم فعرف كلا منهما بعلمه ولم يعلم ان احدهما هو الاخر ويجوز قليلا كان القائم زيدا وان لم يكن احدهما اعرف فانت مخير نحو كان زيد اخا عمرو وكان اخو عمرو زيدا ويستثنى من مختلفي الرتبة نحو هذا فانه يتعين للاسمية لمكان التنبيه المتصل به فيقال كان هذا زيدا الا مع الضمير فان الافصح في باب المبتدا ان يجعل المبتدا ويدخل التنبيه عليه فيقول ها انا ذا ولا يأتي ذلك في باب النواسخ لان الضمير يتصل بالعامل فلا يأتي دخول التنبيه على انه سمع قليلا في باب المبتدا هذا انا واعلم انهم حكموا لان وان المقدرتين بمصدر معرف بحكم الضمير لانه لا يوصف كما ان الضمير كذلك فلهذا قرأ السبعة وما كان حجتهم الا ان قالوا فما كان جواب قومه الا ان قالوا والرفع ضعيف كضعف الاخبار بالضمير عما دونه في التعريف الحالة الثانية ان يكونا نكرتين فان كان لكل منهما مسوغ للاخبار عنها فانت مخير فيما تجعله منهما الاسم وما تجعله الخبر فتقول كان خير من زيد شرا من عمرو وبالعكس وان كان المسوغ لاحدهما فقط جعلته الاسم نحو كان خير من زيد امرأة

الحالة الثالثة ان يكونا مختلفين فتجعل المعرفة الاسم والنكرة الخبر نحو كان زيد قائما ولا يعكس الا في الضرورة كقوله ولا يك موقف منك الوداعا وقوله يكون مزاجها عسل وماء واما قراءة ابن عامر او لم تكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل بتانيث تكن ورفع اية فان قلت تكن تامة فاللام متعلقة بها واية فاعلها وان يعلمه بدل من اية او خبر لمحذوف اي هي ان يعلمه وان قدرتها ناقصة فاسمها ضمير القصة وان يعلمه مبتدا واية خبره والجملة خبر كان او اية اسمها ولهم خبرها وان يعلمه بدل او خبر لمحذوف واما تجويز الزجاج كون اية اسمها وان يعلمه خبرها فمردود لما ذكرنا واعتذر له بان النكرة قد تخصصت بلهم

فصل فيما افترق به الفاعل من المفعول

واكثر ما اشتبه ذلك احدهما اسما ناقصا والاخر اسما تاما وطريق معرفة ذلك ان تجعل في موضع التام ان كان مرفوعا ضمير المتكلم المرفوع وان كان منصوبا ضميره المنصوب وتبدل من الناقص اسما بمعناه في العقل وعدمه فان صحت المسئلة بعد ذلك فهي صحيحة قبله والا فهي فاسدة فلا يجوز اعجب زيد ما كره عمرو ان وقعت ما على ما لا يعقل لانه لا يجوز اعجبت الثوب ويجوز النصب لانه يجوز اعجبني الثوب فان وقعت ما على انواع من يعقل جاز لانه يجوز اعجبت النساء وان كان الاسم الناقص من والذي جاز الوجهان ايضا ويرفع يقول امكن المسافر السفر لانك تقول امكنني السفر ولا تقول امكنت السفر وتقول ما دعا زيدا الى الخروج وما كره زيد من الخروج بنصب زيد في الاولى مفعولا والفاعل ضمير ما مستترا وبرفعه في الثانية فاعلا والمفعول ضميرا محذوفا لانك تقول ما دعاني الى الخروج وما كرهته منه ويمتنع العكس لانه لا يجوز دعوت الثوب الى الخروج وكرهت من الخروج وتقول في يوم نقد عمرو عشرون دينارا برفع العشرين لا غير فان قدمت عمرا واضفت عمرو زيد في [illegible] عشرين جاز رفع العشرين

ما افترق فيه عطف البيان والبدل

ونصب وعلى الرفع فالفعل خال من الضمير فيجب توحيده مع المثنى والمجموع ويجب ذكر الجار والمجرور لاجل الضمير الراجع الى المبتدا وعلى النصب فالفعل متحمل للضمير فيبرز في التثنية والجمع ولا يجب ذكر الجار والمجرور

ما افترق فيه عطف البيان والبدل وذلك ثمانية امور احدها ان العطف لا يكون مضمرا ولا تابعا لمضمر لانه في الجوامد نظير النعت في المشتق واما اجازة الزمخشري في ان اعبدوا الله ان يكون بيانا للهاء في قوله تعالى الا ما امرتني به فقد مضى رده نعم اجاز الكسائي ان ينعت الضمير بنعت مدح او ذم او ترحم فالاول نحو لا اله الا هو الرحمن الرحيم ونحو قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب وقولهم اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم والثاني نحو مررت به الخبيث والثالث نحو قوله فلا تلمه ان ينام البائسا وقال الزمخشري في جعل الله الكعبة البيت الحرام ان البيت الحرام عطف بيان على جهة المدح كما في الصفة لا على جهة التوضيح فعلى هذا لا يمتنع مثل ذلك في عطف البيان على قول الكسائي واما البدل فيكون تابعا للمضمر بالاتفاق نحو ونرثه ما يقول وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره وانما امتنع الزمخشري من تجويز كون ان اعبدوا الله بدلا من الهاء في به توهما منه ان ذلك يخل بعائد الموصول وقد مضى رده واجاز النحويون ان يكون البدل مضمرا تابعا لمضمر كرايته اياه او لظاهر كرايت زيدا اياه وخالفهم ابن مالك فقال ان الثاني لم يسمع وان الصواب في الاول قول الكوفيين انه توكيد كما في رايتك انت الثاني ان البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره واما قول الزمخشري ان مقام ابرهيم عطف بيان على ايات بينات فسهو وكذا قال في انما اعظكم بواحدة ان تقوموا ان ان تقوموا عطف على واحدة ولا يختلفون في جواز ذلك في البدل نحو الى صراط مستقيم صراط الله الذي ونحو بالناصية ناصية كاذبة الثالث انه لا يكون جملة بخلاف البدل نحو ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم ونحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم وهو اصح الاقوال في عرفت زيدا ابو من هو وقوله لقد اذهلني ام عمرو بكلمة اتصبر يوم البين ام لست تصبر الرابع انه لا يكون تابعا لجملة بخلاف البدل نحو اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا ونحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وقوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا الخامس انه لا يكون فعلا تابعا لفعل بخلاف البدل نحو قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب السادس انه لا يكون بلفظ الاول ويجوز ذلك في البدل بشرط ان يكون مع الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها بنصب كل الثانية فانها قد اتصل بها ذكر سبب الجثو وكقول الحماسي ويا بني شيبان بعض وعيدكم تلاقوا غدا خيلي على سفوان تلاقوا جيادا لا تحيد عن الوغى اذا ما غدت في المازق المتداني تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم على ما جنت فيهم يد الحدثان وهذا الفرق انما هو على ما ذهب اليه ابن الطراوة من ان عطف البيان لا يكون من لفظ الاول ونص على ذلك ابن مالك وابنه ووجههم ان الشيء لا يبين نفسه وفيه نظر

من اوجه احدها انه يقتضي ان البدل ليس مبينا للمبدل منه وليس كذلك ولهذا منع سيبويه بي المسكين وبك المسكين
دون به المسكين وانما يفارق البدل عطف البيان في انه بمنزلة جملة استؤنفت للتبيين والعطف تبيين بالمفرد المحض
والثاني ان اللفظ المكرر اذا اتصل بما اتصل بالاول كما قدمنا يجب كونه بيانا لما فيه من زيادة الفائدة وعلى ذلك
اجازوا الوجهين في نحو قولك يا زيد زيد اليعملات ويا تيم تيم عدي اذا ضممت المنادى فيهما والثالث ان البيان يتصور
كون المكرر مجردا وذلك في مثل قولك يا زيد زيد اذا قلته بحضرتك اثنين اسم كل منهما زيد فانك لما ذكرت الاول
يتوهم كل منهما انه المقصود فاذا كررته تكرر خطابك لاحدهما واقبالك عليه فظهر المراد وعلى هذا يتخرج قول النحويين
في قول رؤبة اني واسطار سطرن سطرا لقائل يا نصر نصر نصرا والثالث عطف على اللفظ وعلى المحل وخرج
هؤلاء على التاكيد اللفظي فيهما او في الاول فقط والثاني اما مصدر دعائي مثل سقيا لك ومفعول به بتقدير عليك
على ان المراد اغراء نصر بن سيار بحاجب له اسمه نصر على ما نقله ابو عبيدة وقيل لو قدر احدهما توكيدا لضمه بغير تنوين
كالمؤكد السابع انه ليس في نية احلاله محل الاول بخلاف البدل ولهذا امتنع البدل وتعين البيان في نحو يا زيد الحارث
وفي نحو يا سعيد كرز بالرفع او كرزا بالنصب بخلاف يا سعيد كرز بالضم فانه بالعكس وفي نحو انا الضارب الرجل زيد وفي نحو
زيد افضل الناس الرجال والنساء او النساء والرجال وفي نحو يا ايها الرجل غلام زيد وفي نحو اي الرجلين زيد وعمرو
جائك وفي نحو جائني كلا اخويك زيد وعمرو والثامن انه ليس في التقدير من جملة اخرى بخلاف البدل ولهذا امتنع ايضا
البدل وتعين البيان في نحو قولك هند قام عمرو اخوها ونحو مررت برجل قام عمرو اخوه ونحو زيد ضربت عمرا اخاه

ما افترق فيه اسم الفاعل والصفة المشبهة به وذلك احد عشر امرا احدها انه يصاغ من المتعدي والقاصر كضارب
وقائم ومستخرج ومستكبر وهي لا تصاغ الا من القاصر كحسن وجميل الثاني انه يكون للازمنة الثلاثة وهي لا تكون الا
للحاضر اي الماضي المتصل بالزمن الحاضر الثالث انه لا يكون الا مجاريا للمضارع في حركاته وسكناته كضارب ويضرب ومنطلق
وينطلق ومقوم ويقوم وقائم لان الاصل يقوم بسكون القاف وضم الواو ثم نقلوا واما توافق اعيان الحركات فغير لازم بدليل
ذاهب ويذهب وقاتل ويقتل ولهذا قال ابن الخشاب هو وزن عروضي لا تصريفي وهي تكون مجارية له كمنطلق اللسان
ومطمئن النفس وطاهر العرض وغير مجارية وهو الغالب نحو ظريف وجميل وقول جماعة انها لا تكون الا غير مجارية مردود
بما بيناه ثم على ان منها قوله من صديق او اخي ثقة او عدو شاحط دارا الرابع ان منصوبه يجوز ان يتقدم عليه نحو زيد عمرا
ضارب ولا يجوز زيد وجهه حسن الخامس ان معموله يكون سببيا واجنبيا نحو زيد ضارب غلامه وعمرا ولا يكون معمولها
الا سببيا نحو زيد حسن وجهه والوجه ويمتنع زيد حسن عمرا السادس انه لا يخالف فعله في العمل وهي تخالفه فانها
تنصب مع قصور فعلها تقول زيد حسن وجهه ويمتنع حسن وجهه بالنصب خلافا لبعضهم فاما الحديث ان امراة كانت تهراق
الدماء فالدماء تمييز على زيادة ال قاله ابن مالك او مفعول على ان الاصل تهريق الدماء ثم قلبت الكسرة فتحة والياء الفا كقولهم

جاءت ونظائرها وهذا امر ود ولان شرط ذلك تحرك الباء كجاريه وناصيه وباقيه السابع انه يجوز حذفه وبقاء معموله ولهذا اجازوا انا زيدا ضاربه وهذا ضارب زيد وعمرا بخفض زيد ونصب عمرو باضمار فعل او وصف منون واما العطف على محل المخفوض فيمتنع عند من شرط وجود المحرز كما سيأتي ولا يجوز مررت برجل حسن الوجه والفعل بخفض الوجه ونصب الفعل ولا مررت برجل وجهه حسن بنصب الوجه وخفض الصفة لانها لا تعمل محذوفة ولان معمولها لا يتقدم عليها وما لا يعمل لا يفسر عاملا الثامن انه لا يقبح حذف موصوفه واضافته الى مضاف الى ضميره نحو مررت بقاتل ابيه ويقبح مررت بحسن وجهه التاسع انه يفصل بينه وبين مرفوعه ومنصوبه كزيد ضارب في الدار ابوه عمرا ويمتنع عند الجمهور زيد حسن في الحرب وجهه رفعت او نصبت العاشر انه يجوز اتباع معموله بجميع التوابع ولا يتبع معمولها بصفة قاله الزجاج ومتأخرو المغاربة ويشكل عليهم الحديث في صفة الدجال اعور عينه اليمنى الحادي عشر انه يجوز اتباع مجروره على المحل عند من لا يشترط المحرز ويحتمل ان يكون منه جاعل الليل سكنا والشمس ولا يجوز هو حسن الوجه والبدن بجر الوجه ونصب البدن خلافا للفراء اجاز هو قوي الرجل واليد برفع المعطوف واجاز البغداديون اتباع المنصوب بمجرور في البابين كقوله فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء او قدير معجل فيمن خفض القدير وهو عندهم عطف على صفيف ولكنه خفض على الجوار وخرج على ان الاصل او طابخ قدير ثم حذف المضاف وابقى جر المضاف اليه كقراءة بعضهم والله يريد الآخرة بالخفض او انه عطف على صفيف ولكنه خفض على الجوار او على توهم ان الصفيف مجرور بالاضافة كما قال ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

ما افترق فيه الحال والتمييز وما اجتمعا فيه

اعلم انهما اجتمعا في خمسة امور وافترقا في سبعة امور فاوجه الاتفاق انهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للابهام واما اوجه الافتراق فاحدها ان الحال تكون جملة كجاء زيد يضحك وظرفا نحو رأيت الهلال بين السحاب وجارا ومجرورا نحو فخرج على قومه في زينته والتمييز لا يكون الا اسما الثاني ان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها كقوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى وقوله انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء بخلاف التمييز والثالث ان الحال مبينة للهيئات والتمييز مبين للذوات والرابع ان الحال تتعدد كقوله علي اذا ما زرت ليلى بخفية زيارة بيت الله رجلان حافيا بخلاف التمييز ولذلك كان خطأ قول بعضهم في تبارك الرحمن رحمانا رحيما وموئلا انهما تمييزان والصواب ان رحمانا باضمار اخص او امدح ورحيما حال منه لا نعت له لان الحق قول الاعلم وابن مالك ان الرحمن ليس بصفة بل علم وبهذا ايضا يبطل كونه تمييزا وقيل قوم انه حال واما قول الزمخشري اذا قلت الله رحمن اتصرفه ام لا وقول ابن الحاجب انه اختلف في صرفه فخارج عن كلام العرب من وجهين لانه لم يستعمل صفة ولا مجردا من ال وانما حذفت في البيت للضرورة ويبنى على علميته انه في البسملة ونحوها بدل لا نعت وان الرحيم بعده نعت له لا نعت لاسم الله سبحانه اذ لا يتقدم البدل على النعت وان السؤال الذي ساله الزمخشري وغيره

لو قدم الرحمن مع ان عادتهم تقديم غير الابلغ كقولهم عالم نحرير وجواد فياض غير متجه ومما يوضح انه غير صفة مجيئه
كثيرا غير تابع نحو الرحمن علم القرآن قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن والخامس ان
الحال تتقدم على عاملها اذا كان فعلا متصرفا او وصفا يشبهه نحو خشعا ابصارهم يخرجون وقوله نجوت وهذا تحملين
طليق اي وهذا طليق محمولا لك ولا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح واما استدلال ابن مالك على الجواز بقوله رددت بمثل السيد
نهد مقلص كميش اذا عطفاه ماء تحلبا وقوله اذا المرء عينا قر بالعيش مثريا ولم يعن بالاحسان كان مذمما فسهو لان
عطفاه والمرء مرفوعان بمحذوف يفسره المذكور والناصب للتمييز هو المحذوف واما قوله وما ارعويت وشيبا رأسي اشتعلا
وقوله انفسا تطيب بنيل المنى وداعي المنون ينادي جهارا فضرورة والسادس ان حق الحال الاشتقاق وحق
التمييز الجمود وقد يتعاكسان فتقع الحال جامدة نحو هذا مالك ذهبا وتنحتون الجبال بيوتا ويقع التمييز مشتقا نحو لله
دره فارسا وقولك كرم زيد ضيفا اذا اردت الثناء على ضيف زيد بالكرم وان كان زيد هو الضيف احتمل الحال
والتمييز والاحسن عند قصد التمييز ادخال من عليه واختلف في المنصوب بعد حبذا فقال الاخفش والفارسي والربعي
حال مطلقا وابو عمرو بن العلاء تمييز مطلقا وقيل الجامد تمييز والمشتق ان اريد تقييد المدح به
كقوله يا حبذا المال مبذولا بلا سرف فحال والا فتمييز نحو حبذا زيد راكبا والسابع ان الحال تكون مؤكدة لعاملها
نحو ولى مدبرا فتبسم ضاحكا ولا تعثوا في الارض مفسدين ولا يقع التمييز كذلك فاما ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر
شهرا فشهرا مؤكد لما فهم من ان عدة الشهور عند الله واما بالنسبة الى عامله وهو اثنا عشر فمبين واما اجازة المبرد
ومن وافقه نعم الرجل رجلا زيد فمردود واما قوله تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا فالصحيح ان زادا
معمول لتزود اما مفعول مطلق ان اريد به التزود او مفعول به ان اريد به الشيء الذي يتزوده من افعال البر وعليهما
فمثل نعت له تقدم فصار حالا واما قوله فنعم الفتاة فتاة هند لو بذلت رد التحية نطقا او بايماء ففتاة حال مؤكدة

في اقسام الحال

اقسام الحال تنقسم باعتبارات الاول انقسامها باعتبار انتقال معناها ولزومه الى قسمين منتقلة و
هو الغالب وملازمة وذلك واجب في ثلث مسائل احدها الجامدة غير المؤولة بالمشتق نحو هذا مالك ذهبا
وهذه جبتك خزا بخلاف نحو بعته مدا بكذا فانه بمعنى متسعرا وهو وصف منتقل وانما لم يؤول في الاول لانها مستعملة
في معناها الوضعي بخلافها في الثاني وكثير يتوهم ان الحال الجامدة لا تكون الا مؤولة بالمشتق وليس كذلك الثانية
المؤكدة نحو ولى مدبرا ومنه هو الحق مصدقا لان الحق لا يكون الا مصدقا والصواب انه يكون مصدقا ومكذبا وغيرهما
نعم اذا قيل هو الحق صادقا فهي مؤكدة والثالثة التي دل عاملها على تجدد صاحبها نحو وخلق الانسان ضعيفا
ونحو خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها فالحال اطول ويديها بدل بعض قال ابن مالك في التذكرة ومنه
وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا وهذا سهو لان الكتاب قديم ووقع للامام في غير ذلك السماء وسنه

فأما

فأما بالقسط اذا اعرب حالا وقول جماعة انها مؤكدة وهم لان معناها غير مستفاد مما قبلها الثاني انقسامها بحسب
قصدها لذاتها وللتوطئة بها الى قسمين مقصودة وهو الغالب وموطئة وهي الجامدة الموصوفة نحو فتمثل لها بشرا سويا
فانما ذكر بشرا توطئة لذكر سويا وتقول جاءني زيد رجلا محسنا الثالث انقسامها بحسب الزمان الى ثلاثة
مقارنة وهي الغالب نحو هذا بعلي شيخا ومقدرة وهي المستقبلة كمررت برجل معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا
ذلك ونحو ادخلوها خالدين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين ومحكية وهي الماضية
نحو جاء زيد امس راكبا والرابع انقسامها بحسب التبيين والتوكيد الى قسمين مبينة وهي الغالب وتسمى مؤسسة
ايضا ومؤكدة لصاحبها نحو جاء القوم طرا ونحو لآمن من في الارض كلهم جميعا ومؤكدة لمضمون الجملة نحو زيد ابوك
عطوفا واهمل النحويون المؤكدة لصاحبها ومثل ابن مالك وولده بتلك الامثلة للمؤكدة لعاملها وهو سهو
ومما يشكل قولهم في نحو جاء زيد والشمس طالعة ان الجملة الاسمية حال مع انها لا تنحل الى مفرد ولا تبين هيئة فاعل
ولا مفعول ولا هي مؤكدة فقال ابن جني تأويلها جاء زيد طالعة الشمس عند مجيئه يعني فهو كالحال والنعت السببي
كمررت بالدار قائما سكانها وبرجل قائم غلمانه وقال ابن عمرون هي مؤولة بقولك مبكرا ونحوه وقال صدر الافاضل
تلميذ الزمخشري انما الجملة مفعول معه واثبت مجيء المفعول معه جملة وقال الزمخشري في تفسير قوله تعالى والبحر يمده من بعده
سبعة ابحر في قراءة من رفع البحر هو كقوله وقد اغتدي والطير في وكناتها وجئت والجيش مصطف ونحوهما من
الاحوال التي حكمها حكم الظروف فلذلك عريت عن ضمير ذي الحال ويجوز ان يقدر وبحرها اي وبحر الارض

اعراب اسماء الشرط والاستفهام ونحوها اعلم انها ان دخل عليها جار او مضاف فمحلها الجر نحو عم يتساءلون
ونحو صبيحة اي يوم سفرك وغلام من جاءك والا فان وقعت على زمان نحو ايان يبعثون او مكان نحو فاين تذهبون
او حدث نحو اي منقلب ينقلبون فهي منصوبة مفعولا فيه ومفعولا مطلقا والا فان وقع بعدها اسم نكرة نحو من اب لك
فهي مبتدأة او اسم معرفة نحو من زيد فهي خبر او مبتدأ على الخلاف السابق ولا يقع هذا النوعان في اسماء الشرط والا
فان وقع بعدها فعل قاصر فهي مبتدأ نحو من قام ونحو من يقم اقم معه والاصح ان الخبر فعل الشرط لا فعل الجواب وان وقع
بعدها فعل متعد فان كان واقعا عليها فهي مفعول به نحو فاي آيات الله تنكرون ونحو ايا ما تدعوا ونحو
من يضلل الله فلا هادي له وان كان واقعا على ضميرها نحو من رأيته او متعلقها نحو من رأيت اخاه فهي مبتدأ
او منصوبة بمحذوف مقدر بعدها يفسره المذكور تنبيه واذا وقع اسم الشرط مبتدأ فهل خبره فعل الشرط وحده
لانه اسم تام وفعل الشرط مشتمل على ضميره فقولك من يقم اقم لو لم يكن فيه معنى الشرط لكان بمنزلة قولك كل
من الناس يقوم او فعل الجواب لان الفائدة به تمت ولالتزامهم عود ضمير منه اليه على الاصح ولان نظيره هو الخبر
في قولك الذي يأتيني فله درهم او مجموعهما لان قولك من يقم اقم معه بمنزلة قولك كل من الناس ان يقم اقم معه والصحيح

٣ قوله لا يمكن دعوى ان يكون الصفة فيه مقدرة لمسوغ الابتداء بالنكرة

الاول وانما توقفت الفائدة على الجواب من حيث التعليق فقط لا من حيث الخبرية

مسوغات الابتداء بالنكرة

لم يعول المتقدمون في ضابط ذلك الا على حصول الفائدة ورأى المتأخرون انه ليس كل احد يهتدي الى مواطن الفائدة فتتبعوها فمن مقل مخل ومن مكثر مورد ما لا يصلح او معدد لامور متداخلة والذي يظهر لي انها منحصرة في عشرة امور احدها ان تكون موصوفة لفظا او تقديرا او معنى فالاول نحو ولعبد مؤمن خير من مشرك وقوله رجل صالح جاءني ومن ذلك قولهم ضعيف عاذ بقرملة اذ الاصل رجل ضعيف فالمبتدأ في الحقيقة المحذوف وهو موصوف والنحويون يقولون يبتدأ بالنكرة اذا كانت موصوفة او خلفا من موصوف والصواب ما بينته وليس كل صفة تحصل الفائدة فلو قلت رجل من الناس جاءني لم يجز والثاني نحو قولهم السمن منوان بدرهم اي منوان منه بدرهم ومنه قوله شر اهر ذا ناب فيمن قدر اعلت نا المجاز وقد ارى ان المعنى شر اي شر وقد يقال والثالث نحو رجيل جاءني لانه في معنى رجل صغير وقولهم ما احسن زيدا لانه في معنى شيء عظيم حسن زيدا ولينبغي هذين النوعين صفة مقدرة فيكونان من القسم الاول والثاني ان تكون عاملة اما رفعا نحو قائم الزيدان عند من اجازه او نصبا نحو امر بمعروف صدقة وافضل منك جاءني اذ الظرف منصوب المحل بالمصدر والوصف وجرا نحو غلام امرأة جاءني وخمس صلوات كتبهن الله وشرط هذه ان يكون المضاف اليه نكرة كما مثلنا او معرفة والمضاف مما لا يتعرف بالاضافة نحو مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود واما ما عدا ذلك فان المضاف فيه معرفة لا نكرة والثالث العطف بشرط كون المعطوف او المعطوف عليه مما يسوغ الابتداء به نحو طاعة وقول معروف اي امثل من غيرهما ونحو قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى وكثير منهم اطلق العطف واهمل الشرط منهم ابن مالك وليس من امثلة المسألة ما انشده من قوله عندي اصطبار وشكوى عند قاتلتي فهل باعجب من هذا امرؤ سمعا اذ يحتمل ان الواو للحال ويحتمل ان ذلك مسوغ وان سلم العطف فثم صفة مقدرة يقتضيها المقام اي وشكوى عظيمة على انه لا يحتاج الى شيء من هذا كله فان الخبر هنا ظرف مختص وهذا بمجرده مسوغ كما قدمنا وكانه توهم ان التسويغ مشروط بتقدم الخبر على النكرة وقد اسلفنا ان التقديم انما كان لدفع توهم الصفة وانما المحسن للحصول الاختصاص بدونه وهو ما قدمنا من الصفة المقدرة او الوقوع بعد واو الحال فلذلك جاز تأخر الظرف كما في قوله الحال ولعل مسوغ عنده فان قلت لعل الواو للعطف ولا صفة مقدرة ويكون العطف هو المسوغ قلت لا يسوغ ذلك لان المسوغ عطف النكرة والمعطوف في البيت جملة لا النكرة فان قيل يحتمل ان الواو عطفت اسما وظرفا على مثلهما فيكون من عطف المفردات قلنا يلزم العطف على معمولي عاملين اذ الاصطبار معمول للابتداء والظرف معمول للاستقرار وقيل قد يكون كل من الظرفين استقرار او يجعل التعاطف بين الاستقرارين لا بين الظرفين قلنا الاستقرار الاول خبر وهو معمول للمبتدأ نفسه عند سيبويه واختاره ابن مالك فرجع الامر الى العطف على معمولي عاملين والرابع ان يكون خبرها

قوله
ومن ذلك قولهم
ضعيف على تعزيله الحج اول
الفرقة واحدة الفرق على زنة جعفر وهو
شجر ضعيف بلا شوك في تنضيج
اذا دلى المشرك ما
الفق و
الفا
موسن ونسل عنو
بقرقة ونشه بجوه الحرير
كان الفرزدق قال يعوذ سحابه سشب
الذليب يعود تحت القربة تضرب فراهشه لمن
فستعان بضعيف لانصرة له والمعنى ضعيف التبع

[illegible]

جعل علامات للعذر اذا قد تسمح فيه جمع اسم كفركي
ابتاث عرم كرم لا تعذره القبائل ولا الالا
من قدر الاسنا اللاه
المشددة
يعني
ان
بهذا المدوح
لا يترك ... ان ايا بابائه
في قصد المكارم واتصف ... شيء
... قوله فانه في ان تكون عاطفة لتا رفعا
نحو قام الزيدان عنده ... اقول ... جنس
والكوفيون واما جمهور البصريين فيمنعون ...

فلا
حاجة في
وقوعه مبتداء مع
نكرة الى ان تخصيص
بالعطف ... ذكر المصنف وما يغني قوله
او اضافة نحو امر معروف اقول الاحسن
ايراد المثال بما لا ... في هذا المقام
وقد ... النحويين قولهم ...
بالنكرة اذا كانت
موصوفة
او
خلفا
من موصوف
والاظهر ان الصواب بحكم على
الموصوف المحذوف ... ضعيف على
تعزيله بانه المبتداء ولا شك ان ... في نحو فضل ...
على ان صحة المحذوف ... يكون الصواب ...
رأيه ان يحكم على الموصوف
المحذوف
فيه
بانه
المبتداء لا
على اسم التفضيل الذي
هو خلف عن الموصوف ...

[illegible]

فلا نسلم ان المسوغ العطف بل قصد التعميم ...
... طاعة وقول معروف مثل ... قوله ونحو قول
معروف ومغفرة خير من صدقة اقول في الكشاف
قول معروف رد جميل ومغفرة وعفو
عن ... اذا وجد
منه ما
ينقل
على
المسئول او
ونيل مغفرة من الله
بسبب الرد الجميل او عفو من جهة السائل
لانه اذا رده ردا جميلا عذره خير من صدقة يتبعها اذى
وصح الاخبار عن المبتداء النكرة لاختصاصه بالصفة
انتهى كلامه وظاهره ان
مصحح الابتداء
بالنكرة
في المثالين
الوصف اما في المبتداء
فظاهر واما في المعطوف فما اشار اليه
بان المعنى وعفو من المسئول عن السائل ومغفرة من
الله او من السائل قال التفتازاني ... في القواعد ...

ويشكو
الانسان عيزه
اخباره عنه بسوء فعله
وسمع مغضر ... الجار والمجرور
المرفوع اي فعل شيء با
عجبني هذا الامر
يريد
ان
اصطبار المظلوم
ويشكو الظالم ...
يستحسن قال ابن ...
ويشكو ...

[illegible]

قوله
وفي هذا نظر
بحث فيه المزيد ان فيه
في الشرح يعني ما قدمه اولا من
كون النكرة عامة وما ذكره هنا من
كون النكرة في سياق النفي قد تكون
رايه فيه امر هذا ان وكون
النكرة عامة لوقوعها في
سياق
النفي
وقد
اسلفنا انه لا
يمتنع عنده ذلك في هذا الباب
لان الكلام في المبتدا الذي هو محكوم عليه
لا محكوم به والوصف المذكور في الثاني لا في الاول انتهى
واقول ليس او وقع في سياق النفي موجبا نحو هذا المثال وانما هو
مبتدا وشرط لا لكونها بالفعل اظهر القول لانه كما قوله
المصنف وفيه نظر لجواز كونه مسوغا وشرطا
لمسوغ اولاثر اخر وقد اسلفنا
نحن الكلام في
مطلق
المبتدا
الاخ للمبتدا انه
هو محكوم عليه وهو المسوغ في
قوله قلت وعندنا كتاب ضبط
الصفة والاخر خبر كون الخبر ظرفا مختصا انتهى
قوله وما الثاني ان اشتراط الاختصار وكون الوصف
يعني محال او الاشتغال انما هو الوصف المنصوب المطلق
فذلك ان العرب للرفع يكفي فيه الاعتماد قوله اذ لا يوجب العائد
لا يخلو المحال من ان يعاجلك عنده ...
فيفيد لكاردانا فترة كلاما مستقلا ...
اثبات شيء قوله سرينا ونجم قد اضاء ...
الوجه والمشارق ...
ا ولا يوجب العائد ان لا يخلو ...
الطرق ...
مبالغي الثاني في الشرح ... ان يكون بدل اشتمال ...
او انه ... بدل بعض ...
سكن ... الاحاطة نحو يكون ...
في البيت انتهى اقول ... بدل الاشتمال ...
وذكره غيره ان بدل الاشتمال هو ان
يشتمل المبدل منه على البدل لا
كاشتمال الظرف
على
المظروف
بل من
حيث يكون مشعرا
به اجمالا ومتقاضيا له بوجه ما
بحيث تبقى النفس عند ذكر المبدل منه متشوقة
الى ذكره منتظرة وليست الدية مع ضمير المتكلم بهذه الصفة قوله
عرضنا وفسلنا اي عرضنا يعني عرضنا و
مقصدنا والتبيين ...
والجهد
والوعد
يعني الواو ...
ثم قوله ولا دليل ... في الشرح
... قال ابن مالك ... قرأة ...

قوله
واقول انما وجب
التقديم هنا لرفع توهم الصفة
فانه ... هنا توهم ان له مدخلا في التخصيص
المراد بالتخصيص هنا لتسويغ الابتداء
بالنكرة والاشارة الاولى
مبهما لكونها
من النكرة
ظرف
او مجرورا او
جملة والثانية الى المسوغ
مبتدا بالنكرة يعني ان وجوب التقديم
في هذه المسالة انما هو لدفع توهم انها صفة ...

كان
المبتدا نكرة
فنحن في غنية عن اشتراط
... الشرط ... الا بمنزلة ان
فصل الشرط في الابتداء بالنكرة
...
يكون
نكرة
لا معرفة ...
... المسالة ...
لما ... ابو حيان
... قال ... قول ابي حيان

في مسوغات الابتداء بالنكرة

ظرفا او مجرورا قال ابن مالك او جملة نحو ولدينا مزيد ولكل اجل كتاب وقصدك غلامه رجل وشرط الخبر فيهن الاختصاص فلو قيل في دار رجل لم يجز لان الوقت لا يخلو عن ان يكون فيه رجل ما في دار ما فلا فائدة في الاخبار بذلك قال والتقديم فلا يجوز رجل في الدار واقول انما وجب التقديم هنا لدفع توهم الصفة واشتراطه هنا يوهم ان له مدخلا في التخصيص وقد ذكر المسألة فيما يجب فيه تقديم الخبر وذلك موضعها والخامس ان تكون عاملة اما بذاتها كاسماء الشرط واسماء الاستفهام او بغيرها نحو ما رجل في الدار وهل رجل في الدار وأاله مع الله وفي شرح منظومة ابن الحاجب لبيان الاستفهام المسوغ للابتداء هو الهمزة المعادلة بام نحو ارجل في الدار ام امرأة كما في الكافية وليس كما قال والسادس ان تكون مرادا بها صاحب الحقيقة من حيث هي نحو رجل خير من امرأة وتمرة خير من جرادة والسابع ان تكون في معنى الفعل وهذا شامل لنحو عجب لزيد ضبطوه بان يراد بها التعجب ولنحو سلام على آل ياسين وويل للمطففين وضبطوه بان يراد بها الدعاء ولنحو قائم الزيدان عند من جوزها وعلى هذا ففي نحو ما قائم الزيدان مسوغان كما في قوله تعالى وعندنا كتاب حفيظ مسوغان واما منع الجمهور لنحو قائم الزيدان فليس لانه لا مسوغ فيه للابتداء بل انما هو لفوات شرط العمل وهو الاعتماد او لفوات شرط الاكتفاء بالفاعل عن الخبر وهو تقدم النفي او الاستفهام وهذا اظهر لوجهين احدهما انه لا يكفي مطلق الاعتماد فلا يجوز في نحو زيد قائم ابوه كون قائم مبتدا وان وجد الاعتماد على المخبر عنه والثاني ان اشتراط الاعتماد وكون الوصف بمعنى الحال او الاستقبال انما هو للعمل في المنصوب لا لمطلق العمل بدليل بدليلين احدهما انه يصح زيد قائم ابوه امس والثاني انهم لم يشترطوه في صحة نحو اقائم الزيدان كون الوصف بمعنى الحال او الاستقبال والثامن ان يكون ثبوت ذلك الخبر للنكرة من خوارق العادة نحو شجرة سجدت وبقرة تكلمت اذ وقوع ذلك من افراد هذا الجنس غير معتاد ففي الاخبار به عنها فائدة بخلاف نحو رجل مات ونحوه والتاسع ان تقع بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا اسد او رجل بالباب اذ لا توجب العادة ان لا يخلو الحال من ان يفاجئك عند خروجك اسد او رجل والعاشر ان تقع في اول جملة حالية كقوله سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق وعلة الجواز ما ذكرناه في المسألة قبلها ومن ذلك قوله والذئب اطرقه بها في الدهر واحدة وكل يوم تراني مدية بيدي فظهر بهذا ان اشتراط النحويين وقوع النكرة بعد واو الحال ليس بلازم ونظير هذا الموضع قول ابن عصفور في شرح الجمل الكبير انها اذا وقعت بعد واو الحال وانما الشرط ان تقع في اول جملة الحال بدليل قوله تعالى وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون ومن روى مدية بالنصب فمفعول الحال محذوف اي حاملا او ممسكا ولا يحسن ان يكون بدلا من الياء ومثل ابن مالك بقوله تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم وبقول الشاعر عرضنا فسلمنا فسلم كارها علينا وتبريح من الوجد خانقه ولا دليل فيهما لان النكرة موصوفة بصفة مذكورة في البيت ومقدرة في الآية وطائفة من غيركم بدليل يغشى طائفة منكم ومما ذكروا من المسوغات ان تكون النكرة محصورة نحو انما في الدار رجل والتفصيل نحو الناس

رجلان رجل اكرمته ورجل اهنته وقوله فاقبلت زحفا على الركبتين فثوب نسيت وثوب اجر وقولهم شهر
ثرى وشهر ترى وشهر مرعى وشهر استوى وبعد فاء الجزاء نحو ان مضى عير فعير في الرباط وفيهن نظر اما الاولى فلان
الابتداء فيها بالنكرة صحيح قبل مجيء اما واما الثانية فلاحتمال رجل الاول للبدلية كقوله وكنت كذي رجلين
رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت ويسمى بدل التفصيل ولاحتمال شهر الاول للخبرية والتقدير اشهر
الارض المطر ثلاثة شهر ذو ثرى اي ذو تراب ند وشهر ترى فيه الزرع وشهر ذو مرعى ولاحتمال نسيت واجر للوصفية
والخبر محذوف اي فمن اثوابي ثوب نسيته ومنها ثوب اجره ويحتمل انهما خبران وثم صفتان مقدرتان اي فثوب لي
نسيته وثوب لي اجره وانما نسي ثوبه لشغل قلبه بها كما قال العرب تنسيني اذا قمت سربالي وانما جر الآخر ليعفي الاثر
على القافة جمع قائف وهو العارف بالقيافة ولهذا زحف على ركبتيه واما الثالثة فلان المعنى فعير اخر ثم حذف
الصفة ورايت في كلام محمد بن حبيب ممنوع الصرف لانه اسم امرأة قال يونس قال رؤبة المطر شهر ثرى الخ
وهذا دليل على انه خبر ولا بد من تقدير مضاف قبل المبتدأ ليصح الاخبار عنه بالزمان

اقسام العطف وهي ثلاثة

احدها العطف على اللفظ وهو الاصل نحو ليس زيد بقائم ولا قاعد بالخفض وشرطه امكان توجه العامل الى
المعطوف فلا يجوز في نحو ما جاءني من امرأة ولا زيد الا الرفع عطفا على الموضع لان من الزائدة لا تعمل في المعارف
وقد يمتنع العطف على اللفظ وعلى المحل جميعا نحو ما زيد قائما لكن او بل قاعد لان في العطف على اللفظ اعمال ما في
الموجب وفي العطف على المحل اعتبار الابتداء مع زواله بدخول الناسخ والصواب الرفع على اضمار مبتدأ والثاني
العطف على المحل نحو ليس زيد بقائم ولا قاعدا بالنصب وله عند المحققين ثلاثة شروط احدها امكان ظهور ذلك
المحل في الفصيح الا ترى انه يجوز في ليس زيد بقائم وما جاءني من امرأة ان تسقط الباء فتنصب ومن فترفع فعلى هذا
فلا يجوز مررت بزيد وعمرا خلافا لابن جني لانه لا يجوز مررت زيدا واما قوله تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم علي
اذن حرام فضرورة ولا تختص مراعاة الموضع بان يكون العامل في اللفظ زائدا كما مثلنا بدليل قوله فان لم تجد
من دون عدنان والدا ودون معد فلتزعك العواذل واجاز الفارسي في قوله تعالى واتبعوا في هذه الدنيا لعنة
ويوم القيمة ان يكون يوم القيمة عطفا على محل هذه الثاني ان يكون الموضع بحق الاصالة فلا يجوز هذا ضارب
زيدا واخيه لان الوصف المستوفي لشروط العمل الاصل اعماله لا اضافته لالتحاقه بالفعل واجازه البغداديون
تمسكا بقوله منضج صفيف شواء او قدير معجل وقد مر جوابه والثالث وجود المحرز اي الطالب لذلك المحل وابتنى على
هذا امتناع مسائل احدها ان زيدا وعمرو قائمان وذلك لان الطالب لرفع زيد هو الابتداء والابتداء هو التجرد
والتجرد قد زال بدخول ان والثانية ان زيدا قائم وعمرو اذا قدرت عمرا معطوفا على المحل لا مبتدأ واجاز هذه
بعض البصريين لانهم لم يشترطوا المحرز وانما منعوا الاولى لمانع اخر وهو توارد عاملين ان والابتداء على معمول واحد

وهو الخبر واجازهما الكوفيون لانهم لا يشترطون المحرز ولان ان لم تعمل عندهم في الخبر شيئا بل هو مرفوع بما
كان مرفوعا به قبل دخولها ولكن شرط الفراء لصحة الرفع قبل مجيء الخبر خفاء اعراب الاسم لئلا يتنافر اللفظ ولم
يشترطه الكسائي كما انه ليس بشرط بالاتفاق في سائر مواضع العطف على اللفظ وحجتهما قوله تعالى ان الذين امنوا
والذين هادوا والصابئون الاية وقولهم انك وزيد ذاهبان واجيب عن الاية بوجهين احدهما ان خبر ان محذوف
اي مأجورون او امنون او فرحون والصابئون مبتدأ وما بعده الخبر ويشهد له قوله خليلي هل طب فاني وانتما
وان لم تبوحا بالهوى دنفان ويضعفه انه حذف من الاول لدلالة الثاني وانما الكثير العكس والثاني ان الخبر
المذكور لان وخبر الصابئون محذوف اي كذلك ويشهد له قوله فمن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار
بها لغريب اذ لا تدخل اللام في خبر المبتدأ حتى يقدم نحو لقائم زيد ويضعفه تقديم الجملة المعطوفة على بعض
الجملة المعطوف عليها وعن المثال بامرين احدهما انه عطف على توهم عدم ذكر ان والثاني انه تابع لمبتدأ محذوف
اي انك انت وزيد ذاهبان وعليهما خرج قولهم انهم اجمعون ذاهبون المسألة الثالثة هذا ضارب زيد وعمرو بالنصب
المسألة الرابعة اعجبني ضرب زيد وعمرو بالرفع او عمرا بالنصب منعهما الحذاق لان الاسم المشبه للفعل لا يعمل
في اللفظ حتى يكون بال او منونا او مضافا واجازه قوم متمسكا بظاهر قوله تعالى وجاعل الليل سكنا والشمس
والقمر وقول الشاعر فلم ار من يهتدي مجد وسوددا واجيب بان ذلك على اضمار عامل يدل عليه المذكور
اي وجعل الشمس ويهدي سوددا او يكون سوددا مفعولا معه ويشهد للتقدير في الاية ان الوصف فيها بمعنى الماضي
والماضي المجرد من ال لا يعمل النصب ويوضح لك مضيه قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه
الاية وجوز الزمخشري كون الشمس معطوفا على محل الليل وزعم مع ذلك ان الجاعل مراد به فعل مستمر في الازمان
لا الزمن الماضي بخصوصيته مع نصه في مالك يوم الدين على انه اذا حمل على الزمن المستمر كان بمنزلته اذا حمل على
الماضي في ان الاضافة محضة واما قوله قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا فيجوز ان يكون
الليان مفعولا معه وان يكون معطوفا على مخافة على حذف مضاف اي ومخافة الليان ولو لم يقدر المضاف لم يصح لان
الليان فعل الغير المتكلم اذ المراد انه داين حسانا خشية من افلاس غيره ومطله ولا بد في المفعول له من موافقته
لعامله في الفاعل ومن الغريب قول ابي حيان ان من شرط العطف على الموضع ان يكون للمعطوف عليه لفظ
وموضع فجعل صورة المسألة شرطا لها ثم انه اسقط الشرط الاول الذي ذكرناه ولا بد منه والثالث العطف على
التوهم نحو ليس زيد قائما ولا قاعد بالخفض على توهم دخول الباء في الخبر وشرط جوازه صحة دخول ذلك العامل المتوهم
وشرط حسنه كثرة دخوله هناك ولهذا حسن قول زهير بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا
كان جائيا وقول الاخر ما الحازم الشهم مقداما ولا بطل ان لم يكن للهوى بالحق غلابا وقول الاخر وما كنت

ذاهبين فيهم ولا منتش فيهم بمنزلة دخول البا على خبر كان بخلاف خبري ليس وما والنبر النميمة والمنبل الكثير النميمة والمنتش المفسد ذات البين وكما وقع هذا العطف في المجرور وقع في اخيه المجزوم ووقع ايضا في المرفوع اسما وفي المنصوب اسما وفعلا وفي المركبات فاما المجزوم فقال به الخليل وسيبويه في قراءة غير ابي عمرو ولولا اخرتني فاصدق واكن فان معنى لولا اخرتني فاصدق ومعنى ان اخرتني اصدق واحد وقال السيرافي والفارسي هو عطف على محل فاصدق كقول الجميع في قراءة من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالجزم ويرده انهما يسلمان ان الجزم في نحو ايتني اكرمك باضمار الشرط فليست الفا هنا وما بعدها في موضع جزم لان ما بعد الفا منصوب بان مضمرة وان والفعل في تاويل المصدر معطوف على مصدر متوهم مما تقدم فكيف تكون الفا مع ذلك في موضع الجزم وليس يا المفرد بين المتعاطفين شرط مقدم ويأتي القولان في قول الهذلي فابلوني بليتكم لعلي اصالحكم واستدرج نويا اي نواي وكذلك اختلف في نحو قام القوم غير زيد وعمرا بالنصب والعبوا انه على التوهم وانه مذهب سيبويه لقوله لان غير زيد في موضع الا زيدا ومعناه فشبهوه بقولهم فلسنا بالجبال ولا الحديدا وقد استنبط من ضعف فهمه من اخذه هذا البيت هنا انه يرى عطفا على المحل ولو اراد ذلك لم يقل انه شبهوه به ورجع القول الى المجزوم وقال ابن الفارسي في قراءة قنبل انه من يتقي ويصبر باثبات يا يتقي وجزم يصبر فزعم ان من موصولة فلهذا ثبتت يا يتقي وانها ضمنت معنى الشرط ولذلك دخلت الفا في الخبر وانما جزم يصبر على معنى من وقيل بل يصبر سكن للوقف كقراءة نافع ومحياي ومماتي بسكون يا محياي وصلا وقيل بل سكن لتوالي الحركات في كلمتين كما في يامركم ويشعركم وقيل من شرطية وهذه اليا اشباع ولام الفعل حذفت للجازم او هذه اليا لام الفعل واكتفى بحذف الحركة المقدرة واما المرفوع فقال سيبويه واعلم ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وذلك ان معناه معنى الابتداء فيرى انه قال هم كما قال لست مدرك ما مضى البيت انتهى ومراده بالغلط الخطأ ما عبر عنه غيره بالتوهم وذلك ظاهر من كلامه ويوضحه انشاده البيت وتوهم ابن مالك انه اراد بالغلط الخطأ فاعترض عليه بانه متى جوز ذلك عليهم زالت الثقة بكلامهم وامتنع ان يثبت شيئا نادرا لامكان ان يقال في كل نادر ان قائله غلط واما المنصوب اسما فقال الزمخشري في قوله تعالى ومن وراء اسحق يعقوب فيمن فتح البا كانه قيل ووهبنا له اسحق ومن وراء اسحق يعقوب على طريقة قوله مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب الا ببين غرابها انتهى وقيل هو على اضمار ووهبنا اي من وراء اسحق وهبنا يعقوب بدليل فبشرناه لان البشارة من الله تعالى بالشي في معنى الهبة وقيل هو مجرور عطفا على باسحق او منصوب عطفا على محله ويرد الاول انه لا يجوز الفصل بين العاطف والمعطوف على المجرور كمررت بزيد واليوم وعمرو وقال بعضهم في قوله تعالى وحفظا من كل شيطان انه عطف على معنى انا زينا السماء الدنيا وهو انا خلقنا

الكواكب في السماء الدنيا زينة للسماء كما قال الله تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما ويحتمل ان يكون مفعولا لاجله او مفعولا مطلقا وعليهما فالعامل محذوف اي وحفظا من كل شيطان زيناها بالكواكب وحفظناها حفظا واما المنصوب مفعولا كقراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا حملا على معنى ودوا ان تدهن وقيل في قراءة حفص لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بالنصب انه عطف على معنى لعلي ابلغ وهو لعلي ان ابلغ فان خبر لعل يقترن بان كثيرا نحو فلعل بعضهم ان يكون الحزم يحجبه من بعض ويحتمل انه عطف على الاسباب على حد للبس عباءة وتقر عيني ومع هذين الاحتمالين فيندفع قول الكوفي ان في هذه القراءة حجة على جواز النصب في جواب الترجي حملا له على معنى التمني واما في المركبات فقد قيل في قوله تعالى ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم انه على تقدير ليبشركم وليذيقكم ويحتمل ان التقدير وليذيقكم وليكون كذا وكذا ارسلها وقيل في قوله تعالى او كالذي مر على قرية انه على معنى ارأيت كالذي حاج او كالذي مر ويجوز ان يكون على اضمار فعل اي او رأيت مثل الذي فحذف لدلالة الم تر الى الذي حاج عليه لان كليهما تعجب وهذا التاويل هنا وفيما تقدم اولى لان اضمار الفعل لدلالة المعنى عليه اسهل من العطف على المعنى وقيل الكاف زائدة اي الم تر الى الذي حاج او الذي مر وقيل الكاف اسم بمعنى مثل معطوف على الذي اي الم تنظر الى الذي حاج او الى مثل الذي مر تنبيه من العطف على المعنى على قول البصريين نحو لالزمنك او تقضيني حقي اذ النصب عندهم باضمار ان وان والفعل في تاويل مصدر معطوف على مصدر متوهم اي ليكونن لزوم مني او قضاء منك لحقي ومنه تقاتلونهم او يسلموا في قراءة ابي بحذف النون واما قراءة الجمهور بالنون فبالعطف على لفظ تقاتلونهم او على القطع بتقدير او هم يسلمون ومثله ما تاتينا فتحدثنا بالنصب اي ما يكون منك اتيان فتحديث ومعنى هذا نفي الاتيان فينتفي الحديث اي ما تاتينا فكيف تحدثنا او نفي الحديث فقط حتى كانه قيل ما تاتينا محدثا اي بل غير محدث وعلى المعنى الاول جاء قوله سبحانه لا يقضى عليهم فيموتوا اي فكيف يموتون ويمتنع ان يكون على الثاني اذ يمتنع ان يقضى عليهم ولا يموتون ويجوز رفعه فيكون اما عطفا على تاتينا فيكون كل منهما داخلا عليه حرف التمني النفي او على القطع فيكون موجبا وذلك واضح في نحو ما تاتينا فتجهل امرنا ولم تقرا فتنسى لان المراد اثبات جهله ونسيانه ولانه لو عطف لجزم ملنسي وفي قوله غير انا لم تاتنا بيقين فنرجي ونكثر التاميلا اذ المعنى انه لم يات باليقين فنحن نرجو خلاف ما اتى به لانتفاء اليقين عما اتى به ولو جزم او نصب لفسد معناه لانه يصير منفيا على حدته كالاول اذا جزم ومنفيا على الجمع اذا انتصب وانما المراد اثباته واما اجازتهم ذلك في المثال السابق فمشكلة لان الحديث لا يمكن مع عدم الاتيان وقد يوجه قولهم بان يكون معناه اما تاتينا في المستقبل فانت تحدثنا الان عوضا عن ذلك ولا تستينا وبعد ذلك وهو ان يكون على معنى السببية وانتفاء الثاني لانتفاء الاول وهو احد وجهي النصب وهو قليل وعليه قوله فلقد تركت صبية

انه وما جزع عليك فنجزع اي لو عرفنا الجزع لجزعنا لكنها لم تعرفه فلم تجزع وقرأ عيسى بن عمر ولا يقضى عليهم
فيموتون عطفا على يقضى واجاز ابن خروف فيه الاستئناف على معنى السببية كما قدمنا في البيت وقرئ في السبعة
ولا يؤذن لهم فيعتذرون وقد كان النصب ممكنا مثله في فيموتوا ولكن عدل عنه لتناسب الفواصل والمشهور
في توجيهه انه لم يقصد الى معنى السببية بل الى مجرد العطف على الفعل وادخاله معه في سلك النفي لان
المراد بلا يؤذن لهم نفي الاذن في الاعتذار وقد نهوا عنه في قوله تعالى لا تعتذروا اليوم فلا يتاتى العذر منهم بعد
ذلك وزعم ابن مالك وبدر الدين انه مستأنف بتقدير فهم يعتذرون وهو مشكل على مذهب الجماعة
لاقتضائه ثبوت الاعتذار مع انتفاء الاذن كما في قولك ما تؤذننا فتحدثنا بالرفع ولصحة الاستئناف في
محل ثبوت الاعتذار مع مجيء لا تعتذروا اليوم على اختلاف المواقف كما جاء فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس
ولا جان وقفوهم انهم مسؤولون والذي ذهب اليه ابن الحاجب فيكون بمنزلة ما تاتينا فتحدثنا اي ما تاتينا ويريد ان الفاء
غير العاطفة للسببية ولا يتسبب الاعتذار في وقت عن نفي الاذن فيه في وقت اخر وقد صح الاستئناف
بوجه اخر يكون الاعتذار معه منفيا وهو ما قدمناه ونقلناه عن ابن خروف من ان المستأنف قد يكون
منفيا على معنى السببية وقد صرح بهذا الاعلم الشنتمري انه في المعنى مثل لا يقضى عليهم فيموتوا ورده ابن عصفور
بان الاعتذار قد يحصل ولا يحصل الاعتذار بخلاف القضاء عليهم فانه يتسبب عنه الموت جزما ورده
عليه ابن الضائع بان النصب على معنى السببية فيما تاتينا فتحدثنا جائز باجماع مع انه قد يحصل الاتيان ولا
يحصل التحديث والذي اقول ان مجيء الرفع لهذا المعنى قليل جدا فلا يحسن حمل التنزيل عليه تنبيه لا تاكل السمك
وتشرب اللبن ان جزمت فالعطف على اللفظ والنهي عن كل منهما وان نصبت فالعطف عند البصريين على
المعنى والنهي عند الجميع عن الجمع اي لا يكن منك اكل سمك مع شرب لبن وان رفعت فالمشهور انه نهي عن الاول
واباحة للثاني وان المعنى ولك شرب اللبن وتوجيهه انه مستأنف فلم يتوجه اليه حرف النهي وقال بدر الدين
ان معناه كمعنى وجه النصب ولكنه على تقدير لا تاكل السمك وانت تشرب اللبن انتهى وكانه قدر الواو للحال وفيه بعد
لدخولها في اللفظ على المضارع المثبت ثم هو مخالف لقولهم انه يحتمل لكل من اوجه الاعراب معنى عطف

الخبر على الانشاء وبالعكس منعه البيانيون وابن مالك في شرح باب المفعول معه من كتاب التسهيل
وابن عصفور في شرح الايضاح ونقله عن الاكثرين واجازه الصفار وجماعة مستدلين بقوله تعالى وبشر
الذين امنوا في سورة البقرة وبشر المؤمنين في سورة الصف قال ابو حيان واجاز سيبويه جاءني زيد ومن
عمرو العاقلان على ان يكون العاقلان خبرا لمحذوف ويؤيده قوله وان شفائي عبرة مهراقة وهل عند رسم
دارس من معول وقوله تناغي غزالا عند باب ابن عامر وكحل ماقيك الحسان باثمد واستدل الصفار بالبيت

بقوله وقائلة خولان فانكح فتاتهم فان تقديره عند سيبويه هذه خولان واقول اما اية البقرة فقال الزمخشري
ليس المعتمد بالعطف الامر حتى يطلب له مشاكل بل المراد عطف جملة ثواب المؤمنين على جملة عذاب الكافرين
كقولك زيد يعاقب بالقيد وبشر فلانا بالاطلاق وجوز عطفه على اتقوا وانتم من كلامه في الجواب الاول
ان المعتمد بالعطف جملة الثواب كما ذكره وزاد عليه مقابل والكلام منظور فيه الى المعنى الحاصل منه وكانه
قيل والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات فبشرهم بذلك واما الجواب الثاني ففيه نظر لان الامر لا يصح ان
يكون جوابا للشرط اذ ليس الامر بالتبشير مشروطا بعجز الكافرين عن الاتيان بمثل القران ويجاب بانه قد علم انهم
غير المؤمنين فكانه قيل فان لم تفعلوا فبشر غيركم بالجنات ومعنى هذا فبشر هؤلاء المعاندين بانه لاحظ لهم
في الجنة وقال في اية الصف ان العطف على تؤمنون لانه بمعنى امنوا ولا يقدح في ذلك ان المخاطب في تؤمنون
المؤمنون وبشر النبي صلى الله عليه وسلم ولا ان يقال في تؤمنون انه تفسير للتجارة لا طلب وان يغفر لكم جواب الاستفهام تنزيلا للسبب
منزلة المسبب كما مر في بحث حمل المفسر لان تخالف الفاعلين لا يقدح تقول قوموا واقعد يا زيد ولان تؤمنون
لا يتعين للتفسير سلمنا ولكن يحتمل انه تفسير مع كونه امرا وذلك بان يكون معنى الكلام السابق اي تجارة تنجيكم
من عذاب اليم كما كان فهل انتم منتهون في معنى انتهوا وبان يكون تفسيرا في المعنى دون الصناعة لان الامر
في الافادة المعنى الذي يحصل من المفسر فقوله هل ادلك على ما ينجيكم وامن بالله كما تقول هو ان تؤمن بالله
وح فيمتنع العطف لعدم دخول التبشير في معنى التفسير وقال السكاكي الامران معطوفان على قل مقدرا قبل يا ايها
وحذف القول كثير وقيل معطوف على امر محذوف تقديره في الاولى فانذر وفي الثانية فابشر كما قال الزمخشري
في واهجرني مليا ان التقدير فاحذرني واهجرني لدلالة لارجمنك على التهديد واما فهل عند رسم دارس فهل فيما
مثلها في فهل يهلك الا القوم الفاسقون واما هذه خولان فانكح فتاتهم فالفاء لتنبيه او لان هذه خولان او الفاء المجردة السببية مثلها
في جواب الشرط واذ قد استدلا بذلك فهلا استدلا بقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ونحوه
في التنزيل واما محل ما قيل فيتوقف على النظر فيما قبله من الابيات وقد يكون معطوفا على امر مقدر يدل عليه
المعنى اي فاصنع كذا وكلما قيل في نحو واهجرني مليا واما ما نقله ابو حيان عن سيبويه وعلله عليه وانما قال وعلم
انه لا يجوز من عبد الله وهذا زيد الرجلين الصالحين رفعت او نصبت لانك لا تثني الا على من اثبته وعلمته ولا
يجوز ان تخلط من تعلم ومن لا تعلم فتجعلهما بمنزلة واحدة وقال الصفار انما منعها سيبويه من جهة النعت علم ان
زوال النعت يصححها فصرف ابو حيان في كلام الصفار فوهم فيه ولا حجة فيما ذكر الصفار اذ قد يكون للشيء نعتان
ويقتصر على ذكر احدهما الا انه الذي اقتضاه المقام **عطف الاسمية على الفعلية وبالعكس** فيه ثلثة
اقوال احدها الجواز مطلقا وهو المفهوم من قول النحويين في باب الاشتغال في مثل قام زيد وعمرا اكرمته ان نصب

عمرو ارجح لان تناسب الجملتين المتعاطفتين اولى من تخالفهما والثانى المنع مطلقا حكى عن ابن جنى انه قال فى قوله عاضها الله غلاما بعد ما شابت الاصداغ والضرس نقد ان الضرس فاعل بمحذوف يفسره المذكور وليس بمبتدأ ويلزمه ايجاب النصب فى مسئلة الاشتغال السابقة الا ان قدرت الواو للاستيناف والثالث لابى على انه يجوز فى الواو فقط نقله عنه ابو الفتح فى سر الصناعة وبنى عليه منع كون الفاء فى خرجت فاذا الاسد حاضر عاطفة واضعف الثلثة القول الثانى وقد لهج به الرازى فى تفسيره وذكر فى كتابه فى مناقب الشافعى ان مجلسا جمعه وجماعة من الحنفية وانهم زعموا ان قول الشافعى يحل اكل متروك التسمية مردود بقوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق فقال فقلت لا دليل فيها بل هى حجة للشافعى وذلك لان الواو ليست للعطف لتخالف الجملتين بالاسمية والفعلية ولا للاستيناف لان اصل الواو ان تربط ما بعدها بما قبلها فبقى ان تكون الواو للحال فتكون جملة الحال مقيدة للنهى والمعنى لا تأكلوا منه فى حالة كونه فسقا ومفهومه جواز الاكل اذا لم يكن فسقا والفسق قد فسره الله بقوله او فسقا اهل لغير الله به فالمعنى لا تأكلوا منه اذا سمى عليه غير الله ومفهومه كلوا منه اذا لم يسم عليه غير الله انتهى ملخصا وموضحا ولو ابطل العطف بتخالف الجملتين بالانشاء والخبر لكان صوابا

العطف على معمولى عاملين

وقولهم على عاملين فيه تجوز اجمعوا على جواز العطف على معمولى عامل واحد نحو ان زيدا ذاهب وعمرا جالس وعلى معمولات عامل نحو اعلم زيد بكرا عمرا واخاك اخاك وابو بكر خالدا سعيدا منطلقا وعلى منع العطف على معمول اكثر من عاملين نحو ان زيدا ضارب ابوه لعمرو واخاك غلامه بكر واما معمولا عاملين فان لم يكن احدهما جارا فقال ابن مالك هو ممتنع اجماعا نحو كان اكلا طعامك عمرو وتمرك بكر وليس كذلك بل نقل الفارسى الجواز مطلقا عن جماعة وقيل ان منهم الاخفش وان كان احدهما جارا فان كان الجار مؤخرا نحو زيد فى الدار والحجرة عمرو او وعمرو فى الحجرة فنقل المهدوى انه ممتنع اجماعا وليس كذلك بل هو جائز عند من ذكرنا وان كان الجار مقدما نحو فى الدار زيد والحجرة عمرو فالمشهور عن سيبويه المنع وبه قال المبرد وابن السراج وهشام وعن الاخفش الاجازة وبه قال الكسائى والفراء والزجاج وفصل قوم منهم الاعلم فقالوا ان ولى المخفوض العاطف كالمثال جاز لانه كذا سمع ولانه فيه تعادل المتعاطفات والا امتنع نحو فى الدار زيد وعمرو والحجرة وقد جاءت مواضع ظاهرها يدل على خلاف قول سيبويه كقوله تعالى ان فى السموات والارض لايات للمؤمنين وفى خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون فايات الاولى منصوبة اجماعا لانها اسم ان والثانية والثالثة قرأهما الاخوان بالنصب والباقون بالرفع وقد استدل بالقراءتين فى ايات الثالثة على المسئلة اما الرفع فعلى نيابة الواو مناب الابتداء واما النصب فعلى نيابتها مناب ان وقد اجيب بالتزام اضمار فى لعمل الجار ويؤيده ان فى حرف عبد الله

في المواضع التي يعود الضمير فيها على متأخر

النصب بحرف وعلى هذا الواو نائبة مناب عامل واحد وهو الابتداء او ان والثاني ان انتصاب آيات على التوكيد للأولى ورفعها على تقدير مبتدأ اي هي آيات وعليهما فليست في مقدرة والثالث يخص قراءة النصب وهو انه على اضمار ان وفي ذكره الشاطبي وغيره واضمار ان بعيد ومما اشكل على مذهب سيبويه قوله هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها فليس بآتيك منهيها ولا قاصر عطف على مجرور الباء فان كان مأمورها عطفا على مرفوع ليس لزم العطف على معمولي عاملين وان كان فاعلا بقاصر لزم عدم الارتباط بالخبر اذ التقدير فليس منهيها ولا بقاصر عنك مأمورها وقد اجيب بالثاني وانه لما كان الضمير في مأمورها عائدا على الامور كالعائد على المنهيات الداخل في الامور ولعل الزمخشري ممن منع العطف المذكور ولهذا اضطر الى ان يسأل في قوله تعالى والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها الآيات فقال فان قلت نصب اذا معضل لانك ان جعلت الواوات عاطفة وقعت في العطف على معمولي عاملين يعني ان اذا عطف على اذا المنصوبة باقسم والمخفوضات عطف على الشمس المخفوض بواو القسم قال وان جعلتهن للقسم وقعت فيما اتفق الخليل وسيبويه على استكراهه يعني انهما استكرها ذلك لئلا يحتاج كل قسم الى جواب يخصه ثم اجاب بان فعل القسم لما كان لا يذكر مع واو القسم بخلاف الباء صارت كأنها الناصبة الخافضة وكان العطف على معمولي عامل قال ابن الحاجب وهذه قوة منه واستنباط لمعنى دقيق ثم اعترض عليه بقوله نعم فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس فان الجار هنا الباء وقد صرح معها بفعل القسم فلا تتنزل الباء منزلة الناصبة الخافضة انتهى وبعد فالحق جواز العطف على معمولي عاملين في نحو في الدار زيد والحجرة عمرو ولا اشكال حينئذ في الآية واخذ ابن الخباز جواب الزمخشري فجعله قولا مستقلا فقال في كتاب النهاية وقيل اذا كان احد العاملين محذوفا فهو كالمعدوم ولهذا جاز العطف في نحو والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما اظنه وقف في ذلك على كلام غير الزمخشري فينبغي له ان يقيد الحذف بالوجوب المواضع التي يعود الضمير فيها على متأخر لفظا ورتبة وهي سبعة احدها ان يكون الضمير مرفوعا بنعم وبئس ولا يفسر الا بالتمييز نحو نعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو ويلتحق بهما فعل الذي يراد به المدح والذم نحو ساء مثلا القوم وكبرت كلمة تخرج وظرف رجلا زيد وعن الفراء والكسائي ان المخصوص هو الفاعل ولا ضمير في الفعل يرده نعم رجلا كان زيد ولا يدخل الناسخ على الفاعل وانه قد يحذف في نحو بئس للظالمين بدلا والثاني ان يكون مرفوعا باول المتنازعين المعمل ثانيهما نحو قوله جفوني ولم اجف الاخلاء انني لغير جميل من خليلي مهمل والكوفيون يمنعون ذلك فقال الكسائي يحذف الفاعل وقال الفراء يضمر ويؤخر عن المفسر فان استوى العاملان في طلب الرفع وكان العطف بالواو نحو قام وقعد اخواك فهو فاعل بهما والثالث ان يكون مخبرا عنه فيفسره خبره نحو ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا قال الزمخشري هذا ضمير لا يعلم ما يعنى به الا بما يتلوه واصله ان الحياة الا حياتنا الدنيا ثم وضع هي موضع الحياة لان الخبر يدل عليها ويبينها

قال ومنه هي النفس تحمل ما حملت وهي العرب تقول ما شاءت قال ابن مالك وهذا من جيد كلامه ولكن في تمثيله بهي النفس وهي العرب ضعف لامكان جعل النفس والعرب بدلين وتحمل وتقول خبرين وفي كلام ابن مالك ايضا ضعف لامكان وجه ثالث في المثالين لم يذكره وهو كون هي ضمير القصة فان اراد الزمخشري ان المثالين يمكن حملهما على ذلك لا انه متعين فيهما فالضعف في كلام ابن مالك وحده الرابع ضمير الشان والقصة نحو قل هو الله احد ونحو فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا والكوفي يسميه ضمير المجهول وهذا الضمير مخالف للقياس من خمسة اوجه احدها عوده على ما بعده لزوما اذ لا يجوز للجملة المفسرة له ان تتقدم هي ولا شيء منها عليه وقد غلط يوسف بن السيرافي اذ قال في قوله اسكران كان ابن المراغة اذ هجا تميما بجو الشام ام متساكر فيمن رفع سكران وابن المراغة ان كان شانية وابن المراغة سكران مبتدا وخبر والجملة خبر كان والصواب ان كان زائدة والاشهر في انشاده نصب سكران ورفع ابن المراغة فارتفاع متساكر على انه خبر لهو محذوفا وروي بالعكس فاسم كان مستتر فيها والثاني ان مفسره لا يكون الا جملة ولا يشاركه في هذا ضمير واجاز الكوفيون والاخفش تفسيره بمفرد له مرفوع نحو كان قائما زيد وظننته قائما عمرو وهذا ان سمع خرج على ان المرفوع مبتدا واسم كان وضمير ظننته راجعان اليه لانه في نية التقديم ويجوز كون المرفوع بعد كان اسما لها واجاز الكوفيون انه قام وانه ضرب على حذف المرفوع والتفسير بالفعل مبنيا للفاعل او المفعول وفيه فسادان التفسير بالمفرد وحذف مرفوع الفعل والثالث انه لا يتبع بتابع فلا يؤكد ولا يعطف عليه ولا يبدل منه والرابع انه لا يعمل فيه الا الابتداء او احد نواسخه الخامس انه ملازم للافراد فلا يثنى ولا يجمع وان فسر بحديثين او احاديث واذا تقرر هذا علم انه لا ينبغي الحمل عليه اذا امكن غيره ومن ثم ضعف قول الزمخشري في انه يراكم ان اسم ان ضمير الشان والاولى كونه ضمير الشيطان ويؤيده انه قرئ وقبيله بالنصب وضمير الشان لا يعطف عليه وقول كثير من النحويين ان اسم ان المفتوحة المخففة ضمير شان والاولى ان يعاد على غيره اذا امكن ويؤيده قول سيبويه في ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا ان تقديره انك وفي كتبت اليه ان لا تفعل انه يجزم على النهي وينصب على معنى لئلا ويرفع على انك الخامس ان يجر برب مفسرا بتمييز وحكمه حكم ضمير نعم وبئس في وجوب كون مفسره تمييزا وكونه هو مفردا قال ربه فتية دعوت الى ما يورث المجد دائبا فاجابوا ولكنه يلزم ايضا التذكير فيقال ربه امراة لا ربها ويقال نعم امراة هند واجاز الكوفيون مطابقته للتمييز في التانيث والتثنية والجمع وليس بمسموع وعندي ان الزمخشري يفسر الضمير بالتمييز في غير بابي نعم ورب وذلك انه قال في فسواهن سبع سموات الضمير في فسواهن ضمير مبهم وسبع سموات تفسيره كقولهم ربه رجلا وقيل راجع الى السماء والسماء في معنى الجنس وقيل جمع سماءة والوجه العربي هو الاول انتهى ويدل على ان مراده ان سبع سموات بدل وظاهر تشبيهه بربه رجلا يأباه السادس ان يكون مبدلا منه الظاهر المفسر له كضربته زيدا قال ابن عصفور واجازه الاخفش ومنعه سيبويه

وقال ابن

وقال ابن كيسان هو جائز بالاجماع نقله عنه ابن مالك ومما خرج على ذلك قوله اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم قال الكسائي هو نعت والجماعة يا بن نعت الضمير وقوله قد اصبحت بقرقرى كوانسا فلا تلمه ان ينام البائسا وقال سيبويه هو ما ضمها ادم وقوله فاما اخوانك وفي موا اخوتك وعن لسنوات وقيل على التقديم والتاخير مثل الالف والواو والنون احرف كالتاء في قامت هند وهو المختار السابع ان يكون متصلا بفاعل مقدم ومفسره مفعول مؤخر كضرب غلامه زيدا اجازه الاخفش وابو الفتح وابو عبد الله الطوال من الكوفيين ومن شواهده قول حسان ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما وقوله كسا حلمه ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد والجمهور يوجبون في ذلك في النثر تقديم المفعول نحو واذ ابتلى ابرهيم ربه ويمتنع بالاجماع نحو صاحبها في الدار لاتصال الضمير بغير الفاعل ونحو ضرب غلامها عبد هند لتفسيره بغير المفعول والمجيب فيهما تقديم الخبر والمفعول ولا خلاف في جواز نحو ضرب غلامه زيد وقال الزمخشري في ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا الاية في قراءة ابي عمرو وفلا تحسبنهم بالغيبة فيمن جعل الفعل ان الفعل مسند للذين يفرحون بما اتوا الاية وفي قراءتها على ضمير هم محذوف والاصل لا تحسبنهم الذين يفرحون بمفازة اي لا يحسبن انفسهم الذين يفرحون فائزين فلا تحسبنهم توكيد وكذا قال في قراءة هشام ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بالغيبة ان التقدير ولا يحسبنهم الذين ورده ابو حيان باستلزامه عود الضمير على المؤخر وهذا غريب جدا فان هذا المؤخر مقدم الرتبة ووقع له نظير هذا في قول القائل مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها فوق تقديم الحال هنا على عاملها وهو ذاهبة ممتنع لان فيه تقديم الضمير على مفسره ولا شك انه لو قدم لكان كقولك غلامه ضرب زيد ووقع لابن مالك في هذا المثال من وجه غير هذا وهو انه منع من التقديم لكون العامل صفة ولا خلاف في جواز تقديم معمول الصفة عليها بدون الموصوف ومن الغريب ان ابا حيان صاحب هذه المقالة وقع له انه منع عود الضمير على ما تقدم لفظا واجاز عوده على ما تاخر لفظا ورتبة اما الاول فانه منع في قوله تعالى وما عملت من سوء تود لو ان بينها الاية كون ما شرطية لان تود حينئذ يكون دليل الجواب لا جوابا لكونه مرفوعا فيكون في نية التقديم فيكون الضمير في بينه عائدا الى ما تأخر لفظا ورتبة وهذا عجيب فان الضمير الان عائد على متقدم لفظا ولو قدم تود لغير التركيب في يلزم ان يمنع ضرب زيدا غلامه لان زيدا في نية التاخير وقد استشعر ورود ذلك وفرق بينهما بما لا معول عليه واما الثاني فانه قال في قوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه ان فاعل بدا عائد على السجن المفهوم من ليسجننه

شرح حال الضمير المسمى فصلا وعمادا والكلام فيه في اربع مسائل الاولى في شروطه وهي ستة وذلك انه يشترط فيما قبله امرين احدهما كونه مبتدأ في الحال او في الاصل نحو اولئك هم المفلحون وانا نحن الصافون الا انه كنت انت الرقيب عليهم تجدوه عند الله هو خيرا ان ترن انا اقل منك مالا واجاز الاخفش وقوعه بين الحال

وصاحبها كما ان زيد هو ضاحكا وجعل منه هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فيمن نصب اطهر ولحن ابو عمرو من قرأ به وقد خرجت على ان هؤلاء بناتي جملة وهن اما توكيد لضمير مستتر في الخبر او مبتدأ ولكم الخبر وعليهما فاطهر حال وفيهما نظر اما الاول فلان بناتي جامد غير مأول بمشتق فلا يتحمل ضميرا عند البصريين واما الثاني فلان الحال لا يتقدم على عاملها الظرفي عند اكثرهم والثاني كونه معرفة كما مثلنا واجاز الفراء وهشام ومن تابعهما من الكوفيين كونه نكرة نحو ما ظننت احدا هو القائم وكان رجل هو القائم وحملوا عليه ان يكون امة هي اربى من امة فقدروا اربى منصوبا ويشترط فيما بعده امران كونه خبر المبتدأ في الحال او في الاصل وكونه معرفة او كالمعرفة في انه لا يقبل ال كما تقدم في خير وافعل وشرط الذي كمعرفة ان يكون اسما كما مثلنا وخالف في ذلك الجرجاني فالحق المضارع بالاسم لتشابههما وجعل منه انه هو يبدئ ويعيد وهو عند غيره توكيد او مبتدأ وتبع الجرجاني ابو البقاء فاجاز الفصل في ومكر اولئك هو يبور وابن الخباز فقال في شرح الايضاح لا فرق بين كون امتناع ال لعارض كافعل من والمضاف كمثلك وغلام زيد او لذاته كالفعل المضارع انتهى وتمثيله بغلام زيد مردود لانه معرفة وقد نقل انه يلزم من اجازة ذلك مع المضارع اجازته مع الماضي وهو قول السهيلي قال في وانه هو اضحك وابكي وانه هو امات واحيى وانه خلق الزوجين انما اتى بضمير الفصل في الاولين دون الثالث لان بعض الجهال قد يثبت هذه الافعال لغير الله تعالى كقول نمروذ انا احيي واميت واما الثالث فلم يدعه احد من الناس انتهى وقد يستدل لقول الجرجاني بقوله تعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق ويهدي فعطف يهدي على الحق الواقع خبرا بعد الفصل انتهى ويشترط له في نفسه امران احدهما ان يكون بصيغة المرفوع فيمتنع زيد اياه الفاضل وانت اياك العالم واما انك اياك الفاضل فجائز على البدل عند البصريين وعلى التوكيد عند الكوفيين والثاني ان يطابق ما قبله فلا يجوز كنت هو الفاضل واما قول جرير بن الخطفي وكائن بالاباطح من صديق يراني لو اصبت هو المصابا وكان قياسه يراني انا مثل ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فقيل ليس فصلا وانما هو توكيد للفاعل وقيل بل هو فصل وقيل لما كان عند صديقه بمنزلة نفسه حتى كان اذا اصيب كان صديقه قد اصيب جعل ضمير الصديق بمنزلة ضميره لانه نفسه في المعنى وقيل هو على تقدير مضاف الى الياء اي يرى مصابي والمصاب مصدر كقولهم جبر الله مصابك اي مصيبتك اي يرى مصابي هو المصاب العظيم ومثله في حذف الصفة الآن جئت بالحق اي الواضح والا لكفروا بمفهوم الظرف فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا اي نافعا لان اعمالهم توزن بدليل ومن خفت موازينه الآية واجاز واسير يدي هو يسير بتقدير الصفة اي فاصلة الاكم يعقد وزعم ابن الحاجب في الانشاد لو اتصل الفعل لضمير الصديق وان هو توكيد له او للضمير في يرى قال اذ لا يقول عاقل يراني مصابا اذا اصابتني مصيبة انتهى وعلى ما قدمنا من تقدير الصفة لا يتجه الاعتراض ويروى يراه اي يرى نفسه وتزيل بالخطاب ولا اشكال

ح ولا يقدر المصباح مفعولاً لاصبح ولم يطلع على هاتين الروايتين بعضهم فقال لو انه قال يراه لكان حسنا
اي يرى الصيد نفسه مضاً بالاذى اصبت المسئلة الثانية في فائدته وهي ثلثة امور احدها لفظي وهو الاعلام من
اول الامر بان ما بعده خبر لا تابع ولهذا سمي فصلاً لانه فصل بين الخبر والتابع وعماداً لانه يعتمد عليه معنى الكلام
واكثر النحويين يقتصر على ذكر هذه الفائدة وذكر التابع اولى من ذكر اكثرهم الصفة لوقوع الفصل في نحو كنت
انت الرقيب عليهم والضمائر لا توصف والثاني معنوي وهو التوكيد ذكره جماعة وبنوا عليه انه لا يجامع التوكيد
فلا يقال زيد نفسه هو الفاضل وعلى ذلك سماه بعض الكوفيين دعامة لانه يدعم به الكلام اي يقوى ويؤكد
والثالث معنوي ايضا وهو الاختصاص وكثير من البيانيين يقتصر عليه وذكر الزمخشري الثلثة في تفسير
اولئك هم المفلحون فقال فائدته الدلالة على ان الوارد بعده خبر لا صفة والتوكيد وايجاب ان فائدة المسند
ثابتة للمسند اليه دون غيره المسئلة الثالثة في محله زعم البصريون انه لا محل له ثم قال اكثرهم انه حرف فلا اشكال
وقال الخليل اسم ونظيره على هذا القول اسماء الافعال فيمن يراها غير معمولة لشيء وال الموصولة وقال الكوفيون
له محل ثم قال الكسائي محله بحسب ما بعده وقال الفراء بحسب ما قبله فمحله بين المبتدا والخبر رفع وبين معمولي ظن نصب وبين
معمولي كان رفع عند الفراء ونصب عند الكسائي وبين معمولي ان بالعكس المسئلة الرابعة فيما يحتمل من الاوجه يحتمل في نحو
كنت انت الرقيب عليهم ونحو ان كنا نحن الغالبين الفصلية والتوكيد دون الابتداء لانتصاب ما بعده ونحو وانا
لنحن الصافون ونحو زيد هو " وان عمرا هو الفاضل الفصلية والابتداء دون التوكيد لدخول اللام في
الاولى ولكون ما قبله ظاهراً في الثانية والثالثة ولا يؤكد الظاهر بالمضمر لانه ضعيف والظاهر قوي وفهم ابو البقاء
جاز في ان شانئك هو الابتر التوكيد وقد يرد انه توكيد لضمير مستتر في شانئك ويحتمل الثلثة في نحو انت
انت الفاضل ونحو انك انت علام الغيوب ومن اجاز ابدال الضمير من الظاهر اجاز في نحو ان زيدا هو الفاضل
البدلية ووهم ابو البقاء فاجاز في تجدوه عند الله هو خيرا كونه بدلاً من الضمير المنصوب ومن مسائل الكتاب قد
جربتك فكنت انت انت الضمير ان مبتدا وخبر والجملة خبر كان ولو قدرت الاول فصلاً او توكيداً لقلت انت اياك
الضمير في قوله يتعين ان تكون امة هي اربى من مبتدا لان ظهور ما قبله يمنع التوكيد وتنكيره يمنع الفصل ونحو الحديث
كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه ان قدرت في يكون ضمير الكل فابواه مبتدا
وقوله هما اما مبتدا ثان وخبره اللذان والجملة خبر ابواه واما فصل واما بدل من ابواه اذا اجزنا ابدال الضمير
من الظاهر واللذان خبر ابواه وان قدر يكون خاليا من الضمير فابواه اسم يكون وهما مبتدا او فصل او بدل وعلى
الاول فاللذان بالالف وعلى الاخيرين بالياء روابط الجملة بما هي خبر عنه وهي عشرة احدها الضمير وهو الاصل
ولهذا يربط به مذكوراً كزيد ضربته ومحذوفاً مرفوعاً نحو ان هذان لساحران اذا قدر لهما ساحران ومنصوباً

كقراءة ابن عامر في سورة الحديد وكلٌّ وعد الله الحسنى ولم يقرأ بذلك في سورة النساء بل قرأ بنصب كلٍّ كالجماعة
لأن قبله جملة فعلية وهي وفضّل الله المجاهدين فتناوى بين الجملتين في الفعلية بل بين الجمل لأن بعده وفضّل الله
المجاهدين وهذا مما أغفلوه أعني الترجيح باعتبار ما يعطف على الجملة فإنهم ذكروا رجحان النصب على الرفع في باب الاشتغال
في نحو قام زيد وعمرًا أكرمته للتناسب ولم يذكروا أمثال ذلك في نحو زيدًا ضربته وأكرمت عمرًا ولا فرق بينهما
وقول أبي النجم كله لم أصنع ولو نصب على التأكيد لم يصح لأن ذنبًا نكرة أو على المفعولية كان فاسدًا معنًى لما بيّنا
في فصل كل وضعيفًا صناعة لأن حق كل المتصلة بالضمير أن لا تستعمل إلا توكيدًا أو مبتدأ ونحو إن الأمر كله
قرئ بالنصب والرفع وقراءة جماعة أفحكمُ الجاهلية يبغون بالرفع ومجرور نحو السمن منوان بدرهم أي منه
وقول امرأة زوجي المس مس أرنب والريح ريح زرنب إذا لم يقل إن أل نائبة عن الضمير وقوله تعالى ولمن صبر وغفر إن
ذلك لمن عزم الأمور أي إن ذلك منه لا بد من هذا التقدير سواء قدرنا اللام للابتداء ومن موصولة أو شرطية
أم قدرناها اللام موطئة ومن شرطية أما على الأول فلأن الجملة خبر وأما على الثاني فلأنه لا بد في جواب اسم الشرط
المرتفع بالابتداء من أن يشتمل على ضميره سواء قلنا إنه الخبر أو إن الخبر فعل الشرط وهو الصحيح وأما على الثالث
فلأنها جواب القسم في اللفظ وجواب الشرط في المعنى وقول أبي البقاء والحوفي إن الجملة جواب الشرط مردود ولا
اسمية وقولهما إنها على إضمار الفاء مردود لاختصاص ذلك بالشعر ويجب على قولهما أن تكون اللام للابتداء لا للتوطئة
تنبيه قد يوجد الضمير في اللفظ ولا يحصل الربط وذلك في ثلاث مسائل إحداها أن يكون معطوفًا بغير الواو نحو زيد
قام عمرو فهو أو ثم هو الثانية أن يعاد العامل نحو زيد قام عمرو وقام هو الثالثة أن يكون بدلًا نحو حسن الجارية الجارية
أعجبتني هو فهو بدل اشتمال من الضمير المستتر العائد على الجارية وهو في التقدير كأنه من جملة أخرى وقياس قول
من جعل العامل في البدل نفس العامل في المبدل منه أن يصح المسألة ونحو ذلك مسألة الاشتغال فيجوز
الرفع والنصب في نحو زيد ضربت عمرًا وأباه ويمتنع الرفع والنصب مع الفاء وثم ومع الضمير بالعامل وإذا أبدلت
أخاه نحو من عمرو والحمد على ما مر من الاختلاف في عامل البدل فإن قدرته بيانًا جاز باتفاق ويجوز باتفاق زيد ضربت
رجلًا يحبه بنعت زيدًا أو نصبته لأن الصفة والموصوف كالشيء الواحد الثاني الإشارة نحو والذين كذبوا
بآياتنا واستكبروا عنها أولئك أصحاب النار والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسًا إلا وسعها
أولئك أصحاب الجنة إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولًا ولباس التقوى ذلك خير وخص
ابن الحاجب المسألة بكون المبتدأ موصولًا أو موصوفًا والإشارة إشارة البعيد فيمتنع نحو زيد قام هذا
وزيد قام ذلك المانع والجمهور عليه في الأمثلة الثالثة ولا يجيز في الرابعة لاحتمال كون ذلك فيهما بدلًا أو بيانًا وجوّز
الفارسي كونه صفة وتبعه جماعة منهم أبو البقاء ورده الحوفي بأن الصفة لا تكون أعرف من الموصوف والثالث

اعادة المبتدا بلفظه واكثر وقوع ذلك في مقام التهويل والتفخيم نحو الحاقة ما الحاقة واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين
وقال لا ارى الموت يسبق الموت شئ نغص الموت ذا الغنى والفقيرا والرابع اعادته بمعناه نحو زيد جاءني ابو عبد الله
اذا كان ابو عبد الله كنية له اجازه ابو الحسن مستدلا بنحو قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر
المصلحين واجيب بمنع كون الذين مبتدا بل هو مجرور بالعطف على الذين يتقون ولئن سلم فالرابط العموم لان المصلحين
اعم من المذكورين او ضمير محذوف اي منهم وقال الحوفي الخبر محذوف اي ماجورون والجملة دليله والخامس عموم يشمل
المبتدا نحو زيد نعم الرجل وقوله واما الصبر عنها فلا صبر كذا قالوا ويلزمهم ان يجيزوا زيد مات الناس وعمرو كل
الناس يموتون وخالد لا رجل في الدار واما المثال فقيل الرابط اعادة المبتدا بمعناه بناء على قول ابي الحسن
في صحة تلك المسئلة وعلى القول بان ال في فاعل نعم وبئس للعهد لا للجنس واما البيت فالرابط فيه اعادة المبتدا
بلفظه وليس العموم فيه مرادا اذ المراد انه لا صبر له عنها لا انه لا صبر له عن شئ والسادس ان يعطف بفاء السببية جملة
ذات ضمير على جملة خالية منه او بالعكس نحو الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وقوله وانسان عيني
يحسر الماء تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق كذا قالوا والبيت محتمل لان يكون اصله يحسر الماء عنه اي ينكشف عنه وفي المسئلة
بحث يتقدم في موضعه والسابع العطف بالواو اجازه هشام وحده نحو زيد قامت هند واكرمها ونحو زيد قام
وقعدت هند بناء على ان الواو للجمع فالجملتان كالجملة كمسئلة الفاء وانما الواو للجمع في المفردات لا في الجمل بدليل جواز هذان
قائم وقاعد دون هذان يقوم ويقعد والثامن شرط يشتمل على ضمير مدلول على جوابه بالخبر نحو زيد يقوم عمرو ان
قام والتاسع ال النائبة عن الضمير وهو قول الكوفيين وطائفة من البصريين ومنه واما من خاف مقام ربه و
نهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى والعاشر كون الجملة نفس المبتدا في المعنى نحو هجيري ابي بكر لا اله الا الله
ومن هذا اخبار ضمير الشان والقصة نحو قل هو الله احد ونحو فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا وانما لم يحتج الى الربط
في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن اما لان على ان الاصل وازواج الذين يتوفون
واما لان كلمة منهم محذوفة وهي ما اضيف اليها على التدريج وتقديرها اما قبل يتربصن اي ازواجهم يتربصن
وهو قول الاخفش واما بعده اي يتربصن بعدهم وهو قول الفراء وقال الكسائي وتبعه ابن مالك الاصل يتربص
ازواجهم ثم جيء بالضمير مكان الازواج لتقدم ذكرهن فامتنع ذكر الضمير لان النون لا تضاف لكونها ضميرا وحصل
الربط بالضمير القائم مقام الظاهر المضاف للضمير **الاشياء التي تحتاج الى الرابط** وهي احد عشر احدها الجملة
المخبر بها وقد مضت ومن ثم كان مردودا قول ابن الطراوة في لولا زيد لاكرمتك ان لاكرمتك هو الخبر وقول ابن
عطية في فالحق والحق اقول لاملأن جهنم ان لاملأن خبر الحق الاول فيمن قرأ بالرفع وقوله ان التقدير ان املأ مردود
لان ذلك يصير الجملة مفردا وجواب القسم لا يكون مفردا بل الخبر فيهما محذوف اي لولا زيد موجود والحق قسمي كما

في لعمرك لأصدق الثاني الجملة الموصوف بها ولا يربطها الا الضمير اما مذكورا نحو حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه او
مقدرا اما مرفوعا كقوله ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار اي هو عار او منصوبا كقوله
حميت حمى تهامة بعد نجد وما شيء حميت بمستباح اي حميته او مجرورا نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس ولا
يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون فانه على تقدير فيه اربع مرات مرتين وهل حذف الجار
والمجرور معا او حذف الجار وحده فانتصب الضمير واتصل بالفعل كما قال ويوم شهدناه سليما وعامرا اي شهدنا
فيه ثم حذف منصوبا قولان الاول عن سيبويه والثاني عن ابي الحسن وفي امالي ابن الشجري قال الكسائي لا يجوز
ان يكون المحذوف هنا الا الهاء اي ان الجار حذف اولا ثم حذف الضمير وقال الآخر لا يكون المحذوف الا فيه وقال اكثر
النحويين منهم سيبويه والاخفش يجوز الامران والاقيس عندي الاول انتهى وهو مخالف لما نقل غيره وزعم ابو حيان
ان الاولى ان لا يقدر في الآية الاولى ضمير بل يقدر ان الاصل يوما يوم لا تجزي فابدل يوم الثاني من الاول
ثم حذف المضاف ولا نعلم ان مضافا الى الجملة حذف ثم ان ادعي ان الجملة باقية على محلها من الجر فشاذ او انها انيبت عن
المضاف فلا تكون الجملة صفة بل مفعولا في مثل هذا الموضع الثالث الجملة الموصول بها الاسماء ولا يربطها غالبا الا
الضمير اما مذكورا نحو الذين يؤمنون ونحو وما عملته ايديهم وفيها ما تشتهيه الانفس وقوله نحو يأكل مما تأكلون منه
واما مقدرا نحو ايهم اشد ونحو وما عملت ايديهم وفيها ما تشتهي الانفس ونحو ويشرب مما تشربون والحذف
من الصلة اقوى منه من الصفة ومن الصفة اقوى منه في الخبر وقد يربطها ظاهر يخلف الضمير كقوله فيا رب ليلى انت
في كل موطن وانت الذي في رحمة الله اطمع وهو قليل قالوا ويقبحه وانت الذي في رحمته وقد كان يمكنهم ان يقدروا في
رحمتك كقوله وانت الذي اخلفتني ما وعدتني وكانهم كرهوا بناء قليل على قليل اذ الغالب انت الذي فعل و
قولهم فعلت قليل ومع هذا فهو مقيس واما انت الذي قام زيد فقليل غير مقيس وعلى هذا فقول الزمخشري في
قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون انه يجوز كون العطف
بثم على الجملة الفعلية ضعيف لانه يلزم ان يكون من هذا القبيل فيكون الاصل كفروا به لان المعطوف على الصلة
صلة فلا بد من رابط واما اذا قدر العطف على الحمد لله وما بعده فلا اشكال الرابع الواقعة حالا وربطها اما
الواو والضمير نحو لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى او الواو فقط نحو لئن اكله الذئب ونحن عصبة ونحو جاء زيد و
الشمس طالعة او الضمير فقط نحو ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة وزعم ابو الفتح في سورة الثانية انه
لا بد من تقدير الضمير اي طالعة وقت مجيئه وزعم الزمخشري في الثالثة انها شاذة نادرة وليس كذلك لورودها في
مواضع من التنزيل نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو فنبذوه وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون والله يحكم لا معقب لحكمه وما ارسلنا
قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة وقد

تخلو منهما لفظا فيقدر الضمير نحو مررت بالبر قفيز بدرهم او الواو كقوله يصف غائصا لطلب اللؤلؤ انتصف النهار وهو غائص وصاحبه لا يدري ما حاله نصف النهار الماء غامره ورفيقه بالغيب لا يدري الخامس المفسر لعامل الاسم المشتغل عنه نحو زيدا ضربته او ضربت اخاه او عمرا واخاه اذا قدرت الاخ بيانا فان قدرته بدلا لم يصح نصب الاسم على الاشتغال ولا رفعه على الابتداء وكذا لو عطفت بغير الواو وكقوله تعالى والذين كفروا فتعسا لهم الذين مبتدأ وتعسا مصدر لفعل محذوف هو الخبر ولا يكون الذين منصوبا بمحذوف يفسره تعسا كما تقول زيدا ضربا اياه و لا يجوز زيدا جدعا له ولا عمرا سقيا له خلافا لجماعة منهم ابو حيان لان اللام متعلق بمحذوف لا بالمصدر لانه لا يتعدى بالحرف وليست اللام لام التقوية لانها لازمة ولام التقوية غير لازمة وقوله تعالى سل بني اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة ان قدرت من زائدة فكم مبتدأ او مفعول لاتيناهم مقدرا بعده وان قدرتها بيانا لكم كما هي بيان لما في ما ننسخ من اية لم يجز واحد من الوجهين لعدم الراجع الى كم وانما هي مفعول ثان مقدم مثل أعشرين درهما اعطيتك وجوزه الزمخشري في كم الخبرية والاستفهامية ولم يذكر النحويون ان كم الخبرية تعلق العامل عن العمل وجوز بعضهم زيادة من كما قدمنا وانما تزاد بعد الاستفهام بهل خاصة وقد يكون تجويزه ذلك على قول من لا يشترط كون الكلام غير موجب مطلقا او على قول من يشترط في غير باب التمييز ويرى انها في نحو رطل من زيت وخاتم من حديد زائدة لا مبينة للجنس السادس والسابع بدلا البعض والاشتمال ولا يربطهما الا الضمير ملفوظا به نحو ثم عموا وصموا كثير منهم يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه او مقدرا نحو من استطاع اليه سبيلا اي منهم ونحو قتل اصحاب الاخدود النار اي فيه وقيل ان ال خلف عن الضمير اي ناره وقال الاعشى لقد كان في حول ثواء ثويته تقضي لبانات ويسأم سائم اي ثويته فيه فالهاء في ثويته مفعول وهو ضمير الثواء لان الجملة صفة والهاء رابطة الصفة والضمير المقدر رابط للبدل وهو ثواء بالمبدل منه وهو حول وزعم ابن سيدة انه يجوز كون الهاء من ثويته للحول على الاتساع في ضمير الظرف بحذف كلمة في وليس بشيء لخلو الصفة عن ضمير الموصوف ولاشتراط الرابط في بدل البعض وجب في نحو قولك عرفت ثلاثة زيدا وعمرا القطع فيقدر منهم لانه لو اتبع لكان البدل بدل بعض من غير ضمير تنبيه انما لم يحتج بدل الكل الى رابط لانه نفس المبدل منه في المعنى كما ان الجملة التي هي نفس المبتدأ لا تحتاج الى رابط لذلك الثامن معمول الصفة المشبهة ولا يربطه الا الضمير اما ملفوظا به نحو زيد حسن وجهه او وجها منه او مقدرا نحو زيد حسن وجها اي منه واختلف في نحو زيد حسن الوجه بالرفع فقيل التقدير منه وقيل ال خلف عن الضمير و قال الله تعالى وان للمتقين لحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الابواب جنات بدل من حسن او عطف بيان والثاني ممتنع عند البصريين لانه لا يجوز عندهم ان يقع عطف البيان في النكرات وقول الزمخشري انه معرفة لان عدن علم على الاقامة بدليل جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب لو صح تعينت البدلية بالاتفاق اذ لا تبين المعرفة بالنكرة ولكن قوله

وانما عدل مصدر عدلت فهو نكرة والنون في الاية بدل لا نعت ومفتحة حال من جنات لاختصاصها بالاضافة . او صفتها لا صفة لحسن لانه مذكر ولان البدل لا يتقدم على النعت والابواب مفعول ما لم يسم فاعله او بدل من ضمير مستتر والاول اولى لضعف مثل مررت بامرأة حسنة الوجه وعليهما فلابد من تقدير ان الفضل منها او ابوابها او نيابة ال عن الضمير وهذا البدل بدل بعض لا بدل اشتمال خلافا للزمخشري التاسع جواب اسم الشرط المرفوع بالابتداء ولا رابط ايضا الا الضمير اما مذكور نحو فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه او مقدر او منويا عنه نحو فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج اي منه والاصل في حجه واما قوله تعالى بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون وقول الشاعر فمن تكن الحضارة اعجبته فاي رجال بادية ترانا فقال الزمخشري في الاية الاولى ان الرابط عموم المتقين والظاهر انه لا عموم فيها وان المتقين مساوون لمن تقدم ذكره وانما الجواب في الايتين والبيت محذوف وتقديره في الاية الاولى يحبه الله وفي الثانية يغلب وفي البيت فلسنا على صفته العاشر العاملان في باب التنازع فلابد من ارتباطهما اما بعاطف كما في قام وقعد اخواك او عمل اولهما في ثانيهما نحو وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا او كون ثانيهما جوابا للاول اما جوابية الشرط نحو قوله تعالى تعالوا يستغفر لكم رسول الله ونحو اتوني افرغ عليه قطرا او جوابية السؤال نحو يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة او نحو ذلك من اوجه الارتباط ولا يجوز قام قعد زيد ولذلك بطل قول الكوفيين ان من التنازع قول امرئ القيس كفاني ولم اطلب قليل من المال وانه حجة على رجحان اختيار اعمال الاول لان الثاني فصيح وقد اهمل مع لزوم حذف المفعول الثاني وترك اعمال مع تمكنه منه وسلامته من الحذف والصواب انه ليس من باب التنازع في شيء لاختلاف مطلوبي العاملين فان كفاني طالب للقليل واطلب طالب للملك محذوفا لدليل وليس طالبا للقليل لئلا يلزم فساد المعنى وذلك لان التنازع يوجب تقدير قوله ولم اطلب مطلوبا على كفاني وحينئذ يلزم كونه مثبتا لانه داخل في حيز الامتناع المفهوم من لو واذا امتنع النفي جاء الاثبات فيكون قد اثبت طلبه للقليل بعدما نفاه بقوله ولو اسعى لادنى معيشة وانما لم يجز ان يقدر مستانفا لانه لا ارتباط بينه وبين كفاني فلا تنازع بينهما فان قلت انما يجوز التنازع على تقدير الواو للحال فان قلت اذا قلت لو دعوته لاجابني غير متوان افادت لو انتفاء الدعاء والاجابة دون انتفاء عدم التواني حتى يلزم اثبات التواني قلت اجاز ذلك قوم منهم ابن الحاجب في شرح المفصل ووجه قول الفارسي الكوفيين ان البيت من التنازع واعمال الاول وهو عندي نظر لان المعنى لو ثبت ان اسعى لادنى معيشة لكفاني القليل في حال اني غير طالب له فيكون انتفاء كفاية القليل المقيد بعدم طلبه موقوفا على طلبه فيثبت عدم الشيء .

ووجه

فيما يكتسبه الاسم بالاضافة

وجوده وبهذه القاعدة ايضا يبطل قول بعضهم في فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير ان فاعل تبين ضمير راجع الى المصدر المفهوم من ان وصلتها بناء على ان تبين واعلم قد تنازعا كما في ضربني وضربت زيدا الا ان تنازعا بين تبين واعلم على انه لو صح الحسن حمل التنزيل عليه لضعف الاضمار قبل الذكر في باب التنازع حتى ان الكوفيين لا يجيزونه البتة وضعف حذف مفعول عامل الثاني اذا اهمل كضربني وضربت زيدا حتى ان البصريين لا يجيزونه في الضرورة والصواب ان مفعولي اطلب المتنازعين محذوف كما قدمنا وان فاعل تبين ضمير مستتر اما للمصدر اي فلما تبين له تبين كما قالوا في ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه او لشيء دل عليه الكلام اي فلما تبين له الامر او ما اشكل عليه ونظيره اذا كان غدا فأتني اي اذا كان هو اي ما نحن عليه من سلامة

الحادي عشر الفاظ التوكيد الاول وانما يربطها الضمير الملفوظ به نحو جاء زيد نفسه والزيدان كلاهما او كليهما والقوم كلهم ومن ثم كان مردودا قول الفراء في الذخائر يقول جاء القوم جميعا على الحال وجميع على التوكيد وقول بعض من عاصرناه في قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ان جميعا تأكيد لما ولو كان كذا لقيل جميعه ثم التأكيد بجميع قليل فلا يحمل عليه التنزيل والصواب انه حال وقول الفراء والزمخشري في قراءة بعضهم انا كلا فيها ان كلا تأكيد والصواب انه بدل وابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل جائز اذا كان مفيدا للاحاطة نحو قمتم ثلاثتكم وبدل الكل لا يحتاج الى الضمير ويجوز لكل ان تلي العوامل اذا لم تتصل بالضمير نحو جاءني كل القوم فيجوز مجيئها بدلا كما في جاءني كلهم ولا يجوز الا في الضرورة فهذا احسن ما قيل في هذه القراءة وخرجها ابن مالك على ان كلا حال وفيه ضعفان تنكير كل بقطعها عن الاضافة لفظا ومعنى وهو نادر كقول بعضهم مررت بهم كلا اي جميعا وتقديم الحال على عاملها الظرفي واحترزت بذكر الاول عن اجمع واخواته فانها انما تؤكد بها بعد كل نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون

الامور التي يكتسبها الاسم بالاضافة

وهي احد عشر احدها التعريف نحو غلام زيد الثاني التخصيص نحو غلام امرأة والمراد بالتخصيص الذي لم يبلغ درجة التعريف فان غلام رجل اخص من غلام ولكنه لم يتميز بعينه كما تميز غلام زيد

الثالث التخفيف كضارب زيد وضاربا عمرو وضاربو بكر اذا اردت الحال او الاستقبال فان الاصل فيهن ان يعملن النصب ولكن الخفض اخف منه اذ لا تنوين معه ولا نون ويدل على ان هذه الاضافة لا تفيد التعريف قولك الضاربا زيد والضاربو زيد ولا يجتمع على الاسم تعريفان وقوله تعالى هديا بالغ الكعبة ولا توصف النكرة بالمعرفة وقوله تعالى ثاني عطفه وقول ابي كبير فأتت به حوش الفؤاد مبطنا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل ولا تنتصب المعرفة على الحال وقول جرير يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا ولا تدخل رب على المعارف وفي التحفة ان ابن مالك رد على ابن الحاجب في قوله ولا تفيد الا تخفيفا فقال بل تفيد ايضا التخصيص فان ضارب زيد اخص من ضارب وهذا سهو فان ضارب زيد اصله ضارب زيدا بالنصب وليس اصله ضاربا فقط

والتخصيص حاصل بالمعمول وقيل ان نوى الانفصال فان لم يكن الوصف بمعنى الحال والاستقبال فاضافته محضة تفيد التعريف والتخصيص لانها ليست في تقدير الانفصال وعلى هذا صح وصف اسم الله تعالى بمالك يوم الدين قال الزمخشري اريد باسم الفاعل هنا اما الماضي كقولك هو مالك عبده امس اي مالك الامور يوم الدين على حد ونادى اصحاب النار ولهذا قرئ ابو حنيفة ملك يوم الدين واما الزمان المستمر كقولك هو مالك العبيد فانه بمنزلة قولك مولى العبيد انتهى ملخصا وهو حسن ولكنه نقض هذا المعنى الثاني عند ما تكلم على قوله تعالى جاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا فقال قرئ بجر الشمس والقمر عطفا على الليل وبنصبهما باضمار جعل او عطفا على محل الليل لان اسم الفاعل هنا ليس في المعنى المضي فتكون اضافته حقيقية بل هو دال على جعل مستمر في الازمنة المختلفة ومثله فالق الحب والنوى وفالق الاصباح كما تقول زيد قادر عالم ولا تقصد زمانا دون زمان انتهى وحاصله ان اضافة الوصف انما تكون حقيقية اذا كان بمعنى الماضي وانه اذا كان لافادة حدث مستمر في الازمنة كانت اضافته غير حقيقية وكان عاملا ولعل الامر كذلك الرابع ازالة القبح والتجوز كرايت الرجل الحسن الوجه فان في رفع الوجه قبح الكلام لخلو الصفة لفظا عن ضمير الموصوف وان نصبه حصل التجوز باجرائك الوصف القاصر مجرى المتعدي الخامس تذكير المؤنث كقوله انارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا قيل ويحتمل ان يكون منه ان رحمة الله قريب من المحسنين ويبعده لعل الساعة قريب فذكر الوصف حيث لا اضافة ولكن ذكر الفراء انهم التزموا التذكير في قريب اذا لم يرد قرب النسب قصدا للفرق وقول الجوهري ان التذكير لكون التانيث مجازيا وهم لوجوب التانيث في نحو الشمس طالعة والموعظة نافعة وانما يفترق حكم المجازي والحقيقي الظاهر لا المضمر السادس تانيث المذكر كقولهم قطعت بعض اصابعه وقرئ تلتقطه بعض السيارة ويحتمل ان يكون منه فله عشر امثالها وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها اي من الشفا ويحتمل ان الضمير للنار وان الاصل فله عشر حسنات امثالها فالمعدود في الحقيقة الموصوف المحذوف وهو مؤنث وقال طول الليالي اسرعت في نقضي نقضن كلي ونقضن بعضي وقال وما حب الديار شغفن قلبي وانشد سيبويه وتشرق بالقول الذي قد اذعته كما شرقت صدر القنا من الدم والحق ان هذا القول لبشير ابن جرم الطاهري في قوله تجنب صديقا مثل ما واحذر الذي يكون كعمرو بين عرب وعجم فان صديق السوء يزري وشاهدي كما شرقت صدر القنا من الدم والمراد بما الكناية عن الرجل الناقص كنقص ما الموصولة ويعمرو الكناية عن الزاهد الاخذ ما ليس له كاخذ عمرو الواو في الخط وشرط هذه المسئلة والتي قبلها صلاحية المضاف للاستغناء عنه فلا يجوز امة زيد جاء ولا غلام هند ذهبت ومن ثم رد ابن مالك في التوضيح قول ابي الفتح في توجيه قراءة ابي العالية لا تنفع نفسا ايمانها بالتانيث انه من باب قطعت بعض اصابعه لان المضاف لو سقط هنا لقيل نفسا لا تنفع بتقديم المفعول ليرجع اليه الضمير المستتر المرفوع الذي ناب عن الايمان

فيما يكتسبها بالاضافة

في الفاعلية ويلزم من ذلك تعدي الفعل المضمر المتصل الى ظاهره نحو قولك زيد ظلم زيدا ان ظلم نفسه
ذلك لا يجوز الثاني الظرفية نحو نوحنا كلها كاحين وقوله انا ابو المنهال بعض الاحيان وقول المتنبي اي يوم
سررتني بوصال لم ترعني ثلثة بصدود واي في البيت ستفهامية يراد بها النفي لا شرطية لانه لو
كان ذلك ان سررتني انعكس المعنى لانه قال يدل على انها شرطية ان الجملة المنفية ان استونفت وان لم ترعني
بالاولى فسد المعنى لانا نقول الربط حاصل بتقدير ها صفة لوصال والرابط محذوف اي لم ترعني بعده
ثم حذف فاد فعنه او على التدريج او حالا من تاء الخطاب والرابط فعلها وهي حال مقدرة او معطوفة بعاطف محذوف
فلا موضع لها اي ما سررتني غير مقدر انك ترعني ومن روى ثلثة بالرفع فالحالية ممتنع لعدم الرابط
الثامن المصدرية نحو وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي مفعول مطلق اي ينقلبون ويعلم معلق
عن العمل بالاستفهام وقال سيعلم ليلى اي دين تداينت واي غريم للتقاضي غريمها اي الاولى والجيد النصب
بما بعدها كما في الآية الا انها هنا مفعول به كقولك تداينت مالا لا مفعول مطلق لانها لم تضف لمصدر
والثانية والجيد الرفع بالابتداء مثلها في لنعلم اي الحزبين احصى ولتعلمن اينا اشد عذابا والتاسع وجوب
التصدير ولهذا وجب تقديم المبتدا في نحو غلام من عندك والخبر في نحو صبيحة اي يوم سفرك والمفعول في نحو
غلام ايهم اكرمت ومن ومجرورها في نحو من غلام ايهم انت افضل ووجب الرفع في نحو علمت ابو من زيد والى
هذا اشير بقول بعض الفضلاء علمت بارباب الصدور فمن غدا مضافا لارباب الصدور تصدرا وابى الذي
رعى صحابته فاقض وتنحط قدرا من علاك وتحقرا وفع ابو من ثم خفض مزمل يبين قولي مغريا ومحذرا واشار
بقوله ثم خفض مزمل الى قول امرئ القيس كان ابانا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل وذلك لان مزمل
صفة لكبير فحقه الرفع ولكنه خفض لمجاورة المخفوض العاشر الاعراب نحو هذه خمسة عشر زيد فيمن اعربه والاكثر
البناء الحادي عشر البناء وذلك في ثلثة ابواب احدها ان يكون المضاف مبهما كمثل وغير ودون وقد استدل
على ذلك بامور منها قوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون ومنا دون ذلك قال الاخفش وخولف واجيب
الاول بان نائب الفاعل ضمير المصدر اي وحيل هو اي الحول كما في قوله وقالت متى يبخل عليك ويعتلل يسؤك
وان يكشف غرامك تدرب اي ويعتلل هو اي الاعتلال ولا بد عندي من تقدير عليك مدلولا عليها
بالمذكورة ويكون حالا من الضمير لتفيد ما افادته ما لم يفده الفعل وعن الثاني بانه على حذف الموصوف اي ومنا
قوم دون ذلك كقولهم منا ظعن ومنا اقام اي منا فريق ظعن ومنا فريق اقام ومنها قوله تعالى لقد تقطع
بينكم فيمن فتح بينا قال الاخفش ويؤيده قراءة الرفع وقيل بين ظرف والفاعل ضمير مستتر راجع الى مصدر الفعل
اي لقد وقع التقطع او الى الوصل اي لقد تقطع الوصل لان وما نرى معكم شفعاءكم يدل على التهاجر وهو

يستلزم عدم التواصل اولى ما كنتم تزعمون على ان الفعلين تنازعا وقوله بينا تناوله الفاهم بافرخيم
لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان بفتح البين مع اضافته الى معرب وفيهما قوله تعالى انه لحق مثل ما انكم
تنطقون فيمن فتح مثلا وقراءة بعض السلف ان يصيبكم مثل ما اصاب بالفتح وقول الفرزدق واذ ما مثلهم
بشر وزعم ابن مالك ان ذلك لا يكون في مثل لمخالفتها للمبهمات بانها تثنى وتجمع كقوله تعالى الا امم امثالكم وقول
الشاعر والشر بالشر عند الله مثلان وزعم ان حقا اسم فاعل من حق يحق واصله حاق فقصر كما قيل بر وبار
ونم فنام ففيه ضمير مستتر ومثل حال منه وان فاعل يصيبكم ضمير راجع لنقدمه ومثل نعت لمصدر محذوف اي الا ما هو مثل مصدر ولما
بيت الفرزدق فقد لحن فيه ومنها قوله لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال وفعل
لم يمنع وقد جاء مفتوحا ولا بأس فيه لبحث ابن مالك لان غيرا قوله هم غير انه واعتبار البين بعرب ولو كان المضاف مبهم
لم يبن واما قول الجرجاني وموافقيه ان غلامي ونحوه مبني فمردود ويلزمهم بناء غلامك وغلامه ولا قائل
بذلك الباب الثاني ان يكون المضاف زمانا مبهما والمضاف اليه اذ نحو ومن خزي يومئذ من عذاب يومئذ وفتح
الباب الثالث ان يكون زمانا مبهما والمضاف اليه فعل مبني بناء اصليا كان البناء كقوله على حين عاتبت
المشيب على الصبا وقلت الما اصح والشيب وازع او بناء عارضا كقوله لا جتذبن منهن قلبي تحلما على حين يستصبين
كل حليم روينا بالفتح وهو الارجح من الاعراب عند ابن مالك ومرجوح عند ابن عصفور فان كان المضاف اليه فعلا
معربا او جملة اسمية فقال البصريون يجب الاعراب والصحيح جواز البناء ومنه قراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم بفتح يوم وقراءة غير ابي عمرو وابن كثير يوم لا تملك نفس بالفتح وقال اذا قلت هذا حين اسلو يهيجني نسيم
الصبا من حيث ما يطلع الفجر وقال الخرالم التغلبي باعمرك الله انني كريم على حين الكرام قليل واني لا اخزى اذا قيل مملق
سخي واخزى ان يقال بخيل رويا بالفتح ويحكى ان الاخفش سئل بحضرة ابن الابرش عن وجه النصب في قول النابغة
اتاني ابيت اللعن انك لمتني وتلك التي تستك منها المسامع مقالة ان قد قلت سوف اناله وذلك من تلقاء
مثلك رائع فقال ولا تعجب الا ردى فردى مع الردى فقيل للمجاوب فقال ابن الابرش قد اجاب بريد انها
اضيفت الى المبني اكتسبت منه البناء فهو مفتوح لا منصوب ومحل الرفع بدل من انك لمتني وقد روي بالرفع و
هذا الجواب عندي غير جيد لعدم ابهام المضاف ولو صح لصح البناء في نحو غلامك وقد سمع هذا ما
لا قائل به وقد مضى ان ابن مالك منع البناء في مثل مع ابهامها لكونها تثنى وتجمع فما ظنك بهذا وانما هو منصوب
على اسقاط الباء او باضمار اعني او على المصدرية وفي البيت اشكال لو سأل السائل عنه لكان اولى وهو
اضافة مقالة الى انه قد قلت فانه في التقدير مقالة قولك ولا يضاف الشيء الى نفسه وجوابه ان الاصل مقالة
فحذف التنوين للضرورة لا للاضافة وان وصلتها بدل من مقالة او من انك لمتني او خبر لمحذوف وقد تكون

الشاعر انما قال مقالة ان باثبات التنوين ونقل حركة الهمزة فانشده الناس بتخفيفها واضطروا الى حذف
التنوين ويروى مالنه وهو مصدر للمثنى المذكور او اخرى محذوفة الامور التي لا يكون افعل معها
الا قاصرا وهي عشرون احدها كونه على فعل بالضم كشرف وظرف لانه وقف على افعال السجايا وما اشبهها
مما يقوم بفاعله ولا يتجاوزه ولهذا تحول المتعدي في اصله اذا حول وزنه الى فعل لغرض المبالغة والتعجب نحو
ضرب الرجل وفهم بمعنى اضربه وافهمه وسمع رحبتكم الطاعة وان بشرا طلع اليمن ولا ثالث لهما ووجههما انهما ضمنا
معنى وسع وبلغ الثاني والثالث كونه على فعل بفتح العين او فعل بالكسر وصفتهما على فعيل نحو ذل
وقوي والرابع كونه على افعل بمعنى صار ذا كذا نحو اغد البعير واحصد الزرع اذا صار ذا غدة وحصاد
والخامس كونه على افعلل كاقشعر واشمأز والسادس كونه على افوعل كاكوهد الفرخ اذا ارتعد والسابع كونه
على افعنلل باصالة اللامين كاحرنجم بمعنى اجتمع والثامن كونه على افعنلل بزيادة احدى اللامين كاقعنسس
الجمل اذا ابى ان ينقاد والتاسع كونه على افعلى كاحرنبى الديك اذا انتفش وشذ قوله قد جعل النعاس يغرنديني
اطرده عني ويسرنديني ولا ثالث لهما ويغرنديني بالغين المعجمة يعلوني ويغلبني ومعناه يسرنديني والعاشر كونه على
استفعل وهو دال على التحول كاستحجر الطين وقولهم ان البغاث بارضنا يستنسر والحادي عشر كونه على وزن
انفعل كانطلق وانكسر والثاني عشر كونه مطاوعا للمتعدي الى واحد نحو كسرته فانكسر ودحرجته فتدحرج فان قلت
قد يصاغ انفعل قلت نعم لكن تلك علامة لفظية وهذه معنوية وايضا فالمطاوع لا يلزم وزنا ينفعل نحو
ضاعفت الحساب فتضاعف وعلمته فتعلم وثلمته فتثلم واصله ان المطاوع ينقص عن المطاوع درجة كالبسته
الثوب فلبسه واقمته فقام وزعم ابن بري ان الفعل ومطاوعه قد يتفقان في التعدي لاثنين نحو استخبرته الخبر
فاخبرني الخبر واستفهمته الحديث فافهمني الحديث واستعطيته درهما فاعطاني درهما وفي المتعدي لواحد
نحو استفتيته فافتاني واستنصحته فنصحني والصواب ما قدمنا لك وهو قول النحويين وما ذكره ليس من باب
المطاوعة بل من باب الطلب والاجابة وانما حقيقة المطاوعة ان يدل احد الفعلين على تأثير ويدل الآخر
على قبول فاعله لذلك التأثير والثالث عشر ان يكون رباعيا مزيدا فيه نحو تدحرج واحرنجم واقشعر واطمأن والرابع
عشر ان يضمن معنى فعل قاصر نحو قوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم فليحذر الذين يخالفون عن امره اذا علوا واصلح لي
في ذريتي لا يسمعون الى الملأ الاعلى وقولهم سمع الله لمن حمده وقوله يجرح في عراقيبها نصلي فانها ضمنت معنى
ولا تنب ويخرجون ويتخلفوا وبارك ولا يصغون واستجاب ويعيث ويفسد والسنة الباقية ان يدل على
سجية كلؤم وجبن وشجع او على عرض كفرح وبطر واشر وحزن وكسل او على نظافة كطهر ووضؤ ودنس
ونحس ورجس ولجب او على لون كاحمر واخضر وادم واحمار واسواد او حلية كدعج وكحل وشنب وسمن وهزل

تنبيه نحو قضى يتعلق في باب الشدة فلان يتعهد ضيعته قال ابن درستويه ولا يجوز عنده يتعاهد لان التعاهد لا
يكون عند اصحابه الا من اثنين ولا يكون متعديا ويرده قوله تجاوزت احراسا اليها ومعشرا واجاز الخليل
يتعاهد وهو قليل وسال الحكم ابن قنبر ابا زيد عنها فمنعها وسال يونس فاجازها وجمع بينهما وكان عنده
من فصحاء العرب فسئلوا وامتنعوا من يتعاهد فقال يونس يا ابا زيد كم من علم استفدناه كنت انت سببه ونقل ابن عصفور
عن ابن السيد انه قال في قول ابي ذويب يتناهبا تناهبه الكماة وروغه يوما اتيح له جرئ سلفع ان من رواه يتناهبا
مخطي لان تفاعل لا يتعدى ثم رد عليه بانه ان كان قبل دخول التاء متعديا الى اثنين فانه يبقى بعد دخولها
متعديا الى واحد نحو عاطيته الدراهم وتعاطينا الدراهم وان كان متعديا الى واحد فانه يصير قاصرا نحو تضارب
زيد وعمرو الا قليلا نحو جاوزت زيدا وتجاوزنا ونازعته وتنازعناه انتهى وانما ذكر ابن السيد ان تفاعل لا
يتعدى ولم يذكر ان تفاعل لا يكون متعديا وايضا فلم يحصل الرد بروايته الجر لا معنى لذلك الامور التي يتعدى بها
الفعل القاصر وهي سبعة احدها همزة افعل نحو اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا ربنا امتنا اثنتين و
احييتنا اثنتين والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا وقد ينقل المتعدي الى واحد
بالهمزة الى المتعدي الى اثنين نحو البست زيدا ثوبا واعطيته دينارا ولم ينقل متعد الى اثنين بالهمزة
الى المتعدي الى ثلاثة الا في رأى وعلم وقاس الاخفش في اخواتها الثلاثة القلبية نحو ظن وحسب وزعم وقيل النقل
بالهمزة كله سماعي وقيل قياسي في القاصر والمتعدي الى واحد والحق انه قياسي في القاصر سماعي في غيره وهو ظاهر مذهب
سيبويه والثاني الف المفاعلة تقول في جلس زيد ومشى وسار جالست زيدا وماشيته وسايرته والثالث
صوغه على فعلت بالفتح افعل بالضم لافادة الغلبة تقول كرمت زيدا بالفتح اي غلبته في الكرم الرابع صوغه على استفعل
للطلب او النسبة للشيء كاستخرجت المال واستحسنت زيدا واستقبحت الظلم وقد ينقل ذو المفعول الواحد الى
اثنين نحو استكتبته الكتاب واستغفرت الله الذنب وانما جاز استغفرت الله من الذنب لتضمنه معنى استتبت
ولو استعمل على اصله لم يجز فيه ذلك وهذا قول ابن الطراوة وابن عصفور واما قول اكثرهم ان استغفر من باب
اختار فمردود والخامس تضعيف العين تقول في فرح زيد فرحته ومنه قد افلح من زكاها وهو الذي يسيركم
وزعم ابو علي ان التضعيف في هذا للمبالغة لا للتعدية كقولهم سميت زيدا وقوله فاول راض سنة من يسيرها
وفيه نظر لان سار قليل وسير كثير بل قيل انه لا يجوز سرته وانه في البيت على اسقاط الباء توسعا وقد تجتمع
التعدية بالباء وبالتضعيف في قوله تعالى نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل
من قبل هدى للناس وزعم الزمخشري ان بين التعديتين فرقا فقال لما نزل القرآن منجما والكتابان جملة
جيء بنزل في الاول وانزل في الثاني وانما قال هو في خطبة الكشاف الحمد لله الذي انزل القرآن كلاما مؤلفا منظما

ونزله بحسب المصالح منجما لا ندار ادبا لاول انزاله من اللوح المحفوظ الى السما الدنيا وهو الانزال المذكور في انا انزلناه في ليلة القدر وفي قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القران واما قول القفال ان المعنى الذي انزل في وجوب صومه او الذي انزل في شانه فتكلف لا داعي اليه والثاني تنزيله من السما الدنيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منجما في ثلث وعشرين سنة ويشكل على الزمخشري قوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة فقرن نزل بجملة واحدة وقوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها وذلك اشارة الى قوله تعالى واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا الاية وهي اية واحدة والنقل بالتضعيف سماعي في القاصر كما مثلنا وفي المتعدي لواحد نحو علمته الحساب وفهمته المسئلة ولم يسمع في المتعدي الى اثنين وزعم الحريري انه يجوز في علم المتعدية لاثنين ان ينقل بالتضعيف الى ثلثة ولا يشهد له سماع ولا قياس وظاهر قول سيبويه انه سماعي مطلقا وقيل قياسي في القاصر والمتعدي الى واحد السادس التضمين فلذلك عدي رحب وطلع الى مفعول لما تضمنا معنى وسع وبلغ وقالوا فرقت زيدا وسفه نفسه لتضمنهما معنى خاف وامتهن او اهلك ويختص التضمين عن غيره من المعديات بانه قد ينقل الفعل الى اكثر من درجة ولذلك عدي الوت بقصر الهمزة بمعنى قصرت الى مفعولين بعدما كان قاصرا وذلك في نحو قولهم لا الوك نصحا ولا الوك جهدا لما ضمن معنى لا امنعك ومنه قوله تعالى لا يالونكم خبالا وعدي اخبر وخبر وحدث وانبا ونبا الى ثلثة لما ضمنت معنى اعلم وارى بعدما كانت متعدية الى واحد بنفسها والى اخر بالجار نحو انبئهم باسمائهم فلما انباهم باسمائهم نبئوني بعلم السابع اسقاط الجار توسعا نحو ولكن لا تواعدوهن سرا اي على سر اي نكاح واعجلتم امر ربكم اي عن امره واقعدوا لهم كل مرصد اي عليه وقول الزجاج انه ظرف رده الفارسي بانه مختص بالمكان الذي يرصد فيه وليس مبهما وقوله كما عسل الطريق الثعلب اي في الطريق وقول ابن الطراوة انه ظرف مردود ايضا بانه غير مبهم وقوله انه اسم لكل ما يقبل الاستطراق فهو مبهم لصلاحيته لكل موضع منازع فيه بل هو اسم لما هو مستطرق ولا يحذف الجار قياسا الا مع ان وان واهمل النحويون هنا ذكر كي مع تجويزهم في نحو جئت كي تكرمني ان تكون كي مصدرية واللام مقدرة والمعنى لان تكرمني واجازوا ايضا كونها تعليلية وان مضمرة بعدها ولا يحذف مع كي لام العلة لانها لا يدخل عليها جار غيرها بخلاف اختيها قال الله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار شهد الله انه لا اله الا هو اي بان لهم الجنة وبانه لا اله الا هو وترغبون ان تنكحوهن اي في ان او عن ان على خلاف في ذلك بين المفسرين ومما يحتملهما قوله يرغب ان يبنى المعالي خالد ويرغب ان يرضى صنيع الالائم انشده ابن السيد فان قدرت في اولا وعن ثانيا فمدح وان عكس فذم ولا يجوز ان يقدر فيهما معا في او عن للتناقض ومحل ان وان وصلتهما بعد حذف الجار نصب عند الخليل واكثر النحويين حملا على الغالب فيما ظهر فيه الاعراب مما حذف منه وجوز سيبويه ان يكون المحل جرا فقال بعدما حكى قول الخليل ولو قال انسان انه

كان قولا قويا وله نظائر نحو قولهم لاه ابوك واما نقل جماعة منهم ابن مالك ان الخليل يرى ان الموضع جر وان
سيبويه يرى انه نصب فسهو ومما يشهد للمدعي الجر قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا ان هذه امتكم امة واحدة
وانا ربكم فاعبدون اصلهما لا تدعوا مع الله احدا لان المساجد لله فاعبدون لان هذه امتكم امة واحدة ولا يجوز تقديم
منصوب الفعل عليه اذا كان ان وصلتها لا تقول انك فاضل عرفت وقوله وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الي ولا
دين بها انا طالبه روي بخفض دين عطفا على محل ان تكون اذ اصله لان تكون وقد يجاب بانه عطف على توهم دخول
اللام وقد يعترض بان الحمل على العطف على المحل اظهر من الحمل على التوهم ويجاب بان القواعد لا تثبت بالمحتملات وهنا
معد ثامن ذكره الكوفيون وهو تحويل حركة عين الفعل يقال كسي زيد بوزن فرح فيكون قاصرا قال وان يعرين
ان كسي الجواري فتنبو العين عن كرم عجاف فاذا فتحت السين كان بمعنى ستر وغطى وتعدى الى واحد كقوله واركب في
الروع خيفانة كسى وجهها سعف منتشر او بمعنى اعطى كسوة وهو الغالب فيتعدى لاثنين نحو كسوت زيدا جبة قالوا
وكذلك شتر عينه بكسر التاء قاصر بمعنى انقلب جفنها وشتر الله عينه بفتحها متعد بمعنى قلبها وهذا عندنا
من باب المطاوعة يقال شتره فشتر كما يقال ثرمه فثرم ومنه كسوته الثوب فكسيه ومنه البيت ولكن حذف فيه المفعول

الباب الخامس من الكتاب في ذكر الجهات التي يدخل الاعتراض على المعرب من جهتها وهي عشر الجهة الاولى

ان يراعي ما يقتضيه ظاهر الصناعة ولا يراعي المعنى وكثيرا ما تزل الاقدام بسبب ذلك واول واجب على المعرب ان يفهم معنى
ما يعربه مفردا او مركبا ولهذا لا يجوز اعراب فواتح السور على القول بانها من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه
حكي ان بعض مشايخ الاقراء اعرب لتلميذ له بيت المفصل لعبد الله التغلب والغارات اذ قال الخميس نعم فقال نعم
حرف جواب ثم طلب محل الشاهد في البيت فلم يجده فظهر لي حسن لغة كنانة في نعم الجوابية وهي نعم بكسر العين
وانما نعم هنا واحد الانعام وهو خبر لمحذوف اي هذه نعم وهو محل الشاهد وسألني ابو حيان وقد عرض اجتماعنا
علي م عطف بجملة من قول زهير تقي نقي لم يكثر غنيمة بنهكة ذي قربى ولا بحقلد فقلت حتى اعرف ما الحقلد
فنظرناه فاذا هو السيء الخلق فقلت هو معطوف على شيء متوهم اذ المعنى ليس بمكثر غنيمة فاستعظم ذلك وقال
حكي لي ان نحويا من كبار طلبة الجزولي سئل عن اعراب كلالة من قوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة فقال اخبروني
ما الكلالة فقالوا له الورثة اذا لم يكن فيهم اب فما علا ولا ابن فما سفل فقال اذن هي تمييز وتوجيه قوله ان
الاصل وان كان رجل يرثه كلالة ثم حذف الفاعل وبني الفعل للمفعول فارتفع الضمير واستتر ثم جيء بكلالة
تمييزا ولقد اصاب هذا النحوي في سؤاله واخطأ في جوابه فان التمييز بالفاعل بعد حذفه نقض للغرض الذي حذف
لاجله وتراجع عما بنيت الجملة عليه من طي ذكر الفاعل فيها ولهذا لا يوجد في كلامهم مثل ضرب اخوك رجلا
واما قراءة من قرأ يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال بفتح الباء فالذي سوغ فيها ان يذكر الفاعل بعدما حذف انه

انما ذكر في جملة اخرى غير التي حذف فيها وكا غير هذا المعرب كالة ثم قول بعضهم في هذا البيت بسط
للاصنا وجها وحبا بسط ذراعيه لعظم كلبا ان الاصل بسط كلبه ذراعيه ثم جي بالمصدر واسند للمفعول
ورفع ثم اضيف اليه ثم جي بالفاعل تمييزا والصواب في الاية ان كالة بتقدير مضاف اي ذا كالة وهو حال
من ضمير يورث فكان ناقصة وبورث خبر او تامة فيورث صفة واما من فيورث صفة ومن فسر كالة بالميت الذي
لم يترك ولدا ولا والدا فهي ايضا حال او خبر ولكن لا يحتاج الى تقدير مضاف ومن فسرها بالقرابة فهي مفعول لاجله
واما البيت فتخريجه على القلب واصله بسط ذراعا كلبا ثم جي بالمصدر ووصف للفاعل المقلوب عن
المفعول وانتصب كلبا على المفعول المقلوب عن الفاعل وها انا مورد بعون الله امثلة متى بني فيها على ظاهر اللفظ
ولم ينظر في موجب المعنى حصل الفساد وبعض هذه الامثلة وقع للمعربين فيها الوهم لهذا السبب وسترى ذلك
مبينا ان شاء الله تعالى فاحدها قوله تعالى اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشا
فانه يتبادر الى الذهن عطف ان نفعل على ان نترك وذلك باطل لانه لم يامرهم ان يفعلوا في اموالهم ما يشا
وانما هو عطف على ما هو معمول للترك والمعنى ان نترك ان نفعل ومن قرا بفعل وتشا بالتا الا بالنون فالعطف
على ان نترك وموجب الوهم المذكور ان المعرب يرى ان والفعل مرتين وبينهما حرف العطف ونظير هذا سؤ
ان يتوهم من قوله لن ما رايت ابا زيد مقاتلا ادع القتال واشهد الهيجا ان الفعلين منعا لطفين حين يتعلق
مضارعين منصوبين وقد بينت في فصل لما ان ذلك خطا وان ادع منصوب بلن واشهد معطوف على القتال
والثاني قوله تعالى واني خفت الموالي من وراءي فان المتبادر تعلق من بخفت وهو فاسد في المعنى والصواب تعلقه
بالموالي لما فيه من معنى الولاية اي خفت ولايتهم من بعدي وسوء خلافتهم او بمحذوف وهو حال من الموالي او مضاف
اليهم اي كائنين من وراءي او فعل الموالي من وراءي واما من قرا خفت بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء فمن متعلقة
بالفعل المذكور والثالث قوله تعالى ولا تساموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله فان المتبادر تعلق الى بتكتبوه
وهو فاسد لاقتضائه استمرار الكتابة الى اجل الدين وانما هو حال اي مستقرا في الذمة الى اجله ونظيره قوله تعالى
فاماته الله مائة عام فان المتبادر انتصاب مائة باماته وذلك ممتنع مع بقائه على معناه الوضعي لان الاماتة
سلب الحيوة وهي لا تمتد والصواب ان يضمن اماته معنى البثه فكانه قيل فالبثه الله بالموت مائة عام وحينئذ يتعلق به الظرف
بما فيه من المعنى العارض بالتضمين اي معنى اللبث لا معنى الاماتة لانه كالاماتة في عدم الامتداد فلو صح ذلك فيها لصح
فيه بمعناه الوضعي ويصحح هذا التعلق بمعناه في قوله تعالى قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام
وفائدة التضمين ان يدل بكلمة واحدة على معنى كلمتين يدلك على ذلك اسما الشرط والاستفهام ونظيرها قوله
كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه اللذان يهودانه وينصرانه لا يجوز ان يتعلق حتى بيولد لان الولادة لا

نستمر الى هذه الغاية بل الذي نستمر اليها كونه على الفطرة فالصواب تعلقها بما تعلقت به على فان على متعلقة بكائن
محذوف منصوب على الحال من الضمير في يولد ويولد الخبر الرابع قول الشاعر تركت بنا لوحا ولو شئت جادنا بعيد
الكرى ثلج بكرمان ناصح فان المتبادر تعلق بعيد الكرى بجادنا والصواب تعلقه بما في ثلج من معنى البارد واذ المراد وصفها
بان ريقها يوجد عقيب الكرى باردا فما الظن به في غير ذلك الوقت لانه يعني ان يجود به بعيد الكرى دون
ما عداه من الاوقات وفي اللوح بفتح اللام العطش الخامس قوله تعالى فلما بلغ معه السعي فان المتبادر تعلق معه ببلغ
قال الزمخشري اي فلما بلغ ان يسعى مع ابيه في اشغاله وحوائجه قال ولا يتعلق مع ببلغ لاقتضائه انهما بلغا معا
حد السعي ولا بالسعي لان صلة المصدر لا تتقدم عليه وانما هي متعلقة بمحذوف على ان يكون بيانا كانه قيل فلما
بلغ حد الذي يقدر فيه على السعي فقيل مع من فقيل مع اعطف الناس عليه وهو ابوه اي انه لم يستحكم قوته بحيث يسعى
مع غير مشفق السادس قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته فان المتبادر ان حيث ظرف مكان لانه المعروف من
استعمالها ويرده ان المراد انه تعالى يعلم المكان المستحق للرسالة لا ان علمه في المكان فهو مفعول به لا مفعول فيه فلا ينتصب
باعلم الا على قول بعضهم بشرط تاويله بعالم والصواب انتصابه بيعلم محذوفا دل عليه اعلم السابع قوله تعالى فخذ اربعة
من الطير فصرهن اليك فان المتبادر تعلق الى بصرهن وهذا لا يصح اذا فسر صرهن بقطعهن وانما تعلقه بخذ واما
ان فسر باملهن فالتعلق به وعلى التوجيهين يجب تقدير مضاف اي الى نفسك لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى
ضميره المتصل الا في باب ظن نحو ان رآه استغنى فلا تحسبنهم بمفازة فيمن ضم الباء ويجب تقدير هذا المضاف في نحو
وهزي اليك بجذع النخلة واضمم اليك جناحك وامسك عليك زوجك وقوله هون عليك فان الامور بكف
الاله مقاديرها وقوله دع عنك نهبا صيح في حجراته وقول ابن عصفور ان عن وعلى في ذلك اسمان كما في قوله
غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها وقوله فلقد اراني للرماح دريئة من عن يميني تارة وامامي دفعا للمحذور وهم
لان معنى على الاسمية فوق ومعنى عن الاسمية جانب ولا يتأتيان هنا ولان ذلك لا يتأتى مع الى لانها لا تكون
اسما البتة الثامن قوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف فان المتبادر تعلق من باغنياء لمجاورته له ويفسده
انه متى ظنهم ظان قد استغنوا من تعففهم علم انهم فقراء من المال فلا يكون جاهلا بحالهم وانما هي متعلقة
بيحسب وهي للتعليل التاسع قوله تعالى الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا فان المتبادر تعلق
اذ بفعل الرؤية ويفسده انه لم ينته علمه او نظره اليهم في ذلك الوقت وانما العامل مضاف محذوف اي الم تر الى
قصتهم او خبرهم اذ التعجب انما هو من ذلك لا من ذواتهم العاشر قوله تعالى فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه
مني الا من اغترف غرفة بيده ليس من شرب كان بل ذلك مباح لهم وانما هو مستثنى من الاولى ووهم ابو البقاء
في تجويزه كونه مستثنى من الثانية وانما سهل الفصل بالجملة الثانية لانها مفهومة من الاولى المفصولة لانه

ذكر ان الشئ ليس منه اقتضى بمفهومه ان من لم يطعمه فكأن الفصل بكلا وفصل الحادي عشر قوله تعالى فاغسلوا
وجوهكم وايديكم الى المرافق فان المتبادر تعلق الى باغسلوا وقد رده بعضهم بان ما قبل الغاية لابد ان يتكرر
قبل الوصول اليها تقول ضربته الى ان مات ويمتنع قتلته الى ان مات وغسل اليد لا يتكرر قبل الوصول الى المرفق
لان اليد شاملة لرؤس الانامل والمناكب وما بينهما قال والصواب تعلق الى باسقطوا محذوفا ويستفاد من ذلك
دخول المرافق في الغسل لان الاسقاط قام الاجماع على انه ليس من الانامل بل من المناكب وقد انتهى الى المرافق والغالب
ان ما بعد الى يكون غير داخل بخلاف حتى واذا لم تدخل في الاسقاط بقيت داخلة في المأمور بغسله وقال بعضهم
الايدي في عرف الشرع اسم للاكف فقط بدليل آية السرقة وانه قد صح الخبر بالاقتصار في التيمم على مسح الكفين
فكان ذلك تفسيرا للمراد بالايدي في آية التيمم قال وعلى هذا فالى غاية للغسل لا للاسقاط قلت وهذا ان سلم فلا
بد من تقدير محذوف ايضا اي ومدوا الغسل الى المرافق اذ لا يكون غسل ما وراء الكف غاية لغسل الكف الثاني
عشر قول ابن دريد ان امرء القيس جرى الى مدى فاعتاقه حمامه دون المدى فان المتبادر تعلق الى بجرى ولو كان كذلك
لكان الجري قد انتهى الى ذلك المدى وذلك مناقض لقوله فاعتاقه حمامه دون المدى وانما الى المدى متعلق بكون
خاص منصوب على الحال اي طالبا الى المدى ونظيره قوله يصف الحاج تهوي الى بيت الله وفضلها رب العلى لما دعاها
على النبي فان قوله على النبي متعلق بابعد الفعلين وهو فضل لا باقربهما وهو دعا لفساد المعنى الثالث عشر
ما حكاه بعضهم من انه سمع شيخا يعرب لتلميذه قيما في قوله تعالى ولم يجعل له عوجا قيما صفة لعوجا قال فقلت له
يا هذا كيف يكون العوج قيما وترحمت على من وقف من القراء على الف التنوين في عوجا وقفة لطيفة دفعا لهذا
الوهم وانما قيما حال اما من اسم محذوف هو وعامله اي انزله قيما واما من الكتاب وجملة النفي معطوفة على الاول
ومعترضة على الثاني قالوا ولا تكون معطوفة لئلا يلزم العطف على الصلة قبل كمالها واما من الضمير المجرور
باللام اذا اعيد الى الكتاب لا الى المجرور بعلى او جملة النفي وقيما حالان من الكتاب على ان الحال يتعدد وقياس قول
الفارسي في الخبر انه لا يتعدد مختلفا بالافراد والجملة ان يكون الحال كذلك بل اولى وقد صح ذلك في النعت نحو وهذا ذكر
مبارك انزلناه بل قد ثبت في الحال في نحو لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى ثم قال سبحانه ولا جنبا لان الحال اشبه بالخبر
ومن ثم اختلف في تعددهما واتفق على تعدد النعت واما جنبا فعطف على الحال لا حال وقيل قيما
حال وقيما بدل منها عكس عرفت زيدا ابو من هو الرابع عشر قول بعضهم في احوى انه صفة لغثاء وهذا ليس بصحيح على
الاطلاق بل اذا فسر الاحوى بالاسود من الجفاف واليبس واما اذا فسر بالاسود من شدة الخضرة لكثرة الري كما فسر
مدهامتان فجعله صفة لغثاء كجعل قيما صفة لعوجا وانما الواجب ان يكون حالا من المرعى واخر لتناسب الفواصل
الخامس عشر قول بعضهم في قوله تعالى فاخرجنا به نبات كل شئ فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل

من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب فيمن رفع جنات انه عطف على قنوان وهذا يقتضي ان جنات الاعناب
تخرج من طلع النخل وانما هو مبتدأ بتقدير ومن الكرم جنات او ولهم جنات ونظيره قراءة من قرأ وحور عين بالرفع بعد قوله تعالى
يطاف عليهم بكأس من معين اي ولهم حور واما قراءة السبعة وجنات بالنصب فعطف على نبات كل شيء وهو من
باب وملائكته وجبريل وميكال الثاني عشر قول ابن السيد في قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا ان من فاعل بالمصدر
ويرده ان المعنى ولله على الناس ان يحج المستطيع فيلزم تأثيم جميع الناس اذا تخلف مستطيع عن الحج وفيه مع فساد المعنى
ضعف من جهة الصناعة لان الاتيان بالفاعل بعد اضافة المصدر الى المفعول شاذ حتى قيل انه ضرورة كقوله افنى تلادي
وما جمعت من نشب قرع القواقيز افواه الاباريق فيمن رواه برفع افواه والحق جواز ذلك في النثر الا انه قليل ودليل جوازه
هذا البيت فانه روي بالرفع مع التمكن من النصب في الرواية الاخرى وذلك على ان القواقيز الفاعل والافواه مفعول
صح الوجهان لان كلا منهما قارع ومقروع ومن مجيئه في النثر الحديث وحج البيت من استطاع اليه سبيلا ولا يأتي في ذلك
الاشكال لانه ليس فيه ذكر الوجوب على الناس والمشهور في من في الآية انها بدل من الناس بدل بعض وجوز الكسائي كونها
مبتدأ اما كانت موصولة فخبرها محذوف او شرطية فالمحذوف جوابها والتقدير عليهما من استطاع فليحج وعليهما
فالعموم مخصوص اما بالبدل واما بالجملة السابع عشر قول الزمخشري في قوله تعالى يا ويلتى أعجزت ان اكون مثل هذا الغراب
فأواري سوأة اخي فاصبح من النادمين ان انتصاب فأواري في جواب الاستفهام ووجه فساده ان جواب الشيء مسبب عنه
والمواراة لا تتسبب عن العجز وانما انتصابه بالعطف على اكون ومن هنا امتنع نصب فتصبح في قوله تعالى الم تر ان الله انزل
من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة لان اصباح الارض مخضرة لا يتسبب عن رؤية انزال المطر بل عن الانزال نفسه
وقيل انما لم ينتصب لان الم تر في معنى قد رأيت اي انه استفهام تقرير مثل الم نشرح وقيل النصب جائز كما في
قوله تعالى افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها ولكن قصد هنا الى العطف على انزل على تأويل تصبح
باصبحت والصواب القول الاول وليس الم تر مثل افلم يسيروا لما بينا الثامن عشر قول بعضهم في فلولا نصرهم الذين
اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ان الاصل اتخذوهم قربانا وان الضمير وقربانا مفعولان وآلهة بدل من قربانا
وقال الزمخشري ان ذلك فاسد في المعنى وان الصواب ان آلهة هو المفعول الثاني وان قربانا حال ولم يبين وجه فساد
المعنى ووجهه انهم اذا ذموا على اتخاذهم قربانا من دون الله اقتضى مفهومه الحث على ان يتخذوا الله سبحانه قربانا كما
انك اذا قلت اتتخذ فلانا معلما دوني كنت آمرا له ان يتخذك معلما دونه والله تعالى لا يتقرب اليه بغيره ولا يتقرب
الى غيره به التاسع عشر قول المبرد في قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم ان حصرت صدورهم جملة دعائية ورده الفارسي
بانه لا يدعى عليهم بان تحصر صدورهم عن قتال قومهم ولك ان تجيب بان المراد الدعاء عليهم بان يسلبوا اهلية القتال
حتى لا يستطيعوا ان يقاتلوا احدا البتة العشرون قول ابي الحسن في قوله تعالى ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين

وازدادوا اشتعالًا فمن نون مائة امتنع كون سنين منصوبًا بدلًا من ثلث او مجرورًا بدلًا من مائة والثاني
مردود فانه اذا اقيم مقام مائة فسد المعنى الحادي والعشرون قول المبرد لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ان اسم
الله بدل من آلهة ويرده ان البدل في باب الاستثناء مستثنى موجب له الحكم اما الاول فلان الاستثناء اخراج
وما قام احد الا زيد مفيد لاخراج زيد واما الثاني فلانه كلام تام غير موجب مثل ما قام احد الا زيد يصح قام زيد وفي الآية
هنا ليس بمستثنى ولا موجب له الحكم اما الاول فلان جمع المنكر لا عموم له فيستثنى منه ولان المعنى حينئذ لو كان فيهما آلهة مستثنى
عنهم الله لفسدتا وذلك يقتضي انه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا وانما المراد ان الفساد يترتب على تقدير
التعدد مطلقا واما انه ليس بموجب له الحكم فلانه لو قيل لو كان فيهما الا الله لفسدتا لم يستقم وهذا البحث يأتي
في مثال سيبويه لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا لان رجلًا ليس بعام فيستثنى منه ولانه لو قيل لو كان معنا جماعة مستثنى
عنهم زيد لغلبنا اقتضى انه لو كان معهم جماعة فيهم زيد لم يغلبوا وهذا وان كان معنى صحيحًا الا ان المراد انما هو
زيدًا وحده كاف فان قيل لم لا يكون الجمع في الآية والفرد في المثال غير عامين لانهما واقعان في سياق لو وهي للامتناع
والامتناع نفي قلت لو صح ذلك لصح ان يقال لو كان فيهما من احد ولو جاءني ديار ولو جاءني فاكرمه لكان كذا
واللازم ممتنع الثاني والعشرون قول ابي الحسن الاخفش في كلمته فاه الى في ان انتصاب فاه على اسقاط الخافض اي
ورده المبرد فقال انما يتكلم الانسان في نفسه لا من غيره وقد يكون ابو الحسن انما قال ذلك في كلمته فاه الى في او قاله
في ذلك وحمله على القلب لفهم المعنى فلا يرد عليه سؤال ابي العباس فلنعدل الى مثال غير هذا حكي عن اليزيدي انه
قال في قول العرجي اظلوم ان مصابكم رجلًا اهدى السلام تحية ظلم ان الصواب رجل بالرفع خبر لان وعلى هذا الاعراب
يفسد المعنى المراد في البيت ولا يتحصل للبيت معنى ولهذا حكاية مشهورة بين اهل الادب وهو ان ابا عثمان المازني
ان بعض اهل الذمة بذل له مائة دينار على ان يقرئه كتاب سيبويه فامتنع من ذلك مع ما كان به من شدة الاحتياج
فلامه تلميذه المبرد فاجاب بان الكتاب مشتمل على ثلثمائة وكذا وكذا آية من كتاب الله فما ينبغي تمكين ذمي من قراءتها ثم
قدر ان غنت جارية بحضرة الواثق بهذا البيت فاختلف الحاضرون في نصب رجل ورفعه واصرت الجارية على
النصب وزعمت انها قرأته على ابي عثمان المازني كذلك فامر الواثق باشخاصه من البصرة فلما حضر اوجب النصب
وشرحه بان مصابكم بمعنى اصابتكم ورجلًا مفعوله وظلم الخبر ولهذا لا يتم المعنى بدونه فاخذ اليزيدي في معارضته
فقال له هو كقولك ان ضربك زيدًا ظلم فاستحسنه الواثق ثم امر له بالف دينار ورده مكرمًا فقال للمبرد تركنا
لله مائة فعوضنا الفًا الجهة الثالثة ان يراعي المعرب معنى صحيحًا ولا ينظر في صحته في الصناعة وها انا مورد لك امثلة
من ذلك احدها قول بعضهم في وثمود فما ابقى ان ثمود مفعول مقدم وهذا ممتنع لان لما النافية الصدر فلا يعمل
ما بعدها فيما قبلها وانما هو معطوف على عادًا وهو من قبيل وأهلك ثمودًا او ابلهما ونحن عن فضلك ما استغنينا

لانه شعر بان المعمول ظرف واما قراءة عمرو بن فائد ومن شر ما خلق بتنوين شر فما بدل من شر بتقدير مضاف اي من شر شر ما خلق وحذف الثاني لدلالة الاول الثاني قول بعضهم في اذ من قوله تعالى ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون انها ظرف للمقت الاول او للثاني وكلاهما ممتنع اما امتناع تعليقه بالثاني فلفساد المعنى لانهم لم يمقتوا انفسهم في ذلك الوقت وانما يمقتونها في الآخرة ونظيره من زعم في يوم تجد انه ظرف ليحذركم حكاه مكي قال وفيه نظر والصواب الجزم بانه خطأ لان التحذير في الدنيا لا في الآخرة ولا يكون مفعولا به ليحذركم كما في وانذرهم يوم الآزفة لان يحذر قد استوفى مفعوليه وانما هو منصوب بتقدير اذكر او احذروا واما امتناع تعليقه بالاول وهو راي جماعة منهم الزمخشري فلانه يستلزم الفصل بين المصدر ومعموله بالاجنبي ولهذا قالوا في قوله وهن وقوف ينتظرن قضاءه بضاحي غداة امره وهو ضامز ان الباء متعلقة بقضاءه لا بوقوف ولا بينتظرن لئلا يلزم الفصل بين قضاءه وامره بالاجنبي ولا حاجة الى تقدير ابن الشجري وغيره امره معمولا لقضى محذوفا لوجود ما يعمل ونظير ما لزم الزمخشري هنا ما لزمه في قوله تعالى انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر اذ علق الظرف بالرجع ومن قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما اذ علق اياما بالصيام اما في الاول فالفصل بخبر ان وهو لقادر واما في الثاني فالفصل بمعمول كتب وهو كما كتب اذ قيل انه نعت لمصدر محذوف اي كتابة مثل ما كتب او حال من الصيام فلا يكون متعلقا بكتب فلئن سلم لزم محذور آخر وهو اتباع المصدر قبل ان يكمل معموله ونظير اللازم له على هذا التقدير ما لزمه اذ قال في قوله تعالى وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام ان المسجد عطف على سبيل فانه من جملة معمول المصدر وقد عطف كفر على المصدر قبل مجيئه والصواب ان الظروف الثلاثة متعلقة بمحذوف اي مقتكم اذ تدعون وصوموا اياما واذكروا يوم تبلى السرائر ولا ينتصب يوم بقادر لان قدرته تعالى لا تتقيد بذلك اليوم ولا بغيره ونظيره في التعليق بمحذوف يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين الا ترى انه لو علق ببشرى لم يصح من وجهين انه مصدر وان اسم لا لا يعمل الا مع كونه منونا ... الآية بانه ليس مصروفا عنهم فصار في جواز تقديم منصوب ليس عليها والصواب ان خفض المسجد بالعطف على ما قبله لا على سبيل الا ان العطف على مجموع الجار والمجرور وقد عطف عليه ولا يكون خفض المسجد بالعطف على الهاء لانه لا يعطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض ومن امثلة ذلك قول المتنبي

وفاء كما كالربع اشجاه طاسمه ... بان تسعدا والدمع اشفاه ساجمه

وقد سئل ابو الفتح المتنبي عنه فقال وفاء مبتدأ وخبره على الباء بوفاء كما فقال الكندي يخبر عن اسم لم يتم ما تقدم وقول الشاعر

لسنا كمن جعلت اياد دارها ... تكريت تمنع حبها ان يحصدا

اي لتكريت ... بدلا من محل من معمول جعلت وهو دارها والصواب تعليق دارها وبان تسعدا بمحذوف اي جعلت دارها وفيتما ومعنى البيت وفاء كما يا صاحبي بما وعدتماني به من الاسعاد بالبكاء عند ربع ...

حسبه انما كان يسليني اذا كان بربع ساكنيه اي هل لما كان الربع انما يكون باعثا على الحزن اذا كان دارسا الثالث
تعليق جماعة الظرف من قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله لا تثريب عليكم اليوم ومن قوله عليه الصلاة والسلام لا مانع
لما اعطيت ولا معطي لما منعت باسم لا وذلك باطل عند البصريين لان اسم لا حينئذ مطول فيجب نصبه وتنوينه وانما
التعلق في ذلك بمحذوف الا عند البغداديين وقد مضى الرابع وهو عكس ذلك تعليق بعضهم الظرف من قوله تعالى
ولولا فضل الله عليكم بمحذوف اي كائن عليكم وذلك ممتنع عند الجمهور وانما هو متعلق بالمذكور وهو الفضل
لان خبر المبتدأ بعد لولا واجب الحذف ولهذا لحن المعري في قوله فلولا الغمد يمسكه لسالا الخامس قول بعضهم
في ومن ذريتنا امة مسلمة لك ان الظرف كان صفة لامة ثم قدم عليها فانتصب على الحال وهذا يلزم منه الفصل
بين العاطف والمعطوف بالحال وابو علي لا يجيزه بالظرف فما الظن بالحال التي هي شبيهة بالمفعول به ومثله قول
ابي حيان في فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا ان اشد حال كان في الاصل صفة لذكرا السادس قول الحوفي
ان الباء في قوله تعالى فناظرة بم يرجع المرسلون متعلقة بناظرة ويرده ان الاستفهام له الصدر ومثله قول
ابن عطية في قاتلهم الله انى يؤفكون ان انى ظرف لقاتلهم وايضا فيلزم كون يؤفكون لا موقع لها والصواب تعلقها
بما بعدها ويقرب منها قول المعربين في ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون ان المعنى اذا انتم تخرجون من
الارض فعلقوا ما قبل اذا بما بعدها حكى ذلك عنهم ابو حاتم في كتاب الوقف والابتداء وهذا لا يصح في العربية
وقول بعضهم في ملعونين اينما ثقفوا اخذوا ان ملعونين حال من معمول ثقفوا او اخذوا ويرده ان الشرط له الصدر
والصواب انه منصوب على الذم واما قول ابي البقاء انه حال من فاعل يجاورونك فمردود لان الصحيح انه لا يستثنى
باداة واحدة دون عطف شيئان وقول الحوفي وكانوا فيه من الزاهدين ان في متعلقة بالزاهدين المذكور وهذا
ممتنع اذا قدرت ال موصولة وهو الظاهر لان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول فيجب تعلقها باعني محذوفا
او بزاهدين محذوفا مدلولا عليه بالمذكور او بالكون المحذوف الذي تعلق به من الزاهدين واما ان قدرت ال للتعريف
فواضح السابع قول بعضهم في بيت المتنبي يخاطب الشيب ابعد بعدت بياضا لا بياض له لانت اسود في عيني من الظلم
ان من متعلقة باسود وهذا يقتضي كونه اسم تفضيل وذلك ممتنع في الالوان والصواب ان من الظلم صفة لاسود
اي اسود كائن من جملة الظلم وكذا قوله يلقاك مرتديا باحمر من دم ذهبت بخضرته الطلى والاكبد من دم اما تعليل
اي احمر من اجل التباسه بالدم او صفة كان السيف لكثرة التباسه بالدم صار دما الثامن قول بعضهم في سقيا لك
ان اللام متعلقة بسقيا ولو كان كذلك لقيل سقيا اياك فان سقى يتعدى بنفسه فان قيل اللام للتقوية
مثل مصدقا لما معهم فلام التقوية لا تلزم ومن هنا امتنع في والذين كفروا فتعسا لهم كون الذين نصبا على الاشتغال
لان لهم ليس متعلقا بالمصدر التاسع قول الزمخشري في قوله تعالى ومن اياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم

من فضله انه من اللف والنشر وان المعنى منامكم وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار وهذا يقتضي ان يكون
النهار معمولا للابتغاء مع تقدمه عليه وعطفه على معمول منامكم وهو بالليل وهذا لا يجوز في الشعر فكيف في افصح الكلام
والصواب ان يحمل على ان المنام في الزمانين والابتغاء فيهما ونحو قول عصري في تفسيره على سورتي البقرة وال عمران في قوله تعالى
يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت ان من متعلقة بحذر او بالموت وفيهما تقديم معمول المصدر وفي
الثاني ايضا تقديم معمول المضاف اليه على المضاف وحامله على ذلك انه لو علقه بيجعلون وهو في موضع المفعول له لزم تعدد
المفعول له من غير عطف اذ كان حذر الموت مفعولا له وقد اجيب بان الاول تعليل للجعل مطلقا والثاني تعليل له
مقيدا بالاول والمطلق والمقيد غيران والمعلل متعدد في المعنى وان اتحد في اللفظ والعاشر قول بعضهم في
فقليلا ما يؤمنون ان ما بمعنى من ولو كان كذلك لرفع قليل على انه خبر والحادي عشر قول بعضهم في وما هو بمزحزحه
من العذاب ان يعمر ان هو ضمير الشان وان يعمر مبتدأ وبمزحزحه خبر ولو كان كذلك لم تدخل الباء في الخبر ونظيره
قول الخوي في حديث بدء الوحي ما انا بقارئ ان ما استفهامية مفعولة لقارئ ورد بدخول الباء في الخبر
والثاني عشر قول الزمخشري في قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت فيمن رفع يدرك انه يجوز كون الشرط متصلا
بما قبله اي ولا تظلمون فتيلا اينما تكونوا يعني فيكون الجواب محذوفا مدلولا عليه بما قبله ثم يبتدئ يدرككم الموت
ولو كنتم في بروج مشيدة وهذا مردود بان سيبويه وغيره من الائمة نصوا على انه لا يحذف الجواب الا وفعل الشرط
ماض تقول انت ظالم ان فعلت ولا تقول انت ظالم ان تفعل الا في الشعر واما قول ابي بكر في كتاب الاصول انه يقال
اتيك ان تاتني فنقله من كتب الكوفيين وهم يجيزون ذلك لا على الحذف بل على ان المتقدم هو الجواب وهو خطا
عند اصحابنا لان الشرط له الصدر الثالث عشر قول بعضهم في بالاخسرين اعمالا ان اعمالا مفعول به ورده ابن خروف
بان خسر لا يتعدى كنقيضه ربح ووافقه الصفار مستدلا بقوله تعالى كرة خاسرة اذ لم يرد انها خسرت شيئا وثلاثتهم
ساهون لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به ولان خسر متعد ففي التنزيل الذين خسروا انفسهم خسر الدنيا والاخرة
واما خاسرة فكانه على النسب اي ذات خسر وربح ايضا يتعدى تقول ربح دينارا وقال س اعمالا مشبه بالمفعول به ورد
ان اسم التفضيل لا يشبه باسم الفاعل لانه لا تلحقه علامات الفروع الا بشرط والصواب انه تمييز الجهة الثالثة ان يخرج
على ما لم يثبت في العربية وذلك انما يقع عن جهل او غفلة فلنذكر منه امثلة احدها قول ابي عبيدة في كما
اخرجك ربك من بيتك بالحق ان الكاف حرف قسم وان المعنى الانفال لله وللرسول والذي اخرجك وقد شنع
ابن الشجري على مكي في حكايته هذا القول وسكوته عنه قال ولو ان قائلا قال كالله لافعلن لاستحق ان يبصق في وجهه
ويبطل هذا المذهب امور احدها ان الكاف لم تجئ بمعنى واو القسم واطلاق ما على الله سبحانه وربط الموصول بالظاهر
وهو فاعل اخرج وباب ذلك الشعر كقوله وانت الذي في رحمة الله اطمع ووصله باول السورة مع تباعد ما بينهما وقد حال

عن الطمع

عن الثاني بانه قد جاء نحو السماء وما بينهما وعنقه قال الجواب تجادلونك فيه دون عدم توكيده في الآية اقوال

اخر ثانيها ان الكاف مبتدأ وخبره فاتقوا الله ويبعده اقترانه بالفا وخلوه من رابط وتباعد ما بينهما و

انها نعت مصدر محذوف اي يجادلونك في الحق الذي هو اخراجك من بيتك جدالا مثل جدال اخراجك وهذا

فيه تشبيه الشي بنفسه ورابعها وهو اقرب مما قبله انه نعت مصدر ايضا ولكن التقدير قل الانفال ثابتة لله والرسول

مع كراهيتهم ثبوتا مثل ثبوت اخراج ربك اياك من بيتك وهم كارهون وخامسها وهو اقرب من الرابع انها نعت لحقا

اي اولئك هم المؤمنون حقا كما اخرجك والذي سهل هذا تقاربهما ووصف الاخراج بالحق في الاية وسادسها

وهو اقرب من الخامس انها خبر لمحذوف اي هذه الحال كحال اخراجك اي ان حالهم في كراهية ما رايت من تنفيل الغزاة

مثل حالهم في كراهية خروجك للحرب وفي هذه الاية اقوال اخر منتشرة المثال الثاني قول ابن مهران في كتاب الشواذ

فيمن قرا ان البقر تشابهت علينا بتشديد التا ان العرب تزيد تا على التا الزائدة في اول الماضي وانشد تقطعت بي دونك

الاسباب ولا حقيقة لهذا البيت ولا لهذه القاعدة وانما اصل القراءة تشابهت بتاء الوحدة ثم ادغمت في تاء تشابهت فهو

ادغام من كلمتين الثالث قول بعضهم في وما لنا الا نقاتل ان الاصل وما لنا وان لا نقاتل اي وما لنا وترك القتال

كما تقول ما لك وزيدا ولم يثبت في العربية حذف واو المفعول معه الرابع قول محمد بن مسعود الزكي في كتابه البديع

وهو كتاب خالف فيه اقوال النحويين في امور كثيرة ان الذي وان المصدرية يتعاقبان فيقع الذي مصدرية كقوله الشاعر

اكنابد المحبين كالذي ارى كبدي في حسب ... ويقع ان بمعنى الذي كقولهم زيد اعقل من ان يكذب اي من الذي

يكذب انتهى فاما وقوع الذي مصدرية فقال به يونس والفراء والفارسي وارتضاه ابن خروف وابن مالك وجعلوا منه

ذلك الذي يبشر الله عباده وخضتم كالذي خاضوا واما عكسه فلم ... فان قلت فما الذي جرا عليه الاشكال في هذا

الكلام فان ظاهره تفضيل زيد في العقل على الكذب وهذا لا معنى له ونظاير هذا التركيب كثيرة مشهورة ولم ار

وقد من تنبه لاشكالها وظهر لي فيها توجيهان احدهما ان يكون في الكلام تاويل على تاويل فيؤول ان والفعل بالمصدر

ويؤول المصدر بالوصف فيؤول الى المعنى الذي اراده ولكن لا من جهة الذي اراده الا ترى انه قيل في قوله تعالى وما كان

هذا القران ان يفترى ان التقدير ما كان افتراء ومعنى هذا ما كان مفترى وقال ابو الحسن في قوله تعالى ثم يعودون

للقول والقول في تاويل القدر المقول اي يعودون للمقول فيهن لفظ الظهار وقال هو الموافق لقول جمهور العلماء

ان العود الموجب للكفارة العود الى المراة لا العود الى القول نفسه كما يقول اهل الظاهر وبعد فهذا الوجه عندي

ضعيف لان التفضيل على الناقص لا فضل فيه كقولهم اذا انت فضلت امرءا ذا براعة على ناقص كان المديح من النقص

التوجيه الثاني ان افعل ضمن معنى ابعد فمعنى المثال زيد ابعد الناس من الكذب لفضله من غيره فمن المذكورة

ليست الجارة للمفضول بل متعلقة بافعل لما تضمنه من معنى البعد لا لما فيها من معنى الوصف والمفضل عليه متروك ابدا

مع اصل هذا القصد التعميم لولا خشية الاسهاب لاوردت لك امثلة كثيرة من هذا الباب لتقف منها على العجب
العجاب الجهة الرابعة ان يخرج على الامور البعيدة والاوجه الضعيفة ويترك الوجه القريب القوي فان كان لم يظهر له الا
ذاك فله عذر وان ذكر الجميع فان قصد بيان المحتمل او تدريب الطالب فحسن الا في الفاظ التنزيل فلا يجوز ان يخرج الا على
ما يغلب على الظن ارادته فان لم يغلب شيء فليذكر الاوجه المحتملة من غير تعسف وان اراد مجرد الاغراب على الناس وتكثير
الاوجه فصعب شديد وساضرب لك امثلة مما خرجوه على الامور المستبعدة لتجتنبها وامثالها احدها قول جماعة في وقيله
انه عطف على لفظ الساعة فيمن خفض وعلى محلها فيمن نصب مع ما بينهما من التباعد وابعد منه قول ابي عمرو في قوله
ان الذين كفروا بالذكر ان خبره اولئك ينادون من مكان بعيد وابعد من هذا قول الكوفيين والزجاج في قوله تعالى
ص والقرآن ذي الذكر ان جوابه ان ذلك لحق وقول بعضهم في ثم آتينا موسى الكتاب انه عطف على ووهبنا له اسحق
وقول الزمخشري في وكل امر مستقر فيمن جر مستقر انه عطف على الساعة في اقتربت الساعة وابعد منه قوله في وفي موسى
اذ ارسلنا فانه عطف على وفي الارض آيات وابعد من هذا قوله في فاستفتهم ألربك البنات انه عطف على فاستفتهم
أهم اشد خلقا قال هو معطوف على مثله في اول السورة وان تباعدت بينهما المسافة والصواب خلاف ذلك كله
فاما وقيله فيمن خفض فقيل الواو للقسم وما بعدها الجواب واختاره الزمخشري واما من نصب فقيل عطف على سرهم
او على مفعول محذوف ليكتبون او ليعلمون اي يكتبون ذلك ويعلمون الحق او انه مصدر لقال محذوفا او
على اسقاط حرف القسم واختاره الزمخشري واما ان الذين كفروا بالذكر فقيل الذين بدل من الذين في ان الذين
يلحدون والخبر لا يخفون واختاره الزمخشري وقيل مبتدأ وخبره مذكور ولكن حذف رابطه ثم اختلف في تعيينه فقيل
هو ما يقال لك اي في شانهم وقيل هو لما جاءهم اي كفروا به وقيل لا يأتيه الباطل اي لا يأتيه منهم وهو بعيد
لان الظاهر ان لا يأتيه من جملة خبر انه واما ص والقرآن الآية فقيل الجواب محذوف اي انه لمعجز بدليل الثناء عليه
بقوله ذي الذكر او انك لمن المرسلين بدليل وعجبوا ان جاءهم منذر او ما الامر كما زعموا بدليل وقال الكافرون
هذا ساحر كذاب وقيل مذكور فقال الاخفش ان كل الا كذب الرسل وقال الفراء وثعلب ص لان معناها صدق
الله ويرده ان الجواب لا يتقدم فان اريد انه دليل الجواب فقريب وقيل كم اهلكنا الآية وحذفت اللام للطول واما
ثم آتيناهم فعطف على ذلكم وصاكم به وثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الزمان اي ثم لنخبركم بانا آتينا موسى الكتاب
واما وكل امر مستقر فمبتدأ حذف خبره اي وكل امر مستقر عند الله واقع او وهو حكمة بالغة وما بينهما اعتراض
وقول بعضهم الخبر مستقر وخفض على الجوار حمل على ما لم يثبت في الخبر واما وفي موسى فعطف على فيها من وتركنا
فيها آية والثاني قول بعضهم في فلا جناح عليه ان يطوف بهما ان الوقف على فلا جناح وان ما بعده اغراء لان اغراء
الغائب ضعيف بخلاف الظرف بالصفا والمروة ويرده ان اغراء الغائب ضعيف كقول بعضهم وقد بلغه ان انسانا يهدده عليه

رجلا ليس بي اي لم يلزم رجلا غيري والذي فسرت به عائشة خلاف ذلك وقصتهما مع عروة بن الزبير في ذلك مسطورة في صحيح البخاري ثم الايجاب لا يتوقف على كون عليك اغراء بل كلمة على تقتضي ذلك مطلقا واما قول بعضهم في قوله تعالى تعالوا اتل ما حرم عليكم ان لا تشركوا به شيئا ان الوقف قبل عليكم وان عليكم اغراء فحسن وبه يتخلص من اشكال ظاهر في الآية محوج للتأويل الثالث قول بعضهم في انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ان اهل منصوب على الاختصاص وهذا ضعيف لوقوعه بعد ضمير المخاطب مثل بك الله نرجو الفضل وانما الاكثر ان يقع بعد ضمير المتكلم كالحديث نحن معاشر الانبياء لا نورث والصواب انه منادى الرابع قول الزمخشري في فلا تجعلوا لله اندادا انه يجوز كون تجعلوا منصوبا في جواب الترجي اعني لعلكم تتقون على حد النصب في قراءة حفص فاطلع وهذا لا يجيزه بصري وقد مر ويتأولون قراءة حفص اما على انه جواب للامر وهو ابن لي صرحا او على العطف على الاسباب على حد قوله ولبس عباءة وتقر عيني او على معنى ما يقع موقع ابلغ وهو ان ابلغ على حد قوله ولا سابق شيئا اذا كان جائيا ثم ان ثبت قول الفراء ان جواب الترجي منصوب كجواب التمني فهو قليل فكيف تخرج عليه القراءة المجمع عليها وهذا كتخريجه قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وما يشعرون على ان الاستثناء منقطع وانه جاء على البدل الواقع في اللغة التميمية وقد مضى البحث فيهما ونظير هذا على العكس قول الكرماني في ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ان من نصب على الاستثناء ونفسه توكيد فحمل قراءة السبعة على النصب في مثل ما قام احد الا زيد كما حمل الزمخشري قراءتهم على البدل في مثل ما فيها احد الا حمار وانما تأتي قراءة الجماعة على افصح الوجهين الا ترى الى اجماعهم على الرفع في ولم تكن لهم شهداء الا انفسهم وان اكثرهم قرأ بالنصب في ما فعلوه الا قليل منهم وانه لم يقرأ احد بالبدل في وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه لانه منقطع وقد قيل ان بعضهم قرأ بالنصب في وما لهم به من علم الا اتباع الظن واجماع الجماعة على خلافه ونظير حمل الكرماني النفس على التوكيد في موضع لا يحسن فيه ذلك قول بعضهم في قوله والمطلقات يتربصن بانفسهن ان الباء زائدة وانفسهن توكيد للنون وانما الغالب الاكثر في توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس والعين ان يكون بعد التوكيد بالمنفصل نحو قمتم انتم انفسكم الخامس قول بعضهم في لتستووا على ظهوره ان اللام للامر والفعل مجزوم والصواب انها لام العلة والفعل منصوب لضعف امر المخاطب باللام كقوله لتقم انت يا ابن خير قريش فلتقضي حوائج المسلمينا السادس قول التبريزي في قراءة يحيى بن يعمر تماما على الذي احسن بالرفع ان اصله احسنوا فحذفت الواو واجتزئ عنها بالضمة كما قال اذا ما شاء ضروا من ارادوا ولا يالوهم احد ضرارا وفيه حذف الواو واطلاق الذي على الجماعة كقوله وان الذي حانت بفلج دماؤهم ليس بالسهل والاولى قول الجماعة انه بتقدير مبتدأ اي هو احسن وقد جاءت منه مواضع حتى ان اهل الكوفة يقيسونه والاتفاق على انه قياس مع اي كقوله فسلم على ايهم افضل واما قول بعضهم في قراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم

الرضا عند ان الاصل ان يؤتوا بالجمع لكن الجمع على معنى من شاء منهم من يستمع الى النبات ولكن الظهر منه قول الجماعة انه جاء على اهمال ان الناصبة حملا على اختها ما المصدرية السابع قول بعضهم في قوله تعالى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا فيمن قرا بتشديد الراء وضمها على انه على حد قوله انك ان يصرع اخوك تصرع فخرج القراءة المتواترة على شيء لا يجوز الا في الشعر والصواب انه مجزوم وان الضمة اتباع كالضمة في قولك لم يشد ولم يرد وقوله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم اذا قدر لا يضركم جوابا للامر المعلل وقد راسيتفا ما الضمة اعراب له فالمعنى من تخريج التنزيل على رفع الجواب مع مضي فعل الشرط وقال في قوله تعالى وما عملت من سوء تود لا يجوز ان تكون ما شرطية لرفع تود هذا مع تصريحه في المفصل بجواز الوجهين في نحو ان قام زيد اقوم ولكن لما راى الرفع مرجوحا استسهل تخريج القراءة المتفق عليها عليه ويوضح لك هذا انه جوز ذلك في قراءة شاذة مع كون فعل الشرط مضارعا وذلك على تاويله بالماضي فقال قرئ اينما تكونوا يدرككم الموت برفع يدرك فقيل هو على حذف الفاء ويجوز ان يقال حمل على ما يقع موقعه وهو اينما كنتم كما حمل ولا ناعب على ما يقع موقع ليسوا مصلحين وهو ليسوا بمصلحين وقد يرى كثير من الناس قول الزمخشري في هذه المواضع متناقضا والصواب ما بينت لك وقال ويجوز ان يتصل بقوله تعالى لا يظلمون انتهى وقد مضى بعضه الثامن قول ابن حبيب بسم الله خبر والحمد مبتدا او بتقدير والصواب ان الحمد لله مبتدا وخبر وبسم الله على ما تقدم في اعرابها التاسع قول بعضهم ان اصل بسم الله كسر السين او ضمها على لغة من قال سِم او سُم ثم سكنت السين لئلا تتوالى الكسرات او لئلا يخرج من كسر الى ضم والاولى قول الجماعة ان السكون اصل وهي لغة الاكثرين وهم الذين يبتدؤون باسم بهمزة الوصل العاشر قول بعضهم في الرحيم من البسملة انه موصول بنية الوقف فالتقى ساكنان الميم ولام الحمد فكسرت الميم لالتقائهما ومن خبره ذلك ابن عطية ونظيره هذا قول جماعة منهم المبرد ان حركة الراء من قول المؤذن الله اكبر الله اكبر فتحة وانه وصل بنية الوقف ثم اختلفوا فقيل هي حركة الساكنين وانما لم يكسر حفظا للتفخيم كما في الم الله وقيل هي حركة الهمزة نقلت وكل هذا خروج عن الظاهر والصواب ان كسر الميم اعراب وان حركة الراء ضمة اعراب وليس لهمزة الوصل ثبوت في الدرج فتنقل حركتها الا في ندور كقراءة بعضهم وننزل الملائكة تنزيلا الحادي عشر قول جماعة في قوله تعالى تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين انه على حذف مضافين والمعنى تبين ضعفاء الجن ان لو كان رؤساؤهم وهذا معنى حسن الا ان فيه دعوى حذف مضافين لم يظهر الدليل عليهما والاولى ان تبين بمعنى وضح وان وصلتها بدل اشتمال من الجن اي وضح للناس ان الجن لو كانوا الى اخره الثاني عشر قول بعضهم في عينا فيها تسمى ان الوقف هنا اي عينا مسماة معروفة وقوله سلسبيلا جملة امرية اي اسال طريقا موصلة اليها وفي هذا مع بعده خروج عن كونه علما مركبا تركيبا تاما والظاهر انه اسم مفرد علم مبالغة في السلاسة كما ان السلسال مبالغة في السلس ثم يحتمل انه نكرة ويحتمل انه علم منقول من فعل امر ... ولما تقدم ذكر العين لا يوجب ثانيا تنبيها كما تقول ...

بالضرب وبعد ان يقع صرف للتناسب كقوارير لاتفاقهم على صرف الثالث عشر وقول مكي وغيره ان في لنعم ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا ان زهرة حال من الهاء او من ما وان التنوين حذف للساكنين مثل قوله ولا ذاكر الله الا قليلا وان جر الحيوة على انه بدل من ما والصواب ان زهرة مفعول بتقدير جعلنا لهم او اتيناهم ودليل ذلك ذكر التمتع او بتقدير اذم لان المقام يقتضيه او بتقدير اعني بيانا لما او للضمير او بدل من ازواجا بتقدير ذوي زهرة او على انهم جعلوا نفس الزهرة مجازا للمبالغة وقال الفراء هو تمييز لما او للهاء وهذا على مذهب الكوفيين في تعريف التمييز وقيل بدل من ما ورد بان النصب من صلة متعنا فيلزم الفصل بين ابعاض الصلة باجنبي وبان الموصول لا يتبع قبل كمال صلته وبانه لا يقال مررت بزيد اخاك على البدل لان العامل في المبدل منه لا ينوى عند المبدل منه وقيل من الهاء وفيه ما ذكر وزيادة الابدال من العائد بعضهم يمنعه بناء على ان المبدل منه في الطرح فيبقى الموصول بلا عائد في التقدير وقد مر ان الزمخشري منع في ان اعبدوا الله ان تكون بدلا من الهاء في امرتني به ورددناه عليه وقيل لو لزم اعطاء منوي الطرح حكم المطروح لزم اعطاء منوي التاخير حكم المؤخر فكان يمتنع ضرب زيدا غلامه ويرد ذلك قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه والاجماع على جوازه تنبيه قد يكون الموضع لا يتخرج الا على وجه مرجوح فلا حرج على مخرجه كقراءة ابن عامر وعاصم وكذلك نجي المؤمنين فقيل الفعل ماض مبني للمفعول وفيه ضعف من جهات اسكان اخر الماضي واقامة ضمير المصدر مع انه مفهوم من الفعل واقامة غير المفعول به مع وجوده وقيل مضارع اصله ننجي بسكون ثانيه وفيه ضعف لان النون عند الجيم يخفى ولا يدغم وقد زعم انها ادغمت فيها قليلا وان منه اترج واجاصة ولجانة وقيل مضارع واصله ننجي بفتح ثانيه وتشديد ثالثه ثم حذفت النون الثانية ويضعفه انه لا يجوز في مضارع نبات ونفيت ونزلت ونحوهن اذا ابتدأت بالنون ان تحذف النون الثانية الا في شذوذ كقراءة بعضهم ونزل الملائكة تنزيلا الجهة الخامسة ان يترك بعض ما يحتمله اللفظ من الاوجه الظاهرة فلنورد مسائل من ذلك ليتمرن بها الطالب مرتبة على الابواب ليسهل كشفها باب المبتدأ مسئلة يجوز في الضمير المنفصل من نحو انت السميع العليم ثلثة اوجه الفصل وهو ارجحها والابتداء وهو اضعفها ويختص بلغة تميم والتوكيد مسئلة يجوز في الاسم المفتتح به من قولك هذا اكرم الابتداء والمفعولية ومثله كم رجلا لقيته من اكرمته لكن في هذا يقدر الفعل مؤخرا ومثله ما رب رجل صالح لقيته مسئلة يجوز في المرفوع من نحو افي الله شك وما في الدار زيد الابتدائية والفاعلية وهي ارجح لان الاصل عدم التقديم والتاخير ومثله الاسم التالي للوصف في نحو زيد قائم ابوه او قائم زيد لما ذكرنا ولان الاولى اذا قدرناه فاعلا كان خبر زيد مفردا وهو الاصل في الخبر ومثله ظلمات في قوله تعالى او كصيب من السماء فيه ظلمات لان الاصل في الصفة الافراد فان قلت اقائم انت فكذلك عند البصريين واوجب الكوفيون في الضمير الابتدائية ووافقهم ابن الحاجب ووهم اذ نقل الاتفاق

الاجماع على ذلك وحجتهم ان الضمير المرتفع بالفعل لا يجاوره منفصلا عنه لا يقال قام انا والجواب انه انما انفصل الوصف لئلا يجهل معناه لانه يكون معه مستترا بخلافه مع الفعل فانه يكون بارزا كقمت وقمت ولان طلب الوصف لمرفوعه دون طلب الفعل فلذلك احتمل معه الفصل ولان المرفوع بالوصف سد في اللفظ مسد واجب الفصل وهو الخبر بخلاف فاعل الفعل ومما يقطع به على بطلان مذهبهم قوله تعالى أراغب أنت عن آلهتي وقول الشاعر خليلي ما واف بعهدي انتما فان القوم لم يجعلوا الضمير مبتدأ كما زعم الزمخشري في الآية لعوده الى مفرد ولفصل العامل من معموله بالاجنبي والقول بذلك في البيت مؤد الى الاخبار عن الاثنين بالواحد ويجوز في نحو ما في الدار زيد وجه ثالث عند ابن عصفور ونقله عن اكثر البصريين وهو ان يكون المرفوع اسما لما الحجازية والظرف في موضع نصب على الخبرية والمشهور وجوب ابطالها عند تقدم الخبر ولو ظرفا مسئلة يجوز في نحو اخوه من قولك زيد ضرب في الدار اخوه ان يكون فاعلا بالظرف لاعتماده على ذي الحال وهو ضمير زيد المقدر في ضرب وان يكون نائبا عن فاعل ضرب على تقديره خاليا من الضمير وان يكون مبتدأ خبره الظرف والجملة حال والفراء والزمخشري يريان هذا الوجه شاذا لورود الحال الجملة الاسمية خالية من الواو ووجوب الفاعلية في نحو جاء زيد عليه جبة ولعل كان عمًّا والاوجه الثلاثة في قوله تعالى وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير قيل واذا قرئ قتل بالتشديد لزم ارتفاع ربيون بالفعل يعني ان التكثير لا ينصرف الى الواحد وليس بشيء لان النبي هنا متعدد لا واحد بدليل كأين وانما افرد الضمير حملا على لفظها مسئلة زيد نعم الرجل يتعين في زيد الابتداء ونعم الرجل زيد قيل كذلك وعليهما فالرابط العموم واعادة المبتدأ بمعناه على الخلاف في ال في الرجل اللجنس هي ام للعهد وقيل يجوز ايضا ان يكون خبر المحذوف وجوبا اي الممدوح زيد وقال ابن عصفور يجوز فيه وجه ثالث وهو ان يكون مبتدأ حذف خبره وجوبا اي زيد الممدوح ورد بانه لم يسد شيء مسده مسئلة حبذا زيد يحتمل زيد على القول بان حب فعل وذا فاعل ان يكون مبتدأ لجملة خبره حبذا والرابط الاشارة وان يكون خبر المحذوف ويجوز على قول ابن عصفور السابق ان يكون مبتدأ حذف خبره ولم يقل بهذا الا من يرى ان حبذا اسم وقيل بدل من ذا ويرده انه لا يحل محل الاول وانه لا يجوز الاستغناء عنه وقيل عطف بيان ويرده قوله وحبذا نفحات من يمانية تاتيك من قبل الريان احيانا ولا تتبين المعرفة بالنكرة اتفاقا واذا قيل بان حبذا اسم للمحبوب فهو مبتدأ وزيد خبره او بالعكس عند من يجيز في قولك زيد الفاضل وجهين واذا قيل بان حبذا كله فعل فزيد فاعل وهذا اضعف ما قيل لجواز حذف المخصوص كقوله الا حبذا لولا الحياء وربما منحت الهوى ما ليس بالمتقارب والفاعل لا يحذف مسئلة يجوز في نحو فصبر جميل ابتدائية كل منهما وخبرية الاخرى اي شأني صبر جميل او صبر جميل امثل من غيره وباب كان وما يجري مجراها مسئلة يجوز في كان من نحو ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ونحو زيد كان له مال نقصان كان وتمامها وزيادتها وهو اضعفها قال ابن عصفور باب زيادتها الشعر والظرف متعلق بها على التمام وباستقرار محذوف مرفوع

ومنصوب على النقصان الا ان قدرت التامة شانية فالاستقرار مرفوع لانه خبر المبتدا مسئلة فى نظر كيف كان عاقبة مكرهم يحتمل فى كان الاوجه الثلثة الا ان التامة لا تكون شانية لاجل الاستفهام ولتقدم الخبر وكيف حال على التام وخبر لكان على النقصان وللمبتدا على الزيادة مسئلة وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا يحتمل كان الاوجه الثلثة فعلى الناقصة الخبر اما لبشر ووحيا استثناء مفرغ من الاحوال مصدر موحيا او موحى اليه ومن وراء حجاب ظرف او موصلا ذلك من وراء حجاب او يرسل رسولا معطوف على وحيا اى او ذا ارسال واما وحيا المفرغ فى الاخبار اى ما كان تكليمه الا ايحاء او ايصالا من وراء حجاب او ارسالا ويجعل ذلك كلما على حذف مضاف ولبشر على هذا تبيين وعلى التام والزيادة فالمفرغ فى الاحوال المقدرة فى الضمير المستتر فى لبشر مسئلة ان كان زيد يحتمل الاوجه الثلثة وعلى النقصان فالخبر اما قائما وان ظرف لغو متعلق بمحذوف وهو قائما حال وعلى الزيادة والتمام فقائما حال وان ظرف لغو ويجوز كونه ظرفا للكان ان قدرت تامة مسئلة يجوز فى نحو زيد عسى ان يقوم نقصان عسى فاسمها مستتر وتمامها فان والفعل مرفوع المحل بها مسئلة يجوز الوجهان فى عسى ان يقوم زيد فعلى النقصان فزيد اسمها وفى يقوم ضمير وعلى التمام لا اضمار وكل شئ فى محله ويتعين التمام فى نحو عسى ان يقوم زيد فى الدار وعسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا لئلا يلزم فصل صلة ان من معمولها بالاجنبى وهو اسم عسى مسئلة وما ربك بغافل يحتمل ما الحجازية والتميمية واوجب الفارسى الحجازية ظنا ان المقتضى لزيادة الباء نصب الخبر وانما المقتضى نفيه لامتناع الباء فى كان زيد قائما ووجودها فى لم اكن باعجلهم وفى ان زيدا بقائم مسئلة لا رجل ولا امراة فى الدار ان رفعت الاسمين فهما مبتدان على الارجح او اسمان للا الحجازية فان قلت لا زيد ولا عمرو فى الدار الاول تعين لان لا انما تعمل فى النكرات فان قلت لا رجل فى الدار تعين الثانى لانه اذا لم يتكرر يجب ان تعمل ونحو فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج ان فتحت الثلثة فالظرف خبر للجميع عند س وللواحد عند غيره ويقدر للاخيرين ظرفان لان لا المركبة عند غيره عاملة فى الخبر ولا يتوارد عاملان على معمول فكيف عوامل وان رفعت الاولين بان قدرت لا معهما حجازية تعين عند الجميع اضمار خبرين ان قدرت لا الثانية كالاولى وخبر واحد ان قدرتهما مؤكدة لها او قدرت الرفع بالعطف وانما وجب التقدير فى الوجهين لاختلاف خبرى الحجازية والتبرئة بالنصب والرفع فلا يكون خبر واحد لهما فان قدرت الرفع بالابتداء فيهما على انهما مهملتان فقد يعمل عند غير س خبر واحد للاولين وللثالث كما يقدر فى س زيد وعمرو قائم خبر للاول والثانى ولم يحتج لذلك عند سيبويه

باب المنصوب بالمشابهة

ما يحتمل المصدرية والمفعولية من ذلك نحو ولا يظلمون فتيلا ولا يظلمون نقيرا اى ظلما او خيرا اى لا ينقصون مثل ولا يظلم منه شيئا ومن ذلك ثم لم ينقصوكم شيئا اى نقصا او خيرا او لا تضروه شيئا

لاستيفا ضمير مفعوليه واما قمن عفى له من اخيه شيء فمن قبيل اربعة مصدر ايضا لا مفعول لان عفى لازم لا يتعدى

ما يحتمل المصدرية والحالية والظرفية من ذلك سرت طويلا اى سيرا طويلا او زمنا طويلا او سيره

طويلا ومنه وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد اى ازلافا غير بعيد او زمنا غير بعيد وازلفت الجنة

الان لا في حالة كونه غير بعيد الا ان هذه الحال مؤكدة وقد تحمل حالا من الجنة ولا اصل بعيدة وهي ايضا حال

مؤكدة ويكون التذكير وعلى هذا امثلة في لعل الشاعر قريب ما يحتمل المصدرية والحالية جاء زيد ركضا

اى عاملا جاء على حد قوله قعدت جلوسا او التقدير جاء راكضا وهو قول سيبويه ويؤيده قوله تعالى ائتيا طوعا

او كرها قالتا اتينا طائعين فجاءت الحال في موضع المصدر السابق ذكره ما يحتمل الحالية والمصدرية

والمفعول لاجله من ذلك يريكم البرق خوفا وطمعا اى فتخافون خوفا وتطمعون طمعا وابن مالك يمنع حذف

عامل المصدر المؤكد الا فيما استثنى او خائفين وطامعين او لاجل الخوف والطمع فان قلنا لا يشترط اتحاد

فاعل الفعل والمصدر المعلل وهو اختيار ابن خروف فواضح وان قيل باشتراطه فوجهه ان يريكم بمعنى يجعلكم

ترون والتعليل باعتبار الرؤية لا الاراءة او الاصل اخافة واطماعا وحذفت الزوائد وتقول جاء زيد رغبة

اى جاء راغبا او راغبا او للرغبة وابن مالك يمنع الاول المامر وابن الحاجب يمنع الثاني لانه يؤدي الى اخراج

الابواب عن حقائقها اذ يصح في ضربته يوم الجمعة ان يقال ضربته يوم الجمعة قلت وهو حق لا دليل اذ لم يقل

الضرب وقته وقال المتنبي ابلى الهوى اسفا يوم النوى بدني وفرق الهجر بين الجفن والوسن والتقدير اسفا

ثم اعترض بذلك بين الفاعل والمفعول او ابلاه اسفا او لاجل الاسف فمن لم يشترط اتحاد الفاعل فلا

اشكال واما من اشترط فهو على اسقاط لام العلة توسعا كما في قوله تمر بعونها عوجا او الاتحاد موجود

تقديرا اما على ان الفعل المعلل مطاوع ابلى محذوفا اى فبليت اسفا ولا بد في بلي بدني الا ان الاختلاف

حاصل اذ الاسف فعل النفس والبلاء البدن او لان الهوى لما حصل بسببه كانه قال ابليت بالهوى بدني ما

يحتمل المفعول به والمفعول معه نحو اكرمتك وزيدا يجوز كونه عطفا على المفعول به وكونه مفعولا معه ونحو

اكرمتك وهذا يحتملهما وكونه معطوفا على الفاعل لحصول الفصل بالمفعول وقد لحيز في حسبك وزيدا

درهم كون زيد مفعولا معه وكونه مفعولا به باضمار يحسب وهو الصحيح لانه لا يعمل في المفعول معه الا ما كان من جنس ما

يعمل في المفعول به ويجوز جره فقيل بالعطف وقيل باضمار حسب اخرى وهو الصواب او رفعه بتقدير حسب

وخلفها المضاف اليه وروي بالاوجه الثلاثة قوله اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا فحسبك والضحاك

مهند باب الاستثناء يجوز في نحو ما ضربت احدا الا زيدا كون زيد بدلا من المستثنى منه وهو الراجح

وكونه منصوبا على الاستثناء وكون الا وما بعدها نعتا وهو اضعفها ومثل ليس زيد شيئا الا شيئا لا يعبأ به

فان جئت بما مكان ليس بطل كونه بدلا لانها لا تعمل في الموجب مسألة يجوز في نحو قام القوم حاشاك وحاشاه كون الضمير منصوبا وكونه مجرورا فان قلت حاشاي تعين الجر او حاشاني تعين النصب وكذا القول في خلا وعدا

مسألة ويجوز في نحو ما احد يقول ذلك الا زيد كون زيد بدلا من احد وهو المختار وكونه بدلا من ضميره وان ينصب على الاستثناء فارتفاعه من وجهين وانتصابه من وجه فان قلت ما رايت احدا يقول ذلك الا زيدا بالعكس ومن مجيئه مرفوعا قوله في ليلة لا نرى بها احدا يحكي علينا الا كواكبها وعلى هذا يعني عن او ضمن يحكي معنى ينم او ينشع

ما يحتمل الحالية والتمييز من ذلك كرم زيد ضيفا ان قدر ان الضيف غير زيد فهو تمييز محول عن الفاعل يمتنع ان تدخل عليه من وان قدر نفسه احتمل الحال والتمييز وعند قصد التمييز فالاحسن ادخال من ومن ذلك هذا خاتم حديدا والارجح التمييز للسلامة به من جمود الحال ولزومها اي عدم انتقالها ووقوعها عن نكرة وجرهما بالخفض بالاضافة من الحال ما يحتمل كونه من الفاعل وكونه من المفعول نحو ضربت زيدا ضاحكا ونحو قاتلوا المشركين كافة وجوز الزمخشري الوجهين في ادخلوا في السلم كافة ووهم لان كافة مختص بمن يعقل ووهم في قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس اذ قدر كافة نعتا لمصدر محذوف اي ارسالة كافة اشد لانه اضاف الى استعماله فيما لا يعقل اخراجه عما التزم فيه من الحالية ووهم في خطبة المفصل اذ قال محيط بكافة الابواب اشد واشد لاخراجه اياه عن النصب البتة من الحال ما يحتمل باعتبار عامله وجهين نحو وهذا بعلي شيخا يحتمل ان عامله معنى التنبيه او معنى الاشارة وعلى الاول فيجوز ها قائما ذا زيد فلها بها ذا صريح النص فصنع له وطيء قطا مهد بنص يستدعي الثاني يمتنع واما التقديم عليهما معا فممتنع على كل تقدير من الحال ما يحتمل التعدد والتداخل نحو جاء زيد راكبا ضاحكا فالتعدد على ان يكون عاملهما جاء وصاحبهما زيد والتداخل على ان الاولى من زيد وعاملها جاء والثانية من ضمير الاولى وهي العامل وذلك فاحب عند من منع تعدد الحال ولما الفعل مقصدا متحدا من التعدد لكن مع اختلاف الصاحب ويستحيل التداخل ويجب كون الاولى من المفعول والثانية من الفاعل تقليلا للفصل ولا يحمل على العكس الا لدليل كقوله خرجت بها امشي تجر وراءنا على اثرينا ذيل مرط مرحل ومن الاول قوله سعاد ذات هوى معني فزدت وعاد سلوانا هواها باب اعراب الفعل

مسألة ما تاتينا فتحدثنا لك رفع تحدثنا على العطف فيكون شريكا في النفي او الاستيناف فيكون مثبتا اي فانت تحدثنا الان بدلا عن ذلك ونصبه باضمار ان ولمعنيين انتفى السبب فينتفي المسبب ونفي الثاني فقط فان جئت بل مكان ما فللنصب وجهان اضمار ان والعطف وللرفع وجه وهو القطع وان جئت بلم فللنصب وجه وهو اضمار ان وللرفع وجه وهو الاستيناف وللجزم في العطف فان قلت ما انت فتحدثنا فلا جزم ولا رفع بالعطف لعدم تقدم الفعل وانما هو على القطع مسألة هل تاتينا فتكرمنا بالرفع على وجهين

والنصب على الاضمار وهل زيد اخوك فتكرمه لا رفع على العطف بل على الاستئناف وهل لك التفات اليه
فتكرمه الرفع على الاستئناف والنصب اما على الجواب او على العطف على التفات واضمار ان فالجيب على الاول وعلى الثاني
على الشيء وكالمثال سواء فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين ان سلم كون لو للتمني مسئلة ليتني لم اجد
فاتفق منه الرفع على الوجهين والنصب على اضمار ان ولبيك مالا فاتفق منه يمتنع الرفع على العطف مسئلة
ليقم زيد فنكرمه الرفع على القطع والجزم بالعطف والنصب على الاضمار مسئلة نحو افلم يسيروا في الارض فينظروا
يحتمل الجزم بالعطف والنصب على الاضمار مثل افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب ونحو وان تؤمنوا
وتتقوا يؤتكم اجوركم يحتمل تتقوا الجزم بالعطف وهو الراجح والنصب باضمار ان على حد قوله ومن يقترب منا
ويخضع نؤوه باب الموصول مسئلة يجوز في نحو ماذا صنعت وماذا صنعته ما مضى شرحه وقوله
ماذا اجبتم المرسلين ماذا مفعول مطلق لا مفعول به لان اجاب لا يتعدى الى الثاني بنفسه بل بالباء واسقاط
الجار ليس بقياس ولا يكون ماذا مبتدا وخبرا لان التقدير ما الذي اجبتم به ثم حذف العائد المجرور من غير شرط
حذفه والاكثر في نحو من ذا لقيت كون ذا للاشارة خبرا ولقيت جملة حالية ويقل كون ذا موصولة ولقيت
صلة وبعضهم لا يجيزه ومن الكثير من ذا الذي يشفع عنده اذ لا يدخل موصول على موصول الا شاذا كقراءة
زيد بن علي والذين من قبلكم بفتح الميم واللام مسئلة فاصدع بما تؤمر ما مصدرية اي بالامر او موصول اسمي
اي بالذي تؤمر به على حد قولهم امرتك الخير واما من قال امرتك بكذا وهو الاكثر فيشكل لان شرط حذف العائد المجرور
بالحرف ان يكون الموصول مخفوضا بمثله معنى ومتعلقا نحو ويشرب مما تشربون اي منه وقد يقال ان اصدع بمعنى
اؤمر واما بما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا في الاعراف فيحتمل ان يكون الاصل بما كذبوه فلا اشكال او بما كذبوا به
ويؤيده التصريح به في سورة يونس وانما جاز مع اختلاف المتعلق لان ما كانوا ليؤمنوا بمنزلة كذبوا في المعنى واما
ذلك الذي يبشر الله عباده فقيل الذي مصدرية اي ذلك تبشير الله وقيل الاصل يبشر به ثم حذف الجار
توسعا فانتصب الضمير ثم حذف مسئلة يجوز في نحو تماما على الذي احسن كون الذي موصولا اسميا فيحتاج الى
تقدير عائد اي زيادة على العلم الذي احسنه وكونه موصولا حرفيا فلا يحتاج الى عائد اي تماما على احسانه وكونه نكرة
موصوفة فلا يحتاج الى الصلة ويكون احسن اسم تفضيل لا فعلا ماضيا وفتحته اعراب لا بناء وهي علامة الجر وهذان
الوجهان كوفيان وبعض البصريين يوافق على الثاني مسئلة نحو ماذا صنعت يجوز فيه كون ما بمعنى الذي وكونها
نكرة موصوفة فعليهما فالعائد محذوف وكونها مصدرية فلا عائد ونحو حتى تنفقوا مما تحبون يحتمل الموصولة
والموصوفة دون المصدرية لان الحب لا ينفق منها وكذا ومما رزقناهم ينفقون فان ذهبت الى تاويل ما يحبون
وما رزقناهم بالحب والرزق وتاويلهما بالمحبوب والمرزوق فقد تعسفت من غير محوج الى ذلك وتحمل الى

لم يثبت مجيء ما نكرة موصوفة ولا دليل في مررت بما معجب لك لاحتمال الزيادة ولو ثبت نحو سرني ما معجب لك لثبت ذلك
انتهى ولا اعلمهم زادوا ما بعد البا الا ومعناها السببية نحو فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم فبما رحمة من الله لنت مسئلة
اذا قلت اعجبني من جاءك احتمل كون من موصولة او موصوفة وقد جوزا في ومن الناس من يقول وضعف ابو البقا
الموصولية لانها تتناول قوما باعيانهم والمعنى على الابهام واجيب بانها نزلت في عبد الله بن ابي واصحابه

باب التوابع

مسئلة نحو امنا برب العالمين رب موسى وهرون يحتمل بدل الكل وعطف البيان ومثله
نعبد الهك واله ابائك ابرهيم واسمعيل واسحق ونحو فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم فيمن فتح الهمزة ويحتمل
هذا تقدير مبتدا ايضا اي هي انا دمرناهم مسئلة نحو سبح اسم ربك الاعلى يجوز فيه كون الاعلى صفة للاسم
او صفة للرب واما نحو جاءني غلام زيد الظريف فالصفة للمضاف ولا تكون للمضاف اليه الا بدليل لان المضاف اليه انما
جيء به لغرض التخصيص ولم يؤت به لذاته وعكسه كل في نحو بنعي فائز فالصفة للمضاف اليه لان المضاف انما جيء به لقصد
التعميم لا للحكم عليه ولذلك ضعف قوله وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان مسئلة نحو هكذا المنقذ
الذين ومررت بالرجل الذي فعل يجوز في الموصول ان يكون تابعا وان يكون باضمار اعني او امدح او هو على النعت فهو
لا بدل الا اذا تعذر نحو ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا لان النكرة لا توصف بالمعرفة

باب حروف الجر

مسئلة نحو زيد كعمرو يحتمل الكاف فيه عند المعربين الحرفية فيتعلق بالاستقرار وقيل لا يتعلق والاسمية
فتكون مرفوعة المحل وما بعدها جر بالاضافة ولا تقدير بالاتفاق ونحو جاء الذي كزيد يتعين الحرفية لان الوصل
بالمضاف بغير ممتنع مسئلة زيد على السطح يحتمل الوجهين وعليهما فهي متعلقة باستقرار محذوف مسئلة
قيل في نحو والضحى والليل ان الواو الثانية تحتمل العاطفة والقسمية والصواب الاول والا لاحتاج كل الى جواب
ومما يضعف ان مجيء الفاء في اوائل سورتي المرسلات والنازعات

باب في مسائل مفردة

مسئلة نحو يسبح له
فيها بالغدو والاصال فيمن فتح البا يحتمل كون النائب عن الفاعل الظرف الاول وهو الاولى او الثاني او الثالث
ونحو ثم نفخ فيه يحتمل النائب الظرف والوصف وفي هذا ضعف لضعف قولهم سير عليه طويل مسئلة نحو تجلى الشمس يحتمل
كون تجلى ماضيا تركت التاء منه لمجازية التانيث وكونه مضارعا اصله تتجلى ثم حذفت احدى التائين
على حد قوله نارا تلظى ولا يجوز في هند تجلى كونه ماضيا ولا في القبيل تلظت لان التانيث واجب مع المجازي اذا كان
متصلا وبما ذكرنا من الوجهين في المثال الاول يعلم فساد قول من استدل على جواز نحو فاطمة هند بقول الشعر
تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما وهل انا الا من ربيعة او مضر لجواز ان يكون اصله تتمنى

الجهة السادسة

ان لا
يراعي الشروط المختلفة بحسب الابواب فان العرب يشترطون في باب شيئا ويشترطون في آخر نقيض ذلك الشيء
على ما اقتضته حكمة لغتهم وصحيح اقيستهم فاذا لم يتامل المعرب اختلطت عليه الابواب والشرائط فلنورد من ذلك

انواع اشير الى بعض ما وقع فيه الوهم للمعربين النوع الاول اشتراطهم الجمود لعطف البيان والاشتقاق في النعت ومن الوهم في الاول قول الزمخشري في ملك الناس اله الناس انهما عطفا بيان والصواب انهما نعتان وقد يجاب بانهما اجريا مجرى الجوامد اذ يستعملان غير جاريين على موصوف وتجري عليهما الصفات نحو قولنا اله واحد وملك عظيم ومن الخطاء في الثاني قول اكثر النحويين في مررت بهذا الرجل ان الرجل نعت قال ابن مالك اكثر المتأخرين يقلد بعضهم بعضا والحامل لهم عليه توهمهم ان عطف البيان لا يكون الا اخص من متبوعه وليس كذلك فانه في الجوامد بمنزلة النعت في المشتق ولا يمتنع كون المنعوت اخص من النعت وقد هدى ابن السيد الى الحق في المسئلة فجعل ذلك عطفا لا نعتا وكذا ابن جني انتهى قلت وكذا الزجاج والسهيلي قال السهيلي واما تسمية سيبويه له نعتا فتسامح كما سمى التاكيد وعطف البيان صفة وزعم ابن عصفور ان النحويين اجازوا في ذلك الصفة والبيان ثم استشكله بان البيان اعرف من المبين وهو جامد والنعت دون المنعوت او مساو له وهو مشتق او في تاويله فكيف يجمع في الشيء ان يكون بيانا ونعتا واجاب بانه اذا قدر نعتا فاللام فيه للعهد والاسم مؤول بقولك الحاضر او المشار اليه واذا قدر بيانا فاللام فيه لتعريف الحضور وهي مثلها في الاشارة بذلك ويرد عليهما بافادته الجنس المعين فكان اخص قال وهذا معنى كلامهم انتهى وفيهما قاله نظر لان الذي يقوله النحويون ان الحاضر والمشار اليه انما هو اسم الاشارة نعته اذا وقع نعتا كمررت بزيد هذا فاما نعت اسم الاشارة فليس من ذلك معنا وانما هو معنى ما امثله فكيف يجعل معنى ما مثله تفسيرا له وقال الزمخشري في ذلكم الله ربكم يجوز كون اسم الله صفة للاشارة او بيانا وربكم الخبر فجوز في الشيء الواحد البيان والصفة وجوز كون العلم نعتا وانما العلم ينعت ولا ينعت به وجوز نعت الشاء لما ليس معرفا بلام الجنس مما اجمعوا على بطلانه

النوع الثاني اشتراطهم التعريف لعطف البيان ولنعت المعرفة والتنكير للحال والتمييز وافعل من ونعت النكرة ومن الوهم في الاول قول جماعة في صديد من ماء صديد وفي طعام مساكين من كفارة طعام مساكين فيمن نون كفارة انهما عطفا بيان وهذا انما هو مفرع على قول البصريين ومن وافقهم فيجب عندهم في ذلك ان يكون بدلا اما الكوفيون فيرون ان عطف البيان في الجوامد كالنعت في المشتقات يكون في المعارف والنكرات وقول بعضهم في ناقع من قول النابغة من الرقش في انيابها السم ناقع انه نعت للسم والصواب انه خبر للسم والظرف متعلق به او خبر ثان ومن الوهم في الثاني قول الزمخشري في شديد العقاب انه يجوز كونه صفة لاسم الله في اوائل سورة المؤمن وهل كان من باب الصفة المشبهة واضافتها لا تكون الا في تقدير الانفصال الا ترى ان شديد العقاب معناه شديد عقابه ولهذا قالوا كل شيء اضافته غير محضة فانه يجوز ان يصير اضافته محضة الا الصفة المشبهة لانه حمله على تقدير ال وجعل حذفها للازدواج ولجاز وصفه به ايضا لو البقاء لكن على ان شديد بمعنى مشدد كما ان الاذين في معنى المؤذن فاخرجه من باب الصفة المشبهة الى باب اسم الفاعل والذي فعله الزمخشري انه جعل ما مثله ابدالا انما اتبعه بدل التنكير وكذا المضاف مثله

قوله
وليس من ذلك
قول الزمخشري اقول الكلام
ابراد عبارة الزمخشري برمتها ليتنظر فيها
قال فان قلت كيف اختلف
هذه الصفات
تعريفا
وتنكيرا
والموصوف
معرفة تقتضي ان يكون
مثله معارف قلت اما في قرائة
من قرا التوب بغير شدة فان لانه لم يرد بهما حدوث
الفعلين وانه يغفر الذنب ويقبل التوب
[illegible]
فكلها اثبات وقد كشف عن كلام الزمخشري
كما ترى ان في التوابع الواقعة في هذه الاية ثلثة
اقوال احدها انها كلها ابدال والثاني
انها كلها صفات والثالث
الفرق بين
شديد
العقاب وغيره
فالاول صفة وغيره بدل
وهذا هو قول الزجاج ووقع فيه الزمخشري
بما علمت وناقشه ابو حيان في هذا الموضع
مناقشات اربع الاولى انه لما هو في كلام الزجاج

وقع
هذا فاذا جعل
شديد العقاب بدلا
بعد الصفة المتقدمة وبعده صفة
اخرى وهي ذي الطول صار البدل بين صفتين
فذهب هو كالاجنبي بين شيئين بهما
الخ ثبين في ماء البيسوط ... ان
ان ذي الطول
صفة
قوله
بين الصفات
وقال بعض
الاعاجم تحت زلي يكفي
سبب البنو ان النكرة
المبدلة من المعرفة لا يحسن الا
موصوفة وتوسطه هذه بين الصفات
متقدمة عليه وما تاخرة عنه دعم منه
اليمني بانه لو كان وجه البنو ما ذكره من
ان النكرة المبدلة من المعرفة لا يحسن الا موصوفة
مطلقا لما كان للتقييد بقوله من الصفات فائدة
لان النكرة لا تبدل من المعرفة الا موصوفة سواء كان من
الصفات ام لم يكن وايضا فقد ذكر الزمخشري بعد ان الكم
ابدال مع ان هذه النكرة لم توصف وذاك يدل على ان
جوز ترك وصف النكرة المبدلة من المعرفة اذا استفيد ما ليس
في المبدل منه كقوله فلا ... خير منك انه للمؤذي التجهم والتعقيد
وبعضهم قال انما لزم وصف النكرة اذا ابدلت من المعرفة بدل كل من كل
اليمني وانا اقول يحتمل ان يكون وجه البنو هو ان هذه النكرة لو كانت بالحظ
لكان المبدل منه وهو المتبوع في حكم التنحي ولما كان ما قبله وما بعده صفات لزم ان لا يكون
في حكم التنحي وايضا فكونه بدلا يقتضي ان يكون هو المقصود بالنسبة الى المتبوع ولكونه
ما بعده وما قبله صفات يقتضي كون المتبوع هو المقصود ولقول لو كان بدلا والمبدل منه
في حكم بعد ... الصفات الى هنا كلام اليمني وانما وقفت عليه بعد
مدة طويلة بعد ان كنت قرأت ما تقدم عند قراءة هذا البحث بالقاهرة في سنة ثماني عشرة والله الموفق
المناقشة الثانية المس الزمخشري في قوله لا صورف بين هؤلاء المعارف هذه النكرة الواحدة تعدادت
ان ما في كلها ابدال من جهة ان قول القائل لما قام زيد قعد قام عمرو تركيب عن عربي وهي مناقشة مندفعة
لانا لا نسلم ان مثل ذلك ليس بناء على ما ذهب اليه ابن مالك من جواز اقتران جواب لما بالفاء في الاسمية وهذا شبهه
او لانا وان سلمنا ان جوابها لا يقترن بالفاء لكنا لا نسلم ان قوله فقد اذنت هو الجواب بل هو دليل جواب محذوف والتقدير
فلما صورف هذه النكرة الواحدة بين هؤلاء المعارف بنا هذا القول عن الصواب سلمنا ان الجواب
نعم ان قد عرف في الجواب يقترن بالفاء والجواب قوله اذنت وقد هم ... بها كما
فلما صورف هذه النكرة الواحدة فحسب اذنت هذه المصادفة بان الكل ابدال المناقشة الثالثة
انه يلزم على اعراب هذه التوابع ابدالا تكرير البدل وهو ليس من البدل قال ابو حيان ولا اعرف في جوازه
نصا على احد من النحويين الا ان في كلام بعض اصحابنا ما يدل على المنع وهذا ما ينقض رد ذاك الزمخشري
ويقدم ابن الحاجب تقتضي بجواز المناقشة الرابعة ان التفاعيل جمع تفعال وتفعول وتفعيل وليس
شيء منها معدودا من اجزاء العروض فان اجزاءه محصورة ليس فيها شيء من هذه الاوزان
وصوابه ان يقول اجزاؤها كلها مستفعلن وهذه مناقشة واهية فان التفاعيل عند
العروضي جمع تفعيل لا باعتبار ان لفظ المفرد يوزن به بل على اعتبار انه اسم موضوع
للفظ خاص يوزن به ما يماثله في مطلق الحركات والسكنات فالتفاعيل
جمع تفعيل وهو اسم لمفهوم الجزء عندهم كالشيء
يوزن بلفظ فعولن مثلا يطلق عليه
جزء وتفعيل سماه بذلك
والتشبيه واضح
هذا
لفظ
واما المثبت
لشيخ ابي حيان كيف وقع
في مثل هذا وما كفى قوله وقال في جعله بدلا
اقول انما قال بين الصفات كما بين ... ولم
يقل بين الصفات ... وقال ... بين ... المعارف
فرق ولا يخفى عليك ... قوله ومن ذلك قول الجاحظ اقول هذا ...

الموصوفة من
المعرفة وقد عرفت ما فيه
وما يقع قوله او بالمذكور على انها نكرة
اقول فيه ان من في البيت ليست بجارة
للمفضول كما في قولك زيد احسن من
القمر فلا يشيع حينئذ
الجمع بينها
ومن
التفضيل
بان وما يقع قوله وقول
بعضهم انها متعلقة بليس فقد يرد
بانه لا يدل على الحدث عند من قال اقول
ليس لهذا الظرف مفهوم مخالفة حتى يكون ...
[illegible]
الاجود وانما هو قولان احدهما ان اخوات
ليس دالة على الحدث والثاني انها دالة
عليه الا ليس فلدلالته عليه قولا
واحدا فان قلت فما
فائدة التقييد
قلت
التنبيه
على انتفاء التعليق
الفرق ليس عند من لا يقول
بان اخواتها تدل على الحدث من باب
اولى ... مفهوم ... ... الفقير
المذنب الفقير محمد ... بن عبد الله ...

[illegible]

والجواب
عن هذه الأمور
أما أولا فلأنك قد عرفت
... أن لا إلى تركيب الاسم
معها لا عمل لها في الخبر وأنه
مرفوع بما كان
مرفوعا
قبل دخول
لا وقد علمت ذلك
بأن شبهها بأن ضعيف
مبني ركبت وصارت كجزء كلمة وجزء الكلمة
[illegible]

المعظم
في هذا التركيب
وقد جوزه كما سيأتي في قوله
الشأن الاسم المعظم مرفوعا بأنه كما
يرفع الاسم بالصفة في قولنا أقائم الزيدان فيكون
المرفوع قد أغنى عن الخبر وقد قرر ذلك بأن تقابلها
[illegible]
الاسم المعظم مرفوعا
[illegible]
قولنا ما مضروب
[illegible]

وزيده
ما شرطية تحتاج إلى
تقدير الجواب [illegible]
[illegible]
تقديره مثل الذي أقتضي
كون قولهم صوابا و
قوله هو خبر
[illegible]
قوله
وقول أبي البقاء
في قوله [illegible] أقوال قوله
والحرف المصدري [illegible]
مصدري سواء كان أن أو أن لو [illegible]
[illegible]

مثله وان كانا من باب اسم الفاعل لان المراد بهما المستقبل وانما البحث في الفلتات ونحوه على الزجاج في جعله شديد العقاب
بدلا وما قبله صفات وفي جعله بدلا وحده من بين الصفات نبو ظاهر ومن ذلك قول الجاحظ في قول الاعشى
ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر انه يبطل قول النحويين لا يجمع ال ومن في اسم التفضيل لكون ال
معتمدا جاريا على ظاهره والصواب ان يقدر ال زائدة او معرفة ومن متعلقة باكثر منكرا محذوفا مبدلا من
او بالمذكور على انها بمنزلتها في قولك انت منهم الفارس البطل اي انت من بينهم وبين قول بعضهم انها متعلقة
بليس قد يرد بانها لا تدل على الحدث عند من قال في اخواتها انها تدل عليه ولان فيه فصلا وافعل وتمييزه بالاجنبي
ويجاب بان الظرف يتعلق بالوهم وفي ليس رائحة الحرف فقولك انتفى وبان الفصل بالتمييز قد جاء في الضرورة في قوله على انني
بعد ما قد مضى ثلاثون للهجر حولا كميلا وافعل اقوى في العمل من ثلاثون ومن الوهم في الثاني قول مكي في قراءة ابن
انح سبارنا فانا ثم قلبه بالنصب قائما والصواب انه مشبه بالمفعول به وجعله بدلا من اسم ان وقول الخليل الا
والمازني في اياي واياك واياه ان ايا ضمير اضيف الى ضمير فحكموا للضمير بحكم الذي لا يكون الا للنكرات وهو نعتها وقول
بعضهم في لا اله الا الله ان اسم الله خبر لا التبرئة ويرده انها لا تعمل الا في نكرة منفية واسم الله معرفة موجبة نعم يصح
انه خبر لا مع اسمها فانهما في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه نعم ان المركبة لا تعمل في الخبر لضعفها بالتركيب عن نصب ما
تباعد منها وهو الخبر كذا قال ابن مالك والذي عندي ان سيبويه يرى ان المركبة لا تعمل في الاسم ايضا لان جزء الشيء لا يعمل فيه
وان لا رجل ظريفا بالنصب فيه عند سيبويه مثل يا زيد الفاضل بالرفع وكذا البحث في لا اله الا الله هو للتعريف والايجاب
ايضا وفي لا اله الا الله وحده لا شريك له تعجبا واذا ميل لا يستحق العبادة الا الله واحد او لا اله يستحق العبادة الا الله لان
في ذلك عاملة للاسم والخبر لعدم التركيب ويزعم الاكثرون ان المرتفع بعد الا في ذلك كله بدل من محل اسم لا كما في قولك
ما جاءني من احد الا زيد وقد يشكل على ذلك ان البدل لا يصلح هنا للحلول في محل الاول وقد يجاب بانه بدل من الاسم مع
لا فانهما كالشيء الواحد ويصح ان يخلفهما ولكن يقدر الخبر حينئذ فيقال الله موجود وقيل هو بدل من ضمير الخبر المحذوف ولم يتكلم
الزمخشري في كشافه على المسألة اكتفاء بتأليف مفرد له فيها زعم فيه ان الاصل الله اله فالمعرفة مبتدأ والنكرة
خبر على القاعدة ثم قدم الخبر ثم ادخل النفي على الخبر والايجاب على المبتدأ وركبت لا مع الخبر فيقال له فما تقول
في نحو لا طالع جبلا الا زيد لم انتصب خبر المبتدأ فان قال ان لا عاملة عمل ليس فذلك ممتنع لتقدم الخبر ولانتقاض
النفي بالا ولتعريف احد الجزئين فاما قوله يجب كون المعرفة مبتدأ فقد مر ان الاخبار عن النكرة المخصصة بالمعرفة
جائز نحو اول بيت وضع للناس للذي ببكة ومن ذلك قول الفارسي في مررت برجل ما شئت من رجل ان ما شرطية
وانها وصلتها صفة للرجل ويعسر على ذلك التخصيص بالترشيح قال ومثله قوله تعالى في اي صورة ما شاء ركبك اي ركبك في
صورة مشيئة اي يشاؤها وقول ابي البقاء في تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ان وصلتها بدل من

سواء وبدل الصفة صفة والحرف المصدري وصلته في نحو ذلك معرفة فلا يقع صفة للنكرة وقول بعضهم في تأويل
لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده ان الذي صفة والصواب ان ما في المثال شرطية حذف جوابها اي فهو كذلك والصفة
الجملتان معا واما الآية الاولى فقال ابو البقاء ما شرطية او زائدة وعليهما فالجملة صفة لصورة والعائد محذوف
اي عليها وفي متعلقة بركبك انتهى وكان حقه اذ علق في بركبك وقال الجملة صفة ان يقطع بان ما زائدة اذ لا يتعلق
الشرط الجازم بجوابه ولا تكون جملة الشرط وحدها صفة والصواب ان يقال ان قدرت ما زائدة فالصفة جملة شاء
وحدها والنفي في شاءها وفي متعلقة بركبك او باستقرار محذوف هو حال من مفعوله او بعدلك اي وضعك في
صورة اي صورة وان قدرت شرطية فالصفة مجموع الجملتين والعائد محذوف ايضا وتقديره عليها وتكون في متعلقة
بعدلك اي عدلك في صورة اي صورة ثم استانف ما بعده والصواب في الآية الثانية انها على تقدير مبتدأ وفي الثالثة ان
الذي بدل او صفة مقطوعة بتقدير هو او اذم او اعني هذا هو الصواب خلافا لمن اجاز وصف النكرة بالمعرفة مطلقا ولمن اجاز
بشرط وصف النكرة اولا بنكرة وهو قول الاخفش زعم ان الأوليان صفة للآخران في فآخران يقومان مقامهما الآية
لوصفهما بيقومان وكذا قال بعضهم في قوله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور الذين ومن ذلك قول الزمخشري في انما اعظكم
بواحدة ان تقوموا لله ان تقوموا عطف بيان على واحدة وفي مقام ابراهيم انه عطف بيان على آيات بينات مع اتفاق
النحويين على ان البيان والمبين لا يتخالفان تعريفا وتنكيرا وقد يكون عذره ان البدل يعطف البيان لتآخيهما ويؤيده قوله
في اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ان من وجدكم عطف بيان لقوله من حيث سكنتم وتفسير له قال ومن تبعيضية
حذف مبعضها اي اسكنوهن مكانا من مسكنكم مما تطيقون انتهى وانما يريد البدل لان الخافض لا يعاد الا مع
البدل وهذا امام الصناعة سيبويه يسمي التأكيد صفة وعطف البيان صفة كما مر **النوع الثالث** اشتراطهم في بعض ما
شرطه تعريفا خاصا كنعت الصفة اشترطوا تعريفه بالعلمية او شبهها كما في اجمع وكنعت الاشارة واي في النداء اشترطوا
لهما تعريف اللام الجنسية وكذا تعريف فاعل نعم وبئس لكنها تكون مباشرة او لما اضيف اليها او ما نقل
فشرطها المباشرة له ومن الوهم في ذلك قول الزمخشري في قراءة ابن ابي عبلة ان ذلك لحق تخاصم اهل النار بنصب
تخاصم انه صفة للاشارة وقد مضى ان جماعة من المحققين اشترطوا في نعت الاشارة الاشتقاق كما اشترطوا ذلك
في غيره من النعوت ولا يكون التخاصم ايضا عطف بيان لان البيان اشبه الصفة فكما لا توصف الاشارة الا بما فيه ال كذلك
ما يعطف عليها ولهذا منع ابو الفتح في وهذا بعلي شيخا في قراءة ابن مسعود برفع شيخ كون بعلي عطف بيان
واوجب كونه خبرا وشيخ اما خبر ثان او خبر لمحذوف او بدل من بعلي او بعلي بدل وشيخ الخبر ونظير منع ابي الفتح ما ذكرنا
منع ابن السيد في كتاب المسائل والاجوبة وابن مالك في التسهيل كون عطف البيان تابعا للمضمر لامتناع ذلك
في النعت ولكن اجاز سيبويه يا هذا ذا الجمة على عطف البيان ومنعه الزيادي فاجاز مررت بهذين الطويل والقصير

على البنت واجازه على البدل ولم يجزه على النعت لان نعت الاشارة لا يكون الا طبقها في اللفظ وممن نص على منع
النعت س والمبرد والزجاج وهو مقتضى القياس ومنع من هنا المخالف الاجازة في النداء النوع الرابع اشتراط
الابهام في بعض الالفاظ كظروف المكان والاختصاص في بعضها كالمبتدأ واصحاب الاحوال ومن الوهم في الاول
قول الزمخشري في فاستبقوا الصراط وفي سنعيدها سيرتها الاولى وقول ابن الطراوة في قوله لدن بهز الكف يعسل متنه
فيه كما عسل الطريق الثعلب وقول جماعة في دخلت الدار او السوق او المسجد ان هذه المنصوبات ظروف وانما
يكون ظرفا مكانيا ما كان مبهما ويعرف بكونه صالحا لكل بقعة كمكان وناحية وجهة وجانب وامام وخلف والصواب
ان هذه المواضع على اسقاط الجار توسعا والجار المقدر الى في سنعيدها سيرتها وفي البيت وفي او الى في الباقي ويحتمل
ان استبقوا ضمن معنى تبادروا وقد اجيز الوجهان في فاستبقوا الخيرات ويحتمل سيرتها ان يكون بدلا من ضمير المفعول
بدل اشتمال اي سنعيد طريقتها ومن ذلك قول الزجاج في واقعدوا لهم كل مرصد ان كلا ظرف ورده ابو علي في
الاغفال بما ذكرنا واجاب ابو حيان بان اقعد ليس على حقيقته بل معناه ارصدوهم ويصح ارصدهم كل مرصد فكذا
يصح قعدت كل مرصد قال ويجوز قعدت مجلس زيد كما يجوز قعدت مقعده انتهى وهذا مخالف لكلامهم اذ اشترطوا
توافق مادتي الظرف وعامله ولم يكتفوا بالتوافق المعنوي كما في القصد والفرق ان انتصاب هذا النوع على الظرفية
على خلاف القياس لكونه مختصا فينبغي ان لا يتجاوز فيه محل السماع واما نحو قعدت جلوسا فلا دافع له من القياس
وقيل التقدير على كل مرصد فحذف على كما قال واخفى الذي لولا الاسى لقضاني اي لقضى علي وقاس الزجاج ان يقول في
لاقعدن لهم صراطك المستقيم مثل قوله في واقعدوا لهم كل مرصد والصواب في الموضعين انهما على تقدير على كقولهم ضرب
زيد الظهر والبطن فيمن نصبهما وان لاقعدن واقعدوا ضمنا معنى لالزمن والزموا ومن الوهم في الثاني قول الحوفي في
ظلمات بعضها فوق بعض جملة مخبر بها عن ظلمات وظلمات غير مختص فالصواب قول الجماعة انه خبر لمحذوف اي تلك
ظلمات نعم ان قدر ان المعنى ظلمات اي ظلمات بمعنى ظلمات عظام او متكاثفة وترك الصفة لدلالة المقام عليها
كما قال له حاجب في كل امر يشينه صح وقول الفارسي في ورهبانية ابتدعوها انه من باب زيدا ضربته واعترض ابن
الشجري بان المنصوب في هذا الباب شرطه ان يكون مختصا ليصح رفعه بالابتداء والمشهور انه عطف على ما قبله وابتدعوها
صفة ولا بد من تقدير مضاف اي وحب رهبانية وانما لم يحمل ابو علي الآية على ذلك لاعتزاله فقال لان ما يبتدعونه
لا يخلقه الله عز وجل وقد يتخيل ورود اعتراض ابن الشجري على ابي البقاء في تجويزه في واخرى تحبونها كونه كزيدا ضربته
ويجاب بان الاصل وصفة اخرى ويجوز كون تحبونها صفة والخبر اما نصر واما محذوف اي ولكم نعمة اخرى ونصر خبر
او بدل المحذوف وقول ابن مالك وابنه بدر الدين في قول الحماسي فارسا ما غادروه ملحما انه من الاشتغال كقول الحجي على
في الآية والظاهر انه نصب على المدح لما قدمنا وما في البيت زائدة ولهذا امكن ان يدعى انه من الاشتغال النوع

اشتراط الإضمار في بعض المعمولات والإظهار في بعض فمن الأول مجرور لولا ومجرور وحده ولا يختص بضمير خطاب ولا غيره تقول لولاي ولولاك ولولاه ووحدك ووحده ووحدي ومجرور لبي وسعدي وحناني ويشترط لهن ضمير الخطاب وشذ نحو قوله ما لي إذا أهبطها لطم وقول الآخر لقلت لبيه لمن يدعوني كما شذ إضافتهما إلى الظاهر في قوله فلبي يدي مسور ومن ذلك مرفوع خبر كاد وأخواتها إلا عسى تقول كاد زيد يموت ولا تقول يموت أبوه ويجوز عسى زيد أن يقوم أبوه فيرفع السببي ولا يجوز رفع الأجنبي نحو عسى زيد أن يقوم عمرو عنده ومن ذلك مرفوع اسم التفضيل في غير مسألة الكحل وهذا شرط مع الإضمار الاستتار وكذا مرفوع نحو قم وأقوم ونقوم ومن الثاني تأكيد الاسم المظهر والنعت والمنعوت وعطف البيان والمبين ومن الوهم في الأول قول بعضهم في لولاي وموسى إن موسى يحتمل الجر وهذا خطأ لأنه لا يعطف على الضمير المجرور إلا بإعادة الجار ولأن لولا لا تجر الظاهر فلو أعيدت لم تعمل الجر فكيف ولم تعد وهذه مسألة يتحاجى بها فيقال ضمير مجرور لا يصح أن يعطف عليه اسم مجرور أعدت الجار أم لم تعده ولكن يعطف عليه اسم مرفوع لأنه في محل رفع مبتدأ وإنما جر لفظا ولأن لولا لا تعلق لها بحكم الحروف الزائدة والزائد لا يعمل في حكم الاسم مجردا من العوامل اللفظية وكذا ما أشبه لولا ومن قول جماعة في قوله عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب إن فرج اسم كان والصواب أنه مبتدأ خبره الظرف والجملة خبر كان واسمها ضمير الكرب وأما قوله وقد جعلت إذا ما قمت يثقلني ثوبي فأنهض نهض الشارب الثمل فثوبي بدل اشتمال من تاء جعلت لا فاعل يثقلني ومن الوهم في الثاني قول أبي البقاء في إن شانئك هو الأبتر يجوز كون هو توكيدا وقد مضى وقول الزمخشري في قوله تعالى ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله إذا قدرت أن مصدرية فإنها وصلتها عطف بيان على الهاء وقول النحويين في نحو اسكن أنت وزوجك الجنة إن العطف على الضمير المستتر وقد رد ذلك ابن مالك فجعله من عطف الجمل والأصل ولتسكن زوجك وكذا قال في لا نخلفه نحن ولا أنت إن التقدير ولا تخلفه أنت لأن مرفوع فعل الأمر لا يكون ظاهرا ومرفوع المضارع ذي النون لا يكون غير ضمير المتكلم وجوز في قوله نطوف ما نطوف ثم نأوي ذوو الأموال منا والعديم إلى حفر أسافلهن جوف وأعلاهن صفاح مقيم كون ذوو فاعلا بفعل غائب محذوف أي يأوي ذوو الأموال وكونه وما بعده توكيدا على حد ضربت زيدا الظهر والبطن تنبيه من العوامل ما يعمل في الظاهر وفي المضمر بشرط استتاره وهو نعم وبئس تقول نعم الرجلان الزيدان ونعم رجلين الزيدان ولا تقول نعما إلا في لغة وبشرط إفراده وتذكيره وهو رب في الأصح النوع السادس اشتراط المفرد في بعض المعمولات والجملة في بعض فمن الأول الفاعل ونائبه وهو الصحيح فأما نحو بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه وإذا قيل لهم لا تفسدوا فتقدم البحث فيهما ومن الثاني خبر أن المفتوحة إذا خففت وخبر القول المحكي نحو قولي لا إله إلا الله وخرج بذكر المحكي قولك قولي حق وكذلك خبر ضمير الشأن وعلى هذا فقوله تعالى ومن يكتمها فإنه آثم قلبه إذا قدر ضمير إنه للشأن لزم كون آثم خبرا مقدما

وقليم بينا اخوه واذا قدر مبتدأ راجعا الى اسم الشرط جاز ذلك وان يكون اسم الخبر وقد اشرنا اليه وخبر ان المفارقة من
الوهم قول بعضهم في فطفق مسحا ان مسحا خبر طفق والصواب انه مصدر لخبر محذوف اي يمسح مسحا وجواب الشرط وجواب القسم
ومن الوهم قول الكسائي في جواب الشرط في نحو يحلفون بالله لكم ليرضوكم ان الاولى وما بعدها جواب وتقدم البحث في ذلك وقول بعضهم
الذين بما لك في قوله تعالى افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا ان جواب الشرط محذوف وان تقديره ذهبت نفسك عليهم حسرة
بدليل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات او كمن هداه الله بدليل فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء والثاني باطل لعدم تقدم ما يكون
من موصولة وقد توهم ان شاء مثل هذا قول اصحاب الالواح وهو ابو الفضل الرازي فانه قال في قوله تعالى أمن خلق السموات
والارض لا بد من اضمار جملة معادلة والتقدير أمن خلق السموات والارض كمن لم يخلق فانما هذا مبني على توهمه جماعة منهم الزمخشري في
معضلة الظرف فانهم يقدرون اذا جملة طرفية لكونه عندهم خلفا من جملة مقدرة ولا يصح تمثيل هذا عن ابن
مالك فان الظرف لا يكون جوابا وان قلنا انه جملة النوع السابع اشتراط الجملة الفعلية في بعض المواضع والاسمية
في بعض المواضع ومن الاول جملة الشرط غير لو ولولا وجملة جواب لو ولولا والجملتان بعد لما والجمل التالية لحروف
التحضيض وجملة اخبار افعال المقاربة وجملة المفتوحة بعد لو عند الزمخشري ومتابعيه نحو ولو انهم صبروا
ومن الثاني الجملة بعد اذا الفجائية وليت على الصحيح فيهما ومن الوهم في الاول ان يقول من لا يذهب الى قول الاخفش
والكوفيين في نحو وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا وان احد من المشركين استجارك واذا السماء
انشقت ان المرفوع مبتدأ وذلك خطأ لانه خلاف قول من اعتمد عليه فيما قاله سهوا واما اذا قال ذلك الاخفش
والكوفي فلا يعد ذلك الاعراب خطأ لان هذا مذهب ذهبوا اليه فيقولوه سهوا عن قاعدتهم نعم الصواب خلافه
وقد طم في اصل المسألة ولجاز وان يكون المرفوع محمولا على اضمار فعل كما يقول الجمهور واجاز الكوفيون وجها ثالثا
وهو ان يكون فاعلا بالفعل المذكور على التقديم والتأخير مستدلين على جواز ذلك بنحو قول الزباء ما للجمال
مشيها وئيدا فيمن رفع مشيها وذلك عند الجماعة مبتدأ حذف خبره وبقي معمول الخبر اي مشيها يكون وئيدا
اي يوجد وئيدا ولا يكون بدل بعض من الضمير المستتر في الظرف كما كان فيمن جره بدل اشتمال من الجمال لانه
عائد الى ما الاستفهامية ومتى ابدل اسم من اسم استفهام وجب اقتران البدل بهمزة الاستفهام فكان حكم ضمير
الاستفهام ولانه لا ضمير فيه راجع الى المبدل منه ومن ذلك قول بعضهم في بيت الكتاب فقلما وصال على
طول الصدود يدوم ان وصال مبتدأ والصواب انه فاعل بيدوم محذوفا مفسرا بالمذكور وقول ابن جني في نحو اتيتك
يوم زيد منطلق انه يجوز في زيد الرفع بالابتداء وذلك خطأ عند سيبويه لان الزمن المستقبل المبهم يحمل على اذا في انه
لا يضاف الى الجمل الاسمية واما قوله تعالى يوم هم بارزون فهذا مضى ان الزمن هنا محمول على اذ لا على اذا وانه
نزل منزلة الماضي واما جواب ابن عصفور عن سيبويه بانه انما توجب ذلك في الظرف واليوم هنا بدل من المفعول به

الدنيا او من قوله تعالى لينذر يوم التلاق فهو وهم وانما ذلك في اسم الزمان ظرفا كان او غيره ثم هذا البيت لا
يعرف وقوله وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب ومن الوهم ايضا قول بعضهم في قوله تعالى فمن كان
منكم مريضا او به اذى من راسه ان ما بعد من شرطية انه يجوز كون الجملة الاسمية مستانفة وفيه على كل من هذا ابعاد
ووجهه ان جملة الشرط لا تكون اسمية فكذا المعطوف عليها على انه لو قدر من موصولة لم يصح ايضا الا ان الفاء لا تدخل
في الخبر انما كانت الصلة جملة اسمية لعدم شبهه باسم الشرط وقول ابن طاهر في قوله فان الامال العاطفين في صدد
من عك او وولح وقول الحوفي في قول الشاعر ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها
ان هلا جملة اسمية نابت عن الجملة الفعلية والصواب ان التقدير في الاول فان كان وفي الثاني فهلا كان
الامر والشان والجملة الاسمية خبر ومن ذلك قول جماعة منهم الزمخشري في ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله
خير ان الجملة الاسمية جواب لو والاولى ان يقدر الجواب محذوفا اي لكان خيرا لهم وان يقدر لو بمنزلة ليت في افادة التمني
فلا يحتاج الى جواب ومن ذلك قول جماعة منهم ابن مالك في قوله تعالى فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد ان الجملة جواب لما
والظاهر ان الجواب جملة فعلية محذوفة اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك ويؤيده هذا ان جواب لما
لا يقترن بالفاء ومن الوهم في الثاني تجويز كثير من النحويين في الاشتغال في نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو ومن العجب ان
ابن الحاجب اجاز ذلك في كافيته مع قوله فيها في بحث الظروف وقد يكون للمفاجاة فيلزم المبتدأ بعدها وتبعه
ابن ابي الربيع في ليتما زيدا اضربه ان يكون انتصاب زيد على الاشتغال كالنصب في انما زيدا اضربه وانما يكون النصب
في ليتما على ان انتصابه بليت لانه لم يسمع نحو ليتما قام زيد كما سمع انما قام زيد تنبيه اعترض الرازي على الزمخشري في قوله
والذين كفروا بايات الله اولئك هم الخاسرون ان الجملة معطوفة على وينجي الله الذين اتقوا بان الاسمية لا تعطف
على الفعلية وقد مر ان تخالف الجملتين في الاسمية والفعلية لا يمنع التعاطف وقال بعض المتاخرين في تجويز
ابي البقاء في قوله تعالى ومنهم من كلم الله انه يجوز كون الجملة الاسمية بدلا من فضلنا بعضهم على بعض هذا مردود
لان الاسمية لا تبدل من الفعلية انتهى ولم يقم دليل على امتناع ذلك النوع الثامن اشتراطهم في بعض الجمل
الخبرية وفي بعضها الانشائية فالاول كثير كالصلة والصفة والحال والجملة الواقعة خبرا لكان او خبرا لان او لضمير
الشان مثلا او خبرا للمبتدا او جوابا للقسم غير الاستعطافي ومن الثاني جواب القسم الاستعطافي كقوله بربك هل ضممت
اليك ليلى وقوله بعيشك يا سلمى ارحمي ذا صبابة ابى غير ما يرضيك في السر والجهر وما ورد على خلاف ما ذكر
مؤول فمن الاول قوله واني لرام نظرة قبل التي لعلي وان شطت نواها ازورها وتخريجها على اضمار القول اي
قبل التي اقول لعلي او على ان الصلة ازورها وخبر لعل محذوف والجملة معترضة اي لعلي افعل ذلك وقوله
جاءوا بمذق هل رايت الذئب قط وقوله فانما انت اخ لا نعدمه وتخريجهما على اضمار القول اي بمذق مقول فيه لا جعلنا الله

بغداد مرو ويمدن في مقول فيه عند ... ويتبين ذلك قول ابي الدرداء وجدت الناس اخبر تقله اي صادفت الناس
مقولا فيهم ذلك وقوله وكوني بالمكارم ذكريني ودلي دل ماجدة صناع والجملة في هذه مؤولة بالجملة الخبرية اي
كوني تذكرين بي مثل قوله تعالى قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا اي فيمده مدا وقوله ان الذين قتلتم الا
ستجدهم لا تحسبوا الليالي عن لياليكم ناما وقوله حتى اذا ما القوم كانوا انجية واضطرب القوم اضطراب الارشية
او صينوا لا توصوا بيه وينبغي ان يستثنى من منع ذلك في خبري ان ضمير الشان وخبر ان المفتوحة اذا خففت
فان خبرها يجوز ان تكون جملة دعائية كقوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة من قرأ ان بالتخفيف وغضب
بالفعل والله فاعل وقولهم اما ان جزاك الله خيرا فيمن فتح الهمزة واذا لم يلتزم قول الجمهور في وجوب كون اسم ان المخففة
ضمير الشان فلا استثناء بالنسبة الى ضمير الشان اذ يمكن ان يقدر والخامسة انها واما انك واما نودي ان بورك
من في النار فيجوز كون ان تفسيرية ومن الوهم في هذا الباب قول بعضهم في قوله تعالى وانظر الى العظام كيف ننشزها
ان جملة الاستفهام حال من العظام والصواب ان كيف وحدها حال من مفعول ننشزها وان الجملة بدل من العظام
ولا يلزم من جواز كون الحال المفردة استفهاما جواز ذلك في الجملة لان الحال كالخبر وقد جاز ما اتفق نحو كيف زيد
واختلف في نحو زيد كيف هو وقول الحريري ان جملة الاستفهام حال في نحو عرفت زيدا ابو من هو وقد مر واعلم ان
النظر البصري يعلق فعله كالنظر القلبي قال الله تعالى فلينظر ايها ازكى طعاما كما قال سبحانه انظر كيف فضلنا بعضهم
على بعض ومن ذلك قول الامين المحلي فيما رايت بخطه ان الجملة التي بعد الواو من قوله واطلب ولا تضجر من مطلب
حال والنون لا ناهية والصواب ان الواو للعطف ثم الاصح ان الفتحة اعراب مثلها في نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن
لا بناء لاجل نون تاكيد خفيفة محذوفة **النوع التاسع** اشتراطهم لبعض الاسماء ان يوصف ولبعضها ان لا
يوصف فمن الاول مجرور رب اذا كان ظاهرا واي في النداء والجماء في قولهم جاؤوا الجماء الغفير وما وطئ به من خبر او
حال نحو زيد رجل صالح ومررت بزيد الرجل الصالح ونحو بل انتم قوم تفتنون ولقد ضربنا للناس في هذا
القرآن من كل مثل الى قوله تعالى قرآنا عربيا وقول الشاعر اكرم من ليلى علي فتبتغي به الجاه ام كنت امرءا لا
ومن ثم ابطل ابو علي كون الظرف من قول الاعشى رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال صفة
واسرى لئلا يخلو ما عطف على مجرور رب من صفة فان ما قوله فيا رب يوم قد لهوت وليلة بآنسة كانها
خط تمثال فدل على ان صفة الثاني مدلول عليها بصفة الاول ولا يتاتى ذلك هنا وقد يجوز ذلك هنا الا ان الاول
انث وقد يجعل دليلا عليه ومن الثاني فاعلا نعم وبئس والاسماء المتوغلة في شبه الحرف الا اما ومن النكرتين فانهما
يوصفان نحو مررت بمن معجب لك وبما معجب لك واجاز الاخفش ايا نحو مررت باي معجب لك وهو في القياس الا انها معربة
ومن ذلك الضمير وجوز الكسائي نعته ان كان لغائب والنعت لغير التوضيح نحو قوله ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب

ونحو لا اله الا هو الرحمن الرحيم فقد يعادل ما نعتا للضمير المستتر في نعتد والرحمن الرحيم بعيش هو واجاز غير القاسم

وابن السراج نعته على نعم وبئس مستشكلا بقوله نعم الفتى المري انت اذا هم حضروا لدى الحجرات نار الموقد وحمله الفارسي

وابن السراج على البدل وقال ابن مالك يمتنع نعته اذا قصد بالنعت التخصيص مع اقامة الفاعل مقام الجنس لان

تخصيصه حينئذ مناف لذلك القصد فاما اذا تؤول بالجامع لاكمل الخصال فلا مانع من نعته حينئذ لامكان ان ينوي في النعت

ما نوي في المنعوت وعلى هذا يحمل البيت انتهى وقال الزمخشري وابو البقاء في كم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن ان

الجملة بعد كم صفة لها والصواب انها صفة لقرن وجمع الضمير حملا على معناه كما جمع وصف جميع في وان كل لما جميع

لدينا محضرون **النوع العاشر** تخصيصهم جواز وصف بعض الاسماء بمكان دون اخر كالعامل من وصف

ومصدر فانه لا يوصف قبل العمل ويوصف بعده وكالموصول فانه لا يوصف قبل تمام الصلة ويوصف بعد تمامها

تعميمهم الجواز في البعض وذلك هو الغالب ومن الوهم في الاول قول بعضهم في قول الحطيئة ازمعت يأسا مبينا من

من نوالكم ولن ترى طاردا للحر كالياس ان من متعلقة بيأسا والصواب ان تعلقها بيئست محذوفا لان المصدر لا

يوصف قبل ان يأتي معموله وقال ابو البقاء في ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا لا يكون يبتغون نعتا لآمين لان

اسم الفاعل اذا وصف لم يعمل في الاختيار بل هو حال من آمين انتهى وهذا ضعيف والصحيح جواز الوصف بعد العمل

النوع الحادي عشر اجازتهم في بعض اخبار النواسخ ان يتصل بالناسخ نحو كان قائما زيد ومنع ذلك في البعض

نحو ان زيدا قائم ومن الوهم في هذا قول المبرد في فقلتم ان من افضلهم كان زيدا انه لا يجب ان يحمل على زيادة كان كما

قال سيبويه بل يجوز ان يقدر كان ناقصة واسمها ضمير زيد لانه متقدم رتبة اذ هو اسم ان ومن افضلهم خبر لكان

وكان ومعمولاها خبر ان فيلزم تقديم خبر ان على اسمها مع انه ليس ظرفا ولا مجرورا وهذا لا يجيزه احد **النوع**

الثاني عشر ايجابهم لبعض معمولات الفعل وشبهه ان يتقدم كالاستفهام والشرط وكم الخبرية نحو فاي آيات الله تنكرون

وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ايما الاجلين قضيت ولهذا قدر ضمير الشان في قوله ان من يدخل الكنيسة

يوما يلق فيها جآذرا وظباء ولبعضها ان يتأخر اما الذاتي كالفاعل ونائبه وشبههما او لضعف العامل كمعمول التعجب نحو ما

احسن زيدا او لعارض معنوي او لفظي وذلك كالمفعول في نحو ضرب موسى عيسى فان تقدمه يوهم انه مبتدأ وان الفعل

مسند الى ضميره وكالمفعول الذي هو اي الموصولة نحو ساكرم ايهم جاءني كانهم قصدوا الفرق بينها وبين اي الشرطية و

الاستفهامية والمفعول الذي هو ان وصلتها نحو عرفت انك فاضل كرهوا الابتداء بان المفتوحة لئلا تلتبس بان التي

بمعنى لعل واذا كان المبتدأ الذي اصله التقديم يجب تأخيره اذا كان ان وصلتها نحو وآية لهم انا حملنا ذريتهم فلئن

تأخر المفعول الذي اصله التأخير نحو ولا تخافون انكم اشركتم احق واولى وكمعمول عامل اقترن بلام الابتداء او القسم او حرف

الاستثناء او ما النافية او لا في جواب القسم ومن الوهم في الاول قول ابن عصفور في اولم يهد لهم كم اهلكنا ان كم فاعل يهد

فان قلت خرج على لغة حكاها الاخفش وهي ان بعض العرب لا يلتزم صدرية كم الخبرية قلت قد اعترف بشذوذها فتخريج التنزيل عليها بعد ذلك رداءة والصواب ان الفاعل مستتر راجع الى الله سبحانه اى اولم يبين الله لهم او الهدى والاول قول ابي البقاء والثاني قول الزجاج وقال الزمخشري الفاعل الجملة وقد مر ان الفاعل لا يكون جملة وكم مفعول اهلكنا والجملة مفعول ليهد وهو معلق عنها وكم الخبرية تعلق خلافا لاكثرهم ومن الوهم في الثاني قول بعضهم في بيت الكتاب فقلما وصال على طول الصدود يدوم ان الوصال فاعل بقلما وفي بيت الكتاب ايضا اظبي كان امك ام حمار وان ظبي اسم كان والصواب ان وصال فاعل بيدوم محذوفا مدلولا عليه بالمذكور وان ظبي اسم لكان محذوفة مفسرة بكان المذكورة او مبتدأ والاول اولى لان الاستفهام بالجملة الفعلية اولى منها بالاسمية وعليهما فاسم كان ضمير راجع اليه وقول ابن السيد انه اخبر عن النكرة بالمعرفة والصحيح على الاول لان ظبيا المذكور اسم كان وخبره امك واما على الثاني فخبر ظبي انما هو الجملة والجمل نكرات ولكن يكون محل الاستشهاد قوله كان امك على ان ضمير النكرة عنده نكرة لا على ان الاسم مقدم وقول بعضهم في قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ان عنه مرفوع المحل بمسئولا والصواب ان اسم كان ضمير المكلف وان لم يجر له ذكر وان المرفوع بمسئولا مستتر فيه راجع اليه ايضا وان عنه في موضع نصب وقول بعضهم في قول الشاعر آليت حب العراق الدهر اطعمه انه من باب الاشتغال لا على اسقاط على كما قال سيبويه وذلك مردود لان اطعمه منفي بلا مقدرة ويقول الفراء في وان كلا لما ليوفينهم فيمن خفف ان انه من باب الاشتغال مع قوله ان اللام بمعنى الا وان نافية ولا يجوز بالاجماع ان يعمل ما بعد الا فيما قبلها وانما بنى على ان هنا لاما اخرى وهو لام القسم ومما قوله تعالى ويقول الانسان أئذا ما مت لسوف اخرج حيا ان اذا ظرف لاخرج وانما جاز تقديم الظرف على لام القسم لتوسعهم في الظروف ومنه قول الضبعي رضيعي لبان ثدي ام تحالفا باسحم داج عوض لا نتفرق اى لا نتفرق ابدا ولا النافية لها الصدر في جواب القسم وقيل العامل محذوف اى اذا ما مت ابعث لسوف اخرج

الثالث عشر منعهم من حذف بعض الكلمات وايجابهم حذف بعضها فمن الاول الفاعل ونائبه والجار الباقي عمله الا في مواضع نحو قولهم الله لافعلن وبكم درهم اشتريت اى والله وبكم من درهم ومن الثاني احد معمولات ومن الوهم في الاول قول ابن مالك في افعال الاستثناء نحو قاموا ليس زيدا او لا يكون زيدا او ما خلا زيدا او ما عدا زيدا ان مرفوعهن محذوف وهو كلمة بعض مضافا الى ضمير من تقدم والصواب انه مضمر عائد اما على البعض المفهوم من الجمع السابق كما عاد الضمير من قوله تعالى فان كن نساء على البنات المفهوم من الاولاد في يوصيكم الله في اولادكم واما على اسم الفاعل المفهوم من الفعل اى لا يكون هو اى القائم زيدا كما جاء لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن واما على المصدر المفهوم من الفعل وذلك في غير ليس ولا يكون فيقدر خلا هو اى قيامهم زيدا ومن ذلك قول كثير من المعربين والمفسرين في فواتح السور انه يجوز كونها

في موضع جر باسقاط حرف القسم وهذا مردود بان ذلك مختص عند البصريين باسم الله تعالى وبانه لا جواب
للقسم في سورة البقرة وآل عمران ويونس وهود ونحوهن ولا يصح ان يقدر ذلك الكتاب في البقرة والله لا اله
الا هو في آل عمران جوابا وحذفت اللام من الجملة الاسمية كحذفها في قوله ورب السموات العلى وبروجها والارض
وما فيها المقدر كائن وقول ابن مسعود والله الذي لا اله غيره هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة لان
ذلك على قلته مخصوص باستطالة القسم ومن الوهم في الثاني قول ابن عصفور في قوله حنت نوار ولات هنا حنت
ان هنا اسم لات وحنت خبرها بتقدير مضاف اي وقت حنت فاقتضى اعرابه الجمع بين معموليها واخراج هنا عن الظرفية
واعمال لات في معرفة ظاهرة وفي غير الزمان وهو الجملة النائبة عن المضاف وحذف المضاف الى الجملة والاولى قول
الفارسي ان لات مهملة وهنا خبر مقدم وحنت مبتدأ مؤخر بتقدير ان مثل تسمع بالمعيدي خير من ان تراه النوع
الرابع عشر تخريجهم في الشعر ما لا يجوز في النثر وذلك كثير وقد افرد بالتصنيف وعكسه وهو عجيب وقد
بلى بذلك المنطق والنسا زعم بعض القدماء انه يجوز في الشعر لا يقع غالبا عن نثره وذكر النوع الخامس عشر
اشتراطهم وجود الرابط في بعض المواضع وفقده في بعض فالاول قد مضى شرحه والثاني الجملة المضاف اليها نحو
يوم قام زيد فاما قوله وتسخن ليلة لا يستطيع نباحها الكلب الا هريرا وقوله مضت سنة لعام ولدت فيه وعشر بعد ذاك
وحجتان فنادر وهذا الحكم خفي على اكثر النحويين والصواب في مثل قولك اعجبني يوم ولدت فيه تنوين اليوم وجعل
الجملة بعده صفة له وكل اجمع وما تصرف منه في باب التوكيد يجب تجريده من ضمير المؤكد وعن ذلك واما قولهم جاء
القوم باجمعهم فهو بضم الميم لا بفتحها وهو جمع لقولك جمع على حد قولهم فلس وافلس والمعنى جاؤوا بجماعتهم ولو كان
توكيدا لكانت الباء فيه زائدة مثلها في قوله هذا وجدكم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب فكان يصح اسقاطها
النوع السادس عشر اشتراطهم لبناء بعض الاسماء ان يقطع عن الاضافة كقبل وبعد وغير ولبناء بعضها ان تكون
مضافة وذلك اي الموصولة فانها لا تبنى الا اذا اضيفت وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا نحو ايهم اشد ومن الوهم في
ذلك قول ابن الطراوة هم اشد مبتدأ وخبر واي مبنية مقطوعة عن الاضافة وهذا مخالف لرسم المصحف ولاجماع النحويين
الجهة السابعة ان يحمل كلاما على شيء ويشهد استعمال آخر في نظير ذلك الموضع بخلافه وله امثلة احدها قول الزمخشري
في مخرج الميت من الحي انه عطف على فالق الحب والنوى ولم يجعله معطوفا على يخرج الحي من الميت لان عطف الاسم على الاسم اولى
ولكن مجيء قوله تعالى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي بالفعل فيهما يدل على خلاف ذلك الثاني قول مكي وغيره
في قوله ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ان جملة يضل صفة لمثلا او مستأنفة والصواب الثاني لقوله
في سورة المدثر ماذا اراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشاء الثالث قول بعضهم في ذلك الكتاب لا ريب ان
الوقف هنا وهنا يبتدئ فيه هدى ويدل على خلاف ذلك قوله تعالى في سورة السجدة تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين

في الجهات التي يدخل الاعتراض على المعرب

الرابع قول بعضهم في ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور ان الرابط الاشارة وان الصابر والغافر جعلا من عزم الامور مبالغة والصواب ان الاشارة للصبر والغفران بدليل وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور ولم يقل انكم
الخامس قولهم في اين شركائي الذين كنتم تزعمون ان التقدير تزعمونهم شركاء والاولى ان يقدر تزعمون انهم شركاء بدليل وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء ولان الغالب على زعم ان لا يقع على المفعولين صريحا بل على ان وصلتها ولم يقع في التنزيل الا كذلك ومثله في هذا الحكم كقوله مثلا رسول الله انت ملك كى ومن القليل فيهما قوله زعمتني شيخا ولست بشيخ وقوله تعلم شفاء النفس قهر عدوها وعكسهما في ذلك هب بمعنى ظن والغالب تعديه الى صريح المفعولين كقوله فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني امرءا هالكا ووقوعه على ان وصلتها نادر حتى زعم الحريري ان قول الخواص هب ان زيدا قائم لحن وذهل عن قول القائل هب ابانا كان حمارا ونحوه والناس فيهم في سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ان لا يؤمنون مستانف او خبر لان وما بينهما اعتراض والاولى الاول بدليل وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون
السابع قولهم في نحو وما ربك بظلام للعبيد وما الله يريد ظلما ان المجرور في موضع نصب او رفع على الحجازية والتميمية والصواب الاول لان الخبر لم يجئ في التنزيل مجردا من الباء الا وهو منصوب نحو ما هن امهاتهم ما هذا بشرا
الثامن قول بعضهم في ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله ان اسم الله تعالى مبتدا او فاعل اى الله خلقهم او خلقهم الله والصواب الحمل على الثاني بدليل ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم
التاسع قول ابي البقاء في افمن اسس بنيانه على تقوى ان الظرف حال اى على قصد التقوى او مفعول اسس وهذا الوجه الذي لا يجوز غيره هو المعتمد عليه عندي لتعينه في لمسجد اسس على التقوى
تنبيه قد يحتمل الموضع اكثر من وجه ويوجد ما يرجح كلا منها فينظر في اولها كقوله تعالى فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى فان الموعد محتمل للمصدر ويشهد له لا نخلفه نحن ولا انت وللزمان ويشهد له قال موعدكم يوم الزينة وللمكان ويشهد له مكانا سوى واذا اعرب مكانا بدلا منه لا ظرفا لنخلفه تعين ذلك
الجهة الثامنة ان يحمل على شيء وفي ذلك الموضع ما يدفعه وهذا اصعب من الذي قبله وله امثلة احدها قول بعضهم في ان هذان لساحران انها ان واسمها اى انه وذان مبتدا وهذا يدفعه رسم ان منفصلة وهذان متصلة والثاني قول الاخفش وتبعه ابو البقاء في ولا الذين يموتون وهم كفار اللام للابتداء والذين مبتدا والجملة بعده خبره ويدفعه ان الرسم ولا وذلك يقتضي انه مجرور بالعطف على الذين يعملون السيئات لا مرفوع بالابتداء والذي حملهما على الخروج عن ذلك الظاهر انه من الواضح ان الميت على الكفر لا توبة له لفوات زمن التكليف ويمكن ان يدعى ان الالف في ولا زائدة كالالف في لا اذبحنه فانها زائدة في الرسم وكذا الالف في او لا اوضعوا والجواب ان هذه الجملة لم تذكر ليفاد معناها بمجرده بل ليسوى بينها وبين ما قبلها اى انه لا فرق في عدم الانتفاع بالتوبة بين من اخرها الى حضور الموت وبين من مات على الكفر كما نفي الاثم عن المتاخر في فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر

فلا اثم عليه مع ان حكمه معلوم لانه اخذ بالعزيمة بخلاف المتعجل فانه اخذ بالرخصة على معنى يستوي عدم الاثم
من تعجل ومن لم يتعجل وحمل الرسم على خلاف الاصل مع امكانه بدونه الثالث قول ابن الطراوة في ايهم اشد
هم اشد مبتدأ وخبر واي مقطوعة عن الاضافة فحذفت ويرده رسم ايهم متصلة وانها اذا لم تضف اعربت باتفاق الرابع
قول بعضهم في واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون ان هم الاول ضمير رفع مؤكد للواو والثاني كذلك او مبتدأ وما بعده
خبر والصواب ان هم مفعول فيهما لرسم الواو بغير الف بعدها ولان الحديث في الفعل لا في الفاعل اذ المعنى اذا
اخذوا من الناس استوفوا واذا اعطوهم اخسروا واذا جعلت الضمير للمطففين صار معناه اذا اخذوا استوفوا
واذا تولوا الكيل او الوزن هم على الخصوص اخسروا وهو كلام متنافر لان الحديث في الفعل لا في المباشر الخامس قول
مكي وغيره في قوله تعالى ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها ان جنات بدل من الفضل والاولى انه
مبتدأ لقراءة بعضهم بالنصب على حد زيدا ضربته السادس قول كثير من النحويين في قوله تعالى ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك انه دليل على جواز استثناء الاكثر من الاقل والصواب ان المراد بالعباد
المخلصون لا عموم المملوكين وان الاستثناء منقطع بدليل سقوطه في اية سبحان ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
وكفى بربك وكيلا ونظيره المثال الاتي السابع قول الزمخشري في ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك ان من نصب قدر
الاستثناء من فاسر باهلك ومن رفع قدره من ولا يلتفت منكم احد ويرده انه يستلزم تناقض القراءتين فان
المرأة تكون مسرى بها على قراءة الرفع وغير مسرى بها على قراءة النصب وفيه نظر لان اخراجها من جملة النهي لا يدل
على انها مسرى بها بل على انها معهم وقد روي انها تبعتهم وانها التفتت فرأت العذاب فصاحت فاصابها حجر فقتلها
وبعد فقول الزمخشري في الاية خلاف الظاهر وقد سبقه غيره اليه والذي حمله على ذلك ان النصب قراءة الاكثرين فاذا قدر
الاستثناء من احد كانت قراءتهم على الوجه المرجوح وقد التزم بعضهم جواز مجيء قراءة الاكثر على ذلك مستدلا بقوله
انا خلقنا كل شيء بقدر فان النصب فيها عند سيبويه على حد قولهم زيدا ضربته ولم ير خوف لبس المفسر بالصفة مرجحا كما
بعض المتأخرين وذلك لانه يرى في نحو خفت بالكسر وطلت بالضم انه محتمل لفعلي الفاعل والمفعول ولا خلاف في نحو ان
محتمل لهما وان نحو مختار محتمل للوصفين وكان نحو مشتري في الشاب وقال الزجاج في فما زالت تلك دعواهم ان النحويين
يجيزون كون الاول اسما والثاني خبرا وبالعكس وممن ذكر الجواز فيهما الزمخشري قال ابن الحاجب وكان نحو ضرب موسى عيسى
كل من الاسمين محتمل للفاعلية والمفعولية والذي التزم فعلية الاول انما هو بعض المتأخرين والالتباس واقع
في العربية بدليل اسماء الاجناس والمشتركات انتهى ولذا اجزم بان قراءة الاكثرين لا تكون مرجوحة وان الا
في الاية من جملة الامر على القراءتين بدليل سقوط ولا يلتفت منكم احد في قراءة ابن مسعود وان الاستثناء منقطع
بدليل سقوطه في اية الحجر ولان المراد بالاهل المؤمنون وان لم يكن من اهل بيته لا اهل بيته وان لم يكونوا مؤمنين

ما جاء في ابن نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح ووجه الرفع انه على الابتدا وما بعده الخبر والمستثنى الجملة ونظيره
لست عليهم بمصيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله واختار ابو شامة ما اخترته من ان الاستثنا منقطع ولكنه قال
وجاء النصب على اللغة الحجازية والرفع على التميمية وهذا يدل على انه جعل الاستثنا من جملة النهي وما قدمته اولى لضعف
لغة التميمية ولما قدمت من سقوط جملة النهي في قراءة ابن مسعود وحكاه ابو عبيدة وغيره الجهة التاسعة ان لا يتامل عند
وجود المشتبهات ولذلك امثلة احدها زيد احصى ذهنا وعمرو احصى مالا فان الاول على ان احصى اسم تفضيل و
المنصوب تمييز مثل احسن وجها والثاني على ان احصى فعل ماض والمنصوب مفعول مثل واحصى كل شي عددا ومن الوهم قول
بعضهم في احصى لما لبثوا امدا انه من الاول فان الامد ليس محصيا بل محصى وشرط التمييز المنصوب بعد افعل كونه فاعلا
في المعنى كزيد اكثر مالا بخلاف مال زيد اكثر مال الثاني زيد كاتب شاعر فان الثاني خبر او صفة للخبر ونحو زيد رجل صالح
فان الثاني صفة لا غير لان الاول لا يكون خبرا على انفراده لعدم الفائدة ومثلهما زيد عالم يعمل الخبر وزعم الفارسي
ان الخبر لا يتعدد مختلفا بالافراد والجملة فيتعين عنده كون الجملة الفعلية صفة فيهما والمشهور الجواز كما ان ذلك جائز
في الصفات وعليه قول بعضهم في فاذا هم فريقان يختصمون يختصمون خبر ثان او صفة ويحتمل الحال ايضا اي فاذا هم
فريقين مختصمين واوجب الفارسي في كونوا قردة خاسئين كون خاسئين خبرا ثانيا لان الجمع المذكر السالم لا يكون
صفة لما لا يعقل الثالث رايت زيدا فقيها وابصرت الطالع فان راى في الاول علمية وفقيها مفعول ثان
وفي الثاني بصرية والطالع حال وتقول تركت زيدا عالما فان فسرت تركت بصيرت فعالما مفعول ثان او بخلفت فحال
واذا حمل قوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون على الاول فالظرف ولا يبصرون مفعولان ثان تكرر كما يتكرر الخبر او الظرف
مفعول ثان والجملة بعده حال او بالعكس وان حمل على الثاني فحالان الرابع اغترفت غرفة ان فتحت الغين فمفعول مطلق
او ضممتها فمفعول به ومثلهما حسوت حسوة وحسوة الجهة العاشرة ان يخرج على خلاف الاصل او على خلاف الظاهر لغير
مقتض كقول مكي في ولا تبطلوا صدقاتكم الآية ان الكاف نعت لمصدر اي ابطالا كالذي ويلزمه ان يقدر ابطالا كابطال
انفاق الذي ينفق والوجه ان يكون كالذي حالا من الواو اي لا تبطلوا صدقاتكم مشبهين الذي ينفق فهذا الوجه لا حذف
فيه وقول بعض العصريين في قول ابن الحاجب الكلمة لفظ اصله الكلمة هي لفظ ومثله قول ابن عصفور في شرح الجمل انه
لا يجوز حذف العائد في نحو جاء الذي هو في الدار لانه لا دليل على المحذوف ورده على من قال في بيت الفرزدق واذ ما
مثلهم بشر ان بشر مبتدا ومثلهم نعت له كان محذوف وخبره اي واذ ما بشر مكانا مثل مكانهم بان مثلا لا يختص
بالمكان فلا دليل وكقول الزمخشري في قوله الا انس النعيم ولا حلة ان النصب باضمار فعل اي ولا ارى وانما النصب مثله
في لا حول ولا قوة وقول الخليل في قوله الا رجلا جزاه الله خيرا ان التقدير الا ترونني رجلا مع امكان ان يكون من باب
الاشتغال وهو اولى من تقدير فعل غير مذكور وقد يجاب عن هذا بان الشاعر امر واحدا ما ان رجلا نكرة وشرط المنصوب

على الاشتغال ان يكون قابلا للرفع بالابتدا ويجاب بان النكرة هنا موصوفة بقوله بدلا على محصله تثبت
الثاني ان نصبه على الاشتغال يستلزم الفصل بالجملة المفسرة بين الموصوف والصفة ويجاب بان ذلك جائز كقوله
ان لم يروها فملك ليس لوالده الثالث انه طلب رجل هذه صفته اهم من الدعا له فكان الحمل عليه اولى واما قول ابن في قوله
الشيب للعراق الذهر الطعم ان الاصل الشيب على حب العراق مع امكان حمله على الاشتغال وهو قياس نحوه او في حذف الجار
فجوابه ان الطعم يتعدى لا الطعم لا التافه في جواب القسم لها الصدر لحلولها محل ادوات الصدر كلام الابتدا واما
النافية وما المصدرية الكلام لا يعمل ما قبله فيما بعده وما لا يعمل لا يفسر عاملا وانما قال في قل اللهم فاطر السموات انه
على تقدير يا ولم يجعله صفة على المحل لان عنده ان اسم الله تعالى لما اتصل بالميم المعوض عن حرف النداء اشبه الاصوات
فلم يجز نعته واما قال في قوله لعتاد قلبك من سلمى عوايده وهاج اهوائك المكنونة الطلل ربع قوا اذاع المعصرات به
وكل حيران سار ماؤه خضل انه التقدير هو ربع ولم يجعله على البدل من الطلل لان الربع اكثر منه فكيف يبدل الاكثر
من الاقل ولئلا يصير الشعر معيبا لتعلق احد البيتين بالاخر اذ البدل تابع للمبدل منه ويسمى ذلك علما في القوافي
تضمينا ولان اسما الديار قد كثر فيها ان تحمل على عامل مضمر يقال ديار مية وديار الاحباب نصبا باضمار اعني ونصبا
باضمار اذكر فهذا موضع القطع والحذف وانما قال الاخفش فيما احسن زيدا ان الخبر محذوف بنا على ان ما معرفة
موصولة او نكرة موصوفة وما بعدها صلة او صفة مع انه اذا قدر ما نكرة تامة والجملة بعدها خبرا كما قال ابن الحاجب
الى تقدير خبر لانه راى ان ما التامة غير ثابتة او غير فاشية وحذف الخبر فاش فرجح عنده الحمل عليه وانما الجاز كثير من
النحويين في قولك نعم الرجل زيد كون زيد خبرا لمحذوف مع امكان تقديره مبتدا والجملة قبله خبرا لان نعم وبئس
موضوعان للمدح والذم العامين فناسب مقامهما الاطناب بتكثير الجمل ولهذا يجيزون في نحو هدى للمتقين الذين
يؤمنون ان يكون الذين يؤمنون نصبا بتقدير امدح او رفعا بتقديرهم مع امكان كونه صفة تابعة على ان المحققين على
الجزم بان المخصوص مبتدا وما قبله خبر وهو اختيار ابن خروف وابن البازش وهو ظاهر قول من والما قولهم نعم الرجل
عبد الله فهو بمنزلة ذهب اخوه عبد الله مع قوله واذا قال عبد الله نعم الرجل فهو بمنزلة عبد الله ذهب اخوه
فسوى بين تاخير المخصوص وتقديمه والذي غر اكثر النحويين انه قال كانه قال نعم الرجل فقيل له من هو فقال عبد الله
عليهم انه قال ايضا واذا قال عبد الله فكانه قيل له ما شانه فقال نعم الرجل فقال مثل ذلك مع تقدم المخصوص
وانما اراد ان تعلق المخصوص بالكلام تعلق لازم فلا تحصل الفائدة الا بالمجموع قدمت او اخرت وجواب عن صفوان في
المخصوص المؤخر ان يكون مبتدا محذوف خبره ويرده ان الخبر لا يحذف وجوبا الا ان يسد شيء مسده وذلك وارد على
الاخفش فيما احسن زيدا واما قول الزمخشري في قول الله عز وجل قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون
في اذانهم وقر انه يجوز ان يكون تقديره هو في اذانهم وقر فحذف المبتدا او في اذانهم منه وقر والجملة خبر الذين

مع امكان ان يكون لا حذف فيه وجعلها ابنه لما ادى ما قبل هذه الجملة وما بعدها حديثا في القرآن قدر ما بينهما كلامه
ولا يمكن ان يكون حديثا في القرآن الا على ذلك التقدير الا ان يقدر عطف الذين على الذين وهو على هذا ملزم للعطف
على معمولي عاملين وشرطه لا يجيزه وعليه فيكون في اذا تمام نعتا للوقت قدم عليه فصار حالا واما قول الفارسي في قول
المسلم ما اقول الحمد لله فيمن كسر الهمزة ان الخبر محذوف تقديره ثابت فقد خولف فيه وجعلت الجملة خبرا ولم يذكر سيبويه
وذكرها ابو بكر في اصوله فقال الكسر على الحكاية فتوهم الفارسي انه اراد الحكاية بالقول المذكور فقدر الجملة منصوبة
المحل فبقي له المبتدأ بلا خبر فقدره وانما اراد ابو بكر انه حكى لنا اللفظ الذي يفتتح به قوله خاتمة واذ قد انجر القول
الى ذكر الحذف فلنوجه القول اليه فانه من المهمات فنقول ذكر شروطه وهي ثمانية احدها وجود دليل حالي كقولك لمن
رفع سوطا زيدا باضمار اضرب ومنه قالوا سلاما اي سلمنا سلاما او مقالي كقولك لمن قال من اضرب زيدا او
قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا وانما يحتاج الى ذلك اذا كان المحذوف الجملة باسرها كما مثلنا
او احد ركنيها نحو قال سلام قوم منكرون اي سلام عليكم انتم قوم منكرون فحذف خبر الاولى ومبتدأ الثانية
او لفظا يفيد معنى فيهما هي مبنية عليه نحو تالله تفتؤ اي لا تفتؤ واما اذا كان المحذوف فضلة فلا يشترط
لحذفه وجدان الدليل لكن يشترط ان لا يكون في حذفه ضرر معنوي كما في قولك ما ضربت الا زيدا او صناعي كما في قولك
زيد ضربته وقولك ضربني وضربته زيد فيحتاج الى الضمير ولاشتراط الدليل فيما تقدم امتنع حذف الموصوف في نحو
رايت رجلا ابيض بخلاف رايت رجلا كاتبا وحذف المضاف في نحو جاءني غلام زيد بخلاف نحو جاء ربك وحذف العائد
في نحو جاء الذي هو في الدار بخلاف ولننزعن من كل شيعة ايهم اشد وحذف المبتدأ اذا كان ضمير الشان الا ان ما بعده
جملة تامة مستغنية عنه ومن ثم جاز حذفه في باب ان نحو ان زيد ماخوذ لان عدم المنصوب دليل عليه وحذف الجار
في نحو رغبت في ان تفعل او عن ان تفعل بخلاف عجبت من ان تفعل واما وترغبون ان تنكحوهن فانما حذف الجار فيها
لقرينة وانما اختلف العلماء في المقدر من الحرفين في الاية لاختلافهم في سبب نزولها فالخلاف في الحقيقة في القرينة
وكان مردودا قول ابي الفتح انه يجوز جلست زيدا تريد الى زيد فضلا اي جلوس زيد لاحتمال ان المقدر كلمة الى وقول جماعة
ان بني تميم لا يثبتون خبر لا التبرئة وانما ذلك عند وجود الدليل واما نحو لا احد اغير من الله وقولك مبتدأ لمن عنده
قرينة لا رجل يفعل كذا فاثبات الخبر فيه اجماع وقول الاكثرين ان الخبر بعد لولا واجب الحذف وانما ذلك اذا كان
كونا مطلقا نحو لولا زيد لكان كذا اي لولا زيد موجود ونحوه فاما الاكوان الخاصة التي لا دليل عليها فيجب ذكرها
نحو لولا زيد سالمنا ما سلم وقوله لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لاسست البيت على قواعد ابراهيم
وقال الجمهور لا يجوز لا تدن من الاسد ياكلك بالجزم لان الشرط المقدر ان تدن مثبتا اي فان تدن لم يناسب جعل النهي
الذي جعل دليلا عليه وان قدر منفيا اي فان لا تدن فسد المعنى بخلاف لا تدن من الاسد تسلم فان الشرط المقدر منفي وذلك

صحيح في المعنى والصناعة ولك ان تجيب عن الجمهور بان الخبر اذا كان عموما وجب ان يحمل نفس المخبر عنه عند الجميع في باب
لولا وعند تميم في باب لا فيقال لولا قيام زيد ولك قيام اي موجود ولا يقال لولا زيد ولا لا رجل ويراد قائم لئلا يلزم
الحذف المذكور واما لولا قومك حديثو عهد فلعله مما روي بالمعنى وعن الكسائي في اجازته الجزم بانه يقيد
الشرط مثبتا مدلولا عليه بالمعنى لا باللفظ ترجيحا للقرينة اللفظية وهذا وجه حسن اذا كان المعنى مفهوما
تنبيهان احدهما ان دليل الحذف نوعان احدهما غير صناعي وينقسم الى حالي ومقالي كما تقدم والثاني صناعي وهذا يختص
بمعرفة النحوي لانه انما عرف من جهة الصناعة وذلك كقولهم في لا اقسم بيوم القيمة ان التقدير لانا اقسم وذلك لان
فعل الحال لا يقسم عليه في قول البصريين وفي قمت واصك عينه ان التقدير وانا اصك لان واو الحال لا تدخل
على المضارع المثبت الخالي من قد وفي انها لابل ام شاء ان التقدير ام هي شاء لان ام المنقطعة لا تعطف الا الجمل
وفي قوله ان من لام في بني بنت حسان الومه واعصه في الخطوب ان التقدير انه اي ان الشأن لان اسم الشرط لا يعمل فيه
ما قبله ومثله قول المتنبي وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر جفونك يعشق وفي ولكن رسول الله
ان التقدير ولكن كان رسول الله لان ما بعد لكن ليس معطوفا بها لدخول الواو عليها ولا بالواو لانه مثبت وما قبلها منفي
ولا يعطف بالواو مفرد على مفرد الا وهو شريكه في النفي والاثبات فاذا قدر ما بعد الواو جملة صح تخالفهما كما تقول
ما قام زيد وقام عمرو وزعم ابن جني في قوله ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم ارفد ان التقدير ولكن انا
ووجهه بان لكن تشبه الفعل فلا تدخل عليه وبيانه كونها داخلة عليه ان متى منصوبة بفعل الشرط والفعل متقدم عليه
في الرتبة ورده الفارسي بان المشبهة للفعل هي لكن المشددة لا المخففة ولهذا لم تعمل المخففة لعدم اختصاصها
بالاسماء وقيل انما احتيج الى التقدير اذا دخلت عليها الواو لانها حينئذ تخلص معناها وتخرج عن العطف الثاني انه يشترط في
الدليل اللفظي ان يكون طبق المحذوف فلا يجوز زيد ضارب وعمرو اي ضارب وتريد بضارب المحذوف معنى يخالف المذكور
بان يقدر احدهما بمعنى السفر من قوله تعالى واذا ضربتم في الارض والاخر بمعنى الايلام المعروف ومن هنا اجمعوا على جواز زيد
قائم وعمرو وان زيدا قائم وعمرو وعلى منع ليت زيدا قائم وعمرو وكذا في لعل وكان لان الخبر المذكور متمنى او مترجى او مشبه به
والخبر المحذوف ليس كذلك لانه خبر المبتدا فان قلت كيف يصنع بقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي في قراءة من
رفع وذلك محمول عند البصريين على الحذف من الاول لدلالة الثاني اي ان الله يصلي وملائكته يصلون وليس عطفا على الموضع
ويصلون خبرا عنهما لئلا يتوارد عاملان على معمول واحد والصلوة المذكورة بمعنى الاستغفار والمحذوفة بمعنى الرحمة
وقال الفراء في قوله تعالى ايحسب الانسان الن نجمع عظامه بلى قادرين ان التقدير بلى نحسبنا قادرين والحسبان المذكور بمعنى
الظن والمحذوف بمعنى العلم اذ التردد في الاعادة كفر فلا يكون مأمورا به وقال بعض العلماء في بيت الكتاب ان ربها
ولو تأملت الا ولها في مفارق الراس طيبا ان نصبها المقدر الناصب لطيبا قلبه لا يصرح لئلا يقتضي كونه مو

مكشوف الرأس وإنما يحكم النسا بالخفر والتصون لا بالتبذل مع أن رأي المذكورة بصيرة قلت الصواب عندي أن الصلوة
لغة بمعنى واحد وهو العطف ثم العطف بالنسبة إلى الله تعالى الرحمة وإلى الملائكة الاستغفار وإلى الآدميين دعاء
بعضهم لبعض وأما قول الجماعة فبعيد من جهات أحدها اقتضاؤه الاشتراك والأصل عدمه لما فيه من الإلباس
حتى إن قوما نفوه ثم المثبتون له يقولون متى عارضه غيره مما يخالف الأصل كالمجاز قدم عليه الثاني أنا لا نعرف
في العربية فعلا واحدا يختلف معناه باختلاف المسند إليه إذا كان الإسناد حقيقيا والثالث أن الرحمة فعلها
متعد والصلوة فعلها قاصر ولا يحسن تفسير القاصر بالمتعدي الرابع أنه لو قيل مكان صلى عليه دعا عليه انعكس المعنى
وحق المترادفين صحة حلول كل منهما محل الآخر وأما آية القيمة فالصواب فيها قول سيبويه إن قادرين حال أي بلى
نجمعها قادرين لأن فعل الجمع أقرب من فعل الحسبان ولأن بلى إيجاب للمنفي وهو في الآية فعل الجمع ولو سلم قول الفراء
فلا يلزم أن الحسبان في الآية ظن بل اعتقاد وجزم وذلك لإفراط كفرهم وأما قول المعري في البيت فمردود وأحوال الناس
في اللباس والاحتشام مختلفة فحال أهل المدر يخالف حال أهل الوبر مختلف وبهذا أجاب الزمخشري
عن إرسال شعيب ابنتيه لسقي الماشية وقال العادات في مثل ذلك متباينة وأحوال العرب خلاف أحوال العجم

الشرط الثاني أن لا يكون ما يحذف كالجزء فلا يحذف الفاعل ولا نائبه ولا شبهه وقد مضى الرد على ابن مالك
في مرفوع أفعال الاستثناء وقال الكسائي وهشام والسهيلي في نحو ضربني وضربت زيدا إن الفاعل محذوف
لا مضمر وقال ابن عطية في بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله إن التقدير بئس المثل مثل القوم فإن أراد أن الفاعل
لفظ المثل المحذوف فمردود وإن أراد تفسير المعنى وأن في بئس ضمير المثل مستترا فسهل وهذا لازم للزمخشري
فإنه قال في تقديره بئس مثلا وقد نص على أن فاعل نعم وبئس لا يحذف والصواب أن مثل القوم فاعل وحذف
المخصوص أي مثل هؤلاء أو مثلنا أي مثل الذين كذبوا ولا خلاف في جواز حذف الفاعل مع فعله نحو قالوا
خيرا ويا عبد الله وزيدا ضربته الثالث أن لا يكون مؤكدا وهذا الشرط أول من ذكره الأخفش منع في نحو
الذي رأيت زيد أن يؤكد العائد المحذوف بقوله نفسه لأن المؤكد مريد للطول والحاذف مريد للاختصار
وتبعه الفارسي فرد في كتاب الإغفال قول الزجاج في إن هذان لساحران إن التقدير إن هذان لهما ساحران فقال الحذف
والتأكيد باللام متنافيان وتبع أبا علي أبو الفتح فقال في الخصائص لا يجوز الذي ضربت نفسه زيد كما لا يجوز إدغام
نحو اقعنسس لما فيهما جميعا من نقض الغرض وتبعهم ابن مالك فقال لا يجوز حذف عامل المصدر المؤكد كضربت ضربا
لأن المقصود به تقوية عامله وتقرير معناه والحذف مناف لذلك وهؤلاء كلهم مخالفون للخليل وسيبويه فإن سيبويه سأل
الخليل عن نحو مررت بزيد وأتاني أخوه أنفسهما كيف ينطق بالتوكيد فأجابه بأنه يرفع بتقدير هما صاحباي أنفسهما
وينصب بتقدير أعنيهما أنفسهما ووافقهما على ذلك جماعة واستدلوا بقول العرب إن محلا وإن مرتحلا وإن مالا وإن ولدا

فحذفوا الخبر مع انه مؤكد بان وغير نظرًا فان المؤكد نسبة الخبر الى الاسم لا نفس الخبر وقال الصفار انما فر الاخفش
من حذف العائد في نحو الذي رأيت زيد لان المقتضي لحذفه الطول ولهذا لا يحذف في نحو الذي هو قائم زيد فاذا
فر من الطول كيف يؤكد واما حذف الشيء لدليل وتوكيده فلا تنافي بينهما لان المحذوف للدليل كالثابت
ولبدر الدين بن مالك مع والده بحث في المسئلة لخاد فيه الرابع ان لا يؤدي حذفه الى اختصار المختصر فلا يجوز
حذف اسم الفعل دون معموله لانه اختصار للفعل واما قول بعضهم زيدًا فاقتله وفي شانك والحج وقوله يا ايها المائح
دلوي دونكا ان التقدير عليك زيدًا وعليك الحج ودونك دلوي فقالوا انما اراد تفسير المعنى لا الاعراب وانما التقدير
خذ دلوي والزم زيدًا والزم الحج ويجوز في دلوي ان يكون مبتدأ ودونك خبره الخامس ان لا يكون عاملًا ضعيفًا
فلا يحذف الجار والجازم والناصب للفعل الا في مواضع قويت فيها الدلالة وكثر فيها استعمال تلك العوامل ولا
يجوز القياس عليها السادس ان لا يكون عوضًا عن شيء فلا يحذف ما في اما انت منطلقًا انطلقت ولا كلمة لا من قولهم
افعل هذا اما لا ولا التاء من عدة واقامة واستقامة واما قوله تعالى واقام الصلوة فمما يجب الوقوف عنده ومن هنا
لم يحذف خبر كان لانه عوض او كالعوض من مصدرها ومن ثم لا يجتمعان ومن هنا قال ابن مالك ان العرب لم يقدر
احرف النداء عوضًا من ادعو وانادي لاجازتهم حذفها السابع والثامن ان لا يؤدي حذفه الى تهيئة العامل للعمل
وقطعه عنه ولا الى اعمال العامل الضعيف مع امكان اعمال العامل القوي وللامر الاول منع البصريون حذف مفعول
الثاني من نحو ضربني وضربت زيد لئلا يتسلط على زيد ثم يقطع عنه برفعه بالفعل الاول ولاجتماع الامرين امتنع عند
البصريين ايضًا حذف المفعول في زيد ضربته لان في حذفه تسليط ضربت على العمل في زيد مع قطعه عنه واعمال الابتداء مع
التمكن من اعمال الفعل ثم حملوا على ذلك زيد ما ضربته او هل ضربته فمنعوا الحذف وان لم يؤد الى ذلك وكذلك منعوا
رفع رأسها في اكلت السمكة حتى رأسها الا ان يذكر الخبر فتقول مأكول ولاجتماعهما مع الالباس منع الجميع في تقديم الخبر
زيد قام ولانتفاء الامرين جاز عند البصريين وهشام تقديم معمول الخبر على المبتدأ في نحو زيد ضرب عمرًا وان لم يجز تقدم
الخبر فلجاز نحو زيدًا اجله احرز وقال البصريون في قوله بما كان اياهم عطية عودا ان عطية مبتدأ واياهم مفعول عود
والجملة خبر كان واسمها ضمير الشان وقد خفيت هذه النكتة على ابن عصفور فقال هربوا من محذور وهو ان يفصلوا
بين كان واسمها بمعمول خبرها فوقعوا في محذور آخر وهو تقديم معمول الخبر حيث لا يتقدم خبر المبتدأ وقد بينا ان امتناع
تقديم الخبر في ذلك لمعنى مفقود في تقديم معموله وهذا بخلاف علة امتناع تقديم المفعول على ما النافية في نحو ما ضربت
زيدًا فانه لنفس العلة المقتضية لامتناع تقديم الفعل عليها وهو وقوع ما النافية في حشو تنبيه وربما خولف مقتضى
هذين الشرطين واحدهما في ضرورة او قليل من الكلام فالاول كقوله وخالد يحمد ساداتنا وقوله كلم اصنع وهو في
صنع العموم سهل منه قراءة ابن عامر وكل وعد الله الحسنى والثاني كقوله بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه

فيه تثبيت الحمل للعمل في شعاع قطع عن ذلك اعمال يغشى فيه وليس فيها عمال ضعيف دون قوى وذكر ابن مالك في قوله
عمهم بالندا حوشعوانهم فكسن مالك فنرى عن ذى رشدا نهم روى عوانهم بالاوجه الثلثة فان ثبت روايته الى
فهو من الوارد من النوع الاول في الشذوذ لان الضرورة تمنع من الجر والنصب وقد رويناه انه قد يظن ان الشي من باب
الحذف وليس منه جرت عادة النحويين ان يقولوا يحذف المفعول اختصارا او اقتصارا ويريدون بالاختصار الحذف لدليل وبالاقتصار
الحذف لغير دليل ويمثلونه بنحو كلوا واشربوا اي اوقعوا هذين الفعلين وقول العرب فيما يتعدى الى اثنين من يسمع يخل
اي تكن منه خيلة والتحقيق ان يقال انه تارة يتعلق الغرض بالاعلام بمجرد وقوع الفعل من غير تعيين من اوقعه ومن اوقع
عليه فيجاء بمصدره مسندا الى كون عام فيقال حصل حريق او نهب وتارة يتعلق بالاعلام بمجرد ايقاع الفاعل للفعل فيقتصر
عليهما ولا يذكر المفعول ولا ينوى اذ المنوى كالثابت ولا يسمى محذوفا لان الفعل ينزل لهذا القصد منزلة ما لا مفعول له ومنه
ربي الذي يحيي ويميت قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وكلوا واشربوا ولا تسرفوا واذا رأيت ثم اذ المعنى ربي
الذي يفعل الاحياء والاماتة وهل يستوي من يتصف بالعلم ومن ينتفي عنه العلم واوقعوا الاكل والشرب وذروا الا
واذا حصلت منك رؤية هنالك ومنه على الاصح ولما ورد ماء مدين الآية الا ترى انه عليه الصلوة والسلم انما رحمهما
اذ كانتا على صفة الزيادة وقومهما على السقي لا يكون مذودهما غنما وسقيهم ابلا وكذلك المقصود من قولهما لا نسقي
السقي لا المسقي ومن لم يتامل قدر يسقون ابلهم وتذودان غنمهما ولا نسقي غنما وتارة يقصد اسناد الفعل الى فاعله
وتعليقه بمفعوله فيذكران نحو لا تقربوا الزنى ولا تاكلوا الربا وقولك ما احسن زيدا وهذا النوع اذا لم يذكر مفعوله
قيل محذوف نحو ما ودعك ربك وما قلى وقد يكون في اللفظ ما يستدعيه فيحصل الجزم بوجوب تقديره نحو اهذا
الذي بعث الله رسولا وكلا وعد الله الحسنى وقوله حميت حمى تهامة بعد نجد وما شيء حميت بمستباح بيان ما يكن
المقدر القياس ان يقدر الشيء في مكانه الاصلي لئلا يخالف الاصل من وجهين الحذف ووضع الشيء في غير محله فيجب ان يقدر
المفسر في نحو زيدا رأيته مقدما عليه وجوز البيانيون تقديره مؤخرا عنه وقالوا انه يفيد الاختصاص وليس كما توهموا
وانما يرتكب ذلك عند تعذر الاصل او عند اقتضاء امر معنوي لذلك فالاول نحو ايهم رأيته اذ لا يعمل في الاستفهام
ما قبله ونحو واما ثمود فهديناهم فيمن نصب اذ لا يلي اما فعل وكذا قدرنا في نحو في الدار زيد ان متعلق الظرف
يقدر مؤخرا عن زيد لانه في الحقيقة الخبر واصل الخبر ان يتأخر عن المبتدأ ثم ظهر لنا انه يحتمل تقديره مقدما لمعارضة
اصل آخر وهو انه عامل في الظرف واصل العامل ان يتقدم على المعمول اللهم الا ان يقدر المتعلق فعلا فيجب التأخير
لان الخبر الفعلي لا يتقدم على المبتدأ في مثل هذا واذا قلت ان خلفك زيدا وجب تأخير المتعلق فعلا كان او اسما
لان مرفوع ان لا يسبق منصوبها واذا قلت كان خلفك زيد جاز الوجهان ولو قدرته فعلا لان خبرها كان متقدما مع كونه
على الصحيح اذ لا يلتبس الجملة الاسمية بالفعلية والثاني نحو متعلق باء البسملة الشريفة فان الزمخشري قدره مؤخرا عنها لان

قريشا كانت تقول باسم اللات والعزى نفعل كذا فيؤخرون افعالهم عن ذكر ما اتخذوه معبودا تفخيما للشان بالتقديم فيجب على الموحد ان يقصد ذلك في اسم الله فانه الحقيق بذلك ثم اعترض باقرأ باسم ربك واجاب بانها اول سورة نزلت فكان تقديم الامر بالقراءة فيها اهم واجاب السكاكي بتقديرها متعلقا باقرأ الثاني واعترض بعض البصريين بانه يستلزم الفصل بين المؤكد وتاكيده بمعمول المؤكد وهذا سهو اذ لا تاكيد ههنا بل امر اولا بايجاد القراءة وثانيا بقراءته ثم ونظيره الذي خلق خلق الانسان ومثل هذا لا يسميه احد تاكيدا ثم هذا الاشكال لازم له على قرائته ان الباء متعلقة باقرأ الاول لان تقييد الثاني اذا امتنع من كونه تاكيدا فكذا تقييد الاول ثم لو سلم ففصل الموصوف من صفته بمعمول الصفة جائز باتفاق كمررت برجل عمرا ضارب فكذا في التوكيد وقد جاء الفصل بين المؤكد والمؤكد بالاجنبي في قوله تعالى ويرضين بما آتيتهن كلهن مع انهما مفردان والجمل للفصل قال الراجز اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا تنبيه ذكروا انه اذا اعترض شرط على آخر نحو ان اكلت ان شربت فانت طالق فان الجواب المذكور للسابق منهما وجواب الثاني محذوف مدلول عليه بالشرط الاول وجوابه كما قالوا في الجواب المتاخر عن القسم والشرط ولهذا قال محققوا الفقهاء في المثال المذكور انها لا تطلق حتى يتقدم المؤخر ويتاخر المقدم وذلك لان التقدير ان شربت فان اكلت فانت طالق وهذا كله حسن ولكنهم جعلوا منه قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وفيه نظر اذ لم يتوال شرطان وبعدهما جواب كما في المثال وكما في قول الشاعر ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا منا معاقل عز زانها الكرم وقول ابن دريد فان عثرت بعدها ان والت نفسي من هاتا فقولا لا لعا اذ الآية لم يذكر فيها جواب وانما تقدم على الشرطين ما هو جواب في المعنى للشرط الاول فينبغي ان يقدر الى جانبه ويكون الاصل ان اردت ان انصح لكم فلا ينفعكم نصحي ان كان الله يريد ان يغويكم واما ان يقدر الجواب بعدهما ثم يقدر بعد ذلك مقدما الى جانب الشرط الاول فلا وجه له بيان ذلك ان المقدر ينبغي تقليله ما امكن لتقل مخالفة الاصل ولذلك كان تقدير الاخفش في ضربي زيدا قائما ضربه قائما اولى من تقدير باقي البصريين حاصل اذا كان او اذ كان قائما لانه قدر اثنين وهم قدروا خمسة ولان التقدير من اللفظ اولى وكان تقديره في انت مني فرسخان بعدك مني فرسخان اولى من تقدير الفارسي انت مني ذو مسافة فرسخين لانه قدر مضافا لا يحتاج معه الى تقدير شيء آخر يتعلق به الظرف والفارسي قدر شيئين يحتاج معهما الى تقدير ثالث ضعيف وقول بعضهم في واشربوا في قلوبهم العجل ان التقدير حب عبادة العجل والاولى تقدير الحب فقط ضعيف وقول الفارسي ومن وافقه في واللائي يئسن من المحيض الآية ان الاصل واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة اشهر والاولى ان الاصل واللائي لم يحضن كذلك وكذا ينبغي ان يقدر في نحو زيد صنع بعمرو جميلا وبخالد سوءا وبكر اي كذلك ولا يقدر عين المذكور تقليلا للمحذوف ولان اصل الخبر الافراد ولانه لو صرح بالخبر لم يحسن اعادة ذلك المتقدم لثقل التكرار واولى من ذلك ان لا تقدر في الآية شيئا البتة وذلك ان تجعل الموصول معطوفا على الموصول فيكون الخبر المذكور لهما معا وكذا

يصنع في نحو زيد الدار وعمرو ولا يتأتى ذلك في المثال السابق لان افراد فاعل الفعل باياه نعم للناس ان يسلم من الحذف بان يقدر العطف على ضمير الفعل لحصول الفصل بينهما فان قلت لو صح ما ذكرت في الاية والمثال السابق لصح زيد قائمان وعمرو وينبغي زيد وعمرو قائمان قلت نعم ان سلم منعه فلقبح اللفظ وهو منتف فيما نحن بصدده ولكن يشهد للجواز قوله ولست بمقر للرجال ظلامة ابى ذاك عمي الاكرمان وخاليا وقد يجوز في انك عالم وزيد كون زيد مبتدأ حذف خبره وكونه عطفا على انك ويكون عالم خبرا عنهما

باب كيفية التقدير اذا استدعى الكلام تقدير اسماء متضايفة او موصوف وصفة مضافة او جار ومجرور مضمر عائد على ما يحتاج الى الرابط فلا يقدر ان ذلك حذف دفعة واحدة بل على التدريج فالاول نحو كالذي يغشى عليه من الموت اي كدوران عين الذي والثاني كقوله اذا قامتا تضوع المسك منهما نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل اي تضوعا مثل تضوع نسيم الصبا والثالث كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا تجزي فيه ثم حذف في فصار لا تجزيه ثم حذف الضمير منصوبا لا مخفوضا وهذا قول الاخفش وقال سيبويه انما حذفا دفعة ونقل ابن الشجري القول الاول عن الكسائي واختاره قال والثاني قول نحوي اخر وقال ابن العرشية منهم سيبويه والاخفش يجوز الامران انتهى وهو نقل غريب ينبغي ان يكون المحذوف من لفظ المذكور مهما امكن في ضربي زيدا قائما ضربه قائما فانه من لفظ المبتدأ واقل تقديرا دون اذ كان او اذا كان ويقدر اضرب دون اهن في زيدا اضربه فان منع من تقدير المذكور معنى او صناعة قدر ما لا مانع له فالاول نحو زيدا اضرب اخاه يقدر فيه اهن دون اضرب فان قلت زيدا اهن لئلا يفاد فيه اهن والثاني نحو زيدا امرر به يقدر فيه جاوز دون امرر لانه لا يتعدى بنفسه ان كان العامل مما يتعدى تارة بنفسه وتارة بالجار نحو نصح في قولك زيدا نصحت له جاز ان يقدر نصحت زيدا بل هو اولى من تقديره غير الملفوظ به ومما لا يقدر فيه مثل المذكور لمانع صناعي قوله يا ايها المائح دلوي دونكا اذا قدرت دلوي منصوبا فالمقدر خذ لا دونك لان شرط ذلك قد مضى وقوله واضرب منا بالسيوف القوانسا الناصب فيه للقوانس فعل محذوف لا اسم تفضيل محذوف لانا فررنا بالتقدير من اعمال اسم التفضيل في المفعول فكيف يعمل فيه المقدر وقولك هذا معطي زيد امس درهما التقدير اعطاه ولا يقدر اسم فاعل لانك انما فررت بالتقدير من اعمال اسم الفاعل الماضي المجرد من ال وقال بعضهم في قوله لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا ان الواو للقسم وعلى هذا دليل الجواب المحذوف جملة النفي السابقة ويجب ان يقدر والذي فطرنا لن نؤثرك لان القسم لا يجاب بلن الا في ضرورة كقول ابي طالب والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا وقال الفارسي ومتابعوه في واللائي لم يحضن التقدير فعدتهن ثلاثة اشهر وهذا الاحسن وان كان ممكنا الا ان كونه اخصر يقتضي ان يقدر كذلك لانشاد الجملة التامة اذا دار الامر بين كون المحذوف مبتدأ او كونه خبرا فايهما اولى قال الواسطي الاولى كون المحذوف المبتدأ لان الخبر محط الفائدة وقال العبدي الاولى كونه الخبر لان التجوز في اخر الجملة اسهل نقل القولين ابن اياز ومثال المسألة فصبر جميل اي شأني صبر جميل او صبر جميل امثل

امثل من غيره ومثله طاعة معروفة اي الذي يطلب منكم طاعة معلومة لا يرتاب فيها لا ايمان باللسان لا يواطيه القلب او طاعتكم طاعة معروفة اي عرف انها بالقول دون الفعل او طاعة معروفة امثل بكم من هذه الايمان الكاذبة ولو عرض ما يوجب التعيين عمل به كما في نعم الرجل زيد على القول بانهما جملتان اذ لا يحذف الخبر وجوبا الا اذا سد شيء مسده ومثله حبذا زيد اذا حمل على الحذف وجزم كثير من النحويين في لعمرك لافعلن وايمن الله لافعلن بان المحذوف الخبر وجوز ابن عصفور كونه المبتدا ولذلك لم يعده فيما يجب فيه حذف الخبر لعدم تعينه عنده لذلك قال والتقدير اما قسمي ايمن الله وقسمي لعمرك انتهى ولو قلت ايمن الله قسمي لم يمتنع اذ المعرفة المتاخرة عن معرفة يجب كونها الخبر على الصحيح اذا دار الامر بين كون المحذوف فعلا والباقي فاعلا وكونه مبتدا والباقي خبرا فالثاني اولى لان المبتدا عين الخبر فالمحذوف عين الثابت فيكون حذفا كلا حذف فاما الفعل فانه غير الفاعل اللهم الا ان يعتضد الاول برواية اخرى في ذلك الموضع او بموضع اخر يشبهه او بموضع اتي على طريقته فالاول كقراءة شعبة يسبح له فيها بفتح الباء وكقراءة ابن كثير وكذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم بفتح الحاء وكقراءة بعضهم وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ببناء زين للمفعول ورفع القتل والشركاء وكقوله ليبك يزيد ضارع لخصومة فيمن رواه مبنيا للمفعول فان التقدير يسبحه رجال ويوحيه الله وزينه شركاؤهم ويبكيه ضارع ولا يقدر هذه المرفوعات مبتدات حذفت اخبارها لان هذه الاسماء قد ثبتت فاعليتها في رواية من بنى الفعل منهن للفاعل والثاني كقوله ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله فلا يقدر ليقولن الله خلقهم بل خلقهم الله لمجيء ذلك في شبه هذا الموضع وهو ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم وفي مواضع اتى على طريقة نحو قالت انبئك هذا قال نبانى العليم الخبير قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة اذا دار الامر بين كون المحذوف اولا او ثانيا فكونه ثانيا اولى وفيه مسائل احدها نون الوقاية نحو اتحاجوني تامروني فيمن قرا بنون واحدة وهو قول ابي العباس وابي سعيد وابي علي وابي الفتح واكثر المتاخرين وقال سيبويه واختاره ابن مالك ان المحذوف الاولى الثانية نون الوقاية مع نون الاناث في نحو قوله يسوء الغاليات اذا فليني هذا هو الصحيح وفي البسيط انه مجمع عليه لان نون الفاعل لا يليق بها الحذف ولكن في التسهيل ان المحذوف الاولى وانه مذهب سيبويه الثالثة تاء الماضي مع تاء المضارع نحو نارا تلظى وقال ابو البقاء في قوله تعالى فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين يكون تولوا ماضيا ومضارعا الا ان حرف المضارعة لا يحذف انتهى وهذا فاسد لان المحذوف الثانية وهو قول الجمهور والرابعة خلافا لهشام الكوفي ثم ان التنزيل مشتمل على مواضع كثيرة من ذلك لا شك فيها نحو نارا تلظى ولقد كنتم تمنون الموت الرابعة نحو مقول ومبيع المحذوف منهما واو مفعول والباقي عين الكلمة خلافا للاخفش الخامسة نحو اقامة واستقامة المحذوف منها الف الافعال والاستفعال والباقي عين الكلمة خلافا للاخفش ايضا السادسة نحو وايد

زيد اليعملات بعضهما وبين ذراعي وجبهة الاسد خلافا للمبرد الشابع نحو زيد وعمرو قائم ومذهب سيبويه ان المحذوف الاول
لسلامته من الفصل ولان فيه اعطاء الخبر للمجاور ولكن مذهبه في نحو يا زيد زيد اليعملات ان المحذوف من الثاني قال
الحاجب انما اعترض بالمضاف الثاني بين المتضايفين لشبه المضاف اليه المذكور عوضا عما ذهب واما هنا فلو كان قائم خبرا عن
الاول لوقع في موضعه اذ لا ضرورة تدعو الى تأخيره اذا كان الخبر يحذف فصلا عوض نحو زيد قائم وعمرو من غير قبح في
ذلك انتهى وقيل ايضا كل من المبتدأين عامل في الخبر فالاولى اعمال الثاني لقربه ويلزم من هذا التعليل ان يوافق مذهب الكسائي
في مسألة الاشتغال تنبيه الخلاف انما هو عند التردد والا فلا تردد في ان المحذوف من الاول في قوله نحن بما عندنا
وانت بما عندك راض والرأي مختلف وقوله خليلي هل طب فاني وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان ومن الثاني في
قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله اذ لو كان الجواب للثاني لجزم فقلنا
بذلك في نحو ان كلمت ان شربت فانت طالق وفي فاما ان كان من المقربين فروح وريحان ونحو ولولا رجال مؤمنون
ونساء ثم قال لو تزيلوا لعذبنا الذين وابنى على ذلك في المثال انها لا تطلق حتى تقدم المؤخر وتؤخر المقدم
اذ التقدير ان كلمت فانت طالق ان شربت فجواب الثاني في هذا الكلام من حيث المعنى هو الشرط الاول وجوابه
كما ان الجواب من حيث المعنى فانت طالق ان فعلت ما تقدم على اسم الشرط بل في اجماعهم انه الجواب في الصناعة ثم من
ذلك قوله فاني وقيار بها لغريب فقد تكلف بعضهم في البيت الاول فزعم ان نحن للمعظم نفسه وان راض خبر عنه ولا
يحفظ مثل نحن قائم بل يجب في الخبر المطابقة نحو وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واما قال رب ارجعون فافرد ثم جمع فلان
غير المبتدأ والخبر لا يجب فيهما من التطابق ما يجب لهما ذكر اماكن الحذف يتمرن بها المعرب حذف الاسم المضاف وعيا
ربك فاتى الله بنيانهم من القواعد اي امره لاستحالة الحقيقي واما ذهب الله بنورهم فالباء للتعدية اي اذهب الله
نورهم ومن ذلك ما نسب فيه حكم شرعي الى ذات لان الطلب لا يتعلق الا بالافعال نحو حرمت عليكم امهاتكم اي استمتاعهن
حرمت عليكم الميتة اي اكلها حرمنا عليهم طيبات اي تناولها لا اكلها ليتناول شرب البانها الابل ومن ظهورها
مما منعها ليتناول الركوب والتحميل ومثله احلت لكم الانعام ومن ذلك ما علق فيه الطلب بما قد وقع نحو اوفوا بالعقود
واوفوا بعهد الله فانهما قولان قد وقعا فلا يتصور فيهما نقض ولا وفاء وانما المراد الوفاء بمقتضاهما ومن ذلك قوله فذلكن الذي
لمتنني فيه لان الذوات لا يتعلق بها اللوم والتقدير في حبه بدليل قد شغفها حبا او في مراودته بدليل تراود فتاها
او لاعم منهما الحال والحب واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها اي اهل القرية واهل العير والى
مدين اخاهم شعيبا اي والى اهل مدين بدليل اخاهم وانه قد جاء ويجا وما كنت ثاويا في اهل مدين واما وكم من قرية
اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا فقدر النحويون الاهل بعد من واهلكنا وجاء وخالفهم الزمخشري في الاولين
لان القرية تهلك وفي قوله هم قائلون اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات اي ضعف عذاب

الخيو وضعف عذاب الحياة لمن كان يرجو الله اي رحمته يخافون ربهم اي عذابه ويرجون رحمته ويخافون
عذابه يضاهون قول الذين كفروا اي يضاهي قولهم قول الذين كفروا وقال الاعشى الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا
فحذف المضاف الى ليلة والمضاف اليه الى ليلة واقام صفته مقامه اي اغتماض ليلة رجل ارمد وعكسه في نيابة الزمان
عن المصدر جئتك طلوع الشمس اي وقت طلوعها فناب المصدر عن الزمان وليس من ذلك جئتك مقدم الحاج
خلافا للزمخشري بل المقدم اسم للزمن من القدوم تنبيه اذا احتاج الكلام الى حذف مضاف يمكن تقديره مع اول الجزئين
ومع ثانيهما فتقديره مع الثاني اولى نحو الحج اشهر ونحوه ولكن البر من آمن فيكون التقدير الحج حج اشهر والبر بر من
اولى من ان يقدر اشهر الحج اشهر وذو البر من آمن فانك في الاول قدرت عند الحاجة الى التقدير ولان الحذف من آخر الجملة

وفي حذف المضاف اليه

اولى حذف المضاف اليه يكثر في ياء المتكلم مضافا اليها المنادي نحو رب اغفر لي وفي الغايات نحو لله الامر
من قبل ومن بعد اي من قبل الغلب ومن بعده وفي اي وكل وبعض وجاء في غيرهن نحو فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
فيمن ضم ولم ينون اي فلا خوف شيء عليهم سمع سلام عليكم يحتمل ذلك اي سلام الله عليكم واضمار الحذف

وفي حذف اسمين متضايفين

اسمين متضايفين فانها من تقوى القلوب اي فان تعظيمها من افعال ذوي تقوى القلوب فقبضت قبضة من اثر الرسول
اي من اثر حافر فرس الرسول كالذي يغشى عليه اي كدوران عين الذي يغشى وقال وقد جعلتني من خزيمة اصبعا
اي ذا مسافة اصبع ويحتمله انت مني فرسخان اي ذو مسافة فرسخين ويحتمل ان من يقدر مضافا اي بعد مني فرسخان

وفي حذف ثلاثة متضايفات

وبهذا المقدر يتعلق من وهو اولى حذف ثلاثة متضايفات فكان قاب قوسين او ادنى فكان مقدار مسافة قربه مثل
قاب قوسين فحذف ثلاثة من اسم كان وواحد من خبرها كذا قدره الزمخشري تنبيه للقاب معنيان القدر وما بين
مقبض القوس وطرفيها وعلى التفسير الذي في الآية بالثاني فيها هي على القلب والتقدير فكان قابي قوس ولولا هذا لا
غني عن ذكر القوس حذف الموصول الاسمي ذهب الكوفيون والاخفش الى جوازه وتبعهم ابن مالك وشرط في بعض

وفي حذف الموصول الاسمي

كتبه كونه معطوفا على موصول آخر ومن حججهم آمنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم وقول حسان امن يهجو رسول الله
منكم ويمدحه وينصره سواء وقول الآخر ما الذي دأبه احتياط وحزم وهواه اطاع يستويان اي والذي [illegible]

وفي حذف الصلة

والذي اطاع هواه حذف الصلة يجوز قليلا لدلالة الصلة الاخرى كقوله وعند الذي واللات عدنك احنة عليك
فلا يغررك كيد العوائد اي الذي عاد ذاك ولا لغيرها كقولهم نحن الاولى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا اي نحن
الاولى عرفوا وقال بعد اللتيا واللتيا والتي اذا علتها انفس تردت فقيل يقدر مع اللتيا فيهما نظير الجملة الشرطية
المذكورة وقيل بعد اللتيا دفت وبعد اللتيا دفت لان التصغير يقتضي ذلك وصلة الثالثة الجملة الشرطية

وفي حذف الموصوف

وقيل يقدر بعد اللتيا فيهما عظيمة لا دفت فان تصغير عظيم كقوله دويهية تصفر منها الانامل حذف الموصوف وعندهم
قاصرات الطرف اي حور قاصرات الطرف والنا له الحديد ان اعمل سابغات اي دروعا سابغات فليضحكوا قليلا وليبكوا
كثيرا

في الجهات التي يدخل الاعتراض

كثيرا اي ضحكا قليلا وبكاء كثيرا كذا قيل وفيه بحث سيأتي وذلك دين القيمة ولدار الآخرة خير ولدار الساعة الآخرة قاله المبرد وقال ابن الشجري الحيوة الآخرة بدليل وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ومنه حب الحصيد اي النبت الحصيد وقال سحيم انا ابن جلا وطلاع الثنايا قيل تقديره انا ابن رجل جلا الامور وقيل جلا علم محكي على انه منقول من نحو قولك يزيد جلا فيكون جملة لا مفرد وقولك جاء زيد ونظيره قوله نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد فيزيد منقول من نحو قولك المال يزيد لا من قولك يزيد المال والا لاعرب ومنع الصرف فكان يفتح لانه مضاف اليه

وفي حذف الصفة يأخذ كل سفينة اي صالحة بدليل انه قرئ كذلك وان تعييبها لا يخرجها عن كونها سفينة فلا فائدة فيه تدمر كل شيء اي سلطت عليه بدليل ما تذر من شيء اتت عليه الآية قالوا الآن جئت بالحق اي الواضح والا لكان مفهومه كفرا وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها وقال وقد كنت في الحرب ذا تدرء فلم اعط شيئا ولم امنع وقال وليس لعيشنا هذا مهاه وليست دارنا هاتا بدار اي من اختها السابقة وبدار طائلة ولم اعط شيئا طائلا دفعا للتناقض وفيهن قل يا اهل الكتاب لستم على شيء اي نافع ان نظن الا ظنا اي ظنا ضعيفا

وفي حذف المعطوف ويجب ان يتبع العاطف نحو لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اي ومن انفق من بعده دليل التقدير ان الاستواء انما يكون بين شيئين ودليل المقدر اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا لا نفرق بين احد من رسله والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اي بين واحد وواحد وقيل فيهما ان احدا بمعنى لحد مثله في قل هو الله احد هو الموضوع للعموم وهمزته اصلية لا مبدلة من الواو فلا تقدير ورد بانه يقتضي ان المعرض بهم وهم الكافرون فرقوا بين كل الرسل وانما فرقوا بين محمد عليه الصلوة والسلام وبين غيره في النبوة وفي لزوم هذا نظر والذي يظهر لي وعبر التقدير ان المقدر بين احد وبين الله بدليل ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ونحو سرابيل تقيكم الحر اي والبرد وقد يكون اكتفى عن هذا بقوله سبحانه في اول السورة لكم فيها دفء وله ما سكن اي وما تحرك واذا امتن بسكن باستقر لم يحتج الى هذا فان احصرتم فما استيسر من الهدي اي فان احصرتم فحللتم فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية اي فحلق ففدية لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا اي ايمانها وكسبها والآية من اللف والنشر وبهذا التقدير يندفع تشبث المعتزلة كالزمخشري وغيره اذ قالوا سوى الله تعالى بين عدم الايمان وبين الايمان الذي لم يقترن بالعمل الصالح في عدم الانتفاع به وهذا التاويل ذكره ابن عطية وابن الحاجب ومن القليل حذف ام ومعطوفها كقوله فما ادري ارشد طلابها اي ام غي وقد مر وفيه بحث

وفي حذف المعطوف عليه ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اي فضرب فانفجرت وزعم ابن عصفور ان الفاء في فانفجرت هي فاء فضرب وان فاء فانفجرت حذفت ليكون على المحذوف دليل ببقاء بعضه وليس بشيء لان لفظ الفائين واحد فكيف يحصل الدليل وجوز الزمخشري ومن تبعه ان تكون فاء

الجواب اي فان ضربت فقد انفجرت ورده ان ذلك يقتضي تقدم الانفجار على الضرب مثل ان يسرق فقد سرق اخ له
من قبل الا ان قيل ان المراد فقد حكمنا بترتب الانفجار على ضربك وقيل في ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ان ام
متصلة والتقدير اعلمتم ان الجنة حفت بالمكاره ام حسبتم **حذف المبدل منه** قيل في ولا تقولوا لما تصف
السنتكم الكذب وفي كما ارسلنا فيكم رسولا منكم ان الكذب بدل من مفعول تصف المحذوف اي لما تصفه وكذلك
في رسولا بناء على ان ما في كما موصول اسمي ورده ان فيه اطلاق ما على الواحد من اولي العلم والظاهر ان ما كافة
والظاهر انه مصدرية لابقاء الكاف على عمل الجر وقيل في الكذب انه مفعول اما لتقولوا والجملتان بعده بدل
منه اي لا تقولوا الكذب لما تصفه السنتكم من البهائم بالحل والحرمة واما المحذوف اي فتقولون الكذب واما
لتصف على ان ما مصدرية والجملتان محكيتان بالقول اي لا تحللوا وتحرموا بمجرد قول تنطق به السنتكم وقرئ بالجر بدل
من ما على انها اسم وبالرفع وضم الكاف والذال جمعا لكذوب صفة للفاعل وقد مر انه قيل في لا اله الا الله ان
اسم الله بدل من ضمير خبر المحذوف **وحذف المؤكد وابقاء التوكيد** مر ان الخليل اجازه وان ابا الحسن
منعه **حذف المبتدا** يكثر ذلك في جواب الاستفهام نحو وما ادريك ما الحطمة نار الله الموقدة اي
هي نار الله وما ادريك ماهيه نار حامية وما اصحاب اليمين في سدر مخضود الايتين قل افانبئكم بشر من ذلكم النار
وبعد فاء الجواب نحو من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها اي فعمله لنفسه واساءته عليها وان تخالطوهم فاخوانكم
اي فهم اخوانكم فان لم يصبها وابل فطل وان مسه الشر فيؤس فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان اي فالشاهد
وقرأ ابن مسعود وان تعذبهم فعبادك وبعد القول نحو وقالوا اساطير الاولين الا قالوا ساحر او مجنون سيقولون
ثلاثة الايات بل قالوا اضغاث احلام وبعد ما الخبر صفة له في المعنى نحو التائبون العابدون الحامدون ونحو
صم بكم عمي ووقع في غير ذلك ايضا نحو لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ولا تقولوا ثلثة
لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ اي هذا بلاغ وقد صرح به في هذا بلاغ للناس سورة انزلناها اي هذه سورة
ومثله قول العلماء باب كذا وقد صرح به **حذف الخبر** وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم و
المحصنات من المؤمنات من الذين اوتوا الكتاب اي حل لكم اكلها دائم وظلها اي دائم واما انتم اعلم ام الله
فلا حاجة الى دعوى حذفه كما قيل لصحة كون اعلم خبرا عنهما واما انت اعلم ومالك فمشكل لانه ان عطف على انت
لزم كون اعلم خبرا عنهما او على اعلم لزم كونه شريكه في الخبرية او على ضمير اعلم لزم ايضا نسبة العلم اليه والعطف على
الضمير المرفوع المتصل من غير توكيد ولا فصل واعمال افعل في الظاهر وان قدر مبتدا حذف خبره لزم كون المحذوف
اعلم والوجه ان الاصل ومالك ثم انيبت الواو مناب الباء قصدا للتشاكل اللفظي لا للاشتراك المعنوي
كما قصد بالعطف في نحو وارجلكم فيمن خفض على القول بان الخفض للجوار ونظيره بعت الشاء شاة ودرهما والاصل

والأصل تشابه بدر بهم وقالوا الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخير أي إن كان في عملهم خير فجزاؤهم خير فحذف كان وخبرها وقال

لهفي عليك للهفة من خائف يبغي جوارك حين ليس مجير أي ليس في الدنيا قالوا من تأنى أصاب أو كاد ومن استعجل أخطأ

أو كاد وقالوا إن مالا وإن لنا انحالا عنها وقد مر البحث إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله إن الذين

كفروا بالذكر لما جاءهم شئ وقال ليتم قالوا لا ضير أي علينا ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت أي لهم وقال الحماسي

من صد عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براح وقد كثر حذف خبر لا هذه نحو قيل إنها بدل وقال آخر إذا قيل سيروا

إن ليلى لعلها جرى دون ليلى مائل القرن أعضب أي لعلها قريبة ما يحتمل النوعين يكثر بعد الفاء

فتحرير رقبة فعدة من أيام أخر فما استيسر من الهدي فنظرة إلى ميسرة قالوا أحبك أو ضليل أو فعليكم كذا أو

يأتي في غيرها نحو فصبر جميل أي أمري أو أمثل ومثل طاعة وقول معروف أي أمرنا أو أمثل وقيل الأول وقوله

فقالت على اسم الله أمرك طاعة وقد مر تجويز ابن عصفور الوجهين في لعمرك لأفعلن وايمن الله لأفعلن وغيره

بأن فلان من حذف الخبر في نعم الرجل زيد وغيره جزم بأنه إذا احتمل على الحذف كان من حذف المبتدأ حذف

الفعل وحده أو مع مضمر مرفوع أو منصوب أو معهما يطرد حذفه مفسرا نحو وإن أحد من المشركين استجارك إذا السماء

انشقت قل لو أنتم تملكون خزائن والأصل لو تملكون تملكون خزائن والأصل فلما حذف الفعل انفصل الضمير

قاله الزمخشري وأبو البقاء وأهل البيان وعن البصريين أنه لا يجوز لو زيد قام إلا في الشعر أو الندور نحو لو ذات

سوار لطمتني وقيل الأصل لو كنتم تملكون فحذف كان دون اسمها وقيل لو كنتم أنتم تملكون فامثل التمس ولو خاتما

من حديد وبعد التوكيد ويكثر في جواب الاستفهام نحو ليقولن الله أي ليقولن خلقهن الله وإذا قيل لهم ماذا

أنزل ربكم قالوا خيرا أكثر من ذلك كله حذف القول نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم حتى قال

أبو علي حذف القول من حديث البحر قل ولا حرج ويأتي حذف الفعل من غير ذلك نحو انتهوا خيرا لكم أي وأتوا خيرا

وقال الكسائي يكن الانتهاء خيرا وقال الفراء الكلام جملة واحدة وخيرا نعت لمصدر محذوف أي انتهاء خيرا لكم و

الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم أي واعتقدوا الإيمان من قبل هجرتهم وقال علفتها تبنا وماء باردا

فقيل التقدير وسقيتها وقال الأخفش بل ضمن علفتها معنى أنلتها وأعطيتها وألزموا صحة نحو علفتها ماء

باردا وتبنا والتزموا تجيئين مقول طرفيها سيف وعجبت الماء والشجر وقالوا الحمد لله أهل الحمد بإضمار امدح

التنزيل وأثر ذكر حمالة الحطب بإضمار أعني ونظائره كثيرة وقالوا أما أنت منطلقا أي لأن كنت منطلقا وقالوا

لا أما كلهم ما أن جرى مكانه وإما أن في البيان أي ما ثبت ويروى بالرفع فإن فعل ماض معوض عن

حذف المفعول ويكثر بعد لو شئت نحو ولو شئنا لهديناكم أي فلو شاء هدايتكم وبعد نفي العلم

نحو ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون أي أنهم هم سفهاء ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون وعائدا على الموصول

نحو أهذا الذي بعث الله رسولا وحذف عائد الموصوف دون ذلك كقوله وما شيء حميت بمستباح وعائد المخبر عنه دونهما
كقوله علي ذنب كله لم اصنع وقولهم مقتول بنسجت ثوب لجروجا في غير ذلك نحو فمن لم يجد فصيام شهرين فمن لم
يستطع فاطعام ستين اي فمن لم يجد الرقبة فمن لم يستطع الصوم ومن غريب حذف المقول وبقاء القول نحو قال موسى
اتقولون للحق لما جاءكم اي هو سحر بدليل اسحر هذا ويكثر حذفه في الفواصل نحو وما قلى ولا تخشى ويجوز حذف مفعولي
اعطى نحو فاما من اعطى وثانيهما فقط نحو ولسوف يعطيك ربك واولهما فقط خلافا للسهيلي نحو حتى يعطوا الجزية
حذف الحال اكثر ما يرد ذلك اذا كان قولا اغنى عنه المقول نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم
اي قائلين ذلك ومثله واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا ويحتمل ان الواو للحال وان القول
المحذوف خبر اي واسمعيل يقول كما ان القول حذف خبرا في الموصول في والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا
ويحتمل ان الخبر هنا ان الله يحكم بينهم فالقول المحذوف نصب على الحال او رفع خبرا اول ولا موضع له لانه بدل من الصلة
كله ان كان الذين للكفار والعائد الواو فان كان للمعبودين عيسى والملائكة والاصنام فالعائد محذوف اي
اتخذوهم والخبر ان الله يحكم وجملة القول حال او بدل حذف التمييز نحو كم صمت اي كم يوما صمت وقال تعالى عليها تسعة
عشر ان يكن منكم عشرون صابرون وهو شاذ في باب نعم نحو من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت اي فبالرخصة اخذ
ونعمت رخصة حذف الاستثناء قبضت عشرة ليس الا او ليس غير وقد تقدم حذف حرف العطف
بابه الشعر كقول الحطيئة ان امرأ رهطه بالشام منزله برمل يبرين جارا شد ما اغتربا اي ومنزله برمل يبرين كذا قالوا
ولك ان تقول الجملة الثانية صفة ثانية لا معطوفة وحكى ابو زيد اكلت خبزا لحما تمرا فقيل على حذف الواو وقيل على
بدل الاضراب وحكى ابو الحسن اعط درهما درهمين ثلثة وخرج على اضمار او ويحتمل البدل المذكور وقد خرج على ذلك
آيات احدها وجوه يومئذ ناعمة اي ووجوه عطفا على وجوه يومئذ خاشعة والثانية ان الدين عند الله الاسلام
فيمن فتح الهمزة اي وان الدين عطفا على انه لا اله الا هو وبعيد ان فيه فصلا بين المتعاطفين المرفوعين بالمنصوب وبين المنصوبين
بالمرفوع وقيل بدل من ان الاولى وصلتها او من القسط او معمول للحكيم على ان اصله الحاكم ثم حول للمبالغة والثالثة
ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد اي وقلت وقيل بل هو الجواب وتولوا جواب سؤال مقدر كانه قيل فما
حالهم اذ ذاك وقيل تولوا حال على اضمار قد واجاز الزمخشري ان يكون استئنافا اي اذا ما اتوك لتحملهم تولوا
ثم قدر انه قيل لم تولوا باكين فقيل قلت لا اجد ما احملكم ثم وسط بين الشرط والجزاء حذف فاء الجواب هو مختص بالضرورة
كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وقد مر ان ابا الحسن خرج عليه ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين حذف
واو الحال تقدم في قوله نصف النهار الماء غامره اي انتصف النهار والحال ان الماء غامره حذف
قد زعم البصريون ان الفعل الماضي الواقع حالا لا بد معه من قد ظاهرة نحو وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم

او مضمر نحو انؤمن لك واتبعك الارذلون او جاؤكم حصرت صدورهم وخالفهم الكوفيون واشترطوا لذلك في الماضي
الواقع خبرا لكان كقوله لبعض اصحابه اليس قد صليت معنا وقول الشاعر وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة عشية لاقينا
جذاما وحميرا وخالفهم البصريون ولجاز بعضهم ان زيدا لقام على اضمار قد وقال الجميع حق الماضي المثبت المجاب به القسم
ان يقترن باللام وقد نحو تالله لقد آثرك الله علينا وقيل في قتل اصحاب الاخدود انه جواب القسم على اضمار اللام
وقد جميعا للطول قال حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال فاضمر قد وكذا ولئن ارسلنا ريحا
فراوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون فزعم قوم انه من ذلك وهو يقتضي ان ظلوا مستقبل لانه مرتب على الشرط وساد مسد
جوابه فلا سبيل الى قد اذ المعنى ليظلن ولكن النون لا تدخل في الماضي حذف لا التبرئة حكى الاخفش لا رجل
وامراة بالفتح واصله ولا امراة فحذفت لا وبقي البناء التركيبي بحاله حذف لا النافية وغيرها يطرد ذلك في
جواب القسم اذا كان المنفي مضارعا نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف وقوله فقلت يمين الله ابرح قاعدا ويقل مع الماضي
كقوله فان شئت آليت بين المقام والركن والحجر الاسود نسيتك ما دام عقلي معي امد به امد السرمد ويسهله تقدم
لا على القسم كقوله فلا والله نادى الحي قومي ويسمع بدون القسم كقوله وقولي اذا ما اطلقوا عن بعيرهم تلاقونه حتى
يؤوب المنخل وقد قيل به في يبين الله لكم ان تضلوا اي لئلا وقيل المحذوف مضاف اي كراهة ان تضلوا حذف
ما النافية ذكر ابن معط ذلك في جواب القسم فقال في الفيته وان اتى الجواب منفيا بلا او ما كقولك والسماء ما
فاثر حذف الحرف اذ امن الالتباس بحال الحذف قال ابن الخباز وما رايته في كتب النحو الا حذف لا وقال شيخنا
لا يجوز حذف ما لان التصرف في لا اكثر من التصرف في ما انتهى وانشد ابن مالك فوالله ما نلتم وما نيل منكم بمعتدل
وفق ولا متقارب وقال اصله ما ما نلتم ثم في بعض كتبه قدر المحذوف ما النافية وفي بعضها قدره ما الموصولة
حذف ما المصدرية قال ابو الفتح في قوله بآية تقدمون الخيل شعثا والعنو ان آية مضافة الى الجملة كما مر وعكسه قول
سيبويه في قولهم ما يحبون الطعام ان ما زائدة والعنو انها مصدرية حذف كي المصدرية اجازه السيرافي في نحو
جئت لتكرمني وانما تقدر الجمهور هنا ان بعينها لانها ام الباب فهي اولى بالتجوز حذف اداة الاستثناء لا اعلم ان
احدا اجازه الا السهيلي قال في قوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله لا يتعلق الاستثناء بفاعل اذ لم ينه
عن ان يصل الا ان يشاء الله بقوله ذلك ولا بالنهي لانك اذا قلت انت منهي عن ان تقوم الا ان يشاء الله فلست
بمنهي فقد سلطته على ان يقوم ويقول شاء الله ذلك وتاويل ذلك ان الاصل الا قائلا الا ان يشاء الله
وحذف القول كثير اينما هو مضمر كان يصح حذف اداة الاستثناء والمستثنى جميعا والصواب ان الاستثناء مفرغ
وان المستثنى مصدر او حال اي الا قولا مصحوبا بان يشاء الله او الا متلبسا بان يشاء الله وقد علم انه اذا كان
القول مصحوبا بذلك لا محذوف الاستثناء فهو ذكره بذلك وعلى هذا فالاحذف من ان وقال بعضهم يجوز ان

يكون ان يشاء الله كلمة تابيد اي لا يقوله ابدا كما قيل في وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله لان عودهم
في ملتهم مما لا يشاؤه الله سبحانه وتعالى وجوز الزمخشري ان يكون المعنى ولا تقولن ذلك الا ان يشاء الله ان تقوله بان ياذن
لك فيه فلما قاله معبد هو ان ذلك معلوم في كل امر ونهي ومبطل وهو انه يقتضي النهي عن قوله اني فاعل ذلك غدا
مطلقا وبهذا يرد ايضا قول من زعم ان الاستثناء منقطع وقول من زعم ان الا ان يشاء الله كناية عن التابيد حذف
لام التوطئة وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا وان اطعتموهم انكم لمشركون وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن
من الخاسرين بخلاف والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين حذف الجار يكثر ويطرد مع ان وان نحو يمنون عليك ان اسلموا
اي بان ومثله بل الله يمن عليكم ان هداكم والذي اطمع ان يغفر لي ونطمع ان يدخلنا ربنا وان المساجد لله ايعدكم
اذا متم اي بانكم وجاء في غيرهما نحو قدرناه منازل اي قدرنا له ويبغونها عوجا اي يبغون لها انما ذلكم الشيطان يخوف
اولياءه اي يخوفكم باوليائه وقد يحذف مع بقاء الجر كقول رؤبة وقد قيل له كيف اصبحت خير عافاك الله وقولهم بكم درهم
اشتريت ويقال في القسم الله لافعلن حذف ان الناصبة هو مطرد في مواضع معروفة وشاذ في غيرها نحو
خذ اللص قبل ياخذك ومره يحفرها ولا بد من تتبعها وقال بعضهم في قوله وطعنت نفسي بعد ما كدت افعله وقال
المبرد اصله افعلها ثم حذفت الالف ونقلت حركة الهاء الى ما قبلها وهذا اولى من قول س لان اضمار ان في موضع
حقها ان لا تدخل فيه صريحا وهو خبر كاد واعتد بها مع ذلك بابقاء عملها واذا ارتفع الفعل بعد اضمار ان
سهل الامر ومع ذلك فلا ينقاس ومنه قل افغير الله تامروني اعبد ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه وهو الاشهر في رواية بيت طرفة الا ايهذا الزاجري احضر الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلدي
وقرئ اعبد بالنصب كما يروى احضر الوغى كذلك وانتصاب غير في الاية على القراءتين لا يكون باعبد لان الصلة لا تعمل
فيما قبل الموصول بل بتامروني وان اعبد بدل منه بدل الاشتمال اي اتامروني بغير الله عبادته حذف لام الطلب
هو مطرد عند بعضهم في نحو قل له ليفعل وجعل منه قل لعبادي الذين اسرفوا على انفسهم قل لعبادي الذين امنوا
يقيموا الصلوة وقيل لعبادي يقولوا وقيل هو جواب لجملة محذوفة وقيل جواب للطلب والحق ان حذفها مختص بالشعر كقوله
محمد تفد نفسك كل نفس حذف حرف النداء يجوز في نحو يوسف اعرض ان ادوا الي عباد الله وشذ
في اسمي الجنس والاشارة نحو اصبح ليل الا بالبا وقولهم اطرق كرا وقولهم افتد مخنوق هذا الوعر وغرام ولحن بعضهم المتنبي في قوله هذي برزت
لنا فهجت رسيسا والجواب ان هذي مفعول مطلق اي برزت هذه البرزة ورد ابن مالك بانه لا يشار الى المصدر
الا منعوتا بالمصدر المشار اليه كضربته ذلك الضرب ويرده بيت انشده هو وهو قوله يا عمرو انك قد مللت صحابتي
وصحابتيك اخال ذاك قليل حذف همزة الاستفهام قد ذكر في الباب الاول من الكتاب حذف نون
التاكيد يجوز في نحو لافعلن في الضرورة كقوله فلا وابي لناتيه جميعا ولو كانت بها عرب وروم ويجب حذف

الخفيفة اذا لقيها ساكن نحو اضرب الغلام بفتح الباء والاصل اضربن وقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما

والدهر قد رفعه واذا وقف عليها تالية ضمة او كسرة ويعاد ما كان حذف لاجلها فيقال في اضربن يا قوم اضربوا

وفي اضربن يا هند اضربي وقيل وحذفها في غير ذلك ضرورة كقوله اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف

قونس الفرس وقيل بل لحنا في النثر وخرج بعضهم عليه قراءة الم نشرح بالفتح وقيل ان بعضهم ينصب بلم ويجزم بلن

ولعلك تقول لعل المحذوف فيهما الشديدة فيجاب بان تقليل الحذف والحمل على ما ثبت حذفه اولى وفي حذف

التنوين يحذف لزوما للدخول ال نحو الرجل وللاضافة نحو غلام ملك ولمانع الصرف نحو فاطمة وللوقف في غير النصب

وللاتصال بالضمير نحو ضاربك فيمن قال انه غير مضاف واما قوله امسلمني الى قومي شراحي فضرورة فمن ثم

ولكون الاسم علما موصوفا بما اتصل به واضيف الى علم من ابن وابنة اتفاقا او بنت عند قوم من العرب فاما قوله

جارية من قيس بن ثعلبة فضرورة ويحذف لالتقاء الساكنين قليلا كقوله فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا

وانما اتى ذلك على حذف بالاضافة لا ارادة تماثل المتعاطفين في التنكير وقرئ قل هو الله احد الله الصمد ولا الليل

سابق النهار بترك تنوين احد وسابق ونصب النهار وفي حذف ال تحذف للاضافة المعنوية وللنداء نحو يا رحمن الا من

اسم الله والجملة المحكية نحو قيل والاسم المشبه بها نحو يا الخليفة هيبة وسمع سلام عليكم بغير تنوين فقيل على اضمار

ال ويحتمل عندي كونه على تقدير المضاف اليه والاصل سلام الله وقال الخليل في ما يحسن بالرجل خير منك ان يفعل

كذا هو على نية ال في الخبر ويرده انهما لا يجتمعان من الجارة للمفضول وقال الاخفش الالف واللام زائدة وليس هذا بقياس التركيب

قياسي وقال ابن مالك خير بدل او بدل المشتق ضعيف فالاولى عندي ان يخرج على قوله ولقد امر على اللئيم يسبني

وفي حذف لام الجواب وذلك ثلاثة حذف لام جواب لو نحو لو نشاء جعلناه اجاجا وحذف لام لقد يحسن مع طول

الكلام نحو قد افلح من زكيها وحذف لام جواب لولا تختص بالضرورة كقول عامر بن الطفيل وقتيل مرة اثارن

فانه فرغ وان اخاكم لم يثار وفي حذف جملة القسم كثير جدا وهو لازم مع غير الباء من حروف القسم وحيث قيل

لافعلن او لقد فعل او لئن فعل ولم يتقدم جملة قسم فثم جملة قسم مقدرة نحو لاعذبنه عذابا شديدا الاية

ولقد صدقكم الله وعده لئن اخرجوا لا يخرجون معهم واختلف في نحو لزيد قائم ونحو ان زيدا قائم او لقائم هل

يجب كونه جوابا للقسم وفي حذف جواب القسم يجب اذا تقدم عليه او اكتنفه ما يغني عن الجواب فالاول نحو زيد

قائم والله ومنه زيد جاءني والله والثاني نحو زيد والله قائم فان قلت زيد والله انه لقائم او قائم

احتمل كون المتاخر خبرا عن المتقدم عليه واحتمل كونه جوابا وجملة القسم وجوابه الخبر ويجوز في غير ذلك

والنازعات غرقا الايات اي لتبعثن بدليل ما بعده وهذا المقدر هو العامل في يوم ترجف او عامله

اذكر وقيل الجواب ان في ذلك لعبرة وهو بعيد لبعده ومثله في ق والقران المجيد اي لتهلكن بدليل كم اهلكنا

او انك لمن المرسلين بدليل بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم وقيل الجواب مذكور فقال الاخفش قد علمنا وحذفت اللام للطول مثل قد افلح من زكيها وابن كيسان ما يلفظ من قول والاول بل عجبوا والمعنى لقد عجبوا وبعضهم ان في ذلك لذكرى ومثله ص والقران ذى الذكر اى انه لمعجز او انك لمن المرسلين او ما الامر كما يزعمون وقيل مذكور فقال الكوفيون والزجاج ان ذلك لحق وقيل بعيد الاخفش ان كل الا كذب الرسل والفراء وثعلب ص لان معناها صدق الله ويرده ان الجواب لا يتقدم وقيل كم اهلكنا وحذفت اللام للطول **حذف جملة الشرط** وهو مطرد بعد الطلب نحو فاتبعونى يحببكم الله اى فان تتبعونى يحببكم فاتبعنى اهدك ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل وجاء بدونه نحو ان ارضى واسعة فاياى فاعبدون اى فان لم يتأت اخلاص العبادة لى فى هذه البلدة فاياى فاعبدون فى غيرها ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولى اى ان ارادوا اولياء بحق فالله هو الولى او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن اظلم ممن كذب بايات الله اى ان صدقتم فيما كنتم تعدون من انفسكم فقد جاءكم بينة وان كذبتم فلا احد اكذب منكم فمن اظلم وانما جعلت هذه الاية من حذف جملة الشرط فقط وهى من حذفها وحذف جملة الجواب لانه قد ذكر فى اللفظ جملة قائمة مقام الجواب وذلك يسمى جوابا تجوزا كما سيأتى وجعل منه الزمخشرى وتبعه ابن مالك فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم اى ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم ويرده ان الجواب المنفى بلم لا تدخل عليه الفاء وجعل منه ابو البقاء فذلك الذى يدع اليتيم اى ان اردت معرفته فذلك وحذف جملة الشرط بدون الاداة كثير كقوله فطلقها فلست لها بكفو والا يعل مفرقك الحسام اى وان لا تطلقها **حذف جملة جواب الشرط** وذلك واجب ان تقدم عليه او اكتنفه ما يدل على الجواب فالاول نحو هو ظالم ان فعل والثانى نحو هو ان فعل ظالم وانا ان شاء الله لمهتدون ونحو والله ان جاءنى زيد لاكرمنه وقول ابن معط اللفظ ان يفد هو الكلام واما نحو ذلك ففيه ضرورة وهى حذف الجواب مع كون الشرط مضارعا واما الجواب فالجملة الاسمية وجملتا الشرط والجزاء خبر ففيه ضرورة ايضا وهى حذف الفاء كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها ووهم ابن الخباز اذ قطع بنحو الوجه ويجوز حذف الجواب فى غير ذلك نحو فان استطعت ان تبتغى نفقا فى الارض الاية اى فافعل ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية اى لما امنوا بدليل وهم يكفرون بالرحمن والتقدير يعقدون لكان هذا القران وما قد تقدر اظهر لو تعلمون علم اليقين اى لارتدعتم واما الهيكم التكاثر ولو افتدى به اى ما تقبل الله منه ولو كنتم فى بروج مشيدة اى لا ادرككم واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اى اعرضوا بدليل ما بعده ائن ذكرتم اى تطيرتم ولو جئنا بمثله مددا اى لنفد ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم اى لرأيت امرا فظيعا ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم اى لعاجلكم قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به قال الزمخشرى تقديره الستم ظالمين بدليل

بدليل ان الله لا يهدي القوم الظالمين ويرده ان جملة الاستفهام لا يكون جوابا الا بالفاء موخرة عن الهمزة نحو ان
ام لتحسن الى صفد علي غير مسلكه وفيه الحسن الى تلقينه الحقيق ان من حذف الجواب مثل من كان يرجو لقاء
الله فان اجل الله لآت لان الجواب مسبب عن الشرط واجل الله آت سواء وجد الرجاء ام لم يوجد وانما الاصل فليبادر بالعمل
فان اجل الله لآت ومثله وان تجهر بالقول اي فاعلم انه غني عن جهرك فانه يعلم السر وان يكذبوك اي فتصبر فقد كذبت
رسل من قبلك ان يمسسكم قرح اي فاصبروا فقد مس القوم قرح مثله ومن يتبع خطوات الشيطان اي يفعل الفواحش
والمنكرات فانه يامر بالفحشاء والمنكر ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا اي يغلب فان حزب الله هم الغالبون وان
عزموا الطلاق اي فلا تؤذوهن بقول ولا فعل فان الله سميع لذلك وعليم فان تولوا اي فلا لوم علي فقد ابلغتكم حذف
الكلام بجملته يقع ذلك باطراد في مواضع احدها بعد حرف الجواب يقال اقام زيد فيقول نعم والم يقم زيد فيقول
نعم ان صدقت النفي وبلى ان ابطلته ومن ذلك قوله قالوا اخفت فقلت ان وخيفتي ما ان تزال منوطة برجائي فان
ان هنا بمعنى نعم واما قوله ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه فلا يلزم كونه من ذلك خلافا للاكثرين لجواز
ان لا يكون الهاء للسكت بل اسما لان على انها المؤكدة والخبر محذوف اي انه كذلك والثاني بعد نعم وبئس اذا حذف المخصوص
وقيل ان الكلام جملتان نحو انا وجدناه صابرا نعم العبد الثالث بعد حرف النداء في مثل يا ليت قومي يعلمون اذا
قيل انه على حذف المنادى اي يا هؤلاء الرابع بعد ان الشرطية كقوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا
معدما قالت وان اي وان كان كذلك رضيته الخامس في قولهم افعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل غيره فافعله
حذف اكثر من جملة في غير ما ذكر انشد ابو الحسن ان يكن طبك الدلال فلو في سالف الدهر والسنين الخوالي
اي ان كان عادتك الدلال فلو كان هذا فيما مضى لاحتملناه منك وقال الزجاج في قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك
يحيي الله الموتى ان التقدير فضربوه فحيي فقلنا كذلك وفي قوله تعالى انا انبئكم بتأويله فارسلون ان التقدير فارسلون
الى يوسف لاستعبره الرؤيا فارسلوه فاتاه فقال له يا يوسف وفي قوله تعالى فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا
باياتنا فدمرناهم ان التقدير فاتياهم فابلغاهم الرسالة فكذبوهما فدمرناهم تنبيه الحذف الذي يلزم النحوي
النظر فيه هو ما اقتضته الصناعة وذلك كان يجد خبرا بدون مبتدا او بالعكس او شرطا بدون جزاء او بالعكس او
معطوفا بدون معطوف عليه او معمولا بدون عامل نحو ليقولن الله ونحو قالوا خيرا ونحو خير عافاك الله واما قولهم في
نحو سرابيل تقيكم الحر ان التقدير والبرد ونحو تلك نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل ان التقدير ولم تعبدني
ففضول في علم النحو وانما ذلك للمفسر وكذا قولهم يحذف الفاعل لعظمته وحقارة المفعول او بالعكس او للجهل به او
للخوف عليه او منه ونحو ذلك فانه تطفل منهم على صناعة البيان ولم اذكر بعد ذلك في كتابي جريا على عادتهم وانشد
هل انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد الا في وضعت الكتاب لافادة متعاطي التفسير

جميعا واما قولهم في راكب الناقة طليحان انه على حذف المعطوف اي والناقة فلازم لهم ليطابق الخبر المخبر عنه

فيما هو على حذف مضاف اي احد طليحين وهذا الاثبات في نحو غلام زيد ضربتهما الباب السادس من الكتاب

في التحذير من امور اشتهرت بين المعربين والصواب خلافها وهي كثيرة والذي يحضرني الآن منها عشرون موضعا

احدها قولهم في لو انها حرف امتناع لامتناع وقد بينا الصواب في ذلك في فصل لو وبسطنا القول فيه بما

لم نسبق اليه الثاني قولهم في اذا غير الفجائية انها ظرف لما يستقبل من الزمان وفيها معنى الشرط غالبا وذلك معيب

من جهات احديها انهم يذكرونه في كل موضع وانما ذلك تفسير للاداة من حيث هي وعلى المعرب ان يبين في كل موضع

هل هي متضمنة لمعنى الشرط ام لا واحسن مما قالوه ان يقال اذا اريد تفسيرها من حيث هي ظرف مستقبل خافض لشرطه

منصوب بجوابه صالح لغير ذلك والثاني ان العبارة التي ينبغي للمبتدئين ان يطلب فيها الايجاز لتخف على اللسان

اذ الحاجة داعية الى تكريرها وكان احصر من قولهم لما يستقبل من الزمان ان يقولوا مستقبل والثالث ان

المراد انها ظرف موضوع للمستقبل والعبارة موهمة انها للحال المستقبل كما تقول اليوم ظرف للسفر فان الزمان قد

يجعل ظرفا للزمان مجازا تقول كتبته في يوم الخميس في عام كذا فان الثاني حال من الاول فهو ظرف له على الاتساع

ولا يكون بدلا منه اذ لا يبدل الاكثر من الاقل على الاصح ولو قالوا ظرف مستقبل لسلم من الاسهاب والايهام

المذكورين والرابع ان قولهم غالبا راجع الى قولهم فيه معنى الشرط كذا يفسرونه وذلك يقتضي ان كونه ظرفا وكونه

للزمان وكونه لما يستقبل لا يتخلف وقد بينا في بحث اذا ان الامر بخلاف ذلك الثالث قولهم النعت يتبع المنعوت

في اربعة من عشرة وانما ذلك في النعت الحقيقي فاما السببي فانما يتبع في اثنين من خمسة واحد من اوجه الاعراب

وواحد من اوجه التعريف والتنكير واما الافراد والتذكير واضدادهما فهو فيها كالفعل تقول مررت برجلين

قائم ابواهما وبرجال قائم اباؤهم وبرجل قائمة امه وبامراة قائم ابوها وانما تقول قائمين ابواهما او قائمين اباؤهم من

يقول اكلوني البراغيث وفي التنزيل ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها غير ان الصفة الرافعة

لجمع يجوز فيها في الفصيح ان تفرد وان تكسر وهو ارجح على الاصح كقوله بكرت عليه بكرة فوجدته قعود الذباب بالصريم

عواذله وصح الاستشهاد بالبيت لان هذا الحكم ثابت ايضا للخبر والحال الرابع قولهم في نحو فكلا منها رغدا ان

رغدا نعت مصدر محذوف ومثله واذكر ربك كثيرا وقول ابن دريد واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال

النار في جزل الغضا اي اكلا رغدا وذكرا كثيرا واشتعالا مثل اشتعال النار وقيل ومذهب سيبويه والمحققين

خلاف ذلك وان المنصوب حال من ضمير مصدر الفعل وان الاصل فكلاه واشتعله اي فكلا الاكل واشتعل الاشتعال

ودليل ذلك قولهم سير عليه طويلا ولا يقولون طويل ولو كان نعتا للمصدر لجاز وبدليل انهم اذا حذفوا الموصوف

الا والصفة خاصة بجنسه تقول رايت كاتبا ولا تقول رايت طويلا لان الكتابة خاصة بجنس الانسان بخلاف الطول

ومنها

وعندي فيما احتجوا به نظر اما الاول فلجواز ان المانع من الرفع كراهة اجتماع مجازين حذف الموصوف وتغيير الصفة مفعولا
على السعة ولهذا يقولون دخلت الدار بلا خلاف وفي نحو سعيا ومغنوا دخلت الامر لان تعليق الدخول بالمعاني مجاز واسقاط
الخافض مجاز ويوضحه انهم يفعلون ذلك في صفة الاحيان فيقولون سير عليه زمن طويل فاذا حذفوا الزمان قالوا طويلا بالنصب
لما ذكرنا واما الثاني فلان التحقيق ان حذف الموصوف انما يتوقف على وجدان الدليل لا على الاختصاص بدليل وانا اله الحديد
ان اعمل سابغات اي دروعا سابغات ومما يتخرج في قولهم نحو اشتمل الصماء والقهقرى متعدية لتقرير بفعل الخامس قولهم
الفاء جواب الشرط والصواب ان يقال رابطة لجواب الشرط وانما جواب الشرط الجملة السادس قولهم العطف على عاملين والصواب
العطف على معمولي عاملين السابع قولهم بل حرف اضراب والصواب حرف استدراك واضراب فانها بعد النفي والنهي بمنزلة
لكن سواء الثامن قولهم في ائتني اكرمك ان الفعل مجزوم في جواب الامر والصحيح انه جواب لشرط محذوف وقد يكون انما ارادوا
تقريب المسافة على المتعلمين التاسع قولهم في المضارع في نحو يقوم زيد فعل مضارع مرفوع لخلوه من الناصب والجازم
والصواب ان يقال مرفوع لحلوله محل الاسم وهو قول البصريين فكان جماعتهم على ما قلوا ارادة التقريب والا فانما يحتجون على
تصحيح قول البصريين في ذلك ثم اذا اعربوا او عربوا قالوا خلاف ذلك العاشر قولهم امتنع نحو سكران من الصرف للصفة و
الزيادة وفي نحو عثمان للعلمية والزيادة وانما هذا قول الكوفيين فاما البصريون فمذهبهم ان المانع الزيادة المشبهة لالفي
التانيث ولهذا قال الجرجاني ينبغي ان تعد موانع الصرف ثمانية لا تسعة وانما شرطت العلمية او الصفة لان الشبه
يتقوى باحدهما ويلزم الكوفيين ان يمنعوا صرف عفريت علما فان اجابوا بان المعتبر انما هو زيادتان باعيانهما سألناهم
عن علة الاختصاص فلا يجدون مصرفا عن التعليل بمشابهة الفي التانيث فيرجعون الى ما اعتبره البصريون الحادي عشر
قولهم في نحو قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ان الواو نائبة عن او ولا يعرف ذلك في اللغة
وانما يقوله بعض ضعفاء المعربين والمفسرين واما الاية فقال ابو طاهر حمزة بن الحسين الاصبهاني في كتابه المسمى بالرسالة
المعربة عن شرف الاعراب القول فيها بان الواو فيها بمعنى او عجز عن درك الحق فاعلم ان الاعداد التي تجمع قسمان قسم يؤتى به ليضم
بعضه الى بعض وهو الاعداد الاصول نحو ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ثلثين ليلة واتممناها
بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقسم يؤتى به لا ليضم بعضه الى بعض وانما يراد به الانفراد لا الاجتماع وهو الاعداد
المعدولة كهذه الاية واية سورة فاطر وقال اي منهم جماعة ذو جناحين جناحين وجماعة ذوو ثلثة ثلثة وجماعة ذوو
اربعة اربعة فكل جنس مفرد بعدد وقال الشاعر ولكنما اهلي بواد انيسه ذئاب تبغي الناس مثنى وموحد ولم يقولوا ثلاث
وخماس ويريدون ثمانية كما قال الله تعالى ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم وللجهل بمواقع هذه الالفاظ استعملها
المتنبي في غير موضع التقسيم فقال احاد ام سداس في احاد لييلتنا المنوطة بالتناد انتهى وقال الزمخشري فان قلت الذي
اطلق للناكح في الجمع ان يجمع بين اثنين او ثلث او اربع فما معنى التكرير في مثنى وثلث ورباع قلت الخطاب للجميع فوجب التكرير

لنصيب كل نكاح فلكي يريد الجمع ما اراد من العدد الذي اطلق له كما تقول للجماعة اقتسموا هذا المال درهمين درهمين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة ولو افردت لم يكن له معنى فان قلت فلم جاء العطف بالواو دون او قلت كما جاء بها في المثال المذكور ولو جئت فيه باو لاعلمت انه لا يسوغ لهم ان يقتسموه الا على احد انواع القسمة وليس لهم ان يجمعوا بينها فيجعلوا بعض القسمة على تثنية وبعضها على تثليث وبعضها على تربيع وذهب معنى تجويز الجمع بين انواع القسمة التي دلت عليه الواو وتحريره ان الواو دلت على اطلاق ان يأخذ الناكحون من ارادوا نكاحها من النساء على طريق الجمع ان شاؤوا مختلفين في تلك الاعداد وان شاؤوا متفقين فيها محظورا عليهم ما وراء ذلك انتهى وابلغ من هذه المقالة في الفساد قول من اثبت واو الثمانية وجعل منها سبعة وثامنهم كلبهم وقد مضى في باب الواو ان ذلك لا حقيقة له واختلف فيها هنا فقيل عاطفة خبرا هو جملة على خبر مفرد والاصل هم سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هي للاستئناف والوقف على سبعة وان في الكلام تقرير الكون ثم سبعة وكان لما قيل سبعة قيل نعم وثامنهم كلبهم واتصل الكلام ونظيره ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها فان وكذلك يفعلون ليس من كلامها ويؤيده انه قد جاء في المقالتين الاوليين رجما بالغيب ولم يجيء مثله في هذه المقالة فدل على مخالفتها لهما فيكون صدقا ولا يرد ذلك بقوله تعالى ما يعلمهم الا قليل لانه يمكن ان يكون المراد ما يعلم عدتهم او قصتهم وقيل انه تعالى ما يعلمهم الا قليل من اهل الكتاب الذين عرفوه من الكتب في كلام الزمخشري تقتضي ان القليل هم الذين قالوا سبعة فيندفع الاشكال ايضا ولكنه خلاف الظاهر وقيل هي واو الحال او الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها لتأكيد لصوق الموصوف بالصفة كمررت برجل ومعه سيف فاما الواو الاولى فلا حقيقة لها واما واو الحال فاين عامل الحال ان قدرت هم ثلاثة او هؤلاء ثلاثة فان قيل على التقييد التي هو من باب وهذا بعلي شيخا قلنا العامل المعنوي لا يحذف التاسع عشر قولهم المؤنث المجازي يجوز معه التذكير والتأنيث وهذا يتداولونه في محاوراتهم والصواب تقييده بالمسند الى المؤنث المجازي وبكون المسند فعلا او شبهه وبكون المؤنث ظاهرا او نحو طلع الشمس وطلعت الشمس وطالع الشمس ولا يجوز هذا الشمس ولا هو الشمس ولا الشمس هذا او هو ولا يجوز في غير ضرورة الشمس طلع خلافا لابن كيسان احتج بقوله ولا ارض ابقل ابقالها وقال وليس بضرورة لتمكنه من ان يقول ابقلت ابقالها بالنقل ورد بانا لا نسلم ان هذا الشاعر ممن لغته تخفيف الهمزة بنقل او غيره الثالث عشر قولهم ينوب بعض حروف الجر عن بعض وهذا ايضا مما يتداولونه ويستدلون به وتصحيحه بادخال قد على قولهم ينوب وحينئذ فيتعذر استدلالهم به اذ كل موضع ادعوا فيه ذلك يقال لهم فيه لا نسلم ان هذا مما وقعت فيه النيابة ولو صح قولهم لجاز ان يقال مررت في زيد ودخلت من عمرو وكتبت الى القلم على ان البصريين ومن تابعهم يرون في الاماكن التي ادعيت فيها النيابة ان الحرف باق على معناه وان العامل ضمن معنى عامل يتعدى بذلك الحرف لان التجوز في الفعل اسهل منه في الحرف الرابع عشر قولهم ان النكرة اذا اعيدت نكرة كانت غير الاولى واذا اعيدت معرفة او اعيدت المعرفة معرفة او نكرة

كان الثاني عين الاول وحملوا على ذلك ما روي لن يغلب عسر يسرين قال الزجاج ذكر العسر مع الالف واللام ثم ثنى ذكره فصار المعنى ان مع العسر يسرين انتهى ويشهد للصورتين الاوليين انك تقول اشتريت فرسا ثم بعت فرسا فلو الثاني غير الاول ولو قال ثم بعت الفرس كان الثاني عين الاول وللرابع قول الحماسي صفحنا عن بني ذهل وقلنا القوم اخوان عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا ويشكل على ذلك امور ثلثة احدها ان الظاهر في الم نشرح ان الجملة الثانية تكرار للجملة الاولى كما تقول ان لزيد دارا ان لزيد دارا وعلى هذا فالثانية عين الاولى والثاني ان ابن مسعود قال لو كان العسر في جحر لطلبه اليسر حتى يدخل عليه انه لن يغلب عسر يسرين مع ان الآية في قراءته وفي مصحفه مرة واحدة فدل على ما ادعيناه من التأكيد وعلى انه لم يستفد تكرار اليسر من تكريره بل من غير ذلك كان يكون فهمه مما في التنكير من التفخيم فيتناول يسر الدارين والثالث ان في التنزيل آيات ترد هذه الاحكام الاربعة فيشكل على الاول قوله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف الآية وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله ولا اله واحد وعلى الثاني قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير فان الصلح الاول خاص وهو الصلح بين الزوجين والثاني عام ولهذا استدل بها على استحباب كل صلح جائز ومثله زدناهم عذابا فوق العذاب والشيء لا يكون فوق نفسه وعلى الثالث قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء فان الملك الاول عام والثاني خاص هل جزاء الاحسان الا الاحسان فان الاول العمل والثاني الثواب وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس فان الاولى القاتلة والثانية المقتولة وكذا بقية الآية وعلى الرابع يسئلك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا وقوله اذا الناس ناس والزمان زمان فان الثاني لو ساوى الاول في مفهومه لم يكن في الاخبار به عنه فائدة وانما هذا من باب قوله انا ابو النجم وشعري شعري اي وشعري لم يتغير عن حاله فان ادعي ان القاعدة فيهن انما هي مستمرة مع عدم القرينة فاما ان وجدت قرينة فالتعويل عليها سهل الامر وفي الكشاف فان قلت ما معنى لن يغلب عسر يسرين قلت هذا عمل على الظاهر وبناء على قوة الرجاء وان وعد الله لا يحمل الا على ابلغ ما يحتمله اللفظ والقول فيه ان الجملة الثانية يحتمل ان يكون تكريرا للاولى كتكرير ويل يومئذ للمكذبين لتقرير معناها في النفوس كتكرير المفرد في جاء زيد زيد وان يكون الاولى عدة بان العسر مردوف بيسر لا محالة والثانية عدة مستأنفة بان العسر متبوع بيسر فهما يسران على تقدير الاستيناف وانما كان العسر واحدا لانه لا يخلو اما ان يكون تعريفه للعهد وهو العسر الذي كانوا فيه فهو هو لان حكمه حكم زيد في قولك ان مع زيد مالا وان كانت للجنس الذي يعلمه كل احد فهو هو ايضا واما اليسر فمنكر متناول لبعض الجنس فاذا كان الكلام الثاني مستأنفا فقد تناول بعضا آخر ويكون الاول ما تيسر لهم من الفتوح في زمنه صلى الله عليه وسلم والثاني ما تيسر في ايام الخلفاء ويحتمل ان يكون المراد بهما يسر الدنيا ويسر الآخرة مثل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين وهما الظفر والثواب انتهى ملخصا وقال بعضهم الحق ان في تعريف الاول ما يوجب الاتحاد وفي التنكير يقع الاحتمال والقرينة تعين وبيانه هنا انه صلى الله عليه وسلم كان هو واصحابه في عسر في الدنيا فوسع عليهم بالفتوح والغنائم ثم وعد

ما في الاخرة خير له من الاولى فالتقدير ان مع العسر في الدنيا يسرا في الدنيا وان مع العسر في الدنيا يسرا في الاخرة للقطع
بانه لا عسر عليه في الاخرة فحققنا اتحاد العسر وتيقنا انه له يسر في الدنيا ويسر في الاخرة الخامس عشر قولهم يجب ان
يكون العامل في الحال هو العامل في صاحبها وهذا مشهور في كتبهم وعلى السنتهم وليس بلازم عند سيبويه ويشهد له
امور احدها قولك اعجبني وجه زيد متبسما وصوت زيد قارئا فان صاحب الحال معمول للمضاف او لحرف مقدر والحال منصوب بالفعل
والثاني قوله لمية موحشا طلل فصاحب الحال عند سيبويه النكرة وهو عنده مرفوع بالابتداء وليس فيه عامل الا على قول الاخفش
والكوفيين والناصب للحال الاستقرار الذي يتعلق به الظرف والثالث ان هذه امتكم امة واحدة فان امة حال من
معمول ان وهو امتكم وناصب الحال حرف التنبيه او اسم الاشارة ومثله وان هذا صراطي مستقيما وقال ها بينا
ذا صريح النصح فاصغ له فالعامل حرف التنبيه وزعمت ان نشو الامام ان صاحب الحال طلل بل ضمير المستتر في الظرف لان الحال
من المعرفة واما الجواب ابن خروف بان الظرف انما يتحمل الضمير اذا تاخر عن المبتدأ فمخالف لاطلاقهم ولقول الفرزدق
فعليك ورحمة الله السلام ان الاولى حمله على العطف على ضمير الظرف لا على تقديم المعطوف على المعطوف عليه وقد اعترض
بانه تخلص من ضرورة باخرى وهي العطف مع عدم الفصل ولم يعترض بعدم الضمير وجوابه ان عدم الفصل اسهل لوروده
في النثر كمررت برجل سواء والعدم حتى قيل انه قياس واما جواب ابن مالك بان الحمل على طلل اولى لانه ظاهر فانما
يصح لو ساوى الظاهر المضمر في التعريف واما البواقي فاتحاد العامل فيها موجود تقديرا اذ المعنى اشير الى
امتكم والى صراطي وتنبه لصريح النصح بينا واما مسألتا المضاف اليه فضل احسن المضاف فيهما السقوط جعل المضاف
كانه معمول للفعل وعلى هذا فالشرط في المسألة اتحاد العامل تحقيقا او تقديرا السادس عشر قولهم يغلب المؤنث
على المذكر في مسألتين احداهما ضبعان في تثنية ضبع للمؤنث وضبعان للمذكر اذ لم يقولوا ضبعانان والثانية
التاريخ فانهم ارخوا بالليالي دون الايام ذكر ذلك الزجاجي وجماعة وهو سهو فان حقيقة التغليب ان يجتمع شيئان
فيجري حكم احدهما على الاخر وانما ارخت العرب بالليالي لسبقها اذ كانت اشهرهم قمرية والقمر انما يطلع ليلا وانما المسألة الصحيحة
في قولك كتبته لثلاث بين يوم وليلة وضابطها ان يكون معنا عدد مميز بمذكر ومؤنث وكلاهما مما لا يعقل وفصلا
من العدد بكلمة بين قال فطافت ثلاثا بين يوم وليلة السابع عشر قولهم في نحو خلق الله السموات ان السموات مفعول به
والصواب انه مفعول مطلق لان المفعول المطلق ما يقع عليه اسم المفعول بلا قيد كقولك ضربت ضربا والمفعول به
ما لا يقع عليه ذلك الا مقيدا بقولك به كضربت زيدا وانت لو قلت السموات مفعول كما تقول الضرب مفعول كان صحيحا
ولو قلت السموات مفعول به لم يصح وقد يعارض هذا بانه يصح ان يقال في نحو السموات في المثال اسم مفعول تام فيقال السموات
مخلوقة وفصل الخطاب ان المفعول به ما كان موجودا قبل الفعل الذي عمل فيه ثم اوقع
الفاعل به فعلا والمفعول المطلق ما كان الفعل العامل فيه هو فعل ايجاده والذي غر اكثر النحويين في هذه

المسئلة انهم يمثلون للمفعول المطلق بافعال العباد وهم انما يجرى على ايديهم انشاء الافعال لا الذوات فتوهموا ان المفعول
المطلق لا يكون الا حدثا ولو مثلوا بافعال الله عز وجل لظهر لهم انه لا يختص بذلك لان الله تعالى موجد للافعال و
الذوات جميعا لا موجد لهما في الحقيقة سواه سبحانه وممن قال بهذا الذي ذكرته الجرجاني وابن الحاجب في امالية
وكذا البحث في انشاءت كتابا وعملت قال الله تعالى خبرا وامنوا وعملوا الصالحات وزعم ابن الحاجب في شرح المفصل وغيره
ان المفعول المطلق يكون جملة وجعل من ذلك نحو قال زيد عمرو منطلق وتبعه على ذلك قوم وزعم ابن هشام في اعطيت زيدا
عمروا فاضلا ان الاول مفعول به والثاني والثالث مفعول مطلق لانهما نفس النبأ قال والحق في الثاني والثالث في
اعلمت زيدا عمروا فاضلا فانهما مفعولا العلم لا نفسه وهذا خطأ بل هما ايضا منصوبان بما لا نفس النبأ وهذا الذي
قاله لم يقله احد ولا يقتضيه النظر الصحيح الثامن عشر قولهم ان كاد اثباتها نفي ونفيها اثبات فاذا قيل كاد زيد يفعل
فمعناه انه لم يفعله واذا قيل لم يكد يفعل فمعناه انه فعله دليل الاول وان كادوا ليفتنونك وقوله كاد النعش
ان ينقض عليه ودليل الثاني وما كادوا يفعلون وقد اشتهر ذلك بينهم حتى جعله المعري لغزا فقال النحوي
هذا العصر ما هي لفظة جرت في لساني جرهم وثمود اذا استعملت في صورة الجحد اثبتت وان اثبتت قامت مقام
جحود والصواب ان حكمها حكم سائر الافعال في ان نفيها نفي واثباتها اثبات وبيانه ان معناها المقاربة ولا شك
ان معنى كاد يفعل قارب الفعل وخبرها منفي دائما اما اذا كانت منفية فواضح لانه اذا انتفت مقاربة الفعل انتفى
عقلا حصول ذلك الفعل دائما ودليله اذا اخرج يده لم يكد يراها ولهذا كان ابلغ من ان يقال لم يرها لان من لم ير
قد يقارب الرؤية واما اذا كانت المقاربة مثبتة فلان الاخبار بقرب الشيء يقتضي عرفا عدم حصوله والا لكان
الاخبار حينئذ بحصوله لا بمقاربة حصوله اذ لا يحسن في العرف ان يقال لمن صلى قارب الصلاة وان كان ما صلى حتى قارب الصلاة
ولا فرق فيما ذكرنا بين كاد ويكاد فان اورد على ذلك وما كادوا يفعلون مع انهم قد فعلوا اذ المراد بالفعل الذبح
وقد قال تعالى فذبحوها فالجواب انه اخبار عن حالهم في اول الامر فانهم كانوا اولا بعداء من ذبحها بدليل ما اتلى علينا
من تعنتهم وتكرر سؤالهم ولما كثر استعمال نحو هذا فيمن انتفت عنه مقاربة الفعل اولا ثم فعله بعد ذلك توهم
من توهم ان هذا الفعل بعينه هو الدال على حصول الفعل بعد ذلك وانما فهم الحصول من دليل اخر كما فهم في الاية من
قوله تعالى فذبحوها التاسع عشر قولهم في السين وسوف حرف تنفيس والاحسن حرف استقبال لانه اوضح ومعنى التنفيس
التوسيع فان هذا الحرف ينقل الفعل عن الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال وهنا تنبيهان
احدهما ان الزمخشري قال في اولئك سيرحمهم الله السين مفيدة وجود الرحمة لا محالة فهي مؤكدة للوعد واعترضه بعض
الفضلاء بان وجود الرحمة مستفاد من الفعل لا من السين وبان الوجوب المشار اليه بقوله لا محالة لا اشعار للسين
به واجيب بان السين موضوعة للدلالة على الوقوع مع التأخر فاذا كان المقام ليس مقام تأخر لكونه بشارة تمحضت لافادة الوقوع

الوقوع وبتحقيق الوقوع يصل الى درجة الوجوب الثاني قال بعضهم في ستجدون آخرين السين للاستمرار لا للاستقبال
مثل سيقول السفهاء وانها نزلت بعد قولهم ما ولاهم عن قبلتهم ولكن دخلت السين اشعارا بالاستمرار انتهى والحق
انها للاستقبال وان يقول بمعنى يستمر على القول وذلك مستقبل فهذا في المضارع نظير يا ايها الذين آمنوا آمنوا
في الامر هذا ان سلم ان قولهم سابق على النزول وهو خلاف المفهوم من كلام الزمخشري فانه سأل ما الحكمة في الاعلام
بذلك قبل وقوعه ومثل قول المعربين في نحو جلست امام زيد ان زيدا مخفوض بالظرف والصواب ان يقال مخفوض بالاضافة
فانه لا مدخل في الخفض لخصوص كون المضاف ظرفا **خاتمة** ينبغي للمعرب ان يتخير من العبارات اوجزها واجمعها للمعنى
المراد فيقول في نحو ضرب فعل ماض لم يسم فاعله ولا يقول مبني لما لم يسم فاعله لطول ذلك وخفائه وان يقول في
المرفوع نائب عن الفاعل ولا يقول مفعول ما لم يسم فاعله لذلك ولصدق هذه العبارة على المنصوب من نحو اعطي
زيد دينارا الا ترى انه مفعول لاعطي واعطي لم يسم فاعله واما النائب عن الفاعل فلا يصدق الا على المرفوع وان يقول
في قد حرف لتقليل زمن الماضي وحدث الآتي ولتحقيق حدثيهما وفي اما حرف شرط وتفصيل وتوكيد وفي لم حرف
جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا ويزيد في لما الجازمة متصلا نفيه متوقعا ثبوته وفي الواو حرف عطف لمجرد الجمع
او لمطلق الجمع ولا يقول للجمع المطلق وفي حتى حرف عطف للجمع والغاية وفي ثم حرف عطف للترتيب والمهلة وفي
الفاء حرف عطف للترتيب والتعقيب واذا اختصرت فيهن قلت عاطف ومعطوف وجازم ومجزوم وناصب ومنصوب
كما تقول جار ومجرور

الباب السابع من الكتاب في كيفية الاعراب

والمخاطب بمعظم هذا الباب المبتدئون اعلم
ان اللفظ المعبر عنه ان كان حرفا واحدا عبر عنه باسمه الخاص به او المشترك فيقال في المتصل بالفعل من نحو ضربت
التاء فاعل او الضمير فاعل ولا يقول ت فاعل كما يلقن عن بعض المعلمين اذ لا يكون اسم هكذا فاما الكاف الاسمية
فانها ملازمة للاضافة فاعتمدت على المضاف اليه ولهذا اذا تكلمت على اعرابها جئت باسمها فقلت في نحو
قوله وما هداك الى ارض كعالمها الكاف الاسمية فانها ما لم تكن ملازمة للاضافة فاعتمدت على المضاف اليه ولهذا اذا
تكلمت على اعرابها فاعل ولا تقول ذ فاعل لزوال ما تعتمد عليه ويجوز في نحو الله وق نفسك وش الثوب في هذا الا
ان ننطق بلفظها فنقول ق مبتدأ وذلك على القول بانها بعض اسم ونقول ش فعل امر لان الحذف فيهن عارض فاعتبر
فيهن الاصل ونقول الباء حرف جر والواو حرف عطف ولا ننطق بلفظها فان كان اللفظ على حرفين نطق به فقيل قد
حرف تحقيق وهل حرف استفهام ونا فاعل او مفعول وفي الاحسن ان يعبر عنه بقولك الضمير لئلا ننطق بالمتصل مستقلا
ولا يجوز ان ننطق باسم شيء من ذلك كراهية الاطالة وعلى هذا فقولهم أل اقيس من قولهم الالف واللام وقد استعمل التعبير
بهما الخليل وسيبويه وان كان اكثر من ذلك نطق به ايضا فقيل سوف حرف استقبال وضرب فعل ماض وضرب هذا اسم
ولهذا اخبر عنها بقولك فعل ماض وانما فتحت على الحكاية وبذلك علم ما ذكرنا ان الفعل ما دل على حدث وزمان

وضرب هذا

ومن هنا لا يدل على ذلك وان الفعل لا يخبر عن الفاعل في حالة التركيب هذا لا يصح ان يكون فاعلا ومما لا يوضح ذلك انك تقول في نحو زيد من قام زيد مرفوع بقام او فاعل القام فتدخل الجار عليه قال لي بعضهم لا دليل في ذلك لان المعنى بكلمة قام فقلت وكيف وقع قام مضافا اليه مع انه ليس باسم في زعمك فان قلت فاذا كان اسما فكيف اخبر عنه بانه فعل قلت هو نظير الاخبار في قولك زيد قائم الا ترى انك اخبرت عن زيد باعتبار مسماه لا باعتبار لفظه وكذلك اخبرت عن ضرب باعتبار مسماه وهو ضرب الذي يدل على الحدث والزمان في مثل قولك ضرب زيد فهذا في انه لفظه اسم كاسماء الفاظ السور واسماء حروف المعجم ومن هنا قلت حرف التعريف ال فقطعت الهمزة وذلك لانك لما نقلت اللفظ من الحرفية الى الاسمية اجريت عليه قياس همزات الاسماء كما انك اذا سميت باضرب قطعت همزته واما قول ابن مالك ان الاسناد اللفظي يكون في الاسماء والافعال والحروف وان الذي يختص به الاسم هو الاسناد المعنوي فلا يخفى فساده وقال لي بعضهم كيف يتوهم ان ابن مالك اشتبه عليه الامر في الاسم والفعل والحرف فقلت كيف توهم ابن مالك ان النحويين كافة غلطوا في قولهم ان الفعل يخبر به ولا يخبر عنه وان الحرف لا يخبر به ولا عنه وممن قلد ابن مالك في هذا الوهم ابو حيان ولا بد للمتكلم على الاعراب ان يذكر ما يقتضي وجه اعرابه كقوله مبتدأ خبر فاعل مضاف اليه فاما قول كثير من المعربين مضاف او موصول او اسم اشارة فليس بشيء لان هذه الاشياء لا يستحق اعرابا مخصوصا فاقتصار الكلام عليها على هذا القدر لا يعلم به موقعها من الاعراب وان كان المبحوث فيه مفعولا عين نوعه فقيل هو مفعول مطلق او مفعول به او لاجله او معه او فيه وجرى اصطلاحهم على انه اذا قيل مفعول واطلق لم يرد الا المفعول به لما كان اكثر المفاعيل دورا في الكلام خففوا اسمه وانما كان حق ذلك ان لا يصدق الا على المفعول المطلق ولكنهم لا يطلقون على ذلك اسم المفعول الا مقيدا بقيد الاطلاق وان عين المفعول فيه فقيل ظرف زمان او ظرف مكان فحسن ولا بد من بيان متعلقه كما في الجار والمجرور الذي له متعلق وان كان المفعول به متعددا عين كل واحد فقلت مفعول اول وثان او ثالث وينبغي ان يعين للمبتدئ نوع الفعل فيقول فعل ماض او فعل مضارع او فعل امر ويقول في نحو تلظى فعل مضارع واصله تتلظى ويقول في الماضي مبني على الفتح وفي الامر مبني على ما يجزم به مضارعه وفي نحو يتربصن مبني على السكون لاتصاله بنون الاناث وفي لينبذن مبني على الفتح لمباشرته لنون التاكيد ويقول في المضارع المعرب مرفوع لحلوله محل الاسم او يقول منصوب بكذا او باضمار ان او مجزوم بكذا ويبين علامة الرفع والنصب والجزم وان كان الفعل ناقصا نص عليه فقال مثلا كان فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر وان كان المعرب حالا في غير محله عين ذلك فقيل في قائم مثلا من نحو قائم زيد خبر مقدم ليعلم انه فارق موضعه الاصلي وليطلب مبتدأه وفي نحو ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة الذين مفعول مقدم ليطلب فاعله وان كان الخبر غير مقصود لذاته قيل خبر موطئ ليعلم ان المقصود ما بعده كقوله بل انتم قوم تجهلون وكقوله كفى بجسمي نحولا انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني وهذا العبد الضعيف يعتبر قوم ورجل الحال ما قبلهما لا اليهما ومثله

الموطئة في لئن انزلت قرآنا عربيا وان كان المبحوث فيه حرفا بين نوعه ومعناه وعمله ان كان عاملا فيقال مثلا ان حرف تاكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر لن حرف نفي واستقبال وان حرف مصدري ينصب الفعل المضارع لم حرف نفي يجزم المضارع ويقلبه ماضيا ثم بعد الكلام على المفردات يتكلم على الجمل الها محل ام لا فصل واول ما يحترز منه المبتدئ في صناعة الاعراب ثلثة امور احدها ان يلتبس عليه الاصلي بالزائد ومثاله انه اذا سمع ان ال من علامات الاسم وان احرف نايت من علامات المضارع وان تاء الخطاب من علامات الماضي وان الواو والفاء من احرف العطف وان الباء واللام من احرف الجر وان فعل ما لم يسم فاعله مضموم الاول سبق وهمه الى ان الفيت والهيت اسمان وان اكرمت وتعلمت مضارعان وان وعظ وفتح عاطفان ومعطوفان وان بيت ولعب كل منهما جار ومجرور وان نحو دحرج مبني لما لم يسم فاعله وقد سمعت من يعرب الهكم التكاثر مبتدأ وخبرا مثل قولك المنطلق زيد ونظير هذا الوهم قراءة كثير من العوام نار حامية الهكم بحذف الالف كما تحذف في اول السورة في الوصل فيقال لخبير القارعة وذكر لي بعض عن كبير من الفقهاء ممن يقرأ علم العربية انه استشكل قول الشريف المرتضى اتبيت ريان الجفون من الكرى وابيت منك بليلة الملسوع وقال كيف ضم التاء من تبيت وهو للمخاطب لا للمتكلم وفتحها من ابيت وهو للمتكلم لا للمخاطب فبينت للحاكي ان الفعلين مضارعان وان التاء فيهما لام الكلمة وان الخطاب في الاول من تاء المضارعة والتكلم في الثاني مستفاد من الهمزة والاول مرفوع لحلوله محل الاسم والثاني منصوب بان مضمرة بعد واو المصاحبة على حد قول الحطيئة الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء وحكى العسكري في كتاب التصحيف انه قيل لبعضهم ما فعل ابوك بحماره فقال باعه فقيل له لم قلت باعه قال فلم قلت انت بحماره فقال انا جررته بالباء فقال فلم تجر باؤك وبائي لا تجر ومثله من القياس الفاسد ما حكاه ابو بكر التاريخي في اخبار النحويين ان رجلا قال للسماك بالبصرة بكم هذه السمكة فقال بدرهمان فضحك الرجل فقال السماك انت احمق سمعت سيبويه يقول ثمنها درهمان وقلت يوما ترد الجملة الاسمية الحالية بغير واو في فصيح الكلام خلافا للزمخشري كقوله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة فقال بعض من حضر هذه الواو في اولها وقلت يوما الفقهاء يلحنون في قولهم البايع بغير همز فقال قائل فقد قال الله تعالى فبايعهن وقال الطبري في قوله تعالى ثم اذا ما وقع ان ثم بمعنى هنالك وقال جماعة من المعربين في وكذلك نجي المؤمنين في قراءة ابي بكر وابن عامر بنون واحدة ان الفعل ماض ولو كان كذلك لكان آخره مفتوحا والمؤمنين مرفوعا فان قيل سكنت الياء للتخفيف كقوله هو الخليفة فارضوا ما رضي لكم واقيم ضمير المصدر مقام الفاعل قلنا الاسكان ضرورة واقامة غير المفعول به مع وجوده ممتنع بل اقامة ضمير المصدر ممتنع ولو كان وحده لانه مبهم ومما تشتبه نحو تولوا بعد الجازم والناصب والقرائن تبين فهو في نحو فان تولوا فقل حسبي الله ماض وفي وان تولوا فاني اخاف عليكم فان تولوا فانما عليه ما حمل

وعليكم ما حملتم مضارع وقوله تعالى وتناوبوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان الاول والثاني نهي
لان النهي لا يدخل على الامر وتلظى في فانذرتكم نارا تلظى مضارع والا لقيل تلظت وكذا تمنى من قوله تمنى ابنتاي
ان يعيش ابوهما ووهم ابن مالك فجعلهما فعلا ماضيا من باب ولا ارض ابقل ابقالها وهذا انما يحمل على الضرورة من غير ضرورة
ومما يلتبس على المبتدي ان يقول في نحو مررت بقاض ان الكسرة علامة الجر حكي ان بعضهم استشكل قوله تعالى لا ينكحها الا
زان او مشرك وقد سألني عن ذلك بعضهم فقال كيف عطف المرفوع على المجرور فقلت له فهلا استشكلت وجود
الفاعل مجرورا وبينت له ان الاصل زاني بياء مضمومة ثم حذفت الضمة للاستثقال فحذفت الياء لالتقائها
ساكنة هي والتنوين فمثال هذا فاعل وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة وبقي في نحو مررت بقاض جار ومجرور
وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة وانما قدرت الفتحة مع خفتها لنيابتها عن الكسرة وناب الثقيل
ولهذا حذفت الواو في يهب كما حذفت في يعد ولم تحذف في يوجل لان فتحة ليست نائبة عن الكسرة لان ماضيه وجل
بالكسر فقياس مضارعه الفتح وماضيهما فعل بالفتح فقياس مضارعهما الكسر وقد جاء بعد على ذلك واما فتحة يهب
فمن الفتح فيه عارض لحرف الحلق ومن هنا ايضا قال ابو الحسن في يا غلاما يا غلام بحذف الالف اذ كانت اخف الحروف
لان اصلها الياء ومن ذلك ان يبادر في نحو المصطفين والاعلين الى الحكم بانه مثنى والصواب ان ينظروا الى النون
فان وجدها مفتوحة كما في قوله تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار حكم بانه جمع وفي الآية دليل ثان وهو وصفه
بالجمع وثالث وهو دخول من التبعيضية عليه بعد انهم ونحو ان يكون الجمع من الاثنين وقال الاحنف تحلم عن الادنين
واستبق ودهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلما ومن ذلك ان لا يعرف الياء والكاف والهاء في نحو غلامي اكرمني
وغلامك اكرمك وغلامه اكرمه اعرابا واحدا او ما يعكس الصواب فليعلم انهن اذا اتصلن بالفعل كن مفعولات
وان اتصلن بالاسم كن مضافا اليهن ويستثنى من الاول نحو ارايتك زيدا ما صنع وابصرك زيدا فان الكاف فيهما
حرف خطاب ومن الثاني نوعان نوع لا عمل فيه لهذه الالفاظ وذلك نحو قولهم ذلك وتلك واياك واياي واياه
فانهن احرف تكلم وخطاب وغيبة ونوع هي فيه في محل نصب وذلك نحو الضاربك والضاربه على قول سيبويه
لانه لا يضاف الوصف الذي بال الى عار منها ونحو قوله لا عهد لي بالام فقامته ولا اوضعه بفتح العين فالهاء
في موضع نصب كالهاء في الضاربه الا ان ذلك مفعول وهذا مشبه بالمفعول لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول
اجماعا وليست مضافا اليها والا لخفض اوضعه بالكسرة وعلى ذلك فاذا قلت مررت برجل ابيض الوجه لا احمره فان
فتحت الراء فالهاء منصوبة المحل وان كسرتها فهي مجرورته ومن ذلك قوله فان نكاحها مطر حرام فيمن رواه بجر
فالضمير منصوب على المفعولية وهو فاصل بين المتضايفين تنبيه اذا قلت رويدك زيدا فان قدرت رويدا
اسم فعل فالكاف حرف خطاب وان قدرته مصدرا فهو اسم مضاف اليه ومحله الرفع لانه فاعل والثاني ان يجري لسانه الى عبارة

اعتادها فيستعملها في غير محلها كان يقول في كنت وكانوا في الناقصة فعل وفاعل لما الف من قولك في نحو
فعلت وفعلوا واما تسمية الاقدمين الاسم فاعلا والخبر مفعولا فانه اصطلاح غير مألوف وهو مجاز كتسميتهم الصورة
الجميلة دمية والمبتدي انما يقوله على سبيل الغلط فلذلك يعاب عليه الثالث ان يعرب شيئا طالبا لشيء ويهمل النظر في
ذلك المطلوب كان يعرب فعلا ولا يتطلب فاعله او مبتدأ ولا يتعرض لخبره بل ربما مر به فاعربه بما لا يستحقه ونسي ما تقدم له
فان قلت فهل من ذلك قول الزمخشري في قوله وطائفة قد اهمتهم انفسهم الاية قد اهمتهم صفة لطائفة ويظنون صفة
اخرى او حال بمعنى قد اهمتهم ظانين او استيناف على وجه البيان للجملة قبلها ويقولون بدل من يظنون فكانه نسي
المبتدأ فلم يجعل شيئا من هذه الجمل خبرا قلت لعله رأى ان خبره محذوف اي ومعكم طائفة صفتهم كيت وكيت والظاهر
ان الجملة الاولى خبر وان الذي سوغ الابتداء بالنكرة صفة مقدرة اي وطائفة من غيركم مثل السمن منوان بدرهم اي منوان منه
بدرهم او اعتماده على واو الحال كالحديث دخل ومرة على النار وسألت كثيرا من الطلبة عن اعراب احق ما سأل
العبد مولاه فيقولون مولاه مفعول فيتوهمون المبتدأ بلا خبر والصواب انه الخبر والمفعول العائد المحذوف اي سأله على هذا
فيقال احق ما سأل العبد بالرفع وعكس هذا ان صاحب الموشح يذهب الوهم فيه الى ان المولى خبر بناء على ان المصاب اسم
مفعول وانما هو مفعول او المصاب مصدر بمعنى الاصابة بدليل مجيء الخبر بعده ومن هنا اخطأ من قال في مجلس الواثق بالله في قوله
اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم انه خبر رجلا وقد مضت الحكاية تنبيه قد يكون للشيء اعراب اذا كان
وحده فاذا اتصل به شيء آخر تغير اعرابه فينبغي التحرز في ذلك من ذلك ما انت وما شانك فانهما مبتدأ وخبر اذا لم تأت
بعدهما بنحو قولك وزيدا فان جئت به فانت مرفوع بفعل محذوف والاصل ما تصنع او ما تكون فلما حذف الفعل برز الضمير
وانفصل وارتفع بالفاعلية او على انه اسم لكان وما شانك بتقدير ما يكون وما فيهما في موضع نصب خبر الكان او
مفعولا لتصنع ومثل ذلك كيف انت وزيدا الا انك اذا قدرت تصنع كان كيف حالا اذ لا يقع مفعولا به وكذا يختلف
اعراب الشيء باعتبار المكان الذي يحل فيه فيسأل الطالب حينئذ عن كان اذا ذكرت في قولك ما احسن زيدا فقال انها
مبنية على ان المثال المسئول عنه ما كان احسن زيدا ولكن السؤال يتغير في ذلك والصواب الاستفصال فانها في هذا
الموضع زائدة كما ذكر وليست باسم ولا خبر لانها قد جرت مجرى الحروف كما ان قل في قلما يقول زيد لما استعملت استعمال
ما النافية لم تحتج لفاعل هذا قول الفارسي والمحققين وعند ابي سعيد هي تامة وفاعلها ضمير الكون وعند بعضهم
هي ناقصة واسمها ضمير والجملة بعدها خبرها وان ذكرت بعد فعل التعجب وجب الاتيان قبلها بما المصدرية نحو
ما احسن ما كان زيد وكانت تامة واجاز بعضهم نقصانها على تقدير ما اسما موصولا وان نصب زيد على انه الخبر
اي ما احسن الذي كان زيدا ويقبح ما احسن زيدا

الباب الثامن من الكتاب في ذكر امور كلية يتخرج

عليها ما لا ينحصر من الصور الجزئية وهي احدى عشرة قاعدة القاعدة الاولى قد يعطى الشيء حكم ما اشبهه في معناه او في لفظه

أو فيهما فأما الأول فله صور كثيرة إحداها دخول الباء في خبر أن في قوله تعالى أولم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض
ولم يعي بخلقهن بقادر لأنه في معنى أوليس الله بقادر والذي سهل ذلك التقدير تباعد ما بينهما ولهذا لم تدخل في أو
لم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض قادر على أن يخلق مثلهم ومثله إدخال الباء في كفى بالله شهيدا لما دخله من
معنى اكتف بالله شهيدا بخلاف قوله قليل منك يكفيني وفي قوله سود المحاجر لا يقرأن بالسور لما دخله معنى لا يتقربن
السور ولهذا قال السهيلي لا يجوز أن تقول وصل إلي كتابك فقرأت به على حد قوله لا يقرأن بالسور لأنه عار عن معنى التقرب
الثاني جواز حذف خبر المبتدأ في نحو إن زيدا قائم وعمرو اكتفاء بخبر إن لما كان إن زيدا قائم في معنى زيد قائم ولهذا لم يجز
ليت زيدا قائم وعمرو الثالث جواز أنا زيدا غير ضارب لما كان في معنى أنا زيدا لا أضرب ولولا ذلك لم يجز إذ لا يتقدم
المضاف إليه على المضاف فكذا لا يتقدم معموله لا تقول أنا زيدا أول ضارب أو مثل ضارب ودليل المسألة قوله تعالى فهو في
الخصام غير مبين وقول الشاعر فتى هو حقا غير ملغ تولة ولا تتخذ يوما سواه خليلا وقوله إن امرأ خصني عمدا
مودته على التنائي لعندي غير مكفور ويحتمل أن يكون منه فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير ويحتمل تعلق
على بعسير أو بمحذوف هو نعت له أو حال من ضميره ولو قلت جاءني غير ضارب زيدا لم يجز التقدم لأن النافي لا يحل هنا مكان
غير والرابع جواز غير قائم الزيدان لما كان في معنى ما قائم الزيدان ولولا ذلك لم يجز لأن المبتدأ إما أن يكون ذا خبر أو ذا مرفوع
يغني عن الخبر ودليل المسألة قوله غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترر بعارض سلم وهو أحسن ما قيل في بيت أبي نواس
غير مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن والخامس إعطاؤهم ضاربي زيدا الآن أو غدا حكم ضارب زيدا في التنكير لأنه
معناه ولهذا وصفوا به النكرة ونصبوه على الحال وخفضوه برب وأدخلوا عليه أل وأجاز بعضهم تقديم حال مجروره عليه نحو
هذا ملتوتا شارب السويق كما يتقدم عليه حال منصوبه ولا يجوز شيء من ذلك إذا أريد المضي لأنه حينئذ ليس في معنى الناصب
السادس وقوع الاستثناء المفرغ في الإيجاب في نحو وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين ويأبى الله إلا أن يتم نوره لما كان
المعنى وإنها لا تسهل إلا على الخاشعين ولا يريد الله إلا أن يتم نوره السابع العطف بولا بعد الإيجاب في قوله أبى الله
أن أسمو بأم ولا أب لما كان معناه قال الله لي لا أسمو بأم ولا أب الثامن زيادة لا في قوله تعالى ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك
المانع من الشيء آمر للممنوع أن لا يفعل فكأنه قيل ما الذي قال لك لا تسجد والأقرب عندي أن يقدر في الأول ما أراد الله
لي في الثاني ما الذي أمرك ويوضح في هذا أن لا الناهية لا تصاحب الناصبة بخلاف النافية التاسع تعدي رضي بعلى
في قوله إذا رضيت علي بنو قشير لما كان رضي بمعنى أقبل عليه بوجه وده وقال الكسائي إنما جاز هذا حملا على نقيضه
وهو سخط العاشر رفع المستثنى على إبداله من الموجب في قراءة بعضهم فشربوا منه إلا قليل منهم لما كان معنى فشربوا منه لم يكونوا
منه إلا قليلا فمن شرب منه فليس مني وقيل إلا وما بعدها صفة وقيل إن الضمير يتسمح في هذا الباب فيقال مراده
عطف البيان وهذا الأخير من الأعراض إذا كان لا نعلم أن عطف البيان كالنعت فلا يتبع الضمير وقيل قليل مبتدأ حذف خبره

خبره اي لم يشترط الحادية عشرة تذكير الاشارة في قوله فذانك برهانان من ربك مع ان المشار اليه اليد والعصا وهما
مؤنثان لكون المبتدأ عين الخبر في المعنى والبرهان مذكر ومثله ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا فيمن نصب الفتنة وانث الفعل
الثانية عشرة قولهم علمت زيد من هو برفع زيد لجواز انه نفس من في المعنى الثالثة عشرة قولهم ان احدا لا يقول ذلك فاوقع احدا
في الاثبات لانه نفس الضمير المستتر في خبره يقول والضمير في سياق النفي فكان احدا كذلك وقال في ليلة لا ترى بها احدا
يحكي علينا الا كواكبها فرفع كواكبها بدلا من ضمير يحكي لانه راجع الى احد وهو واقع في سياق غير الايجاب فكان الضمير كذلك و
هذا الباب واسع ولقد حكى ابو عمرو ابن العلاء انه سمع شخصا من اهل اليمن يقول فلان لغوب اتته كتابي فاحتقرها
فقال له كيف قلت اتته كتابي فقال اليس الكتاب في معنى الصحيفة وقال ابو عبيدة لرؤبة بن العجاج لما انشد فيها
خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق ان اردت الخطوط فقل كانها او السواد والبلق فقل كانهما فقال
اردت كان ذلك ويلك والذي تحت وقالوا مررت برجل ابي عشرة نفسه وبقوم عرب كلهم وبقاع عرفج كله برفع التوكيد فيهن فرفعها
الفاعل واكدوه بالاسماء الجامدة لما لحظوا فيها المعنى اذ كان العرب بمعنى الفصحاء والعرفج بمعنى الخشن والاب بمعنى الوالد
تنبيهان الاول انه وقع في كلامهم ابلغ مما ذكرنا من تنزيلهم لفظا موجودا منزلة لفظ اخر لكونه بمعناه وهو تنزيلهم
اللفظ المعدوم الصالح للوجود منزلة الموجود كما في قوله بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا
وقد مضى ذلك الثاني انه ليس يلزم ان يعطى الشيء حكم ما هو في معناه الا ترى ان المصدر قد لا يعطى حكم ان وان وصلتيهما
وبالعكس دليل الاول انهم لم يعطوه حكمهما في جواز حذف الجار ولا في سدهما مسد جزئي الاسناد ثم انهم شركوا بين
ان وان في هذه المسألة في باب ظن وخصوا ان الخفيفة وصلتها بسدهما مسدهما في باب عسى وخصوا المشددة ومدخولها
بذلك في باب لو ودليل الثاني انهما لا يعطيان حكمه في النيابة عن ظرف الزمان تقول عجبت من قيامك وعجبت ان تقوم
وانك قائم ولا يجوز عجبت قيامك وشذ قوله فبالك ابالك المرء فانه الى الشر دعاء وللشر جالب فاجرى المصدر مجرى ان
والفعل في حذف الجار وتقول حسبت انه قائم او ان قام ولا تقول حسبت قيامه حتى تذكر الخبر وتقول عسى ان يقوم وتمنع
عسى انك قائم ومثلها في ذلك لعل وتقول لو انك تقوم ولا تقول لو ان تقوم وتقول جئتك صلوة العصر ولا يجوز
جئتك ان تصلي العصر خلافا لابن جني والزمخشري والثاني وهو ما اعطي حكم الشيء المشبه به في لفظه دون معناه
وله صور كثيرة احدها زيادة ان بعد ما المصدرية الظرفية وبعد ما التي بمعنى الذي لانهما بلفظ ما النافية
كقوله ورج الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد وقوله يرجي المرء ما ان لا يراه وتعرض دون ادناه الخطوب
فهذان محمولان على نحو قوله ما ان رايت ولا سمعت بمثله كاليوم طالي اينق جرب الثانية دخول لام الابتداء على ما
النافية حملا لها في اللفظ على ما الموصولة الواقعة مبتدأ كقوله لما اغفلت شكرك فاصطنعني فكيف ومن عطائك
جل مالي فهذا محمول في اللفظ على لا الناهية نحو قولك لما تصنعه حسن الثالثة توكيد المضارع بالنون بعد لا

الثامنة حمل الهاء في اللفظ على لا الناهية نحو ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده ونحو واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وهذا محمول في اللفظ على نحو لا تحسبن الله غافلا ومن اولها على النهي لم يحتج الى هذا الرابعة حذف الفاعل في نحو قوله تعالى اسمع بهم وابصر لما كان احسن بزيد مشبها في اللفظ كقولك امرر بزيد الخامسة دخول لام الابتداء بعد ان التي بمعنى نعم لشبهها في اللفظ بان المؤكدة قاله بعضهم في قراءة من قرأ ان هذان لساحران وقد مضى البحث فيها السادسة قولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة بضم اية ورفع صفتها كما يقال يا ايتها العصابة وانما كان حقهما وجوب النصب كقولهم نحن العرب اقرى الناس للضيف ولكنها لما كانت في اللفظ بمنزلة المستعملة في النداء اعطيت حكمها وان انتفى موجب البناء واما نحن العرب في المثال فانه لا يكون مبنيا لكونه بالفاعطي الحكم الذي يستحقه في نفسه واما نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث فواجب النصب سواء اعتبر حاله ام حال ما هو شبيه به وهو المنادى السابعة بناء باب حذام في لغة الحجاز على الكسر لشبهها له بنزال وزنا وذلك مشهود في المعارف وربما جاء في غيرها وعليه قوله يا ليت حظي من جداك الصافي والفضل ان تتركني كفافا الاصل كفافا فهو حال او تركتني كفافا فمصدر وبنيت عند ابي حاتم قول جارية تنعى فقلت لها اقصري اني امرؤ صرعي عليك حرام وليس كذلك اذ ليس لفعله فاعل وفعال فالاولى قول الفارسي ان اصله حرامي كقوله والدهر بالانسان دواري ثم ولو كان لقوى لكان اولى ولما قوله طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء فعلة بنائه قطعه عن الاضافة ولكن علة كسره وكونه لم يسكن بل في الضم مسالك قبل وبعد شبهه بنزال الثامنة بناء حاشى في قولك حاشى لله لشبهها في اللفظ بحاشى الحرفية والدليل على اسميتها قراءة بعضهم حاشا بالتنوين على اعرابها كما تقول تبرئة لله وانما قلنا انها ليست حرفا لدخولها على الحرف ولا اصلا اذ ليس بعدها اسم منصوب بها وزعم بعضهم انها فعل حاشى مفعوله اي جانب يوسف المعصية لاجل الله وهذا التاويل لا يتاتى في كل موضع يقال لك فعلت كذا او كذا فتقول حاشا لله فانما هذه بمعنى تبرات لله برائة من هذا الفعل ومن نونها اعربها على الغاء هذا الشبه كما ان بني تميم اعربوا باب حذام لذلك التاسعة قول بعض الصحابة قصرنا الصلوة مع رسول الله صلعم اكثر ما كنا قط وامنه فاوقع قط بعد ما المصدرية كما يقع بعد ما النافية العاشرة اعطاء الحرف حكم مقاربه في المخرج حتى ادغم فيه نحو خلق كل شيء ونجعل لك قصورا وحتى لجتمعا روبيا كقوله بني ان البر شيء هين المنطق الطيب والطعيم وقول ابي جهل ما تنقم الحرب العوان مني بازل عامين حديث سني لمثل هذا ولدتني امي وقول الاخر اذا ركبت فاجعلوني وسطا اني كبير لا اطيق العندا وبسمي ذلك اكفاء والثالث وهو ما اعطي حكم الشيء لمشابهته له لفظا ومعنى نحو اسم التفضيل واصل في التعجب فانهم منعوا افعل التفضيل ان يرفع الظاهر لشبهه بافعل في التعجب وزنا واصلا وافادة للمبالغة واجازوا تصغير افعل في التعجب لشبهه بافعل التفضيل فيما ذكرنا قال يا ما اميلح غزلانا شدن لنا ولم يسمع ذلك الا في احسن واملح

ذكره الجوهري ولكن التخريج مع هذا فاسد ولتخلف ابن مالك اشتباه الأمر ابن كيسان وليس كلك قال أبو بكر الأنباري ولا يقال الأمر فيه سنة

القاعدة الثانية أن الشيء يعطى حكم الشيء إذا جاوره كقول بعضهم هذا جحر ضب خرب بالجر والأكثر بالرفع وقال كبير أناس في بجاد مزمل وقيل به في وحور عين فيمن جرهما فإن العطف على ولدان مخلدون لا على أكواب وأباريق إذ ليس المعنى أن الولدان يطوفون عليهم بالحور وقيل العطف على جنات وكأنه قيل المقربون في جنات وفاكهة ولحم طير وحور وقيل على أكواب باعتبار المعنى إذ معنى يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب ينعمون بأكواب وقيل في وأرجلكم بالخفض إنه عطف على أيديكم لا على رؤسكم إذ الأرجل مغسولة لا ممسوحة ولكنه خفض لمجاورته رؤسكم والذي عليه المحققون أن خفض الجوار يكون في النعت قليلا كما مثلنا وفي التوكيد نادرا كقوله يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم أن ليس وصل إذا انحلت عرى الذنب قال الفراء أنشدنيه أبو الجراح بخفض كلهم فقلت له هلا قلت كلهم يعني بالنصب فقال هو خير من الذي قلته أنا ثم استنشدته إياه فأنشدنيه بالخفض ولا يكون في النسق لأن العاطف يمنع من التجاور وقال الزمخشري لما كانت الأرجل من بين الأعضاء الثلاثة المغسولة تغسل بصب الماء عليها كانت مظنة للإسراف المذموم شرعا فعطفت على الممسوح لا لتمسح ولكن لينبه على وجوب الاقتصاد في صب الماء عليها وقيل إلى الكعبين فجيء بالغاية إماطة لظن من يظن أنها ممسوحة لأن المسح لم تضرب له غاية في الشريعة انتهى

تنبيه أنكر السيرافي وابن جني الخفض على الجوار وتأولا قولهم خرب بالجر على أنه صفة لضب ثم قال السيرافي الأصل خرب الجحر منه بتنوين خرب ورفع الجحر ثم حذف الضمير للعلم به وحول الإسناد إلى ضمير الضب وخفض الجحر كما تقول مررت برجل حسن الوجه بالإضافة والأصل حسن الوجه منه ثم أتى بضمير الجحر مكانه لتقدم ذكره فاستتر وقال ابن جني الأصل خرب جحره ثم أنيب المضاف إليه عن المضاف فارتفع واستتر ويلزمهما استتار الضمير مع جريان الصفة على غير من هي له وذلك لا يجوز عند البصريين وإن أمن اللبس وقول السيرافي إن هذا مثل مررت برجل قائم أبواه لا قاعدين مردود لأن ذلك إنما يجوز في الوصف الثاني دون الأول على ما سيأتي ومن ذلك قولهم هنأني ومرأني والأصل أمرأني وقولهم هو رجس نجس بكسر النون وسكون الجيم والأصل نجس بفتحة فكسرة كذا قالوا وإنما يتم هذا إذا كانوا يقولون هذا نجس بفتحة فكسرة وحينئذ فيكون جعل الاستتباع إنما هو لأجل التناسب وأما إذا لم يلتزم ذلك بدون تقدم رجس فإنه لغة فعل بكسرة فسكون في كل فعل بفتحة فكسرة نحو كتف ولبن ونبق وقالوا أخذه ما قدم وما حدث بضم دال حدث وقولهم في الحديث ارجعن مأزورات غير مأجورات والأصل موزورات بالواو لأنه من الوزر وقرأ أبو حيوة يوقنون بالهمزة وقوله أحب المؤقدين إلي موسى وجعدة إذ أضاءهما الوقود فهمز المؤقدين وموسى على إعطاء الواو المجاورة للضمة حكم الواو المضمومة فهمزت كما قيل في وجوه أجوه وفي وقتت أقتت ومن ذلك قولهم في صوم صيم حملا على قولهم في عصي وكان أبو علي ينشد في مثل ذلك قد يؤخذ الجار بجرم الجار

القاعدة الثالثة

كيف يصح معنى ولا تعد عيناك عنهم الى قولك ولا تقتحمهم عيناك متجاوزتين الى غيرهم ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم اي ولا
تضموها اليها آكلين انتهى ومن مثل ذلك ايضا قوله تعالى الرفث الى نسائكم ضمن الرفث معنى الافضاء فعدى بالى مثل
وقد افضى بعضكم الى بعض وانما اصل الرفث ان يتعدى بالباء يقال ارفث فلان بامرأته وقوله تعالى وما يفعلوا من خير
فلن يكفروه اي فلن تحرموه اي فلن تحرموا ثوابه ولهذا عدي الى اثنين لا الى واحد وقوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح
اي لا تنووا ولهذا عدي بنفسه لا بعلى وقوله تعالى لا يسمعون الى الملأ الاعلى اي لا يصغون وقولهم سمع الله لمن حمده اي استجاب
فعدي سمع في الاول بالى وفي الثاني باللام وانما اصله ان يتعدى بنفسه مثل يوم يسمعون الصيحة وقوله تعالى والله يعلم
المفسد من المصلح اي يميز ولهذا عدي بمن لا بنفسه وقوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم اي يمتنعون من وطي نسائهم بالحلف
ولهذا عدي بمن ولما خفي التضمين على بعضهم في الآية ورأى انه لا يقال حلف من كذا بل حلف عليه قال من متعلقة بمعنى
للذين كما تقول لي منك مبرة قال واما قول الفقهاء آلى من امرأته فغلط اوقعهم فيه عدم فهم التعلق في الآية وقال ابو كبير
الهذلي حملت به في ليلة مزؤودة كرها وعقد نطاقها لم يحلل وقال قبله ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل
مزؤودة اي مذعورة ويروى بالجر صفة لليلة مثل والليل اذا يسر وبالنصب حالا من المرأة وليس بقوي مع انه خفض
لان ذكر الليل حينئذ لا كثير فائدة فيه والشاهد فيهما انه ضمن حمل معنى علق ولولا ذلك لعدي بنفسه مثل حملته امه كرها وقال
الفرزدق كيف تراني قالبا مجني قد قتل الله زيادا عني اي صرفه عني بالقتل وهو كثير قال ابو الفتح في كتاب التمام احسب
لو جمع ما جاء منه لجاء منه كتاب يكون مئين اوراقا القاعدة الرابعة انهم يغلبون على الشيء ما لغيره لتناسب بينهما
او اختلاط فلهذا قالوا الابوين في الاب والام ومنه ولابويه لكل واحد منهما السدس وفي الاب والخالة ومنه ورفع ابويه
على العرش والمشرقين والمغربين ومثله الخافقان في المشرق والمغرب وانما الخافق المغرب ثم انما سمي خافقا مجازا وانما هو
مخفوق فيه والقمرين في الشمس والقمر قال المتنبي واستقبلت قمر السماء بوجهها فأرتني القمرين في وقت معا اي الشمس وهو
وجهها وقمر السماء وقال التبريزي يجوز انه اراد قمرا وقمرا لانه لا يجتمع قمران في ليلة كما لا يجتمع الشمس والقمر انتهى وما ذكرناه اصلح
والقمران في العرف الشمس والقمر وقيل انه من قول الفرزدق اخذنا بآفاق السماء عليكم لنا قمراها والنجوم الطوالع وقيل
انما اراد محمدا صلى الله عليه وآله والخليل عليه السلام لان نسبه راجع اليهما بوجه وان المراد بالنجوم الصحابة وقالوا العمرين
في ابي بكر وعمر وقيل المراد عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز فلا تغليب ويرده انه قيل لعثمان نسألك سيرة العمرين وقال قتادة
اعتق العمران فمن بينهما من الخلفاء امهات الاولاد وهذا المراد به عمر وعمر وقالوا العجاجين في رؤبة والعجاج
والمروتين في الصفا والمروة ولاجل الاختلاط اطلقت من على ما لا يعقل في نحو فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي
على رجلين ومنهم من يمشي على اربع فان الاختلاط حاصل في العموم السابق في قوله تعالى كل دابة وفي من يمشي على رجلين اختلاط
آخر في عبارة التفصيل فانه يعم الانسان والطائر واسم المخاطبين على الغائبين في قوله تعالى اعبدوا ربكم الذي خلقكم

والذين من قبلكم لعلكم تتقون. لان لعل متعلقة بخلقكم لا باعبدوا والمذكرين على المؤنث حتى عدت منهم في
وكانت من القانتين والملائكة على ابليس حتى استثنى منهم في فسجدوا الا ابليس قال الزمخشري الاستثناء متصل
لانه واحد بين اظهر الالوف من الملائكة فغلبوا عليه في فسجدوا ثم استثنى منهم استثناء احدهم ثم قال ويجوز ان يكون
منقطعا ومن التغليب او لتعودن في ملتنا بعد لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا فانه عليه السلام لم يكن في
ملتهم قط بخلاف الذين آمنوا معه ومثله جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه فان الخطاب
شامل للعقلاء والانعام فغلب المخاطبون والعاقلون على الغائبين والانعام ومعنى يذرؤكم يبثكم ويكثركم وفي هذا
التدبير وهو ان جعل للناس والانعام ازواجا حتى حصل بينهم التوالد فجعل هذا التدبير كالمنبع والمعدن للبث والتكثير
فلهذا جيء بفي دون الباء ونظيره ولكم في القصاص حياة وزعم جماعة ان منه يا ايها الذين آمنوا وبل انتم قوم تجهلون
وانما هذا من مراعاة المعنى والاول من مراعاة اللفظ القاعدة الخامسة انهم يعبرون بالفعل عن امور احدها
وقوعه وهو الاصل والثاني مشارفته نحو واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن اي فشارفن انقضاء العدة
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم اي والذين يشارفون الموت وترك الازواج يوصون وصية
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم اي لو شارفوا ان يتركوا وقد مضت في فصل لو نظائرها ومما لم يتقدم ذكره قوله الى
ملك كاد الجبال لفقده تزول وزال الراسيات من الصخر والثالث ارادته واكثر ما يكون ذلك بعد اداة الشرط نحو فاذا
قرأت القرآن فاستعذ بالله اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون فان حكمت فاحكم بينهم
بالقسط وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به واذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان واذا ناجيتم الرسول فقدموا
الآية اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وفي الصحيح اذا اتى احدكم الجمعة فليغتسل ومنه في غيره فاخرجنا من كان
فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين اي فاردنا الاخراج ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا
للملائكة اسجدوا لآدم لان ثم للترتيب ولا يمكن هنا مع الحمل على الظاهر فاذا حمل خلقنا وصورنا على ارادة الخلق و
التصوير لم يشكل وقيل هما على حذف مضافين اي خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم ومثله وكم من قرية اهلكناها
فجاءها بأسنا اي اردنا اهلاكها فجاءها بأسنا ثم دنا فتدلى اي اراد الدنو من محمد صلى الله عليه وآله فتدلى فتعلق
في الهوى وهذا اولى من قول من ادعى القلب في هاتين الآيتين وان التقدير وكم من قرية جاءها بأسنا فاهلكناها
ثم تدلى فدنا وقال فارقنا من قبل ان نفارقه لما قضى من جماعنا وطرا اي اراد فراقنا وفي كلامهم عكس هذا وهو
التعبير بارادة الفعل عن ايجاده نحو يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله بدليل انه قوبل بقوله سبحانه ولم يفرقوا
بين احد منهم والرابع القدرة عليه نحو وعدا علينا انا كنا فاعلين اي قادرين على الاعادة واصل ذلك ان
الفعل يتسبب عن الارادة والقدرة وهم يقيمون السبب مقام المسبب وبالعكس فالاول نحو ونبلو اخباركم اي ونعلم

في التعبير بالفعل عن

احتبار كم لان الابتلاء الاختبار وبالاختبار يحصل العلم وقوله تعم هل يستطيع ربك الآية في قراءة غير الكسائي
يستطيع بالغيبة وربك بالرفع معناه هل يفعل ربك فعبر عن الفعل بالاستطاعة لانها شرطه اي هل ينزل علينا
ربك مائدة ان دعوته ومثله فظن ان لن نقدر عليه اي لن نؤاخذه فعبر عن المؤاخذة بشرطها وهو القدرة عليها واما
قراءة الكسائي فتقديرها هل تستطيع سؤال ربك فحذف المضاف او هل تطلب طاعة ربك في انزال المائدة اي
استجابته ومن الثانية فاتقوا النار اي فاتقوا العناد الموجب للنار **القاعدة السادسة** انهم يعبرون عن
الماضي والآتي كما يعبرون عن الشيء الحاضر قصدا لاحضاره في الذهن حتى كانه مشاهد حالة الاخبار نحو وان ربك
ليحكم بينهم يوم القيمة لان لام الابتداء للحال ونحو هذا من شيعته وهذا من عدوه اذ ليس المراد تقريب الرجلين
من الرسول كما تقول هذا كتابك فخذه وانما الاشارة كانت اليهما في ذلك الوقت هكذا فحكيت ومثله والله الذي
ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض الا ترى انه قال فتثير سحابا قصد بقوله
فتثير احضار تلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الباهرة من اثارة السحاب تبدو اولا قطعا ثم تتضام متقلبة
اطوارا حتى يصير ركاما ومنه ثم قال له كن فيكون اي فكان ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به
الريح في مكان سحيق ونريد ان نمن على الذين استضعفوا الى قوله ونري فرعون وهامان ومنه عند الجمهور وكلبهم
باسط ذراعيه اي يبسط ذراعيه بدليل ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم وبهذا التقدير يندفع قول الكسائي وهشام
ان اسم الفاعل الذي بمعنى الماضي يعمل ومثله والله مخرج ما كنتم تكتمون الا ان هذا على حكاية حال كانت مستقبلة
وقت التدارؤ وفي الآية الاولى حكيت الحال الماضية ومثلها قول جارية في نصف الماضي يقطع الحديث
بالايماض ولولا الحكاية الحال في قول حسان يغشون حتى لا تهر كلابهم لم يصح الرفع لانه لا يرفع الا وهو للحال ومنه قوله تعالى
حتى يقول الرسول **القاعدة السابعة** ان اللفظ قد يكون على تقدير وذلك المقدر على تقدير آخر نحو وما
كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله فان يفترى مؤول بالافتراء والافتراء مؤول بمفترى وقال العرب انما الفتيان ان
تنبت اللحى ولكنما الفتيان كل فتى ندي وقالوا عسى زيد ان يقوم فقيل هو على ذلك وقيل هو على حذف مضاف اي عسى
امر زيد او عسى زيد صاحب القيام وقيل ان زائدة ويرده عدم صلاحيتها للسقوط في الاكثر وانها قد عملت والزائد
لا تعمل خلافا لابي الحسن واما على قول ابي الفتح في بيت الحماسة حتى يكون عزيزا من نفوسهم او ان يبين جميعا وهو مختار
فيجوز كون ان زائدة فلا ان النصب هنا يكون بالعطف لا بان وقيل في ثم يعودون لما قالوا ان ما قالوا بمعنى القول والقول
بتاويل المقول اي يعودون للمقول فيهن لفظ الظهار وهن الزوجات وقال ابو البقاء في حتى تنفقوا مما تحبون يجوز
عند ابي علي كون ما مصدرية والمصدر في تاويل اسم المفعول انتهى وهذا يقتضي ان غير ابي علي لا يجيز ذلك وفي
اذا قيل قاموا ما خلا زيدا او ما عدا زيدا فما مصدرية وهي وصلتها حال وفيه معنى الاستثناء وقال ابن مالك

فوقعت الحال معرفة لتأولها بالنكرة أي منفردا والتأويل خالين عن زيد ومتجاوزين زيدا وأما قول ابن خروف والشلوبين ان ما وصلتها نصب على الاستثناء فغلط لان معنى الاستثناء قائم بما بعدها لا بها والمنصوب على معنى لا يليق بذلك المعنى بغيره

القاعدة الثامنة كثيرا ما يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الاوائل فمن ذلك كل شاة وسخلتها بدرهم واي فتى هيجاء انت وجارها ورب رجل واخيه وان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت ولا يجوز كل سخلتها ولا رب اخيه ولا اي جارها ولا يجوز ان يقم زيد قام عمرو في الاصح الا في الشعر كقوله ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا مني وما سمعوا من صالح دفنوا وقال الشاعر ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا او تنزلون فانا معشر نزل فقال يونس ارادوا او انتم تنزلون فعطف الجملة الاسمية على جملة الشرط وجعل سيبويه ذلك من العطف على التوهم قال وكانه قال اتركبون فذلك عادتنا او تنزلون فنحن معروفون بذلك ويقولون مررت برجل قائم ابواه لا قاعدين ويمتنع قائمين لا قاعد ابواه على اعمال الثاني وربط الاول بالمعنى

القاعدة التاسعة انهم يتسعون في الظرف والمجرور ما لا يتسعون في غيرهما فلذلك فصلوا بهما الفعل الناقص من معموله نحو كان في الدار او عندك زيد جالسا وفعل التعجب من المتعجب منه نحو ما احسن في الهيجاء لقاء زيد وما اثبت عند الحرب زيدا وبين الحرف الناسخ ومنسوخه نحو قوله فلا تلحني فيها فان بحبها اخاك مصاب القلب جم بلابله وبين الاستفهام والقول الجاري مجرى الظن كقوله ابعد بعد تقول الدار جامعة شملي بهم ام دوام البعد محتوما وبين المضاف وحرف الجر ومجرورهما وبين اذن ولن ومنصوبهما نحو هذا غلام والله زيد واشتريته بوالله درهم وقوله اذن والله نرميهم بحرب وقوله لن ما رأيت ابا يزيد مقاتلا ادع القتال واشهد الهيجاء وقدموهما خبرين على الاسم في باب ان نحو ان في ذلك لعبرة ومعمولين للخبر في باب ما نحو ما في الدار زيد جالسا وقوله فما كل حين من توالي مواليا فان كان المعمول غيرهما بطل عملها كقوله وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى انا عارف ومعمولين لصلة ال نحو وكانوا فيه من الزاهدين وقدموه على الفعل المنفي بما في نحو قوله ونحن عن فضلك ما استغنينا وعلى ان معمولا للخبر في نحو اما بعد فاني افعل كذا وكذا وقوله ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع وعلى العامل المعنوي في قولهم اكل يوم لك ثوب اقول اما مسئلة اما فاعلم انه اذا تلاها ظرف ولم يل الفاء ما يمتنع تقدم معموله عليه نحو اما في الدار او عندك فزيد جالس جاز كونه معمولا لاما او لما بعد الفاء فان ولي الفاء ما لا يتقدم عليه معموله نحو اما زيدا او اليوم فاني ضارب فالعامل عند المازني اما فيجيء مسئلة الظرف فقط لان الحروف لا تنصب المفعول به وعند المبرد يجوز مسئلة الظرف من وجهين ومسئلة المفعول به من جهة اعمال ما بعد الفاء واحتج بان اما وضعت على ان ما بعد فاء جوابها يتقدم بعضه فاصلا بينها وبين اما وجوزه بعضهم في الظرف دون المفعول به واما قوله اما انت ذا نفر فليس المعنى على تعلقه بما بعد الفاء بل هو معمول لفعل محذوف لاجله

بفعل محذوف والتقدير لهذا فخرنت واما المسئلة الاخيرة فمن اجاز زيد جالسا في الدار لم يكن ذلك عنده الا
بالظرف **القاعدة العاشرة** من فنون كلامهم القلب واكثر وقوعه في الشعر كقول حسان كان سبيئة
من بيت راس يكون مزاجها عسل وماء فيمن نصب المزاج فجعل المعرفة الخبر والنكرة الاسم وتأوله الفارسي على ان
انتصاب المزاج على الظرفية المجازية والاولى رفع المزاج ونصب العسل وقد روي كذلك ايضا فارتفاع ماء بتقدير
وخالطها ماء ويروى برفعهن على اضمار الشان واما قول ابن اسد ان كان ثناؤه فخطأ لانها لا تزاد بلفظ
المضارع بقياس ولا ضرورة تدعو الى ذلك هنا وقول رؤبة ومهمه مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه
اي لون سمائه لغبرتها لون ارضه فعكس التشبيه مبالغة وحذف المضاف وقال فان انت لاقيت في نجدة فلا تهيبك ان تقدما
اي فلا تتهيبها وقال ابن مقبل ولا تهيبني الموماة اركبها اذا تجاوبت الاصداء بالسحر اي ولا اتهيبها وقال
كما كان اوفى ذراعيها اذا عرفت وقد تلفع بالقور العساقيل القور جمع قارة وهي الجبل الصغير والعساقيل
اسم لاوائل السراب ولا واحد له والتلفع الاشتمال وقول عروة بن الورد فديت بنفسه نفسي ومالي وما الوك الا
ما اطيق وقول القطامي فلما ان جرى سمن عليها كما طينت بالفدن السياعا الفدن القصر والسياع الطين
ومنه في الكلام ادخلت القلنسوة في راسي وعرضت الناقة على الحوض وعرضتها على الماء قاله الجوهري وجماعة
منهم السكاكي والزمخشري وجعل منه ويوم يعرض الذين كفروا على النار وفي كتاب التوسعة ليعقوب بن اسحق
السكيت ان عرضت الحوض على الناقة مقلوب قال الاخر لا قلب في واحد منهما واختاره ابو حيان ورد على قول
الزمخشري في الاية وزعم بعضهم في قول المتنبي وعذلت اهل العشق حتى ذقته فعجبت كيف يموت من لا يعشق
ان اصله كيف يموت من يعشق والصواب خلافه وان المراد انه صار يرى ان لا سبب للموت سوى العشق ويقال
اذا طلعت الجوزاء انتصب العود في الحرباء اي انتصب الحرباء في العود وقال ثعلب في قوله تعالى ثم في سلسلة ذرعها
سبعون ذراعا فاسلكوه ان المعنى اسلكوا فيه سلسلة وقال قيل انه منه وكم من قرية اهلكناها فجاءها
باسنا بياتا اي دنى فتدلى ثم تدلى فدنا وقال الجوهري في فكان قاب قوسين ان اصله قابي قوس فقلب
التثنية بالافراد وهو حسن ان فسر القاب بما بين مقبض القوس وسيتها اي طرفها وسيتها الطرفيها فلها طرفان
فلها قابان لا اذا فسر بالقدر ونظيره هذا انشاد ابن الاعرابي اذا احسن ابن العم بعد اساءة فلست لشري فعله
بحمول اي فلست لشر فعله بحمول واذا فسر القاب بالقدر فلا قلب ويؤيده انه قد فاد وقيد وقدر فلا قلب ومما يعد على
ان المراد ان المسافة ما بين محمد صلى الله عليه وسلم وجبريل مقدار قوس لا مقدار قوسين وعن القلب اذهب بكتابي هذا الاية
واجيب بان المعنى ثم تول عنهم الى مكان يقرب منهم ليكون ما يقولون بسمع منك فانظر ماذا يرجعون
وقيل في فعميت عليكم ان المعنى فعميتم عنها وفي حقيق ان لا اقول الاية فيمن جر بعلى ان وصلتها ان المعنى حقوق

على ما يدخلها على ياء المتكلم كقراءة نافع وقيل ضمن حقيق معنى حريص وفيها ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة
ان المعنى لتنوء العصبة بها اي لتنهض بها متثاقلة وقيل الباء للتعدية كالهمزة اي لتنيء العصبة اي تجعلها
تنهض متثاقلة القاعدة الحادية عشر من ملح كلامهم تقارض اللفظين ولذلك امثلة احدها
اعطاء غير حكم الا في الاستثناء بها نحو لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر فيمن نصب غير واعطاء
الا حكم غير في الوصف بها نحو لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا والثاني اعطاء ان المصدرية حكم ما المصدرية في
الاهمال كقوله ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا الشاهد في ان الاولى وليست مخففة من الثقيلة
بدليل ان المعطوف عليها واعمال ما على ان كما روي من قوله كما تكونوا يولى عليكم ذكره ابن الحاجب والمعروف في الرواية كما
تكونون والثالث اعطاء ان الشرطية حكم لو في الاهمال كما روي في الحديث فان لا تراه فانه يراك واعطاء لو حكم ان في الجزم
لو يشا طار بها ذو ميعة ذكر الثاني ابن الشجري وخرجه غيره على لغة من يقول شا يشا بالالف ثم ابدلت الالف
همزة على حد قول بعضهم العألم والخأتم بالهمزة ويؤيده انه لا يجوز مجيء ان الشرطية في هذا الموضع لانه اخبار
عما مضى فالمعنى لو شاء وهذا يقدح ايضا في تخريج الحديث السابق على ما ذكر وهو تخريج ابن مالك والظاهر
انه مخرج على اجراء المعتل مجرى الصحيح كقراءة قنبل انه من يتقي ويصبر فان الله باثبات ياء يتقي وجزم يصبر
الرابع اعطاء اذا حكم متى في الجزم بها كقوله واذا تصبك خصاصة فتجمل واهمال متى حملا على اذا كقول عائشة
وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس والخامس اعطاء لم حكم لن في عمل النصب ذكره بعضهم مستشهدا بقراءة
بعضهم الم نشرح بفتح الحاء وفيه نظر اذ لا تحل لن هنا وانما يصح او يحسن حمل الشيء على ما يحل محله كما قدمنا وقيل
اصله نشرحن ثم حذفت النون الخفيفة وابقي الفتح دليلا عليها وفي هذا شذوذان توكيد المنفي بلم
مع انه كالفعل الماضي في المعنى وحذف النون لغير مقتض مع ان المؤكد لا يليق به الحذف واعطاء لن حكم لم
في الجزم كقوله لن يخب الآن من رجائك من حرك من دون بابك الحلقة السادس اعطاء ما النافية حكم ليس في
الاعمال وهو لغة اهل الحجاز نحو ما هذا بشرا واعطاء ليس حكم ما في الاهمال عند انتقاض النفي بالا كقولهم
ليس الطيب الا المسك وهي لغة بني تميم والسابع اعطاء عسى حكم لعل في العمل كقوله يا ابتا علك او عساكا
واعطاء لعل حكم عسى في اقتران خبرها بان ومنه الحديث فلعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض والثامن
اعطاء الفاعل اعراب المفعول وعكسه وذلك عند امن اللبس كقولهم خرق الثوب المسمار وكسر الزجاج الحجر
وقال قد بلغت نجران او بلغت سوآتهم هجر وسمع ايضا نصبهما كقوله قد سالم الحيات منه القدما في رواية
من نصب الحيات وقيل القدما تثنية حذفت نونه للضرورة كقوله يا خليلي اربعا واستخبرا وسمع ايضا
رفعهما كقوله ان من صاد عقعقا لمشوم كيف من صاد عقعقان وبوم التاسع اعطاء الحسن الوجه حكم

فى امور كالمه

لضارب الرجل فى النصب واعطاء الضارب الرجل الحسن الوجه فى الجر الماشر لعطاء افعل فى التعجب حكم افعل التفضيل
فى جواز التصغير ولعطاء افعل التفضيل حكم افعل فى التعجب فى انه لا يرفع الظاهر وقد مر ذلك ولو ذكرت
حروف الجر ودخول بعضها على بعض فى معنى الخامس فذلك امثلة كثيرة وهذا الحرما تيسر ايراده فى هذا
الباب فاسئل الله الذى من على بانشائه واتمامه فى بلد الحرام فى شهر ذى القعدة الحرام من سنة
خمس وسبعمائة ويسر على اتمام ما الحقت به من الزوائد فى شهر رجب الحرام ان يعصم وجهى عن النار وان يجا
ما تحملته من الاوزار وان يوقظنى من رقدة الغفلة قبل الفوات وان يلطف بى بعد الموت عند سكرات
الموت وان يفعل ذلك باهلى واحبائى وجميع المسلمين وان يهدى اشرف صلواته وازكى تحياته الى اشرف
العالمين وامام العالمين والعاملين محمد نبى الرحمة والكاشف فى يوم الحشر بشفاعته الغمة وعلى اله
الهادين واصحابه الذين شادوا الشافوا قواعد الدين وان يسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين والحمد لله رب
العالمين مخفى نماند كه چون در علم نحو كتابى جامع و نافعتر از كتاب مغنى اللبيب تصنيف نشده است
و هرگز انطباع شده بود و مطبوع در نزد ارباب تحصيل زياده بود در اين اكثر كاملين ...... از عمده تصحيح
بنيا مده بود لهذا توفيقات ربانى شامل حال عاليجناب مستطاب فضائل القاب آخوند ملا محمد و آخوند ملا
محمد على الخراسانى گشته سعى و اهتمام تمام بحمد الله الملك العلام باتمام رسانيدند و انتخاب در تصحيح نسخه
هاى دقت و اعمال داشته اهتمام در اين امر را اهم امور دانسته و اعتقاد ايشان آنست كه لا يوجد
نسخة اصح منه .... شكر اين نعمت عظمى و طلب مغفرت از براى ساعى و متصدى اين امور لازم و متحتم
است و در دار الخلافه طهران انطباع يافت و قد فرغ من تسويد النسخة الشريفة ابن احمد محمد الكلپايگانى
فى سنه ١٢٧٤

١٢٧٤

[illegible] زاده محمد [illegible] ۱۴ [illegible]

[illegible] زبان [illegible]

[illegible]

[illegible]